



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



ارسلنا
عليكم يا صابغ
الرماد

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

بازار کتاب

المجلد، ۲۳



الجامعة الإسلامية في إيران

فارسی

عالمگیری

العربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام با ترجمه فارسى

کاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

مركز تحقيقات رايانه اى قائميه اصفهان

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٤٥	بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الأطهار المجلد ٢٣ : كتاب امامت - ١
٤٥	اشاره
٤٧	كتاب الإمامه ١
٤٧	اشاره
٤٧	أبواب جمل أحوال الأئمه الكرام عليهم السلام و دلائل إمامتهم و فضائلهم و مناقبهم و غرائب أحوالهم
٤٧	باب ١ الاضطرار إلى الحجّه و أن الأرض لا تخلو من حجّه
٤٧	الآيات
٤٨	تفسير
٥٠	الأخبار
٥٠	«١»
٥١	«٢»
٥١	«٣»
٥١	«٤»
٥٢	«٥»
٥٣	«٦»
٥٣	بيان
٥٥	«٧»
٥٥	«٨»
٥٥	«٩»
٥٦	«١٠»
٥٧	بيان
٥٧	«١١»
٦٢	«١٢»
٧٠	بيان
٧٦	«١٣»
٧٨	توضيح

٧٩	«١٤»
٨٠	«١٥»
٨١	بيان
٨١	«١٦»
٨٢	«١٧»
٨٣	«١٨»
٨٣	«١٩»
٨٣	«٢٠»
٨٤	بيان
٨٤	«٢١»
٨٥	«٢٢»
٨٥	«٢٣»
٨٥	«٢٤»
٨٦	«٢٥»
٨٧	«٢٦»
٨٧	«٢٧»
٨٨	«٢٨»
٨٩	«٢٩»
٨٩	«٣٠»
٨٩	«٣١»
٩١	«٣٢»
٩١	«٣٣»
٩٣	«٣٤»
٩٣	«٣٥»
٩٤	«٣٦»
٩٥	«٣٧»
٩٥	«٣٨»
٩٦	«٣٩»
٩٧	«٤٠»

٩٧	«٤١»
٩٨	«٤٢»
٩٩	«٤٣»
٩٩	«٤٤»
١٠٠	«٤٥»
١٠١	«٤٦»
١٠١	بيان
١٠٢	«٤٧»
١٠٢	«٤٨»
١٠٣	«٤٩»
١٠٣	«٥٠»
١٠٣	«٥١»
١٠٤	بيان
١٠٥	«٥٢»
١٠٧	«٥٣»
١٠٨	«٥٤»
١٠٨	«٥٥»
١٠٩	«٥٦»
١٠٩	«٥٧»
١١٠	«٥٨»
١١١	«٥٩»
١١١	بيان
١١٢	«٦٠»
١١٣	«٦١»
١١٣	«٦٢»
١١٤	«٦٣»
١١٥	بيان
١١٥	«٦٤»
١١٦	«٦٥»

١١٧	«٦٦»
١١٧	«٦٧»
١١٨	«٦٨»
١١٨	بيان
١١٩	«٦٩»
١١٩	«٧٠»
١٢٠	«٧١»
١٢١	«٧٢»
١٢١	«٧٣»
١٢١	«٧٤»
١٢٢	«٧٥»
١٢٢	«٧٦»
١٢٣	«٧٧»
١٢٣	«٧٨»
١٢٥	«٧٩»
١٢٥	«٨٠»
١٢٥	«٨١»
١٢٦	«٨٢»
١٢٦	«٨٣»
١٢٧	«٨٤»
١٢٧	«٨٥»
١٢٨	«٨٦»
١٢٨	«٨٧»
١٢٩	«٨٨»
١٢٩	«٨٩»
١٢٩	«٩٠»
١٣٠	«٩١»
١٣٥	بيان
١٣٥	«٩٢»

١٣٧	«٩٣»
١٣٧	«٩٤»
١٣٩	«٩٥»
١٣٩	«٩٦»
١٣٩	«٩٧»
١٤٠	«٩٨»
١٤٠	«٩٩»
١٤٠	«١٠٠»
١٤٢	«١٠١»
١٤٢	«١٠٢»
١٤٢	«١٠٣»
١٤٣	بيان
١٤٣	«١٠٤»
١٤٣	«١٠٥»
١٤٥	بيان
١٤٥	«١٠٦»
١٤٦	«١٠٧»
١٤٦	«١٠٨»
١٤٦	«١٠٩»
١٤٦	«١١٠»
١٤٨	«١١١»
١٤٨	«١١٢»
١٤٩	«١١٣»
١٥٠	«١١٤»
١٥٠	«١١٥»
١٥٠	«١١٦»
١٥٢	بيان
١٥٣	«١١٧»
١٥٣	«١١٨»

١٥٤	بيان
١٥٥	باب ٢ آخر في اتصال الوصيه و ذكر الأوصياء من لدن آدم إلى آخر الدهر
١٥٥	الأخبار
١٥٥	«١»
١٥٨	بيان
١٥٩	«٢»
١٦٥	«٣»
١٦٩	باب ٣ أن الإمامه لا تكون إلا بالنص و يجب على الإمام النص على من بعده
١٦٩	الآيات
١٧٠	تفسير
١٧٢	الأخبار
١٧٢	«١»
١٧٣	«٢»
١٧٤	«٣»
١٧٥	«٤»
١٧٦	«٥»
١٧٧	«٦»
١٧٧	«٧»
١٧٨	«٨»
١٧٩	«٩»
١٧٩	«١٠»
١٨٠	«١١»
١٨٠	«١٢»
١٨١	«١٣»
١٨١	«١٤»
١٨١	«١٥»
١٨٢	«١٦»
١٨٣	«١٧»
١٨٣	«١٨»

١٨٣-----«١٩»

١٨٤-----«٢٠»

١٨٤-----«٢١»

١٨٦-----«٢٢»

١٨٧-----«٢٣»

١٨٨-----«٢٤»

١٨٩-----«٢٥»

١٩٠-----باب ٤ وجوب معرفه الإمام و أنه لا يعذر الناس بترك الولايه و أن من مات لا يعرف إمامه أو شك فيه مات ميتة جاهليه و كفر و نفاق

١٩٠-----الأخبار

١٩٠-----«١»

١٩٠-----بيان

١٩١-----«٢»

١٩١-----«٣»

١٩٢-----بيان

١٩٢-----«٤»

١٩٣-----«٥»

١٩٣-----«٦»

١٩٤-----«٧»

١٩٤-----«٨»

١٩٤-----«٩»

١٩٥-----«١٠»

١٩٥-----«١١»

١٩٦-----«١٢»

١٩٦-----«١٣»

١٩٧-----بيان

١٩٨-----«١٤»

١٩٨-----«١٥»

١٩٩-----«١٦»

٢٠٠-----«١٧»

٢٠٠	بيان
٢٠٠	«١٨»
٢٠١	«١٩»
٢٠٢	«٢٠»
٢٠٣	«٢١»
٢٠٤	«٢٢»
٢٠٥	بيان
٢٠٥	«٢٣»
٢٠٦	بيان
٢٠٦	«٢٤»
٢٠٧	«٢٥»
٢٠٨	«٢٦»
٢٠٨	بيان
٢٠٩	«٢٧»
٢٠٩	«٢٨»
٢١٠	«٢٩»
٢١٢	«٣٠»
٢١٣	بيان
٢١٤	«٣١»
٢١٥	«٣٢»
٢١٥	«٣٣»
٢١٦	«٣٤»
٢١٦	«٣٥»
٢١٩	بيان
٢٢١	«٣٦»
٢٢٢	«٣٧»
٢٢٢	«٣٨»
٢٢٢	«٣٩»
٢٢٤	«٤٠»

باب ٥ أن من أنكر واحدا منهم فقد أنكر الجميع ٢٢٧

الأخبار ٢٢٧

«١» ٢٢٧

«٢» ٢٢٩

«٣» ٢٢٩

بيان ٢٣٠

«٤» ٢٣١

«٥» ٢٣١

«٦» ٢٣٣

بيان ٢٣٤

باب ٦ أن الناس لا يهتدون إلا بهم وأنهم الوسائل بين الخلق وبين الله وأنه لا يدخل الجنة إلا من عرفهم ٢٣٥

الأخبار ٢٣٥

«١» ٢٣٥

«٢» ٢٣٥

«٣» ٢٣٥

«٤» ٢٣٧

«٥» ٢٣٩

«٦» ٢٣٩

«٧» ٢٤٠

«٨» ٢٤١

بيان ٢٤١

«٩» ٢٤٢

«١٠» ٢٤٢

«١١» ٢٤٢

باب ٧ فضائل أهل البيت عليهم السلام والنص عليهم جملة من خبر الثقلين والسفينه و باب حطه و غيرها ٢٤٥

الأخبار ٢٤٥

«١» ٢٤٥

«٢» ٢٤٦

«٣» ٢٤٧

٢٤٧	«٤»
٢٤٩	«٥»
٢٤٩	بيان
٢٥٠	«٦»
٢٥٠	«٧»
٢٥٠	«٨»
٢٥٢	«٩»
٢٥٢	«١٠»
٢٥٤	«١١»
٢٥٥	«١٢»
٢٥٦	«١٣»
٢٥٧	«١٤»
٢٥٧	«١٥»
٢٥٨	«١٦»
٢٥٩	«١٧»
٢٥٩	«١٨»
٢٦٠	«١٩»
٢٦٣	«٢٠»
٢٦٤	«٢١»
٢٦٥	«٢٢»
٢٦٥	«٢٣»
٢٦٧	«٢٤»
٢٦٨	«٢٥»
٢٦٩	«٢٦»
٢٦٩	«٢٧»
٢٦٩	«٢٨»
٢٧٠	«٢٩»
٢٧٠	«٣٠»
٢٧١	«٣١»

٢٧٢	«٣٢»
٢٧٢	«٣٣»
٢٧٣	«٣٤»
٢٧٤	«٣٥»
٢٧٤	«٣٦»
٢٧٥	«٣٧»
٢٧٦	«٣٨»
٢٧٦	«٣٩»
٢٧٧	«٤٠»
٢٧٨	بيان
٢٧٨	«٤١»
٢٧٨	«٤٢»
٢٨٠	«٤٣»
٢٨٠	«٤٤»
٢٨٢	«٤٥»
٢٨٢	بيان
٢٨٢	«٤٦»
٢٨٣	«٤٧»
٢٨٤	«٤٨»
٢٨٥	بيان
٢٨٥	«٤٩»
٢٨٦	«٥٠»
٢٨٦	«٥١»
٢٨٧	«٥٢»
٢٨٨	«٥٣»
٢٩٠	«٥٤»
٢٩٠	بيان
٢٩٢	«٥٥»
٢٩٢	«٥٦»

٢٩٢	بيان
٢٩٣	«٥٧»
٢٩٤	«٥٨»
٢٩٥	«٥٩»
٢٩٦	«٦٠»
٢٩٦	بيان
٢٩٧	«٦١»
٢٩٨	بيان
٢٩٨	«٦٢»
٢٩٩	بيان
٢٩٩	«٦٣»
٣٠٠	«٦٤»
٣٠١	«٦٥»
٣٠٢	«٦٦»
٣٠٢	«٦٧»
٣٠٢	«٦٨»
٣٠٤	«٦٩»
٣٠٤	«٧٠»
٣٠٥	«٧١»
٣٠٦	«٧٢»
٣٠٦	«٧٣»
٣٠٨	«٧٤»
٣٠٨	«٧٥»
٣١٠	«٧٦»
٣١٠	«٧٧»
٣١٠	«٧٨»
٣١١	«٧٩»
٣١٢	«٨٠»
٣١٢	«٨١»

٣١٣	«٨٢»
٣١٤	«٨٣»
٣١٤	«٨٤»
٣١٥	بيان
٣١٦	«٨٥»
٣١٦	«٨٦»
٣١٦	«٨٧»
٣١٨	«٨٨»
٣١٨	«٨٩»
٣١٨	«٩٠»
٣١٩	«٩١»
٣٢٠	بيان
٣٢٠	«٩٢»
٣٢٢	«٩٣»
٣٢٣	«٩٤»
٣٢٣	«٩٥»
٣٢٥	«٩٦»
٣٢٥	«٩٧»
٣٢٧	«٩٨»
٣٢٧	«٩٩»
٣٢٨	«١٠٠»
٣٢٨	«١٠١»
٣٢٩	«١٠٢»
٣٢٩	«١٠٣»
٣٣٠	«١٠٤»
٣٣٠	«١٠٥»
٣٣٠	«١٠٦»
٣٣٢	«١٠٧»
٣٣٢	بيان

٣٣٣-----«١٠٨»

٣٣٤-----«١٠٩»

٣٣٤-----«١١٠»

٣٣٥-----«١١١»

٣٤٠-----توضيح

٣٤١-----«١١٢»

٣٤٢-----«١١٣»

٣٤٢-----«١١٤»

٣٤٣-----«١١٥»

٣٤٤-----«١١٦»

٣٤٤-----«١١٧»

٣٤٥-----«١١٨»

٣٤٨----- أبواب الآيات النازلة فيهم

٣٤٨----- باب ٨ أن آل يس آل محمد صلى الله عليه وآله

٣٤٨----- الأخبار

٣٤٨-----«١»

٣٧٠-----«٢»

٣٧٠-----«٣»

٣٧١-----«٤»

٣٧١-----«٥»

٣٧١-----«٦»

٣٧٢-----«٧»

٣٧٣-----«٨»

٣٧٣-----«٩»

٣٧٣-----«١٠»

٣٧٥-----«١١»

٣٧٥-----«١٢»

٣٧٩----- باب ٩ أنهم عليهم السلام الذكر وأهل الذكر وأنهم المسئولون وأنه فرض على شيعتهم المسألة ولم يفرض عليهم الجواب

٣٧٩----- الآيات

٣٧٩	تفسير
٣٨٠	الأخبار
٣٨٠	«١»
٣٨١	«٢»
٣٨٣	«٣»
٣٨٣	بيان
٣٨٤	«٤»
٣٨٥	«٥»
٣٨٥	«٦»
٣٨٥	«٧»
٣٨٦	«٨»
٣٨٦	«٩»
٣٨٦	بيان
٣٨٨	«١٠»
٣٨٨	«١١»
٣٨٨	«١٢»
٣٨٩	«١٣»
٣٨٩	«١٤»
٣٨٩	«١٥»
٣٩١	«١٦»
٣٩١	«١٧»
٣٩٢	بيان
٣٩٣	«١٨»
٣٩٣	«١٩»
٣٩٤	«٢٠»
٣٩٤	«٢١»
٣٩٥	بيان
٣٩٥	«٢٢»
٣٩٥	«٢٣»

٣٩٦	«٢٤»
٣٩٦	«٢٥»
٣٩٦	«٢٦»
٣٩٨	«٢٧»
٣٩٨	«٢٨»
٣٩٨	«٢٩»
٣٩٩	«٣٠»
٣٩٩	«٣١»
٤٠٠	«٣٢»
٤٠٠	«٣٣»
٤٠٠	«٣٤»
٤٠١	«٣٥»
٤٠١	«٣٦»
٤٠١	«٣٧»
٤٠٣	«٣٨»
٤٠٣	«٣٩»
٤٠٣	بيان
٤٠٤	«٤٠»
٤٠٤	«٤١»
٤٠٥	«٤٢»
٤٠٥	«٤٣»
٤٠٦	«٤٤»
٤٠٧	«٤٥»
٤٠٧	«٤٦»
٤٠٧	«٤٧»
٤٠٨	«٤٨»
٤٠٨	«٤٩»
٤٠٩	«٥٠»
٤٠٩	«٥١»

٤٠٩	«٥٢»
٤١٠	«٥٣»
٤١٠	«٥٤»
٤١١	«٥٥»
٤١١	«٥٦»
٤١٢	بيان
٤١٢	«٥٧»
٤١٣	«٥٨»
٤١٣	«٥٩»
٤١٣	«٦٠»
٤١٤	«٦١»
٤١٥	«٦٢»
٤١٥	«٦٣»
٤١٥	«٦٤»
٤١٦	بيان
٤١٦	باب ١٠ أنهم عليهم السلام أهل علم القرآن و الذين أوتوه و المنذرون به و الزابیحون فی العلم
٤١٦	الأخبار
٤١٦	«١»
٤١٦	«٢»
٤١٧	«٣»
٤١٧	«٤»
٤١٨	«٥»
٤١٨	«٦»
٤١٩	بيان
٤١٩	«٧»
٤٢٠	بيان
٤٢٠	«٨»
٤٢١	«٩»
٤٢١	«١٠»

٤٢١	«١١»
٤٢٢	«١٢»
٤٢٢	«١٣»
٤٢٢	«١٤»
٤٢٤	«١٥»
٤٢٤	بيان
٤٢٥	«١٦»
٤٢٥	«١٧»
٤٢٦	«١٨»
٤٢٦	«١٩»
٤٢٧	بيان
٤٢٨	«٢٠»
٤٢٨	«٢١»
٤٢٨	بيان
٤٣٠	«٢٢»
٤٣١	«٢٣»
٤٣١	«٢٤»
٤٣٢	«٢٥»
٤٣٢	«٢٦»
٤٣٤	«٢٧»
٤٣٤	بيان
٤٣٥	«٢٨»
٤٣٥	«٢٩»
٤٣٦	بيان
٤٣٦	«٣٠»
٤٣٦	«٣١»
٤٣٨	«٣٢»
٤٣٨	«٣٣»
٤٣٩	بيان

٤٤٠ «٣٤»

٤٤٠ «٣٥»

٤٤٠ «٣٦»

٤٤١ «٣٧»

٤٤١ «٣٨»

٤٤٢ بيان

٤٤٢ «٣٩»

٤٤٣ «٤٠»

٤٤٣ «٤١»

٤٤٤ «٤٢»

٤٤٤ «٤٣»

٤٤٤ «٤٤»

٤٤٥ «٤٥»

٤٤٥ «٤٦»

٤٤٦ «٤٧»

٤٤٦ بيان

٤٤٦ «٤٨»

٤٤٦ «٤٩»

٤٤٧ «٥٠»

٤٤٧ «٥١»

٤٤٩ «٥٢»

٤٤٩ «٥٣»

٤٥٠ «٥٤»

٤٥١ «٥٥»

٤٥٢ بيان

٤٥٣ باب ١١ أنهم عليهم السلام آيات الله و بيناته و كتابه

٤٥٣ الأخبار

٤٥٣ «١»

٤٥٣ «٢»

٤٥٤-----«٣»

٤٥٤-----«٤»

٤٥٥-----«٥»

٤٥٥-----«٦»

٤٥٥-----«٧»

٤٥٦-----بيان

٤٥٦-----«٨»

٤٥٦-----بيان

٤٥٨-----«٩»

٤٥٨-----«١٠»

٤٥٨-----بيان

٤٥٩-----«١١»

٤٥٩-----«١٢»

٤٦٠-----بيان

٤٦١-----«١٣»

٤٦١-----بيان

٤٦١-----«١٤»

٤٦٣-----«١٥»

٤٦٣-----بيان

٤٦٤-----«١٦»

٤٦٤-----«١٧»

٤٦٥-----«١٨»

٤٦٥-----«١٩»

٤٦٦-----«٢٠»

٤٦٦-----أقول

٤٦٧-----باب ١٢ أن من اصطفاه الله من عباده و أورثه كتابه هم الأئمة عليهم السلام و أنهم آل إبراهيم و أهل دعوته

٤٦٧-----الآيات

٤٦٧-----تفسير

٤٧٠-----الأخبار

٤٧٠	«١»
٤٧٢	«٢»
٤٧٢	بيان
٤٧٣	«٣»
٤٧٣	«٤»
٤٧٤	بيان
٤٧٤	«٥»
٤٧٦	بيان
٤٧٦	«٦»
٤٧٦	«٧»
٤٧٧	«٨»
٤٧٧	«٩»
٤٧٧	«١٠»
٤٧٨	«١١»
٤٧٩	«١٢»
٤٧٩	«١٣»
٤٧٩	«١٤»
٤٧٩	«١٥»
٤٨٠	«١٦»
٤٨٠	«١٧»
٤٨٢	«١٨»
٤٨٢	«١٩»
٤٨٤	«٢٠»
٤٨٥	«٢١»
٤٨٦	«٢٢»
٤٨٨	بيان
٤٨٨	«٢٣»
٤٨٩	«٢٤»
٤٩٠	«٢٥»

٤٩٠	«٢٦»
٤٩١	«٢٧»
٤٩١	«٢٨»
٤٩٣	«٢٩»
٤٩٣	«٣٠»
٤٩٣	«٣١»
٤٩٣	«٣٢»
٤٩٤	«٣٣»
٤٩٤	«٣٤»
٤٩٤	«٣٥»
٤٩٤	«٣٦»
٤٩٥	«٣٧»
٤٩٦	«٣٨»
٤٩٦	«٣٩»
٤٩٧	«٤٠»
٤٩٧	«٤١»
٤٩٩	«٤٢»
٤٩٩	«٤٣»
٤٩٩	«٤٤»
٥٠٠	«٤٥»
٥٠٠	«٤٦»
٥٠١	بيان
٥٠٣	«٤٧»
٥٠٣	«٤٨»
٥٠٤	«٤٩»
٥٠٥	«٥٠»
٥٠٥	«٥١»
٥٠٦	باب ١٣ أن مودتهم أجر الرسالة و سائر ما نزل في مودتهم
٥٠٦	الآيات

٥٠٧	تفسير
٥١٩	الأخبار
٥١٩	«١»
٥١٩	بيان
٥٢٠	«٢»
٥٢١	«٣»
٥٢٢	«٤»
٥٢٢	«٥»
٥٢٤	بيان
٥٢٥	«٦»
٥٢٦	«٧»
٥٢٧	«٨»
٥٢٧	بيان
٥٢٨	«٩»
٥٢٨	«١٠»
٥٢٩	«١١»
٥٢٩	«١٢»
٥٣٠	«١٣»
٥٣١	بيان
٥٣١	«١٤»
٥٣٥	«١٥»
٥٣٥	بيان
٥٣٦	«١٦»
٥٣٩	بيان
٥٤٠	«١٧»
٥٤٠	«١٨»
٥٤٠	«١٩»
٥٤١	«٢٠»
٥٤٢	«٢١»

٥٤٣-----«٢٢»

٥٤٤-----بيان

٥٤٤-----«٢٣»

٥٤٥-----بيان

٥٤٦-----«٢٤»

٥٤٧-----«٢٥»

٥٤٨-----«٢٦»

٥٤٨-----«٢٧»

٥٤٨-----«٢٨»

٥٤٩-----«٢٩»

٥٥٠-----«٣٠»

٥٥٠-----«٣١»

٥٥١-----«٣٢»

٥٥٣-----باب ١٤ آخر في تأويل قوله تعالى وَإِذَا الْمَوْؤَدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ

٥٥٣-----اشاره

٥٥٣-----الأخبار

٥٥٤-----«١»

٥٥٤-----«٢»

٥٥٤-----«٣»

٥٥٤-----«٤»

٥٥٤-----«٥»

٥٥٤-----«٦»

٥٥٤-----«٧»

٥٥٤-----«٨»

٥٥٧-----بيان

٥٥٩-----«٩»

٥٥٩-----«١٠»

٥٥٩-----«١١»

٥٥٩-----«١٢»

- ٥٦١ الأخبار
- ٥٦١ «١»
- ٥٦١ بيان
- ٥٦١ «٢»
- ٥٦٢ بيان
- ٥٦٢ «٣»
- ٥٦٣ بيان
- ٥٦٣ «٤»
- ٥٦٣ «٥»
- ٥٦٤ «٦»
- ٥٦٤ «٧»
- ٥٦٥ بيان
- ٥٦٥ «٨»
- ٥٧٥ بيان
- ٥٧٦ «٩»
- ٥٧٦ «١٠»
- ٥٧٦ «١١»
- ٥٧٨ إيضاح
- ٥٧٨ «١٢»
- ٥٨٢ بيان
- ٥٨٢ «١٣»
- ٥٨٢ «١٤»
- ٥٨٣ «١٥»
- ٥٨٣ «١٦»
- ٥٨٤ «١٧»
- ٥٨٤ «١٨»
- ٥٨٤ «١٩»
- ٥٨٥ «٢٠»

٥٨٥	«٢١»
٥٨٦	بيان
٥٨٦	«٢٢»
٥٨٧	بيان
٥٨٩	«٢٣»
٥٩١	باب ١٦ أن الأمانة في القرآن الإمامه
٥٩١	الآيات
٥٩٢	تفسير
٥٩٥	الأخبار
٥٩٥	«١»
٥٩٦	«٢»
٥٩٦	«٣»
٥٩٦	بيان
٥٩٦	«٤»
٥٩٨	«٥»
٥٩٨	«٦»
٥٩٩	«٧»
٥٩٩	«٨»
٦٠٠	«٩»
٦٠٠	«١٠»
٦٠٠	«١١»
٦٠١	«١٢»
٦٠٢	«١٣»
٦٠٢	«١٤»
٦٠٢	«١٥»
٦٠٣	«١٦»
٦٠٣	«١٧»
٦٠٤	«١٨»
٦٠٤	«١٩»

٦٠٤-----«٢٠»

٦٠٥-----بيان

٦٠٦-----«٢١»

٦٠٦-----«٢٢»

٦٠٨-----بيان

٦٠٨-----«٢٤»

٦٠٨-----«٢٥»

٦٠٩-----«٢٦»

٦٠٩-----«٢٧»

٦١٠-----«٢٨»

٦١٠-----«٢٩»

٦١٢-----«٣٠»

٦١٣-----باب ١٧ وجوب طاعتهم و أنها المعنى بالملك العظيم و أنهم أولو الأمر و أنهم الناس المحسودون

٦١٣-----الآيات

٦١٤-----تفسير

٦١٧-----الأخبار

٦١٧-----«١»

٦١٧-----«٢»

٦١٧-----بيان

٦١٩-----«٣»

٦١٩-----«٤»

٦٢٠-----«٥»

٦٢٠-----«٦»

٦٢١-----«٧»

٦٢١-----«٨»

٦٢٢-----«٩»

٦٢٢-----«١٠»

٦٢٣-----«١١»

٦٢٣-----«١٢»

٦٢٣	«١٣»
٦٢٤	«١٤»
٦٢٤	«١٥»
٦٢٥	«١٦»
٦٢٦	«١٧»
٦٢٩	«١٨»
٦٢٩	«١٩»
٦٢٩	«٢٠»
٦٣٠	«٢١»
٦٣١	«٢٢»
٦٣١	«٢٣»
٦٣١	«٢٤»
٦٣٢	«٢٥»
٦٣٢	بيان
٦٣٢	«٢٦»
٦٣٤	«٢٧»
٦٣٤	«٢٨»
٦٣٥	«٢٩»
٦٣٥	«٣٠»
٦٣٦	«٣١»
٦٣٦	«٣٢»
٦٣٦	«٣٣»
٦٣٧	بيان
٦٣٨	«٣٤»
٦٣٨	«٣٥»
٦٣٩	«٣٦»
٦٤٠	بيان
٦٤٠	«٣٧»
٦٤٢	«٣٨»

٤٤٣	«٣٩»
٤٤٣	«٤٠»
٤٤٣	«٤١»
٤٤٥	«٤٢»
٤٤٥	«٤٣»
٤٤٥	«٤٤»
٤٤٦	«٤٥»
٤٤٦	«٤٦»
٤٤٦	«٤٧»
٤٤٦	«٤٨»
٤٤٨	«٤٩»
٤٤٨	بيان
٤٤٨	«٥٠»
٤٥٠	«٥١»
٤٥٠	«٥٢»
٤٥١	«٥٣»
٤٥٢	«٥٤»
٤٥٢	«٥٥»
٤٥٢	«٥٦»
٤٥٣	«٥٧»
٤٥٣	«٥٨»
٤٥٥	«٥٩»
٤٥٥	«٦٠»
٤٥٦	«٦١»
٤٥٧	بيان
٤٥٧	«٦٢»
٤٥٨	«٦٣»
٤٥٨	«٦٤»
٤٥٩	«٦٥»

باب ١٨ أنهم أنوار الله و تأويل آيات النور فيهم ع ٦٥٩

الأخبار ٦٥٩

«١» ٦٥٩

«٢» ٦٦١

بيان ٦٦٣

«٣» ٦٦٣

بيان ٦٦٥

«٤» ٦٦٥

توضيح ٦٦٦

«٥» ٦٦٧

«٦» ٦٦٨

«٧» ٦٦٩

«٨» ٦٦٩

«٩» ٦٧٠

«١٠» ٦٧١

«١١» ٦٧١

«١٢» ٦٧١

«١٣» ٦٧٢

«١٤» ٦٧٣

«١٥» ٦٧٣

«١٦» ٦٧٣

«١٧» ٦٧٤

«١٨» ٦٧٥

«١٩» ٦٧٥

«٢٠» ٦٧٦

«٢١» ٦٨٠

«٢٢» ٦٨٠

«٢٣» ٦٨٢

«٢٤» ٦٨٢

٦٨٣-----بيان

٦٨٣-----«٢٥»

٦٨٥-----«٢٦»

٦٨٥-----«٢٧»

٦٨٦-----«٢٨»

٦٨٧-----«٢٩»

٦٨٧-----«٣٠»

٦٨٩-----«٣١»

٦٨٩-----بيان

٦٨٩-----«٣٢»

٦٩٠-----«٣٣»

٦٩٠-----«٣٤»

٦٩١-----«٣٥»

٦٩١-----«٣٦»

٦٩١-----«٣٧»

٦٩٣-----«٣٨»

٦٩٦-----«٣٩»

٦٩٧-----بيان

٦٩٩-----«٤٠»

٧٠٠-----بيان

٧٠٠-----«٤١»

٧٠٠-----«٤٢»

٧٠١-----باب ١٩ رفعه بيوتهم المقدسه فى حياتهم و بعد وفاتهم عليهم السلام و أنها المساجد المشرفه

٧٠١-----الأخبار

٧٠١-----«١»

٧٠١-----«٢»

٧٠٣-----«٣»

٧٠٣-----«٤»

٧٠٤-----بيان

٧٠٥-----«٥»

٧٠٦-----«٦»

٧٠٦-----«٧»

٧٠٧-----بيان

٧٠٧-----«٨»

٧٠٨-----«٩»

٧٠٩-----«١٠»

٧١٠-----«١١»

٧١٠-----بيان

٧١١-----«١٢»

٧١١-----بيان

٧١٢-----«١٣»

٧١٢-----«١٤»

٧١٣-----«١٥»

٧١٣-----بيان

٧١٤-----«١٦»

٧١٤-----بيان

٧١٥-----«١٧»

٧١٥-----بيان

٧١٦-----«١٨»

٧١٦-----«١٩»

٧١٧-----باب ٢٠ عرض الأعمال عليهم عليهم السلام و أنهم الشهداء على الخلق

٧١٧-----الآيات

٧١٨-----تفسير

٧٢١-----الأخبار

٧٢١-----«١»

٧٢٣-----بيان

٧٢٣-----«٢»

٧٢٤-----«٣»

٧٢٤	«٤»
٧٢٥	«٥»
٧٢٥	بيان
٧٢٦	«٦»
٧٢٦	«٧»
٧٢٦	«٨»
٧٢٨	«٩»
٧٣٠	بيان
٧٣٠	«١٠»
٧٣١	«١١»
٧٣١	«١٢»
٧٣١	بيان
٧٣٢	«١٣»
٧٣٣	«١٤»
٧٣٣	«١٥»
٧٣٣	«١٦»
٧٣٤	«١٧»
٧٣٥	«١٨»
٧٣٥	«١٩»
٧٣٦	«٢٠»
٧٣٦	«٢١»
٧٣٧	«٢٢»
٧٣٧	«٢٣»
٧٣٨	«٢٤»
٧٣٨	«٢٥»
٧٣٨	«٢٦»
٧٤٠	«٢٧»
٧٤٠	«٢٨»
٧٤١	«٢٩»

٧٤١	«٣٠»
٧٤٢	«٣١»
٧٤٢	«٣٢»
٧٤٢	«٣٣»
٧٤٣	«٣٤»
٧٤٣	«٣٥»
٧٤٣	«٣٦»
٧٤٣	«٣٧»
٧٤٥	بيان
٧٤٥	«٣٨»
٧٤٥	«٣٩»
٧٤٦	«٤٠»
٧٤٦	«٤١»
٧٤٨	«٤٢»
٧٤٨	«٤٣»
٧٤٨	«٤٤»
٧٤٩	بيان
٧٤٩	«٤٥»
٧٤٩	«٤٦»
٧٥٠	«٤٧»
٧٥٠	«٤٨»
٧٥١	«٤٩»
٧٥١	بيان
٧٥١	«٥٠»
٧٥٣	«٥١»
٧٥٣	«٥٢»
٧٥٤	«٥٣»
٧٥٥	«٥٤»
٧٥٥	«٥٥»

٧٥٦	«٥٦»
٧٥٦	«٥٧»
٧٥٦	بيان
٧٥٨	«٥٨»
٧٥٨	«٥٩»
٧٥٩	«٦٠»
٧٥٩	«٦١»
٧٦٠	«٦٢»
٧٦٠	«٦٣»
٧٦٠	«٦٤»
٧٦٠	«٦٥»
٧٦١	«٦٦»
٧٦١	«٦٧»
٧٦١	«٦٨»
٧٦١	«٦٩»
٧٦٣	«٧٠»
٧٦٣	بيان
٧٦٣	«٧١»
٧٦٤	«٧٢»
٧٦٥	«٧٣»
٧٦٥	«٧٤»
٧٦٥	«٧٥»

باب ٢١ تأويل المؤمنين و الإيمان و المسلمین و الإسلام بهم و بولايتهم عليهم السلام و الكفار و المشركين و الكفر و الشرك و الجبت و الطاغوت و اللات و العزى و الأصنام بأعدائهم و مخالفهم ٧٦٧

٧٦٧	الأخبار
٧٦٧	«١»
٧٦٧	«٢»
٧٦٨	بيان
٧٦٨	«٣»
٧٦٨	بيان

٧٧٠	«٤»
٧٧٠	بيان
٧٧١	«٥»
٧٧١	«٦»
٧٧٢	بيان
٧٧٣	«٧»
٧٧٤	بيان
٧٧٤	«٨»
٧٧٥	«٩»
٧٧٥	«١٠»
٧٧٦	«١١»
٧٧٦	«١٢»
٧٧٦	«١٣»
٧٧٧	«١٤»
٧٧٧	«١٥»
٧٧٩	«١٦»
٧٧٩	بيان
٧٨٢	«١٧»
٧٨٣	بيان
٧٨٣	«١٨»
٧٨٣	«١٩»
٧٨٤	«٢٠»
٧٨٥	«٢١»
٧٨٥	بيان
٧٨٥	«٢٢»
٧٨٧	بيان
٧٨٧	«٢٣»
٧٨٩	«٢٤»
٧٩٠	«٢٥»

٧٩٠	«٢٦»
٧٩١	«٢٧»
٧٩١	«٢٨»
٧٩٢	«٢٩»
٧٩٢	«٣٠»
٧٩٤	بيان
٧٩٤	«٣١»
٧٩٥	«٣٢»
٧٩٦	«٣٣»
٧٩٦	«٣٤»
٧٩٦	«٣٥»
٧٩٧	«٣٦»
٧٩٨	«٣٧»
٧٩٨	«٣٨»
٧٩٨	«٣٩»
٧٩٩	«٤٠»
٨٠٠	«٤١»
٨٠٠	«٤٢»
٨٠١	«٤٣»
٨٠٢	«٤٤»
٨٠٣	بيان
٨٠٣	«٤٥»
٨٠٤	«٤٦»
٨٠٥	بيان
٨٠٥	«٤٧»
٨٠٦	بيان
٨٠٦	«٤٨»
٨٠٦	«٤٩»
٨٠٧	«٥٠»

٨٠٨	بيان
٨٠٩	«٥١»
٨١٠	بيان
٨١١	«٥٢»
٨١٢	بيان
٨١٢	«٥٣»
٨١٣	«٥٤»
٨١٣	بيان
٨١٣	«٥٥»
٨١٥	«٥٦»
٨١٥	«٥٧»
٨١٦	«٥٨»
٨١٧	«٥٩»
٨١٨	بيان
٨٢٠	«٦٠»
٨٢١	«٦١»
٨٢١	بيان
٨٢١	«٦٢»
٨٢٢	«٦٣»
٨٢٣	بيان
٨٢٣	«٦٤»
٨٢٤	«٦٥»
٨٢٤	«٦٦»
٨٢٤	«٦٧»
٨٢٦	«٦٨»
٨٢٦	«٦٩»
٨٢٧	«٧٠»
٨٢٨	«٧١»
٨٢٨	«٧٢»

٨٢٩	«٧٣»
٨٣٠	«٧٤»
٨٣٠	«٧٥»
٨٣١	«٧٦»
٨٣١	«٧٧»
٨٣٢	«٧٨»
٨٣٢	«٧٩»
٨٣٣	«٨٠»
٨٣٤	«٨١»
٨٣٤	«٨٢»
٨٣٥	«٨٣»
٨٣٥	«٨٤»
٨٣٦	«٨٥»
٨٣٦	«٨٦»
٨٣٦	«٨٧»
٨٣٧	«٨٨»
٨٣٧	«٨٩»
٨٣٨	«٩٠»
٨٣٨	«٩١»
٨٣٩	«٩٢»
٨٣٩	«٩٣»
٨٤١	«٩٤»
٨٤٢	«٩٥»
٨٤٤	«٩٦»
٨٤٥	«٩٧»
٨٤٥	«٩٨»
٨٤٥	«٩٩»
٨٤٧	«١٠٠»
٨٤٧	تذنيب

باب ٢٢ نادر في تأويل قوله تعالى قُلْ إِنَّمَا أُعْطِيكُمْ بِوَجْدِهِ ٨٤٩

الأخبار ٨٤٩

«١» ٨٤٩

«٢» ٨٤٩

«٣» ٨٥٠

«٤» ٨٥١

بيان ٨٥١

كلمه المحقق ٨٥٤

مراجع التصحيح و التخریج ٨٥٦

فهرست ما فی هذا الجزء من الأبواب ٨٥٧

تعريف مركز ٨٦٣

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقر بن محمد تقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحار الانوار: الجامعه لدرر اخبار الائمه الأطهار تالیف محمد باقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت دار احیاء التراث العربی [۱۴۴۰].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد ۲۴، ۵۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۸۷، ۹۲، ۹۱، ۹۴، ۱۰۳، ۱۰۸، (چاپ سوم: ۱۴۰۳ق. = ۱۹۸۳م. = [۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج ۲۴. کتاب الامامه. ج ۵۲. تاریخ الحجّه. ج ۶۵، ۶۶، ۶۷. الایمان و الکفر. ج ۸۷. کتاب الصلاه. ج ۹۱، ۹۲. الذکر و الدعاء. ج ۹۴. کتاب السوم. ج ۱۰۳. فهرست المصادر. ج ۱۰۸. الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

**[ترجمه]

سرشناسه: مجلسی، محمد باقر بن محمد تقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان قراردادی: بحار الانوار. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور: ترجمه بحار الانوار/ مترجم گروه مترجمان؛ [برای] نهاد کتابخانه های عمومی کشور.

مشخصات نشر : تهران: نهاد کتابخانه های عمومی کشور، موسسه انتشارات کتاب نشر، ۱۳۹۲ -

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : دوره : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۷-۲؛ ج. ۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۸-۹؛ ج. ۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۹-۶؛ ج. ۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۰-۲؛ ج. ۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۱-۹؛ ج. ۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۲-۶؛ ج. ۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۳؛ ج. ۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۴-۰؛ ج. ۱۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۶-۴؛ ج. ۱۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۲؛ ج. ۱۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۵-۶؛ ج. ۱۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۶-۳؛ ج. ۱۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۷-۰؛ ج. ۱۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۸-۷؛ ج. ۱۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۹-۴؛ ج. ۱۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۰-۰؛ ج. ۱۹: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۱-۷؛ ج. ۲۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۲-۴؛ ج. ۲۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۳-۱؛ ج. ۲۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۴-۸؛ ج. ۲۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۵-۵

مندرجات : ج. ۱. کتاب عقل و علم و جهل. - ج. ۲. کتاب توحید. - ج. ۳. کتاب عدل و معاد. - ج. ۴. کتاب احتجاج و مناظره. - ج. ۵. تاریخ پیامبران. - ج. ۶. تاریخ حضرت محمد صلی الله علیه و آله. - ج. ۷. کتاب امامت. - ج. ۸. تاریخ امیرالمومنین. - ج. ۹. تاریخ حضرت زهرا و امامان والامقام حسن و حسین و سجاد و باقر علیهم السلام. - ج. ۱۰. تاریخ امامان والامقام حضرات صادق، کاظم، رضا، جواد، هادی و عسکری علیهم السلام. - ج. ۱۱. تاریخ امام مهدی علیه السلام. - ج. ۱۲. کتاب آسمان و جهان - ۱. - ج. ۱۳. آسمان و جهان - ۲. - ج. ۱۴. کتاب ایمان و کفر. - ج. ۱۵. کتاب معاشرت، آداب و سنت ها و معاصی و کبائر. - ج. ۱۶. کتاب مواعظ و حکم. - ج. ۱۷. کتاب قرآن، ذکر، دعا و زیارت. - ج. ۱۸. کتاب ادعیه. - ج. ۱۹. کتاب طهارت و نماز و روزه. - ج. ۲۰. کتاب خمس، زکات، حج، جهاد، امر به معروف و نهی از منکر، عقود و معاملات و قضاوت

وضعیت فهرست نویسی : فیا

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

یادداشت : ج. ۲ - ۸ و ۱۰ - ۱۶ (چاپ اول: ۱۳۹۲) (فیا).

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ ق.

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور، مجری پژوهش

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور. موسسه انتشارات کتاب نشر

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۰۴۲۱۶۷ ۱۳۹۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

**[ترجمه]

کتاب الإمامه ۱

اشاره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أوضح لنا مناهج الهدى بمفاتيح الكلم و مصابيح الظلم سيد الورى محمد الذي بَشَّرَ به الأنبياء جميع الأمم و أهل بيته الأطهرين الذين هم معادن الكرم و ساده العرب و العجم و ببقائهم تمّ نظام العالم، صلوات الله عليه و عليهم ما نهار أضاء و ليل أظلم.

أما بعد فهذا هو المجلد السابع من كتاب بحار الأنوار مما ألفه الخاطيء القاصر العاثر محمد بن محمد تقى المدعوّ بباقر أوتيا كتابهما يمينا فى اليوم الآخر و هو مشتمل على جمل أحوال الأئمه الكرام عليهم السلام و دلائل إمامتهم و فضائلهم و مناقبهم و غرائب أحوالهم.

**[ترجمه] بسم الله الرحمن الرحيم

ستایش خداوندی را سزاست که شاهراه های زندگی را با آیات درخشان و چراغ های فروزان هدایت روشن نمود؛ آن راهنمایان محمّد مصطفی صلی الله علیه و آله است که تمام ملل بشارت ظهورش دادند و خاندان پاکش که گنجینه های کرم و سرور عرب و عجم و پایداری آنها موجب بقای عالم است. درود بر آنها باد تا آنگاه که شب و روز ادامه دارد.

اینک جلد هفتم بحار الانوار است که تألیف بنده خطا کار محمّد ابن محمّد تقی مشهور به باقر است و در اختیار شما است. امید است که نامه عمل من و پدرم را در روز رستاخیز به دست راستمان دهند.

این جلد مشتمل بر احوال ائمه گرام عليهم السّلام و دلائل امامت آنها و فضایل و مناقب و کارهای شگفت انگیز و معجزات ایشان است.

**[ترجمه]

أبواب جمل أحوال الأئمه الكرام عليهم السلام و دلائل إمامتهم و فضائلهم و مناقبهم و غرائب أحوالهم

باب ۱ الاضطرار إلى الحجّه و أن الأرض لا تخلو من حجّه

الرعد: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» (۸)

القصص: «وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ» (۵۱)

lt;meta info=" - إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ. - رعد: ۹ -

{ای پیامبر! تو فقط هشداردهنده ای و برای هر قومی رهبری است.}

- وَ لَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ. - قصص: ۵۰ -

{و به راستی این گفتار را برای آنان پی در پی و به هم پیوسته نازل ساختیم امید که آنان پند پذیرند.}

**[ترجمه]

تفسیر

قال الطبرسی رحمه الله عليه في قوله تعالى: إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ: فيه أقوال

أحدها أن معناه إنما أنت منذر أي مخوف و هاد لكل قوم و ليس إليك إنزال الآيات فأنت مبتدأ و منذر خبره و هاد عطف على منذر و فصل بين الواو و المعطوف بالظرف.

و الثاني أن المنذر محمد و الهادي هو الله.

ص: ۱

و الثالث أن معناه إنما أنت منذر يا محمد و لكل قوم نبي يهديهم و داع يرشدهم.

و الرابع أن المراد بالهادي كل داع إلى الحق.

رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَا الْمُنذِرُ وَ عَلِيُّ الْهَادِي مِنْ بَعِيدِي يَا عَلِيُّ بِكَ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ.

وَ رَوَى أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَكَانِيُّ فِي شَوَاهِدِ التَّنْزِيلِ بِالإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظَهْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَكَمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالطُّهُورِ وَ عِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مَا تَطَهَّرَ فَالْتَزَمَهَا بِصَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى صَدْرِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّكَ مَنَارَةُ الْإِنَامِ وَ رَايَهُ الْهُدَى (١) وَ أَمِيرَ الْقُرَى (٢) أَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ (٣) أَنَّكَ كَذَلِكَ.

و علی هذه الأقوال الثلاثة يكون هاد مبتدأ و لكل قوم خبره علی قول سيبويه و يكون مرتفعاً بالظرف علی قول الأخفش انتهى (٤).

أقول: علی هذا الوجه الأخير تدل أخبار هذا الباب و هي أظهر من الآيه الكريمة بوجه لا يخفى علی أولى الألباب.

*[ترجمه] طبرسی در مورد آیه «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» می نویسد: در تفسیر این آیه چند قول است:

اول: اینکه «منذر» یعنی بیم دهنده و «هادی» یعنی برای تمام اقوام، به طوری که انزال آیات فقط برای تو نیست. «أنت» مبتدا و «منذر» خبر آن و «هاد» عطف بر منذر است و بین واو و معطوف ظرف فاصله افتاده است.

دوم:

بیم دهنده حضرت محمد صلی الله علیه و آله و هادی خدا است.

سوم: معنی آیه این است: ای محمد! تو بیم دهنده هستی و هر گروه و طایفه ای را پیامبری است که آنها را هدایت و راهنمایی می کند.

چهارم: منظور از «هادی» در آیه، هر کسی است که دعوت به حق کند.

از ابن عباس روایت شده: وقتی این آیه نازل شد، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: من منذر و بیم دهنده هستم و علی پس از من هادی است. علی جان! هدایت جویان به وسیله تو راهنمایی می شوند.

ابوالقاسم حسکانی در «شواهد التنزیل» از ابو بردة اسلمی نقل می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و آله آب خواست و وضو گرفت. علی علیه السلام در خدمت آن جناب بود. در این موقع دست علی را گرفت و بر سینه خود چسباند و فرمود: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ». بعد دست خود را بر روی سینه علی علیه السلام گذاشت و فرمود: «لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ». و اضافه کرد: یا علی! تو مشعل

فروزان عالم و پرچم هدایت - . نهایت هدایت - و سرور سرزمین هایبی. - . سرور قاریان - من گواهی می دهم که این منصب ها و موقعیت ها به تو اختصاص دارد.

بنا بر سه قول اخیر، هادی نهاد و مبتداء می شود و بنا بر قول سیبویه، «لِكُلِّ قَوْمٍ» خبر و گزاره است. اما به عقیده اخفش، مرفوع است به وسیله ظرف. - . مجمع البیان ۲ : ۲۷۸ -

مؤلف: اخبار این بخش شاهد بر معنی اخیر آیه است و به دلایلی که بر خردمندان پوشیده نیست، همین معنی از آیه بهتر فهمیده می شود.

***[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ختص، الإختصاص عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (۵) قَالَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْحُجَّهَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَتَّى يُعْرَفَ (۶).

ختص، الإختصاص عن الرضا عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام مثله (۷).

ص: ۲

۱- غایه الهدی خ ل.

۲- فی نسخه: و امیر القراء.

۳- فی نسخه: بذلك.

۴- مجمع البیان ۶ : ۲۷۸.

۵- لعل المراد من ابی الحسن هذا علی بن موسی الرضا علیه السلام، یؤید ذلك ان الكلینی روی الحدیث باسنادین فی الکافی عن الرضا علیه السلام راجع أصول الکافی ۱، ۱۷۷.

۶- الإختصاص: ۲۶۸.

۷- الإختصاص: ۲۶۸.

ختص، الإختصاص عن داود الرقي عن العبد الصالح مثله (۱).

**[ترجمه]اختصاص: حضرت رضا عليه السّلام از حضرت صادق عليه السّلام نقل کرد که فرمود: حجت خدا بر مردم تمام نمی شود مگر به وسیله امام زنده ای که شناخته شود. - . اختصاص: ۲۶۸ -

اختصاص: با دو سند دیگر مثل این روایت را آورده است. - . اختصاص: ۲۶۸ - ۲۶۹، کلینی رحمه الله در اصول ۱: ۱۷۷ این روایت را نقل کرده است. -

**[ترجمه]

«۲»

یر، بصائر الدرجات أحمد عن الحسين عن ابن محبوب عن الثمالي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطهور فلما فرغ أخذ بيدي علي عليه السلام فالزمها يده ثم قال إنما أنت منذر ثم ضم يده إلى صدره وقال ولكل قوم هاد ثم قال يا علي أنت أصل الدين و منار الإيمان و غايه الهدى و فائد العرّ المحجلين أشهد بذلك (۲).

**[ترجمه]بصائر الدرجات: ثمالی می گوید از امام باقر علیه السّلام شنیدم که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله آب خواست. بعد از فراغت از وضو، دست علی علیه السّلام را گرفت و فشرد. سپس فرمود: «انما أنت منذر.» بعد دست او را به سینه چسبانید و فرمود: «و لكل قوم هاد.» و در ادامه فرمود: علی جان! تو اصل دین و نشانه ایمان و غایت هدایت و پیشوای زیباییانی، من به این شهادت می دهم. - . بصائر الدرجات: ۱۰ -

**[ترجمه]

«۳»

یر، بصائر الدرجات ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن برید العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى إنما أنت منذر و لكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وآله المندر (و) في (۳) كل زمان منا هاد يهديهم (۴) إلى ما جاء به نبي الله ثم الهداه من بعده (۵) علي عليه السلام ثم الأوصياء واحداً بعد واحد (۶).

**[ترجمه]بصائر الدرجات: حضرت باقر علیه السّلام در مورد تفسیر آیه «انما أنت منذر و لكل قوم هاد» از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نقل کرد که فرمود: منذر در هر زمانی یک هادی و راهنما از ما خانواده هست که آنها را به دستورات پیامبر راهنمایی می کند. هادیان بعد از پیامبر اکرم عبارتند از علی بن ابی طالب علیه السّلام سپس جانشینان او یکی پس از دیگری. - . بصائر الدرجات: ۹ - ۱۰ -

**[ترجمه]

..

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ النَّضْرِ وَفَضَالَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنِ الْفَضِيلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ قَالَ كُلُّ إِمَامٍ هَادٍ لِلْقَوْمِ الَّذِي هُوَ فِيهِمْ (۷).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: فضیل گفت: از حضرت صادق علیه السلام در مورد آیه «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» پرسیدم. فرمود: هر امامی هادی و راهنمای قرن خویش است برای مردمی که در آن قرن زندگی می کنند. - بصائر الدرجات: ۱۰ -

**[ترجمه]

« ۵ »

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَنِّ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ حَازِمٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ (۸) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلكُلِّ

ص: ۳

۱- الاختصاص: ۲۶۹، رواه الكليني في الأصول ۱: ۱۷۷ يأسناده عن محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسن بن محبوب عن داود الرقي.

۲- بصائر الدرجات، ۱۰ فيه: اشهد لك بذلك.

۳- في المصدر و في نسخه: و في كل زمان فعلل الصحيح على ذلك: انا المنذر و في كل زمان منا هاد.

۴- أي يهدى الأمة.

۵- في المصدر: ثم الهداه من بعد علي عليه السلام.

۶- بصائر الدرجات: ۹ و ۱۰.

۷- بصائر الدرجات: ۱۰. القرن: اهل زمان واحد و رواه النعماني في كتاب الغيبة ص ۵۴ يأسناده عن موسى بن بكير عن المفضل و فيه، للقرن الذي هو منهم.

۸- في البصائر و الغيبة، عبد الرحمن القصير.

قَوْمٍ هَادٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُنذِرُ وَ عَلِيٌّ الْهَادِي وَ اللَّهُ مَا ذَهَبَتْ (۱) مِنَّا وَ مَا زَالَتْ فِينَا إِلَى السَّاعَةِ (۲).

نی، الغيبة للنعمانی ابن عقده عن محمد بن سالم عن علی بن الحسین بن زباط عن ابن حازم مثله (۳).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالرحیم قصیر از حضرت باقر علیه السّلام درباره آیه «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» نقل کرد که فرمود: پیامبر اکرم منذر است و علی هادی. به خدا قسم این آیه درباره ما خانواده است و تا قیامت، راهنمایان از ما خانواده خواهند بود. - بصائر الدرجات: ۱۰ -

** [ترجمه]

﴿۶﴾

یر، بصائر الدرجات الحسینی بن محمد بن محمد بن جمهور عن محمد بن اسماعیل عن سیدان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قلت له إنما أنت منذرٌ و لكل قوم هادٍ فقال عليه السلام رسول الله المنذر و عليٌّ عليه السلام الهادي يا محمد فهل منا هادٍ اليوم قلت بلى جعلت فداك ما زال فيكم هادٍ من بعيد هادٍ حتى رفعت إليك فقال رحمتك الله يا محمد و لو كانت إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب و لکنه حتى یجری فیمن بقى كما جرى فیمن مضى (۴).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر گفت: از حضرت صادق علیه السّلام از معنی آیه «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» پرسیدم. فرمود: پیامبر اکرم منذر و علی هادی است. بگو بینم، امروز هادی از میان ما خانواده وجود دارد؟ عرض کردم: بلی فدایت شوم! پیوسته هادیان از شما خانواده بوده یکی پس از دیگری تا منتهی به شما شده است.

فرمود: خدا تو را رحمت کند. ابا محمد! اگر این آیه فقط در مورد یک شخص باشد و آن شخص بمیرد، در نتیجه دستوری که در آیه داده شده و خود احکام قرآن از بین رفته است. اما چنین نیست، بلکه پیوسته و در هر زمان امامی است زنده و معنی این آیه همان طور که برای مردم گذشته وجود داشته، برای آیندگان نیز خواهد بود. - بصائر الدرجات: ۱۰ -

** [ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام «لو كانت» جملة شرطية و الشرط فيها قوله «إذا نزلت» مع جزائه (۵) أعنى قوله «ماتت الآية» و قوله «مات الكتاب» جزء له (۶) و هو على هيئة قياس استثنائي و قوله «و لکنه حتى» رفع للتالي و المراد بموت الآية عدم عالم بها و مفسر لها و بموت الكتاب رفع حکمه و عدم

١- أى هذه الآيه.

٢- بصائر الدرجات: ١٠.

٣- غيبه النعماني: ٥٤ فيه، (أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقده قال حدّثنا محمّد بن سالم بن عبد الرحمن الأزديّ فى شوال سنه احدى وثمانين و مائتين قال: حدّثنى علىّ بن الحسين بن زباط عن منصور بن حازم عن عبد الرحمن بن البصير) و الظاهر ان البصير مصحف القصير و فيه: قال رسول الله، المنذر انا و على الهادى، اما و الله ما ذهب و ما زالت منا حتى الساعه جعلنا الله لما يرضيه عاملين.

٤- بصائر الدرجات: ١٠.

٥- أى جزاء إذا.

٦- فى نسخه: جزاء لو.

التكليف بالعمل به. و الحاصل أنه لو لم يكن بعد النبي صلى الله عليه و آله من يعلم الآيات و يفسيرها كما هو المراد منها لزم بطلان حكمها و رفع التكليف بها لقبح تكليف الغافل و الجاهل مع عدم قدره على العلم و بطلان التالى ظاهر بالإجماع و ضروره الدين.

**[ترجمه] مراد از «موت آيه»، نبود عالم و مفسر آن و منظور از «موت كتاب»، رفع حكم آن و عدم تكليف به آن است، حاصل آنكه اگر بعد از پيامبر صلى الله عليه و آله كسى نباشد كه آيات را بداند و از تفسير آنها آگاه باشد، لازمه آن بطلان حكم و رفع تكليف خواهد بود. زيرا تكليف غافل و جاهل بدون قدرت بر علم قبيح است و ادامه روايت نيز به اجماع و ضرورت دين باطل خواهد بود.

**[ترجمه]

«۷»

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن صفوان بن أبي مسكين عن الحُجْرِ (۱) عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك و تعالی و ممن خلقنا أمه يهدون بالحق و به يعدلون قال هم الأئمة عليهم السلام (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: حمران از حضرت باقر عليه السلام نقل کرد که در مورد آیه «و ممن خلقنا أمه يهدون بالحق و به يعدلون» - اعراف / ۱۸۱ - {از میان مردم گروهی راهنمای بحق هستند و مردم را متوجه حقیقت می کنند} فرمود: آنها ائمه کرامند. - بصائر الدرجات: ۱۱ -

**[ترجمه]

«۸»

ك، إكمال الدين أبي و ابن الوليد معاً عن سيّد عن ابن أبي الخطاب و ابن يزيد معاً عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام (۳) في قول الله عزّ و جلّ إنّما أنت منذر و لكلّ قوم هادٍ فقال إمام هادٍ لكلّ قوم في زمانهم (۴).

**[ترجمه] إكمال الدين: محمد بن مسلم از حضرت باقر عليه السلام در مورد آیه «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» نقل کرد که فرمود: امام همان هادی و راهنمای مردم است در زمان خودشان. - إكمال الدين: ۳۷۵ -

**[ترجمه]

«۹»

ك، إكمال الدين أبي عن سيّد عن ابن عيسى عن أبيه (۵) عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة و برئيد العجلي (۶) قال: قلت لأبي

جَعَفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فَقَالَ الْمُنذِرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيٌّ الْهَادِي وَ فِي كُلِّ زَمَانٍ إِمَامٌ
مِنَّا يَهْدِيهِمْ إِلَى مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٧).

**[ترجمه] کمال الدین: برید عجلی گفت: به حضرت باقر علیه السلام عرض کردم: معنی آیه «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» چیست؟ فرمود: منذر پیامبر اکرم و علی هادی است، و در هر زمان از ما خانواده امامی وجود دارد که مردم را به دستورات پیامبر اکرم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ راهنمایی می کند.

**[ترجمه]

«۱۰»

ك، إكمال الدين لى، الأمالى للصدوق السنانى عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن الفضل بن الصقر عن أبي معاوية عن
الأعمش عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: نحن أئمة المسلمين و حجج الله على العالمين
وَ سَادَةُ الْمُؤْمِنِينَ

ص: ۵

-
- ۱- المعهود: حجر بلا الف و لام.
 - ۲- بصائر الدرجات: ۱۱. و الآيه فى الأعراف: ۱۸۱.
 - ۳- فى المصدر: لابی عبد الله علیه السلام، و فى نسخه: ما معنى قول الله عزّ و جلّ.
 - ۴- اكمال الدين: ۳۷۵ فيه: كل امام هادى كل قوم فى زمانه.
 - ۵- المصدر خال عن قول: عن أبيه.
 - ۶- فى المصدر: عن برید.
 - ۷- اكمال الدين: ۳۷۵.

وَقَادَهُ (۱) الْغُرَّ الْمُحَجَّلِينَ وَ مِوَالِي الْمُؤْمِنِينَ وَ نَحْنُ أَمِيَانُ أَهْلِ (۲) الْأَرْضِ كَمَا أَنَّ النُّجُومَ أَمِيَانُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ نَحْنُ الَّذِينَ بَنَا يُمَسِّكُ اللَّهُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ بِنَا يُمَسِّكُ الْأَرْضَ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا وَ بِنَا يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَ بِنَا يُنْشُرُ الرَّحْمَةَ وَ يُخْرِجُ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ وَ لَوْ لَا مَا فِي الْأَرْضِ مِنَّا لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا (۳) ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمْ تَخُلْ الْأَرْضُ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ حُجَّهِ لِلَّهِ فِيهَا ظَاهِرٌ مَشْهُورٌ أَوْ غَائِبٌ مَسْتُورٌ وَ لَا تَخْلُوْا إِلَيَّ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ مِنْ حُجَّهِ اللَّهِ فِيهَا وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يُعْبَدِ اللَّهُ قَالَ سَلِيمَانُ (۴) فَقُلْتُ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَيْفَ يَنْتَفِعُ النَّاسُ بِالْحُجَّهِ الْغَائِبِ الْمَسْتُورِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا يَنْتَفِعُونَ بِالشَّمْسِ إِذَا سَتَرَهَا السَّحَابُ (۵).

ج، الإحتجاج مُرْسَلًا إِلَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُعْبَدِ اللَّهُ (۶).

**[ترجمه] کمال الدین و امالی صدوق: اعمش از حضرت صادق علیه السّلام نقل کرد که آن جناب به نقل از پدر بزرگوارش، از حسین بن علی علیهما السلام فرمود:

ما پیشوای مسلمانانیم و حجت خدا بر جهانیان و سرور مؤمنین و رهبر سفیدرویان و مولای مؤمنین. ما موجب امان و آسایش مردمیم در روی زمین همان طور که ستارگان موجب امان اهل آسمانند. خداوند به واسطه ما آسمان را نگه داشته که بر زمین فرو نریزد، مگر به اذن و اجازه او و به وسیله ما زمین را نگهداشته که اهلش را تکان ندهد. باران به واسطه ما می بارد و رحمت به واسطه ما گسترش می یابد و زمین نعمت های خود را خارج می کند. اگر راهنمایی از ما خانواده نباشد، زمین اهلش را فرو می برد. سپس فرمود: از زمانی که خداوند آدم را آفرید، زمانی از حجت خالی نبود یا حجتی آشکار و مشهور یا غایب و مستور و تا روز قیامت از حجت خالی نخواهد بود. اگر چنین نبود خدا پرستش نمی گردید.

اعمش گفت: به حضرت صادق علیه السّلام عرض کردم: چگونه مردم از حجت غایب و مستور بهره مند می شوند و استفاده می برند؟ فرمود: همان طوری که از خورشید بهره می برند، هنگامی که در پس پرده های ابر پنهان است. - کمال الدین: ۱۱۹ - ۱۲۰، امالی صدوق: ۱۱۲ -

**[ترجمه]

بیان

ماد الشی ء یمید میدا: تحرّک.

**[ترجمه] ماد الشی ء یمید میدا: تحرّک.

**[ترجمه]

«۱۱»

ک، إكمال الدین ع، علل الشرائع لی، الأمالی للصدوق أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ ابْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ (۷) عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: كَانَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ وَ مُؤْمِنُ الطَّاقِ وَ هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ

وَ الطَّيَّارُ وَ جَمَاعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ وَ هُوَ شَابٌّ فَقَالَ أَبُو عَبيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا هِشَامُ قَالَ لَبَّيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَلَا تُحَدِّثُنِي كَيْفَ صَنَعْتَ بِعَمْرٍو بْنِ عُبيدِ وَ كَيْفَ سَأَلْتَهُ قَالَ هِشَامُ جَعَلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي أُجِلُّكَ وَ أَسْتَحْيِيكَ وَ لَا يَعْملُ لِسانِي بَيْنَ يَدَيْكَ فَقَالَ أَبُو عَبيدِ اللَّهِ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا هِشَامُ إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فافْعَلُوهُ قَالَ هِشَامُ بَلَّغَنِي مَا كَانَ فِيهِ عَمْرٍو بْنُ عُبيدِ وَ جُلُوسُهُ فِي مَسْجِدِ البَصْرَةِ وَ

ص: ٦

- ١- في الأمالي: و قائد الغر المحجلين.
- ٢- في اكمال الدين و الاحتجاج: لاهل الأرض.
- ٣- أي خسفت بهم.
- ٤- أي سليمان بن مهران الأعمش.
- ٥- اكمال الدين: ١١٩ و ١٢٠، أمالي الصدوق: ١١٢.
- ٦- احتجاج الطبرسي ص ١٧٣.
- ٧- أي يونس بن عبد الرحمن كما في المصدر.

عَظَمَ ذَلِكَ عَلَيَّ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ وَ دَخَلْتُ الْبَصِيرَةَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاتَيْتُ مَسْجِدَ الْبَصِيرَةِ فَإِذَا أَنَا بِحَلْقِهِ كَبِيرِهِ وَإِذَا أَنَا بِعَمْرٍو بْنِ عُبَيْدٍ عَلَيْهِ سَمَلَةٌ سَوْدَاءٌ مُتَّزِرٌ بِهَا مِنْ صُوفٍ وَ سَمَلَةٌ مُرْتَدٍ بِهَا وَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ فَاسْتَفْرَجْتُ النَّاسَ فَأَفْرَجُوا لِي ثُمَّ قَعِدْتُ فِي آخِرِ الْقَوْمِ عَلَيَّ رُكْبَتَيَّ ثُمَّ قُلْتُ أَيُّهَا الْعَالِمُ أَنَا رَجُلٌ غَرِيبٌ تَأْذُنُ لِي فَاسْأَلْكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ قَالَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَلَا لَكَ عَيْنٌ (١) قَالَ يَا بُنَيَّ أَيُّ شَيْءٍ هَذَا مِنَ السُّؤَالِ (٢) فَقُلْتُ هَكَذَا مَسْأَلَتِي فَقَالَ يَا بُنَيَّ سَلْ وَ إِن كَانَتْ مَسْأَلَتُكَ حُمَقًا (٣) قَالَ فَقُلْتُ أَجِنِّي فِيهَا قَالَ فَقَالَ لِي سَلْ فَقُلْتُ أَلَا لَكَ عَيْنٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ فَمَا تَرَى بِهَا قَالَ قَالَ تَرَى بِهَا قَالَ الْأَلْوَانَ وَ الْأَشْخَاصَ قَالَ فَقُلْتُ أَلَا لَكَ أَنْفٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ فَمَا تَصْنَعُ بِهَا قَالَ قَالَ أَتَسَمَّمُ بِهَا الرَّائِحَةَ قَالَ قُلْتُ أَلَا لَكَ فَمَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ مَا تَصْنَعُ بِهِ قَالَ قَالَ أَعْرِفُ بِهِ طَعْمَ الْأَشْيَاءِ (٤) قَالَ قُلْتُ أَلَا لَكَ لِسَانٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ مَا تَصْنَعُ بِهِ قَالَ قَالَ أَتُكَلِّمُ بِهِ قَالَ قُلْتُ أَلَا لَكَ أُذُنٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ مَا تَصْنَعُ بِهَا قَالَ قَالَ أَسْمِعُ بِهَا الْأَصْوَاتَ قَالَ قُلْتُ أَلَا لَكَ يَدٌ (٥) قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ مَا تَصْنَعُ بِهَا قَالَ قَالَ أَبْطِشُ بِهَا وَ أَعْرِفُ بِهَا اللَّيْنَ مِنَ الْخَشَنِ قَالَ قُلْتُ أَلَا لَكَ رِجْلَانِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ مَا تَصْنَعُ بِهِمَا قَالَ أَنْتَقِلُ بِهِمَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ قَالَ قُلْتُ أَلَا لَكَ قَلْبٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ مَا تَصْنَعُ بِهِ قَالَ قَالَ أُمَيِّزُ بِهِ كُلَّ مَا وَرَدَ عَلَيَّ هَذِهِ الْجَوَارِحَ قَالَ قُلْتُ أَفَلَيْسَ

ص: ٧

١- قال: إذا يرى شيء كيف يسأل عنه يا بني خ ل.

٢- هكذا في الأمالي و العلل، و في الاكمال: (يا بني اى شىء هذا من السؤال إذا ترى شيئاً كيف تسأل عنه؟) و اما الاحتجاج و رجال الكشيّ ففيهما تصحيف راجعهما.

٣- في العلل و الاحتجاج: و ان كان مساءلتك حمقى و يحتمل أن تكون كلمه (حمقا) في الكتاب و سائر المصادر بالمد.

٤- في العلل و الاكمال: (اعرف به المطاعم على اختلافها) و في رجال الكشيّ: اذوق به الطعم و في الاحتجاج: اعرف به المطاعم و المشارب على اختلافها.

٥- في العلل و الاكمال و الاحتجاج: (أ لك يدان؟) و فيها الضمائر الآتية على صيغه التنبيه.

فِي هَذِهِ الْجَوَارِحِ غَنَى عَنِ الْقَلْبِ قَالَا لَأَقُلْتَ وَ كَيْفَ ذَلِكَ وَ هِيَ صَاحِبَةُ سَلِيمَةٍ قَالَا يَا بُنَيَّ إِنَّ الْجَوَارِحَ إِذَا شَكَتْ فِي شَيْءٍ شَمَّتُهُ أَوْ رَأَتْهُ أَوْ ذَاقَتْهُ أَوْ سَمِعَتْهُ أَوْ لَمَسَتْهُ رَدَّتْهُ إِلَى الْقَلْبِ فَتَقِنَ (١) فَيَسْتَتِيقُنُ الْيَقِينَ وَ يُبْطِلُ الشَّكَّ قَالَا فَقُلْتُ إِنَّمَا أَقَامَ اللَّهُ الْقَلْبَ لِشَكِّ الْجَوَارِحِ قَالَا نَعَمْ قَالَا قُلْتُ فَلَا بُدَّ مِنَ الْقَلْبِ وَ إِلَّا لَمْ يَسْتَتِمِ (٢) الْجَوَارِحُ قَالَا نَعَمْ قَالَا فَقُلْتُ يَا أَبَا مَرْوَانَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ لَمْ يَتْرُكْ جَوَارِحَكَ حَتَّى جَعَلَ لَهَا إِمَامًا يُصَيِّحُ لَهَا الصَّحِيحَ وَ يُتَّقِنُ مَا شَكَ فِيهِ (٣) وَ يَتْرُكُ هَذَا الْخَلْقَ كُلَّهُمْ فِي حَيْرَتِهِمْ وَ شَكِّهِمْ وَ اخْتِلَافِهِمْ لَا يُقِيمُ لَهُمْ إِمَامًا يَرُدُّونَ إِلَيْهِمْ شَكَّهُمْ وَ حَيْرَتَهُمْ وَ يُقِيمُ لَكَ إِمَامًا لِيَجْوَاحِكَ تَرُدُّ إِلَيْهِ حَيْرَتَكَ وَ شَكَّكَ قَالَا فَسَيَكْتُ وَ لَمْ يَقُلْ شَيْئًا قَالَا ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ أَنْتَ هِشَامُ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ لِي أَجَالِسِيتهُ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ فَمَنْ أَيْنَ أَنْتَ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَا فَأَنْتَ إِذَا هُوَ قَالَا ثُمَّ ضَمَّنِي إِلَيْهِ وَ أَقْعَدَنِي فِي مَجْلِسِهِ وَ مَا نَطَقَ حَتَّى قُمْتُ فَضَحَّكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ يَا هِشَامُ مَنْ عَلَّمَكَ هَذَا قَالَا فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ جَرَى عَلَيَّ لِسَانِي قَالَا يَا هِشَامُ هَذَا وَ اللَّهُ مَكْتُوبٌ فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى (٤).

كش، رجال الكشي محمد بن مسعود عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي إسحاق عن محمد بن يزيد القمي عن محمد بن حماد عن الحسن بن إبراهيم عن يونس مثله (٥)

ص: ٨

١- فتقر به خ فتستيقن خ. اقول، في الاكمال: فيقر به اليقين و في العلل: فيستيقن اليقين و في الأمالي: فييقن اليقين و في الاحتجاج و رجال الكشي و نسخه من الكتاب: فتيقن اليقين.

٢- لم تستيقن خ: اقول: في الاكمال و العلل و الاحتجاج و الكشي: لم يستيقن و في الأمالي: لم يستقم.

٣- في الأمالي: و ييقن ما شك فيه و في رجال الكشي: و يقن ما شكك فيه و في الاكمال و الاحتجاج: و ينفى ما شكك فيه و في العلل: و ينفى ما شككك فيه.

٤- اكمال الدين: ١٢٠، علل الشرائع، ٧٥ و ٧٦، أمالي الصدوق: ٣٥١ و ٣٥٢ و في المصادر اختلافات لفظية راجعها.

٥- رجال الكشي: ١٧٥-١٧٧ فيه: محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد الفيروزاني القمي قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي إسحاق قال: حدثني محمد بن حماد عن الحسن بن إبراهيم قال، حدثني يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب.

*[ترجمه] کمال الدین و علل الشرائع و امالی صدوق: یونس بن یعقوب گفت: گروهی از اصحاب حضرت صادق علیه السلام خدمت آن جناب بودند که هشام بن حکم، حمران بن اعین، مؤمن طاق، هشام ابن سالم و طیار از آن جمله به شمار می آمدند و هشام بن حکم هنوز جوانی بود.

حضرت صادق علیه السلام به او فرمود: ای هشام! او پاسخ داد: بله یابن رسول الله! امام فرمود: جریان مناظره خود را با عمرو بن عبید برآیم نقل نمی کنی که چگونه او را مجاب کردی؟! عرض کرد: فدایت شوم! من از شما خجالت می کشم و در مقابل شما نمی توانم زبان درازی کنم. عظمت مقام شما مانع از سخن گفتن من است. حضرت صادق علیه السلام فرمود: هر گاه دستوری به شما می دهیم در انجام آن تأخیر روا ندارید.

هشام گفت: شنیدم که عمرو بن عبید در مسجد بصره می نشیند و مردم را گرد خود جمع می کند و آنها را گمراه می نماید. خیلی بر من دشوار آمد و بالاخره به جانب بصره رهسپار شدم و روز جمعه ای بود که وارد بصره شدم و به مسجد رفتم. گروه زیادی در مسجد اجتماع داشتند. عمرو بن عبید که پارچه ای پشمین و سیاه رنگ بر کمر بسته بود و یک پارچه نیز بر شانه داشت، در میان جمع نشسته بود و مردم از او سؤال می کردند. من جمعیت را گشودم، پیش رفتم و دو زانو در یک کنار نشستم و به عمرو بن عبید گفتم: آقای دانشمند! من مردی غریبم. اجازه می فرمایید یک سؤال از تو بکنم: گفت: بگو.

گفتم: تو چشم داری؟ عمرو بن عبید گفت: این چه سؤالی است؟ گفتم: سؤال های من همین طوری است. عمرو گفت: پرس، گرچه سؤالی احمقانه باشد. گفتم: جواب مرا بده. گفت: سؤال کن. پرسیدم: چشم داری؟ گفت: آری. گفتم: با چشم چه می بینی؟ گفت: رنگ ها و اشخاص را. پرسیدم: بینی داری؟ گفت: آری. گفتم: با آن چه می کنی؟ گفت: بوی ها را با آن استشمام می کنم. پرسیدم: دهان داری؟ گفت: آری. گفتم: با آن چه می کنی؟ گفت: طعم و مزه اشیاء را می چشم.

پرسیدم: زبان داری؟ گفت: آری. گفتم: با آن چه می کنی؟ گفت: سخن می گویم. پرسیدم: گوش داری؟ گفت: آری. گفتم: با آن چه می کنی؟ گفت: صداها را می شنوم. پرسیدم: آیا دست داری؟ گفت: آری. گفتم: با دست هایت چه می کنی؟ گفت: اشیاء را می گیرم و خشونت و زبری آنها را تشخیص می دهم. پرسیدم: تو پا هم داری؟ گفت: آری. گفتم: با دو پایت چه می کنی؟ گفت: به وسیله آنها از این مکان به مکان دیگر می روم. پرسیدم: قلب داری؟ گفت: آری. گفتم: با آن چه می کنی؟ گفت: هر چه بر این اعضا و جوارح و حواس وارد می شود، به وسیله آن تشخیص می دهم. پرسیدم: مگر این اعضا و جوارح و حواس نمی توانند تو را از مخ و مغز بی نیاز کنند؟ گفت: نه. گفتم: چرا؟ با اینکه همه صحیح و سالم هستند.

گفت: فرزندم! حواس و جوارح هر گاه در مورد چیزی تردید داشته باشند، آن را می بویند یا می بینند یا می چشند یا می شنوند یا لمس می کنند، آنگاه به مغز می دهند. مغز یقین را به وجود می آورد و شک را از میان بر می دارد. پرسیدم: پس خداوند قلب را برای رفع تردید و شک جوارح قرار داده است؟ گفت: آری. گفتم: پس اگر مغز نباشد، کار حواس و جوارح کامل نمی شود. گفت: صحیح است. گفتم:

پس معلوم می شود که خداوند عزیز، اعضا و حواس تو را وانگذاشته و برای آنها راهنمایی قرار داده که مطالب را تصحیح کند و یقین را به وجود آورد و تردید را از میان ببرد. اما به عقیده تو این مردم را در سرگردانی و شک و اختلاف واگذاشته و امام و پیشوایی قرار نداده که رفع تردید و اختلاف از آنها بنماید. اما برای اعضا و جوارح تو راهنما قرار داده که رفع شک و تردید کند؟

عمر و سکوت کرد و هیچ نگفت. آنگاه رو به جانب هشام کرد و گفت: تو هشام هستی؟ گفتم: نه. پرسید: با او نشسته ای و مصاحبت داشته ای؟ گفتم: نه. گفت: پس تو اهل کجایی؟ پاسخ دادم: از اهالی کوفه هستم. گفت: تو همان هشام هستی! در این موقع مرا پیش برد و در جای خود نشاند و تا وقتی من آنجا نشسته بودم، سخن نگفت.

حضرت صادق علیه السلام از شنیدن جریان خندید و فرمود: چه کسی این مطالب را به تو آموخت؟ عرض کردم: پسر رسول خدا بر زبانم جاری کرد. فرمود: هشام! به خدا قسم این مطالب در صحف ابراهیم و موسی نوشته شده است. - کمال الدین: ۱۲۰، علل الشرائع: ۷۵ - ۷۶، -

رجال کشی و احتجاج طبرسی: این روایت از دو طریق دیگر در این کتاب ها آمده است. - رجال کشی: ۱۷۵-۱۷۷، احتجاج طبرسی: ۲۰۰ -

***[ترجمه]

«۱۲»

ج، الإحتجاج عن يونس بن يعقوب قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فورد عليّ رجل من الشام (۲) فقال إني صاحب كلام و فقه و فرائض و قد جئت لمناظرته أضحايك فقال له أبو عبد الله عليه السلام كلامك هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه و آله أو من عندك فقال من كلام رسول الله بغيضه و من عندي بغيضه فقال له أبو عبد الله عليه السلام فأنت إذا شريك رسول الله صلى الله عليه و آله قال لا قال فسمع الوحي عن الله (۳) قال لا قال فتجبت طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه و آله قال لا قال فالتفت إليّ أبو عبد الله عليه السلام فقال يا يونس هذا خصم نفسه قبل أن يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحيين الكلام كلمته قال يونس فيا لها من حسره فقلت جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام و تقول وئيل لأصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد و هذا لا ينقاد و هذا ينساق و هذا لا ينساق (۴) و هذا نعقله و هذا لا نعقله فقال أبو عبد الله عليه السلام إنما قلت وئيل لقوم تزكوا قولي بالكلام (۵) و ذهبوا إليّ ما يريدون به نعم قال اخرج إليّ الباب من ترى (۶) من المتكلمين فأدخله قال فخرجت فوجدت حمران بن أعين (۷) و كان يحسن الكلام و محمد بن النعمان

ص: ۹

۱- احتجاج الطبرسی: ۲۰۰.

۲- فی المصدر و الکافی: من أهل الشام.

٣- فى الكافى: عن الله عزّ و جلّ يخبرك.

٤- فى هامش النسخه المطبوع: اى هذا يؤدى إلى المطلوب و هذا لا يؤدى، أو هذا ينساق إلى نهج الاصطلاح و هذا لا ينساق.

٥- فى هامش النسخه المطبوع، فيه دلالة على ان علم الكلام حقّ لكن لا بد من سماعه من المعصوم.

٦- فى نسخه: فانظر من ترى و فى المصدر: فمن ترى.

٧- هو حمران بن أعين الشيبانى كوفىّ تابعى أخو زراره، كان من أكبر مشايخ الشيعة المفضلين الذين لا يشكّ فيهم، احد حمله القرآن، و كان عالما بالنحو و اللغة، يروى عن الامامين الباقر و الصادق عليهما السلام.

الأحول (١) فَكَانَ مُتَكَلِّمًا (٢) وَ هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ وَ قَيْسٌ (٤) الْمَاصِرِ وَ كَانَا مُتَكَلِّمَيْنِ وَ كَانَ قَيْسٌ عِنْدِي أَحْسَنَهُمْ كَلَامًا وَ كَانَ قَدْ تَعَلَّمَ الْكَلَامَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَأَذْخَلْتُهُمْ عَلَيْهِ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِنَا الْمَجْلِسِ وَ كُنَّا فِي خَيْمِهِ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طَرْفِ جَبَلٍ فِي طَرِيقِ الْحَرَمِ وَ ذَلِكَ قَبِيلَ الْحَجَّجِ بِأَيَّامِ أَخْرَجَ أَبُو عَدِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ رَأْسَهُ مِنَ الْخَيْمَةِ فَإِذَا هُوَ بِبَعِيرٍ يُخَبُّ قَالَ (٥) هِشَامُ وَ رَبُّ الْكَعْبَةِ قَالَ وَ كُنَّا ظَنْنَا (٦) أَنَّ هِشَامًا رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ عَقِيلٍ كَانَ شَدِيدَ الْمَحَبَّةِ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَإِذَا هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ (٧) قَدْ

ص: ١٠

١- هو محمد بن علي بن النعمان أبو جعفر الاحول كوفي صرفي يلقب عندنا مؤمن الطاق، و العامه يلقبونه الشيطان الطاق، كان متكلمًا حاذقًا حاضر الجواب من أصحاب الامامين الصادق و الكاظم عليهما السلام و صنف كتبًا كثيرة و له حكايات مشهوره مع أبي حنيفة.

٢- في المصدر: و كان متكلمًا.

٣- هو هشام بن سالم الجواليقي الجعفي مولى بشر بن مروان من ثقات أصحاب الامامين الصادق و الكاظم عليهما السلام و متكلميهم.

٤- ليس له ذكر في كتب التراجم، و يظهر من الحديث انه كان من مهرة علم الكلام و حذاق المتكلمين، و كان تعلم من الإمام السجّاد عليه السلام.

٥- أي قال أبو عبد الله عليه السلام هذا هشام.

٦- في نسخه: و كنا قلنا ان و في الكافي، قال: و ظننا ان هشامًا.

٧- هو أبو محمد هشام البغدادي الكندي المتكلم المعروف الشيعي كان ينزل بنى شيبان بالكوفة و انتقل الى بغداد سنة ١٩٩، و يقال: مات في هذه السنة أيضا ترجمه أصحاب التراجم في كتبهم، قال ابن النديم في الفهرست: ٦: هو من جله أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام. و هو من متكلمي الشيعة الإمامية و بطائهم و ممن دعا له الصادق عليه السلام فقال: اقول لك ما قال رسول الله صلى الله عليه و آله: لا تزال مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك و هو الذي فتق في الإمامه، و هذب المذهب، و سهل طريق الحجاج فيه، و كان حاذقا بصناعه الكلام، حاضر الجواب، و كان اولًا من أصحاب الجهم بن صفوان ثم انتقل الى القول بالامامه بالدلائل و النظر، و كان منقطعًا الى البرامكة ملازمًا ليحيى بن خالد، و القيم بمجالس كلامه و نظره ثم تبع الصادق عليه السلام فانقطع إليه، و توفي بعد نكبه البرامكة بمده يسيره، و قيل - بل في خلافه المأمون، و كان هشام، يقول: ما رأيت مثل مخالفينا عمدوا الى من ولاه الله من سمائه فعزلوه، و الى من عزله من سمائه فولوه، و يذكر قصه مبلغ سوره براهه و مرد أبي بكر و ايراد علي عليه السلام بعد نزول جبرئيل عليه السلام قائلاً لرسول الله صلى الله عليه و آله عن الله تعالى: انه لا يؤديها عنك الا انت او رجل منك فرد أبا بكر و انفذ عليًا عليه السلام، و ترجمه في ص ٢٥٠، أيضا و اطراه و ذكر من كتبه عدّه كثيره، و قد نسب مخالفونا إليه أمورًا شنيعه هو عنها يرى ء، و لعلها كانت مما اعتقد بها قبل رجوعه الى الصادق عليه السلام كما يشير إليه بعض الأحاديث و وثقوه علماءنا الإمامية و أطروه بمدائح جليله.

وَرَدَ وَ هُوَ أَوَّلَ مَا اخْتَطَّتْ (١) لِحَيْتِهِ وَ لَيْسَ فِينَا إِلَّا مَنْ هُوَ أَكْبَرُ سِنًا مِنْهُ قَالَ فَوَسَّعَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ لَهُ نَاصِرُنَا بِقَلْبِهِ وَ يَدِهِ وَ لِسَانِهِ ثُمَّ قَالَ لِحُمْرَانَ كَلَّمَ الرَّجُلَ يَعْنِي الشَّامِيَّ فَكَلَّمَهُ حُمْرَانُ وَ ظَهَرَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا طَاقِي كَلَّمَهُ فَكَلَّمَهُ فَظَهَرَ عَلَيْهِ يَعْنِي بِالطَّاقِي مُحَمَّدَ بْنَ النُّعْمَانَ (٢) ثُمَّ قَالَ لِهَشَامِ بْنِ سَيِّدِ الْمِ كَلَّمَهُ فَتَعَارَفَا ثُمَّ قَالَ لِقَيْسِ الْمَاصِرِيِّ كَلَّمَهُ فَاقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَبَسَّمَ (٣) مِنْ كَلَامِهِمَا وَ قَدْ اسْتَتَخَذَ الشَّامِيَّ فِي يَدِهِ ثُمَّ قَالَ لِلشَّامِيَّ كَلَّمَ هَذَا الْغُلَامَ يَعْنِي هَشَامَ بْنَ الْحَكَمِ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ الشَّامِيُّ لِهَشَامِ يَا غُلَامُ سَلْنِي فِي إِمَامِهِ هَذَا يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَغَضِبَ هَشَامٌ حَتَّى ارْتَعَدَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي يَا هَذَا أَرُبُّكَ أَنْظَرُ لِخَلْقِهِ أَمْ خَلَقَهُ لِأَنْفُسِهِمْ فَقَالَ الشَّامِيُّ بَلْ رَبِّي أَنْظَرُ لِخَلْقِهِ قَالَ فَفَعَلَ بِنَظَرِهِ لَهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا ذَا قَالَ كَلَّفَهُمْ وَ أَقَامَ لَهُمْ حُجَّةً وَ دَلِيلًا عَلَى مَا كَلَّفَهُمْ (٤) وَ أَزَاحَ فِي ذَلِكَ عِلْلَهُمْ فَقَالَ لَهُ هَشَامٌ فَمَا هَذَا الدَّلِيلُ الَّذِي نَصَبَهُ لَهُمْ قَالَ الشَّامِيُّ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ هَشَامٌ فَبَعَدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ قَالَ الْكِتَابُ وَ الشُّنَّةُ فَقَالَ

ص: ١١

- ١- اختط الغلام: إذا نبت لحيته.
- ٢- في الاحتجاج: فكلمه فظهر عليه محمد بن نعمان، و في الكافي، فظهر عليه الاحول.
- ٣- في الاحتجاج و نسخه من الكتاب: يتبسم و في الكافي: يضحك من كلامهما مما قد اصاب الشامى، فقال للشامى.
- ٤- في الاحتجاج: على ما كلفهم به و في الكافي: (قال: اقام لهم حجه و دليلا كيلا يتشتتوا او يختلفوا، يتألفهم، و يقيم أودهم و يخبرهم بفرض ربهم، قال: فمن هو؟) قوله: ازاح عللهم أى ازالها.

هَشَامٌ فَهَلْ نَفَعْنَا الْيَوْمَ الْكِتَابَ وَ السُّنَّةَ فِيمَا اخْتَلَفْنَا فِيهِ حَتَّى رَفَعَ عَنَّا الْاِخْتِلَافَ وَ مَكَّنَّا مِنَ الْاِتِّفَاقِ فَقَالَ الشَّامِيُّ نَعَمْ قَالَ هَشَامٌ فَلِمَ اخْتَلَفْنَا نَحْنُ وَ أَنْتَ جِئْتَنَا مِنَ الشَّامِ فَخَالَفْتَنَا (١) وَ تَزْعُمُ أَنَّ الرَّأْيَ طَرِيقُ الدِّينِ وَ أَنْتَ مُقَرَّرٌ بِأَنَّ الرَّأْيَ لَمَّا يَجْمَعُ عَلَى الْقَوْلِ الْوَاحِدِ الْمُخْتَلِفِينَ فَسَيَكْتُ الشَّامِيُّ كَالْمُفَكِّرِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ قَالَ إِنْ قُلْتُ إِنَّا مَا اخْتَلَفْنَا كَابْرُوتَ وَ إِنْ قُلْتُ إِنَّ الْكِتَابَ وَ السُّنَّةَ يَرْفَعَانِ عَنَّا الْاِخْتِلَافَ أَبْطَلْتُ لَأَنَّهُمَا يَحْتَمِلَانِ الْوُجُوهَ وَ إِنْ (٢) قُلْتُ قَدْ اخْتَلَفْنَا وَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا يَدْعَى الْحَقَّ فَلِمَ يَنْفَعُنَا إِذَا الْكِتَابُ وَ السُّنَّةُ وَ لَكِنْ لِي عَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ (٣) فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلِّمْ تَجِدُهُ مَلِيًّا فَقَالَ الشَّامِيُّ لِهَشَامٍ مَنْ أَنْظَرَ لِلْخَلْقِ رَبُّهُمْ أَمْ أَنْفُسُهُمْ فَقَالَ بَلْ رَبُّهُمْ أَنْظَرَ لَهُمْ فَقَالَ الشَّامِيُّ فَهَلْ أَقَامَ لَهُمْ مَنْ يَجْمَعُ كَلِمَتَهُمْ (٤) وَ يَرْفَعُ اخْتِلَافَهُمْ وَ يُبَيِّنُ لَهُمْ حَقَّهُمْ مَنْ يَأْطِلُهُمْ فَقَالَ هَشَامٌ نَعَمْ قَالَ الشَّامِيُّ مَنْ هُوَ قَالَ هَشَامٌ أَمَّا فِي ائْتِمَادِ الشَّرِيعَةِ فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمَّا بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَغَيْرُهُ قَالَ الشَّامِيُّ مَنْ هُوَ غَيْرُ (٥) النَّبِيِّ الْقَائِمِ مَقَامَهُ فِي حُجَّتِهِ قَالَ هَشَامٌ فِي وَقْتِنَا هَذَا أَمْ قَبْلَهُ قَالَ الشَّامِيُّ بَلْ فِي وَقْتِنَا هَذَا قَالَ هَشَامٌ (٦) هَذَا الْحَيِّ السُّ يَغْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي نَشُدُّ (٧) إِلَيْهِ الرَّحَالَ وَ يُخْبِرُنَا بِأَخْبَارِ السَّمَاءِ (٨) وَرِاثَةِ عَنْ أَبِي عَنْ جَدِّ قَالَ الشَّامِيُّ وَ كَيْفَ لِي بِعِلْمِ

ص: ١٢

- ١- في النسخة المخطوطة و الاحتجاج: تخالفنا.
- ٢- النسخة المخطوطة و الاحتجاج خاليان من قوله: و إن قلت الى قوله: و لكن.
- ٣- في الكافي: الا ان لي عليه هذه الحجة.
- ٤- في الكافي: من يجمع لهم كلمتهم و يقيم أودهم و يخبرهم بحقهم من باطلهم؟ فقال هشام: في وقت رسول الله صلى الله عليه و آله او الساعة قال الشامي: في وقت رسول الله صلى الله عليه و آله، و الساعة من؟ فقال هشام: هذا القاعد الذي تشد إليه الرجال.
- ٥- في الاحتجاج: و اما بعد النبي فعترة، قال الشامي: من هو عترة النبي.
- ٦- في النسخة المطبوعة: خبر هذا.
- ٧- في الاحتجاج و الكافي: (تشد) اقول: هذا كناية عن كثره من يفد إليه من الآفاق لتعلم الاحكام و كسب الحقائق و العلوم.
- ٨- في الكافي: باخبار السماء و الأرض.

ذَلِكَ فَقَالَ هِشَامٌ سَلْهُ عَمَّا بَدَأَ لَكَ قَالَ (۱) قَطَعْتَ عُذْرِي فَعَلَيْ السُّؤَالُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَكْفِيكَ الْمَسْأَلَةَ يَا شَامِي أَخْبِرْكَ عَنْ (۲) مَسِيرِكَ وَسَفَرِكَ خَرَجْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَانَ طَرِيقُكَ كَذَا وَ مَرَرْتَ عَلَيَّ كَذَا وَ مَرَّ بِكَ كَذَا فَأَقْبَلَ الشَّامِي كُلَّمَا وَصَفَ لَهُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ يَقُولُ صِدَقْتَ وَاللَّهِ ثُمَّ قَالَ الشَّامِي أَسَلِمْتُ لِلَّهِ السَّاعَةَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَبْلُغُ آمَنْتَ بِاللَّهِ السَّاعَةَ إِنَّ الْإِسْلَامَ قَبْلَ الْإِيمَانِ وَعَلَيْهِ يَتَوَارَثُونَ وَ يَتَنَاقِحُونَ وَ الْإِيمَانُ عَلَيْهِ يُثَابُونَ قَالَ الشَّامِي صَدَقْتَ فَأَنَا السَّاعَةَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنْكَ وَصِيَّ الْأَنْبِيَاءِ (۳) قَالَ فَأَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ حُمْرَانَ فَقَالَ يَا حُمْرَانُ تُجْرِي الْكَلَامَ عَلَيَّ الْأَثَرُ فَتَصِيبُ وَ التَّنْفَتَ إِلَى هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ فَقَالَ تُرِيدُ الْأَثَرَ وَ لَا تَعْرِفُ ثُمَّ التَّنْفَتَ إِلَى الْأَحْوَلِ فَقَالَ قِيَّاسٌ رَوَّاعٌ (۴) تَكْسِرُ بَاطِلًا بِبَاطِلٍ إِلَّا أَنْ بَاطِلَكَ أَظْهَرَ ثُمَّ التَّنْفَتَ إِلَى قَيْسِ الْمَاصِرِ فَقَالَ تَتَكَلَّمُ وَ أَقْرَبُ مَا تَكُونُ مِنَ الْخَيْرِ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَبْعِدُ مَا تَكُونُ مِنْهُ تَمْرُجُ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ وَ قَلِيلُ الْحَقِّ يَكْفِي عَنْ كَثِيرِ الْبَاطِلِ أَنْتَ وَ الْأَحْوَلُ قَفَّازَانِ حَازِقَانِ قَالَ يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ فَظَنَنْتُ وَ اللَّهُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِهِشَامٍ قَرِيبًا مِمَّا قَالَ لَهُمَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا هِشَامُ لَا تَكَاذُ تَقْعُ تَلْوِي رَجْلَيْكَ إِذَا هَمَمْتَ بِالْأَرْضِ طَرْتُ مِثْلَكَ فَلْيَكَلِّمِ النَّاسَ اتَّقِ الزَّلَّةَ وَ الشَّفَاعَةَ مِنْ وَرَائِكَ (۵).

*[ترجمه] احتجاج: یونس بن یعقوب گفت: خدمت حضرت صادق علیه السلام بودم که مردی از شامیان وارد شد و گفت: من مردی صاحب سخن و دارای علم فقه و فرائض دینی هستم و برای مناظره با شاگردان شما آمده ام. حضرت صادق علیه السلام فرمود: گفتار تو از سخنان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله است یا از خودت؟ گفت مقصدی از پیامبر و مقصدی از خودم. فرمود: پس تو شریک پیامبری؟

شامی گفت: نه. فرمود: به تو از جانب خدا وحی شده؟! گفت: نه. فرمود: اطاعت تو لازم است، همان طور که اطاعت از پیامبر اکرم واجب شده؟ گفت: نه.

در این موقع حضرت صادق علیه السلام روی به جانب من کرد و فرمود: یونس! این مرد قبل از مناظره کردن خود را معجای ساخت و ادعای خویش را باطل کرد. اگر تو اهل کلام و مناظره بودی با او به بحث می پرداختی؟ عرض کردم: افسوس که من وارد نیستم. اما فدایتان شوم! از شما شنیده ام که از مناظره نهی می کردی و می فرمودی: وای بر اهل کلام! می گویند این مطابق فهم ما است و آن به سلیقه ما صحیح نیست؛ این جور در می آید و آن دیگری ناجور است؛ این را عقل ما می پذیرد و آن دیگری را نمی پذیرد. امام صادق علیه السلام فرمود: من گفتم وای بر اهل کلام که سخن مرا واگذارند - . در حاشیه نسخه چاپی آمده است: این عبارت دلالت دارد بر اینکه علم کلام امری است که به ناچار باید از امام معصوم شنیده شود. - و به استدلال خود متکی شوند. اکنون برو بیرون بین اگر از متکلمین کسی را می بینی بگو بیاید.

یونس گفت: خارج شدم و حمران بن اعین - . حمران بن اعین شیبانی اهل کوفه و از تابعین برادر زراره است. از بزرگان مشایخ شیعه که هیچ تردیدی در علم ایشان نیست و یکی از حاملان قرآن و عالم به نحو و لغت است که از امامان باقر و صادق علیهما السلام حدیث نقل کرده است. - که مردی متکلم بود و محمّد بن نعمان احوال - . محمد بن علی بن نعمان احوال کوفی صیرفی، شیعه او را مؤمن طاق و عامه شیطان طاق لقب داده اند. کلامی حاذق حاضر جوابی بود از اصحاب امامان صادق و کاظم علیهما السلام که کتاب های فراوانی نوشته است. وی حکایات مشهوری با ابوحنیفه دارد. - که او نیز در کلام مهارت داشت و هشام بن سالم - . هشام بن سالم جوالمقی جعفی از متکلمین و موثقین اصحاب امامان صادق و کاظم

عليهما السلام. - و قيس ماصر - . در كتب تراجم ذكري از وي نشده است. - كه هر دو از متكلمين به شمار مي آمدند را يافتيم. به نظر من قيس ماصر از همه آنها در كلام قدرت بيشترى داشت. او علم مناظره را از على بن الحسين زين العابدين عليه السلام آموخته بود. همگي آنها را خدمت حضرت صادق عليه السلام آوردم. آن جناب داخل خيمه اى قرار داشت در دامنه كوه در كناره راه حرم و كعبه و هنوز چند روز به ايام حج باقى بود.

در اين موقع كه همه ميان خيمه نشسته بودند، حضرت صادق عليه السلام (مثل كسى كه انتظار شخصى را داشته باشد) دامن خيمه را كنار زده و دامنه افق را تماشا كرد. شتر سواري از دور مى آمد. يك مرتبه امام صادق عليه السلام فرمود: به خدای كعبه قسم هشام مى آید!

ما خيال كرديم آن هشامى است كه از اولاد عقيل است و خيلى به حضرت علاقه دارد، اما بعد معلوم شد كه هشام بن حكيم - ابن نديم در فهرست: ۶ مى گوید: او از اجلاى اصحاب امام صادق عليه السلام بود. وي از متكلمان اماميه و از كسانى بود كه حضرت برايشان دعا كردند. - است. هشام جوانى بود كه هنوز موى بر صورتش نروبيده و از همه كوچك تر بود. تا وارد شد حضرت صادق عليه السلام برايش جايى گشود و فرمود: يار و ناصر ما با قلب و دست و زبان آمد. در اين موقع رو به حمران كرد و فرمود: با اين مرد مناظره كن. حمران بر او پيروز شد. امام به محمّد بن نعمان رو كرد و فرمود: طاقى! تو با او بحث كن. محمّد بن نعمان نيز پيروز شد.

آنگاه رو به هشام بن سالم كرد و فرمود: با اين مرد مناظره كن! آن دو به بحث پرداختند، تا هر دو حريف يكديگر را شناختند. بعد به قيس ماصر فرمود: تو صحبت كن! قيس شروع به مناظره كرد. حضرت صادق عليه السلام از سخنان و جواب و سؤال آن دو لبخند مى زد و مرد شامى خوار و ذليل در دست قيس قرار داشت. در اين موقع حضرت رو به شامى كرد و فرمود: با اين پسر ك صحبت كن! (هشام بن حكيم) شامى قبول كرد و به هشام گفت: در مورد امامت اين شخص (امام صادق عليه السلام) از من چيزى سؤال كن.

هشام از سخن مرد شامى چنان خشمگين شد كه رگ هاى گردنش برآمد (چون او با تحقير اشاره به امام عليه السلام كرد). پس متوجه مرد شامى شد و گفت: بگو بينم، خداوند بهتر صلاح مردم را مى داند يا خود مردم؟ شامى جواب داد: خدا بهتر صلاح مردم را مى داند. هشام گفت: خداوند به صلاحديد خود براى مردم در مورد دين چه انجام داده است؟ گفت: آنها را مكلف به دستوراتى نموده و براى ايشان دليل و راهنمايى قرار داده تا حجت بر آنها تمام شود و ايراد و اشكالى نداشته باشند. هشام پرسيد: به عقیده تو آن دليل و راهنما كيست؟ شامى پاسخ داد: رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. پرسيد: بعد از حضرت رسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ چه كسى راهنما است؟ گفت: كتاب خدا و سنت. پرسيد: آيا كتاب و سنت در مورد اختلافات ما كاري مى تواند انجام دهند و رفع اختلاف نمايند و ما را متفق گردانند؟ شامى گفت:

آرى. هشام پرسيد: پس چرا من و تو با هم اختلاف داريم؟ تو از شام به اينجا آمده اى و با ما در عقیده اظهار مخالفت مى كنى و عقیده ات اين است كه راه شناخت دين، رأى و نظر است، با اينكه خود مى دانى دو نظر مختلف نمى تواند يكي باشد.

مرد شامى ساكت شد و شروع به فكر كرد. حضرت صادق عليه السلام فرمود: چرا حرف نمى زنى؟ شامى پاسخ داد: اگر

بگویم ما باهم اختلاف نداریم ادعای بیجا کرده ام و اگر مدعی شوم که کتاب و سنت رفع اختلاف از ما می کنند، باز هم سخن بیهوده ای گفته ام، زیرا کتاب و سنت می توانند چند احتمال داشته باشند. اگر بگویم ما اختلاف داریم و هر یک از ما دو نفر ادعای واقعیت می کنیم، آشکارا می بینم که کتاب و سنت نمی تواند رفع اختلاف از ما بنماید، اما من همین سؤال را از او می کنم.

حضرت صادق علیه السلام فرمود: پرس او را مردی وارد و پرمایه خواهی یافت. شامی گفت: چه کسی صلاح مردم را بهتر می داند، خدا یا خود مردم؟ هشام جواب داد: حتما خدا. شامی پرسید: آیا خداوند صلاحی دیده است که موجب رفع اختلاف شود و حق را از باطل تشخیص دهند؟ هشام گفت: آری. شامی پرسید: آن شخص کیست؟ هشام گفت: در ابتدای اسلام پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پس از پیامبر دیگری است. پرسید: آن دیگر کیست که جانشین او است در حجت بودن؟ هشام گفت: منظورت در این زمان است یا قبل از این زمان؟ گفت: منظورم هم اکنون و زمان خودمان است.

هشام به طرف حضرت صادق علیه السلام اشاره کرد و گفت: این آقا که نشسته است، کسی است که بارهای گران از هر طرف بر در خانه اش (برای کسب فیض) فرود می آید و به وراثت از آباء و اجداد خود، ما را از وقایع آسمان مطلع می کند. شامی پرسید: من از کجا بدانم که ادعای تو صحیح است؟ هشام پاسخ داد: هر چه میل داری از او پرس. شامی گفت: بهانه مرا قطع کردی. اینک مجبورم من سؤال کنم و آزمایش نمایم.

در این موقع حضرت صادق علیه السلام رو به مرد شامی کرد و فرمود: من تو را از پیدا کردن سؤال بی نیاز می کنم و از سیر و سفرت اطلاع می دهم. فلان روز حرکت کردی و از فلان راه آمدی و از فلان جا گذشتی و فلانی با تو برخورد کرد.

شامی پس از شنیدن سخنان امام علیه السلام گفت: به خدا همین طور است. آنگاه ناگهان گفت: اکنون اسلام آوردم! حضرت صادق علیه السلام فرمود: نه، حالا تو ایمان آوردی، چون اسلام جلوتر از ایمان است. به وسیله اسلام با یکدیگر ازدواج می کنند و از هم ارث می برند، اما با ایمان به درجات عالی بهشت و ثواب نائل می شوند.

شامی گفت: صحیح می فرمایید. اکنون من به یگانگی خدا و رسالت حضرت محمد صلی الله علیه و آله گواهی می دهم و گواهم بر اینکه شما وصی انبیاء و اوصیاء هستی. حضرت صادق علیه السلام رو به جانب حمران کرد و فرمود: تو سخن بر طریق صحیح و راهی که باید مخالف را رد کرد می کنی و به هدف هم می رسی.

حضرت به هشام بن سالم فرمود: تو در جستجوی راه و طریق هستی، اما آن را تشخیص نمی دهی. آنگاه رو به جانب احوال کرد و فرمود: قیاس پرداز حيله گری هستی و با مطلب باطلی، ادعای باطلی را درهم می شکنی، جز اینکه باطل تو قوی تر است. سپس به قیاس ماصر فرمود: سخن می گویی، ولی سخنان پیامبر را از مسیر صحیحش دور می کنی. حق و باطل را به هم می آمیزی، اما مختصری از حق ما را بی نیاز می کند از باطل زیاد. تو و محمد بن احوال از آن استادان حيله بازید!

یونس گفت: من با خود خیال کردم حالا به هشام نیز سخنی شبیه آنچه به آن دو فرمود می فرماید. امام صادق علیه السلام رو به هشام بن حکم کرد و فرمود: هشام! گاهی نزدیک می شود زمین بخوری، اما پاها را به هم می چسبانی و یک فشار می

دهی و پرواز می کنی. باید مانند تو با مردم به بحث و مناظره پرداخت. از لغزش بیرهیز که شفاعت از پی آن نصیب تو خواهد شد. - . احتجاج طبرسی: ۱۹۸ - ۲۰۰ -

**[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام فانت إذا شريك رسول الله صلى الله عليه وآله يدل على بطلان الكلام الذي لم يؤخذ من الكتاب و السنه و قيل لما كانت مناظرته في الإمامه و المناط فيها قول الشارع قال له ذلك لأنه إذا بنى أمرا لا بد فيه من الرجوع إلى الشارع على قول الرسول و قوله معاً يلزمه الشركه معه صلى الله عليه وآله في رساله فلما نفى

ص: ۱۳

- ۱- في الاحتجاج و الكافي: قال الشامي.
- ۲- في النسخه المطبوعه: عن سيرك.
- ۳- في النسخه المطبوعه: الأوصياء.
- ۴- أي كثير الخداع و المكر.
- ۵- الاحتجاج: ۱۹۸ - ۲۰۰.

الشركه قال عليه السلام فسمعت الوحي عن الله أى الميّن لأصول الدين عموماً أو خصوص الإمامه إعلام الله بها إما بوساطه الرسول أو بالوحي بلا واسطه و ما بواسطه الرسول فهو من كلامه صلى الله عليه و آله لا من عندك فتعين عليك فى قولك من عندى أحد الأمرين إما الوحي إليك بسماعك من الله بلا واسطه أو وجوب طاعتك كوجوب طاعه رسول الله صلى الله عليه و آله فلما نفاهما بقوله لا فى كليهما لزمه نفي ما قاله و من عندى و لذا قال عليه السلام هذا خصم نفسه و قيل مخاصمه نفسه من جهه أنه اعترف ببطلان ما يقوله من عنده لأن شيئاً لا يكون مستنداً إلى الوحي و لا إلى الرسول صلى الله عليه و آله و لا يكون قائله فى نفسه واجب الإطاعه لا محاله يكون باطلاً.

أقول: و يحتمل أن يكون المراد بالكلام الذى ردّد عليه السلام الحال فيه بين الأمرين الكلام فى فروع الفقه و لا مدخل للعقل فيها و لا بد من استنادها إلى الوحي فمن حكم فيها برأيه يكون شريكاً للرسول صلى الله عليه و آله فى تشريع الأحكام و التعميم أظهر حسن الكلام أى تعلمه قال يونس التفات أو قال ذلك عند الحكايه فى لها من حسره النداء للتعجب من حسره تميز للضمير المبهم.

قوله هذا ينقاد يعنى أنهم يزنون ما ورد فى الكتاب و السنه بميزان عقولهم الواهيه و قواعدهم الكلاميه فيؤمنون ببعض و يكفرون ببعض كما هو دأب الحكماء و أكثر المتكلمين أو الأول إشاره إلى ما يقوله أهل المناظره فى مجادلاتهم سلمناه لكن لا نسلم ذلك.

و الثانى و هو قوله هذا ينساق إشاره إلى قولهم للخصم أن يقول كذا و ليس للخصم أن يقول كذا.

و

فى الكافى (١)

بعد قوله و لما استقرّ بنا المجلس قوله و كان أبو عبد الله عليه السلام قبل الحج يستقر أياماً فى جبل فى طرف الحرم فى فازه له مضروبه

ص: ١٤

قال فأخرج أبو عبد الله عليه السلام رأسه من فازته فإذا هو بيبعير يخبّ.

أقول: الفازه مظهره بعمودين و الخبّ (١) ضرب من العيدو تقول خبّ الفرس يخبّ بالضم خبّاً و خبباً إذا راوح بين يديه و رجله و أخبّه صاحبه ذكرهما الجوهري (٢) قوله فتعارفا أى تكلمما بما حصل به التعارف بينهما و عرف كل منهما رتبه الآخر و كلامه بلا غلبه لأحدهما على الآخر و فى بعض النسخ فتعارفا أى وقعا فى الشده و العرق و فى بعضها فتعاوقا أى لم يظهر أحدهما على الآخر قوله و قد استخذل فى بعض النسخ بالذال أى صار مخذولاً مغلوباً لا ينصره أحد و فى بعضها بالزاء من قولهم انخزل فى كلامه أى انقطع.

و

فى الكافى فأقبل أبو عبد الله عليه السلام يضحك من كلامهما مما قد أصاب الشامى.

فىمكن أن يقرأ الشامى بالنصب أى من الذال (٣) الذلّ الذى أصابه من المغلوبيه و الخجله أو بالرفع بأن تكون كلمه ما مصدرية أى من إصابه الشامى و كون كلامه صواباً فالضحك لمغلوبيه قيس.

قوله فغضب إنما غضب لسوء أدب الشامى فى التعبير عن الإمام عليه السلام و الإشاره إليه بما يوهم التحقير و الملىء بالهمزه و قد يخفف فيشدد الياء الثقه الغنى قوله على الأثر أى على حسب ما يقتضيه كلامك السابق فلا يختلف كلامك بل يتعاضد أو على أثر كلام السائل و وفقه أو على مقتضى ما روى عن رسول الله صلى الله عليه و آله من الأخبار المأثوره و راغ عن الشىء مال و حاد قوله إن باطلك أظهر أى أغلب على الخصم أو أبين فى رد كلامه قوله و أقرب ما تكون الظاهر أن أقرب مبتدأ و أبعد خبره و الجملة حال عن فاعل تتكلم أى و الحال أن أقرب حال تكون أنت عليه من الخبر أبعد حال تكون

ص: ١٥

١- فى النسخه المخطوطه و القاموس: و الخبب.

٢- فى النسخه المخطوطه و القاموس: ذكرهما الفيروزآبادى.

٣- هكذا فى النسخه المطبوعه، و سقطت الكلمه عن النسخه المخطوطه، و لعلّ الصحيح: الذل.

عليه من الخير و الظرفان صلتان للقرب و البعد و ما مصدرية أى أقرب أوقات كونك من الخير أبعدها و يحتمل أن يكون أبعده منصوبا على الحاليه سادا مسد الخبر كما فى قولهم أخطب ما يكون الأمير قائما على اختلافهم فى تقدير مثله كما هو مذكور فى محله قال الرضى رضى الله عنه فى شرحه على الكافيه بعد نقل الأقوال فى ذلك و اعلم أنه يجوز رفع الحال الساد مسد الخبر عن أفعل المضاف إلى ما المصدرية الموصوله بكان أو يكون نحو أخطب ما يكون الأمير قائم هذا عند الأخفش و المبرد و منعه سيبويه و الأولى جوازه لأنك جعلت ذلك الكون أخطب مجازا فجاز جعله قائما أيضا ثم قال و يجوز أن يقدر فى أفعل المذكور زمان مضاف إلى ما يكون لكثره وقوع ما المصدرية مقام الظرف نحو قولك ما ذر شارق فيكون التقدير أخطب أوقات ما يكون الأمير قائم أى أوقات كون الأمير فيكون قد جعلت الوقت أخطب و قائما كما يقال نهاره صائم و ليله قائم انتهى قوله.

قفّازان بالقاف ثم الفاء ثم الزاء المعجمه من قفز بمعنى وثب و فى بعض النسخ بتقديم الفاء على القاف و إعجام (١)الراء من فقزت الخرز ثقبته و الأول أظهر.

قوله عليه السلام تلوى رجليك يقال لويت الحبل فتلته و لوى الرجل رأسه أمال و أعرض و لوت الناقه ذنبها حركته و المعنى أنك كلما قربت تقع من الطيران على الأرض تلوى رجليك كما هو دأب الطيور ثم تطير و لا تقع و الغرض أنك لا تغلب من خصمك قط و إذا قرب أن يغلب عليك تجد مفرا حسنا فتغلب عليه و الزله إشاره إلى ما وقع منه فى زمن الكاظم عليه السلام من ترك (٢)

ص: ١٦

١- الصحيح: و اهمال الراء، من فقزت الخرز: ثقبته.

٢- و قد ذكر رحمه الله وجهها لتركه التقيه، و هو انه كان مأمورا بالتقيه إلى مده معلوم و كان بعدها مأذونا فى التبليغ و البحث مع المخالفين.

التقیه كما سیاتی فی أبواب تاریخه علیه السلام و فی الکافی و الشفاعة من ورائها (۱).

و هو أظهر.

*[ترجمه] سخن امام علیه السلام که «تو شریک رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم هستی» دلالت دارد بر بطلان کلام کسی که از قرآن و سنت اخذ نشده است و گفته شده نظر او در امامت و راهکار او در این موضوع قول شارع نمی باشد. سخن شخص آنکه، در هر کاری بنا بر سخن پیامبر، به ناچار باید به شارع رجوع کنیم. در حالی که سخن او شریک شدن با پیامبر را به همراه دارد. پس شراکت [در کلام او] نفی نمی شود. حضرت فرمود: شنیدم وحی را از طرف خدا یعنی به واسطه ی اصول دین به صورت عموم و امامتی که خداوند آن را اعلام کرده به طور خصوص روشن و آشکار شده، یا توسط رسول یا وحی بدون واسطه و یا به واسطه ی رسول که همان سخن پیامبر است، نه از طرف تو. پس سخن تو نزد من یکی از اینهاست؛ یا وحی به تو که بدون واسطه شنیده ای یا وجوب اطاعت از تو مثل اطاعت از رسول خدا (ص) که قول او در هر دو صورت نفی می شود، نفی آنچه او گفت و آنچه نزد من است. لذا حضرت فرمود: این مرد با خودش دشمنی می کند، و گفته شده دشمنی او با خودش از آن جهت است که به باطل بودن آنچه می گوید اعتراف دارد زیرا این چیزی نیست که مستند به وحی و پیامبر باشد و گوینده آن نیز فی نفسه واجب الاطاعه نیست پس بدون شک این کلام باطل است.

می گویم: شاید مراد از کلام امام (ع) که آن را مردد بین دو امر کرد، در فروع فقه باشد که عقل در آن دخالتی ندارد و ناگزیر باید مستند به وحی باشد. بنابراین کسی که به نظر خودش در آن حکم کند، شریک برای پیامبر (ص) در تشریح احکام می شود. البته تعمیم [بین فروع و غیر آن] اظهر است. «حسن الکلام» یعنی به او تعلیم داد، یونس گفته: یعنی التفات و توجه دادن یا آنکه در حکایت می آید. «فیا لها من حسره»، ندا برای تعجب از حسرت می آید که با ضمیر مبهم تمایز و تفاوت پیدا می کند.

سخن او که گفت: «هذا ینقاد» یعنی اینکه ایشان آنچه در قرآن و سنت آمده را با ترازوی عقل های ناقص و قواعد کلامیشان می سنجند و بعضی را می پذیرند و بعضی دیگر را نه، همانگونه که شیوه حکما و بیشتر متکلمان بوده است. «هذا ینقاد»، اشاره دارد به آنچه اهل مناظره در مجادلشان می گویند قبول داریم ولی ما قبول نداریم و بخش دوم «هذا ینساق» اشاره دارد به این سخن آنها که به دشمن خود اینچنین بگویند و طرف مقابل نتواند چنین بگوید.

در کافی - . اصول کافی ۱ : ۱۷۴ - بعد از «و لما استقر بنا المجلس» می گوید: امام صادق (ع) قبل از حج روزهایی در کوهی در سمت حرم زیر سایه بانی که برای ایشان برپا می شد جای می گرفتند. در ادامه گفت: امام صادق (ع) سرش را از سایبان خارج کرد، در این موقع شتری می دوید.

می گویم: «الفازه» سایه بانی است با دو پایه و «الخب» - . در نسخه خطی و قاموس: و الخب. - نوعی از دویدن است. وقتی کسی گفت: خبّ الفرس یخبّ خبیاً یعنی وقتی که اسب روی دست و پایش در جا می زند و صاحبش او را به این کار وا می دارد، این دو را جوهری - . همان: فیروز آبادی هم یادآوری کرده است. - گفته است. سخن او: «فتعارفا» یعنی با هم صحبت کردند، آن طور که نتیجه اش شناخت یکدیگر شد و هر کدام مقام دیگری را شناخت. و در بعضی نسخه ها «فتعارقا» آمده

یعنی واقع شدند در شدت و سختی، و در بعضی «تعاوقاً» آمده است یعنی هیچ کس بر دیگری پیروز نشد. سخن او: «و قد استخذل» در بعضی نسخه ها با ذال آمده یعنی مغلوب و شکست خورده شد که هیچ کس او را یاری نکرد و در بعضی دیگر با زاء آمده یعنی کلامش بریده و جدا شد.

و در کافی آمده: امام صادق (ع) آمد در حالی که از کلام این دو می خندید از آنچه که بر شامی رسیده بود.

ممکن است شامی به نصب خوانده شود یعنی با خواری - همچنین در نسخه چاپی آمده و این کلمه از نسخه خطی افتاده است و شاید صحیح «ذَلَّ» باشد. - که از شکست و خجالت به او رسیده. یا به رفع به این نحو که «ما» مصدری باشد یعنی از آنچه که شامی وارد کرد و این که کلامش نیکو باشد، پس خنده به دلیل شکست قیس است.

«فغضب» همانا غضب به خاطر بی ادبی شامی در تعبیر از امام (ع) و اشاره به او به وسیله ی آنچه که توهم تحقیر را ایجاد کرده است. و «الملیء» با همزه است و گاهی مخفف می شود پس یاء مشدد است الثقه الغنی. سخن او «علی الأثر» یعنی به حسب آنچه کلام گذشته تو اقتضا می کند پس سخن تو اختلاف ندارد بلکه تأیید هم می کند، و یا به معنی اثر کلام سؤال کننده و موافقت با آن است، و یا بنا بر آنچه از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم از روایات مأثوره وارد شده اقتضا می کند. «راغ عن الشیء» یعنی طفره رفتن و گریختن. «ان باطلک» به معنی غالب شدن بر خصم یا روشن شدن در رد کلامش است. سخن «و أقرب» آن طور که ظاهر است اینکه اقرب مبتدا و ابعده خبرش است، و جمله در مقام حال از فاعل «تتکلم» یعنی والحال ان اقرب حال تکون انت علیه من الخبر ابعده حال تکون علیه من الخبر این دو ظرف، صله هستند برای قرب و بعد. ما مصدریه است یعنی نزدیک ترین زمانهای باخبر بودن تو، دورترین آنهاست. شاید ابعده بنا بر حالیت منصوب باشد و در جای خبر نشسته باشد. همانگونه که در کلام عرب آمده: أخطب ما یکون الأمير قائماً، که در تقدیر گرفتن مثل آنچه ما گفتیم اختلاف شده است. رضی رضی الله عنه در شرحش بر کافیه، بعد از نقل اقوال در این بحث گفته است: بدان که جایز است مرفوع خواندن حالی که جای خبر نشسته است، خبری که از أفعال مضاف به مای مصدریه و موصول به کان یا یکون باشد، مانند أخطب ما یکون الأمير قائم. اخفش و مبرد چنین گفته اند و سیبویه آن را رد کرده است. قول برتر جواز است، زیرا تو أخطب را مجاز قرار دادی پس قائم را نیز می توانی قرار دهی. سپس می گوید: جایز است در أفعال مذکور زمان را مضاف به ما یکون مقدر کنی، به دلیل کثرت وقوع مای مصدریه در جای ظرف، مثل «ما ذرّ شارق». بنابراین تقدیر اینگونه می شود: أخطب أوقات ما یکون الأمير قائم، یعنی امیر بیشتر اوقات ایستاده سخنرانی می کند. وقت را برای اخطب و قائم قرار دادیم همانطور که گفته می شود: نهاره صائم و ليله قائم یعنی روزش را روزه و شبش را در حال نماز است، پایان سخن رضی.

«قفازان» با قاف و بعد فاء و سپس زاء معجمه، از قفز می آید به معنای جستن و پریدن. در بعضی نسخه ها فاء بر قاف مقدم شده است و نقطه دار بودن - صحیح: اهمال راء - راء، من قفزت الخرز ثقبته، یعنی کسی که مهره یا چیزی را سوراخ می کند، که قول اول بهتر است.

سخن امام (ع) «تلوی رجلیک» می گوید: پاهایت را خم کن و تاب بده، و لوی الرجل رأسه یعنی سرش را چرخاند و برگرداند. و لوت الناقه ذنبا یعنی دمش را تکان داد. معنی کلام امام آنکه هر زمان خواستی روی زمین [از خوشحالی] پرواز کنی پاهایت را جمع کن همانطور که روش پرندگان است و بعد پرواز کن و سر جای خود نباش منظور اینکه تو بر دشمنت

پیروز نمی شوی مگر آنکه وقتی نزدیک شدی راه فرار نیکویی بیابی و سپس بر او غالب شوی. «الزله» اشاره است به آنچه در دوران امام کاظم علیه السلام در ترک - . مصنف رحمه الله وجهی برای ترک تقیه بیان کرده اند و آن اینکه ایشان تا مدت معینی مأمور به تقیه بوده اند و بعد از آن در تبلیغ و بحث با مخالفین مأذون بوده اند. - تقیه که در ابواب تاریخ آن حضرت خواهد آمد.

در کافی آمده: و شفاعت به وسیله اوست - . اصول کافی ۱: ۱۷۴ - و این اظهر و روشن تر است.

***[ترجمه]

«۱۳»

ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ حَازِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي نَظَرْتُ قَوْمًا فَقُلْتُ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ هُوَ الْحُجَّةُ مِنَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ فَحِينَ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ كَانَ الْحُجَّةَ مِنْ بَعْدِهِ فَقَالُوا الْقُرْآنُ فَنَظَرْتُ فِي الْقُرْآنِ فَإِذَا هُوَ يُخَاصِمُ فِيهِ الْمُرْجِيُّ وَالْحُرُورِيُّ وَالزُّنْدِيقِيُّ الَّذِي لَمَّا يُؤْمِنُ حَتَّى يَغْلِبَ الرَّجُلُ خَصِيْمَهُ فَعَرَفْتُ أَنَّ الْقُرْآنَ لَمَّا يَكُونُ حُجَّةً إِلَّا بِقِيَمٍ مِمَّا قَالَ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ كَانَ حَقًّا قُلْتُ فَمَنْ قِيَمَ الْقُرْآنِ قَالُوا قَدْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ (۲) يَعْلَمُ قُلْتُ كُلُّهُ قَالُوا لَمَّا فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُقَالُ إِنَّهُ يَعْرِفُ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَإِذَا كَانَ الشَّيْءُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَقَالَ هَذَا لَا أُدْرِي وَقَالَ هَذَا لَا أُدْرِي وَقَالَ هَذَا لَا أُدْرِي (۳) فَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ قِيَمَ الْقُرْآنِ وَكَانَتْ طَاعَتُهُ مَفْرُوضَةً وَكَانَ حُجَّةً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ وَ أَنَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ مِمَّا قَالَ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حَقٌّ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَقُلْتُ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ كَمَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ وَإِنَّ الْحُجَّةَ مِنْ بَعْدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَشْهَدُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْحُجَّةَ وَ أَنَّ طَاعَتَهُ مُفْتَرَضَةٌ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَقُلْتُ أَشْهَدُ (۴) عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ كَمَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَبُوهُ وَ أَنَّ الْحُجَّةَ بَعْدَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَكَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَقُلْتُ

ص: ۱۷

۱- أصول الكافي ۱: ۱۷۴.

۲- في رجال الكشي: فقالوا: ابن مسعود قد كان يعلم و عمر يعلم و حذيفه يعلم.

۳- ذكر في العلل قوله: هذا لا ادري ثلاث مرّات.

۴- في النسخه المطبوعه: اني أشهد.

وَ أَشْهَدُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّهً مِنْ بَعْدِهِ (۱) وَ أَنَّ الْحُجَّهَ مِنْ بَعْدِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ كَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ قُلْتُ وَ أَشْهَدُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّهً مِنْ بَعْدِهِ وَ أَنَّ الْحُجَّهَ مِنْ بَعْدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ كَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَغْطِي رَأْسَكَ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ فَضَحِكَ فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَذَعَلْتُ أَنَّ أَبَاكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّهً مِنْ بَعْدِهِ كَمَا تَرَكَ أَبُوهُ فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّكَ أَنْتَ الْحُجَّهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَنَّ طَاعَتَكَ مُفْتَرَضَةٌ فَقَالَ كَفَّ رَحِمَكَ اللَّهُ قُلْتُ أَغْطِي رَأْسَكَ أَقْبَلَهُ فَضَحِكَ قَالَ سَلْنِي عَمَّا شِئْتَ فَلَا أَنْكُرَكَ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَدًا (۲).

كش، رجال الكشي جعفر بن محمد بن أيوب عن صفوان عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الله أجل وأكرم من أن يعرف بخلقه بيل الخلق يعرفون بالله قال صددت قلت من عرف أن له رباً فقد يتبني أن يعرف أن لتدليك الرب رضا وسخطاً وأنه لا يعرف رضاه وسخطه إلا برسول فمن لم يأت الوحي فيتبني أن يطلب الرسل فإذا لقيهم عرف أنهم الحجة وأن لهم الطاعة المفترضة فقلت للناس أليس تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله هو الحجة من الله على خلقه وساق الحديث إلى آخره نحواً مما مرّ وفيه وقال هذا لا أدري ثلاثاً وقال هذا أدري ولم ينكر عليه كان القول قوله (۳).

***[ترجمه] علل الشرائع: صفوان بن يحيى از ابن حازم نقل کرد که به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: من با چند نفر مناظره کرده و به آنها گفتم: مگر شما نمی گوید که رسول خدا حجت خدا در میان مردم است؟ وقتی پیامبر صلی الله علیه و آله از دنیا رفت، بعد از او چه کسی حجت خدا است؟

گفتند: قرآن. من دقت کردم و دیدم که در مورد آیات قرآن، مرجئه و حروریه و زنادقه اختلاف می کنند و به بحث و انتقاد می پردازند و یکی بر دیگری پیروز می شود. پس فهمیدم که قرآن نمی تواند حجت باشد، مگر به وسیله امام و رهبری، دیگر هر چه در قرآن فرموده است حق است (اما تشخیص معنی آن احتیاج به مفسر معصوم دارد). به آنها گفتم: چه کسی راهبر و راهنمای قرآن است؟ جواب دادند: عبدالله بن مسعود و فلان و فلان - در رجال کشی آمده است: «آنها گفتند: ابن مسعود و عمر و حذیفه می دانستند.» - از قرآن اطلاع داشتند. گفتم: به تمام قرآن وارد بودند؟ گفتند: نه.

کسی را نیافتم که بگویند همه قرآن را می داند جز علی بن ابی طالب علیه السلام. وقتی قرآن میان آنها باشد، این یکی می گوید نمی دانم، آن دیگری نیز اظهار بی اطلاعی می کند و سومی هم می گوید نمی دانم و چهارمی نیز وارد نیست. پس در این صورت من یقین می کنم و گواهی می دهم که پس از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم، علی بن ابی طالب علیه السلام است که نگهبان قرآن است و اطاعت از او واجب و حجت خدا بر همه مردم است و هر چه او درباره قرآن بفرماید صحیح است.

فرمود: خدا تو را رحمت کند. من پیشانی امام را بوسیده و گفتم: علی بن ابی طالب علیه السلام از دنیا نرفت، مگر اینکه حجتی بعد از خود به جای گذاشت، مثل پیامبر اکرم که جانشین تعیین کرد، امام حسن علیه السلام، جانشین علی علیه السلام است. گواهی می دهم که امام حسن علیه السلام حجت خدا و اطاعت او لازم است. فرمود: خدا رحمت کند. سر مبارک امام را بوسیدم و گفتم: من گواهی می دهم که امام حسن علیه السلام از دنیا نرفت، مگر اینکه جانشینی برای خود تعیین کرد، مانند پیامبر و پدر بزرگوارش. و حجت بعد از ایشان، حضرت امام حسین علیه السلام است و اطاعت او لازم.

فرمود: خدا رحمت کند. سرش را بوسیده و گفتم: گواهی می‌دهم که امام حسین علیه السلام از دنیا نرفت، مگر اینکه حجتی قرار داد و جانشین او حضرت زین العابدین علیه السلام است. فرمود خدا تو را رحمت کند. سرش را بوسیده و گفتم: حضرت علی بن الحسین علیه السلام از دنیا نرفت، مگر اینکه حجتی قرار داد و جانشین او حضرت باقر علیه السلام است که اطاعتش واجب است. فرمود خدا تو را رحمت کند.

گفتم: خدا خیر و صلاح را پیشاپیش شما قرار دهد. سر مبارکتان جلو بیاورید تا ببوسم. امام خندید. سر آن جناب را بوسیدم و گفتم: پدر شما از دنیا نرفت، مگر اینکه شما را به جانشینی خود معین کرد و شما حجت خدا هستید و اطاعت شما لازم است. فرمود سکوت کن! (از نظر تقیه) گفتم: آقا! سر خود را جلو بیاورید تا ببوسم. امام علیه السلام خنده اش گرفت و فرمود: هر چه مایلی پرس. دیگر بعد از این چیزی از تو پوشیده نمی‌دارم و تو را از شیعیان خود می‌شمارم. - . علل الشرائع: ۷۵ -

رجال کشی: در روایت کشی ابتدای خبر را چنین نقل می‌کند که: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: خداوند اجل از این است که به وسیله مردم شناخته شود، بلکه مردم به وسیله خدا شناخته می‌شوند. فرمود: صحیح است. گفتم: هر کس بفهمد که خدایی دارد، باید بداند که آن خدا خشم و خشنودی خواهد داشت. رضا و سخط خدا را نمی‌توان تشخیص داد مگر به واسطه پیامبر. هر کسی که به او وحی نشود، باید در جستجوی پیامبران باشد. وقتی آنها را یافت، می‌فهمد که ایشان حجت خدایند و اطاعت آنها واجب است.

و به مردم گفتم: آیا نمی‌دانید که رسول خدا صلی اله علیه و آله همان حجت خدا بر خلقش است؟ - . رجال کشی: ۲۶۴ -
۲۶۵ -

**[ترجمه]

توضیح

المرجئه فرقه من المخالفين يعتقدون أنه لا يضرّ مع الإيمان معصيه كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعه سموا مرجئه لأنهم قالوا إن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي أي أخره و قد يطلق على جميع العامه لتأخيرهم أمير المؤمنين عليه السلام عن درجته إلى الرابع. و الحروريه طائفه من الخوارج نسبوا إلى

ص: ۱۸

۱- زاد في رجال الكشي: كما ترك ابوه.

۲- علل الشرائع: ۷۵.

۳- رجال الكشي: ۲۶۴ و ۲۶۵.

الحروراء موضع قرب الكوفه كان أول اجتماعهم فيه و في الكافي و الكشي و القدرى (١) و قد يطلق على الجبريه و المفوضه كما مر. و الزنديق هو النافي للصانع تعالى أو هم الثنويه. و قيم القوم من يقوم بسياسه أمورهم و ضحكه عليه السلام لتكرار التقييل و الأمر بالكف للتقيه و قوله عليه السلام فلا أنكرك أى لا أتقيك عبر عنه بلازمه لأنه إنما يتقى من لا يعرف غالبا أو لا أنكر أنك من شيعتنا.

**[ترجمه] «مرجه» گروهی از اهل سنت هستند که معتقدند گناه ضرری به ایمان نمی رساند، همان طور که اطاعت و بندگی منفعتی برای کفر ندارد. ایشان را مرجه نام نهاده اند چرا که می گویند عذاب را بر اهل معصیت به تأخیر می اندازد، (و به عنوان مثال می گویند:) همه اهل سنت تأخیر جایگاه امیرالمؤمنین به چهارمی خلفا را از این باب می دانند. «حروریه» گروهی از خوارج متعلق به منطقه حروراء در نزدیکی کوفه هستند که اولین اجتماعشان آنجا بوده است. کافی و رجال کشی آنها را «قدریه» می نامند. - اصول کافی ۱: ۱۶۸ - ۱۶۹ -

گاهی به ایشان «جبریه» و «مفوضه» هم گفته می شود، همان گونه که قبلا گذشت. «زندیق» منکر صانع تعالى را گویند، یا همان ثنویه (فائلین دؤیت). «قیم قوم» به کسی گفته می شود که تدبیر امور ایشان را می کند. لبخند امام علیه السلام به دلیل بوسه های مکرر آن شخص و امر حضرت به قطع سخن از باب تقيه بود. و نیز سخن امام علیه السلام که فرمود: تو را انکار نمی کنم و چیزی را از تو نمی پوشم، یعنی (از این به بعد) از تو پروایی ندارم، تعبیر به لازمش شده است، چون غالبا از کسی که شناختی ندارند پرهیز می کنند، یا اینکه چون از شیعیان ما هستی، تو را فراموش نمی کنم.

**[ترجمه]

«۱۴»

ع، علل الشرائع الطالقانی عن الجلودی عن المغیره بن محمد عن رجاء بن سلیمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال: قلت لابي شمر عن النبي و الامام فقال لبقاء العالم على صيلاجه و ذلك ان الله عز و جل يرفع العذاب عن اهل الارض اذا كان فيها نبي او امام قال الله عز و جل و ما كان الله ليعذبهم و انت فيهم (٢) و قال النبي صلى الله عليه و آله النجوم امان لاهل السماء و اهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب النجوم اتى اهل السماء ما يكرهون و اذا ذهب اهل بيتي اتى اهل الارض ما يكرهون يعنى باهل بيته المائمه الذين قرن الله عز و جل طاعتهم بطاعته فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولي الامر منكم (٣) و هم المعصوميون المطهرون الذين لما يذنبون و لما يعصون و هم الميؤيدون الموفقون الميسدون بهم يزرق الله عياده و بهم يعمر باماده و بهم ينزل القطر من السماء و بهم تخرج بركات الارض و بهم يمهل اهل المعاصي و لا يعجل عليهم بالعقوبه و العذاب لا يفارقهم روح القدس و لا يفارقونه و لا يفارقون القرآن و لا يفارقهم صلوات الله عليهم اجمعين (٤).

**[ترجمه] علل الشرائع: جابر از حضرت باقر عليه السلام نقل کرد که پرسیدم: به چه جهت مردم احتیاج به پیامبر و امام دارند؟ امام فرمود: برای برقراری عالم به مصلحتش. از این روست که خداوند عذاب را از اهل زمینی که نبی یا امامی میان آنها باشد بر می دارد، خداوند عزوجل می فرماید: «ما كان الله ليعذبهم و انت فيهم» - انفال/ ۳۳ - {خداوند هرگز آنها را عذاب نمی

کند تا وقتی تو (پیغمبر) میان آنها باشی.}

پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله نیز فرمود: ستارگان سبب آرامش و آسایش اهل آسمان هستند و اهل بیت من سبب آسایش اهل زمین. وقتی ستارگان از میان بروند، اهل آسمان دچار ناراحتی می شوند. وقتی اهل بیت من نیز از میان بروند، اهل زمین دچار ناراحتی خواهند شد. منظور پیامبر از اهل بیت، ائمه علیهم السّلام هستند که اطاعت از آنها را قرین و همراه اطاعت خود قرار داده در این آیه فرموده: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» - . نساء / ۵۹ - رای مؤمنین! خدا و پیامبر و صاحبان امر را اطاعت کنید.}

آنها پیشوایان معصومی هستند که گناه و معصیت از ایشان سر نمی زند و مؤید و موفق و مورد پشتیبانی خدا هستند. به برکت آنها خدا به بندگان روزی می دهد و جهان را آباد می کند و باران از آسمان می بارد و زمین برکت های خود را خارج می کند. به واسطه آنها معصیت کاران را مهلت داده و تعجیل در کیفر و عذاب آنها نمی کند. آنها پیوسته مؤید به روح القدس هستند از قرآن جدا نمی شوند و قرآن از آنها جداشدنی نیست. درود خدا بر تمام آنها باد. - . علل الشرائع: ۵۲ -

***[ترجمه]

«۱۵»

ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ نُعْمَانَ الرَّازِيِّ

ص: ۱۹

۱- أصول الكافي ۱: ۱۶۸ و ۱۶۹.

۲- الأنفال: ۳۳.

۳- النساء: ۵۹.

۴- علل الشرائع: ۵۲.

قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَبَشِيرُ الدَّهَّانِ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَمَّا انْقَضَتْ نُبُوَّةُ آدَمَ وَانْقَطَعَ أَكْلُهُ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ أَنْ يَا آدَمَ قَدْ انْقَضَتْ نُبُوَّتُكَ وَانْقَطَعَ أَكْلُكَ فَانظُرْ إِلَى مَا عِنْدَكَ مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ وَمِيرَاثِ النُّبُوَّةِ وَأُثْرِهِ الْعِلْمِ وَالْإِسْمِ الْمَاعْظَمِ فَاجْعَلْهُ فِي الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ عِنْدَ هَبِّهِ اللَّهُ فَإِنِّي لَمْ أَدْعِ (١) الْأَرْضَ بِغَيْرِ عَالِمٍ يُعْرِفُ بِهِ طَاعَتِي وَدِينِي وَيَكُونُ نَجَاةً لِمَنْ أَطَاعَهُ. (٢).

سن، المحاسن أبي عن مُحَمَّدِ بْنِ سَيْفِيَانَ عَنْ نُعْمَانَ الرَّازِيِّ مِثْلَهُ وَفِيهِ يَكُونُ نَجَاةً لِمَنْ يُؤَلِّدُ مَا بَيْنَ قَبْضِ النَّبِيِّ إِلَى ظُهُورِ النَّبِيِّ الْآخِرِ (٣).

**[ترجمه] علل الشرائع: نعمان رازی گفت: من و بشیر دهان خدمت حضرت صادق علیه السلام بودیم. فرمود: وقتی مدت نبوت آدم پایان یافت و عمرش به پایان رسید، خداوند به او وحی کرد که: ای آدم! نبوت و عمرت پایان یافته است. دقت کن هر چه در نزد تو از دانش و ایمان و میراث نبوت و آثار علمی و اسم اعظم است، در اختیار فرزند خود هبه الله قرار ده. من زمین را هیچ گاه از دانایی که راهنمای بندگی و دین من باشد خالی نمی گذارم. او سبب نجات پیروان خود خواهد بود. - علل الشرائع: ٧٦ -

محاسن: مانند این روایت آمده است و در آن آمده: «این آثار مایه نجات کسی است که مابین مرگ یک پیامبر و ظهور پیامبر دیگر متولد می شود.» - محاسن: ٢٣٥ -

**[ترجمه]

بیان

الأثره بالضم البقیه من العلم یؤثر کالأثره و الأثره ذکره الفیروزآبادی.

**[ترجمه] الأثره بالضم البقیه من العلم یؤثر کالأثره و الأثره ذکره الفیروزآبادی.

**[ترجمه]

«١٦»

فس، تفسیر القمی اَبی عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمُنْدِرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالهَادِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَهُ وَ الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (٤) فِي كُلِّ زَمَانٍ إِمَامٌ هَادٍ مُبَيَّنٌّ.

وَ هُوَ رَدُّ عَلَى مَنْ يُنْكِرُ أَنَّ فِي كُلِّ عَصْرِ وَ زَمَانٍ إِمَامًا وَ أَنَّهُ لَا يَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ حُجَّهِ كَمَا

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ بِحُجَّهِ اللَّهِ إِمَامًا ظَاهِرٍ مَشْهُورٍ وَ إِمَامًا خَائِفٍ مَعْمُورٍ لِنَلَا تَبْطَلُ حُجَّجُ اللَّهِ وَ بَيِّنَاتُهُ

(٥)

***[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ابو بصیر از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: منذر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله است و هادی امیرالمؤمنین علیه السلام و امامان بعد از او. این معنی آیه «وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» است، در هر زمانی باید امامی وجود داشته باشد که راهنما و مفسر باشد.

این آیه کسانی را که لزوم وجود امام را در هر عصر و اینکه زمین خالی از حجت نیست انکار می کنند رد می کند. چنانچه امیرالمؤمنین علیه السلام می فرماید: زمین خالی از قائم به حجت خدا نیست، یا ظاهر و آشکار یا ترسان و پنهان تا موجب باطل شدن دلایل و حجت های خدا نگردد. - . تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۳۳۶، از «این آیه رد می کند» تا آخر، کلام قمی می باشد. -

***[ترجمه]

«۱۷»

ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الثَّقَفِيُّ مِنْ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ سَمِعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَمَّا تَخَلَوُ الْأَرْضُ مِنْ حُجَّجِكَ لَكَ عَلَى خَلْقِكَ ظَاهِرٌ أَوْ خَافٍ خَافٍ مَعْمُورٍ لِنَا تَبَطَّلَ حُجُجُكَ وَبَيَّنَّا تَكَ (۶).

ص: ۲۰

- ۱- فی المحاسن: لن أدع.
- ۲- علل الشرائع: ۷۶، لمن اطاعني.
- ۳- المحاسن: ۲۳۵، فيه: و آثار العلم، و لعله مصحف: و اثاره من العلم.
- ۴- ذكرنا موضع الآية في صدر الباب.
- ۵- تفسیر القمّي: ۳۳۶. و الظاهر أن قوله: «و هو رد» الى آخر الحديث من كلام القمّي.
- ۶- علل الشرائع: ۷۶.

***[ترجمه]علل الشرائع: ابو اسحاق همدانی گفت: یکی از دوستان مورد اعتمادم نقل کرد که از حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام شنیدم که می فرمود: بار خدایا! زمین را خالی از راهنما و حجت بر مردم نکن، یا ظاهر و آشکار باشد یا ترسان و پنهان تا دلایل و براهین تو باطل نگردد. - . علل الشرائع: ۷۶ -

***[ترجمه]

«۱۸»

ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَبْقَى الْأَرْضُ بِلَا عَالِمٍ حَتَّى ظَاهِرٍ يَفْرُغُ (۱) إِلَيْهِ النَّاسُ فِي حَلَالِهِمْ وَحَرَامِهِمْ فَقَالَ لِي إِذَا لَا يُعْبَدُ اللَّهُ يَا أَبَا يُوسُفَ (۲).

***[ترجمه]علل الشرائع: يعقوب سراج گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: آیا بدون عالمی زنده و آشکار که مردم در حلال و حرام خود به او پناه برند زمین پایدار می ماند؟ فرمود: اگر چنین باشد خدا پرستش نخواهد شد. - . علل الشرائع: ۷۶ -

***[ترجمه]

«۱۹»

ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَبَّانٍ وَصَفْوَانَ وَابْنِ الْمُغِيرَةِ وَ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ كُلِّهِمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَمَا يَدْعُ الْأَرْضَ إِلَّا وَفِيهَا عَالِمٌ يَعْلَمُ الزِّيَادَةَ وَ النُّقْصَانَ فَإِذَا زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئًا رَدَّهُمْ وَإِذَا نَقَصُوا أَكْمَلَهُ لَهُمْ فَقَالَ خُذُوهُ كَامِلًا وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَالْتَبَسَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَمْرُهُمْ وَ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ (۳).

***[ترجمه]علل الشرائع: ابو بصیر از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: خداوند زمین را خالی از عالمی که عارف به زیادی و نقصان باشد نمی گذارد تا اگر مؤمنین چیزی به دین بیفزایند، آنها را متوجه نماید و اگر چیزی کم کنند، برایشان تکمیل کند. حضرت فرمود: دین را کامل بگیرید، اگر این طور نبود امر بر مؤمنین مشتبه می گردید و فرقی بین حق و باطل نمی گذاشتند. - . علل الشرائع: ۷۶ -

***[ترجمه]

«۲۰»

ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضَائِلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ قَالَ لَوْ بَقِيَتِ الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ سَاعَةً لَسَاخَتْ (۴).

ك، إكمال الدين أبي و ابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني و ابن أبي الخطاب معا عن محمد بن الفضيل مثله (٥).

**[ترجمه] علل الشرائع: ابو حمزه گفت: به حضرت صادق عليه السلام عرض کردم: آیا زمین بدون امام پایدار می ماند؟ فرمود: اگر ساعتی بدون امام باشد، زمین اهلش را فرو می برد. - علل الشرائع: ٧٦ -

كمال الدين: با سند دیگری همین روایت را آورده است. - كمال الدين: ١١٦ -

**[ترجمه]

بیان

يقال ساخت قوائمه في الأرض أى دخلت و غابت و لا يبعد أن يكون سوخ الأرض كناية عن رفع نظامها و هلاك أهلها.

**[ترجمه] گفته شده: «ساخت ...» یعنی در خود فرو می برد و ناپدید می کند. بعید نیست «سوخ الأرض» کنایه از به هم ریختن نظم زمین و نابودی اهلش باشد.

**[ترجمه]

«٢١»

ع، علل الشرائع ائین إدريس عن أبيه عن عبيد الله بن محمد الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال أبو عبيد الله عليه السلام لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الإمام و قال إن آخر من يموت الإمام لئلا يحتج أحدهم على الله عز و جل تزكته بغير حجة (٦).

ص: ٢١

١- يفرغ إليه: قصده. و في نسخه، يفرع و في المصدر: يفرع أى يلجأ إليه.

٢- علل الشرائع: ٧٦.

٣- علل الشرائع: ٧٦.

٤- علل الشرائع: ٧٦.

٥- اكمال الدين: ١١٦.

٦- علل الشرائع ص ٧٦.

***[ترجمه]علل الشرائع: کرام نقل کرد که حضرت صادق علیه السلام فرمود: اگر تمام مردم منحصر به دو نفر شوند، یکی از آن دو نفر امام خواهد بود. و فرمود: آخرین کسی که از دنیا می رود امام است، تا کسی نتواند بر خدا اعتراض کند که او را بدون حجت و راهنما قرار داده است. - . علل الشرائع: ۷۶ -

***[ترجمه]

«۲۲»

ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْحَشَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ جَبْرِئِيلَ نَزَلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُخْبِرُ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ لَمْ أَتْرُكِ الْأَرْضَ إِلَّا وَفِيهَا عَالِمٌ يَعْرِفُ طَاعَتِي وَهُدَايَ وَيَكُونُ نَجَاةً فِيمَا بَيْنَ قَبْضِ النَّبِيِّ إِلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ الْآخِرِ وَ لَمْ أَكُنْ أَتْرُكُ إِلَّا نَاسًا يُضِلُّ النَّاسَ وَ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ حُجَّةٌ وَ دَاعٍ إِلَيَّ وَ هَادٍ إِلَى سَبِيلِي وَ عَارِفٌ بِأَمْرِي وَ إِنِّي قَدْ قَضَيْتُ (۱) لِكُلِّ قَوْمٍ هَادِيًا أَهْدِي بِهِ السُّعْدَاءَ وَ يَكُونُ حُجَّةً عَلَيَّ الْأَشْقِيَاءَ (۲).

***[ترجمه]علل الشرائع: عبدالکریم از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: جبرئیل بر حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم نازل گردید و از خداوند پیغام آورد که خدا می فرماید: ای محمد! زمین را خالی از دانشمندی که عارف به فرمان و دستور و راهنمایی باشد نگذارم. او وسیله نجات مردم است در فاصله مرگ پیامبری تا ظهور پیامبر دیگر. من نخواهم گذاشت که شیطان مردم را گمراه کند. در صورتی که روی زمین حجتی نباشد که مردم را به راه من بخواند و راهنمای ایشان بوده و عارف به امر من باشد، من برای هر گروهی یک راهنما قرار داده ام که به وسیله او رستگاران را هدایت می کنم و هم او حجت است برای اشقیاء. - . علل الشرائع: ۷۶ -

***[ترجمه]

«۲۳»

ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَصْلُحُ النَّاسُ إِلَّا بِإِمَامٍ وَ لَا تَصْلُحُ الْأَرْضُ إِلَّا بِذَلِكَ (۳).

***[ترجمه]علل الشرائع: حسن بن زیاد نقل می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: مردم صالح نمی شوند، مگر با امام و زمین نیز همین طور. - . علل الشرائع: ۷۶ -

***[ترجمه]

«۲۴»

ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنِ ابْنِ (۴) عُمَارَةَ بْنِ الطَّيَّارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَوْ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا رَجُلَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّةَ (۵).

**[ترجمه]علل الشرائع: ابن طيار گفت: از امام صادق عليه السلام شنيدم كه فرمود: اگر در زمين فقط دو نفر باقى بمانند، يكى از ايشان حجت و امام است. - . علل الشرائع: ٧٦ -

**[ترجمه]

«٢٥»

ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى رَفَعَهُ إِلَى أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ (٦) الْأَرْضَ مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ آدَمَ إِلَّا وَفِيهَا إِمَامٌ يُهْتَدَى بِهِ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَلَا تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ حُجَّةٍ لِلَّهِ عَلَى عِبَادِهِ (٧).

ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزه عن أبي جعفر عليه السلام مثله (٨)

ص: ٢٢

١- فى نسخه: قد قيضت.

٢- علل الشرائع: ٧٦.

٣- علل الشرائع: ٧٦ فيه: لا يصلح الناس إلّا إمامهم.

٤- فى المصدر: (عن أبي عماره بن الطيار) و فى تنقيح المقال: أبو عماره الطيار.

٥- علل الشرائع: ٧٦.

٦- فى نسخه المخطوطه: ما ترك الله.

٧- علل الشرائع: ٧٦.

٨- بصائر الدرجات: ١٤٣ فيه: بغير: امام حجه الله على عباده.

نی، الغیبه للنعمانی الکلبینی عن علی بن إبراهیم عن محمد بن عیسی عن محمد بن الفضیل عن الثمالی مثله (۱).

**[ترجمه] علل الشرائع: ابو حمزه از حضرت باقر نقل می کند که فرمود: به خدا قسم از زمان مرگ آدم تاکنون، خداوند زمین را خالی از امامی که موجب هدایت مردم شود نگذارده که حجت خدا است بر بندگان و در آینده نیز خالی از حجت نخواهد بود. - علل الشرائع: ۷۶ -

بصائر الدرجات و غیبت نعمانی: با اسناد متفاوت و اندکی تغییر در متن، همین حدیث را نقل کرده اند. - بصائر الدرجات: ۱۴۳، غیبت نعمانی: ۶۸ -

**[ترجمه]

«۲۶»

ع، علل الشرائع أبی عن الحَمَیرِیِّ عن السُّنَدِیِّ بنِ مُحَمَّدٍ عنِ العَلَاءِ عنِ مُحَمَّدٍ عنِ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَا تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ ظَاهِرٍ أَوْ بَاطِنٍ (۲).

**[ترجمه] علل الشرائع: ابو جعفر علیه السلام فرمود: خداوند زمین را خالی از امام قرار نمی دهد، چه ظاهر باشد و چه پنهان. - علل الشرائع: ۷۶ -

**[ترجمه]

«۲۷»

ک، إكمال الدين ع، علل الشرائع أبی عن الحَمَیرِیِّ عَنِ ابْنِ هِاشِمٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَيْشِمَ بْنِ أَشِيَمَ (۳) عَنْ ذَرِيحِ الْمُخَارِبِيِّ عَنْ أَبِي عَدِيٍّ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَاللَّهِ مَا تَرَكَ اللَّهُ الْأَرْضَ (۴) مُنْذُ قُبِضَ آدَمُ إِلَّا وَفِيهَا إِمَامٌ يُهْتَدَى بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ حُجَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْعِبَادِ مَنْ تَرَكَهُ هَلَكَ وَ مَنْ لَزِمَهُ نَجَا حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (۵).

ک، إكمال الدين أبی و ابن الوليد معا عن سعد عن محمد بن عیسی عن صفوان بن یحیی عن أبی الحسن الأول علیه السلام مثله (۶)

کش، رجال الکشی أبو سعید بن سلیمان عن یقطينی عن یونس و صفوان و جعفر بن بشیر جميعا عن ذریح مثله (۷).

**[ترجمه] إكمال الدين و علل الشرائع: ذریح محاربی از امام صادق علیه السلام نقل می کند که شنیدم فرمود: به خدا قسم خداوند از زمان قبض روح آدم زمین را بدون امامی که به سوی او هدایت کند رها نکرده است. او حجت خدای عزوجل بر بندگان است، کسی که او را رها کند به هلاکت می رسد و هر کس با او باشد، نجات می یابد، این حقی است بر خدای تبارک و تعالی. - إكمال الدين: ۱۳۳، علل الشرائع: ۷۶ - ۷۷ -

كمال الدين و رجال كشي: اين حديث را با دو سند ديگر نيز آورده اند. - كمال الدين: ١٢٧ ، رجال كشي: ٢٣٧ -

**[ترجمه]

«٢٨»

ع، علل الشرائع أبي عمن محمد بن يحيى عن عبيد الله بن محمد بن عيسى عن محمد بن إبراهيم عن زيد الشحام عن داود بن
العلأ عن أبي حمزة الثمالي قال:

ص: ٢٣

١- غيبه النعماني: ٦٨ فيه: بغير امام حجه لله على عباده.

٢- علل الشرائع: ٧٦.

٣- في نسخه: عثم بتقديم الثاء. و في الاكمال: إبراهيم بن هاشم عن أبي جعفر عن عثمان بن اسلم.

٤- في الاكمال: ما ترك الله الأرض قط.

٥- علل الشرائع: ٧٦ و ٧٧، اكمال الدين: ١٣٣.

٦- اكمال الدين: ١٢٧، الاسناد فيه هكذا: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عبد الله ابن جعفر عن محمد بن عيسى عن جعفر بن
بشير و صفوان بن يحيى جميعا عن ذريح عن أبي عبد الله عليه السلام مثله سواء.

٧- رجال الكشي: ٢٣٧ راجعه.

مَا خَلَتِ الدُّنْيَا مُنْذُ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ مِنْ إِمَامٍ عَدَلٍ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ حُجَّهً لِلَّهِ فِيهَا عَلَى خَلْقِهِ (۱).

**[ترجمه] علل الشرائع: ابو حمزه ثمالی نقل کرد که خداوند از وقتی که آسمان ها و زمین را آفرید، آن را خالی از امامی عادل تا روز قیامت قرار نخواهد داد که او حجت خدا است بر مردم. - علل الشرائع: ۷۷ -

**[ترجمه]

«۲۹»

ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ (۲) عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ هَلْ تَبْقَى الأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ فَإِنَّا نَرَوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لَا تَبْقَى إِلَّا أَنْ يَسِيخَطَ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ فَقَالَ لَا لَا تَبْقَى (۳) إِذَا لَسَاخَتْ (۴).

**[ترجمه] علل الشرائع: احمد بن عمر حلال از حضرت ابوالحسن عليه السلام نقل کرد که عرض کردم: آیا زمین بدون امام خواهد بود؟ چون ما از حضرت صادق عليه السلام روایت داریم که فرموده است: هرگز زمین خالی از حجت نخواهد بود، مگر خداوند خشم بر مردم بگیرد. فرمود: نه، خالی نخواهد بود. اگر چنین باشد زمین از هم می پاشد. - علل الشرائع: ۷۷ -

**[ترجمه]

«۳۰»

ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ الْيَقْطِينِيِّ مَعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَبْقَى الأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ قَالَ لَوْ بَقِيَتْ بِغَيْرِ إِمَامٍ لَسَاخَتْ (۵).

غظ، الغيبة للشيخ الطوسي سعد مثله (۶)

نی، الغيبة للنعمانی الكلینی عن علی بن ابراهیم عن اليقطينی مثله (۷).

**[ترجمه] علل الشرائع: ثمالی می گوید: از امام صادق عليه السلام سؤال کردم: آیا زمین بدون امام باقی می ماند؟ فرمود: اگر بدون امام باشد، اهلش را فرو می برد. - علل الشرائع: ۷۷ -

غیبت طوسی و غیبت نعمانی: مانند این حدیث را این دو کتاب نیز آورده اند. - غیبت طوسی: ۱۴۲، غیبت نعمانی: ۶۹ -

**[ترجمه]

«۳۱»

ع، علل الشرائع أبي عن سعد عن أبي عيسى وابن أبي الخطاب واليقطيني جميعاً عن محمد بن سنان وعلبي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل لم يدع الأرض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان في الأرض وإذا زاد المؤمنون شيئاً ردهم وإذا نقصوا أكملهم لهم فقال خذوه كاملاً ولو لا ذلك لالتبس على المؤمنين أمورهم ولم يفرقوا بين الحق والباطل (أ).

ص: ٢٤

١- علل الشرائع: ٧٧.

٢- في المصدر: الخلال بالمعجمه، وظاهر النجاشي الأول حيث فسر الحل بالشرح.

٣- في نسخه: لو بقيت بغير امام لساخت.

٤- علل الشرائع: ٧٧.

٥- علل الشرائع: ٧٧.

٦- غيبه الطوسي: ١٤٢.

٧- غيبه النعماني: ٦٩.

٨- علل الشرائع: ص ٧٧.

یر، بصائر الدرجات الیقطنی مثلہ (۱)

ختص، الإختصاص الثلاثة جميعا مثلہ (۲).

**[ترجمہ] علل الشرائع: ابو بصیر از حضرت صادق علیہ السلام نقل کرد کہ فرمود: خداوند زمین را خالی نخواهد گذاشت از عالمی کہ آگاہ بہ زیادی و نقصان باشد. ہر گاہ مؤمنین چیزی را در دین بیافزایند، آنها را متوجہ آن زیادی می کند و ایشان را بر می گرداند و اگر چیزی را کم کنند، آن را درست و کامل می کند. می فرماید: دین را کامل و تمام بہ کار بندید کہ اگر چنین نباشد، آنها در مسائل دینی بہ اشتباہ می افتند و فرقی بین حق و باطل نخواهند گذاشت. - علل الشرائع: ۷۷ -

بصائر الدرجات و اختصاص: مانند این روایت در اینها نیز آمدہ است. - بصائر الدرجات: ۹۶، اختصاص: ۲۸۸ - ۲۸۹ -

**[ترجمہ]

«۳۲»

ع، علل الشرائع أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَنْ يَعْلَمُ الزِّيَادَةَ وَالنُّقْصَانَ فَإِذَا جَاءَ الْمُسْلِمُونَ بِزِيَادَةٍ طَرَحَهَا وَإِذَا جَاءُوا بِالنُّقْصَانِ أَكْمَلَهُ لَهُمْ فَلَوْ لَا ذَلِكَ اخْتَلَطَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أُمُورُهُمْ (۳).

یر، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن الحجال مثلہ (۴)

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبه عن إسحاق بن عمار عن مولى لأبي عبد الله عليه السلام مثلہ (۵).

**[ترجمہ] علل الشرائع: اسحاق بن عمار از امام صادق علیہ السلام نقل می کند کہ فرمود: زمین خالی از کسی کہ کم و زیاد امور را بدانند نمی ماند. اگر مسلمین زیاد کنند او رد می کند و اگر آنها کم کنند، او کامل خواهد کرد. اگر این گونه نباشد امور مسلمین در ہم می ریزد. - علل الشرائع: ۷۷ -

بصائر الدرجات: در دو موضع از این کتاب این حدیث آمدہ است. - بصائر الدرجات: ۹۶ و ۱۴۳ -

**[ترجمہ]

«۳۳»

ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَنْ تَبْقَى الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِيهَا مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ فَإِذَا زَادَ النَّاسُ فِيهِ قَالَ قَدْ زَادُوا وَإِذَا نَقَّصُوا مِنْهُ قَالَ قَدْ نَقَّصُوا وَإِذَا جَاءُوا بِهِ صَدَّقَهُمْ وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ لَمْ يَعْرِفِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ (۶).

ير، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار مثله (٧)

ختص، الإختصاص بإسناده عن أبي حمزه مثله (٨).

ص: ٢٥

-
- ١- بصائر الدرجات: ٩٦.
 - ٢- الإختصاص: ٢٨٨ و ٢٨٩.
 - ٣- علل الشرائع: ٧٧.
 - ٤- بصائر الدرجات: ٩٦ فيه: لاختلط على المسلمين امرهم.
 - ٥- بصائر الدرجات: ١٤٣.
 - ٦- علل الشرائع: ٧٧.
 - ٧- بصائر الدرجات: ٩٦ فيه: و فيها رجل منا يعرف الحق.
 - ٨- الإختصاص: ٢٨٩ فيه: الحسن بن علي بن النعمان عن أبي حمزه الثمالي و فيه: و فيها رجل منا يعرف الحق.

***[ترجمه]علل الشرائع: ابو حمزه می گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: زمین باقی نخواهد ماند مگر اینکه کسی که حق را می شناسد در آن است. وقتی مردم چیزی به آن بیفزایند، او می گوید به آن اضافه کرده اید و اگر از آن کم کنند او می گوید از آن کم کرده اید و هنگامی که سراغ او بیایند ایشان را تصدیق می کند. اگر این طور نباشد حق از باطل شناخته نمی شود. - . علل الشرائع: ۷۷ -

بصائر الدرجات و اختصاص: چنین روایتی را آورده اند. - . بصائر الدرجات: ۹۶ ، اختصاص: ۲۸۹ -

***[ترجمه]

«۳۴»

ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبِيانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنِ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنِ شُعَيْبِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَبْقَى إِلَّا وَ مَنَّا فِيهَا مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ فَإِذَا زَادَ النَّاسُ قَالَ قَدْ زَادُوا وَإِذَا نَقَصُوا مِنْهُ قَالَ قَدْ نَقَصُوا وَلَوْ لَا أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَمْ يَعْرِفِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ (۱).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد مثله (۲).

***[ترجمه]علل الشرائع: ابو حمزه ثمالی از امام باقر علیه السلام نقل می کند: زمین باقی نخواهد ماند مگر اینکه کسی که حق را می شناسد در آن است، وقتی مردم چیزی به آن بیافزایند او می گوید به آن اضافه کرده اید و اگر از آن کم کنند، او می گوید از آن کم کرده اید. اگر این طور نباشد حق از باطل شناخته نمی شود. - . علل الشرائع: ۷۷ -

بصائر الدرجات: مثل این حدیث را آورده است. - . بصائر الدرجات: ۹۶ -

***[ترجمه]

«۳۵»

ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَدَعْ الْأَرْضَ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ يَعْلَمُ الرَّيَاذَةَ وَ النُّقْصَانَ مِنْ دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئاً رَدَّهُمْ وَإِذَا نَقَصُوا أَكْمَلَهُ لَهُمْ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَالْتَبَسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَمْرُهُمْ (۳).

یر، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم مثله (۴)

ك، إكمال الدين أبي و ابن الوليد معا عن سعد و الحميري معا عن اليقطيني عن يونس عن أبي الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (۵).

**[ترجمه] عِلل الشرائع: محمد بن مسلم از امام باقر علیه السّلام نقل می کند که فرمود: زمین خالی از کسی که کم و زیاد از دین خدا را بدانند نمی ماند؛ اگر مسلمین زیاد کنند او رد می کند و اگر آنها کم کنند، او کامل خواهد کرد. اگر این گونه نباشد امور مسلمین اشتباه می شود. - عِلل الشرائع: ۷۷ -

بصائر الدرجات و کمال الدین: در این دو کتاب مانند این روایت آمده است، با این تفاوت که در کمال الدین از امام صادق علیه السّلام نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۹۶، کمال الدین: ۱۱۷ -

**[ترجمه]

«۳۶»

ع، عِلل الشرائع ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبِي هَانٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي بَاطِرٍ عَنِ سُلَيْمِ بْنِ مُوَالَى طَرْبَالٍ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْأَرْضَ لَنْ تَخْلُوَ إِلَّا وَفِيهَا عَالِمٌ كُلَّمَا زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئاً رَدَّهِمْ وَإِذَا نَقَصُوا أَكْمَلَهُ لَهُمْ فَقَالَ خُدُوهُ كَامِلاً وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَأَلْتَبَسَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أُمُورُهُمْ وَلَمْ يُفَرَّقُوا

ص: ۲۶

۱- عِلل الشرائع: ۷۷.

۲- بصائر الدرجات: ۹۶ فيه: (النضر بن سويد عن محمد بن عبد الرحمن عن شعيب الحداد) اقول: هو شعيب بن أعين الحداد الكوفي.

۳- عِلل الشرائع: ۷۷.

۴- بصائر الدرجات: ۹۶ فيه: لالتبت على المسلمين أمورهم.

۵- اكمال الدين: ۱۱۷ فيه: لالتبت على المسلمين أمورهم.

**[ترجمه] علل الشرائع: اسحاق بن عمار می گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: زمین خالی از عالمی که اگر مسلمین زیاد کنند او رد کند و اگر آنها کم کنند او کامل کند، نمی ماند. سپس فرمود: (دینتان را) کامل از او دریافت کنید که اگر این گونه نباشد، امور مسلمین اشتباه می شود و حق از باطل شناخته نمی شود. - علل الشرائع: ۷۷ -

**[ترجمه]

«۳۷»

ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ يَزِيدَ وَ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ كُلَّمَا زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئاً رَدَّهُمْ إِلَى الْحَقِّ وَ إِنْ نَقَصُوا شَيْئاً تَمَمَهُ لَهُمْ (۲).

ک، إكمال الدين أبي و ابن الوليد معا عن الحميري عن محمد بن الحسين عن ابن أسباط عن سليم مولى طربال عن إسحاق مثله (۳)

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أسباط مثله (۴)

نی، الغيبة للنعمانی الكلینی عن علی عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس و سعدان بن مسلم عن إسحاق مثله (۵).

**[ترجمه] علل الشرائع: اسحاق بن عمار گفت: از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: زمین خالی نخواهد ماند از عالمی که هر گاه مؤمنین چیزی (بر دین) بیفزایند، آن را به حق برمی گردانند و اگر از آن کم کردند، برایشان تمام می کند. - علل الشرائع: ۷۷ -

کمال الدين و بصائر الدرجات و غيبت نعمانی: مانند این روایت در این کتاب ها نیز آمده است. - کمال الدين: ۱۲۸، بصائر الدرجات: ۶۸، غيبت نعمانی: ۶۸ -

**[ترجمه]

«۳۸»

ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ يَزِيدَ وَ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِثَمِيِّ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا تَرَكَ اللَّهُ الْأَرْضَ بِغَيْرِ عَالِمٍ يَنْقُصُ مَا زَادَ النَّاسُ وَ يَزِيدُ مَا نَقَصُوا وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَأَخْتَلَطَ عَلَى النَّاسِ أُمُورُهُمْ (۶).

ك، إكمال الدين ابن الوليد عن سعد و الحميرى معا عن اليقطينى مثله (٧)

ير، بصائر الدرجات الحميرى عن اليقطينى مثله (٨).

**[ترجمه] علل الشرائع: عبدالاعلى مولى آل سام مى گويد: از امام باقر عليه السلام شنيدم كه فرمود: خداوند زمين را رها نكرده است بدون عالمى كه اگر مردم اضافه كنند، او كم كند و اگر كم كنند، او بيفزايد. در غير اين صورت امور مردم مخلوط مى شود. - علل الشرائع: ٧٨ -

كمال الدين و بصائر الدرجات: مانند اين حديث را آورده اند. - كمال الدين: ١١٨ ، بصائر الدرجات: ٩٦ -

**[ترجمه]

«٣٩»

ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى وَ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيْسَى

ص: ٢٧

١- علل الشرائع: ٧٧.

٢- علل الشرائع: ٧٧.

٣- اكمال الدين: ١٢٨ فيه: كيما ان زاد.

٤- بصائر الدرجات: ٩٦.

٥- غيبه النعماني: ٦٨ فيه: كيما ان زاد.

٦- علل الشرائع: ٧٨.

٧- اكمال الدين: ١١٨ فيه: أبى و محمد بن الحسن و فيه: لاختلطت.

٨- بصائر الدرجات: ٩٦.

عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ (١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ تَكُونُ الْأَرْضُ وَ لَا إِمَامَ فِيهَا فَقَالَ إِذَا لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا (٢).

یر، بصائر الدرجات محمد بن علی بن اسماعیل عن ابن معروف مثله (٣).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا و علل الشرائع: محمد بن فضیل از حضرت رضا علیه السلام نقل کرد که به آن جناب عرض کردم: موقعی بوده که در روی زمین امامی نباشد؟ فرمود اگر چنین می بود زمین اهلش را فرو برد. - عیون اخبار الرضا: ۱۵۰ ، علل الشرائع: ۷۷ -

بصائر الدرجات: مانند این روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۱۴۴ -

**[ترجمه]

«۴۰»

ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ النَّضْرِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَبْقَى الْأَرْضُ بغيرِ إِمَامٍ قَالَ لَا لَوْ بَقِيََتِ الْأَرْضُ بغيرِ إِمَامٍ لَسَاخَتْ (٤).

یر، بصائر الدرجات محمد بن عیسی عن محمد بن الفضیل مثله (٥).

یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسین عن النضر بن شعیب عن محمد بن الفضیل مثله (٦).

**[ترجمه] علل الشرائع: ابو حمزه ثمالی گفت: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: آیا زمین بدون امام باقی می ماند؟ فرمود: نه، اگر زمین بدون امام باشد، اهلش را فرو می برد. - علل الشرائع: ۷۷ -

بصائر الدرجات: همین حدیث با دو سند متفاوت نقل شده است. - بصائر الدرجات: ۱۴۴ -

**[ترجمه]

«۴۱»

ن، عیون أخبار الرضا عليه السلام ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ فَإِنَّا نَرَوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لَا تَبْقَى الْأَرْضُ بغيرِ إِمَامٍ إِلَّا أَنْ يَسْخَطَ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ فَقَالَ لَا تَبْقَى إِذَنْ لَسَاخَتْ (٧).

یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسین عن ابی داود المسترق عن أحمد بن عمر عن ابی الحسن علیه السلام مثله (٨).

***[ترجمه] عيون اخبار الرضا و علل الشرائع: احمد بن عمر می گوید: به امام رضا عليه السلام گفتم: ما از امام صادق عليه السلام روایت می کنیم که فرمود: زمین بدون امام باقی نمی ماند، مگر آنکه خداوند بر بندگان عذاب می فرستد، امام رضا عليه السلام فرمود: باقی نمی ماند مگر آنکه اهلش را فرو می برد. - عيون اخبار الرضا: ۱۵۰، علل الشرائع: ۷۷ -

بصائر الدرجات: همین حدیث را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۱۴۴ -

***[ترجمه]

«۴۲»

ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام ع، علل الشرائع ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلی عن الوشاء قال:

ص: ۲۸

-
- ۱- فی العيون و البصائر: عن محمد بن الهيثم.
 - ۲- علل الشرائع، ۷۷، عيون الأخبار: ۱۵۰ فيهما: قال، لا، إذا.
 - ۳- بصائر الدرجات: ۱۴۴ فيه: قال: لا، إذا.
 - ۴- علل الشرائع: ۷۷.
 - ۵- بصائر الدرجات: ۱۴۴ فيه: قال: لو بقيت.
 - ۶- بصائر الدرجات: ۱۴۴ فيه: قال: لو بقيت.
 - ۷- علل الشرائع: ۷۷: عيون الأخبار: ۱۵۰ فيهما: هل تبقى الأرض بغير امام؟ قال: لا، قلت: فانا.
 - ۸- بصائر الدرجات: ۱۴۴ فيه: هل يبقى الأرض بغير امام؟ فانا نروي.

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ فَقَالَ لَا فَقُلْتُ فَإِنَّا نَزَوِي أَنهَآ لَا تَبْقَى إِلَّا أَنْ يَسْخَطَ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَبْقَى إِذَا لَسَاخَتْ (١).

نی، الغيبة للنعمانی الكُئینی عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى مِثْلَهُ (٢)

یر، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ (٣) مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ فَإِنَّا نَزَوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لَا تَبْقَى (٤)

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا و علل الشرائع: و شاء می گوید: از امام رضا علیه السّلام پرسیدم: آیا زمین بدون امام باقی می ماند؟ فرمود: نه. سپس پرسیدم: ما روایت کردیم که باقی نمی ماند، مگر آنکه خداوند بندگان را عذاب می کند. امام علیه السلام فرمود: اگر این طور شود اهلش را فرو می برد. - علل الشرائع: ٧٧، عیون اخبار الرضا: ١٥٠ -

غیبت نعمانی و بصائر الدرجات: مانند این روایت را آورده اند. - غیبت نعمانی: ٩٩، بصائر الدرجات: ١٤٤ -

**[ترجمه]

«٤٣»

ن، عیون اخبار الرضا علیه السلام ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الدِّينَوْرِيِّ (٥) وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَلَالٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ (٦) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ حُجَّهٍ فَقَالَ لَوْ خَلَّتِ الْأَرْضُ طَرْفَهُ عَيْنٍ مِنْ حُجَّهٍ لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا (٧).

ك، إكمال الدين أبي و ابن الوليد معا عن الحميري عن أحمد بن هلال مثله (٨)

یر، بصائر الدرجات محمد بن محمد بن محمد عن أبي طاهر محمد بن سليمان عن أحمد بن هلال مثله (٩).

**[ترجمه] علل الشرائع و عیون اخبار الرضا: سليمان بن جعفر جعفری گفت: از حضرت رضا علیه السّلام پرسیدم: آیا زمین خالی از حجت می شود؟ فرمود: اگر دنیا یک چشم به هم زدن خالی از حجت باشد، زمین اهلش را فرو می برد. - عیون اخبار الرضا: ١٥٠ - ١٥١، علل الشرائع: ٧٧ -

كمال الدين و بصائر الدرجات: مثل این روایت را با اختلاف در سند آورده اند. - كمال الدين: ١١٨، بصائر الدرجات: ١٤٤ -

**[ترجمه]

«٤٤»

فس، تفسیر القمی وَ إِنَّ مِنْ أُمَّهِ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ قَالَ لِكُلِّ زَمَانٍ إِمَامٌ (١٠).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: در تفسیر آیه «وَإِنْ مِنْ أُمَّهِ إِلَّا خَلَا- فِيهَا نَذِيرٌ» - فاطر / ۲۴ - {و هیچ امتی نبوده مگر اینکه در آن هشدار دهنده ای گذشته است} می نویسد: هر زمانی امامی خواهد داشت. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۵۴۵ -

**[ترجمه]

«۴۵»

فس، تفسیر القمی أْفَضْرِبْ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا اسْتَغْنَاهُمْ أَى نَدْعُكُمْ مُهْمَلِينَ لَا

ص: ۲۹

-
- ۱- عیون أخبار الرضا: ۱۵۰، علل الشرائع: ۷۷.
 - ۲- غیبه النعمانی: ۹۹.
 - ۳- آی عباد بن سلیمان عن سعد بن سعد عن أحمد بن عمر عن ابی الحسن الرضا علیه السلام أقول: و رواه الصفار أيضا بإسناده عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد مثله.
 - ۴- بصائر الدرجات: ۱۴۴.
 - ۵- فی نسخه: الزيتونی. أقول: فی العیون: الزيتونی و فی العلل: الدینوری.
 - ۶- فی العیون: عن سعید بن سلیمان و فی العلل: عن سعید.
 - ۷- عیون الأخبار: ۱۵۰ و ۱۵۱: علل الشرائع: ۷۷.
 - ۸- اکمال الدین: ۱۱۸.
 - ۹- بصائر الدرجات: ۱۴۴ فی: حجه الله.
 - ۱۰- تفسیر القمی: ۵۴۵ و الآیه فی سوره فاطر: ۲۴.

نَحْتَجُّ عَلَيْكُمْ بِرَسُولٍ أَوْ بِإِمَامٍ أَوْ بِحُجَجٍ (۱).

** [ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: در مورد آیه «أَفَنْضَبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا» - زخرف/ ۵ - {آیا [باید] قرآن را از شما باز داریم؟} می گوید: این آیه استفهامی است، یعنی شما خیال می کنید شما را به خود وامی گذاریم؟ نه هرگز! حجت را به وسیله پیامبر و امام و حجت های دیگر بر شما تمام خواهیم کرد. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۶۰۶ - ۶۰۷ -

** [ترجمه]

«۴۶»

ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنْ ابْنِ صِدْقَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: فِي كُلِّ خَلْفٍ مِنْ أُمَّتِي عَيْدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَنْفِي عَنْ هَذَا الدِّينِ تَحْرِيفَ الْعَالِينَ وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَتَأْوِيلَ الْجُهَالِ (۲) وَإِنَّ أُمَّتَكُمْ وَفَدَّكُمْ إِلَى اللَّهِ فَانظُرُوا مَنْ تُوفِدُونَ فِي دِينِكُمْ وَصَلَاتِكُمْ (۳).

ک، إكمال الدين ابن الوليد عن الحميري عن هارون بن مسلم عن أبي الحسن الليثي عن الصادق عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله مثله إلا أن فيه وإن أئمتكم فادتكم إلى الله فانظروا بمن تفتدون في دينكم وصلاتكم (۴).

** [ترجمه] قرب الاسناد: ابن صدقه از حضرت صادق عليه السلام نقل کرد که آن جناب از آباء گرام خویش، از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نقل کرد که فرمود: در هر گروه از امت من که پس از من می آیند، یک نفر از خاندان من در میان ایشان خواهد بود که تغییرات منحرفین و یاوه سرایی های گمراهان و تأویل و توجیه های نادانان را از میان می برد. ائمه و پیشوایان راهبر و راهنمای شما هستند که با آنها به پیشگاه پروردگار خواهید رفت. دقت کنید چه کسی را برای رهبری و راهنمایی در دین و نماز خود می پذیرید. - قرب الاسناد: ۳۷ -

کمال الدین: همین حدیث را با اندک تفاوت آورده است. - کمال الدین: ۱۲۸ -

** [ترجمه]

بیان

وفد إليه و عليه ورد و أوفده عليه و إليه و الوافد السابق من الإبل و الإيفاد و التوفيد الإرسال و الوفد الذين يقصدون الأمراء لزياره و استرفاد و انتجاع.

** [ترجمه] «وفد إليه و عليه» یعنی وارد شدن و «اوفده الیه و علیه» به همین معنی است. «ایفاد و توفید» یعنی ارسال و فرستادن، الوافد السابق من الابل «وفد» یعنی کسانی که به نیت زیارت و کمک و یاری خواستن قصد پادشاهان می کنند.

** [ترجمه]

ب، قرب الإسناد ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزْطِيِّ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْحُجَّهَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَيٍّ يَعْرِفُونَهُ (۵).

**[ترجمه]قرب الاسناد: بزطی از حضرت رضا علیه السلام نقل کرد که فرمود: امام باقر علیه السلام فرمود: حجت خدا بر مردم تمام نمی شود، مگر به وسیله امام زنده ای که او را بشناسند. - قرب الاسناد: ۱۵۳ -

**[ترجمه]

فس، تفسیر القمی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَكِيمٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ لَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ (۶).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازی عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه و محمد بن الهيثم عن أبيه جميعا عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (۷).

ص: ۳۰

۱- تفسیر القمی: ۶۰۶ و ۶۰۷ و الآیه فی سوره الزخرف: ۵.

۲- فی الاکمال: و تاویل الجاهلین.

۳- قرب الإسناد: ۳۷ فی دینکم و صلواتکم.

۴- اکمال الدین: ۱۲۸.

۵- قرب الإسناد: ۱۵۳.

۶- تفسیر القمی ص: ۴۸۹. و الآیه فی سوره القصص: ۵۱.

۷- بصائر الدرجات: ۱۵۱.

***[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم قمی: یونس بن یعقوب از حضرت صادق علیه السّلام درباره آیه «وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ» - . قصص / ۵۱ - {و به راستی این گفتار را برای آنان پی در پی و به هم پیوسته نازل ساختیم، امید که آنان پند پذیرند} پرسید. فرمود: منظور امامان است که یکی پس از دیگری می آیند. - . تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۴۸۹ -

بصائر الدرجات: مانند این روایت را آورده است. - . بصائر الدرجات: ۱۵۱ -

***[ترجمه]

«۴۹»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ حُمْرَانَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ قَالَ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ (۱).

***[ترجمه]کنز الفوائد: حمران از حضرت صادق علیه السّلام درباره آیه «وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ» پرسید، فرمود: منظور امامان است که یکی پس از دیگری می آیند. - . کنز الفوائد: ۲۱۷ -

***[ترجمه]

«۵۰»

کا، الکافی الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهِورٍ عَنِ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ قَالَ إِمَامٌ (۲) إِلَى إِمَامٍ (۳).

قب، المناقب لابن شهر آشوب عبد الله بن جندب مثله (۴).

***[ترجمه]اصول کافی: عبدالله بن جندب گفت: از امام صادق علیه السّلام درباره آیه «وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ» پرسیدم. فرمود: منظور امامان است که یکی پس از دیگری می آیند. - . اصول کافی ۱: ۴۱۵ -

مناقب ابن شهر آشوب: مانند این روایت را آورده است. - . مناقب ابن شهر آشوب ۳: ۵۲۳ -

***[ترجمه]

«۵۱»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي الْفَخَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِيِّ عَنِ مُوسَى بْنِ عِيسَى عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنِ آبَائِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ قَالَ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ (۵).

***[ترجمه]امالی طوسی: امام هادی علیه السّلام از پدرانش، از امام صادق علیه السّلام درباره آیه «وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ» نقل می کند که فرمود: امامان که یکی پس از دیگری می آیند. - .امالی طوسی: ۱۸۴ - ۱۸۵ -

***[ترجمه]

بیان

علی تفسیره لعل المعنی وصلنا لهم القول ای بیان الحق و الإنذار و تبلیغ الشرائع بنصب إمام بعد إمام أو القول و الاعتقاد بولایه إمام بعد إمام و المراد (۶) به قوله تعالى إني جاعل في الأرض خليفه (۷) أي هذا الوعد و التقدير متصل إلى آخر الدهر.

و قال البيضاوی ای أتبعنا بعضه بعضا في الإنزال ليتصل التذكير أو في النظم ليتقرر الدعوه بالحجه و المواعظ بالمواعيد و النصائح بالعبر (۸).

و قال الطبرسی ای أتينا بآيه بعد آيه و بيان بعد بيان و أخبرناهم

ص: ۳۱

۱- كتر جامع الفوائد: ۲۱۷.

۲- في النسخه المطبوعه: اماما.

۳- أصول الكافي: ۱: ۴۱۵. فيه: سألت أبا الحسن عليه السلام.

۴- مناقب آل أبي طالب ۳: ۵۲۳.

۵- أمالی ابن الطوسی: ص: ۱۸۴ و ۱۸۵.

۶- في النسخه المخطوطه: أو المراد.

۷- البقره: ۳۰.

۸- أنوار التنزيل ۲: ۲۱۹.

**[ترجمه] شاید منظور از آیه این است که حق را بیان کردیم و مردم را متوجه نمودیم و شرایع را به وسیله امامی پس از امام دیگر تبلیغ کردیم، یا اعتقاد به ولایت امامی پس از امام دیگر. منظور از این آیه توجه به آیه ای است که می فرماید: «إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً» - بقره / ۳۰ - یعنی این وعده و برنامه تا روز قیامت به یکدیگر پیوسته و متصل است.

بیضاوی در تفسیر آیه می گوید: یعنی آیات را یکی پس از دیگری انزال کردیم تا تذکر و توجه به هم پیوسته باشد، یا در نظم به هم پیوسته باشد تا دعوت و حجت ثابت گردد و پسند و اندرزها به وعد و وعید و نصایح به عبرت ها متصل گردد. - انوار التنزیل ۲: ۲۱۹ -

مرحوم طبرسی می گوید: یعنی یک آیه را پس از آیه دیگر آوردیم و بیان بعد از بیان و آنها را متوجه زندگی انبیا و امت های ایشان که به هلاکت رسیدند کردیم. - مجمع البیان ۷: ۳۵۸ -

**[ترجمه]

«۵۲»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام ع، علل الشرائع فی علل الفضل بن شاذان عن الرضا علیه السلام فإن قال فلم جعل أولى الأمر و أمر بطاعتهم قيل لعل كثيره منها أن الخلق لما وقفوا على حيد مخدود و أمروا أن لا يتعدوا ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك و لا يقوم إلا بأن يجعل عليهم فيه أمينا يأخذهم بالوقف عند ما أبيض لهم و يمنعهم من التعدي و الدخول فيما خطر عليهم لأنه لو لم يكن ذلك كذلك لكان أحيدا لا يترك لذته و منفعه (۲) منفعته لفساد غيره فجعل عليهم قیما يمنعهم من الفساد و يقيم فيهم الحدود و الأحكام و منها أنا لا نجد فزقه من الفرق و لا مله من الملل بقوا و عاشوا إلا بقيم و رئيس لما لا بد لهم منه فی أمر الدين و الدنيا فلم يجز في حكمه الحكيم أن يترك الخلق مما يعلم أنه لا بد لهم منه و لا قوام لهم إلا به فيقاتلون به عيودهم و يقيمون به فيهم و يقيم لهم جمعهم (۳) و جماعتهم و يمنع ظالمهم من مظلومهم و منها أنه لو لم يجعل لهم إماما قیما أمينا حافظا مستودعا لدرست الملة و ذهب الدين و غيرت السنه (۴) و الأحكام و لزاد فيه المتبدعون و نقص منه الملحدون و شبهوا ذلك على المسلمين لأننا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم و اختلاف أهوائهم و تشتت أنحاءهم (۵) فلو لم يجعل لهم قیما حافظا لما جاء به الرسول (۶) فسدوا على نحو ما بينا (۷) و غيرت الشرائع و السنن و الأحكام و الإيمان و كان في ذلك فساد الخلق أجمعين (۸).

ص: ۳۲

۱- مجمع البیان ۷: ۳۵۸.

۲- فی العیون و العلل: منفعتہ.

۳- فی العلل: و یقیمون به جمعهم.

- ٤- فى العيون و العلل: و غيرت السنن.
- ٥- فى العلل: و تشتت حالاتهم.
- ٦- فى العلل: الرسول الأول.
- ٧- فى العلل: على نحو ما بيناه.
- ٨- عيون الأخبار: ٢٤٩: علل الشرائع ٩٥.

***[ترجمه] عیون اخبار الرضا و علل الشرائع: فضل بن شاذان از حضرت رضا علیه السلام می پرسد: چرا خداوند اولی الامر را قرار داد و دستور داد که از آنها اطاعت کنند؟ حضرت رضا علیه السلام در جواب او فرمود: به واسطه علت های زیادی، از آن جمله اینکه چون مردم باید طبق یک برنامه معین زندگی کنند و از حدودی که تعیین شده تجاوز نکنند، چون موجب ناراحتی و زیان ایشان می شود. این مطلب ثابت نمی شد و دوام نمی یافت، مگر اینکه امینی در میان آنها راجع به مسائل دینی قرار دهد تا شاهد انجام کارهای لازم ایشان باشد و جلوگیری کند آنها را از کارهایی که منع گردیده. اگر چنین نبود هیچ کس منفعت و لذت خود را برای زیان و ناراحتی دیگری رها نمی کرد. به همین جهت در میان آنها نگرهبانی قرار داد تا جلوگیری از فساد نماید و حدود و احکام را به پای دارد. علت دیگر اینکه هیچ یک از ملت ها و اقوام نیستند مگر اینکه دارای سرپرست و رئیسی هستند، چون در امور دینی و دنیوی چاره ای جز این ندارند. پس خداوند حکیم نیز نباید مردم را واگذارد و چیزی که ناچار احتیاج به آن دارند، برای آنها تعیین نکند. چه که زندگی ایشان به آن بستگی دارد، زیرا به وسیله آن امام و پیشوا با دشمنان خود نبرد می کند و غنائم و درآمدها را تقسیم می نماید و نماز جمعه و جماعت را بپای می دارد و دفاع از مظلوم می کند. دلیل دیگر اینکه اگر امام و پیشوا و امین و نگهبان و امانتداری را قرار ندهد، ملت و دین از بین می رود و سنت و روش پیامبر و احکام به دست تغییر سپرده می شود. گروهی بدعت گذار در آن می افزایند و کافران از دین می کاهند و مسلمانان را به اشتباه می اندازند، زیرا ما مشاهده می کنیم که مردم کامل نیستند و با هم اختلاف دارند و هر یک دارای خواست و آرزوی مخصوصی بوده و حالات مختلفی دارند. اگر خداوند ایمن و نگرهبانی قرار ندهد، آداب و شرایعی که پیامبر آورده از میان می رود و احکام و ایمان نابود می شود که این خود به ضرر تمام جهانیان است. - عیون اخبار الرضا: ۲۴۹، علل الشرائع: ۹۵ -

***[ترجمه]

«۵۳»

ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بالأسناد عن الصادق عن أبيه عن محمد العطار عن ابن أبان عن ابن أورمه عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن عبد الحميد بن أبي الدائم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عياش نوح بعيد النزول من السفينة خمسه جائه سینه ثم أتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا نوح إنه قد انقضت ثبوتك و استكملت أيامك فيقول الله تعالى ادفع ميراث العلم و آثار علم النبوة التي معك إلى ائمتك سام فإنني لا أترك الأرض إلا و فيها عالم يعرف به طاعتي و يكون نجاه فيما بين قبض النبي و بعث النبي الآخر و لم أكن أترك الناس بغير حجه و داع إلى و هاد إلى سبيلي و عارف بأمرى فإنني قد قضيت أن أجعل لكل قوم هادياً أهدي به السعداء و يكون حجه على الأشقياء قال فدفع نوح عليه السلام جميع ذلك إلى ابنه سام و أما حام و يافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به قال و بشرهم نوح بهود عليهما السلام و أمرهم باتباعه و أمرهم أن يفتحوا الوصية كل عام فينظروا فيها فيكون ذلك عيداً لهم كما أمرهم آدم عليه السلام (۱).

***[ترجمه] قصص الأنبياء: عبدالحميد بن ابی ديلم از حضرت صادق عليه السلام نقل کرد که فرمود: نوح پس از خارج شدن از کشتی مدت پانصد سال زندگی کرد. بعد جبرئیل بر او نازل شد و گفت که مدت نبوت تو پایان یافته و عمرت تمام شده و خداوند می فرماید ودایع علمی و آثار نبوت را که در اختیار تو است، به فرزندان سام بسپار، زیرا من زمین را خالی از عالمی که راه و روش مرا به مردم بیاموزد نمی گذارم، که او وسیله نجات مردم است در فاصله مردن پیامبری تا مبعوث شدن پیامبر

دیگر و آنها را بدون راهنما و حجت و رهبر و آشنا به دستورات خود نمی گذارم. من چنین مقرر کرده ام که هر قوم و ملتی رهبری داشته باشند که هدایت جویان را به راه من آشنا نماید و دلیلی بر شقاوت‌مندان باشد. نوح تمام آن آثار را به فرزند خود سام سپرد، ولی حام و یافث بهره ای از علم نداشتند. نوح آنها را به ظهور هود بشارت داد و گفت که از هود پیروی کنید، و دستور داد تا در هر سال یک مرتبه وصیتنامه او را بکشایند و آن را به دقت ملاحظه نمایند و آن روز برای آنها عید باشد، چنان چه آدم همین دستور را داده بود. - . قصص الانبیاء: ۲۹ (نسخه خطی که نزد مؤلف بوده است). -

**[ترجمه]

«۵۴»

ک، إكمال الدين أبي عن مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ بَيْنَ عِيسَى وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَمْسِمَائَةٍ عَامٍ مِنْهَا مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ عَامًا لَيْسَ فِيهَا نَبِيٌّ وَلَا عَالِمٌ ظَاهِرٌ قُلْتُ فَمَا كَانُوا قَالَ كَانُوا مُسْتَمْسِكِينَ بِدِينِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ فَمَا كَانُوا قَالَ مُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا تَكُونُ الْأَرْضُ إِلَّا وَفِيهَا عَالِمٌ (۲).

**[ترجمه] کمال‌الدین: یعقوب بن شعیب گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: فاصله بین عیسی علیه السلام و حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم پانصد سال بود که دویست و پنجاه سال آن پیامبر و عالمی آشکارا وجود نداشت. عرض کردم: پس مردم چه می کردند؟ فرمود: پیرو دین عیسی بودند. گفتم: در چه حال بودند؟ فرمود: مؤمن. سپس اضافه کرد: زمین هیچ گاه خالی از عالم و راهنما نیست. - [۱]. کمال‌الدین: ۹۶ -

**[ترجمه]

«۵۵»

ک، إكمال الدين ابن الوليد عن الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِيَّارَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ (۳) عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ (۴) فَقَالَ لَا قُلْتُ فَإِنَّا نَرَوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهَا لَا تَبْقَى بِغَيْرِ إِمَامٍ

ص: ۳۳

۱- قصص الانبياء: مخطوط، و الحديث في ص ۲۹ من نسخة عندي.

۲- اكمال الدين: ۹۶ فيه: متمسكين و فيه: قال: كانوا مؤمنين.

۳- في النسخة المخطوطة: محمد بن القاسم.

۴- في نسخة: بغير عالم.

إِلَّا أَنْ يَسْخَطَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ أَوْ عَلَى الْعِبَادِ فَقَالَ لَا لَأَبْقَى إِذَا لَسَاخَتْ (۱).

ک، إكمال الدين أبي عن سعد و الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسن بن علي الخزاز عن أحمد بن عمر عن الرضا عليه السلام مثله (۲).

نی، الغيبة للنعماني الكليني عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل مثله (۳).

**[ترجمه] کمال الدين محمد بن فضيل گفت: از امام رضا عليه السلام سؤال کردم: آیا زمین بدون امام باقی می ماند؟ فرمود: نه. عرض کردم: ما از حضرت صادق روایت کردیم که: بدون امام باقی نمی ماند، مگر آنکه خداوند بر اهل زمین یا بر بندگانش عذاب می کند. امام فرمود: نه، باقی نمی ماند، مگر آنکه اهلش را فرو می برد. - کمال الدين: ۱۱۶ -

کمال الدين و غيبه نعماني: همين روایت را با اندک اختلاف در سند آورده اند. - کمال الدين: ۱۱۷ ، غيبه نعماني: ۶۹ -

**[ترجمه]

«۵۶»

ک، إكمال الدين أبي و ابن الوليد معاً عن سَعْدٍ وَ الْحَمِيرِيِّ مَعاً عَنِ الْيَقْطِينِيِّ وَ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ مَعاً عَنِ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ وَ ابْنِ فَضَالٍ مَعاً عَنِ أَبِي هُرَّاسَةَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ أَنَّ الْإِمَامَ رُفِعَ مِنَ الْأَرْضِ سَاعَةً لَمَاجَتْ بِأَهْلِهَا كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ بِأَهْلِهِ (۴).

نی، الغيبة للنعماني الكليني عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني مثله (۵).

یر، بصائر الدرجات عن اليقطيني مثله (۶).

**[ترجمه] کمال الدين: زکریای مؤمن و ابن فضال از ابی هراسه نقل کردند که حضرت ابو جعفر عليه السلام فرمود: اگر امام یک ساعت در روی زمین نباشند، زمین ساکنان خود را فرو می برد، همان طور که دریا اهلش را در امواج خروشان غرق می کند. - کمال الدين: ۱۱۶ -

غيبه نعماني و بصائر الدرجات: با تفاوت در سند مثل این روایت را آورده اند. - غيبه نعماني: ۶۹ ، بصائر الدرجات: ۱۲۴ -

**[ترجمه]

«۵۷»

ک، إكمال الدين أبي عن سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى وَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ أَبِي عَلِيٍّ

الْجَلِيلِيُّ عَنْ أَبَانَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ لَهُ فِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ فِي آخِرِهِ وَ لَوْ لَأَمَّنَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ حُجَجِ اللَّهِ لَنَفَضَتِ الْأَرْضُ مَا فِيهَا وَ أَلْقَتْ مَا عَلَيْهَا إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو سَاعَةً مِنَ الْحُجَّةِ (٧).

**[ترجمه] کمال الدین: زرارہ از حضرت صادق علیہ السلام نقل کرد کہ آن جناب در ضمن گفتاری پیرامون امام حسین علیہ السلام، در آخر آن فرمودند: اگر روی زمین حجت خدا نباشد، آنچه کہ بر روی زمین است بہ تپش و لرزش می افتند و ہمہ را پرت می کند. زمین ساعتی خالی از حجت نیست. - . کمال الدین: ۱۱۶ - ۱۱۷ -

**[ترجمه]

«۵۸»

ك، إكمال الدين أبي عن سعد بن ابن أبي الخطاب عن أبي داود المسترق عن أحمد بن عمر قال: قلت للرضا عليه السلام إنا رؤينا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال

ص: ۳۴

۱- اكمال الدين: ۱۱۶ فيه: لا، لو تبقى إذا لساخت.

۲- اكمال الدين: ۱۱۷ راجعه.

۳- غيبه النعماني: ۶۹.

۴- اكمال الدين: ۱۱۶ فيه: عن سعد عن اليقطيني عن زكريا بن محمد المؤمن.

۵- غيبه النعماني: ۶۹ فيه: لساخت باهلها و ماجت.

۶- بصائر الدرجات: ۱۲۴.

۷- اكمال الدين: ۱۱۶ و ۱۱۷ فيه: لنفضت الأرض بما فيها.

إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَبْقَى بِغَيْرِ إِمَامٍ أَوْ تَبْقَى وَ لَا إِمَامَ فِيهَا فَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ لَا تَبْقَى سَاعَةً إِذَا لَسَاخَتْ (۱).

**[ترجمه] کمال الدین: احمد بن عمر گفت: به امام رضا علیه السلام عرض کردم: ما از امام صادق علیه السلام روایت کردیم که فرمود: زمین بدون امام باقی نمی ماند، یا باقی می ماند و امام در آن نیست. حضرت فرمود: پناه بر خدا! ساعتی هم باقی نمی ماند که اگر این گونه شود، زمین اهلش را می بلعد. - . کمال الدین: ۱۱۶ - ۱۱۷ -

**[ترجمه]

«۵۹»

ک، إكمال الدين أبي عن الحسن بن أحمد المالكي عن أبيه عن إبراهيم بن أبي محمود قال قال الرضا عليه السلام نحن حُجَجُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ (۲) وَ خُلَفَاؤُهُ فِي عِبَادِهِ وَ أَمَنَّاؤُهُ عَلَى سِرِّهِ وَ نَحْنُ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ وَ أَعْلَامُهُ فِي بَرِّيَّتِهِ بِنَا يُمْسِكُ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَ بِنَا يُنْزِلُ الْغَيْثَ وَ يَنْشُرُ الرَّحْمَةَ لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ مِّنَّا ظَاهِرٍ أَوْ خَافٍ وَ لَوْ خَلَّتْ يَوْمًا بِغَيْرِ حُجَّةٍ لَمَاجَتْ بِأَهْلِهَا كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ بِأَهْلِهِ (۳).

**[ترجمه] کمال الدین: ابراهیم بن محمود گفت: حضرت رضا علیه السلام فرمود: ما حجت خدا هستیم در روی زمین و خلیفه او در میان بندگان و امین اسرار خدا و کلمه تقوا و دستاویز محکم و گواهان خدا و نشانه های او در میان مردم. به واسطه ما خداوند آسمان ها و زمین را از ریزش نگه می دارد؛ به واسطه ما باران می بارد و رحمت خدا پراکنده می گردد. زمین خالی از رهبری از ما خانواده نخواهد بود، چه ظاهر و آشکار باشد یا پنهان و ترسان. اگر زمین یک روز خالی از حجت باشد، مانند دریا اهلش را فرو می برد. - . کمال الدین: ۱۱۶ - ۱۱۷ -

**[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام نحن كلمة التقوى إشارة إلى قوله تعالى وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى (۴) و فسرهما المفسرون بكلمة الشهادة و بالعقائد الحقة إذ بها يتقى من النار أو هي كلمة أهل التقوى و إطلاقها عليهم إما باعتبار أنهم عليهم السلام كلمات الله يعبرون عن مراد الله كما أن الكلمات تعبر عما في الضمير أو باعتبار أن ولايتهم و القول بإمامتهم سبب للاتقاء من النار ففيه تقدير مضاف أي ذو كلمة التقوى و العروة الوثقى إشارة إلى أنهم هم المقصودون بها في قوله تعالى فَصَدِ اسْتَيْمَسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى (۵) و يحتمل هنا أيضا حذف المضاف و العروة كل ما يتعلق أو يتمسك به.

**[ترجمه] سخن امام علیه السلام که فرمود: ما کلمه تقوا هستیم اشاره به این آیه شریفه دارد که فرمود: «و ألزمهم كلمة التقوى» - . فتح / ۲۶ - {و آرمان تقوا را ملازم آنان ساخت.} و مفسران آن را کلمه شهادت و عقاید حقیقی که با آن از آتش محافظت می شوند تفسیر کرده اند. یا آن را کلمه اهل تقوا گفته اند. و اطلاق کلمه بر ایشان یا به اعتبار آن است که ایشان عليهم السلام کلمات خدا هستند که به مراد خدا تعبیر می شوند - همان گونه که از کلمات به آنچه در نهانشان است تعبیر می

شوند - یا به اعتبار ولایت و امامت ایشان که سبب حفظ از آتش است، به این گونه که مضاف در تقدیر خواهد بود، یعنی صاحب کلمه تقوا. دستاویز محکم نیز اشاره دارد به آنکه ایشان مقصود خداوند در آیه شریفه «فقد استمسک بالعروة الوثقی» - بقره/ ۲۵۶ - {به یقین به دستاویزی استوار چنگ زده است} هستند و در اینجا نیز احتمال حذف مضاف وجود دارد.

**[ترجمه]

«۶۰»

ك، إكمال الدين أبي عن سَعْدٍ وَ الْحَمِيرِيِّ مَعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ أَحِيهِ عَلِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهَا حُجَّةٌ عَالِمٌ إِنَّ الْأَرْضَ

ص: ۳۵

۱- اكمال الدين: ۱۱۷.

۲- في المصدر: في خلقه.

۳- اكمال الدين: ۱۷۷.

۴- الفتح: ۲۶.

۵- البقره: ۲۵۶.

لَا يُضِلُّهَا إِلَّا ذَلِكَ وَ لَا يُضِلُّح النَّاسَ إِلَّا ذَلِكَ (۱).

ع، علل الشرائع أبي عن سعد عن محمد بن عيسى عن سعد بن أبي خلف مثله (۲).

**[ترجمه] کمال الدین: حسن بن زیاد گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: زمین هرگز خالی از حجت دانایی نیست. دوام و بقای زمین به همان حجت است و مردم را جز این صلاح و چاره ای نیست. - کمال الدین: ۱۷۷ -

علل الشرائع: همین حدیث را با اختلاف در متن و سند آورده است. - علل الشرائع: ۷۶ -

**[ترجمه]

«۶۱»

ک، إكمال الدين أبي و ابن الوليد معاً عن سعد و الحميري معاً عن اليقطيني و ابن أبي الخطاب معاً عن محمد بن سنان عن حمزة بن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو لم يبق من الدنيا (۳) إلا اثنتان لكان أحدهما الحجة أو كان الباقي الحجة الشك من محمد بن سنان (۴).

ک، إكمال الدين ابن الوليد عن سعد و الحميري معاً عن محمد بن الحسن عن محمد بن أبي عمير عن حمزة بن حمران عنه عليه السلام مثله (۵).

**[ترجمه] کمال الدین: حمزه بن الطيار از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: اگر در روی زمین بیش از دو نفر باقی نماند، یکی از آن دو حجت خواهد بود. یا فرمود: «آن کس که باقی مانده، حجت است.» تردید از راوی حدیث است. - کمال الدین: ۱۱۷ -

کمال الدین: با سند دیگری آن را آورده است. - کمال الدین: ۱۳۴ -

**[ترجمه]

«۶۲»

ک، إكمال الدين بهذا الإسناد عن اليقطيني عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله تبارك و تعالی لم يدع الأرض بغير عالم و لو لا ذلك لما عرف الحق من الباطل (۶).

نی، الغيبة للنعمانی الكلینی عن علی بن ابراهیم عن اليقطينی مثله (۷).

**[ترجمه] کمال الدین: حضرت صادق علیه السلام فرمود: خداوند تبارک و تعالی زمین را خالی از عالم نمی گذارد. اگر چنین بود فرقی بین حق و باطل گذاشته نمی شد. - کمال الدین: ۱۱۷ -

ك، إكمال الدين أبي و ابن الوليد معاً عن ساعد و الحميري معاً عن ابن يزيد عن أحمد بن هلال في حال استقامته (A) عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام يمضي الإمام و ليس له عقب قال لا يكون ذلك

ص: ۳۶

- ۱- اكمال الدين: ۱۷۷.
- ۲- علل الشرائع: ۷۶ لم يذكر فيه صدره، وفيه: قال: الأرض لا- يكون الا- و فيها عالم يصلحهم و رواه فيه عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يصلح الناس الا امامهم و لا تصلح الأرض الا بذلك.
- ۳- في المصدر: لو لم يبق من أهل الأرض.
- ۴- اكمال الدين: ۱۱۷. فيه و في نسخه من الكتاب: او كان الثاني.
- ۵- اكمال الدين: ۱۳۴ فيه: او كان الثاني.
- ۶- اكمال الدين: ۱۱۷ فيه: بغير امام.
- ۷- غيبه النعماني: ۶۸.
- ۸- لانه رجع بعد ذلك إلى النصب او الغلو على اختلاف.

قُلْتُ فَيَكُونُ (۱) (مَاذَا) قَالَ لَا يَكُونُ إِلَّا أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَلْقِهِ فَيَعَاجِلَهُمْ (۲).

**[ترجمه] کمال الدین: زرارہ گفت: بہ حضرت صادق علیہ السّلام عرض کردم: آیا ممکن است امام از دنیا برود با اینکه فرزندی نداشته باشد؟ فرمود: نہ، چنین چیزی امکان ندارد. عرض کردم: آیا ممکن است روی زمین امام وجود نداشته باشد؟ فرمود: نہ، مگر خداوند بخواهد بر مردم خشم بگیرد و تومار زندگی آنها را در ہم نوردد. - کمال الدین: ۱۱۸ -

**[ترجمه]

بیان

قوله فيكون لعله زيد من الرواه أو سأله تأكيداً أو فهم من الكلام السابق عدم تحقق ذلك فيما مضى فسأل أنه هل يكون ذلك فيما يستقبل أو أنه سأله بعد ما علم أنه لا يكون إماماً (۳) بغير عقب أنه هل يكون العقب غير إمام أو هل يكون الدهر بغير إمام (۴).

**[ترجمه] اینکه راوی سؤال می گوید: آیا ممکن است روی زمین امام وجود نداشته باشد؟ شاید عبارت زائدی از راویان باشد یا سؤال برای تأکید است یا فهم کلام سابق که محقق نشده و دوباره سؤال می کند. پس این گونه می پرسد که آیا در آینده خواهد بود یا اینکه بعد از آنکه فهمید امام بدون فرزند و دنباله نخواهد بود، آیا آن غیر امام است یا اینکه روزگار بدون امام خواهد بود.

**[ترجمه]

«۶۴»

ك، إكمال الدين أبي وابن الوليد معاً عن الحميري عن محمد بن أحمد بن أبي سعيد الغضائفي (۵) عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول لو بقيت الأرض يوماً بلا إمام منّا لساخت بأهلها ولعدّ بهم الله بأشدّ عذابه إن الله تبارك وتعالى جعلنا حجة في أرضه وأماناً في الأرض لأهل الأرض لن يزالوا في أمان من أن تسيخ بهم الأرض ما دُمنا بين أظهرهم وإذا أراد الله أن يهلكهم ولا يمهّلهم ولا ينظرهم ذهب بنا من بينهم ورفعنا الله ثمّ يفعل الله ما يشاء (۶) وأحب (۷).

**[ترجمه] کمال الدین: عمرو بن ثابت از پدر خود نقل کرد کہ حضرت باقر علیہ السّلام فرمود: اگر زمین یک روز خالی از امامی از خانواده ما باشد، اهلش را فرو می برد و خدا مردم را بہ بدترین عذاب شکنجه می کند. خداوند ما را حجت در روی زمین قرار داده و امان برای اهل زمین هستیم، تا وقتی ما در میان آنها باشیم از فرو بردن در امان هستند. اگر خدا تصمیم بگیرد کہ مردم را هلاک کند و بہ ایشان مهلت ندهد، ما را از میان آنها بر می دارد و بلند می کند. آنگاه آنچه بخواهد و دوست داشته باشد انجام می دهد. - کمال الدین: ۱۱۸ -

**[ترجمه]

ك، إكمال الدين العطار عن سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَدِّقٍ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمْ تَخْلُوْا (٨) الْأَرْضَ مُنْذُ كَانَتْ مِنْ حُجَّهِ عَالِمٍ يُحْيِي فِيهَا مَا يُمِيتُونَ مِنَ الْحَقِّ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٩).

ص: ٣٧

١- في المصدر: فكيف و في نسخه منه: فيكون ما ذا قال: لا يكون ذلك إلا.

٢- اكمال الدين: ١١٨.

٣- هكذا في المطبوع: و في النسخه المخطوطه: لا يكون الامام.

٤- و على ما ذكرنا من اختلاف النسخه لا حاجه إلى هذه التأويلات.

٥- في المصدر: محمّد بن أحمد عن أبي سعيد العصفري.

٦- في نسخه: ما شاء.

٧- اكمال الدين: ١١٨.

٨- الصحيح: لم تخل و في المصدر: قال: سمعته و هو يقول: لم تخل.

٩- اكمال الدين: ١٢٨. و الآية في الصف: ٨.

***[ترجمه] کمال الدین: عمار گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: زمین از ابتدا خالی از حجت عالم و دانایی نبوده که دستوراتی را که مردم به دست فراموشی سپرده اند و از بین رفته احیا کند. بعد آن جناب این آیه را تلاوت کرد: «يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَ اللَّهُ مُنِيرُهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» - . صف / ۸ - {می خواهند نور خدا را با دهان خود خاموش کنند و حال آنکه خدا گرچه کافران را ناخوش افتد، نور خود را کامل خواهد گردانید}. - . کمال الدین: ۱۲۸ -

***[ترجمه]

«۶۶»

ک، کمال الدین اَبی وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ النَّهْدِيِّ عَنْ نَجْمِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ (۱) عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ اَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحُجَّةُ قَبْلَ الْخَلْقِ وَ مَعَ الْخَلْقِ وَ بَعْدَ الْخَلْقِ (۲).

ک، کمال الدین اَبی عن الحميري عن الحسن بن علي الزيتوني عن ابي هلال عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عنه عليه السلام مثله (۳)

یر، بصائر الدرجات الهیثم النهدی عن البرقی عن خلف بن حماد مثله (۴).

***[ترجمه] کمال الدین: ابان بن تغلب نقل کرد که حضرت صادق علیه السلام فرمود: حجت، قبل از مردم و با مردم و بعد از مردم خواهد بود. - . کمال الدین: ۱۲۸ -

کمال الدین و بصائر الدرجات: همین روایت را با اسناد دیگری نقل کرده اند. - . کمال الدین: ۱۳۵ ، بصائر الدرجات: ۱۴۳ -

***[ترجمه]

«۶۷»

ک، کمال الدین اَبی وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسِيكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَحْمَدُ مَا كَانَ حَالُكُمْ فِيمَا كَانَ النَّاسُ فِيهِ مِنَ الشَّكِّ وَ الْارْتِيَابِ فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي لَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ لَمْ يَبْقَ مِنَّا رَجُلٌ وَ لَا امْرَأَةٌ وَ لَمَّا غَلَمْنَا بَلَغَ الْفَهْمَ إِلَّا قَالَ بِالْحَقِّ فَقَالَ يَا أَحْمَدُ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ وَ أَنَا ذَلِكَ الْحُجَّةُ أَوْ قَالَ أَنَا الْحُجَّةُ (۵).

***[ترجمه] کمال الدین: احمد بن اسحاق گفت: خدمت امام علی النقی علیه السلام رسیدم. فرمود: احمد! این حیرت و سرگردانی و شکی که راجع به تشخیص امام و حجت خدا در مردم است، شما در این مورد چگونه هستید؟ عرض کردم: آقا! همین

که نامه به ما رسید، تمام زن و مرد ما حتی بچه هایی که دارای تمیز و تشخیص بودند، معتقد به حق شده و به امامت شما

اعتراف کردند. فرمود: احمد! مگر نمی دانی که زمین نباید خالی از حجت باشد؟ من همان حجت خدا هستم. یا فرمود: «من حجتتم». - کمال الدین: ۱۲۸ -

**[ترجمه]

«۶۸»

ك، إكمال الدين ابن الوليد عن الحميري عن أحمد بن إسحاق قال: خرج عن أبي محمد عليه السلام إلى بعض رجاله في عرض كلام له ما مني أحمد من آبائي بما منيت به من شك هذبه العصاة في فإن كان هذا الأمر أمراً اعتقدتموه و دنتم به إلى وقت فللشك موضع وإن كان متصلاً ما اتصلت أمور الله عز وجل فما معنى هذا الشك (۶).

**[ترجمه] کمال الدین: احمد بن اسحاق گفت: در ضمن فرمایشی که حضرت امام حسن عسکری با یکی از اصحاب داشت، فرمود: هیچ یک از آباء و اجدادم مانند من گرفتار شک مردم در امامشان نشده اند. اگر شما معتقد به امامتی شده اید که محدود و موقتی است و تا یک وقت معین این امامت خواهد بود، می توانید در امامت من شک داشته باشید و اما اگر امامت دوام دارد، تا آخر دنیا خواهد بود. پس این شک موردی ندارد. - کمال الدین: ۱۲۸ -

**[ترجمه]

بیان

يقال مني بكذا على بناء المجهول أي ابتلى به قوله إلى وقت

ص: ۳۸

- ۱- فی النسخه المطبوعه: (عن نجم محمد بن خالد) و فيه تصحيف، و فی المصدر: الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن محمد بن خالد عن نجم بن خالد البرقي عن خالد بن حماد.
- ۲- اكمال الدين: ۱۲۸.
- ۳- اكمال الدين: ۱۳۵. فيه: عن ابن هلال.
- ۴- بصائر الدرجات: ۱۴۳. فيه: خلف بن حماد عن أبان بن تغلب.
- ۵- اكمال الدين: ۱۲۸. فيه: (فقال: احمد الله على ذلك يا أحمد) و فيه، و انا الحجه.
- ۶- اكمال الدين: ۱۲۸. فيه، و دنتم به إلى وقت ثم ينقطع فللشك.

حاصله آنکم إذا اعتقدتم و دنتم به إلى دين الإماميه (۱) فيلزمكم القول بكل ما فيه و منها القول بعدم توقيت تعيين الإمام إلى وقت و عدم انقطاع الخلافه عن الأرض إلى انقضاء الدنيا فإذا قلتُم ذلك فلا مجال للشك لظهور كوني أقرب الناس إلى الإمام الأول و أولى الناس بهذا الأمر و المراد بأمور الله تعالى تكاليفه و أحكامه.

**[ترجمه] عبارت بنا بر مجهول گذاشته شده است، یعنی مبتلا به این امر شده ام که تا هر وقتی که می دانید، اگر معتقد و متدین به مذهب امامیه شدید باید همه چیزش را بپذیرید و از این ملزومات آنکه وقت و زمانی برای امام تعیین نکنید. خلافت در زمین تا پایان دنیا منقطع نمی شود، اگر این را گفتید دیگر تردیدی باقی نمی ماند. نزدیک ترین مردم به امام و شایسته ترین به این امر باشید. منظور از امور خدا، تکالیف و احکام اوست.

**[ترجمه]

«۶۹»

ك، إكمال الدين ابنُ الوليدِ عن الصَّفَّارِ وَ سَعْدِ وَ الْحَمِيرِيِّ جَمِيعاً عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ وَ الْوَشَاءِ مَعاً عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَنْ تَخْلُوَ الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِيهَا (۲) مِنَّا رَجُلٌ يَعْرِفُ الْحَقَّ فَإِذَا زَادَ النَّاسُ فِيهِ قَالَ قَدْ زَادُوا وَ إِذَا نَقَصُوا مِنْهُ قَالَ قَدْ نَقَصُوا وَ إِذَا جَاءُوا بِهِ صَدَّقَهُمْ وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَمْ يَعْرِفِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَوَاضٍ الطَّائِيُّ بِالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَسَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَسَمِعْتُهُ مِنْهُ (۳).

**[ترجمه] کمال الدین: حسین بن ابی حمزه ثمالی از پدر خود نقل کرد که گفت: از حضرت باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: زمین خالی از وجود امامی از ما خانواده نیست که معرف حق و واقعیت باشد. هر گاه مردم چیزی در دین بیفزایند او اعلام می کند و اگر بکاهند، باز مردم را متوجه خواهد کرد. اما در صورتی که مطابق واقع انجام دهند، آنها را تصدیق می کند. اگر چنین نبود، حق از باطل تشخیص داده نمی شد.

عبدالحمید بن عواض طایی گفت: قسم به پروردگاری که جز او آفریننده ای نیست، عین این حدیث را من خودم از حضرت باقر شنیدم. به خداوند یکتای بی همتا همین حدیث را از آن جناب شنیدم. - کمال الدین: ۱۲۹ -

**[ترجمه]

«۷۰»

ك، إكمال الدين أبي عن سعدٍ وَ الْحَمِيرِيِّ مَعاً عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ وَ فَضَالَةَ عَنْ أَيَّانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَالِمٌ هَيْدِهِ الْأُمَمُ وَ الْعِلْمُ يُتَوَارَثُ وَ لَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا تَرَكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (۴).

***[ترجمه] اکمال الدین: محمد بن مسلم نقل کرد که حضرت باقر علیه السلام فرمود: علی علیه السلام عالم این امت است و علم به ارث واگذار می شود، هیچ یک از خانواده ما نیست مگر اینکه جانشینی دارد که به اندازه او یا آن قدر که خدا بخواهد دارای علم است. - . کمال الدین: ۱۲۹ -

***[ترجمه]

«۷۱»

ک، اکمال الدین بهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَانَ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَبِيعِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ أَيْ جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَا - إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي أُهْبِطَ مَعَ آدَمَ لَمْ يُزْفَعْ وَ الْعِلْمُ يُتَوَارَثُ وَ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ وَ آثَارِ الرُّسُلِ وَ الْأَنْبِيَاءِ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ وَ هُوَ بَاطِلٌ وَ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَالِمٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ مِنَّا عَالِمٌ إِلَّا خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (۵).

ص: ۳۹

۱- فی نسخه: (بدین الإمامیه) و فی نسخه المخطوطه: بدین الله.

۲- فی نسخه المخطوطه: و فیها امام منا.

۳- اکمال الدین: ۱۲۹ فی: بالله الذی لا إله إلا هو لقد سمعت هذا الحدیث.

۴- اکمال الدین: ۱۲۹.

۵- اکمال الدین: ۱۲۹.

***[ترجمه] کمال الدین: فضیل بن یسار گفت: از حضرت صادق و حضرت باقر علیهما السلام شنیدم که فرمودند: علمی که با آدم به زمین آمد از بین نرفته و به ارث واگذار می شود. هر علم و آثاری از پیامبران و انبیاء منحصر به این خانواده است و دیگری اگر مدعی شود، باطل خواهد بود. علی علیه السلام عالم این امت است و هیچ یک از ما خانواده نخواهد مرد، مگر اینکه جانشینی از خود باقی می گذارد که به اندازه او یا آنچه خداوند بخواهد عالم است. - کمال الدین: ۱۲۹ -

***[ترجمه]

«۷۲»

ک، کمال الدین بهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ وَ فَضَالَةَ (۱) بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تُتْرَكُ إِلَّا وَ عَالِمٌ (۲) يَعْلَمُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى النَّاسِ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ عَلِيمٌ مَاذَا فَقَالَ وَرَأْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳).

***[ترجمه] کمال الدین: حارث بن مغیره گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: زمین را از عالمی که اطلاع از حلال و حرام و نیازهای مردم داشته باشد خالی نمی گذارند. عرض کردم: فدایت شوم! چگونه علمی است؟ فرمود: علمی که به ارث از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و علی مرتضی علیه السلام به او رسیده است. - کمال الدین: ۱۲۹ -

***[ترجمه]

«۷۳»

ک، کمال الدین بهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ تَكُونُ الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِيهَا إِمَامٌ قَالَ لَا تَكُونُ إِلَّا وَ فِيهَا إِمَامٌ لِحَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ وَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ (۴).

***[ترجمه] کمال الدین: حسن بن زیاد گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: آیا ممکن است زمین بدون امام باشد؟ فرمود: هرگز، پیوسته در روی زمین امامی هست که عارف به حلال و حرام و احتیاجات مردم است. - کمال الدین: ۱۲۹ -

***[ترجمه]

«۷۴»

ک، کمال الدین أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ سَعْدٍ وَ الْحَمِيرِيِّ مَعًا عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَمْ يَتْرِكِ اللَّهُ الْأَرْضَ بِغَيْرِ عَالِمٍ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِمْ يَعْلَمُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ بِمَاذَا يَعْلَمُ قَالَ بِمَوَارِيثِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۵).

**[ترجمه] کمال الدین: حارث بن مغیره گفت: از امام صادق علیه السّلام شنیدم که فرمود: خداوند زمین را بدون عالمی که مردم به او احتیاج دارند رها نمی کند. اما او به مردم نیازی ندارد، او حلال و حرام را می داند. عرض کردم: فدایت کردم! از کجا می داند؟ فرمود: از میراث پیامبر صلی الله علیه و آله و امیرالمؤمنین علیه السلام. - . کمال الدین: ۱۲۹ - ۱۳۰ -

**[ترجمه]

«۷۵»

ك، إكمال الدین بهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَ آدَمَ لَمْ يُرْفَعْ وَ مَا مَاتَ مِنَّا عَالِمٌ إِلَّا وَرَثَ عِلْمُهُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَبْقَى بِغَيْرِ عَالِمٍ (۶).

**[ترجمه] کمال الدین: با همان سند قبلی، حضرت صادق علیه السلام فرمود: علمی که با آدم علیه السلام نازل شد و باز نمی گردد. از ما کسی نمی میرد، مگر آنکه علمش را به میراث می گذارد؛ زمین بدون عالم باقی نمی ماند. - . کمال الدین: ۱۳۰ -

**[ترجمه]

«۷۶»

ك، إكمال الدین أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ وَ الْحَمِيرِيِّ مَعًا عَنْ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْغَفَّارِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ مَعًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

ص: ۴۰

۱- فی المصدر: عن فضاله بن أيوب.

۲- فی المصدر: الا بعالم.

۳- اکمال الدین: ۱۲۹. فيه: علم بما ذا؟ قال: وراثته عن رسول الله صلى الله عليه وآله و عليّ عليه السلام.

۴- اکمال الدین: ۱۲۹. فيه: و فيها امام عالم لحلالهم و لحرامهم.

۵- اکمال الدین: ۱۲۹ و ۱۳۰. فيه: بوراثه.

۶- اکمال الدین: ۱۳۰. فيه: ورث علمه من بعده.

عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَزَالُ فِي وُلْدِي مَأْمُونٌ مَأْمُولٌ (۱).

**[ترجمه] کمال الدین: جعفر بن ابراهیم و حسین بن زید هر دو از حضرت صادق علیه السّلام نقل کردند که فرمود: امیرالمؤمنین علیه السّلام فرموده است: آن شخصیتی که مورد اطمینان و ملجا و پناه مردم است (یعنی امام)، پیوسته در میان فرزندان من خواهد بود. - . کمال الدین: ۱۳۲ - ۱۳۳ -

**[ترجمه]

«۷۷»

ك، إكمال الدين ابن الوليد عن الصفار و سعد و الحميري جميعاً عن ابن أبي الخطاب عن علي بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن أبي عبيدة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إن سالم بن أبي حفصة يلقاني فيقول لي ألسنتم تزؤون أنه من ميات و ليس له إمام فموتته مؤتته جَاهِلِيَّةٌ فَأَقُولُ لَهُ بَلَى فَيَقُولُ قَدْ مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ إِمَامُكُمْ الْيَوْمَ فَأَكْرَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَنْ أَقُولَ لَهُ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَقُولُ أَيْمَتِي آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَيَقُولُ لِي مَا أَرَاكَ صَيَّرْتَ شَيْئاً فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَحِ سَالِمُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ هَلْ يَدْرِي سَالِمٌ مَا مَنَزَلَهُ الْإِمَامِ إِنْ مَنَزَلَهُ الْإِمَامُ أَعْظَمُ مِمَّا يَذْهَبُ إِلَيْهِ سَالِمٌ وَ النَّاسُ أَجْمَعُونَ فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مِنْهُ إِمَامٌ قَطُّ إِلَّا تَرَكَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ وَ يَسِيرُ مِثْلَ سِيرَتِهِ وَ يَدْعُو إِلَى مِثْلِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْ اللَّهُ مَا أَعْطَى دَاوُدَ أَنْ أُعْطِيَ سُلَيْمَانَ أَفْضَلَ مِنْهُ (۲).

**[ترجمه] کمال الدین: ابو عبیده گفت: به حضرت صادق علیه السّلام عرض کردم: فدایت شوم! سالم بن ابی حفصه هر وقت مرا می بیند می پرسد مگر شما روایت نمی کنید که هر کس بمیرد و امام زمانی نداشته باشد، به مانند مردم جاهلیت از دنیا رفته است؟ می گویم چرا. سؤال می کند پس بگو که بعد از مرگ ابو جعفر (حضرت باقر علیه السّلام) امام شما کیست؟ من در جواب او نمی خواهم بگویم حضرت صادق جعفر بن محمد علیه السّلام، اما می گویم امام و پیشوایان ما از آل محمد هستند. می گوید اعتقاد صحیحی نداری و کاری از پیش نبرده ای.

حضرت صادق علیه السّلام فرمود: وای بر سلام بن ابی حفصه! خدایش لعنت کند! آیا او می داند امام دارای چه منزلت و موقعیتی است؟ مقام امام بسیار بالا-تر است از آن است که سالم بن ابی حفصه و مردم معتقدند. هرگز از ما خانواده کسی نخواهد مرد، مگر اینکه کسی را به جانشینی خود دارد که دارای علم او است و مانند او رفتار می کند و به همان راهی که او مردم را دعوت می کرد، دعوت می کند. کسی جلوی خدا را نگرفته که آنچه به داود داد به سلیمان که پسر او بود، بهتر از آن را عنایت کند. - . کمال الدین: ۱۳۳ -

**[ترجمه]

«۷۸»

ك، إكمال الدين أبي عن سيعد و الحميري عن أيوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلمي (۳) عن عبد الله بن سليمان العامري

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا زَالَتِ الْأَرْضُ إِلَّا وَ لِلَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ فِيهَا حُجَّةٌ يَعْرِفُ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَيَدْعُو إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَمَّا تَنَقَّطُ الْحُجَّةُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا أَرْبَعِينَ يَوْمًا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَإِذَا رُفِعَتِ الْحُجَّةُ أُغْلِقَ بَابُ التَّوْبَةِ وَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَنْ تُرْفَعَ الْحُجَّةُ أَوْلَيْتُكَ شِرَارٌ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ وَ هُمْ الَّذِينَ يَقُومُ عَلَيْهِمُ الْقِيَامَةُ (٤).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن محمد بن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي مثله (٥).

ص: ٤١

١- اكمال الدين : ١٣٢ و ١٣٣.

٢- اكمال الدين : ١٣٣.

٣- هكذا في الكتاب و في البصائر و المحاسن: و في الاكمال مسكى و كلاهما مصحفان عن المسلي، منسوب إلى مسيله: ابو بطن من مذحج، و هو مسيله بن عامر بن عمرو ابن عله بن جلد بن مالك بن ادد. و مالك هو مذحج.

٤- اكمال الدين : ١٣٣ فيه: اغلقت أبواب التوبه.

٥- بصائر الدرجات: ١٤١.

سن، المحاسن علی بن الحکم عن المسلی مثله (۱).

**[ترجمه] کمال الدین: عبدالله بن سلیمان عامری از حضرت صادق علیه السّلام نقل کرد که فرمود: زمین پیوسته از جانب خدای بزرگ دارای حجت و امامی است که عارف به حلال و حرام است و مردم را به راه خدا دعوت می کند. و هیچ وقت زمین بدون حجت نخواهد بود، مگر چهل روز قبل از برپا شدن قیامت. وقتی حجت از روی زمین برداشته شد، دیگر در توبه بسته می شود و اگر کسی قبلا ایمان نیاورده باشد، بعد از آن دیگر ایمان آوردن برایش سودی نخواهد داشت. چنین مردمی بدترین خلق خدا هستند و قیامت بر همین مردم به پا می شود. - کمال الدین: ۱۳۳ -

بصائر الدرجات و محاسن: همین روایت را با اختلاف در سند نقل کرده اند. - بصائر الدرجات: ۱۴۱، محاسن: ۲۳۶ -

**[ترجمه]

«۷۹»

ک، کمال الدین ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهَا إِمَامٌ مِنَّا (۲).

**[ترجمه] کمال الدین: صفوان از امام رضا علیه السّلام نقل می کند که فرمود: زمین خالی از امامی از ما نمی ماند. - کمال الدین: ۱۳۳ -

**[ترجمه]

«۸۰»

ک، کمال الدین ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ زَيْنَطِيٍّ عَنِ عُقْبَةَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ بَلَغَتْ مَا بَلَغَتْ وَ لَيْسَ لَكَ وَ لَدَّ فَقَالَ يَا عُقْبَةُ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَرَى وَ لَدَّهُ مِنْ بَعْدِهِ (۳).

**[ترجمه] کمال الدین: بزنتی از عقبه بن جعفر نقل می کند که به حضرت رضا علیه السّلام عرض کردم: آقا! شما به این سن رسیده اید با اینکه دارای فرزندی نیستید. فرمود: عقبه صاحب مقام امامت از دنیا نمی رود، مگر اینکه فرزند خود و امام بعد از خویش را می بیند. - کمال الدین: ۱۳۳ -

**[ترجمه]

«۸۱»

ک، کمال الدین أَبِي (۴) وَ ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْيَقُطِينِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ (۵) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ

اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَجَلٌ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَشْرَكَ الْأَرْضَ بِغَيْرِ إِمَامٍ عَدْلٍ (٤).

**[ترجمه] کمال الدین: ابو بصیر از حضرت صادق علیه السّلام نقل کرد که فرمود: خداوند بزرگ تر و کریم تر است از آن است زمین را خالی از پیشوای عادل و امام بگذارد. - کمال الدین: ۱۳۳ -

**[ترجمه]

«۸۲»

ک، إكمال الدين أبي عن الحميري عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن العلاء عن ابن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما تبقى الأرض يوماً واحداً بغير إمامٍ منا تفرع إليه الأمة (٧).

**[ترجمه] کمال الدین: ابن ابی یعفور گفت: حضرت صادق علیه السّلام فرمود: یک روز زمین خالی از امامی که از ما خانواده است نخواهد بود که امت در گرفتاری های خود به او پناه برند. - کمال الدین: ۱۳۴ -

**[ترجمه]

«۸۳»

ک، إكمال الدين أبي و ابن الوليد معاً عن الحميري عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن عبد الرحمن بن سليمان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام عن الجارث بن نوفل قال: قال علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله أمنا الهداه أم من غيرنا قال لا بل مننا الهداه إلى يوم القيامة بنا استنفذهم الله من ضلاله الشرك و بنا يستنفذهم الله من ضلاله الفتنه و بنا يصبحون

ص: ۴۲

۱- المحاسن: ۲۳۶.

۲- اکمال الدین: ۱۳۳. فی: ابن الولید عن سعد و الحمیری.

۳- اکمال الدین: ۱۳۳. فی: عتبه بن جعفر.

۴- اقتصر فی المصادر علی روایتہ عن ابن المتوکل.

۵- فی المصدر: علی بن ابی حمزہ الثمالی قوله: البطائنی مصحف.

۶- اکمال الدین: ۱۳۳.

۷- اکمال الدین: ۱۳۴. فی: عبد الله بن جعفر الحمیری «عن عبد الله بن محمد بن عيسى خ» عن أحمد بن محمد بن عيسى.

**[ترجمه] کمال الدین: عبدالرحمن بن سلیمان از پدر خود نقل کرد که حضرت باقر علیه السلام از حارث بن نوفل نقل کرد که علی علیه السلام به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله عرض کرد: آیا راهنمایان از ما خانواده هستند یا از خانواده دیگری؟ پیامبر اکرم فرمود: نه، از ما خانواده هستند تا روز قیامت. خداوند به واسطه ما خانواده، آنها را از بت پرستی و شرک نجات بخشیده و به واسطه ما نیز از گمراهی فتنه نجات خواهد بخشید. آنها پس از گمراهی به وسیله ما برادر یکدیگر می شوند. - کمال الدین: ۱۳۴ -

**[ترجمه]

«۸۴»

ک، کمال الدین اَبی وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعَا عَنْ سَعْدِ وَ الْحَمِيرِيِّ مَعَا عَنْ ابْنِ عَيْسَى وَ الْيَقْطِينِيِّ مَعَا عَنْ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ وَ صَفْوَانَ مَعَا عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ عُثْمَانَ عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ كَانَ النَّاسُ إِلَّا وَ فِيهِمْ مَنْ قَدْ أَمَرُوا بِطَاعَتِهِ مُنْذُ كَانَ نُوحٌ قَالَ لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ وَ لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (۲).

سن، المحاسن اَبی عن صفوان عن المعلى بن خنيس مثله (۳)

ک، کمال الدین اَبی عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمَزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ وَ فِيهِ أَمِينٌ قَدْ أَمَرُوا وَ قَالَ لَمْ يَزَالُوا (۴)

**[ترجمه] کمال الدین: معلى بن خنيس گفت: از حضرت صادق عليه السلام سؤال کردم که آیا در زمان نوح پیوسته میان مردم امامی وجود داشته که مأمور به اطاعت از او بوده اند؟ فرمود: آری، اما بیشتر مردم ایمان نداشته اند. - کمال الدین: ۱۳۴ -

محاسن و کمال الدین: همین روایت را آورده اند. - محاسن: ۲۳۵، کمال الدین: ۱۳۵ -

**[ترجمه]

«۸۵»

ک، کمال الدین ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدِ وَ الْحَمِيرِيِّ مَعَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا اثْنَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّةَ وَ لَوْ ذَهَبَ أَحَدُهُمَا بَقِيَ الْحُجَّةُ (۵).

**[ترجمه] کمال الدین: حمزه بن حمران از حضرت صادق عليه السلام نقل کرد که فرمود: اگر در روی زمین فقط دو نفر

باشند، یکی از آن دو حجت و امام است؛ اگر یکی از دنیا برود، امام باقی می ماند. - . کمال الدین: ۱۳۵ -

**[ترجمه]

«۸۶»

ک، إكمال الدین ابن المَوَكَّل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال قال أبو جعفر عليه السلام ليس تبقى الأرض يا أبا خالد يوماً واحداً بغير حجه لله على الناس و لم يبق (۶) منذ خلق الله آدم و أسكنه الأرض (۷).

**[ترجمه] کمال الدین: هشام بن سالم از یزید کناسی نقل کرد که حضرت باقر علیه السلام فرمود: ابا خالد! هرگز زمین یک روز خالی از حجت خدا بر مردم نیست و از روزی که آدم را خدا در زمین جای داده، خالی نبوده است. - . کمال الدین: ۱۳۵ -

**[ترجمه]

«۸۷»

ک، إكمال الدین ابن الوليد عن سعد و الحميري معاً عن أيوب بن نوح عن

ص: ۴۳

-
- ۱- اکمال الدین: ۱۳۴ فیہ: (بل منا الهداه إلى الله إلى يوم القيامة) و فیہ: و بنا استنقذهم من ضلاله الفتنه، و بنا یصبحون اخوانا بعد ضلاله الفتنه، كما بنا اصبحوا اخوانا بعد ضلاله الشرك، و بنا یختم الله كما بنا یفتح.
 - ۲- اکمال الدین: ۱۳۴. فیہ: ابا جعفر ابا عبد الله خ عليه السلام و فیہ: لم یزالوا.
 - ۳- المحاسن: ۲۳۵ فیہ: لم یزالوا كذلك.
 - ۴- اکمال الدین: ۱۳۵.
 - ۵- اکمال الدین: ۱۳۵.
 - ۶- فی النسخه المخطوطه: و لم تبق.
 - ۷- اکمال الدین: ۱۳۵ فیہ: فأسكنه الأرض.

صفوان ، عن عبدالله بن خراش عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سأله رجل فقال : لن تخلو الارض ساعه إلا وفيها إمام؟ قال : لا تخلو الارض من الحق (١).

**[ترجمه] کمال الدین: عبدالله بن خراش از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که مردی از آن جناب پرسید: آیا ممکن است زمین ساعتی خالی از حجت باشد؟ فرمود: زمین خالی از حق و (راهنما) نیست - . کمال الدین: ۱۳۵ - .

**[ترجمه]

«۸۸»

ک، إكمال الدین ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ ابْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ ابْنِ بَشَّارٍ (٢) قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ خَالِدٍ لِلرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا حَاضِرٌ تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ إِمَامٍ قَالَ لَا (٣).

**[ترجمه] کمال الدین: ابن بشار گفت: من در خدمت حضرت رضا علیه السلام بودم که حسین ابن خالد پرسید: آیا ممکن است زمین خالی از امام باشد؟ فرمود: نه. - . کمال الدین: ۱۳۵ - ۱۳۶ -

**[ترجمه]

«۸۹»

یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَمْ تَخْلُ الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِيهَا مَنَّا رَجُلٌ يَعْرِفُ الْحَقَّ فَإِذَا زَادَ النَّاسُ فِيهِ شَيْئًا قَالَ زَادُوا وَ إِذَا نَقَصُوا مِنْهُ قَالَ قَدْ نَقَصُوا (٤).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو حمزه از امام باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: زمین خالی از ما نمی ماند. کسی که حق را می شناسد، اگر مردم چیزی بر آن اضافه کنند می گوید زیاد کردید و اگر از آن بکاهند، می گوید کم کردید. - . بصائر الدرجات: ۹۶ -

**[ترجمه]

«۹۰»

ک، إكمال الدین أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عِيسَى وَ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ الْيُقَطِينِيِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ الْحَبَّاجِ الْخَشَّابِ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاءِ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ (٥).

**[ترجمه] کمال الدین: معروف بن خربوذ گفت: از حضرت باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: پیامبر اکرم فرموده است:

مثل اهل بیت من مانند ستارگان آسمان است؛ هر گاه ستاره ای پنهان شود، ستاره ای دیگر می درخشد. - کمال الدین: ۱۶۴

**[ترجمه]

«۹۱»

ك، إكمال الدين أبي وابن الوليد و ماجيلويه جميعاً عن محمد بن أبي القاسم عن الكوفي عن نصير بن مزاحم عن محمد بن سعيد (٤) عن فضل بن خديج (٧) عن كميل بن زياد النخعي و حدثنا ابن الوليد عن الصفار و سعد و الحميري جميعاً عن ابن عيسى و ابن هاشم معاً عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل

ص: ۴۴

۱- اكمال الدين : ۱۳۵ فيه : تخلو الارض لا يكون فيها امام؟

۲- في النسخه المخطوطه: الحسن بن بشار.

۳- اكمال الدين: ۱۳۵ و ۱۳۶.

۴- بصائر الدرجات: ۹۶ فيه و في النسخه المخطوطه: فقد زادوا.

۵- اكمال الدين: ۱۶۴.

۶- في المصدر المطبوع: (عمر بن سعيد) و في نسخه: محمد بن سعيد.

۷- لعل الصحيح: فضيل بن خديج كما يأتي.

وَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ (١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ ضَرَّارِ بْنِ صَرْدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ (٢) عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ كَمَيْلٍ وَ حَدَّثَنَا الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَرَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الْحَنْظَلِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى الْفَزَارِيِّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ كَمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ اللَّفْظُ لِلْفَضْلِ بْنِ خَدِيجٍ (٣) عَنْ كَمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: أَخَذَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِيَدِي فَأَخْرَجَنِي إِلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ فَلَمَّا أَصَحَرَ تَنَفَّسَ ثُمَّ قَالَ يَا كَمَيْلُ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَهُ فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا أَحْفَظُ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ النَّاسُ ثَلَاثَةٌ عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ وَ مُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاهٍ وَ هَمَّجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ لَمْ يَسْتَضِئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ فَيَهْتَدُوا (٤) وَ لَمْ يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ فَيَنْجُوا (٥) يَا كَمَيْلُ الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَ أَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ وَ الْمَالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ وَ الْعِلْمُ يَرْكُوُ عَلَى الْإِنْفَاقِ يَا كَمَيْلُ مَحَبَّةُ (٦) الْعِلْمِ دِينٌ يُدَانُ بِهِ يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ بِهِ الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ (٧) وَ جَمِيلَ الْأُخْدُوثِ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ

ص: ٤٥

١- في المصدر: عبد الله بن عبد الوهاب بن نصر بن عبد الوهاب القرشي.

٢- في النسخة المخطوطة و في المصدر: عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن عبد الرحمن عن كميل.

٣- في المصدر: و اللفظ لفضيل بن خديج أقول: في لسان الميزان أيضا: فضيل ابن خديج راجع ج ٤: ٤٥٣.

٤- النسخة المخطوطة و المصدر خاليان من قوله: فيهدوا. و قوله: فينجوا.

٥- النسخة المخطوطة و المصدر خاليان من قوله: فيهدوا. و قوله: فينجوا.

٦- في نسخة: معرفه العلم.

٧- في المصدر: يكسب الإنسان به الطاعة.

صَنِيعُ (١) الْمَالِ يَزُولُ بِزَوَالِهِ يَا كَمِيلُ هَلَكَ خَزَانُ الْأَمْوَالِ وَ هُمْ أَحْيَاءٌ وَ الْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ وَ أَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ هَا (٢) إِنَّ هَاهُنَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ لِعَلَّمَا جَمًّا لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَهُ بَلَى أَصِيبُ (٣) لَقِنَا غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ مُسْتَعْمَلًا (٤) آلَهُ الدِّينِ لِلدُّنْيَا وَ مُسْتَتِظْهَرًا بِنِعْمِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَ بِحُجَجِهِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ أَوْ مُنْقَادًا لِحَمَلِهِ (٥) الْحَقُّ لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي أَخْنَائِهِ يَنْقُدُحُ الشُّكُّ فِي قَلْبِهِ لِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةِ الْأُمَّةِ (٦) لَا ذَا وَ لَا ذَاكَ أَوْ مِنْهُمَا بِاللَّذَّةِ سِلْسِ الْقِيَادِ لِلشَّهْوَةِ (٧) أَوْ مُغْرَمًا بِالْجَمْعِ وَ الْإِدْخَارِ لَيْسَا مِنْ رِعَاةِ الدِّينِ فِي شَيْءٍ أَقْرَبُ شَبَهًا بِهِمَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَةُ كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ اللَّهُمَّ بَلَى لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَجِهِ إِمَّا ظَاهِرًا مَشْهُورًا أَوْ خَائِفًا مَغْمُورًا (٨) لِنَلَّا تَبْطُلَ حُجُجُ اللَّهِ وَ بَيِّنَاتُهُ وَ كَمْ ذَا وَ أَيْنَ أَوْلِيكَ أَوْلِيكَ وَ اللَّهُ الْأَقْلُونَ عَدَدًا وَ الْأَعْظُمُونَ قَدْرًا (٩) بِهِمْ يَحْفَظُ اللَّهُ حُجَجَهُ وَ بَيِّنَاتِهِ حَتَّى يُودِعُوهَا نَظْرَاءَهُمْ وَ يَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْبَصِيرَةِ وَ بَاشَرُوا (١٠) رُوحَ الْيَقِينِ وَ اسْتَلَانُوا مَا اسْتَوْعَرَ الْمُتْرَفُونَ وَ أَنْسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ وَ صَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مَعْلَقَةٌ بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى يَا كَمِيلُ أَوْلِيكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ

ص: ٤٦

- ١- في المصدر: و منفعه المال تزول بزواله.
- ٢- في المصدر: هاه.
- ٣- في المصدر: بل اصبت و في النهج: بلى أصيب.
- ٤- في المصدر: يستعمل آله الدين في الدنيا، و يستظهر بحجج الله عز و جل على خلقه و بنعمته على عباده لتتخذ الضعفاء وليجه دون ولى الحق، او منقادا.
- ٥- في نسخه مصححه من المصدر: او منقادا لجملة الحق.
- ٦- هكذا في نسخه مصححه من المصدر، و في المطبوع: من شبهه، الا لا ذا و لا ذاك.
- ٧- في المصدر: او منهوما بالذات، سلس القياد للشهوات.
- ٨- في المصدر: اما ظاهر مشهور او خاف مغمور.
- ٩- في المصدر: (و الاعظمون خطرا) اقول: اى قدرا.
- ١٠- في المصدر: هجم بهم العلم على حقائق الأمور فباشروا.

فِي أَرْضِهِ وَالدُّعَاءُ إِلَى دِينِهِ آه آه (١) شَوْقًا إِلَى رُؤْيَيْهِمْ وَاسْتَعْفِرُ اللَّهَ لِي وَ لَكُمْ.

وَ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُنْدَبٍ فَأَنْصَرَفَ إِذَا شِئْتَ.

وَ حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَّاجُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي عَنْ ضَرَّارٍ (٢) عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ كَمَيْلٍ قَالَ: أَخَذَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِيَدِي وَ أَخْرَجَنِي إِلَى نَاحِيَةِ الْجَبَّانِ فَلَمَّا أَصْبَحَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ يَا كَمَيْلُ احْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ فَخَيْرُهَا أَوْعَاها وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ بَلَى (٣) لَمَّا تَخَلَّوْا الْأَرْضَ مِنْ قَائِمٍ بِحُجَّتِهِ لِنَلَّا تَبْطُلَ حُجُّجُ اللَّهِ وَ بَيِّنَاتُهُ وَ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ ظَاهِرًا مَشْهُورًا وَ لَا خَائِفًا مَعْمُورًا (٤) وَ قَالَ فِي آخِرِهِ إِذَا شِئْتَ فَقُمْ.

وَ أَخْبَرَنَا بِهِ بَكْرُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّاشِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازِ الشَّافِعِيِّ عَنْ ضَرَّارٍ (٥) عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ كَمَيْلٍ قَالَ: أَخَذَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِيَدِي إِلَى (٦) نَاحِيَةِ الْجَبَّانِ فَلَمَّا أَصْبَحَ جَلَسَ ثُمَّ تَنَفَّسَ ثُمَّ قَالَ يَا كَمَيْلُ بِنَ زِيَادٍ احْفَظْ مَا أَقُولُ لَكَ الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ فَخَيْرُهَا أَوْعَاها النَّاسُ ثَلَاثَةٌ فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ وَ مُتَعَلِّمٌ عَلَيَّ سَبِيلِ نَجَاةٍ وَ هَمَّاجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ إِلَى آخِرِهِ.

ص: ٤٧

١- في المصدر: های های و في نسخه منه: آه آه.

٢- في المصدر: (قال: حدَّثنا أبو نعيم إبراهيم بن صرار بن صرار) و الظاهر أنه مصحف، و صحیحه: أبو نعيم ضرار بن صرد. راجع تقريب التهذيب: ٢٣٩.

٣- في المصدر: اللهم بلى.

٤- في المصدر: ظاهر أو خاف مغمور.

٥- في المصدر: بعد الشافعي: قال: حدَّثنا موسى بن إسحاق قال: حدَّثنا ضرار بن ضرر. أقول: هو مصحف صرد.

٦- في المصدر: فأخرجني إلى ناحيه.

وَ حَدَّثَنَا بِهِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْوَارِيُّ عَنْ مَكِّي بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّرَفِيِّ (١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُوسَى عَنْ عِيَاصِمِ بْنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ كَمَيْلٍ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَخْرَجَنِي إِلَى الْجَبَانِ فَلَمَّا أَصْحَرَ جَلَسَ ثُمَّ تَنَفَّسَ ثُمَّ قَالَ يَا كَمَيْلُ بْنُ زِيَادِ الْقُلُوبِ أَوْعِيَهُ فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

وَ حَدَّثَنَا بِهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّقْرِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ ضَرَّارٍ عَنْ عِيَاصِمِ بْنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ كَمَيْلٍ وَ حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو مُحَمَّدٍ بَكْرُ بْنُ عَلِيِّ الشَّاشِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ عَنْ بَشِيرِ بْنِ مُوسَى (٢) عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْحَبَّاجِ (٣) عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ لُوطِ بْنِ يَحْيَى عَنْ فَضَيْلِ بْنِ خَدِيجٍ عَنْ كَمَيْلٍ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْكُوفَةِ فَخَرَجْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْجَبَانِ (٤) وَ ذَكَرَ فِيهِ اللَّهُمَّ بَلَى لَا تَحْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لَكَ بِحُجَجِهِ ظَاهِرٍ مَشْهُورٍ أَوْ بَاطِنٍ مَعْمُورٍ لِنَلَّا تَبْطَلُ حُجُجَ اللَّهِ وَ بَيِّنَاتُهُ وَ قَالَ فِي آخِرِهِ انْصِرِفْ إِذَا شِئْتَ (٥).

**[ترجمه] کمال الدین: حدیث زیر را به پنج طریق از کمیل بن زیاد نقل می کند:

عاصم بن حمید از ثمالی و او از عبدالرحمن، از کمیل بن زیاد نقل می کند (الفاظ حدیث از فضل بن خدیج است) که کمیل بن زیاد گفت: امیرالمؤمنین علیه السلام دست مرا گرفت و از کوفه خارج کرد. همین که داخل بیابان شد، آهی کشید و فرمود: کمیل! این دل ها گنجینه دانش هستند. بهترین آنها دلی است که ظرفیت آن بیشتر باشد. آنچه به تو می آموزم به خاطر بسیار: مردم سه دسته هستند: عالم ربانی؛ دانشجویی که در راه رستگاری است؛ و گروهی که احمق و نادانند، همچون پشه های ریز که بر سر و گوش چارپایان اجتماع دارند، به هر صدایی گوش فرا داده و پیروی می کنند و با هر بادی که بوزد، تغییر جهت می دهند. آنها از نور دانش بهره ای نبرده اند که موجب هدایت آنها شود و به پایگاهی استوار پناه نیاورده اند تا نجات یابند.

ای کمیل! علم و دانش بهتر از مال است، زیرا دانش تو را نگهبان و حافظ است و اما تو باید مال را نگهبانی کنی؛ مال با بخشش کم می شود، اما دانش با آموزش افزون می گردد. ای کمیل! علاقه به علم و دانش آیینی است که - به آن آیین درآ! - به وسیله آن انسان کسب طاعت می کند و زیباترین ارمغان ها را برای آخرت ذخیره می نماید. ارزش مال با از دست دادن آن از بین می رود. ای کمیل! گنجوران در حال زندگی مرده اند، ولی دانشمندان تا دامنه قیامت زنده و پایدارند، گرچه پیکر آنها از میان رفته است، اما قیافه همیشه آنان در دل ها وجود دارد.

دقت کن! در اینجا (به سینه خود اشاره کرد) انبوهی گران از دانش است که اگر کسی را بیابم که شایسته تعلیم باشد، به او می آموزم. آری، پیدا می شوند، اما کسانی هستند که به آنها اطمینان نیست، دین را در راه هوس های دنیا به کار می برند و با نعمت خداداد، خود را بر دیگران برتری می دهند و دلایل و حجت های خدا را در راه نابودی دوستان خدا بکار می برند. ممکن است تا حدودی پیرو حق باشند، اما بینش و بصیرتی در به کار بردن آن ندارند. یا شیفته و فریفته غرایز و لذت ها است که اسیر شهوت است یا گرفتار جمع کردن مال و بر هم انباشتن زر و سیم است که لیاقت رهبری دین را ندارد. بسیار شباهت دارند به چارپایان، چه اگر به این دلیل علم از میان می رود، به واسطه نبودن کسانی که شایستگی حمل آن را داشته باشند.

اما نه خدایا! هرگز زمین خالی از حجت نیست که قیام با دلایل برای خدا نماید یا ظاهر و آشکار باشد یا پنهان و بیمناک، تا حجت و دلایل خدا باطل نشود. اما چقدر هستند آنها و کجایند؟ به خدا قسم تعداد آنها از همه کمتر است و مقامشان از همه بالاتر. به وسیله ایشان خدا دلایل و براهین خود را حفظ می کند تا به شخصیت هایی نظیر خود بسپارند و بذر آن را در دل مردمی پاک سرشت بکارند. دانش آنها را به واقع بینی و بینش حقیقی رهنمون شده است، چنان چه دارای روح یقین شده اند. آنچه را تبهکاران دشوار می بینند، به نظر آنها بسیار ساده است و از هر چه نادان گریزانند. ایشان به آن انس و علاقه دارند، همآهنگ مردم دنیايند، اما با روح هایی که دل بسته به عالم بالا است.

ای کمیل! این گروه خلفای خدایند در زمین و دعوت کنندگان مردمند به دین خدا. آه! آه! چقدر علاقمندم به دیدار آنها! از خدای آمرزش می خواهم برای خود و شما.

به دنبال این فرمایش، در روایت عبدالرحمن بن جندب است که فرمود: اینک هر جا مایلی برو.

این روایت به طرق مختلف با مختصر اختلافی در الفاظ نقل شده که چند طریق آن در همین کتاب با اختلاف کمی در عبارت نقل گردید. - . کمال الدین: ۱۶۹ - ۱۷۱ -

** [ترجمه]

بیان

قد مر هذا الخبر بشرحه بأسانید فی باب فضل العلم (۶).

** [ترجمه] این روایت با شرح و اسنادش در «باب فضیلت علم» آمده است.

** [ترجمه]

«۹۲»

ك، إكمال الدين أبي عن سَعْدِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ التَّوْفَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُنْدَبٍ

ص: ۴۸

۱- فی المصدر: عبد الله بن محمد بن الحسن المشرقي.

۲- فی المصدر: حدثنا بشر بن موسى أبو عليّ الأسدي.

۳- فی النسخة المخطوطة: الحياج و فی المصدر: عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن أبي الصياح الهياج خ بن محمّد بن أبي سفیان بن الحارث بن عبد المطلب.

٤- فى المصدر: إلى الجبانة. و فىه: اللهم بلى اللهم لا تخلو الأرض من قائم بحجه.

٥- اكمال الدين: ١٦٩- ١٧١.

٦- اخرجه المصنّف مسندا عن الخصال و الأمالى و مرسلا عن نهج البلاغه و تحف العقول و كتاب الغارات فى ج ١: ١٨٧-

١٤٩ مع شرح اجزاء الحديث راجعه.

عَنْ كَمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَا تُخْلِي الْأَرْضَ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّتِهِ إِذَا ظَاهَرَ
مَشْهُورٌ أَوْ خَائِفٌ مَغْمُورٌ لِنَا تَبْطُلَ حُجُّجُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ (١).

ك، إكمال الدين ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن نصر بن مزاحم عن أبي مخنف مثله (٢).

**[ترجمه] کمال‌الدین: کمیل بن زیاد گفت: امیرالمؤمنین علیه السلام در ضمن سخنانی طولانی به من فرمود: خدایا! تو زمین را خالی نمی گذاری از کسی که حجت تو باشد، چه آشکار و پیدایا، چه ترسان و مستور، تا حجت و دلایل خدا باطل نشود. - کمال‌الدین: ۱۷۱ -

کمال‌الدین: مثل این روایت را با سند دیگری آورده است. - کمال‌الدین: ۱۷۱ -

**[ترجمه]

«۹۳»

ك، إكمال الدين ابن مسرور عن ابن عمار عن عمه عن ابن أبي عمير عن أبيان بن عثمان عن عبد الرحمن عن كميل قال: سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَمَا تُخْلِي الْأَرْضَ مِنْ قَائِمٍ بِحُجَّتِهِ إِذَا ظَاهَرَ أَوْ خَائِفٍ مَغْمُورٍ لِنَا تَبْطُلَ حُجُّجُكَ وَبَيِّنَاتُكَ (٣).

ك، إكمال الدين ابن المتوكل عن الأسدي عن البرمكي عن عبد الله بن أحمد عن عبد الرحمن بن موسى عن محمد بن الزيات عن أبي صالح عن كميل مثله (٤).

ك، إكمال الدين أبي وابن الوليد معا عن سعد عن ابن عيسى و ابن أبي الخطاب و الهيثم النهدي جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي إسحاق الهمداني قال حدثني الثقة من أصحابنا عن أمير المؤمنين عليه السلام و ذكر مثله (٥).

**[ترجمه] کمال‌الدین: کمیل گفت: علی علیه السلام در ضمن سخنانی طولانی به من فرمود: خدایا! تو زمین را خالی نمی گذاری از کسی که حجت تو باشد، چه آشکار و پیدایا، چه ترسان و مستور، تا حجت و دلایلت باطل نشود. - کمال‌الدین: ۱۷۱ -

کمال‌الدین: در دو مورد دیگر همین روایت در این کتاب آمده است. - کمال‌الدین: ۱۷۱ و ۱۷۶ -

**[ترجمه]

«۹۴»

ك، إكمال الدين أبي عن ساعد عن هارون عن ابن صدقة عن الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلام أنه قال في خطبه له على

مُنِيرِ الْكُوفَةِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا بُدَّ لِأَرْضِكَ مِنْ حُجَّهِ لَكَ عَلَى خَلْقِكَ يَهْدِيهِمْ إِلَى دِينِكَ وَ يُعَلِّمُهُمْ عِلْمَكَ لِنَّا تَبْطُلَ حُجَّتُكَ وَ لَا يَضِلَّ
تَبِعَ أَوْلِيَائِكَ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ بِهِ إِمَّا ظَاهِرٍ لَيْسَ بِالْمَطَاعِ أَوْ مُكْتَبِمٍ أَوْ مُتَرَقِّبٍ إِنْ غَابَ مِنَ النَّاسِ شَخْصُهُ فِي حَالِ هُدَيْتِهِمْ فَإِنَّ عِلْمَهُ
وَ آدَابَهُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ

ص: ٤٩

-
- ١- اكمال الدين: ١٧١ فيه: خاف و اسناد الحديث فى المصدر المطبوع لا يخلو عن تصحيقات و نقص.
 - ٢- اكمال الدين: ١٧١ فيه: (اللهم بلى لا تخلو) و فيه: او خاف.
 - ٣- اكمال الدين: ١٧١ فيه: او خاف قال الصدوق: و لهذا الحديث طرق كثيره.
 - ٤- اكمال الدين: ١٧١ و ١٧٦ راجع الفاظهما.
 - ٥- اكمال الدين: ١٧١ و ١٧٦ راجع الفاظهما.

مُشَبَّهَةٌ فَهُمْ بِهَا عَامِلُونَ (۱).

**[ترجمه] کمال الدین: حضرت صادق از آباء گرام خود علیهم السّلام، از امیرالمؤمنین علیه السّلام نقل کرد که روزی در خطبه خود در منبر کوفه فرمود: بار خدایا! به ناچار باید در روی زمین امام و رهبری از جانب تو برای مردم باشد که راهنمای دین تو است و دانش به آنها می آموزد تا موجب باطل شدن حجت تو نگردد، و دوستان خود را که هدایت کرده ای به وسیله او گمراه نشوند، یا آشکارا خواهد بود نه مورد اطاعت یا پنهان و یا انتظارش را دارند. اگر شخص او از نظر مردم پنهان باشد، در آن هنگام که مقرر است چنین خواهد شد. علم و آداب و روش مذهبی در دل های مؤمنین ثابت است و به آن عمل می کنند. - کمال الدین: ۱۷۶ -

**[ترجمه]

«۹۵»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَلٌّ وَعَزٌّ أَجَلٌ وَأَعْظَمٌ مِنْ أَنْ يَتْرُكَ الْأَرْضَ بِغَيْرِ إِمَامٍ (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: از ابو بصیر نقل شده که امام صادق علیه السّلام فرمود: خداوند عزوجل کریم تر و جلیل تر از آن است که زمین را بدون امام رها کند. - بصائر الدرجات: ۱۴۳ -

**[ترجمه]

«۹۶»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْأَرْضُ لَا تَكُونُ إِلَّا وَفِيهَا عَالِمٌ لَا يُصْلِحُ النَّاسَ إِلَّا ذَاكَ (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ذریح محاربی گفت: حضرت صادق علیه السّلام فرمود: در روی زمین پیوسته عالمی وجود دارد؛ صلاح مردم جز این نیست. - بصائر الدرجات: ۱۴۳ -

**[ترجمه]

«۹۷»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَبْقَى الْأَرْضُ يَوْمًا بِغَيْرِ إِمَامٍ قَالَ لَا (۴).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: حسین بن ابو العلا گفت: از امام صادق علیه السّلام پرسیدم: آیا زمین روزی بدون امام می ماند؟ فرمود: نه. - بصائر الدرجات: ۱۴۳ -

**[ترجمه]

«۹۸»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ جَرِيرٍ (۵) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا كَانَتْ الْأَرْضُ إِلَّا وَ لِلَّهِ فِيهَا عَالِمٌ (۶).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: سلیمان بن خالد از امام باقر علیه السّلام نقل می کند که فرمود: به خدا قسم زمین نمی ماند، مگر آنکه عالمی در آن خواهد بود. - بصائر الدرجات: ۱۴۳ -

**[ترجمه]

«۹۹»

یر، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبِيَانَ الْأَحْمَرِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادِ الْعَطَّارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَا يَكُونُ الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ قَالَ بَلَى (۷).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: حسن بن زیاد عطار گفت: به امام صادق علیه السّلام عرض کردم: زمین نیست مگر آنکه در او عالمی است؟ فرمود: بله. - بصائر الدرجات: ۱۴۳ -

**[ترجمه]

«۱۰۰»

یر، بصائر الدرجات عَنْهُ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبِيَانَ الْأَحْمَرِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تُتْرَكُ إِلَّا بِعَالِمٍ يَحْتَاجُ النَّاسَ إِلَيْهِ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى النَّاسِ يَعْلَمُ الْحَرَامَ وَ الْحَلَالَ (۸).

ص: ۵۰

۱- اکمال الدین: ۱۷۶ فيه: اتباع اولياءك و فيه او مكتتم مترقب ان غاب عن الناس شخصه في حال هديهم لم يغب عنهم علمه و آدابه.

۲- بصائر الدرجات: ۱۴۳.

۳- بصائر الدرجات: ۱۴۳.

٤- بصائر الدرجات: ١٤٣.

٥- فى النسخه المخطوطه: (ايوب بن الحر) و فى المصدر: ايوب بن حر.

٦- بصائر الدرجات: ١٤٣.

٧- بصائر الدرجات: ١٤٣.

٨- بصائر الدرجات: ١٤٣ فيه: يعلم الحلال و الحرام.

**[ترجمه] بصائر الدرجات: حارث بن مغیره گفت: از حضرت صادق علیه السّلام شنیدم که می فرمود: زمین را خالی از عالمی که احتیاجات مردم را بر طرف کند نمی گذارند. او به مردم نیازی ندارد و دارای علم حلال و حرام است. - بصائر الدرجات: ۱۴۳ -

**[ترجمه]

«۱۰۱»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْعَطَّارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَكُونُ إِلَّا وَفِيهَا حُجَّةٌ إِنَّهُ لَا يُصْلِحُ النَّاسَ إِلَّا ذَلِكَ وَ لَا يُصْلِحُ الْأَرْضَ إِلَّا ذَاكَ (۱).

سن، المحاسن ابن یزید مثله (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: حسن بن زیاد عطار گفت: از امام صادق علیه السّلام شنیدم که فرمود: زمین نخواهد بود مگر آنکه در آن حجت است، مردم و زمین صلاحیت پیدا نمی کنند، مگر آنکه او باشد. - بصائر الدرجات: ۱۴۲ -

محاسن: مثل این حدیث را آورده است. - محاسن: ۲۳۴ -

**[ترجمه]

«۱۰۲»

یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تُتْرَكُ الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ قَالَ لَا قُلْنَا لَهُ تَكُونُ الْأَرْضُ وَفِيهَا إِمَامَانِ قَالَ لَا إِلَّا إِمَامٌ صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ وَ يَتَكَلَّمُ الَّذِي قَبْلَهُ (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: حسین بن ابی العلاء گفت: به حضرت صادق علیه السّلام عرض کردم: آیا زمین بدون امام می شود؟ فرمود: نه. گفتم: ممکن است در روی زمین دو امام باشد؟ فرمود: نه، مگر امامی که خاموش باشد و مأموریت سخن گفتن ندارد و آن امام که مأمور است و مقدم بر اوست، سخن می گوید. - بصائر الدرجات: ۱۴۳ -

**[ترجمه]

«۱۰۳»

یر، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سَيْلِمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَتَّى يُعْرَفَ (۴).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: محمّد بن عماره از حضرت رضا علیه السّلام نقل می کند که فرمود: حجت خدا برای مردم تمام

نمی شود، مگر به وسیله امامی که شناخته شود. - بصائر الدرجات: ۱۴۳ -

**[ترجمه]

بیان

فی بعض النسخ حتی يعرف یمکن أن یقرأ یعرف علی بناء التفعیل المعلوم فالمستتر راجع إلی الإمام و الأظهر أنه علی بناء المجرد المجهول فالمستتر إما راجع إلی الله أو إلی الإمام و فی بعضها إلی یامام حی یعرف و فی بعضها حق یعرف فالرجوع إلی الإمام علی النسخین أظهر بل هو متعین.

**[ترجمه] در بعضی نسخه ها فعل «یعرف» ممکن است بر مبنای معلوم خوانده شود، پس ضمیر در آن به امام بر می گردد. ظاهر تر آن است که معلوم خوانده شود که ضمیر مستتر در آن یا به خدا یا به امام باز می گردد. در بعضی نسخه ها «امام زنده» و در بعضی دیگر «امام بر حق» آمده که طبق این دو نسخه، روشن تر بلکه متعین است.

**[ترجمه]

«۱۰۴»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ وَ الْحَجَّالِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا تَبَقِيَ الْأَرْضُ بَعِيْرَ إِمَامٍ ظَاهِرٍ (۵).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: امام باقر علیه السلام فرمود: زمین بدون امام آشکار باقی نمی ماند. - بصائر الدرجات: ۱۴۳ -

**[ترجمه]

«۱۰۵»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحُلُو الْأَرْضَ مِنْ عَالِمٍ مِنْكُمْ حَتَّى ظَاهِرٍ تَفْرُغُ إِلَيْهِ النَّاسُ فِي حَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ فَقَالَ يَا أَبَا يُوسُفَ لَا إِنَّ ذَلِكَ لَبَيِّنٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صَابِرُوا عِدُّوْكُمْ مِمَّنْ يُخَالِفُكُمْ

ص: ۵۱

۱- بصائر الدرجات: ۱۴۲.

۲- المحاسن: ۲۳۴.

۳- بصائر الدرجات: ۱۴۳.

٤- بصائر الدرجات: ١٤٣.

٥- بصائر الدرجات: ١٤٣.

وَ رَابِطُوا إِمَامَكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا يَأْمُرُكُمْ وَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: یعقوب بن سراج گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: ممکن است زمین خالی از عالمی زنده و آشکار از شما خانواده باشد که مردم در حلال و حرام به او پناه برند؟ فرمود: نه. یا ابا یوسف! این مطلب در کتاب خدا کاملاً آشکار است، فرموده است: «یا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صَابِرُوا» که امر به شکیبایی و صبر با دشمنانشان از مخالفین شما می‌کند؛ «وَ رَابِطُوا» دستور ارتباط با امام خود می‌دهد؛ «وَ اتَّقُوا اللَّهَ» - آل عمران / ۲۰۰ - از خدا بپرهیزید در مورد واجبات و دستوراتی که داده است. - بصائر الدرجات: ۱۴۳ -

**[ترجمه]

بیان

قوله ظاهر أى حجة و إمامته لا شخسه عليه السلام و أما قوله تفرع إليه الناس أى فى الجملة و لو بعد ظهوره أو الأعم من كل الناس و بعضهم فإن فى حال غیبه الإمام یفرع إليه بعض خواص أصحابه و یحتمل أن یكون الغرض بیان الحکمه فى وجوده أى إمام من شأنه أن یفرع الناس إليه إن لم یمنع مانع و أما الاستشهاد بالآیه فلظهور عموم الحکم و شموله لجميع الأزمان و مرابطه الإمام لا یكون إلا مع وجوده.

**[ترجمه] سخن حضرت که فرمود: «عالم آشکار»، یعنی حجت و دلیل امام نه شخص حضرت علیه السلام. و نیز اینکه فرمود: «مردم به او پناه ببرند»، یعنی فى الجملة، ولو بعد از ظهور امام یا اعم از همه یا بعضی از مردم، چون در زمان غیبت بعضی از خاصان امام به ایشان پناه می‌برند. همچنین احتمال دارد غرض بیان حکمت وجود امام باشد، زیرا جایگاه امام آن است که اگر مانعی نباشد، مردم به او پناه برند. شاهد آوردن آیه نیز به جهت عمومیت حکم روایت و شمول آن برای همه زمان هاست و ارتباط با امام فقط در زمان حضور امام نیست.

**[ترجمه]

«۱۰۶»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صِدْقَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَنْ تَخْلُوَ الْمَأْرُضُ مِنْ حُجَّهِ عَالَمٍ يُحْيِي فِيهَا مَا يُمَيِّتُونَ مِنَ الْحَقِّ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: مصدق بن صدقه گفت: از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: زمین خالی از حجت عالمی که زنده کند در آن آنچه که مرده است، نمی‌ماند. سپس این آیه را تلاوت فرمود: «يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» - صف / ۸ - {می‌خواهند نور خدا را با دهان خود خاموش کنند و حال آنکه خدا گرچه کافران را ناخوش افتد، نور خود را کامل خواهد گردانید}. - بصائر الدرجات: ۱۴۳ -

«۱۰۷»

یر، بصائر الدرجات الهیثم النهدی عن ابيه عن یونس بن یعقوب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو لم تكن في الدنيا
إلا اثنان لكان أحدهما الإمام (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: یونس بن یعقوب گفت: از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: اگر در دنیا فقط دو نفر
باشند، یکی از ایشان امام خواهد بود. - بصائر الدرجات: ۱۴۳ -

«۱۰۸»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن علی بن إسماعیل عن ابن سنان عن حمزة بن الطیار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول لو لم يبق في الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجة على صاحبه (۴).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: حمزه بن طیار گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: اگر در زمین فقط دو نفر باقی باشند، یکی از
آن دو حجت بر دیگری خواهد بود. - بصائر الدرجات: ۱۴۳ -

«۱۰۹»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن ابن سنان عن ابن عمارة بن الطیار قال قال: لو لم يبق في الأرض
إلا اثنان لكان أحدهما الحجة ولو ذهب أحدهما بقي الحجة (۵).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عماره بن طیار گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: اگر در زمین فقط دو نفر باقی باشند، یکی از
آن دو حجت خواهد بود. اگر یکی برود، حجت باقی می ماند. - بصائر الدرجات: ۱۴۳ -

«۱۱۰»

یر، بصائر الدرجات محمد بن عیسی عن ابن سنان عن ابي عمارة بن الطیار قال

- ١- بصائر الدرجات: ١٤٣ و الآيه في آل عمران: ٢٠٠.
- ٢- بصائر الدرجات: ١٤٣. و الآيه في الصف: ٨.
- ٣- بصائر الدرجات: ١٤٣. فيه و في النسخه المخطوطه: لكان الامام احدهما.
- ٤- بصائر الدرجات: ١٤٣.
- ٥- بصائر الدرجات: ١٤٣.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَوْ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا اثْنَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّةَ (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عماره بن طيار گفت: امام صادق عليه السلام فرمود: اگر در زمین فقط دو نفر باقی باشند، یکی از آن دو حجت است. - بصائر الدرجات: ۱۴۳ -

**[ترجمه]

«۱۱۱»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ سَالِمَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ أَمَا بَلَغَكَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً فَقُلْتُ بَلَى فَقَالَ مَنْ إِمَامُكَ قُلْتُ أُتَمَّتِي آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَسْأَلُكَ عَرَفْتَ إِمَامًا قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَبْحُ مِنْ سَالِمٍ يَدْرِي سَالِمٌ مَا مَنَزَلَهُ الْإِمَامُ الْإِمَامُ أَكْبَرُ وَأَفْضَلُ مَا يَذْهَبُ (۲) إِلَيْهِ سَائِلٌ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ وَإِنَّهُ لَمْ يَمُتْ مِيتَةً قَطُّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِهِ وَ يَسِيرُ بِسِيرَتِهِ وَ يَدْعُو إِلَى مِثْلِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ وَ إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعِ اللَّهُ مَا أَعْطَى دَاوُدَ أَنْ يُعْطَى سُلَيْمَانَ أَفْضَلَ مِمَّا أَعْطَى دَاوُدَ (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو عبیده گفت: به امام باقر عليه السلام عرض کردم: سالم بن ابو حفصه می گوید: مگر به شما نرسیده است که کسی که بمیرد و امامی نداشته باشد به مرگ جاهلیت مرده است؟ گفتیم: بله. بعد پرسید: امام تو کیست؟ گفتیم: امامان من آل محمد صلی الله علیه و آله هستند. او گفت: به خدا ندانسته امام را می شناسی!

پس امام باقر عليه السلام فرمود: وای بر سالم! آیا او جایگاه امام را می داند؟ منزلت امام بزرگ تر و افضل از آنچه که سالم و همه مردم بر آنند است. کسی از ما نمی میرد، مگر آنکه خداوند کسی را جای او قرار می دهد که عمل او را دارد و به سیره او عمل می کند، به سوی کسی دعوت می کند که مثل او به سوی او می خواند. کسی جلوی خدا را نگرفته که آنچه به داود داد، به سلیمان که پسر او بود بهتر از آن را عنایت کند. - بصائر الدرجات: ۱۴۳ -

**[ترجمه]

«۱۱۲»

یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّضْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا يَكُونُ الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِ الْأَوَّلِ وَرَأْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَخْتِاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَا يَخْتِاجُ إِلَيَّ أَحَدٌ (۴).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: حارث بن مغیره نضری می گوید: از امام صادق شنیدم که فرمود: زمین نخواهد بود، مگر آنکه در آن عالمی است که مانند علم اول را که از رسول خدا صلی الله علیه و آله و علی بن ابی طالب علیه السلام به میراث برده است می داند. مردم به او محتاجند، در حالی که او به هیچ کس نیاز ندارد. - بصائر الدرجات: ۱۵۰ -

ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَغْفُورٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَالِمَ هَيْدِهِ الْأُمَّةِ وَالْعِلْمِ يُتَوَارَثُ وَلَيْسَ يَمْضِي مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى يَرَى مِنْ وُلْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ عِلْمَهُ وَ لَا تَبْقَى الْأَرْضُ يَوْمًا بِغَيْرِ إِمَامٍ مِنَّا تَنْزِعَ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ قُلْتُ يَكُونُ إِمَامَانِ قَالَ لَا إِلَّا وَ أَحَدُهُمَا صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى يَمْضِيَ الْأَوَّلُ (٥).

ص: ٥٣

-
- ١- بصائر الدرجات: ١٤٣.
 - ٢- فى المصدر: مما يذهب.
 - ٣- بصائر الدرجات: ١٤٩.
 - ٤- بصائر الدرجات: ١٥٠.
 - ٥- بصائر الدرجات: ١٥٠ قوله: فزع إليه: استغاثه. لجأ إليه و فى المصدر:

***[ترجمه]بصائر الدرجات: ابن ابی یعفور نقل می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: علی بن ابی طالب عالم این امت بود و علم به او به ارث رسیده بود. کسی از ما خاندان نمی میرد، مگر اینکه کسی از فرزندانش که او می داند علمش را می بیند. همچنین زمین یک روز هم بدون امامی از ما که امت به او پناه ببرند نمی ماند. عرض کردم: دو امام هم می شوند؟ فرمود: نه، الا اینکه یکی ساکت است و سخن نمی گوید تا دیگری از دنیا برود. - بصائر الدرجات: ۱۵۰ -

***[ترجمه]

«۱۱۴»

نی، الغیبه للنعمانی ابنُ عُمَدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ (۱) عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شَعْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا وَاللَّهِ لَا يَدْعُو (۲) يَدْعُ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا وَ لَهُ مَنْ يَقُومُ بِهِ إِلَى يَوْمِ تَقُومُ السَّاعَةُ (۳).

***[ترجمه]غیبت نعمانی: یعقوب بن شعیب گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: به خدا قسم هرگز خدا وانخواهد گذاشت مسأله امامت را، مگر اینکه کسی را عهده دار آن مقام خواهد نمود تا روز قیامت. - غیبت نعمانی: ۲۵ -

***[ترجمه]

«۱۱۵»

نی، الغیبه للنعمانی ابنُ عُمَدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (۴) قَالَ كُلُّ إِمَامٍ هَادٍ لِلْقُرْنِ الَّذِي هُوَ فِيهِمْ (۵).

***[ترجمه]غیبت نعمانی: موسی بن بکر از مفضل نقل کرد که حضرت صادق علیه السلام در مورد آیه «إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» - رعد/ ۹ - [ای پیامبر] تو فقط هشداردهنده ای و برای هر قومی رهبری است} فرمود: هر امامی هادی و راهنمای قرنی است که در آن قرن زندگی می کند. - غیبت نعمانی: ۵۴ -

***[ترجمه]

«۱۱۶»

نی، الغیبه للنعمانی ابنُ عُمَدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَطَوَانِيِّ (۶) جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ مَنْ يُوثِقُ بِهِ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ خُطِبَ خَطْبَهَا بِالْكُوفَةِ طَوِيلَهُ ذَكَرَهَا اللَّهُمَّ لَا يُدَّ لَكَ مِنْ حُجَجٍ فِي أَرْضِكَ حُجَّجَ بَعْدَ حُجَّجِهِ عَلَى خَلْقِكَ يَهْدُونَهُمْ إِلَى دِينِكَ وَ يُعَلِّمُونَهُمْ عِلْمَكَ لِئَلَّا يَتَفَرَّقَ أَتْبَاعُ أَوْلِيَائِكَ ظَاهِرٍ غَيْرِ مُطَاعٍ أَوْ مُكْتَمٍ خَائِفٍ يَتَرَقَّبُ إِنْ غَابَ عَنِ النَّاسِ شَخْصِيَّتُهُمْ فِي حَالِ هَيْدَتِهِمْ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ فَلَنْ يَغِيبَ عَنْهُمْ مَبْثُوثٌ عِلْمُهُمْ (۷) وَ آدَابُهُمْ فِي قُلُوبِ

الْمُؤْمِنِينَ مُتَّبِعَةً وَهُمْ بِهَا غَامِلُونَ يَأْنِسُونَ بِمَا يَسْتَوْحِشُ مِنْهُ الْمُكَذَّبُونَ وَيَأْبَاهُ الْمُسْرِفُونَ بِاللَّهِ كَلَامٌ يُكَالُ (٨) بِمَا تَمَنَّى مَنْ كَانَ
يَسْمَعُهُ

ص: ٥٤

-
- ١- في النسخة المطبوعه: أحمد بن يوسف.
 - ٢- الصحيح كما في المصدر: لا يدع الله.
 - ٣- غيبه النعماني: ٢٥.
 - ٤- ذكر موضع الآية في صدر الباب.
 - ٥- غيبه النعماني: ٥٤.
 - ٦- في نسخة الكمباني: القطراني.
 - ٧- في نسخة الكمباني: ماثوت (ث خ) عملهم.
 - ٨- في النسخة المخطوطه: يدان و في نسخة من المصدر: يدال.

يَعْقَلُهُ (١) فَيَعْرِفُهُ وَ يُؤْمِنُ بِهِ وَ يَتَّبِعُهُ وَ يَنْهَجُ نَهَجَهُ فَيَضِلُّ بِحُجَّتِهِ ثُمَّ يَقُولُ فَمَنْ هَذَا وَ لِهَذَا يَأْرِزُ الْعِلْمُ إِذْ لَمْ يُوحِدْ حَمَلَهُ يَحْفَظُونَهُ وَ يُؤَدُّونَهُ كَمَا يَسْتَمَعُونَهُ مِنَ الْعَالَمِ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامٍ طَوِيلٍ فِي هَذِهِ الْخُطْبَةِ اللَّهُمَّ وَ إِنِّي لَأَعْلَمُ الْغَيْبَ إِنَّ (٢) الْعِلْمَ لَمَّا يَأْرِزُ كُلَّهُ وَ لَا يَنْقَطِعُ مَوَادُّهُ فَإِنَّكَ لَا تُخَلِي أَرْضَكَ مِنْ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ إِمَّا ظَاهِرٍ مُطَاعٍ (٣) أَوْ خَائِفٍ مَغْمُورٍ لَيْسَ بِمُطَاعٍ لَكِنَّا تَبْطُلُ حُجَّتُكَ وَ يَضِلُّ أَوْلِيَاؤُكَ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ (٤).

نی، الغيبة للنعمانی الكلینی عن علی بن محمد عن سهل و عن محمد بن یحیی و غیره عن أحمد بن محمد و عن علی بن ابراهیم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الثمالي عن أبي إسحاق مثله (٥)

**[ترجمه] غيبت نعمانی: ابو اسحاق سيبعی گفت: از یکی از اصحاب مورد اعتماد امیرالمؤمنین علیه السلام شنیدم که حضرت علی علیه السلام در ضمن خطبه طولانی که در کوفه بیان نمود، فرمود: بار خدایا! ناچار باید حجتی در روی زمین داشته باشی، امامی بعد از امامی که مردم را به دین راهنمایی کند و به آنها علم تو را بیاموزد تا مبادا پیروان و اولیاء متفرق شوند، یا آشکار است بی آنکه اطاعت شود و یا پنهان و ترسان است که انتظارش را دارند.

اگر شخص او از ایشان غایب باشد، در حال مغلوب بودن در دولت باطل هرگز از ایشان پنهان نخواهد بود و دانش او پراکنده است و آداب و روش او در دل مؤمنین ثابت است و به آن آداب و روش عمل می کنند، علاقه و انس دارند به آنچه که موجب نفرت دروغ پردازان و بی اعتنایی مسرفین است. سخنی است که بدون پرداخت پولی به شما می گویم؛ هر کس بشنود با عقل خود درک می کند و از آن پیروی می نماید و آن راه را از پیش می گیرد و به همین وسیله نجات می یابد. بعد فرمود: به همین جهت علم از میان رفته است، چون کسی را نمی یابند آن طوری که از امام شنیده حفظ نماید و همان طور تحویل دهد.

بعد در بین سخنان خود در همین خطبه طولانی فرمود: بار خدایا! من از پنهان اطلاع دارم که تمام دانش از میان نرفته و به طور کلی نابود نشده، زیرا تو زمین را خالی از حجتی بر مردم نمی گذاری، یا آشکار و مورد اطاعت باشد یا ترسان و پنهان که از او اطاعت نکنند. وجود امام موجب می شود که حجت تو تکمیل گردد و دوستانت پس از هدایت گمراه نشوند. - غیبت نعمانی: ۶۷ -

غيبت نعمانی: همین روایت را با سند دیگری آورده است. - غيبت نعمانی: ۶۸ -

**[ترجمه]

بیان

قال الجزری الهدنه السكون و الصلح و الموادعه بین المسلمین و الکفار و بین کل متحاربین و

قال فيه إن الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحيه إلى حجرها.

أى ينضم إليها و يجتمع بعضه إلى بعض فيها انتهى.

فالمعنى فى الخبر أن العلم ينقبض و ينضم و يخرج من بين الناس لفقده حامله و لعل المراد بمواد العلم الأئمة.

**[ترجمه] جزرى مى گوید: «هدنه» آرامش، صلح، آتش بس بين مسلمين و كفار و نیز بين هر دو گروه در حال جنگ است. و نیز مى گوید: اسلام به مدینه برگشت، آن گونه که مار به سوراخش باز مى گردد، یعنی گرد هم آمدند و جمع شدند. معنای روایت این است که علم جمع شد و از میان مردم رفت، چون حامل نداشت و شاید منظور مواد علم ائمه باشد.

**[ترجمه]

«۱۱۷»

نى، الغيبة للنعمانى الكَلْبِيَّ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْخُسَيْبِيِّ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ قَالَ لَا (٤).

**[ترجمه] غيبیت نعمانى: حسين بن ابوالعلا مى گوید: به امام صادق عليه السلام عرض کردم: آیا زمین بدون امام مى ماند؟ فرمود: نه، هرگز. - غيبیت نعمانى: ٦٨ -

**[ترجمه]

«۱۱۸»

نى، الغيبة للنعمانى الكَلْبِيَّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ

ص: ٥٥

۱- فى المصدر: من كان يسمعه بعقله و فى نسخه منه: لو كان من سمعه بعقله و فى نسخه: فيفلح به.

۲- فى المصدر: اللهم و انى لاعلم أن العلم.

۳- فى نسخه: اما ظاهر ليس بالمطاع أو خائف مغمور لكن و فى المصدر: من حجه على ظاهر مطاع، أو خائف مغمور ليس بمطاع.

۴- غيبه النعمانى: ٦٧ و ٦٨.

۵- غيبه النعمانى: ٦٧ و ٦٨.

۶- غيبه النعمانى: ٦٨.

الْحَكْمَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُسَلِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا زَالَتِ الْأَرْضُ إِلَّا وَفِيهَا حُجَّةٌ (١)
يَعْرِفُ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ (٢).

**[ترجمه] غيبت نعمانی: عبدالله بن سلیمان از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: پیوسته در روی زمین حجتی هست که اطلاع از حلال و حرام خدا دارد و مردم را به سوی او دعوت می کند. - غیبت نعمانی: ۶۸ -

**[ترجمه]

بیان

لعل كلمه إلا (٣) هنا زائده كما قال الأصمعي و ابن جنى و حملا عليه قول ذى الرمه.

حراجيج ما تنفك إلا مناخه***على الخسف أو ترمى (٤) بها بلدا قفرا.

و حمل عليه ابن مالك قوله.

أرى الدهر إلا منجنونا بأهله.

و الحراجيج جمع الحرجوج و هى الناقه الطويله على وجه الأرض و المنجنون الدولاب و يحتمل أن يكون ما زالت من زال يزول أى لا تزول و لا تتغير من حال إلى حال إلا و فيها إمام و الدنيا لا تخلو عن التغير فلا يخلو من الإمام أو المعنى لا تزول و لا تفنى الدنيا إلا و فيها إمام أى الإمام باق فى الأرض إلى أن تفنى و لا يبعد أن يكون تصحيف ما كانت.

أقول: سيأتى فى خطبه الغدير ما يدل على المقصود من الباب.

ص: ٥٦

١- فى المصدر: ما زالت الأرض لله فيها حجه.

٢- غيبه نعمانى: ٦٨.

٣- قد عرفت ان المصدر خال عن كلمه (إلا) فلا حاجه إلى هذه التأويلات.

٤- فى نسخه المخطوطه: او ترمى.

**[ترجمه] شاید کلمه «الا» در اینجا زائده باشد، همان طور که اصمعی و ابن جنی گفته اند و بر سخن گله دار حمل کرده اند:

شترها از استراحتگاه خود دور نمی شوند، مگر اینکه کمبودی باشد یا در منطقه بی آب و علفی باشند

ابن مالک نیز بر این قول حمل کرده است:

روزگار را برای اهل آن مانند چرخ می بینم

«حراجیج» جمع «حرجوج» است و یعنی نوعی شتر. و «منجنون» یعنی چرخ. احتمال دارد که «ما زالت» از «زال یزول» باشد، به این معنی که از بین نمی رود و از حالتی به حالتی تغییر نمی کند، مگر آنکه امام باشد، دنیا بدون تغییر نیست پس خالی از امام نیست، یا اینکه دنیا از بین نمی رود وقتی در آن امام است، یعنی امام در زمین باقی است تا زمانی که نابود شود، بعید نیست «ما زالت» اشتباه «ما کانت» باشد.

مؤلف: در خطبه غدیر آنچه مقصود این باب است خواهد آمد.

**[ترجمه]

باب ۲ آخر فی اتصال الوصیه و ذکر الأوصیاء من لدن آدم إلى آخر الدهر

الأخبار

«۱»

لی (۱)، الأمالی للصدوق ابن المَتَوَكَّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَوَصِيِّي سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ أَوْصِيَاءِي (۲) سَادَةُ الْأَوْصِيَاءِ إِنَّ آدَمَ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ وَصِيًّا صَالِحًا فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ أَنِّي أَكْرَمْتُ الْأَنْبِيَاءَ بِالنُّبُوَّةِ ثُمَّ اخْتَرْتُ خَلْفِي وَجَعَلْتُ خِيَارَهُمُ الْأَوْصِيَاءَ (۳) ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَا آدَمُ أَوْصِ إِلَى شَيْثٍ فَأَوْصَى آدَمُ إِلَى شَيْثٍ وَهُوَ هَبَةُ اللَّهِ بَنُ آدَمَ وَ أَوْصَى شَيْثٌ إِلَى ابْنِهِ سَبَّانَ وَهُوَ ابْنُ نَزَلَةَ الْحَوْرَاءِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ فَرَوَّجَهَا ابْنُهُ شَيْثًا وَ أَوْصَى سَبَّانُ إِلَى مَحَلثٍ (۴) وَ أَوْصَى مَحَلثٌ إِلَى مَحوقٍ وَ أَوْصَى مَحوقٌ إِلَى عَمِيْشَا (۵) وَ أَوْصَى عَمِيْشَا (۶) إِلَى أَخْنُوخَ وَهُوَ إِدْرِيسُ النَّبِيُّ وَ أَوْصَى إِدْرِيسُ إِلَى نَاحُورَ (۸) وَ دَفَعَهَا نَاحُورُ (۹)

ص: ۵۷

۱- فی نسخه الکمبانی: (ک) و هو مصحف.

۲- فی الاکمال و أمالی الطوسی: و اوصیاءه سادہ الأوصیاء.

۳- فی نسخه: «فقال آدم عليه السلام: يا رب اجعل وصيي خيرا الأوصیاء فوحي» أقول: يوجد ذلك في اكمال الدين.

٤- فى الأمالى و الاكمال و نسخه من أمالى الشىخ: مجلث و فى نسخه اخرى محلّف. و محلث.

٥- فى الأمالى و الاكمال و نسخه من أمالى الشىخ: مجلث و فى نسخه اخرى محلّف. و محلث.

٦- فى الاكمال و نسخه من الأمالى: (عثمىشا) و فى نسخه من أمالى الصدوق و أمالى الطوسىّ: (عثمىشا) و فى نسخه من أمالى الطوسىّ: علمىشا.

٧- فى الاكمال و نسخه من الأمالى: (عثمىشا) و فى نسخه من أمالى الصدوق و أمالى الطوسىّ: (عثمىشا) و فى نسخه من أمالى الطوسىّ: علمىشا.

٨- فى نسخه من الاكمال: (ياخور) و قيل: ناخور.

٩- فى نسخه من الاكمال: (ياخور) و قيل: ناخور.

إِلَى نُوحٍ النَّبِيِّ وَ أَوْصَى نُوْحٌ إِلَى سَامٍ وَ أَوْصَى سَامٌ إِلَى عَثْمَرَ وَ أَوْصَى عَثْمَرُ إِلَى بَرَعِيثَاشَا (١) وَ أَوْصَى بَرَعِيثَاشَا (٢) إِلَى يَافِثَ وَ أَوْصَى يَافِثُ إِلَى بَرَّةَ وَ أَوْصَى بَرَّةُ إِلَى جَفِيسَه (٣) وَ أَوْصَى جَفِيسَه (٤) إِلَى عِمْرَانَ وَ دَفَعَهَا عِمْرَانُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَ أَوْصَى إِبْرَاهِيمَ إِلَى ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ وَ أَوْصَى إِسْمَاعِيلُ إِلَى إِسْحَاقَ وَ أَوْصَى إِسْحَاقُ إِلَى يَعْقُوبَ وَ أَوْصَى يَعْقُوبُ إِلَى يُوسُفَ وَ أَوْصَى يُوسُفُ إِلَى يَثْرِيَا (٥) وَ أَوْصَى يَثْرِيَا (٦) إِلَى شُعَيْبٍ وَ دَفَعَهَا شُعَيْبٌ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ إِلَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَ أَوْصَى يُوشَعَ بْنُ نُونٍ إِلَى دَاوُدَ وَ أَوْصَى دَاوُدُ إِلَى سُلَيْمَانَ وَ أَوْصَى سُلَيْمَانُ إِلَى آصَفَ بْنِ بَرْخِيَا وَ أَوْصَى آصَفُ بْنُ بَرْخِيَا إِلَى زَكَرِيَّا وَ دَفَعَهَا زَكَرِيَّا إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ أَوْصَى عِيسَى إِلَى شَمْعُونَ بْنِ حَمُّونَ الصَّفَا وَ أَوْصَى شَمْعُونَ إِلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَ أَوْصَى يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا إِلَى مُنْذِرٍ وَ أَوْصَى مُنْذِرٌ إِلَى سُلَيْمَةَ وَ أَوْصَى سُلَيْمَةُ إِلَى بُرْدَةَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ دَفَعَهَا إِلَيَّ بُرْدَةُ وَ أَنَا أَذْفَعُهَا إِلَيْكَ يَا عَلِيُّ وَ أَنْتَ تَدْفَعُهَا إِلَيَّ وَصِيَّتِكَ وَ يَدْفَعُهَا وَصِيَّتِكَ إِلَى أَوْصِيَّتَيْكَ مِنْ وُلْدِكَ وَاحِدٍ بَعِيدٍ وَاحِدٍ حَتَّى يُدْفَعَ (٧) إِلَى خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ بَعِيدِكَ وَ لَتَكْفُرَنَّ بِحُكِّ الْمَأْمُومَةِ وَ لَتَخْتَلِفَنَّ عَلَيْكَ اخْتِلَافًا شَدِيدًا الثَّابِتُ عَلَيْكَ كَالْمُتَقِيمِ مَعِيَ وَ الشَّاذُّ عَنْكَ (٨) فِي النَّارِ وَ النَّارُ مَثْوَى لِلْكَافِرِينَ (٩).

ما، الأمالى للشيخ الطوسى الغضائرى عن الصدوق مثله (١٠)

ص: ٥٨

١- فى أمالى الطوسى: (برعيشاشا) و فى الاكمال و نسخه من أمالى الصدوق:

٢- فى أمالى الطوسى: (برعيشاشا) و فى الاكمال و نسخه من أمالى الصدوق:

٣- فى الاكمال و نسخه من الأمالى: جفيسه و فى أمالى الطوسى: حبشه و فى نسخه: حفيسه.

٤- فى الاكمال و نسخه من الأمالى: جفيسه و فى أمالى الطوسى: حبشه و فى نسخه: حفيسه.

٥- فى الأمالى و الاكمال و نسخه من أمالى الطوسى: بثرىاء.

٦- فى الأمالى و الاكمال و نسخه من أمالى الطوسى: بثرىاء.

٧- فى الاكمال و نسخه من أمالى الطوسى: حتى تدفع اى الوصيه.

٨- شد عنه اى ندر عنه و انفراد.

٩- أمالى الصدوق: ٢٤٢.

١٠- أمالى ابن الطوسى: ٢٨٢ و ٢٨٣.

ك، إكمال الدين ابن الوليد عن الصفار و سعد و الحميري جميعا عن ابن عيسى و ابن أبي الخطاب و النهدي و إبراهيم بن هاشم جميعا عن ابن محبوب عن مقاتل مثله (1)

**[ترجمه] امالی صدوق: مقاتل بن سلیمان از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: من سرور انبیاء هستم و جانشین من سرور اوصیاء است و جانشینان من بهترین جانشینانند. حضرت آدم از خداوند درخواست کرد که برایش وصی و جانشین خوبی قرار دهد. به او وحی کرد که من انبیاء را به وسیله نبوت گرامی داشته ام، بعد از میان مردم بهترین آنها را انتخاب کردم و ایشان را وصی و جانشین پیامبران قرار داده ام. سپس خداوند به او وحی کرد که شیث را جانشین خود قرار ده. آدم شیث را به جانشینی تعیین کرد. او همان هبه الله بن آدم است. شیث پسرش شبان را وصی و جانشین خود قرار داد. او پسر همان حوریه ای است که خداوند او را از بهشت برای آدم فرستاد و آدم آن حوریه را به ازدواج فرزندش شیث در آورد. شبان محلث را وصی کرد و محلث محوق را و محوق عمیثا و عمیثا به آخنوخ تحویل داد که همان ادريس پیامبر است. ادريس ناحور را تعیین کرد و ناحور به نوح تحویل داد و نوح سام را جانشین خود کرد و سام به عثامر و عثامر به برعیثاشا و برعیثاشا به یافث و یافث به بره و بره به جفیسه و جفیسه به عمران و عمران به ابراهیم خلیل و ابراهیم وصی خود فرزندش اسماعیل را قرار داد. اسماعیل اسحاق و اسحاق به یعقوب و یعقوب به یوسف و یوسف به یثریا و یثریا به شعیب و شعیب به موسی بن عمران. حضرت موسی به یوشع بن نون و یوشع به داود سپرد و داود سلیمان را وصی خود قرار داد و سلیمان آصف بن برخیا را و آصف به زکریا و زکریا به عیسی بن مریم و عیسی شمعون بن حمون صفا را وصی خود قرار داد و شمعون یحیی بن زکریا را و یحیی منذر را جانشین خود تعیین کرد و منذر به سلیمه سپرد و سلیمه به برده.

سپس پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: برده به من واگذار کرد و من به تو یا علی می سپارم و تو نیز به جانشین خود می سپاری و او به جانشینان تو از فرزندان یکی پس از دیگری تا بالاخره به بهترین فرد روی زمین پس از تو وامی گذارد. امت درباره تو راه خلاف را می پویند و اختلافی شدید خواهند نمود. کسی که دست از تو بردارد، چون کسانی است که با من بوده اند و آنها که از تو برگردند و منحرف شوند، در آتش خواهند بود؛ آتش جایگاه کافرین است. - . امالی صدوق: ۲۴۲

امالی طوسی و کمال الدین: مانند این روایت را آورده اند. - . امالی طوسی: ۲۸۲ - ۲۸۳ ، کمال الدین: ۱۲۲ -

**[ترجمه]

بیان

لعله علیه السلام غیر الأسلوب من أوصی إلى دفع بالنسبه إلى أرباب الشرائع للإشارة إلى أنهم عليهم السلام لم يكونوا نوابا عنم تقدمهم و لا حافظين لشريعتهم و أما التعبير بالدفع في الأئمة عليهم السلام فلعله للمشاكله أو لتعظيمهم بجعلهم بمنزله أولى العزم من الرسل أو لأن الدفع لم يكن عند الوصيه أو لاختلاف الوصيه بالنبوه و الإمامه و يمكن أن يقال التعبير بالدفع ليس لكون المدفوع إليه صاحب شريعته مبتدأه بل لبيان عظم شأن المدفوع إليه و كونه إماما و الإمامه تختص بأولى العزم و أئمتنا صلوات الله عليهم أجمعين كما سيأتي في الأخبار ثم إن الخبر يدل على بقاء يحيى بعد زكريا عليهما السلام خلافا للمشهور و ينافي

بعض الأخبار الداله على موت يحيى قبل عيسى كما مر و ربما قيل بتعدد يحيى بن زكريا و لا يخفى بعده و قد مر بعض القول فيه.

***[ترجمه] شاید پیامبر صلی الله علیه و آله اسلوب وصایت را به دفع و واگذار کردن تغییر داد، زیرا پیامبران نائب پیامبران قبلی و محافظ شریعت آنها نیستند. تعبیر واگذاری برای ائمه علیهم السّلام شاید به دلیل همانندی ایشان یا تعظیم به واسطه جایگاه اولوالعزمی ایشان مانند پیامبران است. یا اینکه واگذاری در وصایت نیست و یا وصیت در نبوت و امامت تفاوت دارد. ممکن است گفته شود واگذاری برای صاحب شریعتی که شریعت در ابتدا به او واگذار شده نیست، بلکه برای بیان عظمت شأن مدفوع الیه است و اینکه او امام است و امامت مختص اولوالعزم است و ائمه ما علیهم السّلام همان طور که در اخبار آمده این گونه اند.

ادامه روایت دلالت دارد به حیات یحیی بعد از زکریا علیهما السلام، بر خلاف مشهور که بعضی روایات دلالت دارد بر موت ایشان قبل از عیسی علیه السّلام است که گذشت. بعضی گفته اند چند یحیی بن زکریا داریم. ادامه روایت مطلب پنهانی نداریم.

***[ترجمه]

﴿۲﴾

شی، تفسیر العیاشی عن هشام بن سالم عن حبيب السجستانی عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قرّب ابنا آدم القربان فقبّل من أحدهما ولم يقبّل من الآخر قال تُقبّل من هابيل و لم يقبّل من قابيل دخله من ذلك حسيد شديد و بغي على هابيل و لم يزل يرضيه و يتبع خلوته حتى ظفر به متنجساً عن آدم فوثب عليه فقتله فكان من قصتهما ما قد أنبا الله في كتابه مما كان بينهما من المحاوره قبل أن يقتله قال فلما علم آدم بقتل هابيل جزع عليه جزعاً شديداً و دخله حزن شديد قال فشكا إلى الله ذلك فأوحى الله إليه أني واهب لك ذكراً يكون خلفاً لك من هابيل قال فولدت حواء غلاماً زكياً مباركاً فلما كان يوم السابع سمّاه آدم شيث فأوحى الله إلى آدم أنما هذا الغلام هبه مني لك فسّمه هبه الله قال فسّماه هبه الله

ص: ۵۹

۱- اکمال الدين: ۱۲۲: فيه: (واحد بعد واحد) و فيه: فالمقبل عليك كالمقيم معي و تقدم في كتاب النبوه ذكر الأوصياء باسمي آخر. راجع ج ۱۱: ۲۶۵ و ۲۶۶.

قَالَ فَلَمَّا دَنَا أَجَلَ آدَمَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَا آدَمُ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَ رَافِعُ رُوحَكَ إِلَيَّ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا فَأَوْصِ إِلَيَّ خَيْرَ وُلْدِكَ وَ هُوَ
 هَيْبَتِي الَّذِي وَهَبْتُهُ لَكَ فَأَوْصِ إِلَيْهِ وَ سَلِّمْ إِلَيْهِ مَا عَلَّمْنَاكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَ الْأَسْمَاءِ وَ الْأَعْظَمِ فَاجْعَلْ ذَلِكَ فِي تَابُوتٍ فَإِنِّي أَحَبُّ أَنْ لَا
 يَخْلُوَ أَرْضِي (١) مِنْ عَالِمٍ يَعْلَمُ عَلَمِي وَ يَقْضِي بِحُكْمِي أَجْعَلُهُ حُجَّتِي عَلَى خَلْقِي قَالَ فَجَمَعَ آدَمُ إِلَيْهِ جَمِيعَ وُلْدِهِ مِنَ الرِّجَالِ وَ
 النِّسَاءِ فَقَالَ لَهُمْ يَا وُلْدِي إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ رَافِعُ إِلَيْهِ رُوحِي وَ أَمَرَنِي أَنْ أَوْصِيَ إِلَيْ خَيْرِ وُلْدِي وَ إِنَّهُ هَبَهُ اللَّهُ وَ إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَهُ
 لِي وَ لَكُمْ مِنْ بَعْدِي اسْمِعُوا لَهُ وَ أَطِيعُوا أَمْرَهُ فَإِنَّهُ وَصِيَّتِي وَ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ فَقَالُوا جَمِيعًا نَسْمَعُ لَهُ وَ نَطِيعُ أَمْرَهُ وَ لَا نُخَالِفُهُ قَالَ فَأَمَرَ
 بِالتَّابُوتِ (٢) فَعَمِلَ ثُمَّ جَعَلَ فِيهِ عِلْمَهُ وَ الْأَسْمَاءَ وَ الْوَصِيَّةَ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى هَبَةَ اللَّهِ وَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ وَ قَالَ لَهُ انظُرْ يَا هَبَةَ اللَّهِ إِذَا
 أَنَا مِتُّ فَأَعِزَّنِي وَ كَفَّنِي وَ صَدِّقْ عَلَيَّ وَ أَدْخِلْنِي فِي حُفْرَتِي فَإِذَا مَضَى بَعْدَ وَفَاتِي أَرْبَعُونَ يَوْمًا فَأَخْرِجْ عِظَامِي كُلَّهَا مِنْ حُفْرَتِي
 فَاجْمَعْهَا جَمِيعًا ثُمَّ اجْعَلْهَا فِي التَّابُوتِ وَ احْتَفِظْ بِهِ وَ لَا تَأْمَنْنَ عَلَيْهِ أَحَدًا غَيْرَكَ فَإِذَا حَضَرَتْ وَفَاتُكَ وَ أَحْسَيْتَ (٣) بِذَلِكَ مِنْ
 نَفْسِكَ فَالْتَمِسْ خَيْرَ وُلْدِكَ وَ أَلْزِمَهُمْ لَكَ صِدْقَهُ وَ أَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ قَبْلَ ذَلِكَ فَأَوْصِ إِلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَوْصَيْتَ بِهِ إِلَيْكَ وَ لَا تَدَعَنَّ
 الْأَرْضَ بِغَيْرِ عَالِمٍ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَهْبَطَنِي إِلَى الْأَرْضِ وَ جَعَلَنِي خَلِيفَتَهُ فِيهَا حُجَّةً لَهُ عَلَى خَلْقِهِ فَقَدْ
 أَوْصَيْتُ إِلَيْكَ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ جَعَلْتُكَ حُجَّةً لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ فِي أَرْضِهِ بَعْدِي فَلَا تَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تَدَعَ لِلَّهِ حُجَّةً وَ وَصِيًّا وَ تُسَلِّمْ إِلَيْهِ
 التَّابُوتَ وَ مَا فِيهِ كَمَا سَلَّمْتُهُ إِلَيْكَ وَ أَعْلَمُهُ أَنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ ذُرِّيَّتِي رَجُلٌ اسْمُهُ نُوحٌ يَكُونُ فِي نُبُوتِهِ الطُّوفَانُ وَ الْغَرَقُ فَمَنْ رَكِبَ فِي
 فُلْكِهِ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنِ فُلْكِهِ غَرِقَ وَ

ص: ٦٠

١- في نسخه: فاني لا أحب أن يخلو ارضي.

٢- التابوت: الصندوق.

٣- في نسخه: و خشيت.

أَوْصِ وَصِيَّتَكَ أَنْ يَحْفَظَ بِالتَّابُوتِ وَبِمَا فِيهِ فَإِذَا حَضَرَتْ وَفَاتَهُ أَنْ يُوصِيَّ إِلَى خَيْرِ وُلْدِهِ وَالزَّمِيمِ لَهُ وَأَفْضَلِهِمْ عِنْدَهُ وَ سَلَّمَ إِلَيْهِ التَّابُوتَ وَمَا فِيهِ وَ لِيَضَعُ كُلُّ وَصِيَّتِهِ فِي التَّابُوتِ وَ لِيُوصِ بِذَلِكَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَمَنْ أَدْرَكَ نُبُوَّةَ نُوحٍ فَلْيُرِكَبْ مَعَهُ وَ لِيَحْمِلِ التَّابُوتَ وَ جَمِيعَ مَا فِيهِ فِي فُلْكَهٖ وَ لَا يَتَخَلَّفْ عَنْهُ أَحَدٌ وَ أَحَدٌ يَا هِبَةَ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ يَا وُلْدِي المَلْعُونِ قَابِيلَ وَ وُلْدَهُ فَقَدْ رَأَيْتُمْ مَا فَعَلَ بِأَخِيكُمْ هَابِيلَ فَأَحْدَرُوهُ وَ وُلْدَهُ وَ لَا تَنَاجُوهُمْ وَ لَا تَخَالِطُوهُمْ وَ كُنْ أَنْتَ يَا هِبَةَ اللَّهِ وَ إِخْوَتَكَ (١) وَ أَخَوَاتِكَ فِي أَعْلَى الجَبَلِ وَ اغْزِلْهُ وَ وُلْدَهُ وَ دَعِ المَلْعُونِ قَابِيلَ وَ وُلْدَهُ فِي أَسْفَلِ الجَبَلِ قَالِ فَلَمَّا كَانَ اليَوْمَ الَّذِي أَخْبَرَ اللَّهُ أَنَّهُ مُتَوَفِّيهِ فِيهِ تَهَيَّأَ آدَمُ لِلْمَوْتِ وَ أَدْعَنَ بِهِ قَالِ وَ هَبِطْ عَلَيْهِ مَلَكُ المَوْتِ فَقَالَ آدَمُ دَعْنِي يَا مَلَكُ المَوْتِ حَتَّى أَتَشْهَدَ وَ أَثْنِي عَلَى رَبِّي بِمَا صَنَعَ عِنْدِي مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْبِضَ رُوحِي فَقَالَ آدَمُ أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ حَيْدُهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَ خَلِيفَتُهُ فِي أَرْضِهِ ابْتَدَأَنِي بِأَحْسَانِهِ وَ خَلَقَنِي بِيَدِهِ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا بِيَدِهِ سِوَايَ وَ نَفَخَ فِيَّ مِنْ رُوحِهِ ثُمَّ أَجْمَلَ صُورَتِي وَ لَمْ يَخْلُقْ عَلَيَّ خَلْقًا أَحَدًا قَبْلِي ثُمَّ أَشْجَدَ لِي مَلَائِكَتَهُ وَ عَلَّمَنِي الأَسْمَاءَ كُلَّهَا وَ لَمْ يُعَلِّمَهَا مَلَائِكَتَهُ ثُمَّ أَسَكَنَنِي جَنَّتَهُ وَ لَمْ يَكُنْ جَعَلَهَا دَارَ قَرَارٍ وَ لَا مَنْزِلَ اسْتِيْطَانٍ وَ إِنَّمَا خَلَقَنِي لِيَسْكُنَنِي الأَرْضَ الَّذِي أَرَادَ مِنَ التَّقْدِيرِ وَ التَّدْبِيرِ وَ قَدَّرَ ذَلِكَ كُلَّهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي فَمَضَيْتُ فِي قُدْرَتِهِ وَ قَضَائِهِ وَ نَافِذِ أَمْرِهِ ثُمَّ نَهَانِي أَنْ أَكُلَ مِنَ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ وَ أَكَلْتُ مِنْهَا فَأَقَالَنِي عَثْرَتِي وَ صَفَحَ لِي عَنْ جُزْمِي فَلَهُ الحَمْدُ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ عِنْدِي حَمْدًا يَكْمُلُ بِهِ رِضَاهُ عَنِّي قَالِ فَقَبِضْ مَلَكُ المَوْتِ رُوحَهُ صَلِّوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ جَبْرَائِيلَ نَزَلَ بِكَفْنِ آدَمَ وَ بِحَنُوطِهِ وَ بِالْمِسْحَاهِ مَعَهُ قَالِ وَ نَزَلَ مَعَ جَبْرَائِيلَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لِيَحْضُرُوا جِنَازَةَ آدَمَ قَالِ فَغَسَلَهُ هِبَةُ

ص: ٦١

١- في نسخه الكمباني: و اخوانك.

اللَّهِ وَجِبْرِيْلُ وَكَفَنَهُ وَحَنَطَهُ (١) ثُمَّ قَالَ يَا هَبْهَ اللّٰهُ تَقَدَّمَ فَصَلَّ عَلَيَّ عَلَىٰ أَيْبِكَ وَكَبَّرَ عَلَيَّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً فَوَضَعَ سِرِّيْرُ آدَمَ
ثُمَّ قَدَّمَ هَبْهَ اللّٰهُ وَقَامَ جِبْرِيْلُ عَن يَمِيْنِهِ وَ الْمَلٰٓئِكَةُ خَلْفَهُمَا فَصَلَّىٰ عَلَيَّ وَ كَبَّرَ عَلَيَّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً وَ انْصَرَفَ جِبْرِيْلُ وَ
الْمَلٰٓئِكَةُ فَحَفَرُوْا لَهُ بِالْمَسِيْحَةِ ثُمَّ اَدْخَلُوْهُ فِي حُفْرَتِهِ ثُمَّ قَالَ جِبْرِيْلُ يَا هَبْهَ اللّٰهُ هَكَذَا فَاَفْعَلُوْا بِمَوْتَاكُمْ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحِمَتُ اللّٰهِ
وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ اَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَامَ هَبْهَ اللّٰهُ فِي وُلْدِ اَبِيهِ بِطَاعَةِ اللّٰهِ وَ بِمَا اَوْصَاهُ اَبُوهُ فَاَعْتَزَلَ وُلْدُ الْمَلْعُوْنِ
قَابِيْلَ فَلَمَّا حَضَرَتْ وَفَاةُ هَبْهَ اللّٰهُ اَوْصَىٰ اِلَى ابْنِهِ (٢) قَيْنَانَ وَ سَلَّمَ اِلَيْهِ التَّائِبُوْنَ وَ مَا فِيْهِ وَ عِظَامَ آدَمَ (٣) وَ قَالَ لَهُ اِنَّ اَنْتَ اَدْرَكْتَ
نُبُوَّةَ نُوْحٍ فَاتَّبِعْهُ وَ اِحْمِلِ التَّائِبُوْنَ مَعَكَ فِي فُلِكَهٖ وَ لَا تَخَلْفَنَّ عَنْهُ فَاِنَّ فِي نُبُوَّتِهِ يَكُوْنُ الطُّوْفَانُ وَ الْغَرَقُ فَمَنْ رَكِبَ فِي فُلِكَهٖ نَجَا وَ
مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ غَرِقَ فَقَالَ قَيْنَانُ بَوَصِيَّتِهِ هَبْهَ اللّٰهُ فِي اِخْوَتِهِ وَ وُلْدِ اَبِيهِ بِطَاعَةِ اللّٰهِ فَقَالَ فَلَمَّا حَضَرَتْ قَيْنَانَ الْوَفَاةُ اَوْصَىٰ اِلَى
مَهْلَائِيْلَ (٤) وَ سَلَّمَ اِلَيْهِ التَّائِبُوْنَ وَ مَا فِيْهِ وَ الْوَصِيَّتِ مَهْلَائِيْلَ بَوَصِيَّتِهِ قَيْنَانَ وَ سَارَ بِسِيْرَتِهِ فَلَمَّا حَضَرَتْ مَهْلَائِيْلَ الْوَفَاةُ اَوْصَىٰ اِلَى
ابْنِهِ بُرْدٍ (٥) فَسَلَّمَ اِلَيْهِ التَّائِبُوْنَ وَ جَمِيْعَ مَا فِيْهِ وَ الْوَصِيَّتِ فَتَقَدَّمَ اِلَيْهِ فِي نُبُوَّةِ نُوْحٍ فَلَمَّا حَضَرَتْ وَفَاةُ بُرْدٍ (٦) اَوْصَىٰ بِهٖ اِلَى ابْنِهِ (٧)
اَخْنُوْحٍ وَ هُوَ اِدْرِيْسُ فَسَلَّمَ اِلَيْهِ التَّائِبُوْنَ وَ جَمِيْعَ مَا فِيْهِ وَ الْوَصِيَّتِ فَتَقَدَّمَ اَخْنُوْحٌ بَوَصِيَّتِهِ بُرْدٍ (٨) فَلَمَّا قَرُبَ اَجَلُهُ اَوْحَى اللّٰهُ اِلَيْهِ اَنِّي
رَافِعُكَ اِلَى السَّمَاءِ وَ قَابِضُ رُوْحِكَ فِي السَّمَاءِ فَاَوْصِ اِلَى

ص: ٦٢

- ١- في المصدر: و جبرئيل كفنه و حنطه.
- ٢- الظاهر ان هاهنا سقطا أو اختصارا من النسخ أو الراوي، لان الوصي بعد هبه الله ابنه انوش، ثم قينان بن انوش.
- ٣- في المصدر: و عظام آدم و وصيه آدم.
- ٤- في المصدر: إلى ابنه مهلائيل.
- ٥- في المصدر و قصص الأنبياء: يرد بالياء.
- ٦- في المصدر و قصص الأنبياء: يرد بالياء.
- ٧- في المصدر: أوصى إلى ابنه اخنوخ.
- ٨- في المصدر و قصص الأنبياء: يرد بالياء.

إِنَّكَ حِرْقَاسِيلَ (۱) فَصَامَ حِرْقَاسِيلُ بِوَصِيَّتِهِ أَخْنُوخَ فَلَمَّا حَضَرَ رَتَهُ الْوَفَاةُ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ نُوحَ وَ سَلَّمَ إِلَيْهِ التَّابُوتَ وَ جَمِيعَ مَا فِيهِ وَ الْوَصِيَّةَ قَالَ فَلَمَّ يَزَلِ التَّابُوتُ عِنْدَ نُوحٍ حَتَّى حَمَلَهُ مَعَهُ فِي فُلِكِهِ فَلَمَّا حَضَرَتْ نُوحًا الْوَفَاةُ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ سَامٍ وَ سَلَّمَ إِلَيْهِ التَّابُوتَ وَ جَمِيعَ مَا فِيهِ وَ الْوَصِيَّةَ قَالَ حَبِيبُ السَّجِسْتَانِيِّ ثُمَّ انْقَطَعَ حَدِيثُ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَهَا (۲).

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: حبیب سجستانی نقل می کند که حضرت باقر علیه السلام فرمود: وقتی دو پسر آدم قربانی کردند و از یکی قبول شد و از دیگری مقبول نیفتاد، از هابیل قبول شد و قربانی قابیل را قبول نکردند. این مطلب موجب رشک و حسد قابیل شد و کینه برادر در دل گرفت و پیوسته در کمین او بود تا بالاخره در جای خلوتی دور از چشم آدم او را پیدا کرد و با یک حمله برادر خود را کشت. داستان آنها را خداوند در قرآن کریم نقل کرده که قبل از کشتن با هم چه گفتگو کردند.

امام علیه السلام فرمود: آدم وقتی از کشته شدن هابیل اطلاع یافت، بسیار اندوهناک شد و خیلی گریه و زاری کرد و شکایت به خدا نمود. خداوند به او وحی کرد که من به جای هابیل به تو فرزندی خواهم داد که جانشین تو باشد. پس پسری پاک و پاکیزه از حوا متولد شد که روز هفتم آدم او را شیث نام گذاشت. خداوند به او وحی کرد که این پسر هبه و بخشش من است. نام او را هبه الله بگذار. به همین جهت آدم او را هبه الله نامید.

هنگام مرگ آدم که رسید، خداوند به او خبر داد که به زودی در فلان روز تو از دنیا خواهی رفت و روح تو را به جانب خود می برم. بهترین فرزند خود را جانشین قرار ده، همان هبه من که به تو بخشیدم. او را وصی خود گردان و آنچه به تو تعلیم کرده ایم از اسماء و اسم اعظم به او بسپار، آنها را درون صندوقی بگذار. من چنین مایلیم که روی زمین خالی از عالمی که اطلاع از علم من دارد نباشد که به حکم من قضاوت نماید و او را حجت بر خلق خود قرار دهم.

آدم تمام فرزندان خود از زن و مرد را جمع کرد به آنها گفت: خداوند به من وحی کرده که روح مرا به جانب خود خواهد برد و دستور داده که بهترین فرزند خود را جانشین قرار دهم، و او هبه الله است که خدا او را به جانشینی من برای شما برگزیده است. از دستورش سرپیچی نکنید، او وصی و جانشین من میان شما خواهد بود. همگی گفتند: مطیع او خواهیم بود و هرگز مخالفت نخواهیم کرد. دستور داد صندوق را ساختند. آثار علوم خود را با اسماء و وصیت در آن نهاد و در اختیار هبه الله گذاشت. آنگاه روی به جانب او کرده گفت: پسر من! متوجه باش وقتی من از دنیا رفتم، مرا غسل ده و کفن کن و بر پیکرم نماز بخوان و مرا دفن نما. چهل روز که از فوت من گذشت، تمام استخوان هایم را جمع کن و در صندوق بگذار و نزد خود نگه دار به هیچ کس در این کار اطمینان مکن. وقتی هنگام وفات خودت رسید و احساس مرگ کردی، بهترین فرزند خویش را وصی قرار ده؛ کسی که بیشتر در مصاحبت تو بوده و از همه شایسته تر است. آنگاه همین وصیت ها که من به تو کردم به او بکن، زمین نباید خالی از عالمی از خانواده ما باشد.

پسر من! خدا مرا در زمین فرود آورد و خلیفه خویش و حجت بر مردم قرار داد. من سفارش و دستور خدا را به تو ابلاغ کردم و تو را حجت بر مردم قرار دادم. مبادا از دنیا بروی مگر اینکه حجتی تعیین کنی و وصی برای خود قرار دهی و همان صندوق را با محتویاتش، همان طوری که من به تو سپردم به او بسپاری. به او بگو از فرزندان من مردی به نام نوح خواهد آمد که در زمان پیامبری او توفان می شود و مردم غرق می گردند. هر که سوار کشتی او شود نجات می یابد و هر کس تخلف جوید، هلاک می شود. به جانشین خود سفارش کن که صندوق را حفظ کند و او نیز هنگام وفات، بهترین فرزند خود و شایسته ترین

آنها را جانشین قرار دهد و صندوق را با آنچه در آن است، به وصی خود بسپارد. هر وصی باید وصیت خود را در همان صندوق بگذارد و این سفارش را به یکدیگر بنمایند. هر که نبوت نوح را درک کرد، با او سوار کشتی شود و صندوق را با محتویاتش در کشتی گذارد. مبادا از نوح تخلف ورزند.

پسر! تو و تمام فرزندانم از قابیل ملعون و فرزندانش بر حذر باشید. دیدید که با برادر شما چه معامله کرد. با آنها آمیزش و ازدواج نداشته باشید. تو و برادران و خواهرانت در بالای کوه مسکن بگیرید و قابیل و فرزندانش را پایین کوه جای دهید.

آدم روزی که خدا خبر داده بود خواهد مرد، خود را آماده مرگ کرد و یقین نمود. بالاخره ملک الموت بر او وارد شد و آدم از او درخواست کرد که اجازه بده به واسطه لطف و عنایتی که خدا به من فرموده، من شهادت به یگانگی او دهم و او را بستایم. گفت: «اشهد ان لا اله الا الله»، گواهی می دهم که من بنده خدا و خلیفه او در زمین هستم، مرا مشمول لطف خویش قرار داد و به دست خود آفرید. جز من کسی را به دست خود نیافرید و از روح خود در من دمید و مرا زیبا آفرید و به صورت من کسی را قبل از من نیافریده بود ملائکه را به سجده من دستور داد و تمام اسماء را به من آموخت. با اینکه ملائکه را از اسماء اطلاع نداد. مرا در بهشت خود جای داد، آنجا را قرارگاه و وطن من قرار نداده بود. مرا آفرید تا در زمین که مقدر نموده بود ساکن نماید. این ها تمام برنامه هایی بود که قبل از آفریدن من تعیین کرده بود. من در راه تقدیر و دستور او به زندگی خود ادامه دادم. بعد به من دستور داد که از آن درخت نخورم. من مخالفت نموده و از آن درخت میل کردم که موجب لغزش من شد. خدا از خطای من گذشت. او را می ستایم بر تمام نعمت هایی که به من عنایت فرموده، آن چنان ستایشی که رضایت او را موجب گردد. آنگاه ملک الموت مأموریت خود را انجام داد و روح آدم صلوات الله علیه را قبض نمود.

حضرت باقر علیه السلام فرمود: جبرئیل برای آدم کفن آورد و حنوط و بیل نیز با خود آورده بود. با جبرئیل هفتاد هزار ملک بودند تا در تشییع جنازه آدم شرکت کنند. هبه الله و جبرئیل او را غسل داده و آدم را کفن و حنوط نمودند. بعد جبرئیل به هبه الله گفت: بر پدر خود نماز بخوان! هبه الله بیست و پنج تکبیر گفت. تابوت آدم را نهادند، هبه الله پیش ایستاد، جبرئیل طرف راست و ملائکه پشت سر او نماز خواند و بیست و پنج تکبیر گفت. جبرئیل با ملائکه برای آدم به وسیله بیل قبر کردند و او را در قبر قرار دادند. جبرئیل به هبه الله گفت: بعد از این نسبت به مردگان خود چنین معامله کنید. سلام و درود خدا بر شما خاندان باد.

حضرت باقر علیه السلام فرمود: هبه الله با فرزندان آدم شروع به انجام دستورات خدا و آدم نمودند، اما فرزندان قابیل ملعون کناره گیری کردند. هنگام وفات هبه الله که رسید، فرزند خود قینان را وصی قرار داد و صندوق و استخوان های آدم را به او سپرد و گفت: اگر نبوت نوح را درک کردی، از او پیروی نما و صندوق را با او در کشتی بگذار. مبادا از او کناره گیری کنی، چون در نبوت او توفان و غرق خواهد بود هر که در کشتی نشیند، نجات می یابد و هر که تخلف ورزد، غرق می شود.

قینان وصیت هبه الله را در مورد برادران و فرزندان پدر خود به کار بست. هنگام وفات او که رسید، مهلائیل را وصی خود قرار داد و صندوق و محتویات آن را با وصیت به او سپرد. مهلائیل نیز به دستور و روش او عمل کرد. هنگام وفات مهلائیل که رسید، پسرش «برد» را وصی قرار داد و صندوق محتویات و وصیت نامه را به او سپرد. برد به فرزند خود اخنوخ که همان

ادريس است وصیت کرد و صندوق و تمام محتویاتش را با وصیت نامه به او داد. اخنوخ وصیت برد را انجام داد و هنگام مرگ، خدا به او وحی کرد که من تو را به آسمان می برم و در آسمان روح را می گیرم، فرزندان حرقاسیل را وصی خود قرار ده. حرقاسیل وصیت اخنوخ را انجام داد و هنگام وفات، به فرزند خود نوح وصیت کرد و صندوق و محتویاتش را با وصیت نامه به او سپرد و در نزد نوح بود تا با خود در کشتی نهاد. نوح به فرزند خود سام وصیت کرد و صندوق را به او سپرد، با آنچه که در آن بود، به اضافه وصیت نامه.

حبيب سجستاني گفت: سخن حضرت ابو جعفر در اين جا قطع شد. - تفسير عياشى ۱: ۳۰۶-۳۰۹ -

***[ترجمه]

«۳»

شی، تفسیر العیاشی عن ابی حمزہ الثمالی عن ابی جعفر علیه السلام قال: لَمَا أَكَلَ آدَمُ مِنَ الشَّجَرِ أَهْبَطَ إِلَى الْأَرْضِ فَوَلَدَ لَهُ هَابِيلُ وَ أُخْتُهُ تَوَّامٌ ثُمَّ وُلِدَتْ قَابِيلُ وَ أُخْتُهُ تَوَّامٌ ثُمَّ إِنَّ آدَمَ أَمَرَ هَابِيلَ وَ قَابِيلَ أَنْ يُقَرَّبَا قُرْبَانًا وَ كَانَ هَابِيلُ صَاحِبَ غَنَمٍ وَ كَانَ قَابِيلُ صَاحِبَ زَرْعٍ فَقَرَّبَ هَابِيلُ كَبْشًا مِنْ أَفْضَلِ غَنَمِهِ وَ قَرَّبَ قَابِيلُ مِنْ زَرْعِهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَنْقَى كَمَا أَدْخَلَ بَيْتَهُ فَتَقَبَّلَ قُرْبَانُ هَابِيلَ وَ لَمْ يُتَقَبَّلْ قُرْبَانُ قَابِيلَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَ اتَّلَ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَى آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَ لَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ (۳) وَ كَانَ الْقُرْبَانُ يَأْكُلُهُ (۴) النَّارُ فَعَمَدَ قَابِيلُ إِلَى النَّارِ فَبَنَى لَهَا بَيْتًا وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ بَنَى بُيُوتَ النَّارِ فَقَالَ لِأَعْبَدَنَّ هَذِهِ النَّارَ حَتَّى يُتَقَبَّلَ قُرْبَانِي ثُمَّ إِنَّ إِبْلِيسَ عَيَّدَ اللَّهُ أَتَاهُ وَ هُوَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ فِي الْعُرُوقِ فَقَالَ لَهُ يَا قَابِيلُ قَدْ تُقَبَّلُ قُرْبَانُ هَابِيلَ وَ لَمْ يُتَقَبَّلْ قُرْبَانُكَ وَ إِنَّكَ إِنْ تَرَكْتَهُ يَكُونُ لَهُ عَقَبٌ يَفْتَخِرُونَ عَلَى عَقِبِكَ يَقُولُونَ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ الَّذِي تُقَبَّلُ قُرْبَانُهُ وَ أَنْتُمْ أَبْنَاءُ الَّذِي تُرِكَ قُرْبَانُهُ فَاقْتُلْهُ لِكَيْلَمَا يَكُونُ لَهُ عَقَبٌ يَفْتَخِرُونَ عَلَى عَقِبِكَ فَفَعَلَهُ فَلَمَّا رَجَعَ قَابِيلُ إِلَى آدَمَ قَالَ لَهُ يَا قَابِيلُ أَيْنَ هَابِيلُ فَقَالَ اطْلُبُوهُ (۵) حَيْثُ قَرَّبْنَا الْقُرْبَانَ فَانْطَلَقَ آدَمُ فَوَجَدَ هَابِيلَ قَتِيلًا فَقَالَ آدَمُ لَعْنَتِ

ص: ۶۳

۱- فی المصدر و قصص الأنبياء: حرقاسیل أقول: او عزنا سابقا فی کتاب النبوه ان اليعقوبی و المسعودی قد صرحا ان وصی اخنوخ ابنه متوشلخ، و وصی متوشلخ ابنه لمك و هو ارفخشذ، و وصيه ابنه نوح. راجع ج ۱۱: ۲۶۶.

۲- تفسير العياشى ۱: ۳۰۶-۳۰۹.

۳- المائدة: ۲۷.

۴- فی المصدر: تاكله النار.

۵- فی المصدر: فقال: اطلبه.

مِنْ أَرْضٍ كَمَا قَبِلَتْ دَمَ هَابِيلَ فَبَكَى آدَمُ عَلَى هَابِيلَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ إِنَّ آدَمَ سَأَلَ رَبَّهُ وَلَمَدًا فَوَلَدَ لَهُ غُلَامًا فَسَمَّاهُ هَبَةَ اللَّهُ لِأَنَّ اللَّهَ
 وَهَبَهُ لَهُ وَ أُخْتَهُ تَوَّامَ فَلَمَّا انْقَضَتْ نُبُوهُ آدَمَ وَ اسْتَكْمَلَتْ أَيَّامُهُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَا آدَمُ قَدْ قَضَيْتَ (١) نُبُوَّتَكَ وَ اسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ
 فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ وَ الْإِيمَانَ وَ الْإِسْمَ الْمَآكِبَرِ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوهِ مِنَ الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ عِنْدَ هَبَةَ اللَّهُ ائِنَّكَ
 فَإِنِّي لَمْ أَقْطَعِ الْعِلْمَ وَ الْإِيمَانَ وَ الْإِسْمَ الْأَعْظَمَ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوهِ مِنَ الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ لَنْ أَدْعَ الْأَرْضَ إِلَّا وَ فِيهَا
 عِيَالٌ يُعْرِفُ بِهٖ دِينِي وَ يُعْرِفُ بِهٖ طَاعَتِي وَ يَكُونُ نَجَاةً لِمَنْ يُوَلَدُ فِيهَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ نُوحٍ وَ بَشَرَ آدَمَ بِنُوحٍ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ بَاعَثَ نَبِيًّا
 اسْمُهُ نُوحٌ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَ يُكَذِّبُهُ قَوْمُهُ فَيَهْلِكُهُمُ اللَّهُ بِالطُّوفَانِ فَكَانَ بَيْنَ آدَمَ وَ بَيْنَ نُوحٍ عَشْرَةُ آبَاءٍ كُلُّهُمْ أَنْبِيَاءُ وَ أَوْصَى آدَمَ
 إِلَى هَبَةَ اللَّهُ أَنْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيُؤْمِرْ بِهٖ وَ لِيَتَّبِعْهُ وَ لِيَصِدِّقْ بِهٖ فَإِنَّهُ يَنْجُو مِنَ الْغَرَقِ ثُمَّ إِنَّ آدَمَ مَرِضَ الْمَرَضَةَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا
 فَأَرْسَلَ هَبَةَ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ لَقَيْتَ جِبْرِيْلَ أَوْ مَنْ لَقَيْتَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ يَا جِبْرِيْلُ إِنَّ أَبِي يَسْتَهْدِيكَ مِنْ
 ثَمَارِ الْجَنَّةِ (٢) فَقَالَ جِبْرِيْلُ يَا هَبَةَ اللَّهُ إِنَّ أَبَاكَ قَدْ قَبِضَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا نَزَلْنَا إِلَّا لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَارْجِعْ فَارْجِعْ فَوَجَدَ آدَمَ
 قَدْ قَبِضَ فَأَرَاهُ جِبْرِيْلُ كَيْفَ يُغَسَّلُهُ فَغَسَّلَهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ قَالَ هَبَةُ اللَّهُ يَا جِبْرِيْلُ تَقَدَّمَ فَصَلِّ عَلَيَّ عَلَى آدَمَ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيْلُ إِنَّ
 اللَّهَ أَمَرَنَا أَنْ نَسْجُدَ لِأَبِيكَ آدَمَ وَ هُوَ فِي الْجَنَّةِ فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نُؤْمَّ شَيْئًا (٣) مِنْ وُلْدِهِ فَتَقَدَّمَ هَبَةُ اللَّهُ فَصَلَّى عَلَيَّ أَبِيهِ آدَمَ وَ جِبْرِيْلُ
 خَلْفَهُ وَ جُنُودُ الْمَلَائِكَةِ وَ كَبَّرَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً فَأَمَرَهُ جِبْرِيْلُ فَرَفَعَ مِنْ ذَلِكَ خَمْسًا وَ عَشْرِينَ تَكْبِيرَةً وَ السَّنَةُ الْيَوْمَ فِينَا خَمْسُ
 تَكْبِيرَاتٍ وَ قَدْ كَانَ يُكَبَّرُ عَلَيَّ أَهْلُ بَدْرِ تِسْعًا وَ سَبْعًا

ص: ٦٤

- ١- في النسخة المخطوطة: قد قضت نبوتك.
- ٢- في اكمال الدين: ففعل، فقال له جبرئيل.
- ٣- في الاكمال: احدا من ولده.

ثُمَّ إِنَّ هَبَةَ اللَّهِ لَمَّا دُفِنَ آدَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَاهُ قَابِيلُ فَقَالَ يَا هَبَةَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَبِي آدَمَ قَدْ خَصَّكَ مِنَ الْعِلْمِ بِمَا لَمْ أُخَصَّ بِهِ أَنَا وَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي دَعَا بِهِ أَخُوكَ هَابِيلُ فَتَقَبَّلَ مِنْهُ قُزْبَانُهُ وَإِنَّمَا قَتَلْتُهُ لِكَيْلِمَا يَكُونُ لَهُ عَقِبٌ فَيَفْتَخِرُونَ عَلَيَّ عَقَبِي فَيَقُولُونَ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ الَّذِي تُقَبَّلُ مِنْهُ قُزْبَانُهُ وَأَنْتُمْ أَبْنَاءُ الَّذِي تُرِكَ قُزْبَانُهُ وَإِنَّكَ إِنْ أَظْهَرْتَ مِنَ الْعِلْمِ الَّذِي اخْتَصَّكَ بِهِ أَبُوكَ شَيْئًا قَتَلْتِكَ كَمَا قَتَلْتَ أَخَاكَ هَابِيلَ فَلَبِثَ هَبَةُ اللَّهِ وَالْعَقِبُ مِنْ بَعْدِهِ مُسْتَخْفِينَ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ وَالِاسْمِ الْأَكْبَرِ وَمِيرَاثِ النَّبُوَّةِ وَآثَارِ عِلْمِ النَّبُوَّةِ (١) حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ نُوحًا وَظَهَرَتْ وَصِيَّتُهُ هَبَةَ اللَّهِ (٢) حِينَ نَظَرُوا فِي وَصِيَّتِهِ آدَمَ فَوَجَدُوا نُوحًا نَبِيًّا قَدْ بَشَّرَ بِهِ أَبُوهُمْ آدَمَ فَأَمَنُوا بِهِ وَاتَّبَعُوهُ وَصَدَّقُوهُ وَقَدْ كَانَ آدَمُ أَوْصَى إِلَى هَبَةَ اللَّهِ أَنْ يَتَعَاهَدَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ عِنْدَ رَأْسِ كُلِّ سَنَةٍ فَيَكُونَ يَوْمَ عِيدِهِمْ فَيَتَعَاهَدُونَ بَعَثَ نُوحٌ وَزَمَانُهُ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ وَكَذَلِكَ فِي وَصِيَّتِهِ (٣) كُلُّ نَبِيٍّ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

قَالَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ آدَمَ أَنْ يُوصِيَ إِلَى هَبَةَ اللَّهِ أَمَرَهُ أَنْ يَسْتَرَّ ذَلِكَ فَجَرَّتِ السُّنَّةُ فِي ذَلِكَ بِالْكَتْمَانِ فَأَوْصَى إِلَيْهِ وَسَتَرَ ذَلِكَ (٤).

أقول: قد مضى الخبر بتمامه و طوله في باب جوامع (٥) أحوال الأنبياء عليهم السلام من كتاب النبوه و مضى خبر آخر طويل في اتصال الوصيه في باب أحوال (٦) ملوك الأرض من ذلك الكتاب فلم نعدهما حذرا من التكرار و الإطناب.

ص: ٦٥

١- في المصدر: و آثار العلم و النبوه.

٢- في المصدر: وصيه هبه الله في ولده.

٣- في الاكمال: و كذلك جرى في وصيته.

٤- تفسير العياشي ١: ٣٠٩-٣١١.

٥- في ج ١١: ٤٣-٥٢، رواه المصنّف هناك عن اكمال الدين و روضه الكافي. راجعه.

٦- في ج ١٤: ٥١٥.

*[ترجمه] تفسیر عیاشی: ابو حمزه ثمالی از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: وقتی آدم از درخت ممنوع خورد و به زمین فرود آمد، هابیل و خواهرش دو قلو برای او متولد شد. بعد از آن دو قابیل و خواهرش دو قلو متولد شدند. آدم به هابیل و قابیل دستور داد که قربانی کنند. هابیل گوسفند دار بود و قابیل زراعت داشت. هابیل یکی از بهترین گوسفندهای خود را برای قربانی آورد، اما قابیل از زراعت خود مقداری ناپاک آورد. قربانی هابیل قبول شد، ولی از قابیل پذیرفتند. این آیه قرآن اشاره به همین جریان است؛ «وَ اٰتٰنَا عَلَیْهِمْ نَبَاً اٰبْنٰی اٰدَمَ بِالْحَقِّ اِذْ قَرَّبَا قُرْبٰنًا فَتَقَبَّلَ مِنْ اَحَدِهِمَا وَ لَمْ یَتَّخِذْ مِنَ الْاٰخِرِ» - مائده/ ۲۷ - [و داستان دو پسر آدم را به درستی بر ایشان بخوان هنگامی که [هر یک از آن دو] قربانی پیش داشتند پس از یکی از آن دو پذیرفته شد و از دیگری پذیرفته نشد.} قربانی وقتی قبول می شد که آتش می گرفت. از آن پس قابیل آتشکده ای بنا کرد و او اول کسی بود که آتشکده ساخت. گفت: آن قدر این آتش را می پرستم تا قربانی مرا قبول کند. بعد شیطان که می تواند مانند خون در رگ انسان نفوذ کند، پیش قابیل آمد و گفت: چون قربانی هابیل قبول شد و از تو رد گردید، اگر چاره ای برای این کار نکنی دارای فرزند خواهد شد و فرزندان او بر فرزندان تو فخر می کنند و می گویند ما کسی هستیم که قربانی اش قبول شد و شما فرزند کسی هستید که قربانی او را پذیرفتند. صلاح این است که او را بکشی تا دارای فرزندی نشود و بر فرزند تو فخر نمایند. قابیل هم او را کشت. وقتی پیش آدم آمد، به او گفت: ای قابیل! هابیل کجاست؟ گفت: بروید همان جایی را که قربانی کردیم بگردید. وقتی آدم جستجو کرد، هابیل را کشته یافت. آدم گفت: نفرین بر تو زمین که خون هابیل را قبول کردی. پس چهل شبانه روز بر او گریه کرد. بعد از خدا خواست فرزندی به او عنایت کند. پسری برایش متولد شد که او را هبه الله نام نهاد. زیرا خداوند او و خواهرش را به آدم بخشید. وقتی نبوت آدم پایان یافت و روزگارش تمام شد، خدا به او وحی کرد: نبوت تو پایان یافته و روزگارت به سر آمده است. علم و ایمان و اسم اعظم و میراث و آثار علم نبوتی که نزد توست را پیش هبه الله فرزندت قرار ده. من اینها را تا روز قیامت از فرزندان تو قطع نخواهم کرد. و نیز زمین را بدون عالمی که دین مرا بداند و اطاعت مرا نماید رها نمی کنم، و نجات برای کسانی است که مابین تو و نوح متولد می شوند.

آدم بشارت ظهور نوح را به هبه الله داد و گفت: خداوند پیامبری را به نام نوح مبعوث می نماید که به خدا دعوت می کند و قومش تکذیب می کنند و خداوند با توفان ایشان را هلاک می کند. و بین آدم و نوح ده پشت فاصله بود که تمام آنها پیامبر بودند. پس به هبه الله گفت: هر کدام از شما که او را درک کردید، به او ایمان بیاورید و پیروی کنید و تصدیقش نمایید، چون او موجب نجات از غرق می شود. آدم مریض شد و همان بیماری که به مرگ او منتهی گردید. پس به هبه الله گفت: اگر جبرئیل یا سایر ملائکه را دیدی، سلام مرا به او برسان و بگو که پدرم از شما تقاضای میوه بهشت نموده. [هبه الله پیغام آدم را رساند] جبرئیل به او گفت: پدرت از دنیا رفت و ما برای نماز او آمده ایم برگرد پیش او برو.

وقتی هبه الله آمد، دید آدم از دنیا رفته است. جبرئیل به او یاد داد که چگونه آدم را غسل دهد. پس او را غسل داد و موقع نماز به جبرئیل گفت: بر آدم نماز بخوان. جبرئیل در جواب او گفت: خداوند ما را مأمور کرد پدرت آدم را موقعی که در بهشت بود سجده کنیم. شایسته نیست برای ما که امامت بر فرزندان او نمایم. پس هبه الله پیش رفت و بر پدر نماز خواند و جبرئیل پشت سر او ایستاد و با سایر ملائکه سی تکبیر گفت. جبرئیل دستور داد بیست و پنج تکبیر را بلند بگوید که امروز در بین ما پنج تکبیر معمول است، بر اهل بدر نه تکبیر و هفت تکبیر گفته شده است.

پس از اینکه هبه الله پدر خود آدم را دفن کرد، قایل پیش او آمد و گفت: پدرم آدم به تو مزیتی از نظر علم داده که به من نداده. آن مزیت همان بود که برادرت هابیل خواند و قربانی اش قبول شد. من او را کشتم تا فرزندی نداشته باشد که بر فرزندان من افتخار کنند که ما فرزند کسی هستیم که قربانی اش قبول شد و شما فرزندان کسی هستید که قربانی او رد شد. اگر تو هم از علمی که پدرت در اختیارت گذاشته اظهار کنی، مثل هابیل برادرت کشته خواهی شد. از آن روز هبه الله و فرزندانش پس از او، علم و ایمان و اسم بزرگ و میراث نبوت و آثار علم پیامبری را پیوسته مخفی داشتند تا نوح مبعوث شد و وصیت هبه الله آشکار شد. وقتی به وصیت آدم نگاه کردند، دیدند بشارت ظهور نوح را به پیامبری داده است. پس به او ایمان آوردند و او را تصدیق نمودند و پیروی کردند. آدم به هبه الله دستور داده بود که این وصیت نامه را در ابتدای هر سال یک بار ملاحظه کنند و آن روز را عید قرار دهند و پیوسته سخن بعثت نوح و زمان ظهورش بود. همچنین در وصیت هر پیامبری اجرا می شد تا خداوند حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم را مبعوث کرد.

هشام بن حکم گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: وقتی خدا به آدم دستور داد وصیت به هبه الله کند، امر کرد این جریان را مخفی بدارد. از آن به بعد قرار بر کتمان و پنهان داشتن شد. پس به او وصیت کرد و کتمان نمود. - تفسیر عیاشی ۱: ۳۰۹-۳۱۱ -

مؤلف: این روایت با تمام طول و تفصیلش در «باب جوامع احوال انبیا علیهم السلام» از کتاب نبوت گذشت. همچنین روایت طولانی دیگری در اتصال وصایت در «باب احوال پادشاهان زمین» در همان کتاب گذشت، آنها را به جهت نگرانی از تکرار و طولانی شدن نیاوردیم.

**[ترجمه]

باب ۳ أن الإمامه لا تكون إلا بالنص و يجب على الإمام النص على من بعده

الآيات

القصص: «وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ» (۶۸)

الزخرف: «وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ أَ هُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ» (۳۲)

lt;meta info=" - وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ. - . قصص / ۶۸ -

{و پروردگار تو هر چه را بخواهد می آفریند و برمی گزیند و آنان اختیاری ندارند منزله است خدا و از آنچه [با او] شریک می گردانند برتر است.}

- وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ. أَ هُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ. - . زخرف / ۳۱ - ۳۲ -

گو گفتند چرا این قرآن بر مردی بزرگ از [آن] دو شهر فرود نیامده است، آیا آنانند که رحمت پروردگارت را تقسیم می کنند ما [وسایل] معاش آنان را در زندگی دنیا میانشان تقسیم کرده ایم و برخی از آنان را از [نظر] درجات بالاتر از بعضی [دیگر] قرار داده ایم تا بعضی از آنها بعضی [دیگر] را در خدمت گیرند و رحمت پروردگار تو از آنچه آنان می اندوزند بهتر است {

**[ترجمه]

تفسیر

قوله تعالى: وَيَخْتَارُ: أى يختار من يشاء للنبوه والإمامه فقد روى المفسرون أنه نزل في قولهم لَوْ لَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْشِيِّينَ عَظِيمٍ وقيل ما موصوله مفعول ليختار والراجع إليه محذوف والمعنى و يختار الذى كان لهم فيه الخيره أى الخير و الصلاح و على الأول الخيره بمعنى التخير كالطيره بمعنى التطير و على التقديرين يدل على أن اختيار الإمام الذى له الرئاسة فى الدين و الدنيا لا يكون برأى الناس كما لا يخفى على منصف من الْقُرَيْشِيِّينَ أى من إحدى القريتين مكه و الطائف عَظِيمٍ بالجاء و المال كالوليد بن المغيره و عروه بن مسعود الثقفى.

أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ قال البيضاوى إنكار فيه تجهيل و تعجيب من تحكّمهم و المراد بالرحمه النبوه نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا و هم عاجزون عن تدبيرها و هى خويصه أمرهم فى دنياهم فمن أين لهم أن يدبروا أمر النبوه التى هى أعلى المراتب الأنسبه و رَفَعْنَا بَعْضَهُمْ أَوْقَعْنَا بَيْنَهُمُ التَّفَاوُتَ فى الرزق و غيره لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سِيْرِيًّا أى ليستعمل بعضهم بعضا فى حوائجهم

ص: ٦٦

ليحصل بينهم تألف و تضام ينتظم بذلك نظام العالم لا لكمال في الموسع و لا النقص في المقتر ثم إنهم لا اعتراض لهم علينا في ذلك و لا- تصرف فكيف يكون فيما هو أعلى منه وَ رَحْمَتُ رَبِّكَ أَى هذه النبوه و ما يتبعها خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ من حطام الدنيا و العظیم من رزق منها لا منه انتهى.

و أقول: الآيتان صريحتان في أن الرزق و المراتب الدنيويه لما كانت بقسمته و تقديره سبحانه فالمراتب الأخرويه و الدرجات المعنويه كالنبوه و ما هو تاليها في أنه رفعه معنويه و خلافه دينيه و هي الإمامه أولى و أخرى بأن تكون بتعيينه تعالى و لا يكلها إلى العباد و أيضا إذا قصرت عقول العباد عن قسمه الدرجات الدنيويه فهي أخرى بأن تكون قاصره عن تعيين منزله هي تشمل على الرئاسة الدينيه و الدنيويه معا و هذا بين بحمد الله في الآيتين على وجه ليس فيه ارتياب و لا شك و الله الموفق للصواب.

**[ترجمه] در این آیه که می فرماید: «و یختار»، یعنی خداوند هر که را بخواهد برای نبوت و امامت انتخاب می کند. مفسرین روایت کرده اند که آیه برای سخن آلهایی نازل شده است که می گفتند: «لَوْ لَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ.» و گفته شده: «ما» موصوله است و مرجع آن حذف شده است، معنی آیه این است که خداوند هر کس را که به خیر و صلاح مردم باشد بر می گیرند، بنا بر وجه اول «خیره» در آیه به معنی «تخیر» است، مانند «طیره» که به معنی «تطیر» است. در هر دو صورت آیه شاهد است بر اینکه انتخاب امامی که ریاست دین و دنیا را دارد، با رأی مردم نمی شود، بر منصف پوشیده نیست. دو قریه ای که در آیه ذکر شده است، منظور یکی از دو قریه است که مکه و طائف است، منظور از «عظیم» یعنی از نظر مقام و ثروت عظیم باشد، مانند ولید ابن مغیره و عروه بن مسعود ثقفی.

«أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ»، بیضاوی می گوید: انکار در آیه نسبت به جهل می دهد و تعجب می کند از تحکم مردم، منظور از «رحمت» نبوت است. «نَحْنُ قَسَدْنَا مِنْهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»، یعنی مردم که عاجز از تدبیر معیشت خویش در مسائل شخصی زندگی هستند، چنین مردمی چگونه می توانند در مسأله نبوت که عالی ترین مناسبات است تدبیر نمایند؟ «وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ» یعنی ما تفاوت در میان آنها در رزق و سایر چیزها قرار دادیم. «لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سِيْرًا»، یعنی در احتیاجات زندگی بعضی بعض دیگر را بگمارد تا بین آنها ارتباط و همگرایی به وجود آید و نظام زندگی به هم نخورد، نه از جهت اینکه ثروتمند موقعیتی در نزد خدا داشته و یا فقیر و مستمند مورد توجه خدا نباشد. آنها را اعتراضی در این تغییر و تفاوت از نظر ثروت بر ما نیست، چگونه اعتراض و اظهار نظر می توانند بکنند در چیزی که مهم تر از مال و امور زندگی است؟ «وَ رَحْمَتُ رَبِّكَ»، یعنی نبوت و مقام های تابع آن. «خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ»، بهتر است از زر و زیور دنیا و موقعیت و عظمت برای کسی است که دارای آن مقام باشد نه ثروت بر هم انباشته کند.

مؤلف: هر دو آیه صریح دلالت دارند که رزق و مقام های دنیوی بسته به تقدیر خداست. در این صورت مقام های معنوی و اخروی مانند نبوت و امامت که از امتیازات مادی بسیار بالاتر است، چگونه در اختیار مردم خواهد بود؟ البته خداوند تعیین خواهد کرد و به مردم واگذار نمی نماید. و نیز وقتی اندیشه مردم در تقسیم امتیازات مادی قاصر باشد، قطعا از تعیین مقامی که شانس ریاست دین و دنیا باشد عاجز تر است. این مطلب بحمد الله از هر دو آیه کاملا آشکار است که جای شک و تردیدی نیست، و خداوند به درستی توفیق می دهد.

ب، قرب الإسناد ابن عيسى عن الجزنطي قال: دخلت على الرضا عليه السلام بالقادسية فقلت له جعلت فداك إني أريد أن أسألك عن شيء وأنا أجلكم والخطب فيه جليل وإنما أريد فداك رقتي من النار فرآني وقد دمعت فقال لا تدع شيئاً تريد أن تسألني عنه إلا سألتني عنه قلت له جعلت فداك إني سألت أباك وهو نازل في هذا الموضع - عن خليفته من بعده فدلني عليك وقد سألتك منذ سنين وليس لك ولد - عن الإمامه فيمن تكون من بعدك فقلت في ولدي وقد وهب الله لك ابنتين فأبهما عندك بمنزلة التي كانت عند أبيك فقال لي هذا الذي سألت عنه ليس هذا وقتي فقلت له جعلت فداك قد رأيت ما ابئنا به من أبيك ولست آمن الأخيدات فقال كلاً إن شاء الله لو كان الذي تخاف كان مني في ذلك حجه أحتجج بها عليك وعلى غيرك أما علمت أن الإمام الفرض عليه والواجب من الله إذا خاف الفتور على نفسه أن يحتجج في الإمام من بعده بحجه معروفة مبيته إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه وما كان الله ليضل قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتفون (١) فطبت

ص: ٦٧

نَفْسًا وَ طَيْبٍ بِأَنْفُسِ أَصْحَابِكَ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَجِيءُ عَلَيَّ غَيْرَ مَا يَحْدَرُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۱).

**[ترجمه] قرب الاسناد: بزنی گفتم: در قادیسیه خدمت حضرت رضا علیه السلام رسیدم و گفتم: فدایت شوم! می خواهم سؤالی از شما بکنم و جلالت شما مرا مانع از این پرسش است، با اینکه سؤال با اهمیتی است. منظورم این است که خود را از آتش جهنم نجات بخشم. امام علیه السلام متوجه شد که اشک هایم جاری است و فرمود: هر چه مایلی پرس. عرض کردم: فدایت شوم! در همین موضع از پدرت سؤال کردم که خلیفه بعد از شما کیست و مرا به مقام و امامت شما راهنمایی کرد. چند سال است - با اینکه فرزندی نداشتید - همین سؤال را از شما کرده ام فرموده اید: امامت متعلق به پسر من است. اینک که خداوند به شما دو فرزند عنایت کرده، بفرمایید امامت متعلق به کدام یک از آنهاست؟ فرمود: این سؤالی که می کنی، وقت آن حالا نیست. عرض کردم: فدایت شوم! مشاهده کردی چه گرفتاری درباره پدرت برای ما پیش آمد؟ من اطمینانی از پیشامدها ندارم. فرمود: نه، این شاء الله چنین نیست. اگر آنچه که می ترسی احتمال وقوع داشته باشد، من باید دلیلی داشته باشم که بر تو یا دیگران استدلال نمایم و حجت را تمام کنم. مگر نمی دانی که بر امام لازم و از طرف خداوند واجب است که اگر مرگ خود را فهمید، در مورد جانشین خویش به مردم اطلاع دهد و حجت آشکار و شناخته شده را بر آنها تمام کند؟ خداوند در قرآن کریم می فرماید: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ» - توبه/ ۱۱۵ - {و خدا بر آن نیست که گروهی را پس از آنکه هدایتشان نمود بی راه بگذارد، مگر آنکه چیزی را که باید از آن پروا کنند برایشان بیان کرده باشد.} پس هم تو و هم دوستانت آسوده خاطر باشید که انشا الله آشکار خواهد شد و آنچه باعث بیم و ترس شما شده، وقوع نخواهد یافت. - قرب الاسناد: ۱۶۶ - ۱۶۷ -

**[ترجمه]

«۲»

ب، قرب الإسناد بِالإِسْنَادِ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَوْصَى إِلَى الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ بِشَيْءٍ فَفَوَّضَ إِلَيْهِ فَيَجْعَلُهُ حَيْثُ يَشَاءُ أَوْ كَيْفَ هُوَ قَالَ إِنَّمَا يُوصِي بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لَهُ إِنَّهُ قَدْ حُكِيَ عَن جَدِّكَ قَالَ أَمْ تَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِلَيْنَا نَجْعَلُهُ حَيْثُ نَشَاءُ لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا عَهْدٌ (۲) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلٌ فَرَجُلٌ مُسَمَّى فَقَالَ فَالَّذِي قُلْتُ (۳) لَكَ مِنْ هَذَا (۴).

یر، بصائر الدرجات عباد بن سلیمان عن سعد بن سعد عن صفوان عنه علیه السلام مثله (۵).

**[ترجمه] قرب الاسناد: به حضرت رضا علیه السلام عرض کردم: امام وقتی کسی را به جانشینی خود تعیین می کند و امر امامت را به او می سپارد، هر کس را که بخواهد می تواند تعیین کند یا دارای خصوصیتی است؟ فرمود: نه، کسی را تعیین می کند که خدا دستور داده است. عرض کردم: از جد شما چنین نقل شده که فرمود: خیال می کنید تعیین امام به اختیار ماست و به هر کس که بخواهیم وامی گذاریم؟ نه به خدا، این عهد و قراردادی است از پیامبر اکرم که نفر به نفر با نام فرمود. فرمود: آنچه من نیز به تو گفتم از همین جهت بود. - قرب الاسناد: ۱۵۴ -

بصائر الدرجات: مثل این حدیث را آورده است. - بصائر الدرجات: ۱۳۹ -

ج، الإحتجاج سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيُّ قَالَ: سَأَلْتُ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَجْرِ أَبِيهِ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي يَا مَوْلَايَ - عَنِ الْعِلَّةِ الَّتِي تَمْنَعُ الْقَوْمَ مِنْ اخْتِيَارِ إِمَامٍ لِنَفْسِهِمْ قَالَ مُصْلِحٌ أَوْ مُفْسِدٌ قُلْتُ مُصْلِحٌ قَالَ هَلْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ خَيْرُهُمْ عَلَى الْمُفْسِدِ بَعْدَ أَنْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَخْطُرُ بِبَالِ غَيْرِهِ مِنْ صِلَاحٍ أَوْ فِسَادٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَهِيَ الْعِلَّةُ أَيَّدَتْهَا لَكَ بِرُهَايِنٍ يَقْبَلُ ذَلِكَ عَقْلُكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الرُّسُلِ الَّذِينَ أَصِطَفَاهُمُ اللَّهُ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْكُتُبَ وَ أَيَّدَهُمُ بِالْوَحْيِ وَ الْعِصْمَةِ إِذْ هُمْ أَعْلَامُ الْأُمَمِ وَ أَهْدَى أَنْ لَوْ ثَبَتَ الْإِخْتِيَارُ (٤) وَ مِنْهُمْ مُوسَى وَ عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ هَلْ يَجُوزُ مَعَ وُفُورِ عَقْلِهِمَا وَ كَمَالِ عِلْمِهِمَا إِذَا هُمَا بِالْإِخْتِيَارِ أَنْ تَقَعَ خَيْرُهُمَا عَلَى الْمُنَافِقِ وَ هُمَا يَظُنَّانِ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ قُلْتُ لِمَا قَالَ فَهَذَا مُوسَى كَلِمَةُ اللَّهِ مَعَ وُفُورِ عَقْلِهِ وَ كَمَالِ عِلْمِهِ وَ نُزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ اخْتَارَ مِنْ أَعْيَانِ قَوْمِهِ وَ وُجُوهِ عَسْكَرِهِ لِمَيْقَاتِ رَبِّهِ سَبْعِينَ رَجُلًا مِمَّنْ لَمْ يَشْكُ فِي

ص: ٤٨

١- قرب الإسناد: ص ١٦٦ / ١٦٧ فيه: قد رأيت ما ابتلينا به في ابيك.

٢- في نسخه الكمباني: انما هو عهد.

٣- في نسخه: قلت له.

٤- قرب الإسناد: ١٥٤.

٥- بصائر الدرجات: ١٣٩ فيه: انما يقضى بامر الله.

٦- في المصدر: فاهدى الى ثبت الاختيار.

إِيمَانِهِمْ وَ إِخْلَاصِهِمْ فَوَقَعَتْ خَيْرُهُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا (۱) الْآيَةَ فَلَمَّا وَجَدْنَا اخْتِيَارَ مَنْ قَدْ اصْطَفَاهُ اللَّهُ لِلنَّبِيِّهٖ وَاقْعًا عَلَى الْأَفْسَدِ دُونَ الْأَصْلَحِ وَ هُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ الْأَصْلَحُ دُونَ الْأَفْسَدِ عَلِمْنَا أَنَّ لَا اخْتِيَارَ لِمَنْ لَا يَعْلَمُ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَ مَا تَكْنُ الضَّمَائِرُ وَ تَنْصِيرُ عَنْهُ السَّرَائِرُ (۲) وَ أَنَّ لِمَا خَطَرَ لِاخْتِيَارِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ بَعْدَ وَقُوعِ خَيْرِهِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى ذَوِي الْفَسَادِ لَمَّا أَرَادُوا أَهْلَ الصَّلَاحِ (۳).

***[ترجمه] احتجاج: سعد بن عبدالله قمی گفت: از حضرت صاحب الزمان علیه السلام که آن وقت در دامن پدر نشسته بود پرسیدم: به چه دلیل مردم نمی توانند برای خود امام انتخاب کنند؟ فرمود: امام خوب یا بد؟ گفتیم: امام خوب و شایسته. فرمود: امکان دارد انتخابی که می کنند به جای خوب بد از کار در آید، با اینکه هیچ کس اطلاع از دل دیگری ندارد که چه چیز به خاطرش می گذرد، فکر خوب یا فکر بد؟ گفتیم: آری، ممکن است، فرمود: همین موجب نداشتن چنین اختیاری است که با دلیلی برای تو توجیه کردم که عقلت بپذیرد. تصدیق کردم. فرمود: بگو ببینم، پیامبرانی که خداوند آنها را برگزیده و کتاب آسمانی بر آنها نازل کرده و ایشان را به وحی تأیید نموده و عصمت بخشیده، چون برجسته ترین افراد مردمند و از همه بهتر می توانند انتخاب نمایند. اگر به ایشان اختیار بدهند، از جمله این پیامبران موسی و عیسی علیهما السلام نیز هستند. با کمال عقل و دانشی که این دو داشتند، آیا ممکن است انتخاب آنها در مورد کسی که خیال می کردند مؤمن است، منافق از کار در آید؟ گفتیم: نه. فرمود:

همین موسی با کمال عقل و دانشی که داشت و به او وحی می شد، از میان قوم و سرداران لشکر خود برای میقات خدا هفتاد نفر را انتخاب کرد، با اینکه یقین داشت مؤمن و مخلص هستند. اما این انتخاب بر خلاف تصور او بر منافقین قرار گرفت.

خداوند در این آیه به همین مطلب اشاره می کند: «وَ اخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا» - اعراف/ ۱۵۵ - (و موسی از میان قوم خود هفتاد مرد برای میعاد ما برگزید.) وقتی انتخاب پیامبری که خدا او را برگزیده بر شخص فاسدی قرار گیرد، با اینکه او خیال می کرد صالح است، می فهمیم به کسی که از راز دل ها و افکار پنهان و آینده اشخاص خبر ندارد، اجازه انتخاب داده نشده، بعد از اینکه پیامبران انتخابشان صحیح از کار در نیاید. - احتجاج: ۲۵۹ - ۲۶۰ -

***[ترجمه]

«۴»

ل، الخصال ابن الوليد عن الحسن بن متيل عن سلمة بن الخطاب عن منيع بن الحجاج عن يونس عن الصباح المزني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عرج بالنبي صلى الله عليه و آله السماء مائة و عشرين مرة ما من مرة إلا و قد أوصى الله عز و جل فيها إلى النبي بالولاية لعلي و الأئمة من بعده عليهم السلام أكثر مما أوصاه بالفرائض (۴).

یر، بصائر الدرجات علی بن محمد بن سعید عن حمدان بن سلیمان عن عبد الله بن محمد الیمانی عن منيع مثله (۵).

***[ترجمه] خصال: صباح مزنی از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله را صد و بیست مرتبه به معراج بردند و در هر مرتبه خداوند سفارش می کرد به پیامبر در مورد ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام و امامان

بعد از او، بیشتر از آنچه درباره واجبات سفارش می کرد. - . خصال ۲: ۱۴۹ -

بصائر الدرجات: مانند این روایت را آورده است. - . بصائر الدرجات: ۲۳ -

**[ترجمه]

«۵»

ب، قرب الإسناد عَلِيُّ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: كَانَ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ بِسَنَةِ إِذَا اجْتَمَعَ عِنْدَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ مَا وَكَّدَ اللَّهُ (۶) عَلَى الْعِبَادِ فِي شَيْءٍ مَا وَكَّدَ عَلَيْهِمُ بِالْإِقْرَارِ بِالْإِمَامَةِ وَ مَا جَحَدَ الْعِبَادُ شَيْئاً مَا جَحَدُوهَا (۷).

ص: ۶۹

۱- الأعراف: ۱۵۵.

۲- فی نسخه: و تتصرف عنه السرائر.

۳- الاحتجاج: ۲۵۹ و ۲۶۰.

۴- الخصال ۲: ۱۴۹ فيه: أوصى الله عزّ و جلّ النبيّ.

۵- بصائر الدرجات: ۲۳.

۶- فی هامش نسخه المطبوعه و كد العقد: اوثقه و الرجل: شده و الوكد بالضم:

۷- قرب للإسناد: ۱۲۳.

***[ترجمه]قرب الاسناد: علی از برادر خود امام موسی علیه السلام نقل کرد که آن جناب یک سال قبل از اینکه گرفتار شود، هر وقت بستگان و خویشاوندان اطرافش جمع می شدند می فرمود: خداوند درباره چیزی به اندازه تأکیدی که درباره اقرار به امامت نموده، سفارش و تأکید نکرده و مردم چیزی را به اندازه امامت انکار نکرده اند. - قرب الاسناد: ۱۲۳ -

***[ترجمه]

«۶»

ل، الخصال ابنُ موسی عن حمزة بن القاسم العلوی عن جعفر بن محمد بن مالک عن محمد بن الحسین الزیّات عن محمد بن زیاد عن المفضل عن الصادق علیه السلام قال: قلت له یا ابن رسول الله کیف صارت الإمامة فی ولد الحسین علیه السلام دون الحسن (۱) و هما جمیعاً ولدا رسول الله صلی الله علیه و آله و سیبّاه و سییدا شباب أهل الجنة فقال علیه السلام إن موسی و هارون علیهما السلام کانا نبیین مرسلین أحوین فجعل الله الثبوة فی صلب هارون دون صلب موسی و لم یکن لأحد أن یقول لم فعل الله ذلک و إن الإمامة خلفه الله عزّ و جلّ لیس لأحد أن یقول لم جعلها الله فی صلب الحسین دون صلب الحسن لأن الله هو الحکیم فی أفعاله لا یسئل عما یفعل و هم یسئلون الخبر (۲).

***[ترجمه]خصال: مفضل گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: ای پسر رسول خدا! چه شد که امامت در فرزندان امام حسین علیه السلام قرار گرفت و فرزندان امام حسن امام نشدند، با اینکه هر دو پسر پیامبر و نواده او و سرور جوانان اهل بهشتند؟ فرمود: موسی و هارون علیهما السلام هر دو پیامبر و رسول و برادر بودند و خداوند نبوت را در نژاد هارون قرار داد نه موسی، هیچ کس نمی تواند بگوید چرا چنین کرد. امامت همان خلافت خدا است. کسی نمی تواند بگوید چرا خداوند در فرزندان امام حسین قرار داد و به فرزندان امام حسن نداد، زیرا در کار خود حکیم است. از او نمی توان پرسید چرا چنین کردی. این مردم هستند که در کارهای خود مورد بازخواست قرار می گیرند. - خصال ۱: ۱۴۶ -

***[ترجمه]

«۷»

ک، إكمال الدین أبی و ابن الولید معاً عن سعید و الحمیری معاً عن ابن أبی الخطاب عن ابن أسباط عن ابن بکیر عن عمرو بن الأشعث قال سمعتُ أبا عبد الله علیه السلام یقول أ ترون الأمر (۳) إلینا نضعه حیث نشاء کلاً و الله إنه لعهد معهود من رسول الله صلی الله علیه و آله إلى رجل فرجل حتی ینتهی إلی صاحبه (۴).

***[ترجمه]کمال الدین: عمرو بن اشعث گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: خیال می کنید اختیار تعیین امام به دست ما است که هر کس را بخواهیم انتخاب کنیم؟ این قراری است از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نفر به نفر تا منتهی شود به صاحب خود. - کمال الدین: ۱۲۸ - ۱۲۹ -

***[ترجمه]

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد (٥) عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عمرو بن الأشعث قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أترؤن الموصي منا يوصي إلى من يريد لا والله ولكنّه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فرجل حتى ينتهي الأمر إلى صاحبه (٦).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن بكير وجميل عن عمرو بن الأشعث مثله (٧).

ص: ٧٠

١- في المصدر: دون ولد الحسن.

٢- الخصال ١: ١٤٦.

٣- المراد بالامر الإمامه.

٤- إكمال الدين: ١٢٨ و ١٢٩.

٥- في نسخه الكمباني: (أحمد بن محمد عن أبيه عن ابن أبي عمير) و لكن النسخه المخطوطه و المصدر خاليان عن الزائد.

٦- بصائر الدرجات: ١٣٩ فيه: حتى ينتهي الى صاحبه.

٧- بصائر الدرجات: ١٣٩.

یر، بصائر الدرجات أحمد بن الحسن عن أبيه عن ابن بكير عن عمرو بن الأشعث مثله (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عمرو بن اشعث گفت: از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: خیال می کنید وصی از ما به هر که بخواهد وصایت می دهد، نه به خدا! بلکه این عهدی است از رسول خدا صلی الله علیه و آله، نفر به نفر تا به صاحبش برسد. - بصائر الدرجات: ۱۳۹ -

بصائر الدرجات: در دو جا همین روایت را با اختلاف در سند آورده است. - بصائر الدرجات: ۱۳۹ -

**[ترجمه]

«۹»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَرُونَ الْأَمْرَ إِلَيْنَا أَنْ نَضَعَهُ فِيْمَنْ شِئْنَا كُلًّا وَ اللَّهِ إِنَّهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رَجُلٍ فَرَجُلٍ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ. (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: امام صادق علیه السلام فرمود: آیا فکر می کنید امر [ولایت] را به هر که بخواهیم می دهیم؟ هرگز! به خدا قسم این عهدی است از رسول خدا صلی الله علیه و آله، نفر به نفر تا به صاحبش برسد. - بصائر الدرجات: ۱۳۹ -

**[ترجمه]

«۱۰»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمَاهُوزِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حَسَّانَ عَنْ سَيِّدِ بْنِ أَخِيهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَتَرُونَ الْوَصِيَّةَ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يُوصِي بِهِ الرَّجُلُ إِلَى مَنْ شَاءَ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا هُوَ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَجُلٌ فَرَجُلٌ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَفْسِهِ (۳).

یر، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (۴).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: سدید از یکی از امامان، امام باقر یا امام صادق علیهما السلام نقل می کند که شنیدم می فرمود: آیا فکر می کنید وصایت چیزی است که به هر که بخواهد بدهد؟ سپس فرمود: همانا این عهدی است از رسول خدا صلی الله علیه و آله، نفر به نفر تا به خودش باز گردد. - بصائر الدرجات: ۱۳۹ -

بصائر الدرجات: مثل این روایت را آورده است. - بصائر الدرجات: ۱۳۹. به جای عبارت «به خودش باز می گردد» آمده

است: «به مردی باز می گردد.» -

**[ترجمه]

«۱۱»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمَاهُوزِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِيانٍ قَالَ: ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَوْصِيَاءَ وَذَكَرْتُ إِسْمَاعِيلَ (۵) وَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا ذَاكَ إِلَيْنَا مَا هُوَ إِلَّا إِلَى اللَّهِ يَنْزِلُ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ (۶).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عمر بن ابان گفت: حضرت صادق علیه السلام نام ائمه را برد و من از اسماعیل نام بردم. فرمود: نه، به خدا این اختیار به ما داده نشده و فقط خداوند تعیین می کند، یکی یکی آنها را معین می نماید. - بصائر الدرجات: ۱۳۹ -

**[ترجمه]

«۱۲»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِيبَاطٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَشْعَثِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أ تَرُونَ هَذَا الْأَمْرَ إِلَيْنَا نَضَعُهُ حَيْثُ شِئْنَا كَلَّا وَاللَّهِ إِنَّهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلٌ فَرَجُلٌ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِهِ (۷).

ص: ۷۱

۱- بصائر الدرجات: ۱۳۹.

۲- بصائر الدرجات: ۱۳۹.

۳- بصائر الدرجات: ۱۳۹.

۴- بصائر الدرجات: ۱۳۹. یوصی بها الرجل منا الی من شاء؟ انما هو عهد من رسول الله صلى الله عليه و آله الی رجل.

۵- آیا ذکر است اسماعیل ابنه هل هو من الأوصیاء. أو هل توصی الیه؟.

۶- بصائر الدرجات: ۱۳۹. یاه واحد بعد واحد.

۷- بصائر الدرجات: ۱۳۹.

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عمرو بن اشعث گفت: از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: آیا فکر می کنید امر [ولایت] را به هر که بخواهیم می دهیم؟ هرگز! به خدا قسم این عهدی است از رسول خدا صلی الله علیه و آله، نفر به نفر تا به صاحبش برسد. - بصائر الدرجات: ۱۳۹ -

**[ترجمه]

«۱۳»

یر، بصائر الدرجات أُیُوبُ بْنُ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عَمْرٍو (۱) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ إِنْسَانًا فَقَالَ لَعَلَّكُمْ تَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِلَى رَجُلٍ مِمَّنَّا نَضَعُهُ حَيْثُ نَشَاءُ كُلًّا وَاللَّهِ إِنَّهُ لَعَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُسَمَّى رَجُلٌ فَرَجُلٌ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى صَاحِبِهِ (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عمرو - شاید عمرو بن اشعث باشد. - نقل می کند ما حدود بیست نفر آیا فکر می کنید امر [ولایت] را به هر که بخواهیم می دهیم؟ هرگز! به خدا قسم این عهدی است از رسول خدا صلی الله علیه و آله، نفر به نفر نام برده شده تا به صاحبش برسد. - بصائر الدرجات: ۱۳۹ -

**[ترجمه]

«۱۴»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبُطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَأَلْتُهُ وَطَلَبْتُ وَقَضَيْتُ إِلَيْهِ (۳) أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (۴).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر از حضرت صادق نقل کرد که فرمود: از خداوند تقاضا و درخواست و التماس کردم که امامت را به اسماعیل بدهد. خداوند امتناع کرد و فقط فرمود که باید ابوالحسن موسی بن جعفر امام باشد. - بصائر الدرجات: ۱۳۹ -

**[ترجمه]

«۱۵»

یر، بصائر الدرجات الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمِصْرِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْإِمَامَةَ عَهْدٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَعْهُودٌ لِرَجُلٍ مُسَمَّى لَيْسَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَزُوِيَهَا عَمَّنْ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ (۵).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: معاویه بن عمار نقل می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: امامت عهدی است از سوی

خداوند عزوجل برای شخص معلومی. بر امام سزاوار نیست که از آنچه که بعد از آن اتفاق می افتد چشم پوشی کند. -
بصائر الدرجات: ۱۳۹ -

**[ترجمه]

«۱۶»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ كُثُومٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنٌ صَغِيرٌ يُحِبُّهُ وَكَانَ هَوَىٰ إِسْمَاعِيلَ فِيهِ فَأَبَى اللَّهُ ذَلِكَ فَقَالَ يَا إِسْمَاعِيلُ هُوَ فُلَانٌ فَلَمَّا قَضَى اللَّهُ الْمَوْتَ عَلَى إِسْمَاعِيلَ فَجَاءَ وَصِيُّهُ (۶) وَقَالَ يَا بَنِيَّ إِذَا حَضَرَ الْمَوْتَ فَأَفْعَلْ كَمَا فَعَلْتُ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَيْسَ يَمُوتُ إِمَامٌ إِلَّا أَخْبَرَهُ اللَّهُ إِلَىٰ مَنْ يُوصِي (۷).

ص: ۷۲

-
- ۱- لعله عمرو بن الأشعث المتقدم.
 - ۲- بصائر الدرجات: ۱۳۹.
 - ۳- فی نسخه: و نصبت إليه.
 - ۴- بصائر الدرجات: ۱۳۹.
 - ۵- بصائر الدرجات: ۱۳۹. قوله: يزويها، ای ليس له أن يصرفها عنم يكون بعده.
 - ۶- فی نسخه المخطوطة: و جاء وصيه و فی المصدر: و جاء وصيه فقال و فيه: عن اجل ذلك.
 - ۷- بصائر الدرجات: ۱۴۰.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: عبدالرحمن خزاز از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: اسماعیل پسر ابراهیم فرزند صغیری داشت که او را خیلی دوست می داشت و مایل بود آن فرزند به مقام خلافت برسد. اما خداوند از این کار امتناع داشت و به او وحی کرد که جانشین تو فلان کس است. هنگام مرگ اسماعیل که رسید، وصی او آمد و اسماعیل گفت: پسر! وقتی مرگ تو هم فرا رسید، همین کار که من کردم بکن. به همین جهت هیچ امامی نخواهد مرد، مگر اینکه خدا به او خبر می دهد که به چه کسی وصیت کند. - . بصائر الدرجات: ۱۴۰ -

***[ترجمه]

«۱۷»

یر، بصائر الدرجات السُّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُسْكَانَ بْنِ حُجْرٍ عَنْ حُمَرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا مَاتَ مِنَّا عَالِمٌ حَتَّى يُعَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَى مَنْ يُوصِي (۱).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازی عن فضاله عن عمرو بن أبان عن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (۲)

یر، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن محمد البرقی عن فضاله عن عمرو بن أبان عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (۳).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: حمران گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: از ما خانواده امام و پیشوایی نخواهد مرد، مگر اینکه به او اطلاع می دهند به که وصیت کند. - . بصائر الدرجات: ۱۴۰ -

بصائر الدرجات: مانند همین روایت با دو سند دیگر نیز آورده است. - . بصائر الدرجات: ۱۴۰ -

***[ترجمه]

«۱۸»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ وَابْنِ فَضَالٍ عَنْ مُنْتَى الْحَنَاطِ عَنِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنَّا حَتَّى يَعْرِفَ وَلِيَّهُ (۴).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: حسن صیقل گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: از ما خانواده کسی نمی میرد، مگر اینکه می شناسد ولی و امام بعد از خود را. - . بصائر الدرجات: ۱۴۰ -

***[ترجمه]

«۱۹»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْإِمَامَ يَعْرِفُ الْإِمَامَ الَّذِي مِنْ بَعْدِهِ فَيُوصِي إِلَيْهِ (٥).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: معلى بن خنيس گفت: حضرت صادق عليه السلام فرمود: امام مى شناسد امام بعد از خود را و به او وصيت مى کند. - بصائر الدرجات: ١٤٠ -

**[ترجمه]

«٢٠»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَمُوتُ الْإِمَامُ حَتَّى يَعْلَمَ مَنْ يَكُونُ بَعْدَهُ (٦).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالله ابن ابى يعفور از امام صادق عليه السلام نقل مى کند که فرمود: هيچ امامى نمى ميرد، مگر آنکه امام بعد از خود را مى شناسد. - بصائر الدرجات: ١٤٠ -

**[ترجمه]

«٢١»

یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخَزَّازِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْإِمَامُ يَعْرِفُ الْإِمَامَ الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ (٧).

یر، بصائر الدرجات محمد بن شعیب عن أبى بصیر عن أبى عبد الله عليه السلام مثله (٨)

یر، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن على بن النعمان عن شعيب عن أبى حمزه عن أبى جعفر عليه السلام مثله (٩)

ص: ٧٣

١- بصائر الدرجات: ١٤٠.

٢- بصائر الدرجات: ١٤٠.

٣- بصائر الدرجات: ١٤٠.

٤- بصائر الدرجات: ١٤٠.

٥- بصائر الدرجات: ١٤٠.

٦- بصائر الدرجات: ١٤٠ فيه: يكون من بعده.

٧- بصائر الدرجات: ١٤٠.

٨- بصائر الدرجات: ١٤٠.

٩- بصائر الدرجات: ١٤٠.

یر، بصائر الدرجات محمد بن عیسی عن الأهوازی عن فضاله عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: حسین ابن ابی العلاء از امام صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: امام، امام بعد خود را می شناسد. - بصائر الدرجات: ۱۴۰ -

بصائر الدرجات: مانند این روایت را سه جای دیگر با اسناد مختلف آورده است. - بصائر الدرجات: ۱۴۰ -

**[ترجمه]

«۲۲»

قب، المناقب لابن شهر آشوب مُحَمَّدُ بْنُ سَيِّدَانٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ قَالَ اخْتَارَ مُحَمَّدًا وَ أَهْلَ بَيْتِهِ.

عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حَمَادِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ أَنَسِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ طِينٍ كَيْفَ يَشَاءُ (۲) ثُمَّ قَالَ وَ يَخْتَارُ إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنِي وَ أَهْلَ بَيْتِي عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ (۳) فَانْتَجَبْنَا فَجَعَلَنِي الرَّسُولَ وَ جَعَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ الْوَصِيَّ ثُمَّ قَالَ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ يَعْنِي مَا جَعَلْتُ لِلْعِبَادِ أَنْ يَخْتَارُوا وَ لَكِنِّي اخْتَارُ مَنْ أَشَاءُ فَأَنَا وَ أَهْلُ بَيْتِي صِفْوَةُ اللَّهِ وَ خَيْرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ ثُمَّ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ يَعْنِي تَنْزِيهَاً لِلَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ بِهِ كُفَّارُ مَكَّةَ ثُمَّ قَالَ وَ رَبُّكَ يَا مُحَمَّدُ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ مِنْ بَغْضِ الْمُنَافِقِينَ لَكَ وَ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَ مَا يُعْلِنُونَ بِالسُّنْتِهِمْ مِنَ الْحُبِّ لَكَ وَ لِأَهْلِ بَيْتِكَ (۴).

يف، الطرائف روى مُحَمَّدُ بْنُ مُؤْمِنٍ فِي كِتَابِهِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ آدَمَ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (۵).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: محمد بن سنان از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: درباره آیه «يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ» - . قصص / ۶۸ - ؛ خداوند محمد صلی الله علیه و آله و سلم و اهل بیت او را برگزید.

علی بن جعد از شعبه، از حماد بن مسلمه، از انس نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: خداوند آدم را از گل به هر طور خواست آفرید. سپس فرمود: «و یختار» خداوند من و اهل بیتم را بر جمیع مردم انتخاب کرد. ما را برگزید به من مرتبت نبوت داد و علی بن ابی طالب را وصی نمود. آنگاه فرمود: «ما کان لهم الخیره»، یعنی اختیار انتخاب را به مردم نداده اند. ولی من بر می گزینم کسی را که می خواهم. پس من و اهل بیتم برگزیده و امتیازدار از میان مردمیم. بعد فرمود: منزله است خدا از آنچه مشرکین مکه بر او شریک می گیرند. بعد فرمود: ای محمد! پروردگارت می داند چه در دل های خود پنهان کرده اند از کینه برای تو و خانواده ات و چه در زبان آشکار می کنند از علاقه به شما. - مناقب ابن شهر آشوب ۱ : ۲۲۰ -

طرائف: محمد بن مؤمن در کتابش در تفسیر این آیه آورده است: «خداوند عزوجل آدم را آفرید» و مثل روایت قبل را آورده است. - طرائف: ۲۴ -

قب، المناقب لابن شهر آشوب ابن جرير الطبري لما كان النبي صلى الله عليه وآله يعرض نفسه على القبائل جاء إلى بني كلاب فقالوا تبايعك على أن يكون لنا الأمر بعيدك فقال الأمر لله فإن شاء كان فيكم و كان في غيركم (٤) فمضوا ولم يبايعوه وقالوا لا نضرب لحربك

ص: ٧٤

-
- ١- بصائر الدرجات: ١٤٠.
 - ٢- في نسخه: شاء.
 - ٣- في المصدر: عن جميع الخلق.
 - ٤- مناقب آل أبي طالب ١: ٢٢٠ والآية في القصص: ٦٨ و ٨٩. تمامها: سبحانه و تعالى عما يشركون*.
 - ٥- الطرائف: ٢٤.
 - ٦- في المصدر: كان فيكم او في غيركم.

بِأَسْيَافِنَا ثُمَّ تَحَكَّمْ عَلَيْنَا غَيْرَنَا.

الْمَأْوَرِدِيُّ فِي أَعْلَامِ النُّبُوَّةِ أَنَّهُ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ لِلنَّبِيِّ وَ قَدْ أَرَادَ بِهِ غِيْلَهُ يَا مُحَمَّدُ مَا لِي إِنْ أَسْلَمْتُ فَقَالَ لَكَ مَا لِلْإِسْلَامِ وَ عَلَيْكَ مَا عَلَى الْإِسْلَامِ فَقَالَ أَلَا تَجْعَلُنِي الْوَالِيَّ مِنْ بَعْدِكَ قَالَ لَيْسَ لَكَ ذَلِكَ وَ لَا لِقَوْمِكَ وَ لَكِنْ لَكَ أَعِنَّةُ الْخَيْلِ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْقِصَّةَ (١).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: ابن جریر طبری گفت: پیامبر اکرم نبوت خویش را بر قبایل عرب عرضه می داشت تا به بنی کلاب رسید. آنها گفتند: ما با تو به نبوت بیعت می کنیم، مشروط بر اینکه جانشینی تو متعلق به ما باشد. فرمود: اختیار دست خدا است؛ اگر او بخواهد در شما خواهد بود؛ و گرنه در دیگری. آنها از بیعت صرف نظر کردند و رفتند. می گفتند ما نمی آییم با شمشیرهای خود در جنگ هایی که تو می خواهی پیکار کنیم، بعد دیگری را بر ما امیر و فرمانروا کنی.

ماوردی: در اعلام النبوه می نویسد: عامر بن طفیل که قصد داشت پیامبر اکرم را بفریبید گفت: اگر من اسلام اختیار کنم چه امتیازی خواهم داشت؟ فرمود: هر امتیازی که اسلام دارد به نفع تو است. اگر اسلام آوردن موجب زینانی باشد، آن زیان متوجه تو خواهد بود. گفت: مرا فرمانروای بعد از خود نمی گردانی؟ فرمود: این مقام به تو و فامیلت نمی رسد، اما می توانی فرمانده سپاهی شوی و در راه خدا به جنگ پردازی. - مناقب ابن شهر آشوب ۱ : ۲۲۱ -

***[ترجمه]

«۲۴»

قَب، الْمُنَاقِبِ لِابْنِ شَهْرَآشُوبِ أَبُو ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنِ اسْتَعْمَلَ غُلَامًا فِي عِصَابِهِ فِيهَا مَنْ هُوَ أَرْضَى لِلَّهِ مِنْهُ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ.

و قال أبو الحسن الرفاء لابن رامين الفقيه لما خرج النبي صلى الله عليه و آلِهِ من المدينة ما استخلف عليها أحدا قال بلى استخلف عليا قال و كيف لم يقل لأهل المدينة اختاروا فإنكم لا تجتمعون على الضلال قال خاف عليهم الخلف و الفتنة قال فلو وقع بينهم فساد لأصلحه عند عودته قال هذا أوثق قال فاستخلف أحدا بعد موته قال لا قال فموته أعظم من سفره فكيف أمن على الأمة بعد موته ما خافه في سفره و هو حى عليهم فقطعه (٢).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: ابوذر از پیامبر اکرم نقل کرد که فرمود: هر کس فردی را بر گروهی فرمانروا کند، با اینکه در میان آن گروه کسی هست که خدا از او بیشتر خشنود است، چنین کسی به خدا خیانت کرده است.

ابوالحسن رفاء به ابن رامین فقیه گفت: وقتی پیامبر اکرم از مدینه خارج شد، آیا کسی را به جانشینی خود تعیین نکرد؟ جواب داد: چرا، علی را به جانشینی خویش معین کرد. گفت: پس چرا به اهل مدینه نگفت خودتان انتخاب کنید، چون شما هرگز راه اشتباه نخواهید رفت؟ در جواب گفت: ترسید اختلاف و فتنه ای برپا شود. ابوالحسن گفت: اگر اختلافی به وجود می آمد، بعد از برگشتن از جنگ خودش اصلاح می کرد. در جواب او گفت: این کار که علی را تعیین کرد، موجب اطمینان خاطر

بیشتری بود. در این موقع ابوالحسن گفت: پس در هنگام وفات آیا کسی را به جانشینی خود تعیین کرد؟ جواب داد: نه.

ابوالحسن گفت: مرگ از یک مسافرت مهم تر است. چگونه آنچه در یک مسافرت موجب تشویش خاطرش می شد، در سفر مرگ اطمینان داشت که پس از مرگش اختلاف و فتنه ای برپا نمی شود؟ ابن رامین در جواب فرو ماند. - مناقب ابن شهر آشوب ۱: ۲۲۱ -

**[ترجمه]

«۲۵»

نی، الغیبه للنعمانی ابنُ عُمَدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَلَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَشْعَثِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَ نَحْنُ عِنْدَهُ فِي الْبَيْتِ نَحْنُ مِنْ عَشْرِينَ رَجُلًا فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا وَقَالَ لَعَلَّكُمْ تَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْإِمَامَةِ إِلَى الرَّجُلِ مَنَّا يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَعَهْدٌ مِنَ اللَّهِ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى رِجَالٍ مُسَمَّيْنَ رَجُلٍ فَرَجُلٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِهَا (۴).

ص: ۷۵

۱- مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۲۱.

۲- مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۲۱ و ۲۲۲ قوله: فقطعه ای قطع عذره و ألزمه.

۳- فی المصدر و فی النسخه المخطوطه: عمر بن الاشعث و فيه تصحيف و صحيحه: (عمرو) كما تقدم.

۴- غیبه النعمانی: ۲۳ فيه: حتی تنتهی الی صاحبها.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: عمرو بن اشعث گفت: ما در حدود بیست نفر میان اطاق خدمت حضرت صادق علیه السلام بودیم. ایشان رو به جمعیت کرد و فرمود: شما خیال می کنید در مسأله امامت، امام می تواند هر کس را که بخواهد به جانشینی خود تعیین کند؟ به خدا قسم این قراردادی است از جانب خدا که به پیامبر ابلاغ کرده و مردان معینی را با نام و نشان، یکی پس از دیگری مشخص نموده تا منتهی به صاحب آن شود. - غیبت نعمانی: ۲۳ -

**[ترجمه]

باب ۴ وجوب معرفه الإمام و أنه لا یعذر الناس بترك الولاية و أن من مات لا یعرف إمامه أو شك فيه مات ميتة جاهلیه و كفر و نفاق

الأخبار

«۱»

سن، المحاسن أَبِي عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مِنْ مَيَاتٍ وَ هُوَ لَمَّا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَيَاتٌ مَيْتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ فَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ قَدْ رَأَيْتُمْ أَصْحَابَ عَلِيٍّ وَ أَنْتُمْ تَأْتُمُونَ بِمَنْ لَا يُعِذِرُ النَّاسَ بِجَهَالَتِهِ (۱) لَنَا كَرَاهِيَةُ الْقُرْآنِ وَ نَحْنُ أَقْوَامٌ افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَنَا وَ لَنَا الْأَنْفَالُ وَ لَنَا صَفْوُ الْمَالِ (۲).

**[ترجمه] محاسن برقی: بشیر دهان از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: «هر کس بمیرد در حالی که امام خویش را نمی شناسد، به مانند مردم جاهلیت کافر و بی اعتقاد به مبانی دینی از دنیا رفته است.» فرمانبردار باشید. شما ملاحظه کردید یاران علی را که چگونه بودند. شما پیرو کسی هستید که عذر احدی را در نشناختن او نمی پذیرند. آیات نفیس قرآن درباره ما است. خداوند اطاعت و فرمانبرداری از ما را بر مردم واجب نموده. غنائم در اختیار ما است و نعمت پاک دنیا به ما تعلق دارد. - محاسن برقی: ۱۵۳ - ۱۵۴ -

**[ترجمه]

بیان

قوله قد رأيتم أصحاب علي أي طاعتهم له (۳) فالمراد خواصهم أو رجوعهم عنه و كفرهم بعدم طاعتهم له كالخوارج قوله لنا كرائم القرآن أي نزلت فينا الآيات الكريمة و نفائسها و هي ما تدل على فضل و مدح و المراد بميته الجاهلية الموت على الحالة التي كانت عليها أهل الجاهلية من الكفر و الجهل بأصول الدين و فروعه.

**[ترجمه] قوله قد رأيتم أصحاب علي أي طاعتهم له - او المعنى انهم كانوا بصراء في دينهم، يدرون بمن يأتموا.

- فالمراد خواصهم أو رجوعهم عنه و كفرهم بعدم طاعتهم له كالخوارج قوله لنا كرائم القرآن أي نزلت فينا الآيات الكريمة و نفائسها و هي ما تدل على فضل و مدح و المراد بميته الجاهلية الموت على الحالة التي كانت عليها أهل الجاهلية من الكفر و

***[ترجمہ]

«۲»

سن، المحاسن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن أبي اليسع عيسى بن السري قال قال أبو عبيد الله عليه السلام إنَّ المأرض لا تضيح إلا بالامام و من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهليته و أحوج ما يكون أحدكم إلى معرفته إذا بلغت نفسه هذبه و أهوى بيده إلى صدره يقول لقد كنت على أمر حسن (۴).

***[ترجمہ] محاسن برقی: ابوالیسع عیسی بن سری گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: زمین جز با امام برقرار نخواهد بود. هر کس بمیرد در حالی که امامش را نمی شناسد، همانند مردم جاهلیت مرده. مهم ترین موقعی که احتیاج به معرفت امام دارید، وقتی است که جان شما به اینجا برسد. (در این موقع به سینه خود اشاره کرد.) آن وقت خواهد گفت: به به! چقدر اعتقاد خوبی داشتم. - محاسن برقی: ۱۵۳ - ۱۵۴ -

***[ترجمہ]

«۳»

سن، المحاسن أبي عن النضر عن يحيى الحلبي عن الحسين بن أبي العلاء

ص: ۷۶

۱- الصحيح كما في المصدر: بجهالته.

۲- محاسن البرقي ۱۵۳ و ۱۵۴.

۳- او المعنى انهم كانوا بصراء في دينهم، يدرون بمن ياتموا.

۴- محاسن البرقي: ۱۵۴.

قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ مَاتَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً فَقَالَ نَعَمْ لَوْ أَنَّ النَّاسَ تَبِعُوا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَتَرَكُوا عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ اهْتَدَوْا فَقُلْنَا مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً مِيتَةً كُفْرًا فَقَالَ لَا مِيتَةَ ضَلَالٍ (۱).

**[ترجمه] محاسن برقی: حسین بن ابی العلاء گفت: از حضرت صادق علیه السلام راجع به این فرمایش پیامبر اکرم پرسیدم، «هر کس بمیرد در حالی که امام خویش را نمی شناسد، به مانند مردم جاهلیت کافر و بی اعتقاد به مبانی دینی از دنیا رفته است.» فرمود: صحیح است. اگر مردم پیرو علی بن الحسین می شدند و عبدالملک بن مروان را رها می کردند، هدایت می یافتند. گفتیم: آیا کسی که با نشناختن امام بمیرد، مرگ در حال کفر است؟ فرمود: نه، مرگ در حال ضلال و گمراهی است. - . محاسن برقی: ۱۵۳ - ۱۵۴ -

**[ترجمه]

بیان

لعله علیه السلام إنما نفى الكفر لأن السائل توهم أنه يجرى عليه أحكام الكفر في الدنيا فنفي ذلك و أثبت له الضلال عن الحق في الدنيا و عن الجنة في الآخرة فلا يدخل الجنة أبدا فلا ينافى الأخبار الآتية التي أثبتوا فيها لهم الكفر فإن المراد بها أنهم في حكم الكفار في الآخرة و يحتمل أن يكون نفى الكفر لشمول من لا يعرف من المستضعفين لأن فيهم احتمال النجاه من العذاب فسائر الأخبار محموله على من سواهم و سيأتي القول في ذلك في كتاب الإيمان و الكفر إن شاء الله تعالى.

**[ترجمه] امام علیه السلام کفر را نفی کرد، زیرا سؤال کننده خیال می کرد احکام کفر در دنیا بر چنین شخصی جاری است. به همین جهت فرمود: نه او گمراه است در دنیا و به بهشت نخواهد رفت در آخرت و هرگز راهی به بهشت ندارد. این خبر منافی با اخبار دیگری که اثبات کفر می کند نخواهد بود، زیرا آن اخبار ناظر به این است که چنین افرادی در آخرت در حکم کفارند. احتمال دارد نفی کفر شامل کسانی شود که معرفت ندارند و از باب استضعاف باشد، زیرا درباره آنها احتمال رهایی از عذاب وجود دارد. دیگر روایات بر غیر این ها حمل می شود و إن شاء الله آن موضوع در «کتاب کفر و ایمان» خواهد آمد.

**[ترجمه]

﴿۴﴾

سن، المحاسن النَّصْرُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أُيُوبِ بْنِ الْحُرِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ أَبِي مَنْ مَاتَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً (۲).

**[ترجمه] محاسن برقی: امام صادق علیه السلام می فرماید: پدرم می فرمود: کسی که امامی نداشته باشد و بمیرد، به مرگ جاهلیت مرده است. - . محاسن برقی: ۱۵۳ - ۱۵۴ -

«۵»

سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانِ النَّخَعِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةَ النَّضْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ الْمُغِيرَةَ يَقُولُ حَدَّثَنِي الصَّادِقُ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ جَمَاعَةٍ مَاتَ مِثَّةَ جَاهِلِيَّةٍ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ الْمُغِيرَةَ (۳) فَلَقِيْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ نَعَمْ قُلْنَا (۴) فَمَاتَ مِثَّةَ جَاهِلِيَّةٍ قَالَ مِثَّةَ كُفْرٍ وَضَلَالٍ وَنِفَاقٍ (۵).

**[ترجمه] محاسن برقی: عثمان بن مغیره گفت: حضرت صادق علیه السلام از علی بن ابی طالب علیه السلام نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: (من مات بغير امام جماعه مات ميتة جاهلية) حارث بن مغیره گفت: بعد که خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدم، این جریان را پرسیدم. فرمود آری. ما پرسیدیم: آیا مرگ او مرگ مردم جاهلیت است؟ فرمود: آری، مرگ کفر و ضلال و نفاق. - . محاسن برقی: ۱۵۵ -

**[ترجمه]

«۶»

سن، المحاسن أَبِي عَنِ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفَضَائِلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ فَمَوْتُهُ مِثَّةَ جَاهِلِيَّةٍ وَ لَا يُعَدُّ النَّاسُ حَتَّى يَعْرِفُوا إِمَامَهُمْ وَ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ عَارِفٌ لِإِمَامِهِ لَا يَصُرُّهُ تَقَدُّمُ هَذَا الْأَمْرِ

ص: ۷۷

۱- محاسن البرقی: ۱۵۴.

۲- محاسن البرقی: ۱۵۴.

۳- ای عثمان بن المغیره.

۴- القائل عثمان بن المغیره، ای قلنا للصادق علیه السلام.

۵- محاسن البرقی: ۱۵۵.

أَوْ تَأَخَّرُهُ وَ مَنْ مَاتَ عَارِفًا لِإِمَامِهِ كَانَ كَمَنْ هُوَ مَعَ الْقَائِمِ فِي فُسْطَاطِهِ (۱).

**[ترجمه] محاسن برقی: فضیل گفت: از حضرت ابو جعفر علیه السلام شنیدم که می فرمود: هر کس بدون امام بمیرد، مرگ او چون مردن مردم جاهلیت است. هرگز عذر مردم را در شناختن امام نمی پذیرند. کسی که با شناختن امام بمیرد، او را زبانی نخواهد رسید، چه جلوتر از ظهور امام بمیرد یا بعد از آن. و کسی که با عرفان امام از دنیا برود، مانند کسی است که با قائم عجل الله فرجه در خیمه او بوده است. - محاسن برقی: ۱۵۵ - ۵۵۶ -

**[ترجمه]

«۷»

ك، إكمال الدين ابنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ (۲) عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِثَّةَ جَاهِلِيَّةٍ فَقُلْتُ لَهُ كُلُّ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِثَّةَ جَاهِلِيَّةٍ قَالَ نَعَمْ وَ الْوَاقِفُ كَافِرٌ وَ النَّاصِبُ مُشْرِكٌ (۳).

**[ترجمه] کمال الدین: محمد بن اسماعیل از حضرت رضا علیه السلام نقل کرد که فرمود: هر کس بمیرد با آنکه امامی نداشته باشد، به مرگ جاهلیت مرده است. عرض کردم: هر کس چنین بمیرد مرگ جاهلیت داشته؟ فرمود: آری، کسی که توقف دارد کافر است و ناصب مشرک است. - کمال الدین: ۳۷۵ -

**[ترجمه]

«۸»

نی، الغيبة للنعماني أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هُوَذَةَ عَنِ النَّهَائِنْدِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يَا يَحْيَى مَنْ بَاتَ لَيْلَهُ لَا يَعْرِفُ فِيهَا إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِثَّةَ جَاهِلِيَّةٍ (۴).

**[ترجمه] غیبت نعمانی: یحیی بن عبدالله از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: ای یحیی! هر کس شب با شناختن امام زمان خود را به سر برد، به مرگ جاهلیت مرده است. - غیبت نعمانی: ۶۲ -

**[ترجمه]

«۹»

نی، الغيبة للنعماني ابْنُ عُفْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِثَّةَ جَاهِلِيَّةٍ (۵).

**[ترجمه] غیبت نعمانی: امام صادق علیه السلام فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که بمیرد و امامش را نشناسد، به مرگ جاهلیت مرده است. - غیبت نعمانی: ۶۲: ۶۳ -

**[ترجمه]

«۱۰»

نی، الغیبه للنعمانی الکلبینی عَنْ عَدِّهِ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ قَالَ مَنْ اتَّخَذَ دِينَهُ رَأْيَهُ بَغَيْرِ إِمَامٍ مِنْ أئِمَّةِ الْهُدَى (۶).

**[ترجمه] غیبت نعمانی: از حضرت ابوالحسن نقل می کند که درباره آیه «و مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ» - قصص / ۵۰ - «و کیست گمراه تر از آنکه بی راهنمایی خدا از هوسش پیروی کند»، فرمود: یعنی کسی که دین خود را از ائمه هدی علیهم السلام نگیرد. - غیبت نعمانی: ۶۳ -

**[ترجمه]

«۱۱»

نی، الغیبه للنعمانی الکلبینی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَشْرَكَ مَعَ إِمَامٍ إِمَامَتُهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَنْ لَيْسَتْ إِمَامَتُهُ مِنَ اللَّهِ كَانَ مُشْرِكًا (۷).

ص: ۷۸

۱- محاسن البرقی: ۱۵۵ و ۵۵۶.

۲- هکذا فی الكتاب و مصدره، و فيه تصحیف، و الصحیح: الحسن بن ظریف بالمعجمه.

۳- اکمال الدین: ۳۷۵.

۴- غیبه النعمانی: ۶۲.

۵- غیبه النعمانی: ۶۳ فی نسخه منه: من مات و لم يعرف امام زمانه مات.

۶- غیبه النعمانی: ۶۳ و الآیه فی سوره القصص: ۵۰.

۷- غیبه النعمانی: ۶۳ و ۶۴ فيه: من لیس یامامته من الله.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: محمد بن سنان از راوی خود نقل می کند که حضرت صادق فرمود: کسی که شخصی را که از جانب خدا به امامت منصوب نشده با امامی که از جانب خدا تعیین شده است شریک قرار دهد، مشرک خواهد بود. - غیبت نعمانی: ۶۳ - ۶۴ -

**[ترجمه]

«۱۲»

نی، الغیبه للنعمانی عَیْدُ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِيَّاحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْجَمَيْرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ عَیْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْخَثَمِيِّ (۱) عَنْ ابْنِ أَبِي يَغْفُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ يَتَوَلَّاكُمْ وَيَبْرَأُ مِنْ عِدْوِكُمْ وَيُحَلِّلُ حَلَالَكُمْ وَيُحَرِّمُ حَرَامَكُمْ وَيَزْعُمُ أَنَّ الْأَمْرَ فِيكُمْ لَمْ يَخْرُجْ مِنْكُمْ إِلَى غَيْرِكُمْ إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ إِنَّهُمْ قَدِ اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَهُمْ الْأَيْمَةُ الْقَادَةُ وَإِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ فَقَالُوا هَذَا قُلْنَا هَذَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مَاتَ عَلَى هَذَا فَقَدْ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً (۲).

**[ترجمه] غیبت نعمانی: ابن ابی یغفور گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: مردی شما را دوست می دارد و از دشمنان بیزار است، حلال شما را حلال و حرامتان را حرام می داند و قبول دارد که امامت متعلق به شما است و دیگری حق امامت ندارد، جز اینکه می گوید این خاندان در میان خود راجع به شخص امام اختلاف دارند، با اینکه آنها پیشوا و رهبر هستند. اگر همه خانواده پیامبر اتفاق نمایند و بگویند فلانی از ما خانواده امام است، ما هم می گوییم هم او امام است. امام علیه السلام فرمود: اگر بر این اعتقاد بمیرد، مانند مردم جاهلیت مرده است. - غیبت نعمانی: ۶۵ - ۶۶ -

**[ترجمه]

«۱۳»

نی، الغیبه للنعمانی عَیْدُ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْقَرَشِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ (۳) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ يَتَوَلَّى عَلِيًّا وَيَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّهِ وَيَقُولُ كُلَّ شَيْءٍ يَقُولُ إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ قَدِ اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ (۴) وَهُمْ الْأَيْمَةُ الْقَادَةُ فَلَسْتُ أَدْرِي أَيُّهُمْ الْإِمَامُ وَإِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ أَخَذَتْ بِقَوْلِهِ وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الْأَمْرَ فِيهِمْ قَالَ إِنَّ مَاتَ هَذَا عَلَى ذَلِكَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ثُمَّ قَالَ لِلْقُرْآنِ تَأْوِيلٌ يَجْرِي كَمَا يَجْرِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَكَمَا تَجْرِي الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فَإِذَا جَاءَ تَأْوِيلُ شَيْءٍ مِنْهُ وَقَعَ فَمِنْهُ مَا قَدْ جَاءَ وَمِنْهُ مَا يَجِيءُ (۵).

**[ترجمه] غیبت نعمانی: سماعه بن مهران گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: مردی علی علیه السلام را دوست می دارد و از دشمن او بیزار است، و همه چیز می گوید، جز اینکه می گوید این خاندان در میان خود راجع به شخص امام اختلاف دارند، با اینکه آنها پیشوا و رهبر هستند و نمی دانم کدامشان امام است، اگر همه ایشان بر شخصی اتفاق کنند، من هم می پذیرم و می دانم که کار به دست ایشان است. امام علیه السلام فرمود: اگر کسی این گونه بمیرد، به مرگ جاهلیت مرده است. سپس فرمود: قرآن دارای تأویل هایی است که در حال جریان است، مانند شب و روز و حرکت خورشید و ماه.

وقتی زمان یکی از آنها برسد اتفاق خواهد افتاد و بعضی بعدها به وقوع می پیوندد. - غیبت نعمانی: ۶۶ -

**[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام للقرآن تأويل لعل المعنى أن ما نعلمه من بطون القرآن و تأويلاته لا بد من وقوع كل منها في وقته فمن ذلك اجتماع الناس على إمام واحد في زمان القائم و ليس هذا أوانه أو أنه دل القرآن على عدم خلو الزمان من الإمام و لا بد من وقوع ذلك فمنهم من مضى و منهم من يأتي.

ص: ۷۹

-
- ۱- في نسخه المخطوطه عبد الكريم الخثعمي و في المصدر: عبد الكريم بن عمرو الخثعمي.
 - ۲- غيبه النعماني: ۶۵ و ۶۶.
 - ۳- في نسخه من المصدر: قال: حدّثنا أبو جعفر الهمداني قال: حدّثني موسى بن سعدان عن عمّار بن مروان.
 - ۴- في المصدر و نسخه المخطوطه: قد اختلفوا بينهم.
 - ۵- غيبه النعماني، ۶۶ في نسخه منه: و منه ما لم يجيء.

**[ترجمه] منظور از تأویل قرآن شاید این باشد که بطون و تأویل های قرآن، تدریجی و منوط به وقت و زمان مخصوصی است، از آن جمله اجتماع مردم بر یک امام در زمان حضرت قائم عجل الله فرجه خواهد بود که حالا- موقع آن نیست، یا منظور این است که قرآن دلالت دارد که باید در هر زمان امامی باشد و بعضی از ائمه زمان آنها گذشته و بعضی خواهند آمد.

**[ترجمه]

«۱۴»

نی، الغیبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: وَصَيْفَتْ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا يَتَوَالَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَتَبَرَّأُ مِنْ عَدُوِّهِ وَيَقُولُ كُلَّ شَيْءٍ يَقُولُ إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ إِنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَهُمْ الْأَيْمَةُ الْقَادَةُ وَلَسْتُ أَدْرِي أَيُّهُمْ الْإِمَامُ وَإِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ وَجْهٍ وَاحِدٍ أَخَذْنَا بِقَوْلِهِ وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الْأَمْرَ فِيهِمْ رَحِمَهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَقَالَ إِنَّ مَاتَ هَذَا مَاتَ مِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ (۱).

و عن علی بن سیف عن أخیه الحسین عن معاذ بن مسلم عن أبی عبد الله علیه السلام مثله (۲).

**[ترجمه] غیبت نعمانی: حمران گفت: برای حضرت صادق علیه السلام وصف کردم که مردی علی علیه السلام را دوست می دارد و از دشمن او بیزار است و همه چیز می گوید، جز اینکه می گوید این خاندان در میان خود راجع به شخص امام اختلاف دارند، با اینکه آنها پیشوا و رهبر هستند و نمی دانم کدامشان امام است، اگر همه ایشان بر شخصی اتفاق کنند، ما هم می پذیریم و می دانم که کار به دست ایشان - رحمهم الله - است. امام علیه السلام فرمود: اگر این گونه بمیرد، به مرگ جاهلیت مرده است. - غیبت نعمانی: ۶۶ -

از معاذ بن مسلم نیز مثل این روایت آمده است. - غیبت نعمانی: ۶۶ -

**[ترجمه]

«۱۵»

کش، رجال الکشی حَمِيدُ وَوَيْهِ وَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَيْفَانَ عَنْ فَضْلِ الْأَعْوَرِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْجَدَاءِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ سَالِمَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ يَقُولُ مَا بَلَغَكَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ كَانَتْ مِيتَتُهُ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً فَأَقُولُ بَلَى يَقُولُ مَنْ إِمَامُكَ فَأَقُولُ أُنْمِتِي آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَقُولُ وَ اللَّهُ مَا أَسْمَعُكَ عَرَفْتُ إِمَامًا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيْحَ سَالِمٍ وَ مَا يَدْرِي سَالِمٌ مَا مَنَزَلَهُ الْإِمَامِ مَنَزَلَهُ الْإِمَامُ يَا زِيَادُ (۳) أَفْضَلُ وَ أَعْظَمُ مِمَّا يَذْهَبُ إِلَيْهِ سَالِمٌ وَ النَّاسُ أَجْمَعُونَ (۴).

**[ترجمه] رجال کشی: ابو عبیده حذاء گفت: به امام باقر علیه السلام عرض کردم: سالم بن ابو حفصه می گوید: آیا به تو رسیده که کسی که بمیرد و امام نداشته باشد مرگ او مرگ جاهلیت است؟ گفتیم: بله. گفت: امام تو کیست؟ گفتیم: امامان من آل محمد صلی الله علیه و آله هستند. گفت: به خدا قسم نشنیده ام آنچه را تو امام می دانی. امام علیه السلام فرمود: وای بر

سالم! و چه می داند سالم که جایگاه امام چیست؟ ای زیادا! - . زیاد بن عیسی یا ابن دبی رجاء که همان ابو عبیده حذاء می باشد. - منزلت امام افضل و بزرگ تر از آن چیزی است که سالم می گوید و مردم اتفاق دارند. - . رجال کشی: ۱۵۳ - ۱۵۴

**[ترجمه]

«۱۶»

فس، تفسیر القمی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (۵) عَنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا يُعِيدُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدًا يَقُولُ يَا رَبِّ لَمْ أَعْلَمْ أَنَّ وُلْدَ فَاطِمَةَ هُمُ الْوَلَاءُ عَلَى النَّاسِ كَافَّةً وَ فِي شَتِيعِهِ وُلْدُ فَاطِمَةَ أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ خَاصَّةً يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ الْآيَةَ (۶).

ص: ۸۰

۱- غیبه النعمانی: ۶۶.

۲- غیبه النعمانی: ۶۶.

۳- زیاد بن عیسی، او ابن ابی رجاء هو ابو عبیده الحذاء.

۴- رجال الکشی: ۱۵۳ و ۱۵۴.

۵- فی المصدر: جعفر بن أحمد.

۶- تفسیر القمی: ۵۷۹ و الآیه فی سوره الزمر: ۵۳.

مع، معانی الأخبار اَبی عن محمد العطار عن الحسين بن إسحاق التاجر عن ابن مهزيار عن الحسن بن سعيد (۱) عن محمد بن الفضیل مثله (۲).

** [ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ابو حمزه گفت: حضرت باقر علیه السلام فرمود: خداوند روز قیامت عذر احدی را نمی پذیرد که بگوید خدایا! من نمی دانستم که فرزندان فاطمه زهرا علیها السلام رهبر و امام بر تمام مردمند. درباره شیعیان اولاد فاطمه علیها السلام فقط این آیه نازل شده: «یا عِبَادِی الَّذِینَ اَسْرَفُوا عَلٰی اَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ» - زمر / ۵۳ - {ای بندگان من که بر خویشتن زیاده روی روا داشته اید از رحمت خدا نومید مشوید}. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۵۷۹ -

معانی الأخبار: مانند این روایت را آورده است. - معانی الأخبار: ۳۷ -

** [ترجمه]

«۱۷»

ب، قرب الإسناد ابن عیسی عن البزنطی عن الرضا علیه السلام قال قال أبو جعفر علیه السلام من سره أن لا يكون بينه وبين الله حجاب حتى ينظر إلى الله وينظر الله إليه فليتوال آل محمد ويتبرأ من عيودهم ويأتهم بالامام منهم فإنه إذا كان كذلك نظر الله إليه ونظر إلى الله (۳).

** [ترجمه] قرب الاسناد: بزنطی از حضرت رضا علیه السلام نقل کرد که حضرت باقر علیه السلام فرمود: هر که مسرور می شود از اینکه بین او و خدا حجابی نباشد تا خدا را ببیند و خداوند او را مشاهده کند، باید آل محمد علیهم السلام را دوست بدارد و از دشمنانشان بیزار باشد و پیرو امام از این خانواده گردد. اگر چنین بود، خدا را می بیند و خدا نیز او را می بیند. - قرب الإسناد: ۱۵۳ -

** [ترجمه]

بیان

المراد بالنظر إلى الله النظر إلى رحمته و كرامته أو إلى أوليائه أو غايه معرفته بحسب وسع المرء و قابليته (۴).

** [ترجمه] [این «دیدن» منظور دیدن کرامت و لطف خدا است یا دیدن اولیای خدا یا به نهایت رسیدن درجه معرفت به اندازه قدرت و نیروی بشری است. - یا کنایه از تقرب بنده به خداوند می باشد. -

** [ترجمه]

«۱۸»

ن، عیون أخبار الرضا عليه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مِنْ وُلْدِي مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَ يُؤْخَذُ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ الْإِسْلَامِ (٥).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: تمیمی از حضرت رضا نقل کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: هر کس بمیرد با اینکه امامی از فرزندان من نداشته باشد، به مثل جاهلیت مرده و از او نسبت به کرداری که در جاهلیت انجام داده و آنچه که در اسلام عمل کرده مؤاخذه و بازخواست می شود. - . عیون اخبار الرضا: ۲۱۹ -

**[ترجمه]

«۱۹»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَزِيْعٍ عَنِ قَاسِمِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنِ مُشِيرِ بْنِ (٤) حَوْشِبِ أَخِي الْعَوَّامِ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا مَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا قَالَ وَ اللَّهُ لَوْ أَنَّهُ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا وَ لَمْ يَهْتَدِ إِلَى وَ لَائِنَا وَ مَوَدَّتِنَا (٧) وَ مَعْرِفِهِ فَضَلْنَا مَا أَغْنَى عَنْهُ ذَلِكَ شَيْئًا (٨).

أقول: ذكر شبيهه ما ذكر هنا في مواضع من القرآن أولها في

ص: ٨١

١- في نسخه من المصدر: الحسين بن سعيد.

٢- معاني الأخبار: ٣٧ راجعه.

٣- قرب الإسناد: ١٥٣.

٤- أو كناية عن تقرب العبد إلى الله تعالى.

٥- عيون الأخبار: ٢١٩.

٦- في المصدر و نسخه المخطوطه: منير بن حوشب.

٧- في نسخه: ولايتنا و محبتنا.

٨- أمالي ابن الشيخ: ١٦٢.

سوره مریم هکذا إِلَّا مَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ (۱) و ثانیها فی سوره طه هکذا وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (۲) و ثالثها فی الفرقان هکذا إِلَّا مَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ (۳).

و رابعها فی القصص هکذا فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ (۴) و لا یناسب ما هنا إلا الأولى و الثانیه لکن یخدش الأولى أنه ليس فيه ذکر الاهتداء (۵) و الثانیه أنه لا توافق بین صدریهما و الظاهر أنه كان لمن تاب فصحفه الرواه أو النساخ و یحتمل أن يكون علیه السلام ذکر الأولى إشارة إلى أن الاهتداء مطوی فیها أيضا.

***[ترجمه] امالی طوسی: ابو سعید همدانی از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که درباره آیه «إِلَّا مَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا» فرمود: به خدا قسم اگر توبه کند و ایمان آورد و عمل صالح انجام دهد، ولی راه به ولایت و محبت ما نداشته باشد و فضل و مقام ما را نشناسد، توبه و ایمان و عمل صالح او برایش سودی نخواهد داشت. - امالی صدوق: ۱۶۲ -

مؤلف: این آیه در چهار جای قرآن نقل شده است:

۱. در سوره مریم: «إِلَّا مَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ». - مریم / ۶۰ -

{مگر آنان که توبه کرده و ایمان آورده و کار شایسته انجام دادند که آنان به بهشت درمی آیند.}

۲. در سوره طه: «وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى». - طه / ۸۲ -

{و به یقین من آمرزنده کسی هستم که توبه کند و ایمان بیاورد و کار شایسته نماید و به راه راست راهسپر شود.}

۳. در سوره فرقان: «إِلَّا مَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ». - فرقان / ۷۰ - {مگر کسی

که توبه کند و ایمان آورد و کار شایسته کند پس خداوند بدی هایشان را به نیکی ها تبدیل می کند.}

۴. در سوره قصص: «فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ». - قصص / ۶۷ - {و اما کسی که توبه

کند و ایمان آورد و به کار شایسته پردازد، امید که از رستگاران باشد.}

با خبری که ذکر شد، فقط آیه اول و دوم مناسبت دارد. اشکال می شود که آیه اول دارای لفظ «ثُمَّ اهْتَدَى» نیست و آیه دوم

نیز اولش با خبر مطابقت ندارد، زیرا در خبر نقل شده: «إِلَّا مَنْ تَابَ»، ولی در قرآن هست «لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ». شاید خبر نیز در

اصل «لِمَنْ تَابَ» بوده که راویان یا نسخه برداران به اشتباه تغییر داده اند، و احتمال دارد امام با اشاره به «اهتداء» که در آن

پوشیده است، اولی را ذکر کرده اند.

***[ترجمه]

ع، علل الشرائع علي بن حاتم فيما كتبت إلي عن القاسم بن محمد عن حميد بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن ابن بكير عن حنان بن سيدير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام لأي علم لم يسعنا إلا أن نعرف كل إمام بعد النبي صلى الله عليه وآله و يسعنا أن لا نعرف كل إمام قبل النبي صلى الله عليه وآله قال لاختلاف الشرائع (٤).

**[ترجمه] علل الشرائع: حنان بن سيدير گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: به چه دلیل حتما باید امامان بعد از پیغمبر را بشناسم، ولی امام های قبل از پیامبر را الزامی نیست؟ فرمود: به واسطه اختلاف شرایع. - علل الشرائع: ۸۱ -

**[ترجمه]

«۲۱»

مع، معانی الأخبار ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن أسلم (٧) عن الحسن بن محمد الهاشمي عن ابن أذينة عن أيان بن أبي عياش عن سليمان بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قلت له ما أذنني ما يكون به الرجل ضالاً قال أن لا يعرف من أمر الله بطاعته و فرض و لآيته و جعله

ص: ۸۲

۱- مریم: ۶۰.

۲- طه: ۸۲.

۳- الفرقان: ۷۰.

۴- القصص: ۶۷.

۵- لا يحتاج إلى ذكر الاهتداء، لان الظاهر ان الإمام عليه السلام أراد ان الآيه مقيده بذلك، فمن آمن و عمل صالحا و لم يهتد إلى ولايتهم لم ينفعه ذلك.

۶- علل الشرائع: ۸۱.

۷- في المصدر: عن محمد بن مسلم.

حُجَّه فِي أَرْضِهِ وَ شَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ قُلْتُ فَمَنْ هُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ وَ نَبِيِّهِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ قُلْتُ أَوْضَحْتَ لِي وَ فَرَّجْتَ عَنِّي وَ أَذْهَبْتَ كُلَّ شَكٍّ كَانَ فِي قَلْبِي (۱).

**[ترجمه] معانی الاخبار: سلیم بن قیس هلالی گفت: به حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام عرض کردم: کمترین چیزی که موجب گمراه شدن شخص می شود چیست؟ فرمود: اینکه نشناسد خداوند دستور اطاعت از چه کسی را داده و ولایت او لازم شده و حجت در روی زمین و گواه بر خلق است. عرض کردم: آنها کیانند یا امیرالمؤمنین؟ فرمود: کسانی که اطاعت آنها را خداوند در قرآن و در این آیه قرین اطاعت خویش قرار داده: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» - . نساء / ۵۹ - {ای کسانی که ایمان آورده اید، خدا را اطاعت کنید و پیامبر و اولیای امر خود را [نیز] اطاعت کنید.} گفت: سر آن جناب را بوسیدم و عرض کردم: برایم واضح کردی و عقده دلم را گشودی و هر شک و تردیدی را که در دلم بود از بین بردی. - . معانی الاخبار: ۱۱۲ -

**[ترجمه]

«۲۲»

ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَطَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ خَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ذَكَرَهُ مَا خَلَقَ الْعِبَادَ إِلَّا لِيَعْرِفُوهُ فَإِذَا عَرَفُوهُ عَبَدُوهُ فَإِذَا عَبَدُوهُ اسْتَتَعَنُوا بِعِبَادَتِهِ عَنْ عِبَادِهِ مَا سِوَاهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي فَمَا مَعْرِفَةُ اللَّهِ قَالَ مَعْرِفَةُ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ إِمَامَهُمُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِمْ طَاعَتُهُ.

قال الصدوق رحمه الله عليه يعني بذلك أن يعلم أهل كل زمان (۲) زمان أن الله هو الذي لا يخليهم في كل زمان من إمام معصوم فمن عبد ربا لم يقم لهم الحجة وإنما عبد غير الله عز و جل (۳).

**[ترجمه] علل الشرائع: سلمه بن عطا از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: حضرت حسین علیه السلام در میان اصحاب خود فرمود: اصحاب من! خداوند مردم را آفرید تا او را بشناسند. وقتی شناختند، او را می پرستند. وقتی او را پرستیدند، از پرستش دیگران دست می کشند. مردی عرض کرد: یا ابن رسول الله! پدر و مادرم فدایت، معنی معرفت خدا چیست؟ فرمود: همان معرفت و شناخت امام زمان خود از سوی اهل هر زمانی.

صدوق در توضیح این خبر می نویسد: اهل هر زمان باید بشناسند و بدانند که خدا ایشان را وانهاد و زمین را خالی از امام معصوم نگذاشته است. کسی که خدایی را پرستد که حجت برای مردم قرار نداده، او خدای واقعی را نپرستیده، دیگری را پرستش کرده است. - . علل الشرائع: ۱۴ -

**[ترجمه]

لعله علیه السلام إنما فسر معرفه الله بمعرفه الإمام لبيان أن معرفه الله لا يحصل إلا من جهة الإمام أو لاشتراط الانتفاع بمعرفته تعالى بمعرفته عليه السلام و لما ذكره الصدوق رحمه الله أيضا وجه.

**[ترجمه] شاید امام علیه السلام که معرفت خدا را معرفت امام دانسته، منظورش این است که معرفت خدا حاصل نمی شود مگر از طرف امام، یا به جهت اینکه شرط انتفاع از معرفت خدا، معرفت امام است که اگر خدا را بشناسد ولی امام شناسی نداشته باشد، خداشناسی او برایش سودی ندارد و توضیحی که صدوق نیز داده است بی مناسبت نیست.

**[ترجمه]

«۲۳»

فس، تفسیر القمی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَانَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَطْلُبُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (۴) زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ وَ هُمْ يُشْرِكُونَ بِهِ حَيْثُ يَقُولُ وَ وَيُلِّ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (۵) قُلْتُ لَهُ كَيْفَ ذَاكَ جَعَلْتُ

ص: ۸۳

۱- معانی الأخبار: ۱۱۲ و الآیه فی سوره النساء: ۵۹.

۲- فی المصدر: ان يعلم أهل كل زمان ان الله.

۳- علل الشرائع: ۱۴.

۴- فی المصدر: يا ابان أ ترى ان الله طلب من المشركين.

۵- فصلت: ۶ و ۷.

فَدَاكَ فَسَّرَهُ لِي فَقَالَ وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا بِالْإِمَامِ الْأَوَّلِ وَهُمْ بِالْأَيْمَةِ الْآخِرِينَ كَافِرُونَ يَا أَبَانُ إِنَّمَا دَعَا اللَّهُ الْعِبَادَ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ فَإِذَا آمَنُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ افْتَرَضَ عَلَيْهِمُ الْفَرَائِضَ (۱).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ابان بن تغلب گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: ابان! خداوند از مشرکین زکات مالشان را نخواسته، در حالی که مشرک باشند، چنان چه در این آیه می فرماید: «وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ» - فصلت / ۶ - ۷ -

{وای بر مشرکان. همان کسانی که زکات نمی دهند و آنان که به آخرت ناباورند.} عرض کردم: آقا! فدایت شوم، این مطلب را برایم توضیح بدهید. فرمود: وای بر مشرکین که در مورد امام اول شرک آوردند. آنها در مورد ائمه دیگر هم کافرند. ای ابان! خداوند مردم را به ایمان به خود دعوت کرده است و وقتی به خدا و پیامبر ایمان آوردند، واجبات بر آنها لازم می شود. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۵۸۹ -

**[ترجمه]

بیان

فسر علیه السلام المشرك بمن أشرك مع الإمام الحق إماما آخر و الآخرة بالأئمة الآخرة و هذا بطن من بطون الآيه و يدل الخبر على أن المشركين بالله غير مكلفين بالفروع و المخالفين مكلفون بها و هو خلاف المشهور بين الإمامية و يمكن حمله على أن المراد أن تكليف الذين لا يعرفون الله و رسوله بالإيمان بهما أهم و أكد من دعوتهم إلى الفروع لا أنهم غير مكلفين بها و هذا القدر كاف لتأييد كون المراد بالمشرك المعنى الذى ذكره عليه السلام.

**[ترجمه] امام علیه السلام «مشرک» را در آیه به کسی تفسیر کرده که دیگری را با امام واقعی شریک قرار دهد. و لفظ «آخرت» را به ائمه دیگر تفسیر کرده است. این یکی از بطون آیه است. این خبر دلالت بر این دارد که مشرکین ملزم به انجام فرایض نیستند، ولی مخالفین مکلف به آنها هستند، با اینکه مفاد آن بر خلاف مشهور بین دانشمندان شیعه است. ممکن است بگوییم منظور این است که وادار کردن کسانی که ایمان به خدا و رسول ندارند به ایمان مهم تراست بر تکلیف نمودن ایشان به اجرای دستورات. نه اصلا اینکه مکلف به دستورات نباشند، همین مقدار که برای تأیید معنای مشرک بیان شد کافی است.

**[ترجمه]

«۲۴»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام فیما کتب الرضا علیه السلام للمؤمنین من شرائع الدین من مات لا یعرف أئمته مات میتة جاهلیة (۲).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: یک جمله از نوشته حضرت رضا علیه السلام برای مؤمنان در شرایع دین این بود: «من مات لا

ثو، ثواب الأعمال أبي عن عبيد الله بن الحسن عن أحمد بن علي عن إبراهيم بن محمد الثقفى عن محمد بن يحيى عن محمد بن إسحاق عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا وعنده نفر من أصحابه فيهم علي بن أبي طالب عليهما السلام إذ قال من قال لا إله إلا الله دخل الجنة فقال رجلان من أصحابه فنحن نقول لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إنما تقبل شهادة أن لا إله إلا الله من هذا ومن شيعته الذين أخذ ربنا ميثاقهم فقال الرجلان فنحن نقول لا إله إلا الله (٣) فوضع رسول الله يده على رأس علي عليه السلام ثم قال علامه ذلك أن لا تحلا عقده ولا تجلسا مجلسه ولا تكذبا حديثه (٤).

ص: ٨٤

١- تفسير القمى: ٥٨٩.

٢- عيون الأخبار: ٢٦٥. فيه: وان الأرض لا تخلو من حجه الله تعالى على خلقه فى كل عصر و أوان، وانهم العروه الوثقى «إلى أن قال» و من مات و لم يعرفهم مات ميتة جاهليه.

٣- فى المصدر: اخذ ربنا ميثاقهم فوضع.

٤- ثواب الأعمال: ٧ و ٨.

***[ترجمه] ثواب الاعمال: ابو سعید خدری گفت: روزی پیامبر اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نشستند و چند نفر از اصحاب نیز خدمت آن جناب بودند، از آن جمله علی بن ابی طالب علیه السّلام. حضرت رسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فرمود: هر کس بگوید: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ» داخل بهشت می شود. دو نفر از اصحاب عرض کردند: ما می گوییم «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ». فرمود: شهادت «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ» از این (امام علی علیه السّلام) و شیعیانش پذیرفته می شود؛ آن کسانی که خداوند پیمان آنها را گرفته است. آن دو گفتند: ما می گوییم «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ». در این موقع پیامبر اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دست روی سر علی علیه السّلام نهاده و فرمود: علامت اینکه شیعه او باشید، این است که پیمانش را نشکنید و جای او را تصاحب نکنید و گفتارش را تکذیب ننمایید. - ثواب الاعمال: ۷ - ۸ -

***[ترجمه]

«۲۶»

ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عِيسَى بْنِ السَّرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْوَجُ مَا يَكُونُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ إِذَا بَلَغَ نَفْسُهُ هَذِهِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ فَقَالَ لَقَدْ كُنْتُ عَلَى أَمْرٍ حَسَنٍ (۱).

سن، المحاسن عبد العظيم الحسنی مثله (۲)

***[ترجمه] ثواب الاعمال: عیسی بن سری گفت: به حضرت صادق علیه السّلام عرض کردم: پیامبر اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فرموده است: «من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية.» حضرت صادق علیه السّلام فرمود: مهم ترین موقعی که شخص احتیاج به شناختن امام خود دارد، آن موقعی است که جاننش به اینجا برسد. (به سینه خود اشاره کرد.) تو بر راه و طریق شایسته هستی. - ثواب الاعمال: ۱۹۸ -

محاسن برقی: از عبدالعظیم حسنی چنین روایتی را آورده است. - محاسن برقی: ۹۲ -

***[ترجمه]

بیان

أحوج مبتدأ مضاف إلى ما و هي مصدرية و يكون تامه و نسبه الحاجه إلى المصدر مجاز و المقصود نسبتها إلى فاعل المصدر (۳) باعتبار بعض أحوال وجوده و إلى معرفته متعلق بأحوج و إذا ظرف و هو خبر أحوج.

***[ترجمه] «أحوج» مبتدأ و مضاف به «ما» مصدریه، «یکون» تامه است. نسبت حاجت به مصدر از باب مجاز است، البته منظور فاعل مصدر به اعتبار بعضی شرایطش و «إلى معرفته» متعلق به «أحوج» است و «إذا» ظرف و «هو» خبر «أحوج» است.

***[ترجمه]

ثوب الأعمال أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ ابْنِ مِهْرَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي الْمُغْرَاءِ عَنْ أَبِي ذَرِيحٍ (۴) عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مِمَّا لِلْإِمَامِ الْمَفْرُوضُ طَاعَتُهُ مَنْ جَحَدَهُ مَاتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا وَاللَّهُ مَا تَرَكَ اللَّهُ الْأَرْضَ مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ إِلَّا وَفِيهَا إِمَامٌ يُهْتَدَى بِهِ إِلَى اللَّهِ حُجَّهً عَلَى الْعِبَادِ وَمَنْ تَرَكَهُ هَلَكَ (۵) وَمَنْ لَزِمَهُ نَجَا حَقًّا عَلَى اللَّهِ (۶).

سن، المحاسن ابن مهران مثله (۷).

***[ترجمه] ثواب الاعمال: ابو ذريح از ابو حمزه نقل کرد که امام صادق عليه السلام فرمود: از ما خانواده است امامی که فرمانبرداری از او واجب است. هر کس منکر او شود، یهودی یا نصرانی می میرد. به خدا سوگند خداوند از روزی که آدم را قبض روح کرده، زمین را خالی از امامی که راهنمای مردم به سوی خدا باشد نگذاشته است. هم او حجت بر مردم است. هر که ترک او کند، هلاک می شود و هر که پیرو او باشد، نجات می یابد و خداوند چنین ملتزم شده است. - ثواب الاعمال:

۱۹۸ -

***[ترجمه]

یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ فَضَائِلِ الْأَعْوَرِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ قَالَ: كُنَّا زَمَانَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ حِينَ قُبِضَ نَتَرَدُّدُ كَالْغَنَمِ لَا رَاعِيَ

ص: ۸۵

۱- ثواب الأعمال: ۱۹۸.

۲- محاسن البرقی: ۹۲ فيه: احوج ما يكون العبد.

۳- لا يحتاج إلى ذلك بعد ما عرفت من نسخه المحاسن.

۴- فی ثواب الأعمال و المحاسن: عن ذريح.

۵- فی ثواب الأعمال و المحاسن: من تركه هلك.

۶- ثواب الأعمال: ۱۹۸.

۷- محاسن البرقی: ۹۲.

لَهَا فَلَقِينَا سَالِمُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ فَقَالَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ مَنْ إِمَامُكَ قُلْتُ أَيْمَتِي آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ هَلَكْتَ وَأَهْلُكَتَ أَمَا سَمِعْتَ أَنَا وَأَنْتَ مَعِيَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً قُلْتُ بَلَى لَعَمْرِي فَزَرَقَنِي اللَّهُ الْمَعْرِفَةَ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي عُبَيْدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ سَالِمَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ لِي كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ لِي يَا أَبَا عُبَيْدَةَ (١) إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ مِنَّا مِيتَةً حَتَّى يُخَلَّفَ مِنْ بَعِيدِهِ مَنْ يَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِهِ (٢) وَ يَسِيرُ بِمِثْلِ سِيرَتِهِ وَ يَدْعُو إِلَى مِثْلِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْ (٣) مَا أُعْطِيَ دَاوُدَ أَنْ أُعْطِيَ سُلَيْمَانَ قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِنَّهُ إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ حَكَمَ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ بَيْنَهُ (٤).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو عبيده حذاء گفت: ما در زمانی که حضرت باقر علیه السلام که از دنیا رفته بود، مثل گوسفند بدون چوپان سرگردان بودیم. روزی سالم بن ابی حفصه مرا دید و پرسید: امام تو کیست؟ گفتم: امام من آل محمد هستند. گفت: پس در این صورت خود را نابود کرده ای و دیگران را نیز به نابودی کشیده ای. مگر من و تو با هم خدمت حضرت باقر نبودیم که فرمود: «من مات و لیس علیه امام مات میتة جاهلیة»؟ گفتم: چرا، خدا مرا به معرفت امام راهنمایی کند.

همین سخنان را برای حضرت صادق علیه السلام نقل کردم که سالم بن ابی حفصه به من چه گفت. فرمود: یا ابا عبيده! هر یک از ما ائمه که وفات کند، جانشینی برای خود قرار می دهد که مثل او عمل کند و روش او را از پیش گیرد و مردم را به همان راه دعوت کند. ای ابا عبيده! اشکالی ندارد که خداوند آنچه به داود داده به سلمان نیز بدهد. یا ابا عبيده! پیغمبر فرمود زمانی که قائم آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم قیام کند، مانند داود و سلیمان حکم می کند و از مردم شاهد نمی خواهد. - بصائر الدرجات: ۱۵۰ -

**[ترجمه]

«۲۹»

سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُشَلِّمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ مَنْ دَانَ اللَّهُ بِعِبَادِهِ يُجَاهِدُ فِيهَا نَفْسَهُ بِلَمَّا إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ فَإِنَّ سَعْيَهُ غَيْرُ مَقْبُولٍ وَ هُوَ ضَالٌّ مُتَحَيِّرٌ وَ مِثْلُهُ كَمَثَلِ شَاهٍ (٥) ضَلَّتْ عَنْ رَاعِيهَا وَ قَطِيعِهَا فَرِيَاهُتْ ذَاهِبَةً وَ جَائِيَةً يَوْمَهَا فَلَمَّا أَنْ جَنَّهَا اللَّيْلُ (٦) بَصُرَتْ بِقَطِيعِ غَنَمٍ مَعَ رَاعِيهَا فَجَاءَتْ إِلَيْهَا فَبَاتَتْ مَعَهَا فِي رَبْضِهَا فَلَمَّا أَنْ سَاقَ الرَّاعِي قَطِيعَهُ أَنْكَرَتْ رَاعِيَهَا وَ قَطِيعَهَا فَهَجَمَتْ مُتَحَيِّرَةً تَطْلُبُ رَاعِيَهَا وَ قَطِيعَهَا فَبَصُرَتْ بِسِرْحٍ قَطِيعِ غَنَمٍ آخَرَ فَعَمِدَتْ نَحْوَهَا وَ حَنَّتْ إِلَيْهَا فَصَاحَ بِهَا الرَّاعِي الْحَقِي بِقَطِيعِكَ فَإِنَّكَ

ص: ۸۶

۱- فی المصدر: بلی لعمری لقد كان ذلك، ثم بعد ذلك بثلاث او نحوها دخلنا على ابی عبد الله عليه السلام فرزق الله لنا المعرفة فدخلت عليه فقلت له: لقيت سالما فقال لي كذا و كذا و قلت له: كذا و كذا، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا ويل لسالم يا ويل لسالم ثلاث مرات اما يدرى سالم ما منزله الامام، الامام أعظم مما يذهب إليه سالم و الناس أجمعين، يا عبيده.
۲- فی المصدر: من يعمل بمثل عمله.

٣- فى المصدر: لم يمنع الله.

٤- بصائر الدرجات: ١٥٠ فيه بعد قوله: ما اعطى: ثم قال: هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب، قال: قلت: ما اعطاه الله جعلت فداك؟ قال: نعم يا ابا عبيده انه. اه.

٥- فى المصدر: كمثل شاه لا راعى لها ضلت.

٦- فى الغيبة: فلما جنها الليل.

تَائِهَةٌ مُتَّحِرَةٌ قَدْ ضَلَّتْ عَنْ رَاعِيكَ وَ قَطِيعِكَ فَهَجَمَتْ ذَعْرَهُ مُتَّحِرَةً لَا رَاعِيَ لَهَا يُرْشِدُهَا إِلَى مَرْعَاهَا أَوْ يُرَدُّهَا فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ إِذَا اعْتَنَمَ الذُّبُّ ضَمَّيْتَهَا فَأَكَلَهَا وَ هَكَذَا يَا مُحَمَّدُ بَنُ مُسْلِمٍ مَنْ أَصْبَحَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَا إِمَامَ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَادِلٌ أَصْبَحَ تَائِهًا مُتَّحِرًا إِنْ مَاتَ عَلَى حَالِهِ تِلْكَ مَاتَ مِيتَهُ كُفْرٍ وَ نِفَاقٍ وَ اعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ أُمَّةَ الْحَقِّ وَ اتَّبَاعَهُمْ عَلَى دِينِ اللَّهِ إِلَى آخِرِهِ (۱).

**[ترجمه] محاسن برقی: محمد بن مسلم گفت: از حضرت باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: هر کس خدا را پرستد و خویشتن را با عبادت به زحمت اندازد، اما بدون اعتقاد به امام عادل که از جانب خدا تعیین شده است، تمام رنج و کوشش او نامقبول است و گمراه و سرگردان خواهد بود. او چون گوسفندی است که از مقابل چوپان گم شده است و روز خود را تنها میان بیابان به سرگردانی به سر می آورد و همین که تاریکی شب برسد، از دور چشمش به گله ای بیفتد به همراه چوپانی و خود را به آن گله برساند و آن شب را در خوابگاه این گله بخوابد. سحرگاه که چوپان گله را به حرکت در آورد، متوجه شود که این نه آن گله و نه آن چوپان است و متحیر و سرگردان به دنبال گله و چوپان خود پا به فرار گذارد. از دور گله ای دیگر را می بیند و خود را به آن گله می رساند و نزدیک می شود، اما چوپان فریاد می زند: برو گله خود را پیدا کن! تو سرگردان و متحیری و از چوپان خود گم شده ای! باز با ترس پا به فرار می گذاری و کسی نیست که او را به چراگاه خود راهنمایی کند و او را به گله برگرداند. در همین هنگام گرگ از فرصت استفاده می کند و او را از هم می درد و می خورد. همین طور هر کس از این امت که دارای امام عادل که منصوب از جانب خداوند است نباشد، سرگردان و متحیر است و اگر بر چنین حالتی بمیرد، به کفر و نفاق مرده است. ای محمد بن مسلم! بدان که ائمه حق و پیروانشان بر دین و آیین خدایند... تا آخر روایت. - . محاسن برقی: ۹۲ - ۹۳ -

**[ترجمه]

«۳۰»

نی، الغیبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (۲) وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَوَانِيَّ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ (۳) مِثْلَهُ وَ فِيهِ اعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ أُمَّةَ الْحَقِّ وَ اتَّبَاعَهُمْ هُمُ الَّذِينَ عَلَى دِينِ اللَّهِ وَ إِنَّ أُمَّةَ الْجَوْرِ لَمَعزُولُونَ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَ الْحَقِّ فَقَدْ ضَلُّوا وَ أَضَلُّوا فَأَعْمَالُهُمُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا كَرَمَادٍ اِشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكُ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ (۴).

نی، الغیبه للنعمانی علی بن أحمد عن عبد الله بن موسى عن محمد بن أحمد القلانسی عن إسماعیل بن مهران عن أحمد بن محمد عن ابن بکیر و جمیل معا عن محمد بن مسلم مثله (۵)

**[ترجمه] غیبت نعمانی: در غیبت نعمانی همین حدیث نقل شده، تا آنجا که می فرماید: ائمه حق و پیروان آنها بر دین خدایند و پیشوایان ستمگر از دین خدا و حق منحرفند، خود گمراهند و دیگران را نیز گمراه کرده اند و اعمالی که انجام می دهند، مانند خاکستری است که در مسیر تندبادی سخت در یک روز توفانی قرار گیرد و نتیجه ای از کار خود نمی برند. این یک گمراهی بسیار سخت است. - . غیبت نعمانی: ۶۲ - ۶۳ -

غيبه نعماني: مانند اين روايت را با سند ديگري آورده است. - غيبه نعماني: ٦٣ -

**[ترجمه]

بيان

في الكافي بعد قوله متحير و الله شاني لأعماله (٤) الشناه البغض و القطيع طائفه من البقر و الغنم و نحوها و هجم على الشىء
أناه بغته و الحنين الشوق و ربض الغنم بالتحريك مأواها و السرح المال السائم قوله ضيعتها

ص: ٨٧

- ١- محاسن البرقى: ٩٢ و ٩٣.
- ٢- في نسخه من المصدر: محمد بن المفضل بن إبراهيم و هو الصحيح. و الرجل هو محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمانه أبو جعفر الأشعري من ثقات أصحابنا الكوفيين.
- ٣- فيه: الحسن بن محبوب الزراد عن علي بن رثاب عن محمد بن مسلم.
- ٤- غيبه نعماني: ٦٢ و ٦٣ و فيه: اختلافات لفظيه راجعه.
- ٥- غيبه نعماني: ٦٣.
- ٦- أصول الكافي ١: ٣٧٤ و ٣٧٥ راجعه.

الضمير إما راجع إلى الذئب أي مالها و متاعها أو إلى القطيع أي التي ضاعت منها أو إلى الشاه فالضیعه مصدر أي اغتتم ضیاعها و كونها بلا- راع و حافظ و هو أظهر و وجه التمثیل ظاهر فإن من كان له إمام من أئمه الهدی ثم ضل و تحیر عن إمامه و اتبع غیرهم فكلما أتى إماما من أئمه الجور و رأى منه خلاف ما كان یراه من أئمه الحق نفر منه و أتى غیره و كلما رأى إمام الجور منه خلاف ما فی یده من الباطل یزجره و یطرده لئلا یفسد علیه أتباعه فهو كذلك حتی یتولی علیه الشیطان فیخرجه من الدین رأسا أو یدخله متابعه واحد من أئمه الجور.

***[ترجمه] در اصول کافی بعد از عبارت «متحیر والله شانی لأعماله» - . اصول کافی ۱ : ۳۷۴ - ۳۷۵ - ، «الشأه البغض» را آورده. و «القطیع» را نوعی از گاو و گوسفند و از این قبیل می داند. «هجم علی الشیء» یعنی ویران کرد، «حنین» یعنی شور و اشتیاق، «ربض الغنم» یعنی آغل، «سرح المال السائم» یعنی گله را رها و آزاد گذاشتن و ضایع کردن آن. ضمیر در «ضیعتها» یا به «ذئب» یا به «قطیع» یا به «شأه» برمی گردد. «ضیعه» مصدر است یعنی بدون چوپان و محافظ رها کرد و این روشن ترین معناست. وجه تمثیل آشکار است، زیرا کسی که پیرو یکی از ائمه هدی علیهم السیلام بوده و گمراه شده است، به هر یک از پیشوایان ستمگر که ببینند، هر خلافتی که از آن پیشوا ببینند، موجب نفرت و انزجارش می شود و پیشوا نیز وقتی مشاهده کند که او بر خلاف نظرش رفتار می کند، طردش می نماید و او را می راند، مبادا پیروانش را از گرد او پراکنده کند. بالاخره همین طور سرگردان است تا شیطان بر او غلبه نماید یا به کلی از دین خارجش کند یا تابع یکی از پیشوایان زور و ستم شود.

***[ترجمه]

«۳۱»

ك، إكمال الدين أبي و ابن الوليد معاً عن ساعد و الحميري معاً عن اليقطيني و ابن يزيد و ابن هاشم جميعاً عن حماد بن عيسى عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليمان بن قيس الهلالي أنه سمع من سلمان و من أبي ذر و من المقداد حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قال: من مات و ليس له إمام مات ميتة جاهليته ثم عرضة على جابر و ابن عباس فقالا صدقوا و بڑوا و قد شهدنا ذلك و سمعنا (۱) من رسول الله صلى الله عليه و آله أن سلمان قال يا رسول الله إنك قلت من مات و ليس عليه إمام مات ميتة جاهليته من هذا الإمام (۲) قال من أوصيائي يا سلمان فمن مات من أمتي و ليس له إمام منهم يعرفه فهي ميتة جاهليته (۳) فإن جهله و عاداه فهو مشرك و إن جهله و لم يعاده و لم يوال له عدواً فهو جاهل و ليس بمشرك (۴).

***[ترجمه] کمال الدین: سلیم بن قیس هلالی گفت: از سلمان و ابوذر و مقداد شنیدم که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم فرموده است: «من مات و ليس له امام مات ميتة جاهلية.» این حدیث را بر جابر و ابن عباس عرضه داشتم. گفتند: صحیح است، راست گفته اند. ما نیز خود شاهد بودیم و از پیامبر اکرم شنیدیم. سلمان گفت: یا رسول الله! شما فرمودید هر کس بمیرد و امامی نداشته باشد به مرگ جاهلیت مرده است. آن امام کیست؟ فرمود: او از اوصیاء من است. هر کس از امت من بمیرد و امامی از اوصیاء مرا نشناسد، به مرگ جاهلیت مرده، اگر او را نشناسد و دشمن بدارد مشرک است، اما اگر نشناسد ولی دشمنی با او نداشته باشد، نادان است، ولی مشرک نیست. - . کمال الدین: ۲۳۱ -

***[ترجمه]

ك، إكمال الدين العطار عن أبيه عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الخشاب عن غير واحد عن مروان بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الإمام علم بين الله عز وجل وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً (۵).

**[ترجمه] کمال الدین: مروان بن مسلم از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: امام واسطه بین خدا و خلق است؛ هر که او را بشناسد مؤمن است و هر که منکرش باشد، کافر است. - کمال الدین: ۲۳۰ -

**[ترجمه]

ك، إكمال الدين أبي وابن الوليد معاً عن اليقطيني عن ابن فضال عن ثعلبه

ص: ۸۸

۱- فی المصدر: و سمعناه من رسول الله صلى الله عليه و آله.

۲- فی المصدر: من هذا الإمام يا رسول الله؟.

۳- فی المصدر: و ليس له إمام يعرفه مات ميتة جاهليه.

۴- إكمال الدين: ۲۳۱.

۵- اكمال الدين: ۲۳۰.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَ لَا يُعَدُّ النَّاسُ حَتَّى يَعْرِفُوا إِمَامَهُمْ (١).

أقول: أوردنا بعضها في كتاب الكفر و الإيمان في باب كفر المخالفين (٢).

**[ترجمه] کمال الدین: از فضیل نقل کرد که حضرت باقر علیه السلام فرمود: «من مات و لیس له امام مات میتة جاهلیه» و مردم معذور نیستند از شناختن امام خود. - کمال الدین: ۲۳۰ -

مؤلف: بعضی از این روایات در «باب کفر و ایمان» در بخش کفر منافقین آمده است.

**[ترجمه]

«۳۴»

نی، الغیبه للنعمانی ابنُ عَقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْقَطَوَانِيَّ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَرَأَيْتَ مَنْ جَحَدَ إِمَامًا مِنْكُمْ مَا حَالُهُ قَالَ مَنْ جَحَدَ إِمَامًا مِنَ اللَّهِ وَ بَرِيءٌ مِنْهُ وَ مِنْ دِينِهِ فَهُوَ كَافِرٌ مُرْتَدٌّ عَنِ الْإِسْلَامِ لِأَنَّ الْإِمَامَ مِنَ اللَّهِ وَ دِينُهُ دِينُ اللَّهِ وَ مَنْ بَرِيءٌ مِنْ دِينِ اللَّهِ فَدَمُهُ مُبَاحٌ فِي تِلْكَ الْحَالِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ أَوْ يُتُوبَ إِلَى اللَّهِ مِمَّا قَالَ (٣).

**[ترجمه] غیبت نعمانی: محمد بن مسلم گفت: به حضرت باقر علیه السلام گفتم: اگر کسی منکر امامی از شما خانواده باشد حالش چگونه خواهد بود؟ فرمود: هر کس منکر امامی که از جانب خدا تعیین شده بشود و بیزار از او و دینش باشد، کافر و مرتد است، چون امام از جانب خدا است و دین او دین خدا است. کسی که از دین خدا بیزار باشد، خونس در آن حال مباح است، مگر اینکه توبه کند و از عقیده خود برگردد. - غیبت نعمانی: ۶۳ -

**[ترجمه]

«۳۵»

کش، رجال الکشی جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي الْيَسَعِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدِّثْنِي عَنْ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ الَّتِي بَنَيْتَ عَلَيْهَا وَ لَا يَسَعُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ تَقْصِيرٌ فِي شَيْءٍ مِنْهَا الَّتِي مَنْ قَصَرَ عَنْ مَعْرِفَةِ شَيْءٍ مِنْهَا كُتِبَ عَلَيْهِ ذَنْبُهُ (٤) وَ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ مَنْ عَرَفَهَا وَ عَمِلَ بِهَا صِلَحَ دِينُهُ وَ قَبِلَ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ لَمْ يُضَرَّ بِهِ مَا فِيهِ بِجَهْلٍ شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ جَهْلُهُ قَالَ فَقَالَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ الْإِيمَانُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ الزَّكَاةَ وَ الْوَلَايَةَ شَيْءٌ دُونَ شَيْءٍ فَفَضَّلَ (٥) يُعْرِفُ لِمَنْ أَخَذَ بِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ (٦) إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ

- ١- اكمال الدين: ٢٣٠.
- ٢- في نسخه: كفر المنافقين.
- ٣- غيبه النعماني: ٦٣.
- ٤- في المصدر المطبوع: كبت عليه دينه.
- ٥- في المصدر: و الولاية لشيء دون شيء فصل يعرف لمن اخذ به.
- ٦- في المصدر: و لم يعرف امام زمانه.

أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (١) وَ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) وَ قَالَ آخَرُونَ (٣) لَا بَلَّ مُعَاوِيَةَ وَ كَانَ حَسَنٌ ثُمَّ كَانَ حُسَيْنٌ وَ قَالَ آخَرُونَ (٤) هُوَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ لَا سِوَاهُ (٥) ثُمَّ قَالَ أَزِيدُكُمْ قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ زِدُهُ جَعَلْتُ فِدَاكَ قَالَ ثُمَّ كَانَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ كَانَتِ الشِّيْعَةُ قَبْلَهُ لَا يَعْرِفُونَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ إِلَّا مَا تَعَلَّمُوا مِنَ النَّاسِ حَتَّى كَانَ (٦) أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَتَحَ لَهُمْ وَ بَيَّنَّ لَهُمْ وَ عَلَيْهِمْ (٧) فَصَارُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ بَعِيدًا مَا كَانُوا يَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمْ وَ الْأَمْرُ هَكَذَا يَكُونُ وَ الْمَأْرُضُ لَمَّا تَضِلُّحُ إِلَّا بِإِمَامٍ وَ مَنْ مَاتَ وَ لَا يَعْرِفُ (٨) إِمَامَهُ مَيَاتَ مَيَاتٍ جَاهِلِيَّةٍ وَ أَحْوَجُ مَا تَكُونُ إِلَى هَذَا (٩) إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُكَ هَذَا الْمَكَانَ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ وَ انْقَطَعَتْ مِنَ الدُّنْيَا تَقُولُ لَقَدْ كُنْتُ عَلَى رَأْيٍ حَسَنٍ قَالَ أَبُو الْيَسَعِ عَيْسَى بْنُ السَّرِيِّ وَ كَانَ أَبُو حَمَزَةَ وَ كَانَ حَاضِرَ الْمَجْلِسِ أَنَّهُ قَالَ فِيمَا يَقُولُ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِمَامًا حَقَّ الْإِمَامُ (١٠).

ص: ٩٠

١- النساء: ٩٥.

٢- ذكر في الكافي الآيه اولا ثم بعدها الخبر و فيه: و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و كان عليا عليه السلام أقول: اى كان كل واحد من رسول الله صلى الله عليه و آله و علي عليه السلام فى زمانهما اماما و اولى الامر.

٣- فى المصدر و الكافي: و قال الآخرون.

٤- فى المصدر و الكافي: و قال الآخرون.

٥- فى المصدر و النسخه المخطوطه: (لا- سواء) و فى الكافي: و قال الآخرون: يزيد بن معاويه و حسين بن على و لا سواء و لا سواء، قال: ثم سكت ثم قال: ازيدك؟ فقال له حكم الأعور: نعم جعلت فداك قوله: و لا سواء و لا سواء، أى لا سواء على و معاويه، و لا الحسين و يزيد.

٦- فى الكافي: و كانت الشيعة قبل أن يكون أبو جعفر و هم لا يعرفون مناسك حجههم و حلالهم و حرامهم حتى كان.

٧- فى المصدر: و علمهم.

٨- فى المصدر و الكافي: لا يعرف.

٩- فى الكافي: و احوج ما تكون الى ما انت عليه.

١٠- رجال الكشي: ٢٦٦ و ٢٦٧ فيه: و كان أبو حمزه حاضر المجلس انه قال لك فما تقول و لعل الصحيح: و انه قال فيما يقول.

***[ترجمه]رجال کشی: ابوالیسع گفت: به حضرت صادق علیه السّلام عرض کردم: برایم توضیح بفرمایید که استوانه های اصلی اسلام که بر آن پایه گذاری شده است و هیچ کس را یارای آن نیست که کوتاهی در شناخت آنها داشته باشد چیست؟ و اگر کوتاهی کند، دینش تباه شده و عملش قبول نمی شود و هر کس آنها را بشناسد و عمل کند، دینش درست و عملش مقبول است و جهل و ندانستن بعضی از امور زیانی برایش نخواهد داشت.

فرمود: شهادت به یکتایی خدا و ایمان به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم و اقرار به آنچه که از جانب خدا آورده. سپس فرمود: زکات در اموال و ولایت نسبت به ائمه حق که دارای نشانه و علامت هستند برای کسی که بخواهد آنها را بشناسد. پیامبر اکرم فرمود: «من مات لا یرف امام زمانه مات میتة جاهلیه» و خداوند در این آیه می فرماید: «یا ایُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْكُمْ.» «اولی الامر» علی بن ابی طالب علیه السّلام بود. گروهی مدعی شدند که نه، معاویه است. بعد از علی علیه السّلام، امام حسن و امام حسین علیهما السّلام بودند. باز گروهی گفتند که یزید بن معاویه است، نه دیگری.

فرمود: مایلید توضیح بیشتری بدهم؟ چند نفر عرض کردند: بفرمایید. فرمود: بعد از آنها علی بن الحسین علیه السّلام بود. پس از آن جناب حضرت باقر علیه السّلام. شیعیان قبل از ایشان حلال و حرام خود را نمی دانستند، مگر اینکه در این مورد از مردم اطلاع بگیرند. تا زمان حضرت باقر علیه السّلام که درهای علوم را گشود و برای آنها توضیح و تشریح کرد. از آن به بعد مردم برای کسب علم به شیعیان مراجعه می کردند، با اینکه قبلا به دیگران نیازمند بودند.

جریان به همین وضع خواهد بود. زمین پایدار نیست، مگر به وسیله امام. هر کس بمیرد و امام خود را نشناسد، به مرگ جاهلیت مرده است. و مهم ترین موقعی که احتیاج به شناسایی امام داری، وقتی است که جانث به اینجا برسد (و به حلق خود اشاره کرد) و از دنیا دست بکشی. آن وقت خواهی گفت به به! چه عقیده خوبی داشتم!

ابوالیسع عیسی بن سری گفت: ابو حمزه که در آن مجلس حضور داشت، در دنباله خبر می گفت: حضرت صادق علیه السّلام اضافه کرد: حضرت باقر واقعا امامی بحق و شایسته بود. - رجال کشی: ۲۶۶ - ۲۶۷ -

***[ترجمه]

بیان

قوله كتب عليه ذنبه في بعض النسخ كتب عليه دينه بتقديم الباء على التاء من الكبت وهو الصرف والإذلال وفي الكافي فسد عليه دينه وهو أظهر قوله ثم قال الزكاه لعله سقط منه شيء وفي الكافي هكذا والإقرار بما جاء به من عند الله وحق في الأموال الزكاه والولاية التي أمر الله عز وجل بها ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله قال فقلت له هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن أخذ به قال نعم قال الله عز وجل.

فقوله وحق إما مجرور بالعطف على قوله ما جاء فيكون تخصيصا بعد التعميم لبيان مزيد الاهتمام أو مرفوع بالخبريه للزكاه أو بالعطف على الشهادة وفيه بعد معنى ويمكن أن يقرأ على صيغته الماضي المجهول قوله شيء دون شيء أي خصوصيه و

علامه تعرف لمن أخذ بها أو دليل و برهان يحتج به من ادعاها و لكل من الوجهين شواهد في الكلام كما لا يخفى و يمكن الجمع بين الوجهين بأن يكون شىء دون شىء إشارة إلى الدليل و فضل إشاره إلى شرائط الإمامه و إن كان بعيدا و على التقادير الآخذ إما الإمام أو الموالى له و حاصل الجواب أن الآيه دلت على وجوب طاعه أولى الأمر فتجب طاعتهم و معرفتهم و دل الخبر على أن لكل زمان إماما لا بد من معرفته و متابعتة و كان الأمر مرددا بين على و معاويه ثم بين الحسن و بينه ثم بين الحسين و بينه و بين يزيد و العقل يحكم بعدم المساواه بين الأولين و الآخرين و لم يذكر الغاصبين الثلاثة تقيه و إشعارا بأن القول بخلافتهم بالبيعه يستلزم القول بخلافه مثل معاويه و يزيد و بالجمله لما كان هذا أشنع و التقيه فيه أقل خصه بالذكر مع أن بطلان خلافه معاويه يستلزم بطلان خلافتهم لاشتراك العله و كلمه كان في المواضع تامه.

قوله عليه السلام و بين لهم و عليهم في الكافي و بين لهم مناسك حجهم و حلالهم و حرامهم حتى صار الناس يحتاجون إليهم من بعد ما كانوا يحتاجون إلى الناس و هكذا كان الأمر. (١)

ص: ٩١

١- أصول الكافي ٢: ٢٠ فيه: (و هكذا يكون الامر) رواه الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن صفوان: و عن ابى على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان.

قوله و كان أبو حمزه لعله كان قال أبو حمزه و على نسخه كان هي تامه أي كان في الحياه (1) و الحاصل أن عيسى ذكر أن أبا حمزه ذكر هذه التتمه و أنا لم أسمعها.

**[ترجمه] عبارت «كتب عليه ذنبه» در بعضی نسخه ها «كتب عليه دينه» آمده و باء بر تاء مقدم شده است. «كتب» یعنی خاموش کردن و فرو نشانیدن. و در کافی «فسد عليه دينه» آمده که این بهتر است. در عبارت دیگر آمده «ثم قال الزكاه»، شاید چیزی از آن افتاده باشد و در کافی نیز چنین است: و اقرار کردن به آنچه که از سوی خدا آورد و حق در اموال، یعنی زکات و ولایتی که خدا به آن امر کرده، ولایت آل محمد صلی الله علیه و آله است. گفت: به او گفتم: آیا در ولایت چیز خاصی از فضل هست که برای کسی که به آن تمسک کرده است شناخته شود؟ گفت: بله، خدای عزوجل فرمود.

پس سخن او «و حق» یا مجرور است به واسطه عطف بر «ما جاء» است، پس تخصیص بعد از تعمیم است برای بیان اوج اهتمام و یا مرفوع است به سبب خبر بودن برای زکات و یا عطف بر شهادت است که در آن بعد معنا است و ممکن است که «بیا» بر صیغه ماضی مجهول خوانده شود. سخن او «شیء دون شیء» یعنی خصوصیت و علامتی که شناخته شود برای کسی که به آن تمسک کرده است، یا دلیل و برهانی که کسی که آن را ادعا کرده است، احتجاج به آن کند و برای هر دو وجه شواهدی در کلام است. همان طور که روشن است و احتمال دارد جمع بین دو وجه این طور که «شیء دون شیء» اشاره باشد به دلیل و فضل اشاره باشد به شرایط امامت، اگر چه بعید است. بنا بر این مقدرات، تمسک کننده یا امام است یا موالی او. نتیجه اینکه آیه دلالت کرد بر وجوب اطاعت اولی الامر. پس اطاعت و معرفت ایشان واجب است و خبر دلالت کرد بر اینکه برای هر زمانی امامی است که چاره ای جز معرفت و پیروی از او نیست و امر مردد بود بین علی و معاویه، بعد بین حسن و معاویه و بعد بین حسین و معاویه و یزید. عقل حکم می کند به عدم تساوی بین آنها و ذکر نکرد سه غاصب را از روی تقیه و اشعار به اینکه قائل شدن به خلافت ایشان مستلزم قائل شدن به خلافت مثل معاویه و یزید است. در کل چون این شنیع تراست و تقیه در آن اقل است، آن را مخصوصاً ذکر کرده، با اینکه بطلان خلافت معاویه مستلزم بطلان خلافت آنهاست به خاطر اشتراک در علت بطلان و کلمه کان فی المواضع تامه.

سخن امام علیه السلام «و بین لهم و علیهم» در کافی آمده: و برای ایشان مناسک حج و حلال و حرامشان را تبیین کرده، تا اینکه محتاج ایشان شدند بعد از آنکه محتاج مردم بودند و ام این گونه بود. - اصول کافی ۲: ۲۰ -

«و کان ابو حمزه» شاید اینطور بوده که «قال ابو حمزه» و بنا بر نسخه ای «کان»، «کان» تامه است، یعنی زنده بود و نتیجه اینکه عیسی ذکر کرد که ابو حمزه این تتمه را بیان کرد، در حالی که من آن را نشنیده بودم.

**[ترجمه]

«۴۶»

ختص، الإختصاص عن عمر بن یزید عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال سمعته يقول من مات بغير إمام مات ميتة جاهليته إمام حتى يعرفه قلت لم أسمع أياك يذكر هكذا يعني إماماً حياً فقال قد والله قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله قال وقال

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ يَسْمَعُ لَهُ وَ يُطِيعُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً (۲).

** [ترجمه] اختصاص: عمر بن یزید گفت: از ابوالحسن اول علیه السلام شنیدم که می فرمود: هر کس بدون امام بمیرد، به مرگ جاهلیت مرده است، امام زنده ای که او را بشناسد. عرض کردم: آقا! من از پدرتان شنیدم که جمله «امام زنده» را بفرماید. فرمود: به خدا قسم این حرف را پیامبر اکرم فرموده است. آن جناب فرمود: هر که بدون امامی بمیرد که از او بشنود و مطیعش باشد، به مرگ جاهلیت مرده است. - اختصاص: ۲۶۸ - ۲۶۹ -

** [ترجمه]

«۳۷»

ختص، الإختصاص عن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْحَلَبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ حَتَّى ظَاهِرٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً (۳).

** [ترجمه] اختصاص: حلبی گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: هر که بدون داشتن امام زنده و آشکار بمیرد، به مرگ جاهلیت مرده است. - اختصاص: ۲۶۹ -

** [ترجمه]

«۳۸»

ختص، الإختصاص عن أَبِي الْجَارُودِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ حَتَّى ظَاهِرٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً قَالَ قُلْتُ إِمَامٌ حَتَّى جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِمَامٌ حَتَّى إِمَامٌ حَتَّى (۴).

** [ترجمه] اختصاص: ابو جارود گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: هر کس بدون امام زنده آشکار بمیرد، به مرگ جاهلیت مرده است. عرض کردم: آقا! امام زنده؟ فرمود: امام زنده، آری امام زنده. - اختصاص: ۲۶۹ -

** [ترجمه]

«۳۹»

كَتَبَ الْكَرَّاجُكِيُّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَادَانَ الْقُمِّيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ (۵) عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الرَّازِيِّ عَنِ أَبِيهِ (۶) عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مِنْ وُلْدِي مَاتَ

١- ذكرنا قبلا ان الموجود فى المصدر: و كان أبو حمزه حاضر المجلس فعليه لا يحتاج الى تكلف.

٢- الاختصاص: ٢٦٨ و ٢٦٩.

٣- الاختصاص: ٢٦٩.

٤- الاختصاص: ٢٦٩.

٥- فى المصدر: أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباس و الظاهر أنه مصحف: عبيد الله بن عيَّاش و هو أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عيَّاش بن إبراهيم بن أيوب الجوهريّ صاحب كتاب مقتضب الاثر، يروى من جماعه منهم محمد بن عمر بن محمد الجعابى.

٦- المصدر و عيون الأخبار يخلوان عن قوله: عن أبيه.

مِيَّتَهُ جَاهِلِيَّتَهُ يُؤْخَذُ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ الْإِسْلَامِ (١).

**[ترجمه] كنز الفوائد: حضرت رضا عليه السلام از آباء گرام خود، از امیرالمؤمنین علیه السلام، از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نقل کرد که فرمود: هر که بدون امامی از فرزندان من بمیرد، به مرگ جاهلیت مرده و از او آنچه را که در جاهلیت و اسلام انجام داده است بازخواست می شود. - كنز الفوائد: ١٥١، شیخ صدوق در عیون اخبار الرضا: ٢١٩ با سند خودش آورده است. -

**[ترجمه]

«٤٠»

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي الرَّجَاءِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ طَالِبِ الْبَلَدِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ سَيْهَلٍ (٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَيْلَمَةَ بْنِ عَطَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ بَعِيدَ الْحَمِيدِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ وَ اللَّهُ مَا خَلَقَ الْعِبَادَ إِلَّا لِيَعْرِفُوهُ فَمَاذَا عَرَفُوهُ عَبِيدُوهُ فَمَاذَا عَرَفُوهُ اسْتَعْنُوا بِعِبَادَتِهِ عَنْ عِبَادِهِ مَنْ سِوَاهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَبَى أَنْتَ وَ أُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَعْرِفَةُ اللَّهِ قَالَ مَعْرِفَةُ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ إِمَامَهُمُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِمْ طَاعَتُهُ (٣).

أقول: ثم قال الكراچكى قدس الله روحه اعلم أنه لما كانت معرفه الله و طاعته لا- ينفعان من لم يعرف الإمام و معرفه الإمام و طاعته لا تفعلان إلا بعد معرفه الله صح أن يقال إن معرفه الله هي معرفه الإمام و طاعته و لما كانت أيضا المعارف الدينيه العقلية و السمعيه تحصل من جهه الإمام و كان الإمام أمرا بذلك و داعيا إليه صح القول بأن معرفه الإمام و طاعته هي معرفه الله سبحانه كما تقول في المعرفة بالرسول و طاعته أنها معرفه بالله سبحانه قال الله عز و جل مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (٤) و ما تضمنه قول الحسين عليه السلام من تقدم المعرفة على العباده غايه فى البيان و التنبيه.

ص: ٩٣

- ١- كنز الكراچكى: ١٥١، و رواه الصدوق فى عيون الأخبار: ٢١٩ بإسناده عن محمد بن عمر بن محمد الجعابى و فيه: و يؤخذ.
- ٢- هكذا فى الكتاب و مصدره، و هو مصحف (سهيل) و الرجل هو محمد بن أبى بكر همام بن سهيل الكاتب الاسكافى من مشايخ أصحابنا و متقدميهم، ولد فى سنة ٢٥٨ و مات سنة ٢٣٢ (او) ٣٣٦.
- ٣- كنز الكراچكى ١٥١.
- ٤- النساء: ٨٠.

وَ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ طَرِيقِ الْعَامَّةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ لِإِمَامٍ (١) أَوْ لَيْسَ فِي عُنُقِهِ عَهْدُ الْإِمَامِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً.

وَ رَوَى كَثِيرٌ مِنْهُمْ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ مَاتَ وَ هُوَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً.

وَ هَذَا الْخَبْرَانِ يَطْبِقَانِ الْمَعْنَى فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَ لَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا (٢).

فَإِنْ قَالَ الْخُصُومُ إِنَّ الْإِمَامَ هَاهُنَا هُوَ الْكِتَابُ قِيلَ لَهُمْ هَذَا انْصِرَافٌ عَنِ ظَاهِرِ الْقُرْآنِ بِغَيْرِ حُجَّةٍ تَوْجِبُ ذَلِكَ وَ لَا بُرْهَانَ لِأَنَّ ظَاهِرَ التَّلَاوَةِ يَفِيدُ أَنَّ الْإِمَامَ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الْمَقْدَمُ فِي الْفِعْلِ وَ الْمَطَاعُ فِي الْأَمْرِ وَ النَّهْيِ وَ لَيْسَ يُوصَفُ بِهَذَا الْكِتَابِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى سَبِيلِ الْإِتْسَاعِ وَ الْمَجَازِ وَ الْمَصِيرِ إِلَى الظَّاهِرِ مِنْ حَقِيقَةِ الْكَلَامِ أَوْلَى إِلَّا أَنْ يَدْعُو إِلَى الْانْصِرَافِ عَنْهُ الْاضْطِرَارُ وَ أَيْضًا فَإِنْ أَحَدُ الْخَبْرَيْنِ يَتَضَمَّنُ ذِكْرَ الْبَيْعَةِ وَ الْعَهْدَ لِلْإِمَامِ وَ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ لَا بَيْعَةَ لِلْكِتَابِ فِي أَعْنَاقِ النَّاسِ وَ لَا مَعْنَى لِأَنَّ يَكُونَ لَهُ عَهْدٌ فِي الرِّقَابِ فَعَلِمَ أَنْ قَوْلَكُمْ فِي الْإِمَامِ إِنَّهُ الْكِتَابُ غَيْرُ صَوَابٍ.

فَإِنْ قَالُوا مَا تَنْكُرُونَ أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ الْمَذْكُورُ فِي الْآيَةِ هُوَ الرَّسُولُ قِيلَ لَهُمْ إِنَّ الرَّسُولَ قَدْ فَارَقَ الْأُمَّةَ بِالْوَفَاةِ وَ فِي أَحَدِ الْخَبْرَيْنِ أَنَّهُ إِمَامُ الزَّمَانِ وَ هَذَا يَقْتَضِي أَنَّهُ حَى نَاطِقٌ مَوْجُودٌ فِي الزَّمَانِ فَأَمَّا مَنْ مَضَى بِالْوَفَاةِ فَلَيْسَ يُقَالُ أَنَّهُ إِمَامٌ إِلَّا عَلَى مَعْنَى وَصَفْنَا لِلْكِتَابِ بِأَنَّهُ إِمَامٌ وَ لَوْ لَا أَنَّ الْأَمْرَ (٣) كَمَا ذَكَرْنَاهُ لَكَانَ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِمَامَ زَمَانِنَا لِأَنَّ عَامِلُونَ بِشَرْعِهِ مُتَعَبِدُونَ بِدِينِهِ وَ هَذَا فَاسِدٌ إِلَّا عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ وَ الْمَجَازِ وَ ظَاهِرُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَنْ مَاتَ وَ هُوَ لَا يَعْرِفُ

ص: ٩٤

١- في المصدر: بيعه الامام.

٢- النساء: ٤٩.

٣- في المصدر و النسخة المخطوطة: و لو أن الامر.

إمام زمانه يدل على أن لكل زمان إماما في الحقيقة يصح أن يتوجه منه الأمر و يلزم له الاتباع و هذا واضح لمن طلب الصواب و من ذلك ما أجمع عليه أهل الإسلام من

قول النبي صلى الله عليه و آله إنى مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله و عترتى أهل بيتى و إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

فأخبر أنه قد ترك في الناس من عترته من لا يفارق الكتاب و وجوده و حكمته و إنه لا يزال وجودهم مقرونا بوجوده و فى هذا دليل على أن الزمان لا يخلو من إمام و منه ما اشتهر بين الرواه من

قوله فى كل خلف من أمتى عدل من أهل بيتى ينفى عن هذا الدين تحريف الغالين و انتحال المبطلين و إن أئمتكم وفودكم إلى الله فانظروا من توفدون فى دينكم (1)

***[ترجمه] كنز الفوائد: سلمه بى عطا از امام صادق عليه السّلام نقل کرد که فرمود: روزى امام حسين عليه السّلام با اصحابش مى رفتند. امام بعد از حمد خدای عزوجل و درود بر پیامبر صلى الله عليه و آله فرمود: به خدا قسم خداوند بندگان را خلق نکرد، مگر آنکه او را بشناسند. وقتى شناختند عبادت کنند؛ وقتى عبادت کردند از بندگى غير او بى نیاز شوند. شخصى گفت: پدر و مادرم به فدای تو ای فرزند رسول خدا! شناخت خدا چیست؟ فرمود: اینکه اهل هر زمانى، امامى را که اطاعتش واجب است بشناسند. - . كنز الفوائد: ۱۵۱ -

مؤلف: در ادامه کراچكى قدس الله روحه مى گوید: بدان که شناخت خداوند و اطاعتش، برای کسی که امام را نشناسد و معرفت به او نداشته باشد نفعى نمى رساند. اطاعت از امام واقع نمى شود مگر بعد از معرفت خدا. درست است که گفته شود معرفت خدا همان معرفت امام و اطاعت اوست. همچنین معارف دینی - عقلی و نقلی - از طرف امام حاصل مى شود، امام به آن امر مى کند و به آن مى خواند. این قول صحیح است که معرفت امام و اطاعت او، همان معرفت به خداوند سبحان است. همان طور که گفته مى شود در مورد معرفت رسول و اطاعت او که همان معرفه الله است. خداوند عزوجل مى فرماید: «من يطع الرسول فقد أطاع الله» - . نساء / ۸۰ - {هر کس از پیغمبر فرمان برد، در حقیقت از خدا فرمان برده است.} این آیه دربردارنده سخن امام حسين عليه السّلام است مبنی بر تقدم معرفت بندگان، که در نهایت توضیح و تنبیه است.

در حدیث از طریق اهل سنت از عبدالله بن عمر بن خطاب آمده است که پیامبر اکرم فرمود: «هر کس بمیرد در حالی که بیعت امامى (یا پیمان) بر گردنش نباشد، به مرگ جاهلیت مرده است.» بسیاری از اهل سنت روایت کرده اند که فرمود: «هر کس بمیرد در حالی که امام زمان خود را نشناسد، به مرگ جاهلیت مرده است.»

این دو خبر مطابقت دارند با معنی آیه شریفه: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَؤْنَ كِتَابَهُمْ وَ لَا يُظَلَمُونَ فَتِيلًا» - . اسرا / ۱۷ - {یاد کن} روزى را که هر گروهى را با پیشوایشان فرا مى خوانیم، پس هر کس کارنامه اش را به دست راستش دهند. آنان کارنامه خود را مى خوانند و به قدر نخک هسته خرمایى به آنها ستم نمى شود}.

اگر مخالفین مدعى شوند که امام در این آیه همان کتاب است، به آنها جواب مى دهیم که این سخن مخالف ظاهر آیه است

و باید از معنی ظاهری آن بدون دلیل و برهانی انصراف نماییم. زیرا ظاهر آیه چنین می فهماند که امام کسی است که در کارها پیشوا است و دستور او را در امر و نهی پذیرفته است. کتاب و نامه را نمی توان به چنین امتیازی اختصاص داد، جز اینکه از بابت مجاز گفته شود، با اینکه حمل کلام را به ظاهر آن بهتر است جز در مواردی که مجبور باشیم از ظاهر دست بکشیم. دیگر اینکه یکی از دو خبر متضمن بیعت و پیمان امام است. ما می دانیم که کتاب و نامه بیعتی بر گردن مردم ندارد و صحیح نیست بگوییم که کتاب بر گردن مردم پیمانی دارد. از توضیح گذشته معلوم می شود که تفسیر امام را به کتاب، سخن صحیح نیست.

اگر بگویند شما منکر نیستید که امام در این آیه خود پیامبر باشد، جواب داده می شود که پیامبر اکرم با مرگ از امت جدا شده است. در یکی از دو خبر می گوید امام زمان و مضمون خبر شاهد است بر اینکه امام باید زنده و سخنگو و موجود در زمان باشد. کسی را که از دنیا رفته باشد نمی گویند امام است، مگر به همان تقریبی که در مورد کتاب گفتیم. از روی مجاز اگر می شد شخص فوت شده را پیشوا دانست،

باید ابراهیم خلیل را امام زمان خود بدانیم، زیرا ما به دین و شریعت او ملتزم و عامل هستیم. این سخن صحیح نیست، مگر از روی استعاره و مجاز. ظاهر سخن پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم: «من مات و هو لا یعرف امام زمانه» دلیل بر این است که هر زمانی امامی دارد که باید به او مراجعه نمود و از او پیروی کرد. این مطلب واضحی است و از آن جمله این سخن پیامبر است که تمام مسلمانان بر آن اجماع دارند، فرمود: من میان شما چیزی را می گذارم که اگر به آن چنگ بزنید، گمراه نمی شوید؛ کتاب خدا و عترتم. این دو از یکدیگر جدا نخواهند شد تا در حوض کوثر بر من وارد شوند. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله اطلاع می دهد که در میان مردم از عترت و خاندان خود کسانی را گذارده که از کتاب جدا نمی شوند و پیوسته با هم خواهند بود. در این فرمایش نیز دلیلی است که زمان خالی از امام نیست. از آن جمله این فرمایش پیامبر است که بین روایت احادیث مشهور شده و فرموده است: در هر زمانی پیشوایی واقعی از میان خاندان من هست که تحریف و تغییر ستمگران و سخن یاهو سرایان که در دین به وجود آورده اند از بین می برد. امامان رهبر و راهنمای شما به سوی خدایند. دقت کنید با چه پیشوایی به پیشگاه خدا وارد می شوید. - کثر الفوائد: ۱۵۱ - ۱۵۲ -

**[ترجمه]

باب ۵ أن من أنكر واحدا منهم فقد أنكر الجميع

الأخبار

«۱»

ك، إكمال الدين أبي عن سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ صَيْفَوَانَ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَنْكَرَ وَاحِدًا مِنَ الْأَحْيَاءِ فَقَدْ أَنْكَرَ الْأَمْوَاتَ (۲).

ك، إكمال الدين ابن الوليد عن الصفار و ابن متيل و الحميري جميعا عن ابن أبي الخطاب و ابن يزيد و ابن هاشم جميعا عن

ابن أبي عمير و صفوان معا عن ابن مسكان مثله (٣)

نى، الغيبة للنعمانى الكلينى عن الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن جمهور عن صفوان مثله (٤)

ص: ٩٥

١- كتر الكراجكى: ١٥١ و ١٥٢.

٢- إكمال الدين: ٢٢٨.

٣- اكمال الدين: ٢٢٩.

٤- غيبه النعمانى: ٦٣.

نی، الغیبه للنعمانی ابن عقده عن یحیی بن زکریا عن علی بن سیف عن أبان عن حمران عنه علیه السلام مثله (۱).

**[ترجمه] کمال الدین: ابن مسکان از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: هر کس یکی از امامان زنده را منکر شود، منکر امامان فوت شده گردیده است. - کمال الدین: ۲۲۸ -

کمال الدین و غیبت نعمانی: مانند این روایت را نقل کرده اند. - کمال الدین: ۲۲۹، غیبت نعمانی: ۶۳ -

**[ترجمه]

«۲»

ک، إكمال الدين أبي عن سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ عَرَفَ الْأَئِمَّةَ وَ لَمْ يَعْرِفِ الْإِمَامَ الَّذِي فِي زَمَانِهِ أَمْؤِمِنٌ هُوَ قَالَ لَا قُلْتُ أَمْسَلِمٌ هُوَ قَالَ نَعَمْ.

قال الصدوق رحمه الله الإسلام هو الإقرار بالشهادتين و هو الذي به تحقن الدماء و الأموال و الثواب على الإيمان

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ شَهِدَ أَنْ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَدْ حُقِنَ مَالُهُ وَ دَمُهُ إِلَّا بِحَقِّهِمَا وَ حِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (۲)

**[ترجمه] کمال الدین: ابان بن تغلب گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: آیا کسی که امامان را بشناسد ولی امام زمان خود را نشناسد مؤمن است؟ فرمود: نه. گفتم: مسلمان هست؟ فرمود: آری.

شیخ صدوق رحمه الله علیه گفته است: اسلام اقرار به شهادتین است که موجب احترام جان و مال مسلمان می شود، اما ثواب و پاداش به وسیله ایمان است.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم فرموده است: هر کس گویای شهادت «لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» باشد مال و جاننش محفوظ است، مگر کاری کند که موجب از بین رفتن احترام مال یا جاننش گردد و حساب او بر خداوند است. - کمال الدین: ۲۲۹ -

**[ترجمه]

«۳»

ک، إكمال الدين أبي عن سَعْدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى (۳) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ يَقُولُ فِي آخِرِهِ كَيْفَ يَهْتَدِي مَنْ لَمْ يُبْصِرْ وَ كَيْفَ يُبْصِرُ مَنْ لَمْ يُنْذَرْ اتَّبِعُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَفْرُوا بِمَا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اتَّبِعُوا آثَارَ الْهُدَى فَإِنَّهَا عَلَامَاتُ الْأَمَانَةِ وَ التَّقَى وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَوْ أَنْكَرَ

رَجُلٌ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَ أَقْرَبُ يَمَنُ سِتْوَاهُ مِنَ الرَّسُولِ لَمْ يُؤْمِنِ أَقْصَى دُورِ الطَّرِيقِ بِالتَّمَارِ وَالْمَنَارِ وَ التَّمَسُّوا مِنْ وَرَاءِ الْحُجْبِ الْأَثَارِ
تَسْتَكْمِلُوا مِنْ دِينِكُمْ وَ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ (۴).

***[ترجمه] کمال الدین: عبدالرحمن بن ابی لیلی گفت: در یک حدیث طولانی حضرت صادق علیه السلام در آخرش فرمود:
چگونه هدایت می یابد کسی که بینا نیست و چگونه بینا می شود کسی که او را بر حذر نداشته اند؟ پیرو فرمایش پیامبر اکرم
باشید و به آنچه که خداوند نازل کرده اقرار کنید. پیرو نشانه های هدایت باشید که این پیروی، علامت امانت و پرهیزگاری
است. متوجه باشید که هر کس عیسی بن مریم را به رسالت نپذیرد اما تمام پیامبران دیگر را قبول داشته باشد، ایمان نیاورده
است. به وسیله مشعل های فروزان هدایت راه را پیدا کنید و از پناه پرده های ضخیم پیشوایان و ائمه خود را جستجو کنید تا
دینتان کامل شود و ایمان به خدا پیدا نمایید. - . کمال الدین: ۲۲۹ - ۲۳۰ -

***[ترجمه]

بیان

لعل المراد بآثار الهدی (۵) الأئمة عليهم السلام أو علومهم و أخبارهم و سننهم و آدابهم و المنار الإمام قوله عليه السلام من
وراء الحجب يحتمل أن يكون

ص: ۹۶

۱- غیبه النعمانی: ۶۳.

۲- اکمال الدین: ۲۲۹.

۳- فی المصدر: محمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن أبیه عن أبی عبد الله الصادق علیه السلام.

۴- اکمال الدین: ۲۲۹ و ۲۳۰ فی: تستکملوا امر دینکم.

۵- او کان ذلک مصحف (آثار الهداه) او اطلق الهدی علی الأئمة عليهم السلام من باب زید عدل.

المراد حجب الحق تعالیٰ ای انکم لما کنتم محجوبین عن الحق تعالیٰ بالحجب النورانیه و الظلمانیه فاطلبوا آثار أنوار الحق و هم الأئمه علیهم السلام و یحتمل أن یكون المراد بالحجب الأئمه علیهم السلام فإنهم حجب الرب و الوسائط بینه و بین الخلق فیرجع إلى المعنی الأول أو المراد التمسوا بعد غیبه الحجب عنکم آثارهم و أخبارهم.

***[ترجمه] شاید مراد از «آثار الهدی»، ائمه علیهم السّلام یا علوم، اخبار، سنت ها و آداب ایشان باشد. و مراد از «منار الامام» در سخن حضرت، حجاب های حق تعالی است، یعنی حق تعالی به وسیله حجاب های نورانی و ظلمانی از شما پوشیده است. پس به واسطه انوار حق که ائمه علیهم السّلام هستند، او را طلب کنید. احتمال دارد مراد از حجاب ها، ائمه باشند، چون ایشان حجاب های پروردگار و واسطه های بین او و مخلوقات هستند. بنابراین یا به معنای اول رجوع می کنیم یا بعد از رفع حجاب ها، به واسطه آثار و اخبارشان به آنها تمسک می کنیم.

***[ترجمه]

«۴»

ک، إكمال الدين الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ (۱) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضَائِلِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ وَ لَدِكَ بَعْدِي حُجَجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ أَعْلَامُهُ فِي بَرِّيَّتِهِ فَمَنْ أَنْكَرَ وَاحِدًا مِنْهُمْ (۲) فَقَدْ أَنْكَرَنِي وَ مَنْ عَصَا وَاحِدًا مِنْهُمْ (۳) فَقَدْ عَصَانِي وَ مَنْ جَفَا وَاحِدًا مِنْهُمْ (۴) فَقَدْ جَفَانِي وَ مَنْ وَصَلَكُمْ فَقَدْ وَصَلَنِي وَ مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَ مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَانِي وَ مَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَانِي لِأَنَّكُمْ مِنِّي خُلِقْتُمْ مِنْ طِينَتِي وَ أَنَا مِنْكُمْ (۵).

***[ترجمه] کمال الدین: محمد بن فضیل از حضرت رضا علیه السلام نقل کرد که آن جناب از آباء گرام خود روایت کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: یا علی! تو و ائمه از فرزندان، حجت های خدا در میان مردم و شخصیت های برجسته بین آنها هستید. هر کس یکی از شما را منکر شود، مرا انکار کرده و هر که با یک نفر از شما مخالفت کند، با من مخالفت نموده است؛ هر کس به یکی از شما ستم کند، به من ستم کرده؛ کسی که به شما احترام گذارد، به من احترام گذارده و هر کس از شما اطاعت کند، از من اطاعت کرده است؛ کسی که شما را دوست بدارد، مرا دوست داشته و دشمن شما، دشمن من است، زیرا شما از من هستید و از سرشت من آفریده شده اید و من از شما هستم. - . کمال الدین: ۲۳۰ -

***[ترجمه]

«۵»

نی، الغیبه للنعمانی ابْنُ عُقْبَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَازِمٍ (۶) عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ (۷) عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ تَمَّامٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ فُلَانًا مَوْلَاكَ يُقْرُوكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ اضْمَنْ لِي الشَّفَاعَةَ

١- فى المصدر: (حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رحمه الله قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود عن أبيه عن محمّد بن على قال: حدّثنى عمران عن محمّد بن عبد الحميد) و فى نسخه مصحّحه: على بن محمّد بدل محمّد بن على و فيها نقل عن نسخه:

٢- فى المصدر: منكم.

٣- فى المصدر: منكم.

٤- فى المصدر: منكم.

٥- اكمال الدين: ٢٣٠.

٦- فى المصدر: حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسين بن حازم (ابو محمّد الحسن بن حازم، خ ص).

٧- فى نسخه: عيسى بن هشام و فى أخرى: عيسى بن هاشم و كلاهما مصحفان و الرجل هو عبّاس بن هشام الناشرى الأسدى قال النجاشى: كسر اسمه فقيل: عيسى.

فَقَالَ أَمْ مِنْ مَوَالِينَا قُلْتَ نَعَمْ قَالَ أَمْرُهُ أَرْفَعُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ قُلْتَ إِنَّهُ رَجُلٌ يُوَالِي عَلِيًّا وَ لَمْ يَعْرِفْ مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ قَالَ ضَالَ قُلْتَ فَأَقَرَّ بِالْأَيْمَةِ جَمِيعاً وَ جَحَدَ الْآخِرَ قَالَ هُوَ كَمَنْ أَقَرَّ بِعَيْسَى وَ جَحَدَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْ أَقَرَّ بِمُحَمَّدٍ وَ جَحَدَ بِعَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامِ (۱) نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جَحْدِ حُجَّهِ مِنْ حُجَّجِهِ.

قال النعماني رحمه الله فليحذر من قرأ هذا الحديث و بلغه هذا الكتاب أن يجحد أحدا من الأئمة أو يهلك نفسه بالدخول في حال يكون منزلته فيها منزله من جحد محمدا أو عيسى صلى الله عليه و آله نبوتهما (۲).

**[ترجمه] غيبیت نعمانی: محمّد بن تمام گفت: به حضرت صادق علیه السّلام گفتم: فلان کس که از ارادتمندان شما است، سلام رسانده و تقاضا دارد که ضمانت شفاعت او را بکنید. فرمود: از موالیان ما است؟ عرض کردم آری. فرمود: مقامش بالاتر از این حرف ها است. عرض کردم: آقا! او ولایت علی علیه السّلام را قبول دارد، ولی بقیه امامان بعد از ایشان را نمی شناسد. فرمود: او گمراه است. عرض کردم: اگر همه امامان را قبول داشته باشد، ولی امام آخری را نشناسد چه؟ فرمود: مثل کسی است که اعتراف به نبوت عیسی دارد، ولی حضرت محمّد صلی الله علیه و آله و سلم را پیامبر نمی داند. یا اقرار به محمّد صلی الله علیه و آله و سلم دارد و عیسی را پیامبر نمی داند. پناه به خدا می برم از جرم کسی که یکی از حجج خدا را قبول نداشته باشد.

نعمانی در ذیل این حدیث می نویسد: هر کس این حدیث را خواند و این کتاب را دید، باید جدا بپرهیزد از اینکه یکی از امامان را انکار کند که با این اعتقاد، خود را هلاک کرده و مانند کسی شده است که منکر نبوت حضرت محمّد صلی الله علیه و آله و سلم یا عیسی یا نبوت هر دو شده است. - غیبیت نعمانی: ۵۵ -

غیبیت نعمانی: محمّد بن مسلم گفت: به حضرت صادق علیه السّلام عرض کردم: مردی به من گفت: من امام آخر را قبول دارم، اما دیگر زبانی متوجه من نخواهد شد اگر امام اول را قبول نداشته باشم. فرمود: خداوند او را لعنت کند! من از او بیزارم و او را نمی شناسم. مگر می توان امام آخر را جز با شناختن امام اول شناخت؟ - غیبیت نعمانی: ۶۴ -

**[ترجمه]

﴿۶﴾

نی، الغیبه للنعمانی الکُلَیْنِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُوْنُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ قَالَ لِي اعْرِفِ الْآخِرَ مِنَ الْأَيْمَةِ وَ لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَعْرِفَ الْأَوَّلَ قَالَ فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ هَذَا فَإِنِّي أَبْغِضُهُ وَ لَا أَعْرِفُهُ وَ هَلْ يُعْرِفُ الْآخِرُ إِلَّا بِالْأَوَّلِ (۳).

**[ترجمه] امالی صدوق: ۳۶۳، ذیل روایت آمده است: فضیل گفت: شنیدم که امام صادق علیه السلام به اصحابش گفت: کسی که خنکای محبت ما را در قلبش دریابد، برای مادرش زیاد دعا کنید، زیرا به پدرش خیانت نکرده است.

**[ترجمه]

قوله ولا أعرفه إما جملة حالیه أى مع أنى لا أعرفه أبغضه بسبب هذا القول أو معطوف على أبغضه أى لا أعرفه من شيعتى.

ص: ٩٨

١- فى المصدر: و جحد عيسى.

٢- غيبه النعمانى: ٥٥.

٣- غيبه النعمانى: ٦٤. فيه: و هل عرف الأخير.

***[ترجمه]«ولا أعرفه» یا جمله حالیه است، یعنی با اینکه او را نمی شناسم، به سبب این قول نسبت به او بغض دارم یا عطف بر «أبغضه» است، یعنی او را از پیروانم نمی دانم.

***[ترجمه]

باب ۶ أن الناس لا يهتدون إلا بهم وأنهم الوسائل بين الخلق وبين الله وأنه لا يدخل الجنة إلا من عرفهم

الأخبار

«۱»

لی، الأمالی للصدوق ابن مَسْرُورٍ (۱) عَنْ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْأَزْدِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَلَّيْتُ (۲) النَّاسَ عَظِيمَةً إِنْ دَعَوْنَاهُمْ لَمْ يُجِيبُونَا وَإِنْ تَرَكْنَاهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا بِغَيْرِنَا (۳).

***[ترجمه]امالی صدوق: مفضل گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: گرفتاری مردم زیاد است. اگر آنها را دعوت کنیم نمی پذیرند و اگر رها کنیم، جز به وسیله ما هدایت نمی یابند. - امالی صدوق: ۳۶۳ -

***[ترجمه]

«۲»

ل، الخصال ابن الوليد عن سيد عدي عن ابن عيسى عن الحجاج عن نصر العطار عن رفته بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ثلاث أقسم أنهن حق إنك والأوصياء من بعدك عرفاء (۴) لما يعرف الله إلا بسبيل معرفتكم وعرفاء لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه وعرفاء لا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه (۵).

***[ترجمه]خصال: نصر عطار به اسناد خود گفت: پیامبر اکرم به علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: سه چیز را قسم می خورم که واقعیت است: تو و جانشینان عارف - عرفا جمع عریف است، کسی که قیم قبیله یا جمعی از مردم که امورشان به دست اوست و امیر احوال ایشان را می داند. فعیل به معنی فاعل. - هستید؛ خدا را نمی توانند بشناسند، مگر از راه معرفت شما؛ و داخل بهشت نمی شود؛ مگر کسی که شما را بشناسد و شما او را بشناسید و داخل آتش نمی گردد، مگر کسی که منکر شما است و شما منکر او هستید. - خصال ۱: ۷۳ -

***[ترجمه]

«۳»

ع، علل الشرائع الدقاق عن الكليني عن علي بن محمد عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري أن العالم كتب إليه يعني الحسن بن علي عليهما السلام أن الله عز وجل بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجه منه إليه بل رحمه منه

- ١- زاد فى نسخه الكمبانى عن أبیه و هى زائده.
- ٢- فى نسخه الكمبانى: بلیه الله الناس و المصدر و نسخه المخطوطه يطابقان الصلب.
- ٣- أمالى الصدوق: ٣٦٣ (م ٨٩) ذیله: قال المفضل: و سمعت الصادق علیه السلام یقول لأصحابه: من وجد برد حبنا على قلبه فلیکثر الدعاء لامه فانها لم تخن اباه.
- ٤- العرفاء جمع عریف، و هو القیم بأمر القبیله، او الجماعه من الناس ىلى أمورهم و یتعرف الامیر منه أحوالهم. فعیل بمعنی فاعل.
- ٥- الخصال ١: ٧٣.

إِلَيْكُمْ (۱) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَمِيزَ ... الْخَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَ لِيُبْتَلِيَ ... مَا فِي صُدُورِكُمْ وَ لِيَمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَ لِيَتَسَابَقُوا إِلَى رَحْمَتِهِ وَ لِيَتَفَاضَلَ مَنَازِلِكُمْ فِي جَنَّتِهِ فَفَرَضَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ وَ إِقَامَ الصَّلَاةَ وَ إِيْتَاءَ الزَّكَاةَ وَ الصَّوْمَ وَ الْوَلَايَةَ وَ جَعَلَ لَكُم بَابًا لِيَتَفَتَحُوا بِهِ أَبْوَابَ الْفَرَايِضِ وَ مِفْتَاحًا إِلَى سَبِيلِهِ وَ لَوْ لَا مُحَمَّدٌ وَ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ وُلْدِهِ كُنْتُمْ حَيَارَى كَالْبَهَائِمِ لَا تَعْرِفُونَ فَرَضًا مِنَ الْفَرَايِضِ وَ هَلْ يَدْخُلُ قَرْيَةَ إِلَّا مِنْ بَابِهَا فَلَمَّا مَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِأَقَامِهِ الْأَوْلِيَاءِ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا (۲) وَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ لِأَوْلِيَائِهِ حُقُوقًا أَمَرَكُمْ بِأَدَائِهَا لِيَحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَ أَمْوَالِكُمْ وَ مَا كَلِكُمْ وَ مَشْرَبِكُمْ وَ يُعْرِفُكُمْ بِذَلِكَ الْبَرَكَهَ وَ النَّمَاءَ وَ الثَّرْوَةَ وَ لِيَعْلَمَ مَنْ يُطِيعُهُ مِنْكُمْ بِالْغَيْبِ وَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (۳) فَاعْلَمُوا أَنَّ مَنْ بَخَلَ فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَنِ نَفْسِهِ (۴) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ وَ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاعْمَلُوا (۵) مِنْ بَعْدِ مَا شِئْتُمْ فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ ثُمَّ تَرُدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ فَيُبَيِّنُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (۶).

**[ترجمه] علل الشرائع: اسحاق بن اسماعیل نیشابوری گفت: حسن بن علی علیه السلام برای او نوشت: «خداوند که به فضل و رحمت خویش واجبات را برای شما تعیین نمود، نه از جهت احتیاج به انجام آن بود. این به واسطه رحمت بود تا پاک از ناپاک شناخته شود و دل هایتان صفا یابد و قلب های شما روشن گردد و به رحمت خدا بر یکدیگر سبقت گیرید و مقام های شما در بهشت افزون گردد.

حج و عمره و نماز و زکات و روزه و ولایت را بر شما واجب نمود و برای شما دری قرار داد که به وسیله آن، درهای فرایض را بگشاید، و کلیدی برای راه خود نهاد. اگر محمد و جانشینان او از فرزندان نبوده، شما مانند چهارپایان سرگردان بودید و هیچ یک از فرایض را نمی دانستید. مگر می توان داخل قریه ای شد از غیر در آن؟

وقتی خداوند با تعیین ائمه علیهم السلام بر شما منت نهاد، فرمود: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» - مائده / ۳ - {امروز دین شما را برایتان کامل و نعمت خود را بر شما تمام گردانیدم و اسلام را برای شما [به عنوان] آیینی برگزیدم.} برای امامان حقوقی بر شما لازم کرده و دستور داده است که آن حقوق را ادا کنید تا زناشویی و اموال و خوردن و آشامیدن شما حلال باشد. و وعده برکت و افزایش و ثروت به شما داده تا ببیند چه کسی در پنهانی مطیع اوست. در قرآن فرموده است: «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» - شوری / ۲۳ -

{بگو به ازای آن [رسالت] پاداشی از شما خواستار نیستم مگر دوستی درباره خویشاوندان.} توجه داشته باشید هر که بخل ورزد، به ضرر خود اقدام کرده. خدا بی نیاز است، شما نیازمند به او هستید. اینک هر چه مایلید انجام دهید. عمل شما در پیشگاه خدا و پیامبران و مؤمنین است، بعد به جانب خدای دانا خواهید رفت و شما را از نتیجه اعمال و رفتارتان مطلع می کند. ستایش خدای جهانیان را سزا است. - علل الشرائع: ۹۳ - ۹۴ -

**[ترجمه]

مع، معانى الأخبار أبي عن سعد عن ابن هاشم عن عبيد الله بن موسى العبيسي عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إذا كان يوم القيامة أفتيد أنا وأنت وجبرئيل على الصراط ولم يجر أحد إلا من كان معه

ص: ١٠٠

١- تخلو النسخة المخطوطة: عن كلمه: اليكم و في المصدر: بل رحمه منه (عليكم خ).

٢- المائدة: ٣.

٣- الشورى: ٢٣.

٤- في نسخه: فانما يبخل على نفسه.

٥- الصحيح كما في المصدر: فاعملوا.

٦- علل الشرائع: ٩٣ و ٩٤.

**[ترجمه] معانی الاخبار: سعد بن طریف از حضرت امام باقر علیه السلام نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: یا علی! روز قیامت من و تو و جبرئیل بر صراط می نشینیم. هیچ کس از آن عبور نخواهد کرد، مگر نوشته ای داشته باشد که در آن برات ولایت تو باشد. - معانی الأخبار: ۱۴ - ۱۵ -

**[ترجمه]

«۵»

ماء، الأمالی للشيخ الطوسي المفسد عن الجعابي عن ابن عمده عن جعفر بن محمد بن عبيد عن الحسن بن محمد عن أبيه عن محمد بن المثنى الأزدي أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول نحن السبب بينكم وبين الله عز وجل (۲).

**[ترجمه] امالی طوسی: محمد بن مثنی ازدی گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: ما سبب و واسطه بین شما و خدا هستیم. - امالی طوسی: ۹۷ -

**[ترجمه]

«۶»

ماء، الأمالی للشيخ الطوسي علي بن إبراهيم الكاتب عن محمد بن أبي الثلج عن عيسى بن مهران عن محمد بن زكريا عن كثير بن طارق قال: سألت زيدا بن علي بن الحسين عليهما السلام عن قول الله تعالى لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا فقال يا كثير إنك رجل صالح ولست بمتهم وإني أخاف عليك أن تهلك إن كل إمام جائر فإن أتباعهم إذا أمر بهم إلى النار نادوا باسمه فقالوا يا فلان يا من أهلكنا هلم الآن فخلصنا مما نحن فيه ثم يدعون بالويل والثبور فعندما يقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ثم قال زيد بن علي رحمه الله حديثي أبي علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي أنت وأصحابك في الجنة أنت وأتباعك يا علي في الجنة (۳).

**[ترجمه] امالی طوسی: کثیر بن طارق گفت: از زید بن علی بن الحسین علیه السلام درباره تفسیر آیه: «لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا» - فرقان / ۱۴ - {امروز یک بار هلاک [خود] را نخواهید و بسیار هلاک [خود] را بخواهید} پرسیدم. فرمود: تو مردی صالحی و متهم نیستی. می ترسم موجب هلاکت تو شود. وقتی پیروان هر پیشوا و امام ستمگری را به طرف جهنم ببرند، آنها امام خود را به نام صدا می زنند و می گویند: فلان کس که موجب هلاکت ما شدی! حالا بیا و ما را از این بدبختی نجات بده! آن وقت شروع به ناله و فریاد «وا ویلا» و «مرگ بر ما باد» می کنند. در این موقع به آنها می گویند: یک مرگ نخواهید؛ مرگ های زیادی خواهید!

آنگاه زید بن علی فرمود: پدرم علی بن الحسین از پدر خود حسین بن علی نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: یا علی! تو و



ج، الإحتجاج عن عبد الله بن سليمان قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له رجل من أهل البصرة يقال له عثمان الأعمى إن الحسن البصري يزعم أن الذين يكتُمون العلم تُؤذى ريح بطونهم من يدخل النار فقال أبو جعفر عليه السلام فهلك إذا مؤمن آل فرعون و الله مدحه بذلك و ما زال العلم مكتوماً منذ بعث الله عز و جل رسوله نوحاً فلينذهب الحسن يمينا و شمالاً فوالله ما يوجد العلم إلا هاهنا و كان

ص: ۱۰۱

۱- معانی الأخبار: ۱۴ و ۱۵ فيه: فلم يجز احد.

۲- امالی ابن الشيخ: ۹۷.

۳- امالی ابن الشيخ: ۳۶. و رواه أيضا في ص ۸۶ عن المفيد، عن الجعابي عن ابن عقده عن العباس بن بكر عن محمد بن زكريا و فيه: و انى خائف عليك ان تهلك انه إذا كان يوم القيامة امر الله بأتباع كل امام جائر إلى النار فيدعون بالويل و الثبور و يقولون لامامهم، يا من اهلكنا هلم الآن فخلصنا مما نحن فيه فعندها يقال لهم.

عليه السلام يَقُولُ مِخْنَةُ النَّاسِ عَلَيْنَا عَظِيمَةٌ إِنَّ دَعْوَانَاهُمْ لَمْ يُجِيبُونَا وَإِنْ تَرَكَنَاهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا بِغَيْرِنَا (۱).

أقول: قد مضى بأسانيد في باب كتمان العلم و باب من يؤخذ منه العلم في كتاب العقل (۲).

**[ترجمه] احتجاج طبرسی: عبدالله بن سليمان گفت: خدمت حضرت باقر عليه السلام بودم که مردی از اهل بصره به نام عثمان اعمی به او گفت: حسن بصری می گوید: کسانی که علم را کتمان می کنند، اهل جهنم از بوی گند شکم آنها ناراحتند. حضرت باقر علیه السلام فرمود: اگر این حرف درست باشد، مؤمن آل فرعون هلاک شده، با اینکه خداوند در قرآن او را می ستاید. از زمان بعثت نوح، همیشه علم مکتوم بوده. حسن بصری به هر طرف از چپ و راست که می خواهد برود. علم را نخواهد یافت مگر در اینجا. آن جناب می فرمود: رنج مردم برای ما زیاد است. اگر دعوتشان کنیم نمی پذیرند، اگر آنها را رها نمایم، هدایت نمی یابند جز به وسیله ما. - احتجاج طبرسی: ۱۸۰ -

مؤلف: این خبر با سندهایی در «باب کتمان علم» و نیز «باب کسی که علم از او گرفته می شود» در کتاب عقل گذشت. - به جلد ۲ بحار الانوار مراجعه کنید. -

**[ترجمه]

«۸»

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الْحَكَمِ وَ إِسْمَاعِيلَ عَنِ بُرَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ بِنَا عَبْدِ اللَّهِ وَ بِنَا عُرْفِ اللَّهِ وَ بِنَا وَحَدَّ اللَّهُ وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حِجَابُ اللَّهِ (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: حضرت باقر عليه السلام می فرمود: به وسیله ما خدا پرستش شده و به وسیله ما شناخته گردیده و به وسیله ما مردم به یکتایی اش اعتراف نموده اند. محمد صلی الله علیه و آله و سلم حجاب خدا است. - بصائر الدرجات:

- ۱۹ -

**[ترجمه]

بیان

أی کما أن الحجاب متوسط بين المحجوب و المحجوب عنه كذلك هو صلى الله عليه و آله واسطه بين الله و بين خلقه.

**[ترجمه] یعنی همان طور که حجاب واسطه بین دو چیز است، پیامبر صلی الله علیه و آله نیز واسطه بین خدا و مخلوقات است.

**[ترجمه]

شی، تفسیر العیاشی عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صِدْقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حُطْبَتِهِ قَالَ اللَّهُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ فَفِي اتِّبَاعِ مَا جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَفِي تَرْكِهِ الْخَطَأُ الْمُبِينُ (۴).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: مسعده بن صدقه از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که امیرالمؤمنین علیه السلام در خطبه ای فرمود: خداوند در قرآن می فرماید: «اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ» - . أعراف / ۳ -

{ آنچه را از جانب پروردگارتان به سوی شما فرو فرستاده شده است پیروی کنید و جز او از معبودان [دیگر] پیروی نکنید چه اندک پند می گیرید. } در پیروی از دستورات خداوند رستگاری عظیم است و در ترک پیروی از آنها، خطای آشکار است. - تفسیر عیاشی ۲ : ۹ -

** [ترجمه]

بشا، بشاره المصطفی أَبُو عَلِيٍّ بْنِ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُرَيْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَنْ دَعَا اللَّهَ بِنَا أَفْلَحَ وَ مَنْ دَعَاهُ بغيرِنَا هَلَكَ وَ اسْتَهْلَكَ (۵).

** [ترجمه] بشاره المصطفی: محمد بن اسماعیل از ثمالی، از حضرت باقر علیه السلام نقل می کند که علی بن الحسین فرمود: هر که خدا را به وسیله ما بخواند رستگار است و هر که به غیر از ما بخواند، هلاک می شود و به هلاکت می کشاند. - بشاره المصطفی: ۱۱۷ - ۱۱۹ -

** [ترجمه]

بشا، بشاره المصطفی الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ

ص: ۱۰۲

۱- احتجاج الطبرسی: ۱۸۰.

۲- راجع ج ۲: ۶۴ و ۸۱.

۳- بصائر الدرجات: ۱۹. أقول: الحجاب، الستر و كل ما احتجب به. كل ما حال بين شيئين حرز يكتب فيه شيء و يلبس وقايه

لصاحبه فى زعمهم من تأثير السلاح او العين أو غير ذلك حجاب الشمس: ضوءها.

٤- تفسير العياشى ٢: ٩. و الآيه فى سورة الأعراف: ٣.

٥- بشاره المصطفى: ١١٩-١١٧.

الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمِّهِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ يَابُوَيْهِ عَنْ مَاجِلَوَيْهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ جَمِيلٍ عَنْ حَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ مَنْ عَرَفَ دِينَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ زَالَتْ الْجِبَالُ قَبْلَ أَنْ يَزُولَ وَمَنْ دَخَلَ فِي أَمْرٍ بِجَهْلٍ خَرَجَ مِنْهُ بِجَهْلٍ قُلْتُ وَمَا هُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (١) وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (٢) وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٣) وَقَوْلُهُ تَبَارَكَ اسْمُهُ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (٤) وَقَوْلُهُ جَلَّ جَلَالُهُ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٥) وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (٦) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتُ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَاحِبِّ مَنْ أَحَبَّهُ وَأَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ (٧).

ص: ١٠٣

١- الحشر: ٧.

٢- النساء: ٨٠.

٣- النساء: ٥٩.

٤- المائدة: ٥٧.

٥- النساء: ٦٥.

٦- المائدة: ٦٧.

٧- بشاره المصطفى: ١٥٦ و ١٥٧.

***[ترجمه]بشاره المصطفی: محمد حلبی گفت: حضرت صادق علیه السلام به من فرمود: هر کس دین خود را از کتاب خداوند بگیرد، از کوه های استوار پابرجاتر است و هر که با نادانی در کاری وارد شود، به نادانی خارج می شود.

پرسیدم: این مطلب در کدام آیه قرآن است؟ فرمود: در آیه «ما آتاكم الرّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا» - حشر / ۷ -
{ آنچه را فرستاده [او] به شما داد آن را بگیرید و از آنچه شما را باز داشت بازایستید. } و آیه «من يطع الرّسول فقد أطاع الله» - نساء / ۸۰ - { هر کس از پیامبر فرمان برد در حقیقت خدا را فرمان برده. } و این آیه: «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرّسول و أولی الأمر منكم» - نساء / ۵۹ - { ای کسانی که ایمان آورده اید، خدا را اطاعت کنید و پیامبر و اولیای امر خود را [نیز] اطاعت کنید. } و این آیه: «إنما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصّلاة و يؤتون الزّكاة و هم راكعون» - مائده / ۵۵ - { ولی شما تنها خدا و پیامبر اوست و کسانی که ایمان آورده اند همان کسانی که نماز برپا می دارند و در حال رکوع زکات می دهند. } و این آیه: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً ممّا قضيت و يسلموا تسليماً» - نساء / ۶۵ - { ولی چنین نیست. به پروردگارت قسم که ایمان نمی آورند مگر آنکه تو را در مورد آنچه میان آنان مایه اختلاف است داور گردانند، سپس از حکمی که کرده ای در دل هایشان احساس ناراحتی [و تردید] نکنند و کاملاً سر تسلیم فرود آورند. } و این آیه: «يا أيها الرّسول بلغ ما أنزل إليك من ربك و إن لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس» - مائده / ۶۷ - { ای پیامبر، آنچه از جانب پروردگارت به سوی تو نازل شده ابلاغ کن و اگر نکنی، پیامش را نرسانده ای و خدا تو را از [گزند] مردم نگاه می دارد. } از آن جمله این فرمایش پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم در مورد علی علیه السلام است: «هر کس که من امیر و فرمانروای اویم، علی فرمانروای اوست. خدایا! دوست بدار دوست علی را و دشمن بدار دشمن علی را؛ کمک کن به کسی که علی را کمک کند و خوار کن کسی را که علی را خوار کند؛ دوست بدار هر که او را دوست بدارد و خشم بگیر بر کسی که با علی خشم دارد». - بشاره المصطفی: ۱۵۶ - ۱۵۷ -

***[ترجمه]

باب ۷ فضائل أهل البيت عليهم السلام و النص عليهم جمله من خبر الثقلين و السفینه و باب حطه و غيرها

الأخبار

«۱»

بشا، بشاره المصطفی عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ السُّكْرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعْنٍ (۱) عَنْ قُرَيْشِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو (۲) عَنْ أَبِي أُسَيْمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي مِنْ بَعْدِي (۳).

***[ترجمه]بشاره المصطفی: ابو هريره گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: بهترین شما، بهترین شما کسی است که پس از من، خیرخواه ترین آنها باشد نسبت به خانواده ام. - بشاره المصطفی: ۴۶ -

***[ترجمه]

بشاره المصطفى مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْجَوَانِيَّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الدَّاعِي عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيِّ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ طَاهِرَةَ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهَا عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ عَصَبَةً (٤) يَنْتَمُونَ إِلَيْهَا إِلَّا وُلْدَ فَاطِمَةَ فَأَنَا وَلِيُّهُمْ وَأَنَا عَصَبَتُهُمْ وَهُمْ عِترَتِي

ص: ١٠٤

١- هكذا في الكتاب، وفي المصدر: حدثنا أبو يحيى زكريا بن معن في شعبان سنة ٢٢٧، أقول: كلاهما مصحفان و الصحيح، يحيى بن معين، وهو يحيى بن معين بن عون بن زياد ابن بسطام بن عبد الرحمن أبو زكريا البغدادي، كان امام الجرح و التعديل. يروى عن جماعه منهم قريش بن انس، و يروى عنه جماعه منهم أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى الكبير ولد فى ١٥٨ و توفى بمدينه الرسول صلى الله عليه و آله فى ٢٣٣.

٢- فى المصدر: (محمد بن عمر) و لعله مصحف، و قد ذكر ابن حجر فى تهذيب التهذيب من رواه قريش بن انس محمد بن عمرو.

٣- بشاره المصطفى: ٤٦.

٤- فى نسخه الكمباني: ان لكل بنى اب عصبه.

خَلِقُوا مِنْ طِينَتِي وَ وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ بِفَضْلِهِمْ مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ (۱).

***[ترجمه]بشاره المصطفى: جابر بن عبدالله گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر خانواده ای از جانب پدر فرزندانشان به آنها نسبت داده می شود، مگر فرزندان فاطمه علیها السلام که من ولی آنها و مرکز نزادی ایشان هستم و آنها فرزندان من هستند که از سرشت من خلق شده اند. وای بر آن کسانی که فضل و مقام آنها را تکذیب کنند! هر کس آنها را دوست بدارد، خدا او را دوست خواهد داشت و هر که با ایشان دشمنی بورزد، خدا با او دشمنی می ورزد. - بشاره المصطفى: ۴۷ - ۴۸ -

***[ترجمه]

«۳»

بشا، بشاره المصطفى الحسن بن الحسين بن ابان بن شیبخ الطائفه عن المفيد عن علي الكاتب عن الحسن بن علي بن عبد الكريم عن اسحاق بن ابراهيم الثقفي عن عباد بن يعقوب عن الحكم بن ظهير عن ابي اسحاق عن رافع مولى ابي ذر قال: رأيت ابا ذر رحمته الله اخذ بحلقه باب الكعبه وهو يقول من عرفني فقد عرفني انا جندب الغفاري ومن لم يعرفني فانا ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من قاتلني في المولى و قاتل اهل بيتي في الثانيه حشره الله في الثالثه مع الدجال انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سيفينه نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق و مثل باب حطه من دخله نجا و من لم يدخله هلك (۲).

***[ترجمه]بشاره المصطفى: رافع غلام ابوذر گفت: ابوذر را دیدم در حالی که حلقه در خانه خدا را گرفته بود، می گفت: هر که مرا می شناسد، می داند که من جندب غفاری هستم و کسی که مرا نمی شناسد، بداند که من ابوذر غفاری ام. از پیامبر اکرم شنیدم که فرمود: هر که در ابتدای اسلام با ما به جنگ برخاست و در مرحله دوم با اهل بیت من به جنگ پردازد، خدا او را در آینده با دجال محشور می کند. مثل اهل بیت من در میان شما، چون کشتی نوح است؛ هر که سوار آن شد نجات یافت و هر که تخلف کرد، غرق شد. و چون درب حطه است؛ هر که داخل گردید، نجات یافت و کسی که داخل نشد، هلاک گردید. - بشاره المصطفى: ۱۰۶ -

***[ترجمه]

«۴»

بشا، بشاره المصطفى محمد بن أحمد بن شهریار عن محمد بن أحمد بن محمد بن عمار عن محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن الحسين الأشناني عن عبد الله بن يعقوب (۳) عن حسين بن زيد عن جعفر عن ابيه عن علي أو الحسن بن علي عليهم السلام (۴) قال إن الله افترض خمسا و لم يفترض إلّا حسنا جميلا الصلوة و الزكاة و الحج و الصيام و ولأئتنا أهل البيت فعمل الناس بأربع و استخفوا بالخامسه و الله لا يستكملوا الأربعة حتى يستكملوها بالخامسه (۵).

١- بشاره المصطفى: ٤٧ و ٤٨ فيه: (حدّثنا الزاهد أبو طالب يحيى بن محمّد بن الحسن الجوانى الحسينى رحمه الله فى داره بآمل لفظا و قراءه سنه ثمان و تسع جميعا و خمسمائه قال: حدّثنا السيّد الزاهد أبو عبد الله الحسين بن على بن الداعى الحسينى قال: حدّثنا السيّد الجليل أبو إبراهيم جعفر بن محمّد الحسينى قال، اخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الحافظ) و فيه: ويل.

٢- بشاره المصطفى: ١٠٦ فيه: آخذا.

٣- فى المصدر: عباد بن يعقوب الأسدى و الظاهر أنه عباد بن يعقوب الرواجنى أبو سعيد الأسدى.

٤- فى المصدر: عن على بن الحسين بن على عليهم السلام.

٥- بشاره المصطفى: ١٣٠ و ١٣١. راجع اسناده فففيه تاريخ سماع الحديث و غيره.

**[ترجمه]بشاره المصطفی: حسین بن زید از جعفر و او از پدرش، از علی یا حسن ابن علی علیهم السلام نقل کرد که فرمود: خداوند پنج چیز را واجب نموده و هر چه را که واجب نماید، نیکو و ارزنده است: نماز، زکات، حج، روزه، ولایت ما اهل بیت. مردم به آن چهار چیز عمل کرده اند، ولی نسبت به پنجمی کوتاهی می ورزند. به خدا قسم انجام آن چهار چیز کامل نیست، مگر به وسیله پنجمی. - بشاره المصطفی: ۱۳۰ - ۱۳۱ -

**[ترجمه]

«۵»

بشا، بشاره المصطفی ابنُ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو (۱) عَنْ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ حَازِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ عَنْ رُشَيْدٍ عَنْ حَبَّةِ الْعُرْنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ نَحْنُ النَّجْبَاءُ وَ أَفْرَاطُنَا أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ حَزْبُنَا حِزْبُ اللَّهِ وَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ حِزْبُ الشَّيْطَانِ مَنْ سَاوَى بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ فَلَيْسَ مِنَّا (۲).

**[ترجمه]بشاره المصطفی: حبه عرنی گفت: از امیرالمؤمنین علیه السلام شنیدم که می فرمود: ما نجابیم و فرزندان ما فرزندان انبیایند؛ حزب ما حزب خدا و گروه ستم پیشه حزب شیطانند. هر که بین ما و آنها برابری قائل باشد از ما نیست. - بشاره المصطفی: ۱۵۵ -

**[ترجمه]

بیان

أفراطنا أي أولادنا الذين يموتون قبلنا أولاد الأنبياء أو شفاعونا شفاعاء الأنبياء قال الجزري فيه

أنا فرطكم على الحوض.

أي متقدمكم إليه يقال فرط فرط فهو فارط و فرط إذا تقدم و سبق القوم ليرتاد لهم الماء و يهیی لهم الدلاء و الأرشیه و منه

الدعاء للطفل الميت اللهم اجعله لنا فرطا.

أي أجرا يتقدمنا.

**[ترجمه]«أفراطنا» یعنی اولاد ما که همان فرزندان پیامبران هستند که قبل از ما مرده اند و یا شفیعان از پیامبران. جزری در این باره می گوید: «أنا فرطکم علی الحوض»، یعنی پیش از شما بر سر حوض حاضر می شوم. «فرط» هنگامی است که برای آب بر دیگران سبقت و پیشی می گیرند و دلوها و ظرف ها را آماده می کنند. از جزری نقل شده که دعا برای طفل میت این گونه است: «اللهم اجعله لنا فرطا»، یعنی اجر و پاداشی که از ما جلوتر می رود.

«۶»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره ذکر الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ مَصْبَاحِ الْأَنْوَارِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا مِيزَانُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ كِفَاتُهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ حِبَالُهُ وَ فَاطِمَةُ عِلَاقَتُهُ وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِهِمْ يَزُونُ الْمُحِبِّينَ وَ الْمُبْغِضِينَ النَّاصِبِينَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ لَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ (۳).

**[ترجمه] کنز الفوائد: می نویسد که ابو جعفر طوسی در کتاب مصباح الانوار به اسناد خود از حضرت صادق علیه السلام، از پدر خود و آن جناب از جدش نقل کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: من ترازوی علمم؛ علی دو کفه آن و امام حسن و امام حسین بندهای ترازو و فاطمه علیها السلام قسمت اتصال دهنده دو کفه است؛ امامان بعد از آنها وزن می کنند محبین و مبغضین و دشمنان ما را که لعنت خدا و لعنت کنندگان بر آنها باد! - . کنز الفوائد: ۴۹ -

**[ترجمه]

«۷»

يف، الطرائف رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّنِي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي وَ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عِثْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي أَلَا وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

و قد روى أن أبا بكر قال عتره النبي على.

**[ترجمه] طرایف: ابو سعید خدری گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: من در میان شما دو چیز گران گذاشتم تا وقتی که به آن دو چنگک بزیند، بعد از من گمراه نمی شوید و هر کدام از دیگری بزرگ تر است؛ کتاب خدا که ریسمان متصل از آسمان به زمین است و عترتم که اهل بیت من هستند. متوجه باشید که آنها از یکدیگر جدا نمی شوند تا در حوض کوثر پیش من آیند.

روایت شده که ابا بکر گفت: علی عترت پیامبر است.

**[ترجمه]

«۸»

وَ مِنْ ذَلِكَ فِي الْمَعْنَى رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَبَلٍ أَيْضاً فِي مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى إِسْرَائِيلَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: لَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَ هُوَ دَاخِلٌ عَلَيَّ الْمُخْتَارِ

١- في المصدر: أبي عمر عبد الواحد بن محمّد.

٢- بشاره المصطفى: ١٥٥.

٣- كنز جامع الفوائد: ٤٩.

أَوْ خَارِجٍ مِنْ عِنْدِهِ فَقُلْتُ لَهُ مَا سَمِعْتَ (١) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ قَالَ نَعَمْ.

**[ترجمه] طرائف: مغیره بن ربیعہ گفت: زید بن ارقم را دیدم که پیش مختار می رفت یا از پیش او خارج می شد. به او گفتم از پیامبر اکرم نشنیده ای که فرمود: «انی تارک فیکم الثقلین»؟ گفت: چرا.

**[ترجمه]

«٩»

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَيْضاً أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ خَلِيفَتَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ (٢) وَعِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

**[ترجمه] طرائف: از آن جمله احمد بن حنبل در مسند خود به اسناد خود به زید بن ثابت می رساند که گفت: پیامبر اکرم فرمود: من میان شما دو چیز گرانها می گذارم؛ کتاب خدا که ریسمان آویخته است از آسمان به زمین و عترتم که اهل بیت منند. آنها از یکدیگر جدا نمی شوند تا در حوض بر من وارد شوند.

**[ترجمه]

«١٠»

وَمِنْ ذَلِكَ فِي الْمَعْنَى مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ مِنْ طُرُقٍ فَمِنْهَا مِنَ الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْهُ مِنْ أَجْزَاءِ فِي أَوَاخِرِ الْكُرَاسِ الثَّانِيَةِ مِنْ أَوَّلِهِ مِنَ النُّسخَةِ الْمُنْقُولِ مِنْهَا (٣) بِإِسْنَادِهِ إِلَى يَزِيدِ بْنِ حَيَّانٍ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَحُصَيْنُ بْنُ سِيرَةَ (٤) وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ فَلَمَّا جَلَسْنَا عِنْدَهُ قَالَ لَهُ حُصَيْنٌ لَقَدْ لَقَيْتَ يَا زَيْدٌ خَيْرًا كَثِيرًا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَمِعْتَ حَدِيثَهُ وَ عَزَوْتَ مَعَهُ وَ صَلَّيْتَ مَعَهُ خَلْفَهُ لَقَدْ لَقَيْتَ (٥) يَا زَيْدٌ خَيْرًا كَثِيرًا حَدَّثْنَا يَا زَيْدٌ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي لَقَدْ كَبَّرْتَ سِنِّي وَ قَدِمَ عَهْدِي وَ نَسَيْتَ بَعْضَ الَّذِي كُنْتُ أَعْي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَا حَدَّثْتَكُمْ فَأَقْبَلُوهُ وَ مَا لَأُذْكَرُهُ (٦) فَلَا تُكَلِّفُونِي

ص: ١٠٧

١- في المصدر: لقيت زید بن ارقم داخلا علی المختار او خارجا من عنده، فقلت: سمعت.

٢- في المصدر: انی تارک فیکم الخلیفتین، کتاب اللہ حبل ممدود ما بین السماء إلى الأرض.

٣- في المصدر: فی الجزء الرابع منه من اجزاء الستة فی آخر الكراس الثانيه من اوله من النسخه المنقوله منها.

٤- فی نسخه: (و حصین بن شهره) و کلاهما مصحفان، و الصحیح کما فی صحیح مسلم: (حصین بن سبره) بالباء.

٥- فی نسخه: المخطوطه و صحیح مسلم: و صلیت معه لقد لقيت و المصدر خال منه إلى قوله: حدّثنا.

٦- فى المصدر: و ما لم احدثكم فلا تكلفونه و فى صحيح مسلم: و ما لا فلا تكلفونه.

ثُمَّ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَعظَ وَذَكَرَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبُ وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَوْلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ النُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَغَبَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ وَ أَهْلُ بَيْتِي أَذْكَرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي أَذْكَرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي الْحَبْرَ.

و رواه أيضا مسلم في صحيحه بهذه المعاني في الجزء الرابع المذكور على حد ثمانى عشره قائمه من اوله من تلك النسخه.

**[ترجمه] طرائف: از آن جمله حدیثی است که مسلم در صحیح خود از چند طریق نقل می کند.

یزید بن حیان گفت: من و حصین بن سیره و عمر بن مسلم نزد زید بن ارقم رفتیم. همین که نشستیم حصین به او گفت: چقدر استفاده عالی برده ای که پیامبر اکرم را دیده ای و حدیث از آن بزرگوار شنیده و با او جنگ کرده ای و پشت سرش نماز خوانده ای، واقعا که چه بهره بزرگی برده ای! اکنون برای ما حدیث کن از آنچه از پیامبر اکرم شنیده ای. گفت: ای پسر برادر! مسن شده ام و اجلم نزدیک شده. بعضی از چیزهایی را که از پیامبر اکرم شنیده ام فراموش کرده ام. هر چه از آن جناب نقل می کنم بپذیرید و هر چه درباره اش سخن نمی گویم، مرا وادار نکنید. آنگاه گفت: روزی پیامبر اکرم در آبگیری به نام «خما» بین مکه و مدینه خطبه ای ایراد کرد و پس از حمد و ثنای پروردگرم، پند و اندرز داد. آن گاه فرمود: مردم! من بشری هستم که هر آن ممکن است بیک پروردگرم بیاید و او را اجابت کنم. میان شما دو چیز گران می گذارم؛ اولی آنها کتاب خدا است که در آن نور است، چنگ بزیند به کتاب خدا و از آن بهره گیرید. پس از آنکه نسبت به قرآن تشویق و ترغیب نمود، آنگاه فرمود: و اهل بیتم؛ شما را بسیار سفارش می کنم راجع به اهل بیت خود. - در صحیح مسلم ۷: ۱۲۲ روایت شده است. - خدا را به یاد آورید در مورد اهل بیتم؛ شما را تذکر می دهم درباره اهل بیت خود.

همچنین در صحیح مسلم در جزء چهارم با همین معانی روایتی آمده است.

**[ترجمه]

«۱۱»

وَ مِنْ ذَلِكَ فِي الْمَعْنَى مِنْ كِتَابِ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحَابِ السَّيِّئَةِ مِنَ الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنْ أَجْزَاءِ أَرْبَعَةٍ مِنْ صَاحِبِ أَبِي دَاوُدَ وَ هُوَ كِتَابُ السُّنَنِ وَ مِنْ صَاحِبِ التِّرْمِذِيِّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمَا بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ وَ هُوَ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عَثْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَاَنْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِي عَثْرَتِي.

**[ترجمه] طرائف: از صحیح ابی داود، کتاب سنن و از صحیح ترمذی به اسناد خود از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نقل می کند که فرمود: من میان شما دو چیز گران می گذارم تا بعد از من به آنها چنگ بزیند، گمراه نخواهید شد و یکی از دیگری بزرگ تر است؛ کتاب خدا است که ریسمان آویخته از آسمان به زمین است و عثرت من اهل بیتم. آنها از یکدیگر جدا نمی شوند تا در حوض کوثر بر من وارد شوند. دقت کنید که چگونه با اهل بیت من رفتار می کنید.

وَ مِنْ ذَلِكَ فِي هَذَا الْمَعْنَى مَا رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ مِنْ عَدِّهِ (٢) طُرُقٍ فِي كِتَابِهِ بِأَسْمَاءِ نَادِيهَا فَمِنْهَا قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهَ قَال: إِنِّي أَوْشَكَكَ أَنْ أَدْعَى فَأُجِيبَ وَ إِنِّي تَارِكُكُمْ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ (٣) مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عَثَرْتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ إِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَأَنْظُرُوا مَاذَا تَخْلِفُونِي فِيهِمَا (٤).

ص: ١٠٨

١- رواه مسلم في صحيحه ٧: ١٢٢.

٢- في النسخة المخطوطة: في عده طرق بإسناده و في المصدر: ما رواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي عن عده طرق باسانيدها. اقول: ابن المغازلي اسمه علي بن محمد بن الطيب الخطيب الواسطي.

٣- في المصدر: اني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله حبل الله الممدود.

٤- قد سقطت من المصدر المطبوع قطعه طويله و هي من هنا الى ما يذكره عن الزمخشري.

قال عبد المحمود لقد أثبت في عده طرق و قد تركت من الحديث بالمعنى مقدار عشرين روايه لئلا يطول الكتاب بتكرارها مستنده من رجال الأربعة المذاهب المشهور حالهم بالعلم و الزهد و الدين.

قال عبد المحمود (1) كيف خفي عن الحاضرين مراد النبي بأهل بيته صلى الله عليه و آله و

قد جمعهم لما أنزلت آيه الطهاره تحت الكساء و هم على و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام و قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس.

و قد وصف أهل بيته الذين قد جعلهم خلفا منه بعد وفاته مع كتاب الله تعالى بأنهم لا يفارقون كتاب الله تعالى في سر و لا جهر و لا في غضب و لا رضى و لا غنى و لا فقر و لا خوف و لا أمن فأولئك الذين أشار إليهم جل جلاله.

**[ترجمه] طرائف: ابن مغزلی از چند طریق در کتابش با اسناد خودش نقل می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: شاید مرا بخوانند و باید پاسخ دهم. من میان شما دو چیز گران می گذارم: کتاب خدا؛ ریسمانی که از آسمان تا زمین کشیده شده، و عترتم اهل بیتم. خدای لطیف و خبیر به من خبر داده که آنها هرگز جدا نمی شوند تا در حوض کوثر بر من وارد شوند. دقت کنید که چگونه با اهل بیت من رفتار می کنید.

عبدالمحمود گفت: این حدیث را از طرق زیادی نقل کرده ام و بیست روایت آن را با همین مضمون واگذاردم تا کتاب طولانی نشود. تمام آنها مستند هستند به رجال چهار مذهب؛ شخصیت هایی که مشهور به علم و زهد و دیانت هستند.

عبدالمحمود - ابن طاوس خودش را در طرائف «ابن محمود» نامیده است. - گفت: چگونه منظور پیامبر اکرم از لفظ اهل بیت بر کسانی که حضور داشته اند مخفی مانده، با اینکه موقعی که آیه تطهیر نازل شد، آنها را در زیر کسا جمع کرد؟ و آنها علی و فاطمه و حسن و حسین بودند و فرمود: بار خدایا! اینها اهل بیت من هستند، از ایشان پلیدی را دور کن.

اهل بیت خود را که یادگار خویش قرار داد با کتاب خدا چنین توصیف می نماید. آنها از کتاب خدا جدا نمی شوند، در پنهانی و آشکار و خشم و خشنودی و ثروت و فقر و خوف و امن. اینها کسانی هستند که خداوند در آیه تطهیر به ایشان اشاره کرده است.

**[ترجمه]

«۱۳»

وَمِنْ ذَلِكَ يَأْتِيَنَاهُ إِلَى ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا مِنْ كِتَابِ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ التَّقْلِينَ كِتَابَ اللَّهِ وَ عَتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ قَرَابَتِي قَالَ آلُ عَقِيلٍ وَ آلُ جَعْفَرٍ وَ آلُ عَبَّاسٍ.

**[ترجمه] طرائف: به اسناد خود از ابن ابی الدنيا، از کتاب فضایل القرآن نقل می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: من میان شما دو چیز گران می گذارم؛ کتاب خدا و عترتم اهل بیت من و خویشاوندانم. گفت: آل عقیل و آل جعفر و

«۱۴»

وَمِنْ ذَلِكَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: لَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى الْمُخْتَارِ فَقُلْتُ بَلَّغْنِي عَنْكَ شَيْءٌ فَقَالَ مَا هُوَ قُلْتُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي قَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ.

***[ترجمه] طرائف: به اسناد خود از علی بن ربیعہ نقل می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: زید بن ارقم را دیدم که می خواست بر مختار وارد شود. گفتم: به من چیزی بگو. گفت: آنچه را که می گویم، رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم

که می فرمود: من میان شما دو چیز گران می گذارم؛ کتاب خدا و عترتم اهل بیت من. گفت: خدایا این گونه است!

«۱۵»

وَمِنْ ذَلِكَ بِإِسْنَادِهِ أَيْضاً قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ فَأَسْأَلُكُمْ حِينَ تَلْقَوْنِي عَنِ الثَّقَلَيْنِ كَيْفَ خَلَقْتُمُونِي فِيهِمَا فَأَعْتَلَّ عَلَيْنَا لَمَّا نَدَرِي مَا الثَّقَلَانِ حَتَّى قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي مَا الثَّقَلَانِ قَالَ أَلَمْ أَكْبُرْ مِنْهُمَا كِتَابُ اللَّهِ طَرَفٌ بِيَدِ اللَّهِ تَعَالَى وَ طَرَفٌ بِأَيْدِيكُمْ فَتَمَسَّكُوا بِهِ وَ لَمَّا تَرَلُّوا وَ تَضَلُّوا وَ الْأَضْيَعُ مِنْهُمَا عِترَتِي مَنْ اسْتَقْبَلَ قِبَلْتِي وَ أَجَابَ دَعْوَتِي فَلَا تَقْتُلُوهُمْ وَ لَا تَغْزُوهُمْ (۲) فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ فَأَعْطَانِي

۱- قد سمي ابن طاوس نفسه في الطرائف بعبد المحمود.

۲- هكذا، و لعل الصحيح: و لا تغزوهم.

أَنْ يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَهَاتَيْنِ وَأَشَارَ بِالْمَسْبِيحَةِ وَالْوَسْطَى نَاصِرَهُمَا نَاصِرِي وَخَاذِلُهُمَا خَاذِلِي وَعِيدُهُمَا عِيدِي أَلَا وَإِنَّهُ لَنْ تَهْلِكَ أُمَّةٌ قَبْلَكُمْ حَتَّى تَدِينَنَّ بِأَهْوَائِهَا وَتُظَاهَرَ عَلَى نَبِيِّهَا وَتَقْتُلَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْقِسْطِ فِيهَا.

قال عبد المحمود فهذه عدده أحاديث رجال متفق على صحه أقوالهم يتضمن الكتاب و العتره فانظروا و أنصفوا هل جرى من التمسك بهما ما قد نص عليهما و هل اعتبر المسلمون من هؤلاء من أهل بيته الذين ما فارقوا الكتاب و هل فكروا فى الأحاديث المتضمنه أنهما خليفتان من بعده و هل ظلم أهل بيت نبى من الأنبياء مثل ما ظلم أهل بيت محمد صلى الله عليه و آله بعد هذه الأحاديث المذكوره المجمع على صحتها و هل بالغ نبى أو خليفه أو ملك من ملوك الدنيا فى النص على من يقوم مقامه بعد وفاته أبلغ مما اجتهد فيه محمد رسول الله لكن له أسوه بمن خولف من الأنبياء قبله و له أسوه بالله الذى خولف فى ربوبيته بعد هذه الأحاديث المذكوره المجمع على صحتها.

***[ترجمه]طرائف: از آن جمله نیز به اسناد خود نقل می کند که پیامبر اکرم فرمود: من جلوتر از شما به حوض کوثر می روم. وقتی شما را دیدم، از دو یادگار گران خود می پرسم چگونه با آن دو معامله کردید. این مطلب بر ما گران شد که نمی دانستیم منظور از دو یادگار گران چیست. بالاخره مردی از مهاجرین از جای حرکت کرد و گفت: یا رسول الله، پدر و مادرم فدایت! دو یادگار گران چیست؟ فرمود: آن یکی که بزرگ تر است، کتاب خدا است که یک طرف به دست خدا و طرف دیگر در دست شما است. محکم به آن بچسبید. مبادا بلغزید که گمراه می شوید. و کوچک تر از آن دو عترت من هستند؛ هر که قبله مرا پذیرفته و دعوتم را اجابت نموده، با آنها جنگ نخواهد کرد. من از خداوند لطیف درخواستی کردم، به من عنایت کرد و آن دو بر من وارد خواهند شد، مثل این دو. (آنگاه انگشت اشاره به انگشت شهادت و میانی نمود) یاری کننده آن دو، یاری کننده من و خوار کننده آن دو، خوار کننده من است و دشمن آن دو، دشمن من. هیچ امتی قبل از شما نبود نشده است، مگر اینکه هواپرستی را اختیار کرده و پیامبر خود را مقهور نموده و کسانی که راهنمای به نیکی بوده اند، از میان برده اند.

عبدالمحمود می گوید: اینکه ملاحظه نمودید احادیث زیادی است که تمام آنها را کسانی نقل نموده اند که صحت گفتار آنها گواهی شده است و همه آن احادیث لفظ کتاب و عترت را دارا هستند. انصاف دهید و دقت کنید؛ آیا آن طور که پیغمبر دستور داده به این دو تمسک جسته اند و آیا مسلمانان دقت کرده اند که اهل بیت پیغمبر که از کتاب خدا جداشدنی نیستند، چه اشخاصی هستند؟! آیا به این احادیث که شاهدند کتاب خدا و عترت جانشین پیامبر و یادگار او هستند اندیشیده اند؟ بعد از این احادیثی که اتفاق کرده اند بر صحت آنها، هیچ خانواده پیامبری را به اندازه خاندان محمد صلى الله عليه و آله و سلم ستم نکرده اند. آیا پیامبر یا خلیفه ای یا پادشاهی از پادشاهان روی زمین، این قدر در حفظ و احترام جانشینان خود بعد از فوت خویش مبالغه کرده است؟ پیامبر ما نیز همدرد است و تأسی می جوید به سایر پیامبران قبل که مردم بعد از این احادیث متفق علیه از نظر صحت، با آنها مخالفت نمودند و نیز تأسی می جوید به خدایی که در خدایی او اختلاف کردند.

***[ترجمه]

وَ مِنْ ذَلِكْ مَا رَوَاهُ عَنِ الْمَسِيِّ عِنْدَهُمْ حِارَ اللَّهِ فَخَرَّ خُوَارِزْمَ أَبُو الْقَاسِمِ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ

أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَاذَانَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ حَمِيدِ بْنِ صَالِحٍ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ بِأَسْمَاءِ زَوَاتِهِ وَ تَرَكْتُ ذَلِكَ اخْتِصَارًا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَاطِمَةُ بِهَجِّهِ قَلْبِي وَ ابْنَاهَا ثَمَرَةٌ فُوَادِي وَ بَعْلُهَا نُورٌ بَصِيرِي وَ الْأَيْمَةُ مِنْ وُلْدِهَا أَمْنَاءُ رَبِّي وَ حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ مَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ هَوَى هَذَا لَفْظُ الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ.

**[ترجمه] طرائف: از آن جمله روایت است که جبار الله فخر خوارزم، ابوالقاسم محمود بن عمر زمخشری به اسناد خود از محمد بن احمد بن علی بن شاذان نقل می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: فاطمه مایه آرامش دل من است و دو فرزندش میوه دلم و شوهرش نور چشمم و پیشوایان از فرزندان او امنای پروردگار و ریسمان متصل بین خدا و خلقند. هر که به آنها چنگ زند نجات می یابد و هر که تخلف ورزد، بیچاره است. این لفظ حدیث مذکور است.

**[ترجمه]

«۱۷»

وَ مِنْ ذَلِكَ بِإِسْنَادِ الشَّيْخِ مَسْعُودِ السَّجِسْتَانِيِّ أَيْضًا فِي كِتَابِهِ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ مُطَرَّفٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مِيتَتِي وَ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي بِهَا وَ هِيَ جَنَّةُ الْخُلْدِ فَلْيَتَوَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ ذُرِّيَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُخْرِجُوهُمْ مِنْ بَابِ هُدًى وَ لَنْ يُدْخِلُوهُمْ فِي بَابِ ضَلَالَةٍ.

**[ترجمه] طرائف: از آن جمله حدیثی است که شیخ مسعود سجستانی در کتاب خود از ابن زیاد مطرف نقل می کند که گفت: از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: هر که مایل است به زندگی من زنده باشد و به مرگ من بمیرد و داخل بهشتی که خدایم وعده داده - که جنت خلد است - بشود، علی بن ابی طالب و فرزندان او را بعد از او دوست بدارد. هرگز آنان موجب خارج شدن از هدایت و داخل شدن در گمراهی نمی شوند.

**[ترجمه]

«۱۸»

وَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى عَنِ السَّجِسْتَانِيِّ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ص: ۱۱۰

قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْقَضِيَّةِ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ الَّذِي غَرَسَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي جَنَّةِ عَدْنٍ فَلْيَتَمَسَّكَ بِحُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَذُرِّيَّتِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

**[ترجمه] طرائف: در روایت دیگری سجستانی از زید بن ارقم نقل می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر که مایل است دست ببندازد به شاخه یاقوت احمری که خداوند آن را در بهشت، در جنت عدن کاشته است، به حب علی بن ابی طالب و ذریه طاهرین او علیهم السلام چنگ بزند.

**[ترجمه]

«۱۹»

وَمِنْ ذَلِكَ يَأْسِنَادِ الْحَافِظِ مَسْعُودِ بْنِ نَاصِرِ السَّجِسْتَانِيِّ عَنِ رَبِيعَةَ السَّعْدِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانَ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لِي مِنَ الرَّجُلِ قُلْتُ رَبِيعَةَ السَّعْدِيُّ فَقَالَ لِي مَرْحَبًا مَرْحَبًا بِأَخٍ لِي قَدْ سَمِعْتُ بِهِ وَلَمْ أَرَ شَخْصَهُ قَبْلَ الْيَوْمِ حَاجَتُكَ قُلْتُ مَا جِئْتُ فِي طَلَبِ غَرَضٍ مِنَ الْأَغْرَاضِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَ لَكِنِّي قَدِمْتُ مِنَ الْعِرَاقِ مِنْ عِنْدِ قَوْمٍ قَدْ افْتَرَقُوا خَمْسَ فِرَقٍ فَقَالَ حُذَيْفَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا دَعَاهُمْ إِلَى ذَلِكَ وَالْأَمْرُ وَاضِحٌ بَيْنَ وَمَا يَقُولُونَ قَالَ قُلْتُ فِرْقَةٌ تَقُولُ أَبُو بَكْرٍ أَحَقُّ بِالْأَمْرِ وَأَوْلَى بِالنَّاسِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيَّمَاهُ الصَّدِيقَ وَكَانَ مَعَهُ فِي الْغَارِ وَفِرْقَةٌ تَقُولُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ اللَّهُمَّ اعِزَّ الدِّينَ بِأَبِي جَهْلٍ أَوْ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ حُذَيْفَةُ اللَّهُ تَعَالَى اعِزَّ الدِّينَ بِمُحَمَّدٍ وَلَمْ يُعِزَّهُ بِغَيْرِهِ وَقَالَ فِرْقَةٌ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَنَّ النَّبِيَّ قَالَ مَا أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ وَ لَمَّا أَقَلَّتِ الْغُبَرَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَصِيدَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ حُذَيْفَةُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَصَدَقُ مِنْهُ وَ خَيْرٌ وَقَدْ أَظَلَّتْهُ الْخَضِرَاءُ وَ أَقَلَّتْهُ الْغُبَرَاءُ وَ فِرْقَةٌ تَقُولُ سَيِّمَانُ الْفَارِسِيُّ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ فِيهِ أَدْرَكَ الْعِلْمَ الْمَأْوَلُ وَ أَدْرَكَ الْعِلْمَ الْمَآخِرَ وَ هُوَ بَحْرٌ لَا يُنْزَفُ وَ هُوَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ ثُمَّ إِنِّي سَكْتُ فَقَالَ حُذَيْفَةُ مَا مَنَعَكَ مِنْ ذِكْرِ الْفِرْقَةِ الْخَامِسَةِ قَالَ قُلْتُ لِأَنِّي مِنْهُمْ وَ إِنَّمَا جِئْتُ مُرْتَادًا لَهُمْ (۱) وَ قَدْ عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَى أَنْ لَا يُخَالِفُوكَ وَ أَنْ لَا يُنْزِلُوا عِنْدَ أَمْرِكَ (۲) فَقَالَ لِي يَا رَبِيعَةُ اسْمِعْ مِنِّي وَ عِهِ وَ احْفَظْهُ وَ قِهِ وَ بَلِّغِ النَّاسَ عَنِّي أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَدْ أَخَذَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَ وَضَعَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ وَ جَعَلَ يَقِي بِعَقِبِهِ وَ هُوَ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ مِنْ

ص: ۱۱۱

۱- آى جنت طالبا لهم حقيقه الحال.

۲- لعل المعنى: و أن لا يقفوا عند امرك. او فيه سقط صحيحه: و أن لا ينزلوا الا عند امرك.

اسْتِكْمَالِ حُجَّتِي عَلَى الْأَشْقِيَاءِ مِنْ بَعْدِي النَّارِكِينَ وَلَمَّا يَهْ عَلِيٌّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَلَا وَإِنَّ النَّارِكِينَ وَلَا يَهْ عَلِيٌّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ هُمْ الْمَارِقُونَ مِنْ دِينِي أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ خَيْرُ النَّاسِ حَيْدًا وَجَدَّهُ جَدُّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَحَيْدَتُهُ خَيْرٌ مِنْ سَابِقِهِ سَابِقُهُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَهَذَا الْحُسَيْنُ خَيْرُ النَّاسِ أَبًا وَ أُمَّ أَبُوهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَوَزِيرُهُ وَابْنُ عَمِّهِ وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَهَذَا الْحُسَيْنُ خَيْرُ النَّاسِ عَمًّا وَعَمَّةً عَمُّهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْمُزَيْنُ بِالْجَنَاحِينَ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ وَعَمَّتُهُ أُمُّ هَانِيٍّ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ وَهَذَا الْحُسَيْنُ خَيْرُ النَّاسِ خَالًا وَخَالَه خَالَه الْقَاسِمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَخَالَتُهُ زَيْنَبُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ وَضَعَهُ عَنْ مَنْكِبِهِ وَدَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ وَهَذَا الْحُسَيْنُ حَيْدُهُ فِي الْجَنَّةِ وَحَيْدَتُهُ فِي الْجَنَّةِ وَأَبُوهُ فِي الْجَنَّةِ وَأُمُّهُ فِي الْجَنَّةِ وَعَمُّهُ فِي الْجَنَّةِ وَخَالَه فِي الْجَنَّةِ وَخَالَتُهُ فِي الْجَنَّةِ وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ وَأَخُوهُ فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَةِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَاضِينَ مَا أُعْطِيَ الْحُسَيْنُ وَلَمَّا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ لِحَيْدِ الْحُسَيْنِ خَيْرٌ مِنْ حَيْدِ يُوسُفَ فَلَا تُخَالِجَنَّكُمْ الْأُمُورُ بَأَنَّ الْفُضْلَ وَالشَّرْفَ وَالْمَنْزِلَةَ وَالْوَلَايَةَ لَيْسَتْ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَلَا يَذْهَبَنَّ بِكُمْ الْأَبَاطِيلُ.

قال الشيخ مسعود بن ناصر الحافظ السجستاني هذا الحديث حسن.

قال عبد المحمود وقد وقفت على كتاب اسمه كتاب العمده فى الأصول اسم مصنفه محمد بن محمد بن النعمان و يلقب بالمفيد قد أورد فيه الاحتجاج على صحه الإمامه

بحديث نبيهم محمد صلى الله عليه و آله انى تارك فيكم الثقلين.

و هذا لفظه لا- يكون شىء ابلغ من قول القائل قد تركت فيكم فلانا كما يقول الأمير إذا خرج من بلده و استخلف من يقوم مقامه لأهل البلد قد تركت فيكم فلانا يركم و يقوم فيكم مقامى و كما يقول من أراد الخروج عن أهله و أراد أن يوكل عليهم و كيلا يقوم بأمرهم قد تركت فيكم فلانا فاسمعوا له و أطيعوا فإذا كان ذلك كذلك هو النص الجلى

الذی لا یحتمل غیره إذ أخلف فی جمیع الخلق أهل بیته و أمرهم بطاعتهم و الانقیاد لهم بما أخبر به عنهم من العصمه و أنهم لا یفارقون الكتاب و لا یتعدون الحکم بالصواب هذا لفظه فی المعنی و لعمری إننی أرى عقلی شاهد أن من نعی نفسه إلی قومه و قال کما

قال نبیهم إنی بشر یوشک أن أدعی فأجیب ثم قال بعد ذلك إنی تارک فیکم الثقلین کتاب الله و عترتی أهل بیتی.

کما رووه فی کتبههم فإنه لا یشک عاقل أنه قصد أن کتاب الله و عترته الذین لا یفارقون کتابه یقومان مقامه بعد وفاته و أن التمسک بهم أمان من الضلال و الله إننی قد قلت هذا المقال و لیس لی غرض فاسد بحال و قد ذکروا أخبارا کثیره بهذا المعنی انتهى ما أخرجناه من طرائف (۱).

***[ترجمه]طرائف: از آن جمله مسعود بن ناصر سجستانی از ربیعہ سعدی نقل می کند که گفت: پیش حدیفه بن یمان در مسجد پیامبر اکرم رفتم. پرسید: تو که هستی؟ گفتم: ربیعہ سعدی. گفت: به به! برادری که نامش را شنیده بودم، ولی او را تاکنون ندیده بودم. چه کار داری؟ گفتم: برای غرض دنیوی نیامده ام. من از عراق و از پیش گروهی که به پنج دسته شده اند می آیم. حدیفه گفت: سبحان الله! چه موجب شده که اختلاف نمایند؟ امر واضح و آشکار است، چه می گویند؟ گفتم: گروهی معتقدند که ابا بکر شایسته خلافت است و او از دیگران مقدم است، چون پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم او را صدیق نامیده و در غار همراه آن جناب بوده است. بعضی می گویند که عمر شایسته است، چون پیامبر فرموده است: خدایا! دین را عزت بخش به ابی جهل یا به عمر بن خطاب. حدیفه گفت: خداوند دین را به وسیله محمد صلی الله علیه و آله و سلم عزت بخشیده است، نه به وسیله دیگری. گفتم: بعضی نیز می گویند که ابوذر غفاری، زیرا پیامبر اکرم فرموده است: آسمان سبز سایه نیفکنده و زمین بر نداشته سخنگویی را که از ابوذر راستگوتر باشد. حدیفه گفت: رسول اکرم راستگوتر و بهتر از ابوذر بوده، آسمان بر او سایه افکنده و زمین او را برداشته است.

گفتم: گروهی نیز سلمان فارسی را شایسته می دانند، چون پیغمبر درباره او فرموده است: سلمان علم اول و علم آخر را درک کرده؛ دریایی خشک نشدنی است و او از ما خانواده است. آنگاه سکوت کردم.

حدیفه گفت: چرا دسته پنجم را نگفتی؟ گفتم: چون من خود از دسته پنجم هستم. من آمده ام که تو در این مورد حکومت کنی. آنها با خدا پیمان بسته اند که از گفته تو سر نیچند و هر چه تو گفتی بپذیرند. حدیفه گفت: اینک از من بشنو و حفظ کن و نگهدار و از جانب من به مردم برسان. من خودم پیامبر اکرم را دیدم که حسین بن علی علیه السلام را به روی شانه خود داشت و از پشت او را نگه داشته بود و می فرمود: ای مردم! این حسین از کسانی است که حجت من است بر اشیاء بعد از من؛ کسانی که ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام را رها کردند. متوجه باشید که ترک کنندگان ولایت علی بن ابی طالب از دین من خارجند. ای مردم! حسین بن علی از نظر جد و جده از همه مردم برجسته تر است، زیرا جدش محمد مصطفی است که بهترین فرزند آدم است و جده اش خدیجه کبری است که از همه زنان پیش تر به خدا و رسول ایمان آورده. حسین از لحاظ پدر و مادر از همه مردم بهتر است؛ پدرش علی بن ابی طالب وصی پیامبر و وزیر او و پسر عمویش و مادرش فاطمه دختر محمد است. عمه و عموی حسینم از عمه و عموی همه مردم بهتر است؛ عمویش جعفر بن ابی طالب است که خداوند او را با دو بال مفتخر نموده و به هر جای بهشت که بخواهد می رود، و عمه اش ام هانی دختر ابی طالب است. حسین من بهترین

خاله و دایی را دارد؛ دایی او قاسم پسر پیامبر و خاله اش زینب دختر پیغمبر است. آنگاه او را از شانه خود به زمین گذاشت و آن حضرت جلوی پیامبر شروع به راه رفتن کرد.

فرمود: ای مردم! جد و جده این حسین و پدر و مادرش و عمو و عمه و خاله و دایی اش و خودش در بهشت هستند، برادرش نیز در بهشت است. فرمود: مردم! به هیچ یک از فرزندان پیامبران قبل، مزایای حسین علیه السلام را نداده اند، و نیز نه یوسف بن یعقوب بن اسحاق پسر ابراهیم خلیل. مردم! جد حسین بهتر از جد یوسف است. مبادا شک و شبهه ای داشته باشید در اینکه فضل و شرف و مقام و ولایت فقط متعلق به پیامبر و فرزندان اوست؟ مبادا به دنبال یاهو سرایی ها بروید؟

شیخ مسعود بن ناصر حافظ سجستانی گفت: این حدیث حسن است.

عبدالمحمود گفت: به کتابی برخورد کردم به نام «عمده در علم اصول». نویسنده کتاب محمد بن محمد بن نعمان ملقب به مفید بود، در آن کتاب استدلال کرده بود بر صحت امامت به حدیث پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم «انی تارک فیکم الثقلین»، این عین استدلال او است. چیزی از این واضح تر نمی شود که شخصی بگوید فلان کس را میان شما گذاشته ام، چنان چه امیر وقتی بخواهد از شهر خارج شود و کسی را به جانشینی خود میان مردم تعیین کرده باشد، می گوید: فلان کس را بین شما قرار داده ام، او متوجه شما است و جانشین من است میان شما. یا کسی که تصمیم دارد از میان خانواده خود خارج شود و می خواهد یک نفر را برای کارهای ایشان بگمارد، می گوید: فلان کس را میان شما قرار داده ام، از او گوش کنید و مطیعش باشید. وقتی جریان چنین باشد، همین یک تصریح آشکار است که احتمال خلاف ندارد. وقتی اهل بیت خود را در میان مردم بگذارد و دستور دهد از آنها اطاعت و پیروی کنند. و امتیازاتی که آنها دارند از قبیل عصمت و اینکه از کتاب خدا جدا نمی شوند و از راه راست منحرف نمی گردند. این بود استدلال شیخ مفید با نقل به معنی.

به جان خود سوگند یاد می کنم که من عقل خویش را گواه می گیرم، کسی که خبر مرگ خود را به بستگان خویش بدهد، چنان چه پیغمبر فرمود: «من بشری هستم، ممکن است مرا از میان شما ببرند، باید اجابت کنم» بعد می فرماید: «دو چیز گران میان شما می گذارم؛ کتاب خدا و اهل بیت و عترتم.» همان طوری که روایت کرده اند، در این مطلب هیچ عاقلی شک نخواهد کرد که منظورش این است که کتاب خدا و عترتش - که از کتاب جداشدنی نیستند - جانشین او بعد از وفاتش هستند و تمسک به آنها از گمراهی جلوگیری می کند. به خدا قسم من این سخن را می گویم، با اینکه غرض فاسدی ندارم. اخبار زیادی را در این معنی نقل کرده اند. آنچه از طرائف نقل نموده بودیم پایان یافت. - طرائف: ۲۸ - ۲۹ -

**[ترجمه]

«۲۰»

و رَوَى ابْنُ بَطْرِيقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْعُمْدَةِ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: لَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَ هُوَ دَاخِلٌ عَلَى الْمُخْتَارِ أَوْ خَارِجٌ مِنْ عِنْدِهِ فَقُلْتُ لَهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ إِنِّي تَارِكٌ فَيْكُمْ الثَّقَلَيْنِ قَالَ نَعَمْ (۲).

**[ترجمه] العمده: در مسند احمد بن حنبل آمده که علی بن ربیعہ گفت: زید بن ارقم را دیدم. او می خواست بر مختار وارد

یا خارج شود. به او گفتم: شنیدم که رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: من میان شما دو چیز گران می گذارم. گفت: بله، چنین است. - . العمده: ۳۴ -

***[ترجمه]

«۲۱»

وَ يَا سَيِّدِنَا اَيْضًا عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ وَ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عَثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي أَلَا وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرَقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

قال ابن نمير (۲) قال بعض أصحابنا عن الأعمش قال انظروا كيف تخلفوني فيهما (۴)

ص: ۱۱۳

۱- الطرائف: ۲۸ و ۲۹.

۲- العمده: ۳۴ رواه بإسناده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن اسود بن عامر عن إسرائيل بن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة.

۳- ابن نمير كنيه لمحمد بن عبد الله نمر الهمداني الكوفي الحافظ، و لابي عبد الله نمير الهمداني أبو هشام الكوفي.

۴- العمده: ۳۴ رواه بإسناده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن ابن نمير عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري.

***[ترجمه]العمده: و نیز احمد بن حنبل به اسنادش از ابو سعید خدری نقل می کند که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من میان شما دو چیز گران می گذارم که یکی از آن دو بزرگ تر از دیگری است؛ کتاب خدا است که ریسمان آویخته از آسمان به زمین است و عترت من اهل بیتم. آنها از یکدیگر جدا نمی شوند تا در حوض کوثر بر من وارد شوند.

أعمش در ادامه گفته است: «بنگرید بعد من با آنها چه می کنند». - العمده: ۳۴ -

***[ترجمه]

«۲۲»

وَ يَأْسِيَادِهِ أَيْضاً عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ أَوْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (۱).

***[ترجمه]العمده: و نیز زید بن ثابت گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من میان شما دو چیز گران می گذارم که یکی از آن دو بزرگ تر از دیگری است؛ کتاب خدا است که ریسمان آویخته از آسمان به زمین است و عترت من اهل بیتم. آنها از یکدیگر جدا نمی شوند تا در حوض کوثر بر من وارد شوند. - العمده: ۳۴ -

***[ترجمه]

«۲۳»

وَ مِنْ صَيْحِحِ مُسْلِمٍ فِي الْجُزءِ الرَّابِعِ مِنْهُ مِنْ أَجْزَاءِ سَنَتِهِ فِي آخِرِ الْكُرَّاسَةِ الثَّانِيَةِ يَأْسِيَادِهِ عَنْ يَزِيدِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَ حُصَيْنُ بْنُ سِيرَةَ (۲) (سُبْرَهُ) وَ عُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ قَالَ لَهُ حُصَيْنٌ لَقَيْتَ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَمِعْتَ حَدِيثَهُ وَ غَزَوْتَ مَعَهُ وَ صَلَّيْتَ خَلْفَهُ لَقَيْتَ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا حَدَّثْنَا يَا زَيْدُ بِمَا سَمِعْتَ (۳) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي وَ اللَّهُ لَقَدْ كَبُرَتْ سِنِّي وَ قَدِمَ عَهْدِي وَ نَسِيتُ بَعْضَ الَّذِي كُنْتُ أَعْمَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَمَا حَدَّثْتُمْ فَأَقْبَلُوهُ وَ مَا لَأَ فَلَا تُكَلِّفُونِي ثُمَّ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمًا فِينَا خَطِيبًا بِمَاءٍ يُدْعَى حُمًا بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ وَعَظَ ثُمَّ ذَكَرَ وَ قَالَ (۴) أَمَا بَعْدُ أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَأَجِيبْ وَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ (۵) أَوْلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَ النُّورُ فَخَذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَ اسْتَمْسَكُوا بِهِ فَحَثَّ عَلَيَّ كِتَابَ اللَّهِ وَ رَغَبَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ وَ أَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي فَقَالَ لَهُ حُصَيْنُ وَ مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ

ص: ۱۱۴

۱- العمده: ۳۴ رواه بإسناده عن شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد ابن ثابت.

۲- في المصدر: شبره و كلاهما مصحفان عن (سبره) و الحديث يوجد في صحيح مسلم ۷: ۱۲۲ بإسناده عن زهير بن حرب و

- شجاع بن مخلد جميعا عن ابن عليه قال زهير: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم حدّثني أبو حيان حدّثني يزيد بن حيان قال: انطلقت انا و حصين بن سيره و عمر بن مسلم.
- ٣- في المصدر و صحيح مسلم: حدّثنا يا زيد ما سمعت.
- ٤- في المصدر و صحيح مسلم: و ذكر ثمّ قال.
- ٥- في نسخه الكمبانيّ: الثقلين.

بَيْتِهِ وَ لَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِّمَ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ بَعْدَهُ.

ثم روى بأسانيد آخر مثل ذلك عن زيد بن أرقم و فى بعضها و قلنا من أهل بيته نساؤه فقال لا إيم الله إن المرأه تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أهلها و قومها أهل بيته أصله و عصبته الذين حرما الصدقه بعده.

(۱) ثم ذكر رحمه الله روايه أبى سعيد الخدرى بأسانيد من تفسير الثعلبى و من مناقب ابن المغازلى و من الجمع بين الصحاح السنه من سنن أبى داود السجستاني و من صحيح الترمذى (۲) فلا نعيدها حذرا من التكرار.

***[ترجمه]العمده: از صحيح مسلم نقل مى کند که يزيد بن حيان گفت: من با حصين بن سيره - «شبره» و «سيره» هر دو تصحيح شده (سبره) است. اين حديث در صحيح مسلم ۷: ۱۲۲ آمده است. - و عمر بن مسلم به زيد بن ارقم رسيديم. وقتى که نشستيم حصين به او گفت: اى زيد! تو ملاقات هاى با خير و برکت زيادى با رسول خدا صلى الله عليه و آله داشته اى و سخنش را شنيده اى، با او به جنگ رفته اى و پشت سر او نماز خوانده اى و قطعا ديدار هاى پر برکتى داشته اى. اى زيد! از آنچه از رسول خدا صلى الله عليه و آله شنيده اى با ما سخن بگو.

زيد گفت: اى پسر برادر! به خدا قسم سنم زياد شده است و دوره ام گذشته است، بعضى از چيز هاى را که با پيامبر بوده ام از ياد برده ام. بنا بر اين آنچه مى گويم بپذيريد و مرا به زحمت ميندازيد. سپس گفت: روزى رسول خدا صلى الله عليه و آله در کنار آبى بين مکه و مدينه که آن را «خم» مى خواندند ايستاد و خطبه خواند. پس از حمد و ثنائى خدا و موعظه فرمود: اما بعد؛ اى مردم! من بشرى هستم که ممکن است فرستاده پروردگارم مرا ببرد و بايد پاسخ دهم. من بين شما دو چيز گران بها مى گذارم؛ اول آن دو کتاب خداست که در آن هدايت و نور است، پس آن را بگيريد و به آن چنگ زويد و به آن تشويق و ترغيب کنيد. سپس فرمود: و اهل بيتم که خدا به اهل بيت من تذکر داده است (سه بار تکرار فرمودند). حصين به او گفت: اى زيد! آيا زنانش از اهل بيت اويند؟ گفت: زنانش

از اهل بيت او هستند، ولى اهل بيت او كسانى هستند که بعد از او صدقه بر ايشان حرام شده است.

با سند هاى ديگرى اين روايت آمده است و در بعضى از آنها آمده است.... اهل بيت او اصل او و فرزندان او هستند، كسانى که بعد پيامبر صدقه بر ايشان حرام شد. - . العمده: ۳۵ -

صاحب کتاب رحمه الله روايت ابو سعيد خدرى را با سند هاى از تفسير ثعلبى و مناقب ابن مغازلى و تعدادى از صحاح ششگانه، از جمله صحيح ابو داود سجستاني و صحيح ترمذى - . العمده: ۳۶ - ذکر مى کند که به جهت تکرار آنها را نمى آوريم.

***[ترجمه] -

وَرَوَى مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظْفَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظِ (٣) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ (٤) قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَضَّلُ أَهْلِ بَيْتِي عَلَى النَّاسِ كَفَضْلِ الْبَنْفَسِجِ عَلَى سَائِرِ الْأَذْهَانِ. انْتَهَى مَا أَخْرَجْنَاهُ مِنَ الْعُمْدَةِ (٥).

**[ترجمه] العمده: از مناقب ابن مغازلی، از علی بن ابی طالب علیه السلام نقل می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: فضل اهل بیت من بر سایر مردم، مانند برتری روغن بنفشه است بر سایر روغن ها.

آنچه از العمده

نقل کردیم پایان یافت. - العمده: ۱۹۸ -

**[ترجمه]

«۲۵»

أَقُولُ وَرَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي جَامِعِ الْأُصُولِ نَقْلًا مِنْ صَيْحِحِ مُسْلِمٍ حَدِيثَ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ نَحْوًا مِمَّا مَرَّ إِلَى قَوْلِهِ وَ لَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ حُرِّمِ الصَّدَقَةِ عَلَيْهِ بَعِيدَةٌ ثُمَّ زَادَ قَالُ وَ مَنْ هُمْ قَالَ آلُ عَلِيٍّ وَ آلُ عَقِيلٍ وَ آلُ جَعْفَرٍ وَ آلُ عَبَّاسٍ قَالَ كُلُّ هَؤُلَاءِ حُرِّمِ الصَّدَقَةِ عَلَيْهِمْ قَالَ نَعَمْ (٦).

ص: ۱۱۵

۱- العمده: ۳۵.

۲- العمده: ۳۶ راجعه.

۳- فی نسخه الكمبانی: (عبد الله بن محمد) و لعله عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقا الراوی عن ابن الاشعث.

۴- هكذا في الكتاب و مصدره، و لعل الصحيح: محمد بن محمد بن محمد بن الاشعث عن موسى ابن اسماعيل بن موسى، و محمد هذا صاحب كتاب الجعفریات المطبوع، و الحديث يوجد فيه في ص ۱۸۱ و فيه: فضلنا أهل البيت على سائر الناس و في المستدرک: كفضل دهن البنفسج.

۵- العمده: ۱۹۸.

۶- أقول: يوجد ذلك كله في صحيح مسلم المطبوع ايضا.

زَادَ فِي رِوَايِهِ كِتَابَ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَ النُّورُ مَنِ اسْتَمْسَكَ بِهِ وَ أَخَذَ بِهِ كَانَ عَلَى الْهُدَى وَ مَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ (١)

**[ترجمه] مؤلف: ابن اثیر در جامع الاصول از صحیح مسلم، حدیث یزید بن حیان را نقل می کند، تا آنجا که می گوید: «اهل بیت پیغمبر کسانی هستند که بعد از او صدقه بر آنها حرام است.» سپس اضافه نمود که: «آنها کیانند؟ گفت: آل علی و آل عقیل و آل جعفر و آل عباس. گفت: صدقه بر تمام آنها حرام شده است؟ جواب داد: آری.» - مؤلف: تمام این حدیث را در صحیح مسلم مطبوع نیز یافتیم. -

در روایتی اضافه شده: «کتاب خدا که اگر کسی به آن تمسک کند، در آن هدایت و نور است؛ دریافت کننده آن هدایت شده است و به خطا رونده، گمراه است. - جامع الاصول... نسخه ای نزد من نیست. -

**[ترجمه]

«٢٦»

وَ فِي رِوَايِهِ نَحْوُهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: أَلْمَا وَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ مَنِ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى وَ مَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى ضَلَالَةٍ وَ فِيهِ فَقُلْنَا مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ نِسَاؤُهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا آخِرِ مَا مَرَّ (٢).

**[ترجمه] او در روایتی غیر آن آمده است: آگاه باشید میان شما دو چیز گرانبها می گذارم؛ کتاب خدا که ریسمان خداست. کسی که از آن تبعیت کند در مسیر هدایت است و کسی که رهاش کند، در گمراهی. در آن آمده است: «ما گفتیم: زنانش اهل بیت اویند؟ گفت: نه.» تا آخر آنچه گذشت. - جامع الاصول... نسخه ای نزد من نیست. -

**[ترجمه]

«٢٧»

وَ رُويَ مِنْ صَاحِبِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنِ وَ حُسَيْنٍ وَ قَالَ مَنْ أَحَبَّنِي وَ أَحَبَّ هَذَيْنِ وَ آبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا كَانَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٣).

**[ترجمه] از صحیح ترمذی، از علی علیه السلام روایت شده که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که دست حسن و حسین علیهما السلام را گرفته بود، فرمود: هر که مرا و این دو و پدر و مادرشان را دوست بدارد، روز قیامت با من درجه من خواهد بود. - جامع الاصول... نسخه ای نزد من نیست. -

**[ترجمه]

«٢٨»

وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ وَ سَلِمْتُ لِمَنْ سَأَلْتُمْ (٤).

اُنْتَهَى مَا أَخْرَجْتُهُ مِنْ جَامِعِ الْأُصُولِ.

**[ترجمه] از زید بن ارقم نقل می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام فرمود: من با کسی که شما با او جنگ بکنید جنگ می کنم و با کسی که سازگار باشید، سازگارم. - جامع الاصول... نسخه ای نزد من نیست. -

در اینجا آنچه از جامع الاصول نقل کردیم پایان یافت.

**[ترجمه]

«٢٩»

وَ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ أَيْضاً فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنَّا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ (٥).

**[ترجمه] ابن بطریق نیز در مستدرک از کتاب فردوس، از امیرالمؤمنین علیه السلام نقل می کند که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ما خانواده ای هستیم که خداوند پلیدی های پنهان و آشکار را از ما برطرف کرده است. - مستدرک، نسخه خطی، نسخه ای نزد من نیست. -

**[ترجمه]

«٣٠»

وَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا.

و روی روایه الثقلین من کتاب فضائل الصحابه للسمعانی عن اَبی سعید الخدری و زید بن ارقم مثل ما مر (٦).

**[ترجمه] ابن مسعود گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: ما اهل بیتی هستیم که خداوند آخرت را در مقابل دنیا برای ما برگزیده است.

روایت ثقلین از کتاب فضائل صحابه سمعانی نقل شده، مثل آنچه گذشت. - مستدرک، نسخه خطی، نسخه ای نزد من نیست. -

**[ترجمه]

مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ قُدَّسَ سِرُّهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسَى اللهُ لَهُ فِي أَجَلِهِ وَ أَنْ يَتَمَعَ بِمَا حَوْلَهُ اللهُ فَلْيُخْلِفْنِي فِي أَهْلِي خِلافَهُ حَسَنَةً فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَخْلِفْنِي فِيهِمْ بَتَكَ (٧) اللهُ عُمَرَهُ وَ وَرَدَ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُسَوِّدًا وَجْهَهُ (٨).

ص: ١١٦

- ١- جامع الأصول ... ليست نسخته عندي.
- ٢- جامع الأصول ... ليست نسخته عندي.
- ٣- جامع الأصول ... ليست نسخته عندي.
- ٤- جامع الأصول ... ليست نسخته عندي.
- ٥- المستدرک: مخطوط، و نسخته ليست موجوده عندي.
- ٦- المستدرک: مخطوط، و نسخته ليست موجوده عندي.
- ٧- أى قطع الله عمره و قصره.
- ٨- لم نظفر بخط الشهيد رحمه الله.

**[ترجمه] به خط شهید از پیامبر اکرم نقل شده که فرمود: هر کس مایل است خدا اجل او را به دست فراموشی سپارد و او را از نعمت‌هایی که به او ارزانی داشته بهره مند کند، رفتار خوبی با اهل بیت من داشته باشد. هر کس شرط احترام آنها را نگه ندارد، خدا عمرش را کوتاه می‌کند و در روز قیامت با چهره‌ای سیاه وارد بر من می‌شود. - ما به خط شهید رحمه الله چیزی نیافتیم. -

**[ترجمه]

«۳۲»

نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبَتِهِ عِنْدَ ذِكْرِ آلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُمْ مَوْضِعُ سِرِّهِ وَ لَجَأُ أَمْرِهِ وَ عَيْبُهُ عَلَيْهِ وَ مَوْتَلُ حُكْمِهِ وَ كُفُوفُ كُتُبِهِ وَ جِبَالُ دِينِهِ بِهِمْ أَهَامُ أَنْحِنَاءِ ظَهْرِهِ وَ أَذْهَبُ ارْتِعَادِ فَرَائِصِهِ وَ مِنْهَا يَعْنِي قَوْمًا آخِرِينَ زَرَعُوا الْفُجُورَ وَ سَقَوْهُ الْغُرُورَ وَ حَصَّيْهُمُ الْتُبُورَ لَمَّا يُقَاسُ بِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ هَيْدِهِ الْأُمَّهَ أَحَدٌ وَ لَا يُسَوَّى بِهِمْ مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُهُمْ عَلَيْهِ أَيْدَاءُ هُمْ أَسَاسُ الدِّينِ وَ عِمَادُ الْيَقِينِ إِلَيْهِمْ يَفِيءُ الْعَالِي وَ بِهِمْ يُلْحَقُ التَّالِي وَ لَهُمْ خَصَائِصُ حَقِّ الْوَلَايَةِ وَ فِيهِمُ الْوَصِيَّةُ وَ الْوَرَاثَةُ (۱).

**[ترجمه] نهج البلاغه: امیرالمؤمنین علیه السلام در خطبه خود وقتی به آل پیغمبر رسید، فرمود: آنها گنجینه اسرار اویند و ملجأ امور و خزینه علوم و پایگاه حکمت و معدن کتب و کوه‌های استوار دین هستند. به وسیله ایشان راست نمود خمیدگی پشت و لرزه پیکرش را. گروهی دیگر از مردم تخم تبه‌کاری را کاشتند و با فریبکاری آبیاری نمودند و هلاکت و نابودی را بهره برداری کردند. هیچ کس را نمی‌توان با آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم قیاس نمود. از این امت نمی‌توان کسی را که نعمت وجود این خاندان سبب بهره‌مندی او شده است با دیگری برابر نمود. آل محمد اساس دین و پایگاه یقینند؛ تندروان و کندروان هر دو به سوی آنها بر می‌گردند؛ امتیازات ولایت به ایشان اختصاص دارد و وراثت و وصایت مخصوص آنها است. - نهج البلاغه: بخش اول، ۲۹ - ۳۰ -

**[ترجمه]

«۳۳»

يف، الطرائف رَوَى الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ اعْتَصَمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا بِأَسَانِيدَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ خَلِيفَتَيْنِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ أَوْ قَالَ إِلَى الْأَرْضِ وَ عِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي أَلَا وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (۲).

**[ترجمه] طرائف: ثعلبی در تفسیر آیه «اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا» - آل عمران / ۱۰۳ - (و همگی به ریسمان خدا چنگ زنید) می‌نویسد: پیامبر اکرم فرمود: مردم من میان شما دو چیز گران نهادم که جانشین منند، بعد از من اگر به آن دو چنگ زنید، گمراه نمی‌شوید. و یکی از دیگری بزرگ‌تر است؛ کتاب خدا که ریسمان آویخته از آسمان به زمین (یا فرمود تا

زمین) است و عترت و اهل بیت. این دو از هم جدا نمی شوند تا در حوض بر من وارد شوند. - طرائف: ۲۹ -

***[ترجمه]

«۳۴»

و رَوَى الْحَمِيدِيُّ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ فِي مُسْنَدِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ مِنْ عَدِهِ طُرُقٍ فَمِنْهَا بِإِسْنَادِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيْنَا خَطِيئًا بِمَاءٍ يُدْعَى خُمًّا بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ وَعَدَ وَ وَعَظَ وَ ذَكَرَ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعِيدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنَا (۳) بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبُ وَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَوْلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَ النُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَ اسْتَمْسِكُوا بِهِ فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ رَغَبَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ وَ أَهْلُ بَيْتِي أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي (۴).

ص: ۱۱۷

۱- نهج البلاغه: القسم الأول. ۲۹ و ۳۰.

۲- الطرائف: ۲۹. و الآية في سورة آل عمران: ۱۰۳.

۳- في المصدر: انما انا.

۴- ذكر ذلك في النسخة المخطوطة مرتين و في المصدر مره واحده.

وَفِي إِخِيدِي رَوَايَاتِ الْحَمِيدِيِّ فَقُلْنَا مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ نِسَاؤُهُ قَالَ لَا أَيْمُ اللَّهِ إِنَّ الْمَرْأَةَ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ الْعَصِيرَ مِنَ الدَّهْرِ (١) ثُمَّ يُطَلِّقُهَا فَتَرْجِعُ إِلَى أَبِيهَا وَقَوْمِهَا الْخَيْرَ (٢).

**[ترجمه] طرائف: حمیدی از مسند زید بن ارقم آورده: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله در کنار آبی بین مکه و مدینه که آن را «خم» می خواندند ایستاد و خطبه خواند. پس از حمد و ثنای خدا و موعظه فرمود: اما بعد؛ ای مردم! من بشری هستم که ممکن است فرستاده پروردگارم مرا ببرد و باید پاسخ دهم. بین شما دو چیز گرانبها می گذارم؛ اول آن دو کتاب خداست که در آن هدایت و نور است، پس آن را بگیرید و به آن چنگ زیند و به آن تشویق و ترغیب کنید. سپس فرمود: و نیز اهل بیتم که خدا به اهل بیت من تذکر داده است (سه بار تکرار فرمودند).

در یکی دیگر از روایات حمیدی آمده: گفتیم: آیا زنانش از اهل بیت اویند؟ گفت: نه، بیوه نمی تواند باشد. زن با مردش در بخشی از زندگی هست و وقتی که رهاش کرد، پیش پدر و خویشانش باز می گردد. - طرائف: ۲۹ -

**[ترجمه]

«۳۵»

أَقُولُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي جَمَاعِ الْأُصُولِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ (٣) يَخْطُبُ فَمَسْمَعْتُهُ يَقُولُ إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَصِلُوا كِتَابَ اللَّهِ وَعِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

**[ترجمه] مؤلف: ابن اثیر در جامع الاصول می گوید: جابر بن عبدالله گفت: در حجه الوداع روز عرفه پیامبر اکرم را دیدم که سوار بر شتر عضبای خود بود و سخنرانی می کرد و می فرمود: من چیزی در میان شما گذاشته ام که اگر چنگ به آن بزیند، گمراه نمی شوید؛ کتاب خدا و عترتم، اهل بیت من.

**[ترجمه]

«۳۶»

زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَصِلُوا بَعْدِي أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ وَهُوَ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ وَعِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهِمَا أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٤).

**[ترجمه] زید بن ارقم گفت: پیامبر اکرم فرمود: من میان شما (دو چیز قرار داده ام) که اگر بعد از من به آن دو چنگ زیند، گمراه نمی شوید و یکی از دیگری بزرگ تر است؛ کتاب خدا که ریسمان آویخته از آسمان به زمین (یا فرمود تا زمین) است و عترت و اهل بیتم. این دو از هم جدا نمی شوند تا در حوض بر من وارد شوند. ببینید درباره آنها چه می کنند. - جامع الاصول... نسخه اش را نیافتم. -

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهَائِيَةِ فِي الْحَدِيثِ إِنِّي تَارَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِزَّتِي سَمَاهُمَا ثَقَلَيْنِ لِأَنَّ الْأَخْذَ بِهِمَا وَالْعَمَلَ بِهِمَا ثَقِيلٌ وَيُقَالُ لِكُلِّ خَطِيرٍ نَفِيسٍ ثَقِيلٌ فَسَمَاهُمَا ثَقَلَيْنِ إِعْظَامًا لِقَدْرِهِمَا وَتَفْخِيمًا لِشَأْنِهِمَا انْتَهَى (٥).

أقول: ستأتى أخبار الثقلين وغيرها فى باب الغدير و أبواب النصوص و غيرها من كتاب تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام و قد مضى كثير منها فى باب حجة الوداع و باب ما خص الله به رسوله صلى الله عليه و آله و غيرها.

ص: ١١٨

١- فى المصدر: و أيم الله ان المرأه تكون مع الرجل اعصر من الدهر.

٢- الطرائف: ٢٩.

٣- فى النهايه: كان اسم ناقته العصباء، هو علم لها منقول من قولهم: ناقه عصباء اى مشقوقه الاذن و لم تكن مشقوقه الاذن و قال بعضهم: انها كانت مشقوقه الاذن، و قال الزمخشريّ هو منقول من قولهم ناقه عصباء و هى قصيره اليد.

٤- جامع الأصول ... لم نجد نسخه.

٥- النهايه ١: ١٥٥ و ١٥٦ فيه: و يقال لكل خطير: ثقل.

**[ترجمه] ابن اثیر در نهاییه می گوید: در حدیث «انی تارک فیکم الثقلین» کتاب و عترت خود را ثقل نامیده، زیرا اخذ به آن دو و عمل به آنها سنگین و ثقیل است. هر چیز با ارزش و اهمیت را ثقیل می گویند و آن دو را از جهت اهمیت و ارزش آنها ثقلین فرمود. - نهاییه ۱: ۱۵۵ - ۱۵۶ -

مؤلف: اخبار ثقلین و سایر اخبار این موضوع در «باب غدیر» و ابواب نصوص از «کتاب تاریخ امیرالمؤمنین علیه السلام» خواهد آمد و بسیاری از آنها در بخش حجه الوداع و بخش های دیگر گذشت.

**[ترجمه]

«۳۸»

ج، الإحتجاج قال سُلَيْمٌ بْنُ قَيْسٍ بَيْنَمَا أَنَا وَ حَمِيْشُ حَنْشُ بْنُ مُعْتَمِرٍ (۱) بِمَكَّةَ إِذْ قَامَ أَبُو ذَرٍّ وَ أَخَذَ بِحَلْقِهِ الْبَابِ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ فِي الْمَوْسِمِ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَ مَنْ جَهِلَنِي فَأَنَا جُنْدَبٌ (۲) أَنَا أَبُو ذَرٍّ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ يَقُولُ إِنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِي فِي أُمَّتِي كَمَثَلِ سَيْفِيْنِهِ نُوحٍ فِي قَوْمِهِ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا (۳) غَرِقَ وَ مَثَلِ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ يَقُولُ إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوْا مَا تَمَسَّكْتُمْ (۴) بِهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَ أَهْلَ بَيْتِي إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِيْنَةَ بَعَثَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ مَا قَمْتُ بِهِ فِي الْمَوْسِمِ قَالَ عَهْدُ عَهْدُهُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمَرَنِي بِهِ فَقَالَ مَنْ يَشْهَدُ بِذَلِكَ فَقَامَ عَلَيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْمِقْدَادُ فَشَهِدَا ثُمَّ انصَرَفُوا يَمْشُونَ ثَلَاثَتَهُمْ فَقَالَ عُثْمَانُ إِنَّ هَذَا وَ صَاحِبِيْهِ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ فِي شَيْءٍ (۵).

**[ترجمه] احتجاج طبرسی: مسلم بن قیس گفت: من و حبیش بن معتمر در مکه بودیم. روزی در ایام حج ابوذر غفاری حلقه در خانه خدا را گرفت و با صدای بلند فریاد زد: مردم! هر که مرا می شناسد که می شناسد و هر که نمی شناسد، من جندب بن جناده ابوذر، من از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم شنیدم که می فرمود: مثل اهل بیت من مانند کشتی نوح است، هر که سوار آن شد نجات یافت و هر که تخلف جست، غرق شد. و مانند درب حطه در میان بنی اسرائیل است. مردم! من از پیامبر شما شنیدم که می گفت: من میان شما دو چیز گذارده ام و تا وقتی به آن دو چنگ زنیید، گمراه نخواهید شد؛ کتاب خدا و اهل بیتم... تا آخر.

وقتی ابوذر وارد مدینه شد، عثمان از پی او فرستاد و به او گفت: چه موجب شد که در ایام حج آن کار را کردی؟ گفت: پیمانی بود که پیامبر اکرم با من بسته بود و به من دستور داده بود. گفت: چه کسی شهادت می دهد که پیامبر به تو دستور داده. علی علیه السلام و مقداد گواهی دادند. بعد سه نفری از پیش عثمان رفتند. عثمان گفت: این شخص و دو رفیقش خیال می کنند دارای موقعیتی هستند. - احتجاج: ۸۳ -

**[ترجمه]

«۳۹»

لی، الأمالی للصدوق ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنِ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنِ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ دَانَ بِدِينِي وَ سَلَكَ مِنْهَا جِي وَ اتَّبَعَ سُنَّتِي فَلَيْدُنْ بِتَفْضِيلِ الْأُمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي عَلَى جَمِيعِ أُمَّتِي فَإِنَّ مَثَلَهُمْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ (٤٦).

**[ترجمه] أمالی صدوق: ابن عباس گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: هر که متدین به دین من است، در راه شریعت من قدم نهاده و پیرو سنت من است، باید معتقد باشد که ائمه و پیشوایان از اهل بیتم، بر تمام امت فضیلت دارند. مثل آنها در میان امت، مانند درب حطه بنی اسرائیل است. - . أمالی صدوق: ٤٦ -

**[ترجمه]

«٤٠»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي المفيد عن علي بن محمد الكاتب عن الحسن بن علي بن عبد الكريم عن إبراهيم بن محمد الثقفی عن عباد بن يعقوب عن الحكم بن ظهير عن أبي

ص: ١١٩

-
- ١- فی المصدر: (حبش بن معمر) و فی النسخه المخطوطه و بعض الأسانید: (حبیش ابن معتمر) و فی الكل تصحیف، و الصحیح: حنش بن المعتمر بالنون.
 - ٢- فی المصدر: فانا جندب بن جناده.
 - ٣- فی المصدر: من ترکها غرق.
 - ٤- فی المصدر: ما ان تمسکت.
 - ٥- فی نسخه: فی شغل . الاحتجاج: ٨٣.
 - ٦- أمالی الصدوق: ٤٦.

إِسِيْحَاقَ عَنِ رَافِعِ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ آخِذًا بِحَلْقِهِ بَابِ الْكَعْبَةِ مُسْتَقْبِلَ النَّاسِ بِوَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ مَنْ عَرَفَنِي فَأَنَا جُنْدَبُ الْغِفَارِيِّ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ قَالَ (١) سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ مَنْ قَاتَلَنِي فِي الْأُولَى وَقَاتَلَ أَهْلَ بَيْتِي فِي الثَّانِيَةِ حَسَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الثَّلَاثَةِ مَعَ الدَّجَالِ إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَمَثَلِ بَابِ حِطَّةٍ مَنْ دَخَلَهَا نَجَا وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْهَا هَلَكَ (٢).

**[ترجمه] امالی طوسی: رافع غلام ابوذر گفت: ابوذر - رحمت خدا بر او - را دیدم، در حالی که در برابر مردم حلقه در خانه خدا را گرفته بود و می گفت: هر که مرا می شناسد، می داند که من جندب غفاری هستم و کسی که مرا نمی شناسد، بداند که من ابوذر غفاری ام. من از پیامبر اکرم شنیدم که فرمود: هر که در ابتدای اسلام با ما به جنگ برخاست و در مرحله دوم با اهل بیت من به جنگ پردازد، خدا او را در آینده با دجال محشور می کند. مثل اهل بیت من در میان شما چون کشتی نوح است؛ هر که سوار آن شد نجات یافت و هر که تخلف نمود، غرق شد. و چون درب حطه است؛ هر که داخل گردید نجات یافت و کسی که داخل نشد، هلاک گردید. - . امالی طوسی: ۳۷ - ۳۸ -

**[ترجمه]

بیان

و من لم يعرفني أي بهذا الاسم فإنه بالكنية أشهر.

**[ترجمه] اینکه گفته کسی مرا نمی شناسد، یعنی به این نام، زیرا او با کنیه مشهور تر بود.

**[ترجمه]

«٤١»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي هَمَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَزَّازِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسِيْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ حُبَيْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ (٣) عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ دَخَلَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ (٤).

**[ترجمه] امالی طوسی: ابوذر از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرد که فرمود: مثل اهل بیت من در میان شما چون کشتی نوح است؛ هر که داخل آن شد نجات یافت و هر که تخلف نمود، غرق شد. - . امالی طوسی: ۲۲۳ -

**[ترجمه]

«٤٢»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ بَنْتِ الْأَشَجِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّهْلِيِّ عَنْ

أَبِي حَفْصِ الْأَعْشَى عَنْ فَضِيلِ الرَّسَّانِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمَرَ مَوْلَى ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ عَنْ أَبِي عَمَرَ زَادَانَ عَنْ أَبِي شُرَيْحَةَ (٥) حُدَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ مُتَعَلِّقًا بِحَلْقِهِ بَابِ الْكَعْبَةِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنَا جُنْدَبٌ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ (٦) سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ

ص: ١٢٠

- ١- المصدر خال عن قوله: قال.
- ٢- أمالي ابن الشيخ: ٣٧ و ٣٨.
- ٣- الاسناد في المصدر هكذا: أخبرنا أبو الفتح هلال ابن محمد بن جعفر الحفار قال:
- ٤- أمالي ابن الشيخ: ٢٢٣.
- ٥- الصحيح: أبو سريحه بالمهملتين.
- ٦- في المصدر: و من لم يعرفني فانا اعرفه بنفسى انا أبو ذر.

مَنْ قَاتَلَنِي فِي الْأَوْلَىٰ وَ قَاتَلَ أَهْلَ بَيْتِي فِي الثَّانِيَةِ فَهُوَ مِنْ شِيعَةِ الدَّجَالِ إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِي أُمَّتِي كَمَثَلِ سَيْفِيْنِهِ نُوحٍ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ أَلَا هَلْ بَلَغْتَ أَلَا هَلْ بَلَغْتَ أَلَا هَلْ بَلَغْتَ قَالَهَا ثَلَاثًا (١).

***[ترجمه] امالی طوسی: حذیفه بن اسید گفت: ابوذر را دیدم در حالی که حلقه در خانه خدا را گرفته بود، شنیدم که می گفت: هر که مرا می شناسد، می داند که من جناب هستم و کسی که مرا نمی شناسد، بداند که من ابوذر هستم. من از پیامبر اکرم شنیدم که فرمود: هر که در ابتدای اسلام با ما به جنگ برخاست و در مرحله دوم با اهل بیت من به جنگ پردازد، او از پیروان دجال است. مثل اهل بیت من در میان امت من، چون کشتی نوح است در تلاطم دریا؛ هر که سوار آن شد نجات یافت و هر که تخلف نمود، غرق شد. و چون درب حطه است؛ هر که داخل گردید نجات یافت. (معنای) اهل را به شما رسانده ام، و سه بار فرمود. - . امالی طوسی: ۲۹۳ -

***[ترجمه]

«۴۲»

ما، الامالی للشيخ الطوسي جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن جرير الطبري عن عيسى بن مهران عن مخلول بن إبراهيم عن عبيد الرحمن بن الأسود عن علي بن الحرور (٢) عن أبي عمير البراز عن رافع مولى أبي ذر قال: قال صيد أبو ذر رضي الله عنه على درجه الكعبه حتى أخذ بحلقه الباب ثم أسند ظهره إليه ثم قال أيها الناس من عرفني فقد عرفني و من أنكرني فأنا أبو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول إنما مثل أهل بيتي في هذه الأمة كمثل سيفينه نوح من ركبها نجا و من تركها هلك و سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد و مكان العينين من الرأس فإن الجسد لا يهتدي إلا بالرأس و لا يهتدي الرأس إلا بالعينين (٣).

***[ترجمه] امالی طوسی: رافع غلام ابوذر گفت: ابوذر رضی الله عنه از پله کعبه بالا رفت، تا اینکه حلقه در خانه خدا را گرفت و به آن تکیه زد. سپس گفت: ای مردم! هر که مرا می شناسد که می شناسد و کسی که مرا نمی شناسد، من ابوذر. من از پیامبر اکرم شنیدم که فرمود: مثل اهل بیت من در میان شما چون کشتی نوح است؛ هر که سوار آن شد نجات یافت و هر که آن را ترک کرد، هلاک شد. و شنیدم که رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: اهل بیت مرا در جایگاه سر برای بدن و دو چشم برای سر قرار دهید، زیرا بدن بدون سر و سر بدون چشم ها هدایت نمی شود. - . امالی طوسی: ۳۰۷ -

***[ترجمه]

«۴۴»

ما، الامالی للشيخ الطوسي جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان عن سويد بن سعيد عن المفضل بن عبد الله عن أبي إسحاق الهمداني عن حبيش بن (٤) المعتمر قال سمعت أبا ذر الغفاري رضي الله عنه و هو يقول أيها الناس من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني (٥) فأنا أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول إنما مثل أهل

بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ سَفِينِهِ نُوحٍ مَنْ دَخَلَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ (٤).

ص: ١٢١

- ١- أمالي ابن الشيخ: ٢٩٣.
- ٢- بالحاء المهملة و الزاء المعجمه و الواو المشدده و الرجل هو علي بن أبي فاطمه الكوفي ترجمه ابن حجر في التقريب: ٣٦٩ و قال: مات بعد سنه ١٣٠.
- ٣- أمالي ابن الشيخ: ٣٠٧.
- ٤- في نسختي المصححه من الأمالي: حنش بن المعتمر. و هو الصحيح.
- ٥- في المصدر: و من لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي.
- ٦- أمالي ابن الشيخ: ٣٢٧ أقول: روى الحاكم في المستدرک ٣: ١٥٠ عن أحمد ابن جعفر بن حمدان الزاهد عن العباس بن إبراهيم القراطيسي عن محمد بن إسماعيل الاحمسي عن مفضل بن صالح عن أبي إسحاق عن حنش الكناني قال: سمعت أبا ذر رضی الله عنه يقول و هو آخذ بباب الكعبه: من عرفني فانا من عرفني و من انكرني فانا أبو ذر، سمعت اه و فيه: من ركبها.

ما، الأمالی للشيخ الطوسي جماعه عن أبي المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن حميد الرازي عن عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن أبي إسحاق مثله (١).

**[ترجمه] امالی طوسی: حبیش بن معتمر گفت: شنیدم که ابوذر غفاری رضی الله عنه می گفت: ای مردم! هر که مرا می شناسد که می شناسد و کسی که مرا نمی شناسد، من ابوذر جندب بن جناده غفاری هستم. من از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: مثل اهل بیت من در میان شما چون کشتی نوح است، هر که داخل آن شد نجات یافت و هر که آن را رها کرد، هلاک شد. - امالی طوسی: ۳۲۷، مؤلف: حاکم در مستدرک ۳: ۱۵۰ با سند دیگری نقل کرده است. -

امالی طوسی: با سند دیگری آن را آورده است.

**[ترجمه]

«۴۵»

ن، عیون اخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا زُخٌّ فِي النَّارِ (٢).

صح: عنه عليه السلام مثله (٣).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: امام رضا از پدرانش علیهم السّلام نقل می کند که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مثل اهل بیت من در میان شما چون کشتی نوح است؛ هر که سوار آن شد نجات یافت و هر که آن را رها کرد، در آتش هل داده می شود. - عیون اخبار الرضا: ۱۹۶ -

صحیفه الرضا: مانند این روایت را نقل کرده است. - صحیفه الرضا: ۲۲ -

**[ترجمه]

بیان

قال ابن الأثیر فی النهایه (٤) مثل اهل بیتی مثل سفینه نوح من تخلف عنها زخ به فی النار ای دفع و رمی یقال زخه یزخه زخا.

**[ترجمه] ابن اثیر در نهاییه نیز نقل کرده است که «زخ» یعنی پرتاب و دفع کردن. - نهاییه ۲: ۱۳۲ -

**[ترجمه]

«۴۶»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ قُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ بَابُ حِطَّتِكُمْ (۵).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: سلیمان جعفری گفت: از حضرت رضا علیه السلام در مورد آیه «و قُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ» - بقره / ۵۸ -

{و بگوئید [خداوندا] گناهان ما را بریز تا خطاهای شما را ببخشاییم} شنیدم که فرمود: امام باقر علیه السلام فرمود: ما باب حطه شما هستیم. - تفسیر عیاشی ۱: ۴۵ -

**[ترجمه]

«۴۷»

م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَؤُلَاءِ بَنُو إِسْرَائِيلَ نُصِبَ لَهُمْ بَابُ حِطَّةٍ وَ أَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ نُصِبَ لَكُمْ يَا بَابُ حِطَّةٍ أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ أَمْرُكُمْ بِاتِّبَاعِ هُدَاهُمْ وَ لُزُومِ طَرِيقَتِهِمْ لِيُغْفَرَ لَكُمْ بِبَدَلِكِ خَطَايَاكُمْ وَ ذُنُوبِكُمْ وَ لِيُزَادَ الْمُحْسِنُونَ مِنْكُمْ وَ بَابُ حِطَّتِكُمْ أَفْضَلُ مِنْ بَابِ حِطَّتِهِمْ لِأَنَّ ذَلِكَ كَانَ بِأَخَاشِيبِ (۶) وَ نَحْنُ

ص: ۱۲۲

۱- آمالی الطوسی.

۲- عیون الأخبار: ۱۹۶.

۳- صحیفه الرضا: ۲۲.

۴- النهایه ۲: ۱۳۲.

۵- تفسیر العیاشی ۱: ۴۵. و الآیه فی سوره البقره: ۵۸.

۶- اخاشیب جمع خشب، و فی المصدر: باب خشب.

النَّاطِقُونَ الصَّادِقُونَ الْمُؤْمِنُونَ (۱) الْهَادُونَ الْفَاضِلُونَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ النُّجُومَ فِي السَّمَاءِ أَمَانٌ مِنَ الْغَرَقِ وَ أَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي مِنَ الضَّلَالَةِ فِي أَدْيَانِهِمْ لَا يَهْلِكُونَ مَا دَامَ مِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُونَ هَدْيَهُ وَ سُنَّتَهُ أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ قَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مَمَاتِي وَ أَنْ يَسْكُنَ جَنَّةَ عَدْنِ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي (۲) وَ أَنْ يُمَسِكَ قَضِيئاً غَرَسَهُ بِيَدِهِ وَ قَالَ اللَّهُ كُنْ فَكَانَ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ لِيَوَالِ وَلِيِّهِ وَ لِيُعَادِ عِدُوَّهُ وَ لِيَتَوَلَّ ذُرِّيَّتَهُ الْفَاضِلِينَ الْمُطِيعِينَ لِلَّهِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ خَلِقُوا مِنْ طِينَتِي وَ رَزَقُوا فَهْمِي وَ عِلْمِي فَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ بِفَضْلِهِمْ مِنْ أُمَّتِي الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صَلَاتِي لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (۳).

***[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: برای بنی اسرائیل باب حطه را قرار دادند. ای امت محمد! برای شما نیز باب حطه، اهل بیت محمد صلی الله علیه و آله و سلم قرار داده شد و دستور داده اند از راه هدایت ایشان پیروی کنید و راه آنها را طی کنید تا بدین وسیله گناهانتان بخشیده شود تا مقام نیکوکاران افزایش یابد. و باب حطه شما بهتر از باب حطه بنی اسرائیل است، زیرا درب آنها مجموعه ای از چند چوب بود، ولی درب حطه شما سخنگویان صادق و مؤمن و راهنما و فاضلند، چنانچه پیامبر اکرم فرموده است: ستارگان در آسمان امان از غرق هستند و اهل بیت من برای امت، امان از گمراهی هستند. در دین هلاک نخواهند شد تا وقتی که از هدایت و روش یکی از اهل بیت من پیروی کنند.

پیامبر اکرم فرموده است: هر که مایل است به زندگی من زنده شود و به مرگ من بمیرد و داخل بهشت عدنی که خدایم وعده داده بشود و شاخه ای که خدا درخت آن را به دست خویش غرس نموده بگیرد،

خداوند فرمود: باش، هر موجودی باید علی بن ابی طالب علیه السلام را دوست بدارد، با دوست او دوست و با دشمنش دشمن باشد و بازماندگانش را که بعد از او شخصیت های برجسته و پیرو خدایند، دوست بدارد. آنها از طینت من آفریده شده اند و فهم و علم نصیب ایشان شده است. وای بر کسانی که منکر مقام آنها هستند و ارتباط با ایشان را قطع کرده اند! خداوند آنها را از شفاعت من محروم کند. - تفسیر امام حسن عسکری: ۲۲۷ -

***[ترجمه]

«۴۸»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابن الصلت عن ابن عقمده عن أحمد بن القاسم الأکفانی عن عبّاد بن یعقوب عن موسی بن عثمان الحضرمی (۴) عن الأعمش عن مورق العجلی قال: رأیت أبا ذرّاً أخذاً بحلقه باب الکعبه وهو یقول من عرفنی فأنا جندب وإلا فأنا أبو ذرّ الغفاری برح الخفاء سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول إنما مثل أهل بیتی فیکم کمثل سفینه نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق و مثل باب حطه یحط الله بها الخطایا (۵).

***[ترجمه] امالی طوسی: مورق عجلی گفت: ابوذر غفاری را دیدم که حلقه در کعبه را گرفته بود و می گفت: ای مردم! هر که مرا می شناسد من جندب هستم، و الا (کسی که مرا نمی شناسد) من ابوذر غفاری هستم. پنهان آشکار شده است؛ من از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: مثل اهل بیت من در میان شما چون کشتی نوح است؛ هر که سوار آن شد

نجات یافت و هر که آن را رها کرد، غرق شد. و مانند باب حطه هستند که خدا به واسطه آنها گناهان را می ریزد. - امالی طوسی: ۹۴ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس برح الخفاء کسمع وضح الأمر.

**[ترجمه] فی القاموس برح الخفاء کسمع وضح الأمر.

**[ترجمه]

«۴۹»

یف، الطرائف ابنُ المَعَاذِلِيِّ فِي عَمَدِهِ أَحَادِيثَ مِنْهَا يَأْسِدُ نَادِيهِ إِلَى بَشْرِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ سَمِعْتُ الرَّشِيدَ (۴) يَقُولُ سَمِعْتُ الْمَنْصُورَ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ

ص: ۱۲۳

۱- فی المصدر: المنتصبون. المرتضون خ ل.

۲- فی المصدر: و ان يسكن الجنة التي وعدني ربي.

۳- تفسير العسكري: ۲۲۷.

۴- فی المصدر: اخبرنا محمد يعنى المفيد عن أبي بكر محمد بن عمر عن علي بن العباس عن ابن عثمان الحضرمي.

۵- أمالی الطوسی: ۹۴، فيه، يحط به الخطايا.

۶- فی المصدر: الرشيد يقول: سمعت المهدي يقول: سمعت المنصور.

عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ.

**[ترجمه] طرائف: ابن عباس گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مثل اهل بیت من در میان شما چون کشتی نوح است؛ هر که سوار آن شد نجات یافت و هر که آن را رها کرد، هلاک شد.

**[ترجمه]

«۵۰»

و رَوَى ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ (۱) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ (۲)

مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا (۳) وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ.

و روى أيضا بإسناده من طريقين إلى ابن المعتمر وإلى سعيد بن المسيب برواياته معا عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله مثله.

**[ترجمه] طرائف: ابن عباس گفت رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مثل اهل بیت من در میان شما چون کشتی نوح است هر که سوار آن شد نجات یافت و هر که رها کرد هلاک شد.

طرائف: همچنین با سند دیگری آن را نقل کرده است.

**[ترجمه]

«۵۱»

و رَوَى أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ إِلَى سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا (۴).

أقول: روى ابن بطريق في العمدة (۵) تلك الأخبار بأسانيد من مناقب ابن المغازلي و في المستدرک من فضائل الصحابه للسمعاني تركناها مخافة التكرار مع وضوح الحق عند ذوى الأبصار.

**[ترجمه] طرائف: سلمه بن اکوع از پدرش نقل می کند که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مثل اهل بیت من در میان شما چون کشتی نوح است؛ هر که سوار آن شد نجات یافت. - طرائف: ۳۲ -

مؤلف: ابن بطريق در العمدة - العمدة: ۱۸۷ - ۱۸۸ - این اخبار را با اسناد متفاوت نقل می کند که ما از ترس تکرار آنها را رها می کنیم و البته حقانیت آنها بر صاحبان بصیرت آشکار است.

وَ رَأَيْتُ فِي كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيْشٍ دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَعِنْدَهُ أَبُو الطُّفَيْلِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ كَانَ مِنْ خِيَارِ أَصْحَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَقِيتُ عِنْدَهُ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ ابْنَ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ كِتَابَ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ فَقَالَ لِي صَدَقَ سُلَيْمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُ يَضِيقُ صِدْرِي بِبَعْضِ مَا فِيهِ لِأَنَّ فِيهِ هَلَاكُ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله رَأْسًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ رَأْسًا وَ التَّابِعِينَ (٤) غَيْرَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ شِيعَتِكُمْ فَقَالَ يَا أَخَا عَبْدِ الْقَيْسِ أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ إِنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِي

ص: ١٢٤

١- في نسخه: ابن جريج و في المصدر: سعيد بن جبیر.

٢- في المصدر: انه قال.

٣- في المصدر: من ركبها نجا.

٤- الطرائف: ٣٢.

٥- العمده: ١٨٧ و ١٨٨.

٦- في المصدر: من المهاجرين و الأنصار و التابعين.

كَمَثَلِ (۱) سَيِّفِيهِ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ مَنْ رَكِبَهَا نَجًا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرَقَ وَ كَمَثَلِ يَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ مَنْ حَدَّثَكَ فَقُلْتُ سَمِعْتُهُ مِنْ أَكْثَرِ مَنْ مَاتَهُ مِنَ الْفُقَهَاءِ فَقَالَ مِمَّنْ فَقُلْتُ سَمِعْتُهُ مِنْ حُبَيْشِ (۲) بِنِ الْمُعْتَمِرِ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ وَ هُوَ آخِذٌ بِحَلْقِهِ الْكَعْبِيَّ يُنَادِي بِهِ نِدَاءً يَزُويهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ وَ مِمَّنْ فَقُلْتُ وَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبُضَيْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ وَ مِنَ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ وَ مِمَّنْ فَقُلْتُ وَ مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ وَ أَبِي ظَبْيَانَ الْحُسَيْنِيَّ (۳) وَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى كُلُّ هَؤُلَاءِ أَخْبَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ وَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَ نَحْنُ وَ اللَّهُ سَمِعْنَاهُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ وَ سَمِعْنَاهُ مِنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْمُقَدَّادِ وَ سَلْمَانَ ثُمَّ أَقْبَلَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فَقَالَ وَ اللَّهُ لَقَدْ سَمِعْتُهُ مِمَّنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ هَؤُلَاءِ كُلِّهِمْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَمِعْتُهُ إِذْ نَادَى وَ وَعَاةَ قَلْبِي فَأَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (۴) عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ أَوْ لَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ وَ حِدَهُ يَنْتَظِمُ جَمِيعَ مَا أَفْطَعَكَ - (۵) وَ عَظَمَ فِي صِدْرِكَ مِنْ تِلْكَ الْأَحَادِيثِ اتَّقِ اللَّهَ يَا أَخَا عَبْدِ الْقَيْسِ فَإِنْ وَضَحَ لَكَ أَمْرٌ فَأَقْبَلْهُ وَ إِلَّا فَاسَيْكَتُ تَسْلِمًا وَ رُدُّ عِلْمَهُ إِلَى اللَّهِ فَإِنَّكَ بِأَوْسَعِ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ (۶).

**[ترجمه] کتاب سلیم بن قیس: ابان بن ابی عیاش گفت: خدمت حضرت زین العابدین علیه السلام رسیدم. ابوالطفیل عامر بن واثله یکی از صحابه پیغمبر که از بهترین اصحاب علی علیه السلام نیز به شمار می رفت حضور داشت. عمر بن ابی سلمه پسر ام سلمه همسر پیامبر نیز بود. کتاب سلیم بن قیس را به آن جناب نشان دادم. فرمود: سلیم راست گفته، خدا رحمتش کند. عرض کردم: آقا فدایت شوم! من از مطالب کتاب او ناراحت و نگران هستم، زیرا مطالبی که او نوشته حکم می کند به نابودی و هلاک امت محمد از مهاجر و انصار و تابعین، همه جز شما خانواده و شیعیانان. فرمود: مگر شنیده ای که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم فرموده است: مثل اهل بیت من مانند کشتی نوح است در میان قومش، هر که سوار آن شد نجات یافت و هر که تخلف جست، هلاک شد، و مانند باب حطه بنی اسرائیل است؟ گفتم: چرا. فرمود: چه کسی برای تو این حدیث را نقل کرد؟ گفتم بیش از صد نفر از فقها. فرمود: از چه کسی؟ گفتم: از حبیش بن معتمر شنیدم که می گفت از ابوذر شنیده است روزی حلقه در خانه کعبه را گرفته بود و آن را از پیامبر نقل می کرد. فرمود: دیگر از که؟ گفتم: از حسن بن ابی الحسن بصری که می گفت از ابوذر شنیده و از مقداد بن اسود و از علی بن ابی طالب. باز فرمود: دیگر از چه کس شنیده ای؟ گفتم: از سعید بن مسیب و علقمه بن قیس و ابو ظبیان حسینی و عبدالرحمن بن ابی لیلی، همه آنها می گفتند که از ابوذر شنیده ایم.

ابوالطفیل و عمر بن ابی سلمه گفتند: به خدا ما نیز از ابوذر شنیدیم و از علی علیه السلام و مقداد و سلمان. عمر بن ابی سلمه گفت: به خدا من از کسی شنیده ام که از همه اینها بهتر است؛ من از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم شنیدم، با گوش خود صدای آن جناب را شنیدم و آن را حفظ کردم.

امام زین العابدین علیه السلام فرمود: همین یک حدیث کافی نیست که تمام ناراحتی و نگرانی تو را از کتاب سلیم بن قیس برطرف کند؟ از خدا بترس ای برادر عبد قیس! اگر امری برای تو آشکار شد بپذیر، و گرنه ساکت باش تا سالم بمانی و علم آن را به خدا بسپار، تو در فضایی وسیع تر از فاصله بین آسمان و زمین قرار داری. - کتاب سلیم بن قیس: ۵۸ - ۶۰ -

**[ترجمه]

ك، إكمال الدين لى، الأمالى للصدوق ابنُ البرقي عن أبيه عن جدّه عن غياث (٧) بن إبراهيم عن ثابت بن دينار عن سعيد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:

ص: ١٢٥

١- فى المصدر: مثل أهل بيتى فى امتى كمثل.

٢- الصحيح كما فى المصدر: حنش.

٣- فى المصدر: الجنبى و هو الصحيح، و الرجل هو حصين بن جندب بن الحارث و الجنبى نسبه إلى جنب: قبيله من اليمن.

٤- فى المصدر: فاقبل على على بن الحسين عليه السلام.

٥- فى نسخه: ما قطعك.

٦- كتاب سليم بن قيس: ٥٨ - ٦٠. فيه: فى اوسع ممّا بين السماء و الأرض.

٧- فى الاكمال و الأمالى: عن جدّه عن أبيه محمّد بن خالد عن غياث بن إبراهيم.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَا عَلِيُّ أَنَا مَدِينَةُ الْحُكْمِ وَأَنْتَ بَابُهَا وَلَنْ تُؤْتِيَ الْمَدِينَةَ إِلَّا مِنْ قِبَلِ الْبَابِ وَكَذَبَ (۱) مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُجِئُنِي وَيُغِضُّكَ لِأَنَّكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ لِحُمُكَ مِنْ لَحْمِي وَدُمُكَ مِنْ دَمِي وَرُوحُكَ مِنْ رُوحِي وَسِرِّتُكَ سِرِّيرَتِي وَعَلَانِيَتُكَ عَلَانِيَتِي وَأَنْتَ إِمَامٌ أُمَّتِي وَخَلِيفَتِي عَلَيْهَا بَعْدِي سَعِدَ مَنْ أَطَاعَكَ وَشَقِيَ مَنْ عَصَاكَ وَرِيحَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَخَسِرَ مَنْ عَادَاكَ وَفَازَ مَنْ لَزِمَكَ وَهَلَكَ مَنْ فَارَقَكَ مَثَلُكَ وَمَثَلُ الْأَيْمَةِ مَنْ وُلِدَكَ بَعْدِي مَثَلُ سَيِّئِهِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَمَثَلُكُمْ مَثَلُ النُّجُومِ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (۲).

**[ترجمه] کمال الدین و امالی صدوق: ابن عباس گفت: پیامبر اکرم به علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: یا علی! من شهر حکمت هستم و تو درب آنی؛ وارد شهر نمی توان شد مگر از در آن. دروغ گفته کسی که گمان می کند مرا دوست دارد اما با تو دشمن است، زیرا من از تو و تو از منی؛ گوشت تو گوشت من و خونت خون من؛ روح تو روح من؛ پنهانت پنهان من و آشکارت آشکار من است. تو پیشوای امت منی و پس از من، خلیفه من بر آنهایی. سعادت مند است مطیع تو و بدبخت است مخالف تو. سود می برد کسی که تو را دوست می دارد و زیان می کند کسی که با تو دشمن است. رستگار است ملازم تو و هلاک شده هر که از تو جدا باشد. مثل تو و امامان از نژاد من، مانند کشتی نوح است؛ هر که سوار شد نجات یافت و هر که تخلف جست، غرق شد. و مانند ستارگانند که هر کدام غایب شد، دیگری طلوع می کند تا روز قیامت. - کمال الدین: ۱۴۰ ، امالی صدوق: ۱۶۲ -

**[ترجمه]

«۵۴»

ک، کمال الدین لی، الامالی للصدوق الحسن بن علی بن شعیب عن عیسی بن محمد العلوی عن أحمد بن أبي حازم (۳) عن عبید الله بن موسی عن شریک عن الزکین (۴) بن الربیع عن القاسم بن حسان عن زید بن ثابت قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله انی تبارک فیکم الثقلین کتاب الله عز و جل و عترتی اهل بیتی اُلا و هما الخلیفتان من بعدی و لن یفترقا حتی یردا علی الحوض (۵).

**[ترجمه] کمال الدین و امالی صدوق: زید بن ثابت گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من در میان شما دو چیز گرانها می گذارم؛ کتاب خدای عزوجل و عترتم اهل بیتم. بدانید که ایشان جانشینان منند و از یکدیگر جدا نمی شوند تا اینکه بر سر حوض بر من وارد شوند. - کمال الدین: ۱۳۷ ، امالی صدوق: ۲۴۹ -

**[ترجمه]

بیان

المراد بعدم افتراقهما أن لفظ القرآن كما نزل و تفسیره و تأویله عندهم و هم یشهدون بصحة القرآن و القرآن یشهد بحقیقتهم و إمامتهم و لا یؤمن بأحدهما إلا من آمن بالآخر (۶).

- ١- فى الاكمال: فكذب.
- ٢- أمالى الصدوق: ١٦٢ اكمال الدين: ١٤٠.
- ٣- فى نسخه و الاكمال: عبد الله و الصحيح ما فى المتن و هو عبيد الله بن موسى بن أبى المختار باذام العيسى الكوفى أبو محمّد الثقه يروى عن إسرائيل و غيره توفى سنة ٢١٣.
- ٤- فى نسخه: (الركيز) و فى الاكمال: (ذركه) و كلاهما مصحفان، و الصحيح:
- ٥- أمالى الصدوق: ٢٤٩، اكمال الدين: ١٣٧.
- ٦- او المراد ان القرآن كما هو الحججه على الناس الى يوم القيامة فعترتة و هم الأئمة عليهم السلام قولهم حججه على الناس الى يوم القيامة، و ان القرآن كما هو باق الى القيامة و لا يرتفع و لا تنسخه شريعته اخرى فكذلك عترة صلى الله عليه و آله باقيه الى يوم القيامة، و ثابتة خلافتهم الى آخر الدهر.

**[ترجمه] مراد از عدم جدایی آن دو این است که الفاظ قرآن همان طور که نازل شده و تفسیر و تاویل آن نزد ایشان است، ایشان به صحت قرآن شهادت می دهند و قرآن به حقیقت و امامت آنها گواهی می دهد. کسی به یکی از آنها ایمان نمی آورد، مگر آنکه به دیگری ایمان بیاورد.

**[ترجمه]

«۵۵»

لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْبَرَقِيِّ عَنْ حَيْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْتِدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرَّضَا عَنِ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ عَنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حُجَّتِي عَلَى خَلْقِي وَدَيَانِ دِينِي أَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ أُمَّةً يَقُومُونَ بِأَمْرِي وَيَدْعُونَ إِلَيَّ سَبِيلِي بِهِمْ أَدْفَعُ الْعَذَابَ عَنْ عِيَادِي وَإِمَائِي وَبِهِمْ أَنْزَلُ رَحْمَتِي (۱).

**[ترجمه] امالی صدوق: حسین بن خالد از حضرت رضا علیه السلام، از علی بن ابی طالب نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: جبرئیل از جانب خدا برای من پیغام آورد که علی بن ابی طالب حجت من در میان مردم و پبای دارنده دین من است. از نژاد او خارج می کنم پیشوایانی را که امر مرا بپا می دارند و به راه من مردم را دعوت می کنند. به وسیله آنها عذاب را از مرد و زن برطرف می کنم و به وسیله ایشان رحمت خود را نازل می نمایم. - امالی صدوق: ۳۲۵ -

**[ترجمه]

«۵۶»

لی، الأمالی للصدوق ابْنُ شاذَوَيْهِ الْمُؤَدَّبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّهِ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْأُمَّةُ مِنْ وُلْدِهِ بَعِيدِي سَادَةُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَقَادَةُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۲).

**[ترجمه] امالی صدوق: ام سلمه گفت: از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم شنیدم که می فرمود: علی بن ابی طالب و پیشوایان از نژاد او، بهترین شخصیت های روی زمین و رهبر سفید چهرگان در روز قیامت هستند. - امالی صدوق: ۳۴۷ -

**[ترجمه]

بیان

قال الجزري في الحديث أمّتي الغر المحجلين.

أى بيض مواضع الوضوء من الأيدي و الأقدام استعار أثر الوضوء فى الوجه و اليدين و الرجلين للإنسان من البياض الذى يكون فى وجه الفرس و يديه و رجله.

**[ترجمه] جزرى در حديثى گفته است: امت من سفيد چهرگان هستند، يعنى مواضع وضو از دست و پا سفيد است. اين اثر وضو كه در صورت و دست ها و پاها براى انسان است، استعاره از سفيدى صورت، دست ها و پاهاى اسب است.

**[ترجمه]

«٥٧»

لى، الأمالى للصدوق ابنُ إدريسَ عن أبيه عن الحسين (٣) بن عبّيد الله عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضَائِلِ عَنِ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَلَقْتُكَ وَ لَمْ تَكُ شَيْئاً وَ نَفَخْتُ فِيكَ مِنْ رُوحِي كَرَامَةً مَنِي أَكْرَمْتُكَ بِهَا حِينَ أُوجِبْتُ لَكَ الطَّاعَةَ عَلَى خَلْقِي جَمِيعاً فَمَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَ مَنْ عَصَاكَ فَقَدْ عَصَانِي وَ أُوجِبْتُ ذَلِكَ فِي عَلِيٍّ وَ فِي نَسَلِهِ مَنِ اخْتَصَصْتُ مِنْهُمْ لِنَفْسِي (٤).

ص: ١٢٧

١- أمالى الصدوق: ٣٢٥.

٢- أمالى الصدوق: ٣٤٧.

٣- الحسن خ ل.

٤- أمالى الصدوق: ٣٦٠ فيه: حتى اوجب لك.

**[ترجمه] امالی صدوق: ابو حمزه گفت: حضرت باقر علیه السلام می فرمود: خداوند به حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم وحی کرد: یا محمد! تو را آفریدم با اینکه چیزی نبود، به واسطه گرامی داشتن تو از روح خویش در تو دمیدم و تو را به این مقام مفتخر نمودم، هنگامی که بر تمام مردم واجب کردم که از تو اطاعت کنند.

هر که از تو اطاعت کند، مرا اطاعت کرده و هر که مخالفت با تو نماید، با من مخالفت با من کرده است. این مقام را به علی و فرزندان او که برای خود برگزیده ام نیز دادم. - امالی صدوق: ۳۶۰ -

**[ترجمه]

«۵۸»

لی، الأمالی للصدوق ابن المتوکل عن الأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنِ سَعْدِ الْخَفَّافِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَ مِنْهَا إِلَى سِدْرِهِ الْمُنتَهَى وَ مِنَ السِّدْرَةِ إِلَى حُجْبِ النُّورِ نَادَانِي رَبِّي حَيْلَ جَلَالِهِ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ عَبْدِي وَ أَنَا رَبُّكَ فَلِي فَاخْضَعْ وَ إِنِّي آفَاعِدِي وَ عَلِيٌّ فَتَوَكَّلْ وَ بِي فَتَقَرَّ فَمَآئِي قَدْ رَضَيْتُ بِحُكْمِ عَبْدِكَ وَ حَبِيبًا وَ رَسُولًا وَ نَبِيًّا وَ بِأَخِيكَ عَلِيٍّ خَلِيفَةً وَ أَبَا فَهُوَ حُجْبَتِي عَلِيٌّ عِبَادِي وَ إِمَامٌ لِيَخْلُقِي بِهِ يُعَرِّفُ أَوْلِيَاءِي مِنْ أَعْدَائِي وَ بِهِ يُمَيِّزُ حِزْبَ الشَّيْطَانِ مِنْ حِزْبِي وَ بِهِ يُقَامُ دِينِي وَ تُحْفَظُ حُدُودِي وَ تُنْفَذُ أَحْكَامِي وَ بِحُكْمِ وَ بِهِ وَ بِالْمَأْتَمَةِ مِنْ وُلْدِهِ أَرْحَمُ عِبَادِي وَ إِمَائِي وَ بِالْقَضَائِمِ مِنْكُمْ أَعْمُرُ أَرْضِي بِتَسْبِيحِي وَ تَقْدِيسِي وَ تَهْلِيلِي وَ تَكْبِيرِي وَ تَمْجِيدِي وَ بِهِ أَطَهَّرُ الْأَرْضَ مِنْ أَعْدَائِي وَ أَوْرَثُهَا أَوْلِيَاءِي وَ بِهِ أَجْعَلُ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِي السُّفْلَى وَ كَلِمَتِي الْعُلْيَا وَ بِهِ أُحْيِي عِبَادِي وَ بِلَادِي بِلَعْمِي وَ لَهُ أَظْهَرُ الْكُنُوزَ وَ الذَّخَائِرَ بِمَشِيَّتِي وَ إِيَّاهُ أَظْهَرُ عَلَى الْأَسْرَارِ وَ الضَّمَائِرِ بِإِرَادَتِي وَ أَمِدُّهُ بِمَلَائِكَتِي لِتَوَيْدِهِ عَلَيَّ إِنْفَازِ أَمْرِي وَ إِعْلَانِ دِينِي وَ ذَلِكَ وَلِيِّ حَقًّا وَ مَهْدِيَّ عِبَادِي صِدْقًا (۱).

**[ترجمه] امالی صدوق: عبدالله بن عباس گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: وقتی مرا به آسمان هفتم بردند و از آنجا به سدره المنتهی و از سدره تا حجب نور، خداوند به من خطاب کرد: یا محمد! تو بنده من و من پروردگار توام. نسبت به من خضوع داشته باش و مرا پرست و بر من توکل کن و به من اعتماد نما. من تو را به بندگی و دوستی و رسالت و نبوت برگزیدم و برادرت علی را خلیفه و درب به سوی من. او حجت من بر مردم و امام خلق است. به وسیله او دشمنان خود را از دوستان جدا می کنم و به واسطه او پیروان شیطان از خداپرستان جدا می شوند، و به او دین پایدار و حدود محفوظ و احکام اجرا می شود.

و به وسیله تو و او و ائمه از فرزندانش به بندگان و کنیزان خود رحم می کنم. و به واسطه قائم از شما خانواده، زمین را آباد به تسبیح و تقدیس و تهلیل و تمجید می کنم؛ به او پاک می کنم زمین را از دشمنانم و آن را در اختیار دوستان خود می گذارم. به واسطه او سخن کافران را در پایین و سخن خود را در بالا قرار می دهم. به واسطه او بندگان و بلاد را زنده می کنم، برای او گنج ها و ذخایر را آشکار می کنم، به اراده خود او را بر اسرار و راز دل ها آگاه می کنم، به اراده خود و با ملائکه در راه اجرا و گسترش دستور خود مددش می کنم. به واقع ولی من و مهدی بندگان من است. - امالی صدوق: ۳۷۵ -

لى، الأمالى للصدوق ابنُ البرقيِّ عن أبيه عن جده عن خلف بن حماد (٢) عن أبي الحسن العبدى عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آيائه عن عليّ عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عليّ أنت أخى و وارثى و وصيى و خليفتى فى أهلى و أمتى فى حياتى و بعد مماتى محببك محببى و مبغضك مبغضىى يا عليّ أنا و أنت أبوا هذه الأئمة يا عليّ أنا و أنت و الأئمة من ولدك سادة فى الدنيا و ملوك فى الآخرة من عرفنا فقد عرف الله و من أنكرنا فقد أنكر الله عزّ و جلّ (٣).

ص: ١٢٨

١- أمالى الصدوق: ٣٧٥.

٢- الاسناد و فى المصدر هكذا: حدّثنا عليّ بن عيسى القمى رضى الله عنه قال: حدّثنى على بن محمد ماجيلويه قال: حدّثنى أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن خلف بن حماد الأسدى.

٣- أمالى الصدوق: ٣٩٠.

***[ترجمه] امالی صدوق: سلیمان بن مهران از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: پیامبر اکرم چنین بیان کرد: یا علی! تو برادر و وارث و وصی و خلیفه منی در میان خانواده و امت من در زمان حیات و بعد از مرگم. دوستدار تو دوستدار من و دشمن تو دشمن من است. یا علی! من و تو دو پدر این امتیم. یا علی! من و تو و ائمه از فرزندان در دنیا سرور و در آخرت فرمانرواییم. هر که ما را بشناسد خدا را شناخته و هر که منکر ما باشد، خدا را انکار کرده است. - . امالی صدوق: ۳۹۰ -

***[ترجمه]

«۶۰»

لی، الأمالی للصدوق أبي عن سعد (۱) عن ابن عيسى عن الجلي عن جعفر بن محمد بن سماعة عن ابن مسكان عن الحكم بن الصلت عن أبي جعفر محمد بن علي عن آباء صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خذوا بحجزه هذا الأنزع يعني علياً فإنه الصديق الأكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل من أحبه هداه الله ومن أبغضه أبغضه الله ومن تخلف عنه محقه الله ومنه سببنا أممتي الحسن والحسين وهما ابناي ومن الحسين أئمة الهدى (۲) أعطاهم الله علمي وفهمي فتولواهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم ومن يحل عليه غضب من ربه فقد هوى وميا الحياه الدنيا إلا متاع الغرور (۳)

***[ترجمه] امالی صدوق: حکم بن صلت از حضرت باقر علیه السلام، از آباء گرام خود نقل کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: دامن این انزع را رها نکنید - منظورش علی علیه السلام بود - او صدیق اکبر و فاروق است که بین حق و باطل تمیز می دهد. هر که او را دوست بدارد خدا هدایتش کرده و هر که با او دشمنی بورزد، خدا با او دشمن است، و هر که از او تخلف ورزد، خداوند او را بی بهره نموده. از علی است دو سبط این امت، امام حسن و امام حسین؛ آن دو فرزندان منند و از نژاد حسین خواهد بود ائمه هدی که خداوند، علم و فهم مرا به آنها عنایت کرده است. ایشان را دوست بدارید، به کسی جز آنها پناه نبرید که مشمول خشم خدا می شوید و هر که خشم خدا او را فرا گیرد، از بین رفته است. زندگی دنیا جز متاعی فریبنده نیست. - . امالی صدوق: ۱۳۰ - ۱۳۱ -

***[ترجمه]

بیان

قال الجزري فيه إن الرحم أخذت بحجزه الرحمن أي اعتصمت به و التجأت إليه مستجيره و أصل الحجزه موضع شد الإزار ثم قيل للإزار حجزه للمجاورة و احتجز الرجل بالإزار إذا شده على وسطه فاستعان (۴) للاعتصام والالتجاء و التمسك بالشيء و التعلق به و منه الحديث الآخر يا ليتني أخذ بحجزه الله أي بسبب منه.

***[ترجمه] جزری گفته است: دامن الهی را گرفتن یعنی چنگ زدن و التجا خواستن. اصل دامن جایی است که پایین پوش را

محکم می کنند (کمر بند). دامن کسی را گرفتن یعنی برای تمسک و چنگ زدن به چیزی کور بند را گرفتن. - به نهاییه ۱ : ۲۳۶ مراجعه کنید. - در حدیث دیگری آمده: ای کاش دامان الهی را می گرفتم، یعنی به سببی نزدیکش می شدم.

**[ترجمه]

«۶۱»

فس، تفسیر القمی قَالَ رَسُولُ اللَّهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ إِنِّي فَرَطُكُمْ وَإِنكُمْ وَارِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ حَوْضَ عَرُضُهُ مَا بَيْنَ بَصْرَى (۵) وَصَيْغَاءَ فِيهِ قَدْ حَانَ مِنْ فَضِّهِ عِدَدَ النُّجُومِ أَلْمَا وَإِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنِ الثَّقَلَيْنِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الثَّقَلَيْنِ - (۶) قَالَ كِتَابُ اللَّهِ الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ طَرَفٌ بِيَدِ اللَّهِ وَطَرَفٌ بَأَيْدِيكُمْ فَتَمَسَّكُوا بِهِ لَنْ تَضِلُّوا وَلَنْ تَزُولُوا وَعِثْرَتِي وَأَهْلُ بَيْتِي (۷) فَإِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِي اللَّطِيفُ

ص: ۱۲۹

۱- فی المصدر: ابی و محمد بن الحسن رضی الله عنه قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله.

۲- فی المصدر: و من الحسين أئمه هداة.

۳- أمالی الصدوق: ۱۳۰ و ۱۳۱.

۴- هكذا فی الكتاب و الصحيح كما فی النهایه: (فاستعاره) راجع النهایه ۱: ۲۳۶.

۵- بصرى كجبلی: بلده بالشام.

۶- فی المصدر: و ما الثقلان؟

۷- فی المصدر: و الثقل الأصغر عترتی و أهل بیتی.

الْخَيْرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ كَأَصْبَحَى هَاتَيْنِ وَجَمَعَ بَيْنَ سَبَابَتَيْهِ وَ لَا أَقُولُ كَهَاتَيْنِ وَ جَمَعَ بَيْنَ سَبَابَتَيْهِ وَ الْوَسْطَى فَتَفْضُلُ هَذِهِ عَلَى هَذِهِ (١).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در حجه الوداع در مسجد خیف فرمود: من جلوتر از شما می روم و شما پس از آن در حوض کوثر پیش من خواهید آمد؛ حوضی که به اندازه فاصله دید چشم من و ضعفا است. در آنجا قدح هایی از نقره به تعداد ستارگان است. و من راجع به دو امانت گران از شما بازخواست خواهم نمود.

پرسیدند: دو امانت گران چیست؟ فرمود: امانت بزرگ تر کتاب خداست که از یک جانب دست خدا و از جانب دیگر دست شما است، چنگک بزیند به آن که هرگز گمراه نخواهید شد و منحرف نمی شوید. امانت دوم اهل بیت و عترت منند. خداوند به من خبر داده که آن دو از هم جدا نخواهند شد تا در حوض بر من وارد شوند چون این دو انگشت من. (هر دو انگشت سبابه را به هم نزدیک نمود.) نمی گویم مانند این دو انگشت (و به انگشت سبابه و وسطی اشاره کرد) که یکی از دیگری برتر باشد. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۴ - ۵ -

**[ترجمه]

بیان

هذا لا ینافی ما مر من التشبیه بالسبابه و الوسطی لأن المنظور هناک کان التشبیه فی عدم المفارقة و التشبیه بها بین الإصبعین من الید الواحدہ کان أنسب و المقصود هاهنا التشبیه فی عدم التفاضل و التوافق فی الفضل و التشبیه بالسبابتین هاهنا أوفق مع احتمال السقط من النساخ.

**[ترجمه] منظور این است که این دو با هم برابرند، مثل دو انگشت سبابه از دو دست، نه اینکه مانند دو انگشت سبابه و وسطی یک دست که یکی از دیگری بلندتر است.

**[ترجمه]

«۶۲»

فس، تفسیر القمی قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبَتِهِ وَ قَدْ عَلِمَ الْمُسِيءُ تَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ إِنِّي وَ أَهْلَ بَيْتِي مُطَهَّرُونَ فَلَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَضَلُّوا وَ لَا تَتَخَلَّفُوا عَنْهُمْ فَتَزَلُّوا وَ لَا تُخَالِفُوهُمْ فَتَجْهَلُوا وَ لَا تَعْلَمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ هُمْ أَعْلَمُ النَّاسِ كِبَارًا وَ أَخْلَمُ النَّاسِ صِغَارًا فَاتَّبِعُوا الْحَقَّ وَ أَهْلَهُ حَيْثُ كَانَ (٢).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: امیرالمؤمنین علیه السلام در خطبه خود فرمود: کسانی که پیامبر اکرم به آنها دستور داده بود تا احادیث را حفظ کنند، می دانند که آن جناب فرمود: اهل بیت من پاکند. بر آنها سبقت نگیرید که گمراه می شوید و تخلف نورزید که منحرف می شوید و مخالفت نکنید که نادانی شما را احاطه می کند. به آنها چیزی نیاموزید، زیرا

ایشان از شما داناترند. آنها داناترین مردم در بزرگی و حلیم ترین آنها در کوچکی هستند. پیرو حق باشید، هر جا که هست. -
تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۵ - ۶ -

**[ترجمه]

بیان

المستحفظون بفتح الفاء أى الذين استودعهم الرسول الأحاديث و طلب منهم حفظها و أوصاهم بتبليغها و فى القاموس استحفظه إياه سأله أن يحفظه و منهم من قرأ بكسر الفاء أى الذين حفظوا الأحاديث طالبين لها و الأول أظهر.

**[ترجمه] «مستحفظون» به فتح فاء یعنی کسانی که پیامبر احادیث را نزد ایشان به امانت نهاد و از ایشان خواست که آنها را حفظ کنند و آنها را تبلیغ نمایند. در قاموس آمده: یعنی «استحفظه»، یعنی بخواهد که آنها را حفظ نماید و اگر به کسر فاء خوانده شود، یعنی کسانی که احادیث را محافظت می کنند و معنای اول ظهور بیشتری دارد.

**[ترجمه]

«۶۳»

فس، تفسیر القمى أبى عن سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُعِيَ مُحَمَّدٌ (۳) فَيُكْسَى حُلَّةً وَرَدِيَّةً ثُمَّ يُقَامُ عَنْ يَمِينِ (۴) الْعَرْشِ ثُمَّ يُدْعَى بِإِبْرَاهِيمَ فَيُكْسَى حُلَّةً بَيْضَاءَ فَيُقَامُ (۵) عَنْ يَسَارِ الْعَرْشِ ثُمَّ يُدْعَى بِعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَيُكْسَى حُلَّةً وَرَدِيَّةً فَيُقَامُ (۶) عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ يُدْعَى بِإِسْمَاعِيلَ فَيُكْسَى حُلَّةً بَيْضَاءَ فَيُقَامُ عِنْدَ يَسَارِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۷) ثُمَّ يُدْعَى بِالْحَسَنِ

ص: ۱۳۰

۱- تفسیر القمى: ۴ و ۵.

۲- تفسیر القمى: ۵ و ۶.

۳- فى المصدر: يدعى محمد.

۴- فى المصدر المطبوع، على مكان عن .

۵- فى المصدر المطبوع، على مكان عن .

۶- فى المصدر المطبوع، على مكان عن .

۷- فى المصدر: فيقام على يمين أمير المؤمنين عليه السلام و فى نسخهتى المخطوطه مثل ما فى المتن.

فَيْكَسِي حُلَّهُ وَرَدِيَّةً فَيَقَامُ عَنْ (١) يَمِينِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ يُدْعَى بِالْحُسَيْنِ فَيُكْسِي حُلَّهُ وَرَدِيَّةً فَيَقَامُ عَنْ (٢) يَمِينِ الْحَسَنِ ثُمَّ يُدْعَى بِالْمَائِمَةِ فَيُكْسُونَ حُلُّهَا وَرَدِيَّةً فَيَقَامُ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ يَمِينِ صَاحِبِهِ ثُمَّ يُدْعَى بِالشَّيْعَةِ فَيَقُومُونَ أَمَامَهُمْ ثُمَّ يُدْعَى بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَنِسَائِهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهَا وَشَيْعَتِهَا فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ... بِغَيْرِ حِسَابٍ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ مِنْ قَبْلِ رَبِّ الْعِزَّةِ وَالْأُفُقِ الْأَعْلَى نِعَمَ الْأَبِ أَبُوكَ يَا مُحَمَّدٌ وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ وَنِعَمَ الْأَخِ أَخُوكَ وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَنِعَمَ السَّبْطَانَ سَبْطَاكَ وَهُمَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَنِعَمَ الْجَنِينَ جَنِينِكَ وَهُوَ مُحَسَّنٌ وَنِعَمَ الْأَيْمَةَ الرَّاشِدُونَ ذُرِّيَّتِكَ وَهُمْ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَنِعَمَ الشَّيْعَةَ شَيْعَتَكَ أَلَا إِنَّ مُحَمَّدًا وَوَصِيَّهُ وَسَبْطِيهِ هُمُ الْفَائِزُونَ (٣) ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأَدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ (٤).

*[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: روز قیامت که می شود، پیامبر اکرم را می خواهند، حله ای گلرنگ بر پیکر او می پوشانند و در طرف راست عرش می ایستد. سپس ابراهیم خلیل را می خواهند، او را حله ای سفید می پوشانند و در طرف چپ عرش می ایستد. بعد علی بن ابی طالب را می خواهند، حله ای گلرنگ نیز بر پیکر او می پوشانند و در طرف راست پیامبر می ایستد.

آنگاه حضرت اسماعیل را می خواهند، حله ای سفید بر تن او می پوشانند و در طرف چپ ابراهیم می ایستد. بعد حضرت امام حسن را می خواهند و حله ای گلرنگ به او می دهند و در طرف راست امیرالمؤمنین می ایستد. بعد حضرت امام حسین را می خواهند و حله ای گلرنگ بر او می پوشانند و طرف راست حضرت امام حسن می ایستد. بعد یک یک از امامان علیهم السلام را می خوانند و هر کدام حله ای گلرنگ می پوشند و در طرف راست دیگری می ایستد. بعد شیعیان را می خوانند و آنها در جلوی امامان می ایستند. آنگاه فاطمه زهرا علیها السلام و زنان از نژاد آن سرور و ارادتمندانش را می خوانند، اینان بدون حساب داخل بهشت می شوند.

آنگاه یک منادی از طرف پروردگار، از دل عرش و افق اعلی فریاد می زند: خوب پدری داشتی ای محمد که ابراهیم است و خوب برادری داری که علی است و خوب فرزندان داری که حسن و حسین هستند و خوب بچه ای در نهاد مادر داشتی که محسن است و خوب پیشوایانی راهنما و رهبرند از نژاد تو که فلان و فلان نام دارند و خوبند شیعیانت. ای مردم! متوجه باشید که محمد و وصی و دو فرزندش رستگارند. سپس دستور صادر می شود که به جانب بهشت رهسپار شوند. این آیه اشاره به همان است: «فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأَدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ» - آل عمران / ۱۸۵ - پس هر که را از آتش به دور دارند و در بهشت در آورند، قطعاً کامیاب شده است. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۱۱۶ - ۱۱۷ -

*[ترجمه]

ک، اكمال الدين مع، معاني الأخبار ل، الخصال الحسن (٥) بِنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الْقَشِيرِيِّ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ عَنْ فَضَالِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ تَارِكُكُمْ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى

الأرض (٤) وَ عِثْرَتِي أَلَا وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَقُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ مَنْ عِثْرَتُهُ قَالَ أَهْلُ بَيْتِهِ (٧).

**[ترجمه] کمال الدین و معانی الاخبار و خصال: عطیه عوفی از ابو سعید خدری نقل کرد که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من میان شما دو چیز می گذارم که یکی از دیگری طولانی تر است؛ کتاب خدا که ریسمان پیوسته ای است از آسمان به زمین و عترتم. این دو از هم جدا نمی شوند تا در حوض بر من وارد شوند. من به ابو سعید گفتم: عترت آن جناب کیانند؟ گفت: اهل بیت آن جناب. - کمال الدین: ۱۳۷، معانی الاخبار: ۳۲، خصال: ۱ - ۳۴ -

**[ترجمه]

«٤٥»

ك، إكمال الدین مع، معانی الأخبار ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام عَلِيُّ بْنِ الْفَضْلِ الْبُغْدَادِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ (٨) صَاحِبَ

ص: ۱۳۱

۱- فی المصدر المطبوع: علی مکان عن .

۲- فی المصدر المطبوع: علی مکان عن .

۳- فی المصدر: و وصیه و سبطیه و الأئمه من ذریته هم الفائزون.

۴- تفسیر القمّی: ۱۱۶ و ۱۱۷ و الآیه فی سوره آل عمران: ۱۸۵.

۵- فی نسخه: الحسین.

۶- زاد فی الاکمال: (طرف بید الله) و فی المعانی: طرف بید الله و طرف بیدی.

۷- اكمال الدین: ۱۳۷، معانی الأخبار: ۳۲، الخصال: ۱ - ۳۴.

۸- فی الاکمال و المعانی: (ابا عمرو) صاحب ابی العباس تغلب يقول: سمعت أبا العباس تغلب یسأل أقول: الصحیح: (ابا عمر) و

الرجل هو محمّد بن عبد الواحد الباوردی غلام ثعلب کما ان الصحیح: ثعلب بالمثلثه، و هو أبو العباس أحمد بن یحیی بن زید النحوی و الشیبانی.

أَبِي الْعَبَّاسِ تَغْلِبَ يُسْأَلُ - عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ لِمَ سُمِّيَا بِثَقَلَيْنِ قَالَ لِأَنَّ التَّمَسُّكَ بِهِمَا ثَقِيلٌ (١).

**[ترجمه] کمال الدین و معانی الاخبار و عیون اخبار الرضا: علی بن فضل بغدادی گفت: شنیدم که ابو عمر دوست ابو عباس تغلب، از معنای ثقلین سوال می کرد که چرا آن را ثقلین می گویند؟ امام پاسخ داد: چون دستیابی به آن سخت است. - کمال الدین: ۱۳۷، معانی الاخبار: ۳۲، عیون اخبار الرضا: ۳۴ -

**[ترجمه]

«۶۶»

ک، إكمال الدين مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْبُغْدَادِيُّ (٢) عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَفْصِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي قَدْ خَلَفْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَبَدًا مَا أَخَذْتُمْ بِهِمَا وَعَمِلْتُمْ بِمَا فِيهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّتِي (٣) فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (٤).

**[ترجمه] کمال الدین: ابو هریره گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در میان شما دو جانشین می گذارم که اگر آنها را بگیرید و به آنچه در آنهاست عمل کنید، بعد از من هرگز گمراه نمی شوید؛ کتاب خدا و سنت. - این عبارت از تحریفات ابو هریره دروغگو و واضح حدیث است. در اخبار فراوانی آمده: «عترت من». حدیث ثقلین از اخبار متواتر است که هیچ تردیدی در آن نیست. - من. آن دو از هم جدا نمی شوند تا آنکه در حوض کوثر بر من وارد شوند. - کمال الدین: ۱۳۶ -

**[ترجمه]

«۶۷»

مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ (٥) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ سُؤَيْدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ صَالِحٍ (٦) عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَبْلٌ مَمْدُودٌ وَ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (٧).

**[ترجمه] کمال الدین: ابو سعید گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من میان شما دو چیز می گذارم که اگر به آنها چنگ بزنید گمراه نمی شوید؛ کتاب خدا که ریسمان پیوسته ای است از آسمان به زمین و عترتم اهل بیتم. این دو از هم جدا نمی شوند تا در حوض بر من وارد شوند. - کمال الدین: ۱۳۶ -

**[ترجمه]

«۶۸»

ك، إكمال الدين الحسَنُ يُنُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ

ص: ١٣٢

-
- ١- إكمال الدين: ١٣٧ معانى الأخبار: ٣٢: عيون الأخبار: ٣٤ فيهما: بالثقلين و فى الاكمال: الثقلين.
 - ٢- فى المصدر: محمد بن عمرو البغدادي عن محمد بن الحسين بن جعفر الخثعمي و محمد بن عمرو لعله الجبائي.
 - ٣- هذا من تحريفات ابى هريره المدلس الوضاع، و قد عرفت من اخبار كثيره انه قال: (و عترتى) و خبر الثقلين من الاخبار المتواتره التى لا يشك فيها.
 - ٤- اكمال الدين: ١٣٦.
 - ٥- فى المصدر: محمد بن عمرو الحافظ.
 - ٦- فى المصدر المطبوع: عمرو بن صالح.
 - ٧- اكمال الدين: ١٣٦.

بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ (١) عَنْ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ سَعَادِ بْنِ سَيْلِمَانَ (٢) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي أَمْرٌ مَقْبُوضٌ وَأَوْشَكُ أَنْ أُدْعَى فَأُجِيبُ وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَفْضَلُ (٣) مِنَ الْآخِرِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّهُمَا (٤) لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (٥).

**[ترجمه] کمال الدین: علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل کرد که فرمود: من شخصی میرا هستم و ممکن است دعوت شوم و باید پاسخ دهم. من میان شما دو چیز گرانبها که یکی بر دیگری فضیلت دارد می گذارم؛ کتاب خدا و عترتم اهل بیتم. این دو از هم جدا نمی شوند تا در حوض بر من وارد شوند. - کمال الدین: ۱۳۶ - ۱۳۷ -

**[ترجمه]

«۶۹»

ک، إكمال الدين القطن عن العباس بن الفضل عن محمد بن علي بن منصور عن عمرو بن عون عن خالد بن الحسن بن عبد الله عن أبي الضحى (٦) عن زبيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض (٧).

**[ترجمه] کمال الدین: زید بن ارقم گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من میان شما دو چیز می گذارم؛ کتاب خدا و عترتم اهل بیتم. این دو از هم جدا نمی شوند تا در حوض بر من وارد شوند. - کمال الدین: ۱۳۶ -

**[ترجمه]

«۷۰»

ک، إكمال الدين الحسن بن علي بن شعيب عن عيسى بن محمد العلوي عن الحسين بن الحسن الحميري بالكوفة عن الحسين بن الحسين بن المغيرة عن عمرو بن جَمِيعٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَمِيعٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: أَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ أَخْبَرْنَا عَنْ حَجِّهِ الْوَدَاعِ فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ (٨) ثَلَاثًا.

**[ترجمه] کمال الدین: امام صادق از پدرش علیهم السلام نقل کرد که جابر بن عبدالله را دیدم و به او گفتم: از حجه الوداع به ما خبر بده. وی حدیثی طولانی را نقل کرد و در ادامه گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من میان شما دو چیز می گذارم که اگر به آنها چنگ بزنید گمراه نمی شوید؛ کتاب خدا و عترتم اهل بیتم. سپس فرمود: خدایا تو شاهد باش! - کمال الدین: ۱۳۷ -

و این جمله را سه بار تکرار فرمود.

**[ترجمه]

ك، إكمال الدين الحسن بن عبد الله بن سعيد عن محمد بن أحمد بن حمدان القشيري

ص: ١٣٣

-
- ١- في المصدر: عن اخيه: الحسن بن حميد.
 - ٢- في نسخه من الكتاب و مصدره: سواد بن هوى بن سليمان و الصحيح ما فى المتن.
 - ٣- أكبر: خ ل.
 - ٤- و انهما: خ ل.
 - ٥- اكمال الدين: ١٣٦ و ١٣٧.
 - ٦- كنيه لمسلم بن صبيح الهمداني.
 - ٧- اكمال الدين: ١٣٦.
 - ٨- اكمال الدين: ١٣٧.

عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَزِيدِ الْحَمِيدِ (١) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَزِيدِ اللَّهِ (٢) عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَعِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّهُمَا (٣) لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (٤).

**[ترجمه] کمال الدین: زید بن ارقم گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من میان شما دو چیز می گذارم که اگر به آنها چنگ بزنید گمراه نمی شوید؛ کتاب خدا و عترتم اهل بیتم. این دو از هم جدا نمی شوند تا در حوض بر من وارد شوند. - کمال الدین: ۱۳۷ -

**[ترجمه]

«۷۲»

ك، إكمال الدين مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَرِيفٍ (٥) عَنِ ابْنِ فَضَائِلٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ وَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَزَالَا جَمِيعاً حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلِفُونِي فِيهِمَا (٦).

**[ترجمه] کمال الدین: زید بن ارقم گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چنین است که دعوت شده ام و باید پاسخ گویم. من میان شما دو چیز می گذارم که یکی از دیگری بزرگ تر است؛ کتاب خدا که ریسمان پیوسته ای است از آسمان به زمین و عترتم اهل بیتم. این دو از هم جدا نمی شوند تا در حوض بر من وارد شوند. نگاه کنید درباره آنها چه می کنند. - کمال الدین: ۱۳۸ -

**[ترجمه]

«۷۳»

ك، إكمال الدين مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ

ص: ۱۳۴

۱- هكذا فى الكتاب و مصدره. و لعلّ الصحيح: (جرير) بالجيم و الراء و هو جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبى الكوفى نزيل الرى و قاضيهما، يروى عن الحسن بن عبيد الله.

۲- هكذا فى الكتاب و فى المصدر: الحسن بن عبيد الله و هو الصحيح، و هو الحسن ابن عبيد الله بن عروه النخعى أبو عروه الكوفى، يروى عن جماعه منهم أبو الضحى، و يروى عنه جماعه منهم جرير بن عبد الحميد.

۳- و الحديث يوجد فى المستدرک ۳: ۱۴۸ رواه عن أبى بكر محمّد بن الحسين بن مصلح الفقيه بالرى عن محمّد بن أيوب

عن يحيى بن المغيرة السعدي عن جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبد الله النخعي عن مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيته وانهما لن يتفرقا، اه أقول: فيه وهم من النساخ والصحيح كما عرفت: الحسن بن عبيد الله، و مسلم بن صبيح هو أبو الضحى.

٤- اكمال الدين: ١٣٧.

٥- فى نسخه الكمباني: ظريف بالظاء المعجمه و هو وهم، و الرجل محمّد بن طريف بن خليفه البجليّ أبو جعفر الكوفيّ يروى عن محمّد بن الفضيل بن غزوان الضبيّ ابى عبد الرحمن الكوفيّ.

٦- اكمال الدين: ١٣٨ فيه، انى تارك و فيه فانهما.

عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَمْرٍو بْنِ هَاشِمِ الْجُبِّيِّ (١) عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَطِيَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ يَرْفَعُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا مِنْ بَعْدِي الثَّقَلَيْنِ وَ أَحَدُهُمَا (٢) الْأَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي أَلَا وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (٣).

**[ترجمه] کمال الدین: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای مردم! آنچه میان شما می گذارم ثقلین است که یکی از دیگری بزرگ تر است؛ کتاب خدا که ریسمان پیوسته ای است از آسمان به زمین و عترتم اهل بیتم. آگاه باشید این دو از هم جدا نمی شوند تا در حوض بر من وارد شوند. - کمال الدین: ۱۳۸ -

**[ترجمه]

«۷۴»

ک، إكمال الدين جعفر بن نعيم عن عمه محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن عبيد بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبيش (٤) بن المغنم قال: رأيت أبا ذر الغفاري رضي الله عنه أخذاً بحلقه باب الكعبة وهو يقول ألا من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فأنا أبو ذر جندب بن السكن سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول إني خلفت فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي و إنهما لَنْ يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ألا و إن مثلهما فيكم كسفينه نوح من ركب فيها نجا و من تخلف عنها غرق (٥).

**[ترجمه] کمال الدین: حبیش بن معتمر گفت: ابوذر غفاری را دیدم در حالی که حلقه در خانه خدا را گرفته بود، می گفت: هر که مرا می شناسد که می شناسد و کسی که مرا نمی شناسد، بداند که من ابوذر جندب بن سکن هستم. من از پیامبر اکرم شنیدم که فرمود: در میان شما دو چیز گران جانشین می کنم؛ کتاب خدا و عترتم اهل بیتم. این دو از هم جدا نمی شوند تا در حوض بر من وارد شوند. آگاه باشید که مثل اهل بیت من در میان شما چون کشتی نوح است؛ هر که سوار آن شد نجات یافت و هر که تخلف نمود، غرق شد. - کمال الدین: ۱۳۹ -

**[ترجمه]

«۷۵»

ک، إكمال الدين محمد بن أحمد العلوي عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن عبيد الله بن موسى عن شريك عن الركين بن الربيع (٦) عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إني تارك فيكم خليفين (٧) كتاب

ص: ۱۳۵

۱- فی المصدر: الحری (الحبی خ ل) و فی کلها تصحیف، و الصحیح، الجنبی بفتح الجیم فسکون النون ثم الباء نسبة إلى جنب قبيلة من الیمن، و الرجل هو أبو مالک عمرو بن هاشم الجنبی الکوفی ترجمه ابن حجر فی التقریب و تهذیب التهذیب.

٢- فى المصدر: انى تارك و فىه: لن تضلوا بعدى و فىه: احدهما أكبر.

٣- اكمال الدين: ١٣٨.

٤- قد عرفت سابقا ان صحيحه: حنش بن المعتمر.

٥- اكمال الدين: ١٣٩.

٦- فى نسخه من الكتاب و مصدره (زكريا) و كلاهما مصحفان و الصحيح: ركين راجع ما ذكرنا سابقا.

٧- الثقلين خ ل.

اللَّهِ وَ عِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّهُمَا (۱) لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (۲).

**[ترجمه] کمال الدین: زید بن ثابت گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من در میان شما دو جانشین می گذارم؛ کتاب خدا و عترتم اهل بیتم. این دو از هم جدا نمی شوند تا در حوض بر من وارد شوند. - کمال الدین: ۱۳۹ -

**[ترجمه]

«۷۶»

ک، کمال الدین ابْنُ عَبْدِوَسِّ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (۳).

**[ترجمه] کمال الدین: ابو سعید خدری گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من در میان شما دو چیز گرانبها می گذارم که یکی از دیگری بزرگ تر است؛ کتاب خدا که ریسمان پیوسته ای است از آسمان به زمین و عترتم اهل بیتم. آگاه باشید که این دو از هم جدا نمی شوند تا در حوض بر من وارد شوند. - کمال الدین: ۱۳۹ -

**[ترجمه]

«۷۷»

ک، کمال الدین أَبِي عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حَرِيْزِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (۴) عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ كِتَابَ اللَّهِ وَ أَهْلَ بَيْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (۵).

**[ترجمه] کمال الدین: زید بن ارقم نقل کرد که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من میان شما کتاب خدا و اهل بیتم را می گذارم. این دو از هم جدا نمی شوند تا در حوض بر من وارد شوند. - کمال الدین: ۱۳۹ -

**[ترجمه]

«۷۸»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ سَيَّرَهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مَمَاتِي وَ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدْتَنِي رَبِّي جَنَّةَ عِدْنٍ مَنْزِلِي فَضَيْبٍ مِنْ قُضْبَانِهَا غَرَسَهُ رَبِّي بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَكَأَنَّ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا مِنْ بَعْدِي وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ ذُرِّيَّتِي أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهَمِي وَ عِلْمِي وَ ائِمَّ اللَّهِ لِيَقْتُلَنَّ ابْنِي لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (۶).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: امام باقر علیه السّلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که دوست دارد به زندگی من زنده باشد و به مرگ من بمیرد و داخل بهشت عدنی که خدایم وعده داده بشود و شاخه ای که خدا درخت آن را به دست خویش غرس نموده بگیرد، خداوند فرمود: باش! پس علی را بعد از من و اوصیا از فرزندان مرا که فهم و علم نصیب ایشان شده است، دوست بدارد. وای بر کسانی که فرزند مرا بکشند! خداوند آنها را از شفاعت من محروم کند. - بصائر الدرجات: ۱۵ -

***[ترجمه]

«۷۹»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَدَّاءِ (۷) عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ سَرَّهُ أَنْ

ص: ۱۳۶

-
- ۱- وانهما خ ل.
 - ۲- اکمال الدین: ۱۳۹.
 - ۳- اکمال الدین: ۱۳۹. فيه: فانهما.
 - ۴- ذکرنا آنفاً أن الصحيح: جریر عن الحسن بن عبید الله و هو جریر بن عبد الحمید ابن قرط الضبی عن الحسن بن عبید الله بن عروه النخعی.
 - ۵- اکمال الدین: ۱۳۹. فيه: کتاب الله و عترتی أهل بیتی فانهما.
 - ۶- بصائر الدرجات: ۱۵.
 - ۷- لعل الصحيح: ابو عبیده الحداء.

يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مِيتِي (۱) وَ يَدْخُلُ جَنَّةَ رَبِّي جَنَّةَ عِدْنٍ قَضَيْتُ مِنْ قَضَائِهَا غَرَسَهُ رَبِّي بِيَدِهِ فَقَالَ لَهُ كُنْ فَكَانَ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ وَ لَيْسَ لِمَنْ لَفْضِهِمْ فَإِنَّهُمْ الْهُدَاةَ الْمَرْضِيُونَ أَعْطَاهُمْ فَهْمِي وَ عِلْمِي وَ هُمْ عَثْرَتِي مِنْ دَمِي وَ لَحْمِي أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عَدْوَهُمْ مِنْ أُمَّتِي الْمُنْكَرِينَ لِفَضْلِهِمْ الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صَلَاتِي وَ اللَّهُ لَيَقْتُلَنَّ ابْنِي وَ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (۲).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: امام باقر علیه السّلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که دوست دارد به زندگی من زنده باشد و به مرگ من بمیرد و داخل بهشت عدنی که خدایم وعده داده بشود و شاخه ای که خدا درخت آن را به دست خویش غرس نموده بگیرد، (ایضا) خداوند فرمود: باش! پس علی را بعد از من و اوصیا از فرزندان مرا دوست بدارد و به خاطر فضایلشان تسلیمشان شود، زیرا ایشان هدایت شدگان و مورد رضایت خدا هستند. خدا به ایشان فهم و علم مرا داده است و آنها عثرت من و از خون و گوشت منند. به خدا شکایت می برم از دشمنان آنها در امتم و منکران فضایلشان و کسانی که رابطه مرا با ایشان قطع کرده اند. به خدا قسم کسانی که فرزند مرا بکشند، خداوند آنها را از شفاعت من محروم کند. - بصائر الدرجات: ۱۵ -

***[ترجمه]

«۸۰»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَيْلَمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ أَحَبِّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مِيتِي وَ يَدْخُلَ جَنَّةَ عِدْنٍ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي قَضَيْتُ مِنْ قَضَائِهَا غَرَسَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَكَانَ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ ذُرِّيَّتِي (۳) فَإِنَّهُمْ لَنْ يُدْخِلُوكُمْ فِي بَابِ ضَلَالٍ وَ لَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى وَ لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ (۴).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: عمر بن علی بن ابوطالب گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که دوست دارد به زندگی من زنده باشد و به مرگ من بمیرد و داخل بهشت عدنی که خدایم وعده داده بشود و شاخه ای که خدا درخت آن را به دست خویش غرس نموده بگیرد، (ایضا) خداوند فرمود: باش! پس علی را بعد از من و اوصیا از فرزندان مرا دوست بدارد، زیرا ایشان هرگز در باب گمراهی وارد نمی شوند و نیز از باب هدایت بیرون نمی روند. کسی به ایشان نمی آموزد چون عالم تراز شمایند. - بصائر الدرجات: ۱۶ -

***[ترجمه]

«۸۱»

یر، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ مِهْزَمِ الْأَسَدِيِّ (۵) عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي الْهُدَاةَ بَعْدِي أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهْمِي وَ عِلْمِي وَ خَلِقُوا مِنْ طِبْتِي

فَوَيْلٌ لِلْمُكَرِبِينَ حَقَّهُمْ مِنْ بَعْدِي الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صَلَاتِي لَا أُنَالَهُمْ اللَّهُ شَفَاعَتِي (٤).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: امام صادق عليه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اهل بیت من هادیان بعد منند. خداوند فهم و علم مرا به ایشان عطا کرده است و ایشان را از سرشت من آفریده است. وای بر منکرین حق ایشان بعد من و کسانی که رابطه با آنها را قطع کنند! شفاعت من به ایشان نمی رسد. - بصائر الدرجات: ۱۵ -

***[ترجمه]

«۸۲»

یر، بصائر الدرجات العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سبته أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويدخل جنه ربي جنة عدن منزلي قضيب من قضبانها غرسها الله ربي بيده فليتول علياً والأئمة من بعده فإنهم أئمة الهدى أعطاهم الله فهما وعلما فهم عترتي

ص: ۱۳۷

۱- مماتي خ ل.

۲- بصائر الدرجات: ۱۵: فيه، ولا ينالهم الله شفاعتي.

۳- في المصدر: والأوصياء من ذريتي.

۴- بصائر الدرجات: ۱۶.

۵- الصحيح كما في المصدر: إبراهيم بن مهزم الأسدي.

۶- بصائر الدرجات: ۱۵.

مِنْ لَحْمِي وَ دَمِي إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَنْ عَادَاهُمْ مِنْ أُمَّتِي وَ اللَّهُ لَيَقْتُلَنَّ ابْنِي لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (۱).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: امام باقر علیه السّلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که دوست دارد به زندگی من زنده باشد و به مرگ من بمیرد و داخل بهشت عدنی که خدایم وعده داده بشود و شاخه ای که خدا درخت آن را به دست خویش غرس نموده بگیرد، پس علی را بعد از من و امامان بعدش را مرا دوست بدارد. ایشان ائمه هدایت هستند، خدا به ایشان فهم و علم مرا داده است و آنها عترت من و از خون و گوشت منند. به خدا شکایت می برم از دشمنان آنها در امتم. به خدا قسم کسانی که فرزند مرا بکشند، خداوند آنها را از شفاعت من محروم کند. - بصائر الدرجات: ۱۵ -

***[ترجمه]

«۸۳»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مَمَاتِي وَ يَدْخُلَ جَنَّةَ رَبِّي جَنَّةَ عِدْنٍ غَرَسَهَا (۲) بِيَدِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا وَ لِيَتَوَلَّ وَلِيَّهُ وَ لِيُعَادِ عِدُوَّهُ وَ لِيَأْتِمَّ بِالْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِي فَإِنَّهُمْ عِزَّتِي مِنْ لَحْمِي وَ دَمِي أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهَمِي وَ عِلْمِي إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ أُمَّتِي الْمُنْكَرِينَ لِفَضَائِلِهِمْ الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صَلَاتِي وَ ائِمَّ اللَّهُ لَيَقْتُلَنَّ ابْنِي لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (۳).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: امام صادق علیه السّلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که می خواهد به زندگی من زنده باشد و به مرگ من بمیرد و داخل بهشت عدن پروردگارم شود، بهشتی که خدا غرس نموده، - مراد غرس شاخه ای از آن است که در روایات گذشته آمد و می آید. - پس علی را و دوستان او دوست بدارد و دشمنانش را دشمن بدارد و اوصیای بعدش را امام بدانند، زیرا ایشان عترت منند و از گوشت و خون من و خدا به ایشان فهم و علم مرا داده است. به خدا شکایت می برم از دشمنان آنها در امتم و منکران فضایلشان و کسانی که رابطه مرا با ایشان قطع کرده اند. به خدا قسم کسانی که فرزند مرا بکشند، خداوند آنها را از شفاعت من محروم کند. - بصائر الدرجات: ۱۵ -

***[ترجمه]

«۸۴»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الْقَاهِرِ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مِيتِي (۴) وَ يَدْخُلَ جَنَّةَ عِدْنٍ فَصِيبُ غَرْسَهُ رَبِّي فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ أَوْصِيَاءَهُ مِنْ بَعْدِي فَإِنَّهُمْ لَا يُدْخِلُونَكُمْ فِي بَابِ ضَلَالٍ وَ لَا يُخْرِجُونَكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى وَ لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ وَ ائِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَمَّا يُفَرِّقَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْكُتَابِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَيَوْضَ مَعِيَ هَكَذَا وَ ضَمَّ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ وَ عَرَضَهُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ إِلَى أَبِّ (۵) فِيهِ قِدْحَانُ فَضْهِ وَ ذَهَبٌ عَدَدَ النُّجُومِ (۶).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: امام باقر علیه السّلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که خوشحال می شود که به

زندگی من زنده باشد و به مرگ من بمیرد و داخل بهشت عدنی شود که شاخه آن را پروردگارم غرس نموده، پس بعد از من علی را و اوصیای او را دوست بدارد، زیرا ایشان هرگز در باب گمراهی وارد نمی شوند و نیز از باب هدایت بیرون نمی روند، کسی به ایشان نمی آموزد، چون عالم تراز شمایند. از خدایم خواسته ام که بین ایشان و کتاب جدایی نشود تا آنکه سر حوض با من وارد شوند. همچنین حضرت دو انگشتش را به هم چسبانید در آن جام های طلا و نقره به تعداد ستارگان بود. - بصائر الدرجات: ۱۵ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی الأَبَّ عین باليمن و بالكسر قریه باليمن.

أقول: قد أوردنا بعض أسانید تلك الأخبار فی باب نص الرسول علیه و علیهم السلام و بعضها فی باب إخبار الرسول بشهادة الحسين.

ص: ۱۳۸

۱- بصائر الدرجات: ۱۵.

۲- لعل المراد من غرسها غرس قضیب منها كما تقدم فی الروایات و یأتی.

۳- بصائر الدرجات: ۱۵.

۴- مماتی خ ل.

۵- فی المصدر: إلی ابله.

۶- بصائر الدرجات: ۱۵.

**[ترجمه] فیروزآبادی گفته «أب» چشمه ای در یمن است و با کسره روستایی در آنجاست.

مؤلف: ما بعضی از این اخبار را در «باب نص رسول صلی الله علیه و آله» و بعضی از آنها را در «باب خبر دادن پیامبر بر شهادت امام حسین علی السلام» آورده ایم.

**[ترجمه]

«۸۵»

و رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ كِتَابِ حَلِيهِ الْأَوْلِيَاءِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله مِنْ سِرِّهِ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مَمَاتِي وَ يَشِيْكَنَ جَنَّةَ عَدْنِ الَّتِي غَرَسَهَا اللهُ فَلْيُوَالِ عَلِيًّا مِنْ بَعْدِي وَ لِيُوَالِ وَلِيَّهُ وَ لِيُقْتَدِ بِالْأَمِّهِ مِنْ بَعْدِي فَإِنَّهُمْ عَثَرْتِي خُلِقُوا مِنْ طِينَتِي رُزِقُوا فَهَمًّا وَ عِلْمًا وَ بَلًّا لِلْمَكْدِيِّينَ بِفَضْلِهِمْ مِنْ أُمَّتِي الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَتِي لَا أَنَالَهُمُ اللهُ شَفَاعَتِي (۱).

**[ترجمه] مستدرک: ابن عباس گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که خوشحال می شود به زندگی من زنده باشد و به مرگ من بمیرد و ساکن بهشت عدنی شود که آن را پروردگرم غرس نموده، پس بعد از من علی را و دوستان او را دوست بدارد و به ائمه بعد از من اقتدا کند، زیرا ایشان عترت منند که از سرشت من خلق شده اند و فهم و علم روزیشان شده است. وای بر تکذیب کنندگان فضایلشان از امت من و قطع کنندگان رابطه من! خداوند شفاعت مرا به ایشان نمی رساند. - مستدرک، نسخه خطی که نسخ آن نزد من نیست. حدیث در حلیه الاولیا ۱: ۸۶ موجود است. -

**[ترجمه]

«۸۶»

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله مِنْ أَحَبِّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مِيتَتِي وَ يَشِيْكَنَ جَنَّةَ الْخُلْدِ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي الَّتِي غَرَسَ قُضْبَانَهَا بِيَدِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِنَّهُ لَنْ يُخْرِجَكُمُ مِنْ هُدًى وَ لَنْ يُدْخِلَكُمُ فِي ضَلَالَةٍ (۲).

**[ترجمه] مستدرک: زید بن ارقم گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که دوست دارد به زندگی من زنده باشد و به مرگ من بمیرد و ساکن بهشت عدنی شود که شاخه های آن را پروردگرم غرس نموده، پس علی بن ابوطالب علیه السلام را دوست بدارد، زیرا او هرگز شما را از هدایت خارج نمی کند و نیز در گمراهی وارد نمی کند. - مستدرک، نسخه خطی -

**[ترجمه]

«۸۷»

وَمِنْ كِتَابِ الْفَرْدَوْسِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا مِيزَانُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ كِفَتَاؤُهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ خِيُوطُهُ وَ فَاطِمَةُ عِلاَقَتُهُ وَ الْأَيْمَةُ مِنْ بَعْدِي عَمُودُهُ يُوزَنُ (٣) فِيهِ أَعْمَالُ الْمُحِبِّينَ لَنَا وَ الْمُبْغِضِينَ لَنَا (٤).

ص: ١٣٩

١- المستدرک مخطوط ليست نسخته عندي، و الحديث يوجد في حليه الأولياء ١: ٨٦ رواه ابن نعيم بإسناده عن محمد بن المظفر عن محمد بن جعفر بن عبد الرحيم عن أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم عن عبد الرحمن بن عمران بن أبي ليلى أخو محمد بن عمران عن يعقوب ابن موسى الهاشمي عن ابن أبي رواد عن إسماعيل بن أمية عن عكرمه عن ابن عباس و فيه: و يسكن جنه عدن غرسها ربي فليوال و فيه: و ويل.

٢- المستدرک: مخطوط. و لم نجد عاجلا- الحديث في حليه الأولياء في مناقب علي عليه السلام و لعله في موضع آخر منه أو رواه من كتاب فضائله، نعم يوجد في المجلد الأول في ص ٨٦ حديثا نحوه و هو ما رواه عن فهد بن إبراهيم بن فهد عن محمد بن زكريا الغلابي عن بشر بن مهران عن شريك عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفه قال، قال رسول الله صلى الله عليه و آله: من سره أن يحيى حياتي و يموت ميتتي و يتمسك بالقصبه الياقوته التي خلقها الله بيده ثم قال لها: كوني، فكانت فليتول علي بن أبي طالب من بعدى رواه شريك أيضا عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم و رواه السدي عن زيد بن أرقم و رواه ابن عباس.

٣- في النسخه المخطوطه: توزن.

٤- المستدرک: مخطوط.

**[ترجمه] مستدرک: ابن عباس گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من ترازوی علمم و علی دو کفه آن و حسن و حسین بندهای ترازو و فاطمه قسمت اتصال دو کفه است و ائمه بعد من عمود آن هستند. اعمال دوستداران و دشمنان ما در آن سنجیده می شود. - . مستدرک، نسخه خطی -

**[ترجمه]

«۸۸»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ ذَرِيحِ بْنِ (۱) يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ أَهْلَ بَيْتِي فَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِهِ (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من در میان شما دو چیز گران گذاشتم؛ کتاب خدا و اهل بیتم. [امام علیه السلام فرمود:] ما اهل بیت اویم. - . بصائر الدرجات: ۱۲۲ -

**[ترجمه]

«۸۹»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَعِيبٍ عَنِ الْقَلَانِسِيِّ (۳) عَنِ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ الْأَكْبَرَ وَ الثَّقَلَ الْأَصْغَرَ إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَا تَضَلُّوا وَ لَا تَبَدَّلُوا (۴) وَ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَنْ لَا يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَأَعْطَيْتُ ذَلِكَ قَالُوا وَ مَا الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ وَ مَا الثَّقَلُ الْأَصْغَرُ قَالَ الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ سَبَبَ طَرَفُهُ بَيْدِ اللَّهِ وَ سَبَبَ طَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ وَ الثَّقَلُ الْأَصْغَرُ عِثْرَتِي وَ أَهْلُ بَيْتِي (۵).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: جابر بن عبدالله انصاری گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای مردم! من در بین شما ثقلین را نهادم؛ ثقل اکبر و ثقل اصغر. اگر به آن تمسک کنید گمراه و خوار نمی شوید. من از خدای لطیف و خبیر خواسته ام که جداییشان نیافتد تا بر سر حوض بر من وارد شوند و آن به من ارزانی شده است. گفتند: ثقل اکبر و اصغر چیست؟ فرمود: ثقل اکبر کتاب خداست که یک طرف آن دست او و طرف دیگرش دست شماس است و ثقل اصغر عترت من و اهل بیت منند. - . بصائر الدرجات: ۱۲۲ - ۱۲۳ -

**[ترجمه]

«۹۰»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَزَالُ كِتَابُ اللَّهِ وَ الدَّلِيلُ مِنَّا يَدُلُّ عَلَيْهِ (۶) حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (۷).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: سعد اسکاف گفت: از حضرت باقر علیه السلام درباره این فرمایش پیامبر اکرم پرسیدم: «انی تارک فیکم الثقلین فتمسکوا بهما فإنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض.» آن جناب فرمود: پیوسته کتاب خدا و رهبری از ما خانواده احکام و دستورات قرآن را راهنمایی می کنند تا در حوض بر آن جناب وارد شوند. - بصائر الدرجات: ۱۲۳ -

**[ترجمه]

«۹۱»

یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَدْنَمٍ (۸) عَنْ شَرِيكَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ص: ۱۴۰

۱- هو ذريح بن محمد بن يزيد المحاربي.

۲- بصائر الدرجات: ۱۲۲.

۳- هو خالد بن ماد.

۴- فی نسخه: و لا تبدلوا تذلوا.

۵- بصائر الدرجات: ۱۲۲ و ۱۲۳.

۶- أي علی کتاب الله و احكامه.

۷- بصائر الدرجات: ۱۲۳.

۸- لعل الصحيح: يحيى بن آدم، و هو يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بنى أمية المتوفى سنة ۲۰۳ الراوى عن شريك.

أَصْحَابُهُ بِمَنِي فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَمَا إِنَّ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَ عِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِثْرَتِي وَ الْكَعْبَةَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا كِتَابَ اللَّهِ فَحَرَّفُوا وَ أَمَا الْكَعْبَةَ فَهَدَمُوا وَ أَمَا الْعِثْرَةَ فَقَتَلُوا وَ كُلَّ وَدَائِعِ اللَّهِ فَقَدْ تَبَيَّرُوا (١).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: شریک از جابر نقل کرد که حضرت باقر علیه السلام فرمود: پیامبر اکرم اصحاب خود را در منی پیش خواند و فرمود: مردم! من میان شما دو چیز گران می گذارم که تا وقتی به آن دو تمسک جوید، گمراه نمی شوید؛ کتاب خدا و عترت و اهل بیت. آن دو از یکدیگر جدا نمی شوند تا در حوض بر من وارد شوند. سپس فرمود: مردم! من میان شما چیزهای محترم در نزد خدا می گذارم؛ کتاب خدا و عترت و کعبه که بیت الحرام است.

حضرت باقر علیه السلام فرمود: کتاب خدا را تغییر دادند و کعبه را منهدم نمودند و عترت را کشتند و تمام ودایع خدا را درهم شکسته و از بین برده اند. - بصائر الدرجات: ۱۲۲ -

**[ترجمه]

بیان

تبره تتبیرا ای کسر و اهلکه.

**[ترجمه] تبره تتبیرا ای کسر و اهلکه.

**[ترجمه]

«۹۲»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ صِيَامِ الظُّهْرِ انصَرَفَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَبَّأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُ لَنْ يَعْمَرَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا نَصَفَ عُمَرُ الَّذِي يَلِيهِ مِمَّنْ قَبْلَهُ وَ إِنِّي لَأُظَنِّي أَوْشَكَ أَنْ أَدْعَى فَأُجِيبَ وَ إِنِّي مَسْئُولٌ وَ إِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ فَهَلْ بَلَّغْتُمْ فَمَا ذَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ قَالُوا نَشْهَدُ بِأَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَ نَصَيْحَتَ وَ جَاهَدْتَ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا خَيْرًا قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَلَمْ تَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْبُعْثَ حَقٌّ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَ أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي فَرَطُكُمْ وَ أَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ وَ حَوْضِي عَرْضُهُ مَا بَيْنَ بُصْرَى وَ صَنْعَاءَ (٢) فِيهِ عِمَدٌ النُّجُومِ قِدْحَانٌ مِنْ فَضِّهِ أَلَا وَ إِنِّي سَيِّئُكُمْ حِينَ تَرِدُونَ عَلَيَّ عَنِ الثَّقَلَيْنِ فَمَا نَظَرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا حَتَّى تَلْقَوْنِي قَالُوا وَ مَا الثَّقَلَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ سَبَبُ طَرَفِهِ بِيَدِ اللَّهِ (٣) وَ طَرَفٌ فِي أَيْدِيكُمْ فَاسْتَمْسِكُوا بِهِ لَمَا تَضَلُّوا وَ لَا تَذِلُّوا أَلَا وَ عِثْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي فَإِنَّهُ قَدْ تَبَّأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنْ لَا يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَلْقَيَانِي وَ

- ١- بصائر الدرجات: ١٢٢.
- ٢- في المصدر: و حوضى أعرض ما بين بصرى و صنعاء.
- ٣- في النسخة المخطوطة و المصدر: بيدى الله.

سَأَلْتُ اللَّهَ لَهْمَا ذَلِكَ فَلَا عَطَانِيهِ فَلَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَهْلِكُوا (۱) وَ لَا تَعْلَمُوهُمْ فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ (۲).

شی، تفسیر العیاشی عن زراره عن ابي جعفر عليه السلام مثله (۳).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: مفضل بن صالح از یکی از اصحاب خود نقل کرد که پیامبر اکرم روز جمعه نماز ظهر خطبه ای برای مردم ایراد کرد و فرمود: مردم! خداوند مرا خبر داده که هر پیامبری نصف عمر پیامبر قبل از خود را می کند. من گمان می کنم به زودی دعوت حق را لیبیک گویم. از من بازخواست خواهند کرد - و شما نیز مسئول هستید - که آیا من رسالت خود را به شما رسانده ام؟ اکنون چه می گوئید؟ گفتند: ما گواهی می دهیم که شما تبلیغ رسالت نمودی و نصیحت کردی و پیکار نمودی. خداوند جزای خیر به شما عنایت کند. فرمود: خدایا تو گواه باش!

آنگاه رو به مردم کرد و فرمود: مگر شما گواهی نمی دهید که خدایی جز آفریدگار جهان نیست و محمد پیامبر و رسول اوست، بهشت حق و جهنم واقعیت دارد و زنده کردن بعد از مرگ هست؟ گفتند چرا. فرمود: خدایا گواه باش!

بعد فرمود: مردم! خدا مولای من است و من نسبت به مؤمنین از جانشان گرامی ترم. بدانید که هر کس من آقا و رهبر اویم، علی آقا و رهبر اوست. خدایا دوست بدار دوست علی را و دشمن بدار دشمن علی را!

بعد فرمود: من بر شما سبقت می گیرم و شما در حوض بر من وارد می شوید؛ حوضی که عرض آن به فاصله اینجا تا صنعا است. در آن حوض به عدد ستارگان قرح نقره است. وقتی در حوض وارد شوید، من از شما راجع به دو امانت گران خواهم پرسید. دقت کنید با آن دو چگونه رفتار خواهید کرد.

پرسیدند: آن دو امانت چیست؟ فرمود: امانت گران تر کتاب خداست که یک طرف آن به دست خدا و یک طرف به دست شما است. دست از آن بازدارید تا گمراه نشوید و خوار نگردید. و نیز عترت من اهل بیت منند. خداوند به من اطلاع داده که آنها از یکدیگر جدا نمی شوند تا مرا ببینند. من نیز از خدا همین درخواست را نموده ام و اجابت فرموده است. پس بر آنها سبقت نگیرید تا هلاک نشوید و به آنها چیزی نیاموزید که از شما داناترند. - تفسیر عیاشی: ۴ - ۵ -

تفسیر عیاشی: مانند این حدیث را آورده است. - تفسیر عیاشی: ۴ - ۵ -

**[ترجمه]

«۹۳»

جا، المجالس للمفید الجعابی عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ (۴) عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّضَا عَنِ آبَائِهِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ بِكُمْ يُفْتَحُ هَذَا الْأَمْرُ وَ بِكُمْ يُخْتَمُ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ فَإِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ أَنْتُمْ حِزْبُ اللَّهِ وَ أَعِيدَ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ طُوبَى لِمَنِ أَطَاعَكُمْ وَ وَيْلٌ لِمَنِ عَصَاكُمْ أَنْتُمْ حِجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا اهْتَدَى وَ مَنْ تَرَكَهَا ضَلَّ أَسْأَلُ اللَّهَ لَكُمْ الْجَنَّةَ لَا يَسْبِقُكُمْ أَحَدٌ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ فَانْتُمْ أَوْلَى بِهَا (۵).

***[ترجمه]مجالس مفید: عبدالله علوی از پدر خود، از حضرت رضا علیه السلام و آن جناب از آباء گرام خویش، از امیرالمؤمنین علیه السلام، از پیغمبر اکرم نقل کرد که فرمود: یا علی! به وسیله شما این امر افتتاح می شود و به شما ختم می گردد. صبر و شکیبایی را پیشه گیرید. عاقبت پسندیده اختصاص پرهیزگاران دارد. شما حزب خدایید و دشمنان حزب شیطان. خوشا به حال کسی که مطیع شما است و وای بر کسی که با شما مخالفت کند! شما حجت خدا بر خلقید و دستاویز محکم؛ هر که چنگک به دامن شما زند هدایت می یابد و کسی که شما را ترک کند، گمراه می شود. از خدا تقاضای بهشت برای شما دارم. مبدا کسی در فرمانبرداری از خدا بر شما پیشی گیرید؛ شما شایسته تر به این مقام هستید. - . مجالس مفید: ۶۳ - ۶۴ -

***[ترجمه]

«۹۴»

جا، المجالس للمفید للجعابی عن علی بن إسحاق عن عثمان بن عبد الله عن أبي لهيعة عن أبي ذرعه عن عمر بن علي بن أبي طالب عليهما السلام عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي بننا ختم الله الدين كما بنا فتحة و بنا يؤلف الله بين قلوبكم (۶) بعد العداوة و البغضاء (۷).

***[ترجمه]مجالس مفید: ابی ذرعه از عمر بن علی بن ابی طالب، از پدر خود نقل کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: یا علی! به وسیله ما خدا دین را ختم نمود، چنان چه به وسیله ما افتتاح کرد، و به وسیله ما بین دل ها محبت انداخت، بعد از دشمنی و کینه ای که با یکدیگر داشتند. - . مجالس مفید: ۱۴۷ -

***[ترجمه]

«۹۵»

فض، کتاب الروضه یل، الفضائل لابن شاذان بالاسناد یزفعه إلى الإمام جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه علی بن الحسین علیهم السلام (۸) عن جابر الأنصاری قال قال رسول الله ص

ص: ۱۴۲

۱- هکذا فی نسخه الکمبائی، و فی نسخه المخطوطه: (فلا تسبقوهم فتهلکوا و لا تقصروا عنهم فتهلکوا) و فی المصدر: فلا تسبقوهم فضلوا، و لا تقصروا عنهم فتهلکوا.

۲- تفسیر العیاشی: ۴ و ۵.

۳- تفسیر العیاشی: ۴ و ۵.

۴- فی المصدر: محمّد بن عبد الله بن علی بن الحسین بن زید بن علی بن ابی طالب علیه السلام و الظاهر ان فيه تصحيف و لعله محمّد بن عبد الله بن علی بن الحسین بن زید بن علی بن ابی طالب المترجم ابوه فی رجال النجاشی، قال:

روى عن الرضا عليه السلام، و له نسخه رواها.

٥- مجالس المفيد: ٦٣ و ٦٤.

٦- لعل الصحيح: (قلوبهم) او أراد قلوب الأمه.

٧- مجالس المفيد: ١٤٧.

٨- فى الروضه: عن جده عن أبيه الحسين عليه السلام.

فَاطِمَةُ بِهَجِّهِ قَلْبِي (۱) وَ ابْنَاهَا ثَمَرُهُ فُوَادِي وَ بَعْلُهَا نُورٌ بَصْرِي وَ الْأَيْمَةُ مِنْ وُلْدِهَا أَمَانَتِي وَ الْحَبْلُ الْمَمْدُودُ فَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ فَقَدْ هَوَى (۲).

**[ترجمه] روضه کافی و فضائل: جابر انصاری گفت: پیامبر اکرم فرمود: فاطمه مایه سرور دل من است و دو فرزندش میوه دلم و شوهرش نور چشم من و ائمه از نژاد او، امنای من و ریسمان پیوسته هستند. هر که به آنها چنگ زند نجات می یابد و هر که تخلف ورزد، گمراه شده است. - روضه کافی: ۱۴۴، فضائل: ۱۹۷ -

**[ترجمه]

«۹۶»

كشَفَ، كَشَفَ الْغَمَةَ مِنْ مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ عَنِ الْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنِ الْإِمَامِ (۳) مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنِ أَبِيهِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَنِ أَبِيهِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ مِمَّنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مِيتَتِي وَ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ ذُرِّيَّتَهُ (۴) الطَّاهِرِينَ أُمَّةَ الْهُدَى وَ مَصَابِيحَ الدُّجَى مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ بَابِ الْهُدَى إِلَى بَابِ الضَّلَالَةِ (۵).

**[ترجمه] كشف الغمه: امام صادق از امام باقر، از پدرش امام زین العابدین، از پدرش امام حسین شهید علیهم السّلام نقل کرد که فرمود: شنیدم که جدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: کسی که دوست دارد به زندگی من زندگی کند و به مرگ من بمیرد و داخل در بهشتی که پروردگارش وعده داده شود، پس علی بن ابی طالب و فرزندان پاکش را دوست بدارد. ایشان امامان هدایت و چراغ های تاریکی ها هستند بعد از او. ایشان شما را از باب هدایت به باب ضلالت خارج نمی کنند. - کشف الغمه: ۳۱، خوارزمی در مناقب: ۴۴ - ۴۵ روایت کرده است. -

**[ترجمه]

«۹۷»

يل، الفضائل لابن شاذان فض، كتاب الروضة بالإسناد يرفعه إلى ابن عباس أنه قال: لما رجعنا من حجة الوداع جلسنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده فقال أ تدرؤن ما أقول لكم قالوا الله و رسوله أعلم قال اعلّموا أنّ الله عزّ و جلّ منّ على أهل الدّين إذ هيداهم بي و أنا أمّن على أهل الدّين إذ أهديهم بعليّ بن أبي طالب ابن عمّي و أبي ذرّيّتي ألاً و من اهتدى بهم نجا و من تخلف عنهم ضلّ و غوى أيّها النّاس الله الله في عترتي و أهل بيتي فإنّ فاطمة بضعة منّي و ولديها عضدائي و أنا و

ص: ۱۴۳

۱- في الروضة: فاطمه مهجتي و فيه: و الأئمة من ولدها مادتي و في الفضائل، و الأئمة من ولدها أمنائي و حبله الممدود.

۲- الفضائل: ۱۹۷، الروضة: ۱۴۴.

٣- فى المصدر: عن أبفه الامام.

٤- فى مناقب الخوارزمى: و ذرته و أهل بته و فه: من بعدى .

٥- كشف الغمه: ٣١. رواه الخوارزمى فى مناقبه: ٤٤ و ٤٥ عن الامام الأجل اخى شمس الأئمه أبى الفرع محمّد بن أحمد المكى عن الامام الزاهد ابى محمّد إسماعيل بن على عن السّيد الإمام الأجل المرشد بالله أبى الحسين يحيى بن الموفق بالله عن أبى طاهر محمّد ابن على بن محمّد بن يوسف الواعظ العلاف عن أبى جعفر محمّد بن أحمد بن محمّد بن حماد، عن ابى محمّد القاسم بن جعفر بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن على بن أبى طالب عن أبى جعفر محمّد بن على الباقراه.

بُعْلَهَا كَالضَّوءِ اللَّهْمَّ ارْحَمْ مَنْ رَحِمَهُمْ وَلَا تَغْفِرْ لِمَنْ ظَلَمَهُمْ ثُمَّ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَقَالَ كَأَنِّي أَنْظُرُ الْحَالَ (۱).

***[ترجمه] فضائل و روضه کافی: ابن عباس گفت: وقتی از حجه الوداع برگشتیم، در مسجد پیامبر خدمت آن جناب نشسته بودیم. فرمود: می دانید می خواهم به شما چه بگویم؟ گفتیم: خدا و پیامبرش می دانند. فرمود: بدانید که خداوند بر اهل دین منت گذاشت، زیرا ایشان را به وسیله من هدایت نمود. و من بر اهل دین منت می گذارم، چون آنها را به وسیله علی بن ابی طالب علیه السلام، پسر عمو و پدر فرزندانم هدایت کردم. هر که به وسیله ایشان هدایت یافت، رستگار است و کسی که از آنها تخلف جست، گمراه و سرگردان.

مردم! خدا خدا را در مورد عترت و اهل بیتم در نظر داشته باشید! فاطمه پاره تن من است و دو فرزندش بازوان منند و من و شوهرش چون نور درخشنده هستیم. خدایا! رحم کن بر کسی که به آنها رحم نماید و نیامرز کسی را که بر آنها ستم ورزد. در این موقع چشمان پیامبر پر از اشک شد و فرمود: گویا هم اکنون می بینم چه خواهند کرد. - روضه کافی: ۱۴۶ - ۱۴۷ -

***[ترجمه]

«۹۸»

و بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ مِنْ صُلْبِهِ وَ جَعَلَ ذُرِّيَّتِي مِنْ صُلْبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَعَ فَاطِمَةَ ابْنَتِي وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اضْطَفَاهُمْ كَمَا اضْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ فَاتَّبِعُوهُمْ يَهْدُوكُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ قَدْ مُوَهُمُ وَ لَا تَتَقَدَّمُوا عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُمْ أَخْلَمَكُم صِغَارًا وَ أَعْلَمَكُم كِبَارًا فَاتَّبِعُوهُمْ فَإِنَّهُمْ لَا يُدْخِلُونَكُمْ فِي ضَلَالٍ وَ لَا يُخْرِجُونَكُمْ مِنْ هُدًى (۲).

***[ترجمه] فضائل و روضه کافی: از حضرت صادق علیه السلام نقل شده که پیامبر اکرم فرمود: خداوند ذریه تمام پیامبران را از نژاد خودش قرار داده، ولی ذریه مرا از نژاد علی بن ابی طالب و فاطمه دخترم قرار داده است. خداوند آنها را مانند آدم و نوح و آل ابراهیم و آل عمران بر جهانیان برگزیده است. پیرو ایشان باشید؛ شما را به راه راست هدایت می کنند. آنها را مقدم دارید، ولی بر ایشان مقدم نشوید، زیرا آنها در کوچکی از همه شما باحلم ترند و در بزرگی از تمام شما عالم ترند. پیرو آنها باشید که گمراهتان نخواهند کرد و از هدایت خارجتان نمی کنند. - فضائل: ۲۱۰ - ۲۱۱، روضه کافی: ۱۴۹ -

***[ترجمه]

«۹۹»

و بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ أَنَّهُمَا قَالَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَا مِيزَانُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ كَفْتَاهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ خِيوطُهُ وَ فَاطِمَةُ عَلَاقَتُهُ وَ الْإِئِمَّةُ مِنْ وُلْدِهِمْ يُنْصَبُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۳) فَتَوَزَّنْ فِيهِ الْأَعْمَالُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ لَنَا وَ الْمُبْغِضِينَ (۴).

***[ترجمه] فضائل و روضه کافی: انس بن مالک و زبیر بن عوام گفتند: پیامبر اکرم فرمود: من ترازوی علمم و علی دو کفه آن و حسن و حسین بندهای ترازو و فاطمه قسمت اتصال دو کفه است و ائمه از نژاد آنها عمود آن. روز قیامت [این ترازو را] برای ایشان قرار می دهند و در آن اعمال مردم از دوستان و دشمنان ما را محاسبه می کنند. - فضائل: ۲۱۰ - ۲۱۱، روضه کافی: ۱۴۹ -

***[ترجمه]

«۱۰۰»

ن، عیون اخبار الرضا علیه السلام حمزة العلوئی عن علی عن أبيه عن علي بن معيذ عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحب أن يزكب سفينه النجاه ويستمسك بالعمود الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال علياً بعدي وليعاد عيادوه وليأتهم بالهداه من أولاده فإنهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي و سادته أممي وقادة الأتقياء إلى الجنة حزبههم حزبي وحزبي حزب الله عز وجل وحزب أعدائهم حزب الشيطان (۵).

***[ترجمه] عیون اخبار الرضا: حسین بن خالد از حضرت رضا علیه السلام نقل کرد که فرمود: پیامبر اکرم فرموده است: هر که دوست دارد سوار کشتی نجات شود و دستاویز استوار را چنگ زند و به ریسمان محکم خدا بچسبد، باید علی را بعد از من دوست بدارد و دشمنش را دشمن و پیرو ائمه هدی از فرزندانش باشد. آنها جانشینان و اوصیای منند و پس از من حجت خدا بر خلق و سرور امت و رهبر پرهیزگاران به جانب بهشت هستند. حزب ایشان حزب من و حزب من حزب خدا است و حزب دشمنان آنها حزب شیطان است. - عیون اخبار الرضا: ۱۶۱ -

***[ترجمه]

«۱۰۱»

ن، عیون اخبار الرضا علیه السلام بالأسانید الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله

ص: ۱۴۴

۱- الروضة: ۱۴۶ و ۱۴۷. فيه: كالضياء.

۲- الفضائل: ۲۱۰ و ۲۱۱، الروضة: ۱۴۹.

۳- فی الفضائل و الروضة: و الأئمة من ولدهم عموده فينصب يوم القيامة.

۴- الفضائل: ۲۱۱، الروضة: ۱۴۹ فيهما: و المبغضين لنا.

۵- عیون الأخبار: ۱۶۱.

صلی الله علیه و آله : کأنی قد دعیت فأجبت ، وإنی تارک فیکم الثقلین ، أحدهما أكبر من الآخر : کتاب الله تعالی حبل ممدود من السماء إلی الارض : وعترتی أهل بیتی فانظروا کیف تخلفونی فیهما(۱).

صح : عنه علیه السلام مثله(۲).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: امام رضا از پدرانش علیهم السّلام نقل می کنند که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چنین است که دعوت شده ام و باید پاسخ دهم. در میان شما دو چیز گران می گذارم که یکی از دیگری بزرگ تر است؛ کتاب خدای تعالی، ریسمانی که از آسمان تا زمین پیوسته است و عترتم اهل بیتم. ببینید با آنها چه می کنند. - عیون اخبار الرضا:

۱۹۹ -

صحیفه الرضا: مثل این حدیث را نقل کرده است. - صحیفه الرضا: ۲۳ - ۲۴ -

**[ترجمه]

«۱۰۲»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَوَلَدُكَ خَيْرُهُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ (۳).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: تمیمی از آن جناب نقل می کند که پیامبر اکرم فرمود: یا علی! تو و فرزندانت برگزیده های خدا از خلقید. - عیون اخبار الرضا: ۲۲۰ -

**[ترجمه]

«۱۰۳»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِهِذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعِيَادٍ مَنْ عَادَاهُ وَاعْنُ مَنْ أَعَانَهُ وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ عِدُوهُ وَكُنْ لَهُ وَلِيًّا وَاحْلُفْ فِيهِمْ بِخَيْرٍ وَبَارِكْ لَهُمْ فِيمَا أَعْطَيْتَهُمْ (۴) وَآتِهِمْ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَاحْفَظْهُمْ حَيْثُ تَوَجَّهُوا مِنَ الْأَرْضِ وَاجْعَلِ الْإِمَامَةَ فِيهِمْ وَاشْكُرْ مَنْ أَطَاعَهُمْ وَأَهْلِكَ مَنْ عَصَاهُمْ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ (۵).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: با همان اسناد نقل کرده که پیامبر اکرم فرمود: هر که من مولای اویم، علی مولای اوست. خدایا! دوست بدار کسی که علی را دوست بدارد و دشمن بدار دشمن او را؛ کمک کن به کسی که او را کمک کند و یاری کن یارش را؛ خوار کن دشمنش را و پشتیبان او و فرزندانش باش؛ خیر را در راه ایشان بدار و آنچه به ایشان عنایت کرده ای افزون فرما و آنها را به روح القدس تأیید نما؛ ایشان را هر جا که هستند حفظ نما؛ امامت را در ایشان قرار ده و پاداش کسی را که مطیع آنها باشد عنایت فرما و مخالف ایشان را هلاک فرما. تو نزدیک و جواب دهنده هستی. - عیون اخبار الرضا: ۲۲۰ -

**[ترجمه]

«۱۰۴»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُجَنِّبُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ إِلَّا أَنَا وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِي فَأَنْتَهُمْ مِنِّْي (۶).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: با این اسناد از پیامبر اکرم نقل کرد که فرمود: جایز نیست برای احدی در این مسجد جنب باشد، مگر برای من و علی و فاطمه و حسن و حسین و هر کس از خانواده من است، زیرا آنها از من حساب می شوند. - عیون اخبار الرضا: ۲۲۰ - ۲۲۱ -

**[ترجمه]

«۱۰۵»

ک، إكمال الدين ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِثْرَتِي وَ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (۷).

**[ترجمه] کمال الدین و عیون اخبار الرضا: با این اسناد از پیامبر اکرم نقل کرد که فرمود: در میان شما دو چیز گران، کتاب خدا و عترتم را می گذارم. این دو هرگز جدایی ندارند تا اینکه در حوض بر من وارد می شوند. - کمال الدین: ۱۳۸ ، عیون اخبار الرضا: ۲۲۳ -

**[ترجمه]

«۱۰۶»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: وَسَطُ الْجَنَّةِ لِي وَ لِأَهْلِي (۸).

ص: ۱۴۵

۱- عیون الاخبار : ۱۹۹.

۲- صحیفه الرضا : ۲۳ و ۲۴.

۳- عیون الأخبار: ۲۲۰.

۴- فی المصدر: و بارک لهم فیما تعطیهم.

٥- عيون الأخبار: ٢٢٠ و ٢٢١.

٦- عيون الأخبار: ٢٢١.

٧- عيون الأخبار: ٢٢٣، اكمال الدين: ١٣٨ فيه: و عترتى أهل بيتى.

٨- عيون الأخبار: ٢٢٦ فيه: و لاهل بيتى.

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: با همین اسناد از پیامبر اکرم نقل کرد که فرمود: وسط بهشت متعلق به من و خانواده من است. - عیون اخبار الرضا: ۲۲۶ -

**[ترجمه]

«۱۰۷»

ما، الامالی للشيخ الطوسي أبو عمرو (۱) عن ابن عُبْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسْتَوْرِدِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ إِلَّا أَنْ أَحَدَهُمَا أَكْبَرَ مِنَ الْآخَرِ كِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ (۲) مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي وَإِنَّهُمْ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ وَقَالَ أَلَا إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي عَيْنِي (۳) الَّتِي آوَى إِلَيْهَا أَلَا وَإِنَّ الْأَنْصَارَ تُرْسِي (۴) فَاعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ وَاعِينُوا مُحْسِنَهُمْ (۵).

**[ترجمه] امالی طوسی: ابو سعید خدری گفت: از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: من میان شما دو چیز گران گذاشتم که یکی از آنها از دیگری بزرگ تر است؛ کتاب خدا که ریسمانی پیوسته از آسمان به زمین است و عترت و اهل بیت. این دو از یکدیگر جدا نمی شوند تا در حوض بر من وارد شوند. فرمود: متوجه باشید که اهل بیت من مخزن اسرار و علوم من هستند که اسرار خود را به آنها می سپارم. انصار وسیله دفاع منند، از خطا کار آنها بگذرید و نیکوکار را کمک کنید. - امالی طوسی: ۱۶۰ -

**[ترجمه]

بیان

يظهر من بعض كتب المخالفين أن مكان عيني عيبتي و مكان ترسي كرشى و قال فى النهاية فيه

الأنصار كرشى (۶) و عيبتي.

أراد أنهم بطانته و موضع سره و أمانته و الذين يعتمد عليهم فى أمورهم و استعار الكرش و العيبه لذلك لأن المجتر يجمع علفه فى كرشه و الرجل يضع ثيابه فى عيبته و قيل أراد بالكرش الجماعة أى جماعتي و صحابتي يقال عليه كرش من الناس أى جماعه (۷).

**[ترجمه] در بعضی از کتب مخالفین به جای «عینی»، «عیبتی» و به جای «ترسی»، «کرشی» آمده است. در نهایت آمده است: «الأنصار کرشى و عيبتي» که مراد آنها خواص پیامبر و صاحبان سرّ و امانت او و کسانی که در امور به ایشان اعتماد دارد، می باشند. استعاره از «کرش» و «عيبه» از این رو می باشد که حیوان نشخوار کننده علف ها را در کرش (شکمبه) قرار می دهد و مردم لباس های خود را در عيبه (صندوق و جامه دان) می گذارند. شاید مراد آنها از «کرش» جماعت و اصحاب باشند، زیرا

گفته شده: «كرش من الناس»، یعنی جماعتی از مردم.

**[ترجمه]

«۱۰۸»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی جماعه عن أبي المفضل عن بشير بن محمد بن نصر (۸) البلخي عن

ص: ۱۴۶

-
- ۱- فی المصدر: (ابو عمر) و هو أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مهدي.
 - ۲- فی المصدر و النسخه المخطوطه: كتاب الله ممدود.
 - ۳- فی المصدر و النسخه المخطوطه: عيبتى.
 - ۴- فی المصدر و النسخه المخطوطه: كرشى.
 - ۵- أمالی الطوسى: ۱۶۰.
 - ۶- و قد عرفت ان المصدر أيضا يوافق ذلك و ان نسخه المصنف كانت مصحفه.
 - ۷- فی المجمع: الكرش: الجماعه من الناس، و فى خير النبى صلى الله عليه و آله:
 - ۸- فى النسخه المخطوطه: (بشر) و فى المصدر: أبى نصر بشر بن محمد بن نصر.

أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْهَرَوِيُّ عَنْ خَالِهِ أَبِي الصَّلْتِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ تَكَفَّلَ لِي فِي أَهْلِ بَيْتِي لِمَنْ لَقِيَهُ مِنْهُمْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا (١).

**[ترجمه] امالی طوسی: حضرت رضا علیه السلام از پیامبر اکرم نقل کرد که فرمود: خداوند به لطف و کرمش کفیل خانواده من است؛ ذره ای برای آن شریک نخواهند گرفت. - . امالی طوسی: ۳۲۹ -

**[ترجمه]

«۱۰۹»

ك، إكمال الدين مع، معانى الأخبار مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبُغْدَادِيُّ (٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ بَشْرِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنِّي أَوْشَكَ أَنْ أَدْعَى فَأَجِيبَ وَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ عِثْرَتِي كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ عِثْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَ إِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَأَنْظُرُوا بِمَاذَا تَخَلَّفُونِي فِيهِمَا (٣).

**[ترجمه] كمال الدين و معانى الاخبار: ابو سعيد خدری نقل کرد که نبی مکرم صلی الله علیه و آله فرمود: ممکن است دعوت شوم و باید اجابت کنم. من در میان شما دو چیز گرانبها می گذارم؛ کتاب خدا که ریسمان پیوسته ای است از آسمان به زمین و عترتم اهل بیتم. خدای لطیف و آگاه مرا خبر داده که این دو از هم جدا نمی شوند تا در حوض بر من وارد شوند. نگاه کنید با آنها چگونه رفتار می کنند. - . کمال الدین: ۱۳۶ ، معانى الأخبار: ۳۲ -

**[ترجمه]

«۱۱۰»

ك، إكمال الدين ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام مع، معانى الأخبار الْهَمِيدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آيَائِهِ عَنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِثْرَتِي مِنَ الْعِثْرَةِ فَقَالَ أَنَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْأَنْبَاءُ النَّسْعَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تَأْسِعُهُمْ مَهْدِيُّهُمْ وَ قَائِمُهُمْ لَا يُفَارِقُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَ لَا يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرِدُوا عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَوْضَهُ (٤).

**[ترجمه] كمال الدين و عيون اخبار الرضا و معانى الاخبار: حضرت صادق از آباء گرام خویش عليهم السلام، از حضرت حسين عليه السلام نقل کرد که فرمود: از اميرالمؤمنين عليه السلام سؤال کردند: معنی فرمایش پيغمبر: «انى مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله و عترتي.» عترت آن جناب كيانند؟

فرمود: من و حسن و حسين و ائمه نه گانه از فرزندان حسين که نهمی آنها مهدی و قائم آنها است. از کتاب خدا جدا نمی شوند و کتاب خدا از آنها جدا نخواهد شد، تا وقتی که در حوض او بر پیامبر اکرم وارد شوند. - . کمال الدین: ۱۳۹ ، عيون

ك، إكمال الدين مع، معانى الأخبار القَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَمَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّنِي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَهَاتَيْنِ وَضَمَّ بَيْنَ سَبَابَتَيْهِ فَقَامَ إِلَيْهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ

ص: ١٤٧

١- أمالي ابن الشيخ: ٣٢٩.

٢- فى الاكمال و المعانى: محمّد بن جعفر بن الحسن و فى نسخه من المعانى: الحسين.

٣- اكمال الدين: ١٣٦، معانى الأخبار: ٣٢.

٤- اكمال الدين: ١٣٩، عيون الأخبار: ٣٤، معانى الأخبار: ٣٢.

فَقَالَ (١) يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ عَثْرَتْكَ قَالَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

قال الصدوق قدس الله روحه حكى محمد بن بحر (٢) الشيباني عن محمد بن عبد الواحد (٣) صاحب أبي العباس تغلب (٤) في كتابه الذي سماه كتاب الياقوتة أنه قال حدثني أبو العباس تغلب (٥) قال حدثني ابن الأعرابي قال العترة قطاع (٦) المسك الكبار في النافجة و تصغيرها عتيره و العترة الريقه العذبه و تصغيرها عتيره و العترة شجره تنبت على باب و جار الضب.

و أحسبه أراد (٧) و جار الضبع لأن الذي للضب مكو و للضب و جار.

ثم قال و إذا خرجت الضب من و جارها تمرغت على تلك الشجره فهي لذلك لا تنمو و لا تكبر و العرب تضرب مثلاً للذليل و الذله فيقولون أذل من عترة الضب قال تصغيرها عتيره و العترة ولد الرجل و ذريته من صلبه فلذلك سميت ذريه محمد صلى الله عليه و آله من على و فاطمه عليهما السلام عترة (٨) قال تغلب (٩).

ص: ١٤٨

١- في المصدرين: و قال:

٢- يحيى خ ل، أقول: في اكمال الدين: محمّد بن يحيى الشيباني و الظاهر أنّه محمّد بن بحر الرهنى أبو الحسين الشيباني المتكلم الفقيه الشيعى كان عالماً بالاخبار له نحو من خمسمائة مصنف و رساله ترجمه أصحابنا فى كتبهم الرجاليه و ترجمه ياقوت فى معجم الأدياء ٦: ٤١٧ و يذكر الصدوق عن كتاب له فى تفضيل الانبياء و الأئمه صلوات الله عليهم فصلاً طويلاً فى العلل : ١٨.

٣- فى اكمال الدين: (محمّد بن عبد الجبار) و هو مصحف و لعله من النشاخ و الرجل هو أبو عمر الزاهد محمّد بن عبد الواحد المطرز الباوردى المعروف بغلام ثعلب، احد ائمه اللغه.

٤- هكذا فى الكتاب و مصدره و هو مصحف ثعلب بالثاء المثلثه و هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد النحوى الشيبانى امام الكوفيين فى النحو و اللغه.

٥- هكذا فى الكتاب و مصدره و هو مصحف ثعلب بالثاء المثلثه و هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد النحوى الشيبانى امام الكوفيين فى النحو و اللغه.

٦- فى اكمال الدين: قطع المسك.

٧- الوجار بالكسر و الفتح: حجره الضبع و غيرها و المكو و المكى: حجر الارنب و نحوه.

٨- فى المصدر: عترة محمّد صلى الله عليه و آله.

٩- هكذا فى الكتاب و مصدره و هو مصحف ثعلب بالثاء المثلثه و هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد النحوى الشيبانى امام الكوفيين فى النحو و اللغه.

فقلت لابن الأعرابي فما معنى قول أبي بكر في السقيفة نحن عتره رسول الله صلى الله عليه وآله قال أراد بلدته وبيضته وعتره محمد صلى الله عليه وآله لا محاله ولد فاطمه عليها السلام والدليل على ذلك رد أبي بكر وإنفاذ على عليه السلام بسوره براءه وَ قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أُمِرْتُ أَنْ لَا يُبَلِّغَهَا عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مَنِّي.

فأخذها منه و دفعها إلى من كان منه دونه فلو كان أبو بكر من العتره نسبا دون تفسير ابن الأعرابي أنه أراد البلده لكان محالا أخذ سوره براءه منه و دفعها إلى على عليه السلام و قد قيل إن العتره الصخره العظيمه يتخذ الضب عندها حجرا يأوى إليه و هذا لقله هدايته و قد قيل إن العتره أصل الشجره المقطوعه التي تنبت من أصولها و عروقها و العتره في غير هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وآله لا فرعه و لا عتيره.

قال الأصمعي كان الرجل في الجاهليه ينذر نذرا على أنه إذا بلغت غنمه مائه أن يذبح رجييه (١) و عتائره فكان الرجل ربما بخل بشاته فيصيد الطباء و يذبحها عن غنمه عن آلهتهم ليوفى بها نذره و أنشد الحارث بن حلزوه.

عننا باطلا و ظلما كما. تعتر عن حجره الريض الطبا.

يعنى يأخذونها بذنب غيرها كما يذبح أولئك الطبا عن غنمهم. و قال الأصمعي و العتره الريح و العتره أيضا شجره كثيره اللبن صغيره يكون نحو القامه (٢) و يقال العتر الذكر عتر يعتر عترا إذا نعظ.

و قال الرياشي سألت الأصمعي عن العتره فقال هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا.

ثم قال الصدوق رضى الله عنه و العتره على بن أبى طالب و ذريته من فاطمه و سلاله النبي صلى الله عليه وآله و هم الذين نص الله تبارك و تعالى عليهم بالإمامه على لسان نبيه صلى الله عليه وآله و هم اثنا عشر أولهم على و آخرهم القائم عليه السلام على جميع

ص: ١٤٩

١- فى النسخه المخطوطه و المعانى: رحيبه و فى الاكمال: وجيبه، و لعل الصحيح: رجييه و عتائره.

٢- فى الاكمال: نحو تهامه.

ما ذهبت إليه العرب من معنى العترة و ذلك أن الأئمة عليهم السلام من بين جميع بنى هاشم و من بين جميع ولد أبي طالب كقطاع المسك الكبار في النافجة و علومهم العذبة عند أهل الحكمة و العقل (١) و هم الشجرة التي رسول الله صلى الله عليه و آله أصلها (٢) و أمير المؤمنين عليه السلام فرعها و الأئمة من ولده أغصانها و شيعتهم ورقها و علمهم ثمرها و هم عليهم السلام أصول الإسلام على معنى البلده و البيضة و هم عليهم السلام الهداه على معنى الصخره العظيمه التي يتخذ الضب عندها حجرا يأوى إليه لقله هدايته و هم أصل الشجره المقطوعه لأنهم وتروا و ظلموا و جفوا و قطعوا و لم يوصلوا فنبتوا من أصولهم و عروقهم لا يضرهم قطع من قطعهم و إدبار من أدبر عنهم إذ كانوا من قبل الله منصوصا عليهم على لسان نبي الله صلى الله عليه و آله و من معنى العترة و هم المظلومون المؤاخذون (٣) بما لم يجرموه و لم يذنبوه و منافعهم كثيره و هم ينايع العلم على معنى الشجره الكثيره اللبن فهم عليهم السلام ذكران غير إناث على معنى قول من قال إن العترة هو الذكر و هم جند الله عز و جل و حزه على معنى قول الأصمعي إن العترة الريح قال النبي الرِّيحُ جُنْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ.

في حديث مشهور عنه عليه السلام و الريح عذاب على قوم و رحمه لآخرين و هم عليهم السلام كذلك كالقرن المقرون (٤) إليهم

بقول النبي إني مخلف فيكم الثقيلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي.

قال الله عز و جل وَ نُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شَفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَ لَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا (٥) و قال عز و جل وَ إِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَ هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ وَ أَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَرَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَ مَاتُوا وَ هُمْ كَافِرُونَ (٦)

ص: ١٥٠

١- أهل الحل و العقده خ ل.

٢- في المعاني: التي قال رسول الله صلى الله عليه و آله: انا اصلها.

٣- في المصدرين: المؤاخذون.

٤- في المصدرين: كالقران المقرون اليهم.

٥- الإسراء: ٨٢.

٦- التوبه: ١٢٤ و ١٢٥.

و هم عليهم السلام أصحاب المشاهد المتفرقه (۱) على المعنى الذى ذهب إليه من قال إن العتره هو نبت مثل المرزنجوش نبت متفرقا و بركاتهم منبته فى المشرق و المغرب (۲).

**[ترجمه] کمال الدین و معانی الاخبار: امام صادق از پدران ایشان علیهم السّلام نقل کرد که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من در بین شما دو چیز گران بر جای می گذارم؛ کتاب خدا و عترتم اهل بیتم. آنها از هم جدا نمی شوند تا آنکه بر سر حوض بر من وارد شوند، مانند این. (و دو انگشت سبابه خود را به هم چسبانند). جابر بن عبدالله انصاری ایستاد و گفت: ای رسول خدا! عترت تو چه کسانی هستند؟ فرمود: علی و حسن و حسین و امامان از فرزندان حسین تا روز قیامت.

صدوق رحمه الله علیه می نویسد: محمد بن بحر شیبانی از محمد بن عبدالواحد، دوست ابوالعباس تغلب در کتابی که نام آن را کتاب «یاقوت» نهاده نقل کرد که ابوالعباس تغلب برایم نقل کرد که ابن اعرابی چند معنی برای عترت نموده، از قبیل پاره ای مشک و آب دهان که گوارا است و درختی که بر در لانه کفتار است. و معنی دیگری برای عترت نموده و می گوید که عترت، ذریه و اولاد شخص است از نژاد او. به همین جهت فرزندان حضرت محمد از علی و فاطمه عترت آن جناب نامیده شده اند.

تغلب گفت: به ابن اعرابی گفتم: پس معنی قول ابا بکر در سقیفه چیست که گفت ما عترت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم هستیم؟ گفت: منظورش شهر و دیارش بوده. عترت پیامبر بدون شک فرزندان فاطمه علیها السّلام هستند. دلیل بر این مطلب برگردانیدن ابا بکر است در موقع مأموریت تبلیغ سوره براءت و فرستادن علی علیه السّلام به این مأموریت و فرمایش پیامبر اکرم که فرمود: به من دستور داده شد که یا خودت یا مردی از خودت باید این کار را بکنی. پس [آن مأموریت را] از ابا بکر گرفتم و داد به کسی که از خودش محسوب می شد. اگر ابا بکر از نظر نژاد عترت پیامبر محسوب می شد، نه به معنی ابن اعرابی که منظور شهر باشد، نباید سوره را از ابا بکر می گرفتم و به علی می داد.

گفته اند که عترت به معنی سنگ بزرگی است که سوسمار آنجا خانه می گیرد و این به جهت آن است که خانه خود را گم نکند. بعضی نیز می گویند که عترت ریشه درختی است که قطع شده و از آن ریشه ها و شاخ ها روئیده است.

عترت در غیر این معنی فرمایش پیامبر اکرم است که فرمود: «لا فرعه و لا عتیره» اصمعی گفته: در جاهلیت نذر می کردند که اگر گوسفندشان به صد عدد رسید، یک «رجبیه» و «عتایره» بکشند. گاهی اگر کسی از روی بخل از کشتن گوسفند خود امساک می ورزید، به این جهت از آهوها صید می کرد و آن را عوض گوسفند خود به خدایان تقدیم می کرد تا نذرش انجام شده باشد. حارث بن حلزه این شعر را در همین مورد گفته:

به گناه دیگری او را می گیرند، چنان چه آنها آهو را می کشتند به جای گوسفند خود اصمعی گفته است: «عترت» به معنی باد و درخت پر شیره ای کوچک به اندازه قامت انسان است. «عتر» به معنی آلت است. «عتر یعتر عترا» یعنی آلت نعوذ کرد. ریاشی گوید: از اصمعی معنی عترت را پرسیدم. گفت گیاهی است مانند مرزنجوش که متفرق می روید.

سپس صدوق می نویسد: عترت عبارت است از علی بن ابی طالب و فرزندان او از فاطمه علیها السّلام و اولاد پیامبرند. اینها

همان کسانی هستند که پیامبر اکرم به دستور خدا، به امامت ایشان تصریح کرد. اولی ایشان علی علیه السلام و آخرین آنها قائم است. بنا بر معنی که تمام عرب برای لفظ عترت نموده اند.

توضیح اینکه ائمه علیهم السلام از بین جمیع بنی هاشم و بین تمام فرزندان ابوطالب مانند تکه مشکی بزرگ هستند که نزد خردمندان آنها، در مشکدان دانش آنها شربت گوارا و خوش طعم است؛ درختی هستند که ریشه آن پیامبر و تنه آن امیرالمؤمنین و شاخه هایش ائمه و برگ هایش شیعیان ایشان و دانش آنها میوه آن درخت است. بنا بر معنای شهر و مرکز، ائمه علیهم السلام پایه های اسلام هستند. و در صورتی که معنی آن سنگ بزرگ باشد که سوسمار پهلوی آن خانه می گیرد تا خانه اش را گم نکند، آنها راه نمایان به شمار می روند. همچنین آنها ریشه درختی هستند که قطع شده است، چون به آنها ستم شده و پیمان آنها را قطع نموده اند و مراعات حق ایشان را نکردند، زیرا آنها از جانب خدا به امامت تعیین شده بودند و دو مرتبه از ریشه و تنه می رویند و این قطع شدن به ایشان ضرری نمی رساند و نه فاصله گرفتن مردم از آنها. و از معنی عترت استفاده می شود که آنها مظلوم هستند و برای کاری که نکرده اند از آنها بازخواست می کنند. و بنا بر معنی درختی که دارای شیر زیاد است، منافعشان زیاد است و ایشان سرچشمه های دانش هستند. بنا بر این معنی که عترت ذکر باشد، آنها رجال و مردند نه زن. ایشان سپاه خدایند و حزب او بنا بر قول اصمعی که عترت به معنی باد باشد.

پیامبر اکرم فرمود: «باد سپاه بزرگ خدا است.» باد برای گروهی عذاب و برای گروه دیگر رحمت است. ائمه نیز همین طورند، مانند همتای آنها قرآن که بنا به فرموده پیامبر که فرمود: «انی تاریک فیکم الثقلین کتاب الله و عترتی اهل بیتی.»

خداوند در این آیه می فرماید: «وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَ لَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا» - اسرا / ۸۲ -
«و ما آنچه را برای مؤمنان مایه درمان و رحمت است از قرآن نازل می کنیم و [الی] ستمگران را جز زیان نمی افزایشد.» و نیز می فرماید: «وَ إِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَ هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ. وَ أَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَ مَاتُوا وَ هُمْ كَافِرُونَ» - توبه / ۱۲۴ - ۱۲۵ -

«و چون سوره ای نازل شود از میان آنان کسی است که می گوید این [سوره] ایمان کدام یک از شما را افزود اما کسانی که ایمان آورده اند بر ایمانشان می افزایشد و آنان شادمانی می کنند، اما کسانی که در دل هایشان بیماری است پلیدی بر پلیدیشان افزود و در حال کفر درمی گذرند.» بنا به معنی عترت که مرزنجوش باشد که متفرق می روید، آنها دارای مشاهد متفرقه هستند و برکات آنها در شرق و غرب پراکنده است. - کمال الدین: ۱۴۳ - ۱۴۴ ، معانی الأخبار: ۳۲ - ۳۳ -

**[ترجمه]

توضیح

قوله لأن الذي للضب مكو أقول الذي يظهر مما عندنا من كتب اللغة هو أن الوجار لا يختص بالضبع وإن كان فيه أكثر استعمالاً و ذكروا أن المكو جحر الثعلب و الأرنب و قال الجزري الفرعه بفتح الراء أول ما تلد الناقه كانوا يذبونه لآلهتهم و قال الجوهري عن لي كذا عن أي ظهر و عرض و قال حجره القوم ناحيه دارهم و قال الربيض الغنم برعاتها المجتمعه في مريضها و

قال الجوهري عتره الرجل نسله و رهطه الأدنون و قال العتر أيضا العتيره و هي شاه كانوا يذبحونها في رجب لألهتهم يقال هذه أيام ترجيب و تعتار و ربما كان الرجل ينذر نذرا إن رأى ما يحب يذبح كذا و كذا من غنمه فإذا وجب ضاقت نفسه عن ذلك فيعترب بدل الغنم ظباء و هذا أراد الحارث بن حلزه بقوله عننا باطلا البيت.

و قال في النهاية فيه

خلفت فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي.

عتره الرجل أخص أقاربه و عتره النبي بنو عبد المطلب و قيل أهل بيته الأقربون و هم أولاده و على و أولاده و قيل عترته الأقربون و الأبعدون منهم و المشهور المعروف أن عترته أهل بيته الذين حرمت عليهم الزكاه.

و فيه أنه أهدى إليه عتر العتر نبت ينبت متفرقا فإذا طال و قطع أصله خرج منه شبه اللبن و قيل هو المرزنجوش (٣).

**[ترجمه] جوهري می نویسد: عترت شخص نسل او و خانواده نزدیکش به شمار می روند و «عتر» نیز «عتیره» است و آن گوسفندی است که برای خدایان خود در ماه رجب می کشتند.

و در نهایت می نویسد: «فیه خلفت الثقلین: کتاب الله و عترتی»، عترت مرد نزدیک ترین خویشاوند اویند. عترت پیامبر فرزندان عبدالمطلب هستند. بعضی گفته اند که اهل بیت نزدیک اویند که آنها اولاد پیامبر و علی و اولادش هستند. بعضی عترت را شامل خانواده او از خویشاوندان دور و نزدیک هر دو گفته اند ولی مشهور و معروف این است که عترت پیامبر اهل بیت او هستند، کسانی که زکات بر آنها حرام است.

در همان کتاب است که «اهدی الیه عتر»، «عتر» گیاهی است که متفرق می روید و وقتی بلند شد و ریشه اش قطع گردید، از او چیزی شبیه شیر خارج می شود و بعضی گفته اند مرزنجوش است. - . نهاییه ۳: ۷۲ -

**[ترجمه]

«۱۱۲»

وَ أَقُولُ رَوَى السَّيُّوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَثُورِ عَنْ أَحْمَدَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ

ص: ۱۵۱

۱- فی الاکمال: اصحاب المشاهد المتفرقه و الترب الباذخه.

۲- اکمال الدین: ۱۴۲ و ۱۴۴، معانی الأخبار: ۳۲ و ۳۳.

۳- النهایه ۳: ۷۲ و زاد فیه: و فی حدیث آخر: یفلغ رأسی کما تفلغ العتره. هی واحده العتر، و قيل: هی شجره العرفج. و فیه ذکر العتر و هو جبل بالمدينه من جهه القبله.

ثَابِتٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ (۱) كِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ (۲) وَعِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا (۳) حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (۴).

**[ترجمه] مؤلف: سیوطی در «در المنثور» روایت کرده است که زید بن ثابت گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من در بین شما دو جانشین می گذارم؛ کتاب خدا که ریسمان پیوسته ای بین آسمان تا زمین است و عترتم اهل بیتم. آنها هرگز از هم جدا نمی شوند تا بر سر حوض بر من وارد شوند. - در المنثور ۲ : ۶۰ -

**[ترجمه]

«۱۱۳»

و رَوَى أَيْضاً عَنِ الطَّبْرَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي لَكُمْ فَرَطٌ (۵) وَ أَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ قِيلَ وَ مَا الثَّقَلَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ سَبَبَ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ وَ طَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ فَتَمَسَّكُوا بِهِ لَنْ تَزُولُوا وَ لَمَّا تَضَعُوا وَ الْأَصْغَرَ عِترَتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا (۶) حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ وَ سَأَلْتُ لَهُمَا ذَلِكَ رَبِّي فَلَا تَقْدُمُوهُمَا فَتَهْلِكُوا وَ لَا تَعْلَمُوهُمَا فَإِنَّهُمَا أَعْلَمُ مِنْكُمْ (۷).

**[ترجمه] در المنثور: و نیز روایت کرده است که زید بن ارقم گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: برای شما فرزندان دارم و شما در حوض بر من وارد می شوید. بنگرید با ثقلین چه می کنید! سوال شد: ثقلین چیست ای رسول خدا؟ فرمود: بزرگ تر آنها کتاب خدا، سببی است که یک طرف آن به دست خدا و طرف دیگر آن دست شماست، به آن چنگ زنید تا نلغزید و گمراه نشوید. و کوچک تر آن دو عترت من است. و آنها جدا نمی شوند تا در حوض بر من وارد شوند. از پروردگام آنها را برای شما مسئلت می کنم. بر آنها پیشی نگیرید که هلاک می شوید و به آنها چیزی نیاموزید که ایشان از شما عالم ترند.

**[ترجمه]

«۱۱۴»

و رَوَى أَيْضاً عَنْ سَعِيدِ (۸) وَ أَحْمَدَ وَ الطَّبْرَانِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَعُوا بَعْدِي أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ عِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (۹).

**[ترجمه] در المنثور: و نیز روایت کرده است که ابو سعید خدری گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای مردم! میان شما دو چیز باقی می گذارم که اگر آنها را گرفتید که هرگز بعد من گمراه نخواهید شد، و یکی از دیگری بزرگ تر است؛ کتاب خدا که ریسمانی پیوسته میان آسمان و زمین است و عترتم اهل بیتم. آنها از هم جدا نمی شوند تا در حوض بر من وارد شوند. - در المنثور ۲ : ۶۰ -

ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ (الْعَلَاءِ) عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَمَا وَ اللَّهُ إِنَّ فِي أَهْلِ بَيْتِي مِنْ عِزَّتِي لَهَيْدَاهُ مُهْتَدِينَ مِنْ بَعْدِي يُعْطِيهِمْ (١٠) عِلْمِي وَ فَهْمِي وَ حِلْمِي وَ خُلُقِي وَ طَيِّبَتُهُمْ مِنْ

ص: ١٥٢

- ١- الثقلين خ ل.
- ٢- و الأرض خ ل.
- ٣- في المصدر: لن يترقا.
- ٤- الدر المنثور ٢: ٦٠.
- ٥- في المصدر: و انكم.
- ٦- في المصدر: لن يترقا.
- ٧- في النسخه المخطوطه: فلا تقدموها فتهلكوا و لا تعلموها فانها اعلم منكم.
- ٨- في النسخه المخطوطه: (سعد) و في المصدر: ابن سعد.
- ٩- الدر المنثور ٢: ٦٠.
- ١٠- أى يعطيهم الله.

طِبَّتِي الطَّاهِرَةَ فَوَيْلٌ لِلْمُنْكَرِينَ لِحَقِّهِمُ الْمُكَذِّبِينَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِي الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَتِي الْمُسْتَوَلِينَ عَلَيْهِمْ وَالْآخِذِينَ مِنْهُمْ حَقَّهُمْ أَلَا فَلَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: علا از محمّد و او از حضرت باقر علیه السّلام نقل می کند که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: متوجه باشید که به خدا سوگند میان اهل بیت من از عترتم، رهنمایان مهتدی هستند پس از من که خداوند علم و فهم و حلم و خلق مرا به آنها داده و از سرشت پاک من آفریده شده اند. وای بر کسانی که منکر حق ایشان شوند، آنها را تکذیب نمایند و حق خویشاوندی مرا درباره آنها رعایت نکنند و بر آنها مستولی گردند که حقشان را بگیرند! خداوند آنها را از شفاعت من محروم نماید. - بصائر الدرجات: ۱۵ -

**[ترجمه]

«۱۱۶»

یر، بصائر الدرجات السّندی عَنْ صِفْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْإِسْكَافِ عَنْ حَرِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ سَرَّهْ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مِيتِي (۲) وَ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي قَضَيْتُ مِنْ قَضَائِهَا غَرَسَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَكَانَ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مِنْ بَعْدِي وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ ذُرِّيَّتِي فَإِنَّهُمْ لَا يُخْرِجُونَكَمْ مِنْ هُدًى وَ لَا يُعِيدُونَكَمْ فِي رَدًى وَ لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: حسن گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که مسرور می شود که به زندگی من زنده باشد و به مرگ من بمیرد و ساکن بهشت عدنی شود که شاخه های آن را پروردگارم غرس نموده، پس بعد از من علی بن ابوطالب علیه السّلام و اوصیا از فرزندان او را دوست بدارد، زیرا ایشان شما را هرگز از هدایت خارج نمی کنند و به پستی باز نمی گردانند. به ایشان تعلیم ندهید، زیرا از شما عالم ترند. - بصائر الدرجات: ۱۵ -

**[ترجمه]

«۱۱۷»

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ سَرَّهْ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مِيتِي وَ يَدْخُلَ جَنَّةَ رَبِّي جَنَّةَ عِدْنٍ غَرَسَهَا بِيَدِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ لِحِمِي وَ دَمِي أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهْمِي وَ عِلْمِي (۴).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که دوست دارد به زندگی من زنده باشد و به مرگ من بمیرد و ساکن بهشت پروردگارم شود، بهشت عدنی که شاخه های آن را پروردگارم غرس نموده، پس بعد از من علی بن ابوطالب علیه السّلام و اوصیا از فرزندان او را دوست بدارد، چون ایشان گوشت و خون منند و خداوند به آنها فهم و علم مرا عنایت کرده است. - بصائر الدرجات: ۱۶ -

أَقُولُ رَوَى الْبُرْسِيُّ فِي مَسَارِقِ الْأَنْوَارِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنِّي مَقْبُوضٌ وَأَنَّ ابْنَ عَمِّي هُوَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَلِيُّ اللَّهِ وَخَلِيفَتِي وَ الْمُبْلَغُ عَنِّي وَهُوَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الدِّينِ إِنْ اسْتَرَشِدْتُمُوهُ أَرَشِدْكُمْ وَ إِنْ تَبِعْتُمُوهُ نَجَوْتُمْ وَ إِنْ أَطَعْتُمُوهُ فَاللَّهُ أَطَعْتُمْ وَ إِنْ عَصَيْتُمُوهُ فَاللَّهُ عَصَيْتُمْ وَ إِنْ بَايَعْتُمُوهُ فَاللَّهُ بَايَعْتُمْ وَ إِنْ نَكَثْتُمْ بَيْعَتَهُ فَبَيْعَهُ اللَّهُ نَكَثْتُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ عَلَيَّ الْقُرْآنَ وَ عَلَيَّ سَفِيرُهُ فَمَنْ خَالَفَ الْقُرْآنَ ضَلَّ وَ مِنْ تَبِعَ غَيْرَ عَلِيِّ ذَلَّ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَلَا إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي خَاصَّتِي وَ قَرَابَتِي وَ أَوْلَادِي وَ ذُرِّيَّتِي وَ لَحْمِي وَ دَمِي وَ وَدِيْعَتِي وَ إِنْكُمْ مَجْمُوعُونَ غَدًا وَ مَسْئُولُونَ عَنِ الثَّقَلَيْنِ فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلِفُونِي فِيهِمْ فَمَنْ

ص: ۱۵۳

۱- بصائر الدرجات: ۱۵.

۲- مماتى خ ل.

۳- بصائر الدرجات: ۱۵.

۴- بصائر الدرجات: ۱۶.

آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ ظَلَمَهُمْ فَقَدْ ظَلَمَنِي وَمَنْ نَصَرَ رَهْمَ فَقَدْ نَصَرَ رَنِي وَمَنْ أَعَزَّهُمْ فَقَدْ أَعَزَّنِي وَمَنْ طَلَبَ الْهُدَى مِنْ غَيْرِهِمْ فَقَدْ كَذَّبَنِي فَاتَّقُوا اللَّهَ وَانظُرُوا مَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ غَدًا فَإِنِّي خَصِمٌ لِمَنْ كَانَ خَصَمَهُمْ وَمَنْ كُنْتُ خَصَمَهُ فَالْوَيْلُ لَهُ (١).

وَرَوَى الصَّدُوقُ فِي كِتَابِ فَصَائِلِ الشِّيْعَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْقِبْطِيِّ (٢) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: النَّاسُ أَغْفَلُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ غَدِيرِ حُمٍّ كَمَا أَغْفَلُوا قَوْلَهُ يَوْمَ مَشْرَبِهِ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ أَتَى النَّاسَ يَعودُونَ فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُدْتُو مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمْ يَجِدْ مَكَانًا فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُمْ لَا يُفْرَجُونَ لِعليٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ (٣) يَا مَعْشَرَ النَّاسِ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي تَسْتَخْفُونَ بِهِمْ وَأَنَا حَتَّى بَيْنَ ظَهْرَانِكُمْ أَمِيًّا وَاللَّهِ لَئِنْ غَبْتُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَغِيبُ عَنْكُمْ إِنَّ الرُّوحَ وَالرَّاحَةَ وَالرِّضْوَانَ وَالْبُشْرَى وَالْحُبَّ وَالْمَحَبَّةَ لِمَنِ انْتَمَ بِعليٍّ وَتَوَلَّاهُ وَسَلَّمَ لَهُ وَ لِلأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ حَقٌّ عَلَيَّ أَنْ أُدْخِلَهُمْ فِي شَفَاعَتِي لِأَنَّهُمْ أَتْبَاعِي فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي مِثْلَ جَرِي فِي إِبْرَاهِيمَ لِأَنِّي (٤) مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَمِنْ إِبْرَاهِيمَ مِنِّي وَ دِينِي دِينُهُ وَ سُنَّتِي سُنَّتُهُ وَ فَضْلُهُ فَضْلِي وَ أَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ وَ فَضْلِي لَهُ فَضْلٌ تَصْدِيقٌ قَوْلِ رَبِّي ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا (٥) مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٦).

ص: ١٥٤

١- مشارق الأنوار. لم تكن نسخته عندي.

٢- الاسناد هكذا: ابي رحمه الله قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله عن محمد القبطي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول.

٣- في بصائر الدرجات: انهم لا يوسعون لعلي عليه السلام نادى يا معشر الناس فرجوا لعلي ثم اخذ بيده فقعه على فراشه ثم قال.

٤- في البصائر: مثل جري في من اتبع إبراهيم وفيه: دينه، ديني، و سنته سنتي وفيه: تصديق قولي قوله تعالى.

٥- آل عمران: ٣٤.

٦- فضائل الشيعة: ١٥٤ ضميمه كتاب علي و الشيعة، ذيله: (و كان رسول الله صلى الله عليه و آله قد اثبت رجله في مشربه أم إبراهيم حين عاده الناس) و رواه الصفار في البصائر: ١٦ باسناده عن ابراهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن محمد القبطي.

تتميم: قال السيد المرتضى قدس الله روحه في كتاب الشافي حاكيا عن الناصب الذى تصدى فيه لرد مزخرفاته و خرافاته قال صاحب الكتاب دليل لهم آخر وَ رَبُّمَا تَعَلَّقُوا بِمَا

رُويَ عَنْهُ صلى الله عليه و آله مِنْ قَوْلِهِ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَ عِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

و إن ذلك يدل على أن الإمامه فيهم و كذلك العصمه وَ رَبُّمَا قَوُّوا ذَلِكَ بِمَا

رُويَ عَنْهُ صلى الله عليه و آله أَنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ.

و أن ذلك يدل على عصمتهم و وجوب طاعتهم و حظر العدول عنهم قالوا و ذلك يقتضى النص على أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال و هذا إنما يدل على أن إجماع العتره لا يكون إلا حقا لأنه لا يخلو من أن يريد عليه السلام بذلك جملتهم أو كل واحد منهم و قد علمنا أنه لا يجوز أن يريد بذلك إلا جملتهم و لا يجوز أن يريد كل واحد منهم لأن الكلام يقتضى الجمع و لأن الخلاف قد يقع بينهم على ما علمناه من حالهم و لا يجوز أن يكون قول كل منهم (١) حقا لأن الحق لا يكون فى الشىء و ضده و قد ثبت اختلافهم فيما هذا حاله و لا يجوز أن يقال إنهم مع الاختلاف (٢) لا يفارقون الكتاب و ذلك يبين أن المراد به أن ما أجمعوا عليه يكون حقا حتى يصح

قوله لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

و ذلك يمنع من أن المراد بالخبر الإمامه لأن الإمامه لا تصح فى جميعهم و إنما يختص بها الواحد منهم و قد بينا أن المقصد بالخبر ما يرجع إلى جميعهم و يبين ما قلناه إن أحدا ممن خالفنا فى هذا الباب لا يقول فى كل واحد من العتره إنه بهذه الصفه فلا بد من أن يتركوا الظاهر إلى أمر آخر يعلم به أن المراد بعض من بعض و ذلك الأمر لا يكون إلا بينه و ليس لهم أن يقولوا إذا دل على ثبوت العصمه فيهم و لم يصح إلا فى أمير المؤمنين عليه السلام ثم فى واحد واحد من الأئمه فيجب أن يكون هو المراد و ذلك أن لقائل أن يقول

ص: ١٥٥

١- فى المصدر: و لا يجوز أن يكون قول كل واحد منهم حقا.

٢- فى المصدر: مع هذا الاختلاف.

إن المراد عصمتهم فيما اتفقوا عليه و يكون ذلك أليق بالظاهر و بعد فالواجب حمل الكلام على ما يصح أن يوافق العتره فيه الكتاب و قد علمنا أن فى كتاب الله تعالى دلالة على الأمور فيجب أن يحمل قوله صلى الله عليه و آله فى العتره على ما يقتضى كونه دلالة و ذلك لا- يصح إلا بأن يقال إن إجماعها حق و دليل فأما طريقه الإماميه فمباينه لهذا الفصل و المقصد و قد قال شيخنا أبو على إن ذلك إن دل على الإمامه

فَقَوْلُهُ اقْتَدُوا بِالَّذِينَ بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ.

يدل على ذلك و

قَوْلُهُ إِنَّ الْحَقَّ يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَ قَلْبِهِ.

يدل على أنه الإمام

وَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ بَأْيِهِمْ اقْتَدَيْتُمْ اهْتَدَيْتُمْ.

كمثل ذلك.

ثم قال فى جواب هذه الكلمات يقال له أما

قَوْلُهُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَ عِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

فإنه دال على أن إجماع أهل البيت حجه على ما أقرت به و دال أيضا بعد ثبوت هذه الرتبة على إمامه أمير المؤمنين عليه السلام بعد النبى بغير فصل و على غير ذلك مما أجمع أهل البيت عليه و يمكن أيضا أن يجعل حجه و دليلا على أنه لا بد فى كل عصر فى جملة هذا البيت (١) من حجه معصوم مأمون يقطع على صحه قوله و

قَوْلُهُ إِنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ.

يجرى مجرى الخبر الأول فى التنبيه على أهل البيت و الإرشاد إليهم و إن كان الخبر الأول أعم فائده و أقوى دلالة و نحن نبين الجملة التى ذكرناها فإن قيل دلوا على صحه الخبر قبل أن تتكلموا فى معناه قلنا الدلالة على صحته تلقى الأمة له بالقبول و إن أحدا منهم مع اختلافهم فى تأويله لم يخالف فى صحته و هذا يدل على أن الحجة قامت به فى أصله و أن الشك مرتفع فيه (٢) و من شأن علماء الأمة إذا ورد عليهم خبر مشكوك فى صحته أن يقدموا الكلام فى أصله و أن الحجة به غير ثابتة ثم يشرعوا فى تأويله فإذا رأينا جميعهم عدلوا عن هذه

ص: ١٥٦

٢- في المصدر: و ان الشك مرتفع عنه.

الطريقة فى هذا الخبر و حمله كل منهم على ما يوافق طريقته و مذهبه دل ذلك على صحه ما ذكرناه.

فإن قيل فما المراد بالعترة فإن الحكم متعلق بهذا الاسم الذى لا بد من بيان معناه قلنا عترة الرجل فى اللغة هم نسله كولد و ولد ولده و فى أهل اللغة من وسع ذلك فقال إن عترة الرجل هم أدنى قومه إليه فى النسب فعلى القول الأول يتناول ظاهر الخبر و حقيقته الحسن و الحسين و أولادهما عليهم السلام و على القول الثانى يتناول من ذكرناه و من جرى مجراهم فى الاختصاص بالقرب من النسب على أن الرسول قد قيد القول بما أزال به الشبهة و أوضح القول (١) بقوله عترتى أهل بيتى فوجه الحكم إلى من استحق هذين الاسمين و نحن نعلم أن من يوصف من عترة الرجل بأنهم أهل بيته هو ما قدمنا ذكره من أولاده و أولاد أولاده و من جرى مجراهم فى النسب القريب على أن الرسول عليه السلام قد بين من يتناوله الوصف بأنه من أهل البيت

وَ تَطَاهَرَ الْخَيْرُ بِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَمَعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي بَيْتِهِ وَ جَلَّلَهُمْ بِكِسَائِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذِيبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً فَنَزَلَتِ الْآيَةُ (٢) فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ فَقَالَ لَا وَ لَكِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ.

فخص هذا الاسم بهؤلاء دون غيرهم فيجب أن يكون الحكم متوجها إليهم و إلى من الحق بهم بالدليل و قد أجمع كل من أثبت فيهم هذا الحكم أعنى وجوب التمسك و الاقتداء على أن أولادهم فى ذلك يجرى مجراهم فقد ثبت توجه الحكم إلى الجميع.

فإن قيل على بعض (٣) ما أوردموه يجب أن يكون أمير المؤمنين عليه السلام ليس من العترة إن كانت العترة مقصوره على الأولاد و أولادهم (٤)

ص: ١٥٧

١- فى المصدر: و اوضح الامر.

٢- راجع الأحزاب: ٣٣.

٣- فى المصدر: فان قيل: فعلى بعض.

٤- فى المصدر: على الاولاد و اولاد اولادهم.

قلنا من ذهب إلى ذلك من الشيعة يقول إن أمير المؤمنين عليه السلام و إن لم يتناوله هذا الاسم على الحقيقة كما لا يتناوله اسم الولد فهو عليه السلام أبو العتره و سيدها و خيرتها و الحكم في المستحق بالاسم ثابت له بدليل غير تناول الاسم المذكور في الخبر.

فإن قيل فما تقولون في قول أبي بكر بحضرة جماعه الأمة نحن عتره رسول الله صلى الله عليه و آله و بيضته التي انفقت عنه و هو يقتضى خلاف ما ذهبتم إليه قلنا الاعتراض بخبر شاذ يردده و يطعن عليه أكثر الأمة على خبر مجمع عليه مسلمه روايته لا وجه له على أن قول أبي بكر هذا لو كان صحيحا لم يكن من حملته على التجوز و التوسع بد لأن قرب أبي بكر إلى رسول الله صلى الله عليه و آله في النسب لا يقتضى أن يطلق عليه لفظه عتره على سبيل الحقيقة لأن بنى تيم بن مره و إن كانت إلى بنى هاشم أقرب ممن بعد عنهم بأب أو بأبوين فكذلك من بعد منهم بأب أو بأبوين أو أكثر من ذلك هو أقرب إلى بنى هاشم ممن بعد أكثر من هذا البعد و في هذا ما يقتضى أن يكون قریش كلهم عتره واحده بل يقتضى أن يكون جميع ولد معد بن عدنان عتره لأن بعضهم أقرب إلى بعض من اليمن و على هذا التدریج حتى يجعل جميع بنى آدم عتره واحده فصح بما ذكرناه أن الخبر إذا صح كان مجازا فيكون وجه ذلك ما أراده أبو بكر من الافتخار بالقرابه من نسب الرسول صلى الله عليه و آله فأطلق هذه اللفظه توسعا و قد يقول (1) أحدنا لمن ليس بابن له على الحقيقة إنك ابني و ولدي إذا أراد الاختصاص و الشفقه و كذلك قد يقول لمن لم يلبده أنت أبي فعلى هذا يجب أن يحمل قول أبي بكر و إن كانت الحقيقة يقتضى خلافه على أن أبا بكر لو صح كونه من عتره الرسول على سبيل الحقيقة لكان خارجا عن حكم

قوله إنى مخلف فيكم.

لأن الرسول صلى الله عليه و آله

ص: ١٥٨

١- في المصدر: و قد يقول من له ادنى شعبه بقوم و أيسر علقه بنسبهم: انا من فلان على سبيل التوسع، و قد يقول:

قيد ذلك بصفه معلومه أنها لم تكن في أبي بكر و هي قوله أهل بيتي و لا شبهه في أنه لم يكن من أهل البيت الذين ذكرنا أن الآيه نزلت فيهم و اختصاصهم و لا ممن يطلق عليه في العرف أنه من أهل بيت الرسول صلى الله عليه و آله لأن من اجتمع مع غيره بعد عشره آباء أو نحوهم لا يقال إنه من أهل بيته فإذا صحت هذه الجملة التي ذكرناها و جب أن إجماع العتره حجه لأنه لو لم يكن بهذه الصفه لم يجب ارتفاع الضلال عن التمسك بالعترة على كل وجه و إذا كان قد بين أن التمسك بالعترة لا يضل ثبت ما ذكرناه.

فإن قيل ما أنكرتم أن يكون صلى الله عليه و آله إنما نفى الضلال عن التمسك (١) بالكتاب و العتره معا فمن أين أن التمسك بالعترة وحدها بهذه الصفه قلنا لو لا أن المراد بالكلام أن التمسك بكل واحد من الكتاب و العتره لا يضل لكان لا فائده في إضافه ذكر العتره إلى الكتاب لأن الكتاب إذا كان حجه فلا معنى لإضافه ما ليس بحجه إليه و القول في الجميع أن التمسك بهما محق لأن هذا حقيقه العبث على أن إضافه العتره إذا لم يكن قولهم (٢) حجه كإضافه غيرهم من سائر الأشياء فأى معنى لتخصيصهم و التنبية عليهم و القطع على أنهم لا يفترقون حتى يردوا القيامه و هذا مما لا إشكال في سقوطه و إذا صح أن إجماع أهل البيت حجه قطعنا على صحه كل ما انفقوا عليه و مما انفقوا عليه القول بإمامه أمير المؤمنين عليه السلام بعد النبى بلا فصل مع اختلافهم في حصول ذلك بنص جلى أو خفى أو بما يحتمل التأويل و بما لا يحتمله (٣).

فإن قيل كيف تدعون الإجماع من أهل البيت على ما ذكرتم و قد رأينا كثيرا منهم يذهب مذهب المعتزله في الإمامه قلنا أما نحن فما رأينا أحدا من أهل البيت يذهب إلى خلاف ما ذكرناه

ص: ١٥٩

١- في المصدر: انما نفى الضلال عن التمسك.

٢- في المصدر: إذا لم تكن في قولهم الحجه.

٣- في المصدر: أو لا يحتمله.

و كل من سمعنا عنه فيما مضى بخلاف ما حكيناه فليس أولا (١) إذا صح ذلك عنه ممن يعترض بقوله على الإجماع لشذوذه و أكثر من يدعى عليه هذا القول الواحد و الاثنان و ليس بمثل هذا اعتراض على الإجماع ثم إنك لا تجد أحدا ممن يدعى عليه هذا من جملة علماء أهل البيت و لا- من ذوى الفضل منهم و متى فتشت عن أمره وجدته متعرضا بذلك لفائده مولعا به على بعض أغراض الدنيا و متى طرقنا الاعتراض بالشذوذ و الآحاد على الجماعات أدى ذلك (٢) إلى بطلان استقرار الإجماع فى شىء من الأشياء لأننا نعلم أن فى الغلاة و الإسماعيليه من يخالف فى الشرائع و أعداد الصلاة (٣) و غيرها و منهم من يذهب إلى أنه كان بعد الرسول عده أنبياء و أن الرسالة ما انختمت به و مع ذلك فلا يمنعنا (٤) هذا من أن ندعى الإجماع على انقطاع النبوه و تقرر أصول الشرائع (٥) و لا يعتد بخلاف من ذكرناه و معلوم ضروره أنهم أضعاف من أظهر من أهل البيت خلاف المذهب الذى ذكرناه فى الإمامه على أننا قد شاهدنا و ناظرنا بعض من يعد فى جملة الفقهاء و أهل الفتيا على أن الله تعالى يعفو عن اليهود و النصارى و إن لم يؤمنوا و لا- يعاقبهم و على غير ذلك مما لا- شك فى أن الإجماع حجه فيه على أننا لو جعلنا القول بذلك معترضا على أدلتنا على إجماع أهل البيت (٦) و قلنا بقول من يحكى ذلك عنه لم يقدر فيما ذكرناه لأن فى المعلوم (٧) أن أزمه كثيره لا يعرف فيها قائل بهذا المذهب من أهل البيت كزماننا هذا و غيره و إنا لم نشاهد فى وقتنا (٨) قائلا بالمذهب الذى أفسدناه

ص: ١٦٠

- ١- فى المصدر: فليس أولى.
- ٢- فى المصدر: إلى الجماعات ادى هذا.
- ٣- فى المصدر: كأعداد الصلاة.
- ٤- فى المصدر: و مع هذا فلا يمنعنا ذلك:
- ٥- فى المصدر: و تقرير أصول الشرائع.
- ٦- فى المصدر: و على اجماع أهل البيت.
- ٧- فى المصدر: لم يقدر فيما اعتمدناه، لان من المعلوم.
- ٨- فى المصدر: فى وقتنا هذا.

و لا أخبرنا عن هذه حاله فيه و المعتبر فى الإجماع كل عصر فثبت ما أوردناه (١).

فأما ما يمكن أن يستدل بهذا الخبر عليه من ثبوت حجه مأمون فى جملة أهل البيت فى كل عصر فهو أنا نعلم أن الرسول صلى الله عليه و آله إنما خاطبنا بهذا القول على وجه إزاحه العله لنا و الاحتجاج فى الدين علينا و الإرشاد إلى ما يكون فيه نجاتنا من الشكوك و الريب و الذى يوضح ذلك أن فى روايه زيد بن ثابت هذا الخبر و هما الخليفان من بعدى و إنما أراد أن المرجع إليهما بعدى فى ما كان يرجع إلى فيه فى حياتى فلا يخلو من أن يريد أن إجماعهم حجه فقط دون أن يدل القول على أن فيهم فى كل حال من يرجع إلى قوله و يقطع على عصمته أو يريد ما ذكرناه فلو أراد الأول لم يكن مكملًا للحجه (٢) و لا مزيحًا لعلتنا و لا مستخلفًا من يقوم مقامه فينا لأن العتره أولاً قد يجوز أن يجمع على القول الواحد و يجوز أن لا يجمع بل يختلف فما هو الحجه من إجماعها ليس بواجب ثم ما اجتمعت عليه هو جزء من ألف جزء من الشريعة و كيف يحتج علينا فى الشريعة بمن لا- نصيب عنده من حاجتنا إلا القليل من الكثير و هذا يدل على أنه لا بد فى كل عصر من حجه فى جملة أهل البيت مأمون مقطوع على قوله و هذا دليل على وجود الحجه على سبيل الجملة و بالأدله الخاصه يعلم من الذى هو حجه منهم على سبيل التفضيل على أن صاحب الكتاب قد حكم بمثل هذه القضييه فى قوله إن الواجب حمل الكلام على ما يصح أن يوافق فيه العتره للكتاب و أن الكتاب إذا كان دلالة على الأمور و جب فى العتره مثل ذلك و هذا صحيح ليجمع بينهما فى اللفظ و الإرشاد إلى التمسك بهما ليقع الأمان من الضلال و الحكم بأنهما لا- يفترقان إلى القيامه و إذا و جب فى الكتاب أن يكون دليلًا و حجه و جب مثل ذلك فى قولهم أعنى العتره (٣) و إذا كانت دلالة الكتاب مستمره غير منقطعه و موجوده

ص: ١٦١

١- فثبت ما اردناه.

٢- فى المصدر: لم يكن مكملًا للحجه علينا.

٣- فى المصدر: فى قول العتره.

فى كل حال و ممكنه أصابتهما فى كل زمان و جب مثل ذلك فى قول العتره المقرون بها و المحكوم له بمثل حكمها و هذا لا يتم إلا- بأن يكون فيها فى كل حال من قوله حجه لأن إجماعها على الأمور ليس بواجب على ما بيناه و الرجوع (١) إليهما مع الاختلاف و فقد المعصوم لا يصح فلا بد مما ذكرناه.

و أما الأخبار الثلاثة التى أوردها على سبيل المعارضه للخبر الذى تعلقنا به فأول ما فيها أنها لا تجرى مجرى خبرنا فى القوه و الصحه لأن خبرنا مما نقله المختلفون و سلمه المتنازعون و تلقته الأمة بالقبول و إنما وقع اختلافهم فى تأويله و الأخبار التى عارض بها لا يجرى هذا المجرى لأنها مما تفرد المخالف بنقله و ليس فيها إلا ما إذا كشفت عن أصله و فتشت عن سنده ظهر لك انحراف من رواه و عصبه من مدعيه و قد بينا فيما تقدم سقوط المعارضه بما يجرى هذا المجرى من الأخبار.

فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مِنْ قَوْلِهِ أَقْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي.

فقد تقدم الكلام عليه عند معارضته بهذا الخبر استدلالنا بخبر الغدير استقصيناه هناك فلا معنى لإعادته (٢).

ص: ١٦٢

١- فى المصدر: و الرجوع إليها.

٢- فذكر بعد بيان ان هذا الخبر لا يدانى خبر الغدير لانه من الاخبار الآحاد، و خبر الغدير من الاخبار المتواتره، و ممّا أجمعت الأمة على قبوله و جوها فى تضعيفه و عدم دلالتة، منها ان راوى الخبر عبد الملك بن عمير و هو من شيع بنى أمية و ممن تولى القضاء لهم و كان شديد النصب و الانحراف عن أهل البيت ظنينا فى نفسه و امانته، و روى انه كان يمر على أصحاب الحسين عليه السلام و هم جرحى فيجهز عليهم فلما عوتب قال: أريد أن اريحهم و منها ان الامر بالرجلين يستحيل لأنهما مختلفان فى كثير من احكامهما و افعالهما، و الاقتداء بالمختلفين و الاتباع لهما متعذر غير ممكن، و منها ان ذلك يقتضى عصمتها و ليس هذا بقول لاحد فيهما، و منها انه لو كان ثابتا لاحتج به أبو بكر لنفسه فى السقيفه و لما يعدل إلى روايه ان الأئمة من قريش، و لاحتج به أيضا على طلحه لما نازعه على نصبه لعمر، و لما احتج بقوله: اقول: يا رب وليت عليهم خير اهلك، و أيضا لو كان الخبر صحيحا لكان حازرا مخالفه الرجلين و موجبا لموافقتهما فى جميع اقوالهما و افعالهما مع ان كثيرا من الصحابه قد خالفهما فى كثير من احكامهما، و كان يجب ان ينبها المخالفين على مقتضى هذا الخبر ان مخالفتها محذور و ممنوع، على ان ذلك لو اقتضى النص بالامامه لاقتضى ما رووه عنه صلى الله عليه و آله من قوله: « اصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم » امامه الكل، و كذلك ما رووه من انه قال: « اهتدوا بهدى عمار، و تمسكوا بعهد ابن ام عبد » ولو جاوزنا ذلك و سلمنا صحه الخبر لم يكن فيه تصريح بنص لانه مجمل لم يبين فى اى شئ يقتدى بهما، كما ان قوله: بعدى ايضا مجمل ليس فيه دلالة على ان المراد بعد وفاتى، او بعد حال اخرى من احوالى، و لهذا قال بعض اصحابنا ان سبب هذا الخبر ان النبى صلى الله عليه و آله كان سالكا بعض الطريق و هما متأخرين عنه فقال صلى الله عليه و آله لبعض من سأله عن الطريق الذى يسلكه فى اللحق به: اقتدوا باللذين من بعدى. أقول: و يبطله أيضا احاديث رووها فى عدم استخلاف النبى صلى الله عليه و آله كقوله: « لو كنت مستخلفا احدا لاستخلفت ابا بكر » و يبطله ايضا حاله أبى بكر الامر يوم السقيفه إلى أبى عبيده و عمر. و تخلف بنى هاشم و وجوه من الصحابه كابى ذر و سلمان و عمار و مقداد و سعد بن عباد و جماعه من الانصار عن بيعته. و اقرار عمر بعدم استخلاف النبى صلى الله عليه

وآله فى مواضع متعددة.

رَوَاهُ مِنْ قَوْلِهِ إِنَّ الْحَقَّ لَيَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ.

فهو مقتض إن كان صحيحا عصمه عمر و القطع على أن أقواله كلها حجه و ليس هذا مذهب أحد في عمر لأنه لا خلاف في أنه ليس بمعصوم و أن خلافه سائغ و كيف يكون الحق ناطقا على لسان عمر ثم يرجع في الأحكام من قول إلى قول و يشهد على نفسه بالخطأ و يخالف في الشيء ثم يعود إلى قول من خالفه فيوافقه عليه و يقول لو لا على لهلك عمر و لو لا معاذ لهلك عمر و كيف لم يحتج بهذا الخبر هو لنفسه في بعض المقامات التي احتاج فيها (١) و لم يقل أبو بكر لطلحه لما قال له ما تقول لربك إذ وليت علينا فظا غليظا أقول له وليت من شهد الرسول صلى الله عليه و آله بأن الحق ينطق على لسانه.

و ليس لأحد أن يدعى في الامتناع من الاحتجاج بذلك سببا مانعا كما ندعيه في ترك أمير المؤمنين عليه السلام الاحتجاج بالنص لأننا قد بينا فيما تقدم أن لتركه عليه السلام ذلك سببا ظاهرا و هو تأمر القوم عليه و انبساط أيديهم و أن

ص: ١٦٣

١- في المصدر: احتاج الى الاحتجاج، و كيف لم يقل.

أَوَّلَ مَا يَأْتِيكُمْ (١) إِلَّا رَسُولٌ مُحَمَّدٌ يَأْمُرُكُمْ عَنْهُ بِالْجَلَاءِ فَأَطِيعُونِي فِي خَصْمَتَيْنِ لَا خَيْرَ فِي الثَّلَاثَةِ أَنْ تُسَلِّمُوا فَتَأْمَنُوا عَلَى دِيَارِكُمْ وَ أَمْوَالِكُمْ وَ إِلَّا فَبِإِنَّهُ يَأْتِيكُمْ مَنْ يَقُولُ لَكُمْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ فَقَالُوا هَيْدِهِ أَحَبُّ إِلَيْنَا قَالَ أَمَا إِنَّ الْأُولَى خَيْرٌ لَكُمْ مِنْهَا وَ لَوْ لَا أَنِّي أَفْضَحُكُمْ لَأَسَلَّمْتُ ثُمَّ بَعَثَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ إِلَيْهِمْ يَأْمُرُهُمْ بِالرَّحِيلِ وَ الْجَلَاءِ عَنْ دِيَارِهِمْ وَ أَمْوَالِهِمْ وَ أَمَرَهُ أَنْ يُؤَجِّلَهُمْ فِي الْجَلَاءِ ثَلَاثَ لَيَالٍ (٢).

أَقُولُ قَالِ الْكَازِرُونِيُّ وَ غَيْرُهُ فِي شَرْحِ تِلْكَ الْقِصَّةِ كَانَتْ غَزْوُهُ بِنِي النَّضِيرِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ (٣) وَ كَانَتْ مَنَازِلَهُمْ بِنَاحِيَةِ الْفُرْعِ وَ مَا وَالَاهَا بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا زُهْرَةٌ وَ إِنَّهُمْ لَمَّا نَقَضُوا الْعَهْدَ وَ عَاقَدُوا الْمُشْرِكِينَ عَلَى حَرْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَرَجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَ صَلَّى فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ وَ مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ (٤) ثُمَّ أَتَى بِنِي النَّضِيرِ فَكَلَّمَهُمْ أَنْ يُعِينُوهُ فِي دِيَةِ رَجُلَيْنِ كَانَا قَدْ آمَنَهُمَا فَقَتَلَهُمَا عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ فَقَالُوا نَفَعَلْ وَ هُمَا بِالْعُدْرِ بِهِ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحِجَاشِ (٥) أَنَا أَظْهَرُ عَلَى الْبَيْتِ فَأَطْرَحُ عَلَيْهِ صَخْرَةً فَقَالَ سَلَامٌ بِنِ مِشْكَمٍ لَا تَفْعَلُوا فَوَاللَّهِ لَيُخْبِرَنَّ بِمَا هَمَمْتُمْ (٦) فَجَاءَ جَبْرَيْلُ فَأَخْبَرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَخَرَجَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا وَ قَالَ لَا تَبْرَحَ مِنْ مَكَانِكَ فَمَنْ خَرَجَ عَلَيْكَ مِنْ أَصْحَابِي فَسَأَلَكَ عَنِّي فَقُلْ تَوَجَّهَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَفَعَلَ ذَلِكَ ثُمَّ لَحِقُوا بِهِ فَبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ إِلَيْهِمْ وَ أَمَرَهُمْ بِالْجَلَاءِ

ص: ١٦٤

- ١- في المصدر: و الله ما يأتيكم.
- ٢- إعلام الوری: ٥٦ ط ١ و ٩٧ ط ٢.
- ٣- في الامتاع: في ربيع الأول على رأس سبعة و عشرين شهرا من مهاجر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، و يقال: كانت في جمادى الأولى سنة أربع، و روى عقيل بن خالد و غيره عن ابن شهاب قال: كانت غزوه بنى النضير بعد بدر بستة أشهر.
- ٤- في الامتاع: دون العشرة.
- ٥- في الامتاع: عمرو بن جحاش.
- ٦- في المصدر: بما همتم به.

الخطأ عليه في أقواله و أفعاله و نحن نقول بذلك و نوجه بهذا الخبر لو صح إلى أمير المؤمنين عليه السلام و الحسن و الحسين عليهما السلام لأن هؤلاء ممن ثبتت عصمته و علمت طهارته على أن هذا الخبر معارض بما هو أظهر منه و أثبت روايه مثل ما

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ قَوْلِهِ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ (١) إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُضَاءَ عُرَاهِ وَ إِنَّهُ سَيَجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَضِيحَابِي فَيَقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَخِيدْتُوا بَعْدَكَ إِنَّهُمْ لَا يَزَالُوا (٢) مُرْتَدِّينَ عَلَيَّ أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ.

وَ مَا رَوَى مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ مِنْ أَضْحَابِي لَمَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ يُفَارِقَنِي.

وَ قَوْلِهِ أَيُّهَا النَّاسُ بَيْنَا أَنَا عَلَى الْحَوْضِ إِذْ مَرَّ بِكُمْ زُمْرًا فَتَفَرَّقَ بِكُمْ الطَّرِيقُ فَأُنَادِيكُمْ إِلَيَّ هَلُمُّوا (٣) إِلَى الطَّرِيقِ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ قَبْلِ رَبِّي أَنَّهُمْ بَدَلُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ أَلَا سَحْقًا سَحْقًا.

وَ مَا رَوَى مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ إِنَّ رَحِمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا يَنْفَعُ (٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَلَى وَ اللَّهُ إِنَّ رَحِمِي لَمَوْصُولَةٌ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ إِنِّي أَنبِئُهَا النَّاسَ فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ فَيَاذًا جِئْتُمْ قَالَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَ قَالَ الْآخَرُ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ فَأَقُولُ أَمَا النَّسَبُ فَقَدْ عَرَفْتَهُ وَ لَكِنَّكُمْ أَحَدْتُمْ بَعْدِي وَ ارْتَدَدْتُمْ الْفَهْقَرَى.

وَ قَوْلِهِ لِأَضِيحَابِهِ لَتَسْبَعَنَّ سِنِينَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شَبْرًا بِشِيرٍ وَ ذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ دَخَلَ أَحَدُهُمْ فِي جُحْرِ ضَبٍّ لَمَدَخَلْتُمُوهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ اللَّهُ الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى فَقَالَ فَمَنْ إِذَا.

وَ قَالَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ لِأَضِيحَابِهِ أَلَا إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَ أَمْوَالَكُمْ وَ أَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا وَ بَلَدِكُمْ هَذَا أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ

ص: ١٦٥

١- في المصدر: تحشرون.

٢- في المصدر: لم يزالوا.

٣- في المصدر: الا هلموا.

٤- في النسخة المخطوطة: (لا ينقطع) و في المصدر: ينقطع.

مِنْكُمْ الْغَائِبَ أَلَا لَأَعْرِفْتَكُمْ تَزْتَدُونَ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ إِلَّا أَنِّي قَدْ شَهِدْتُ وَغَيْبْتُمْ.

فكيف يصح ما ذكره من الأمر بالاعتداء على ما ذكرناه بمن تناوله اسم الصحابه على أن هذا الخبر لو سلم من كل ما ذكرناه لم يقتض الإمامه على ما ادعاه صاحب الكتاب لأنه لم يبين فى لفظه الشىء الذى يقتدى بهم فيه و لا أنه مما يقتضى الإمامه دون غيرها فهو كالمجمل الذى لا يمكن أن يتعلق بظاهره و كل هذا واضح (1).

ص: ١٦٦

١- الشافى: ١٧٧. ٩.

*[ترجمه] مؤلف: بررسی در مشارق الانوار از ابن عباس نقل کرده که حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم در ضمن یک سخنرانی فرمودند:

ای مردم! خداوند به من خبر داده که فوت خواهم شد. پسر عمویم که برادر من است، وصی و ولی الله است و جانشین من که از طرف من تبلیغ می کند. وی امام متقین و پیشوای سفید چهرگان و یعسوب دین است. اگر او را راهنمای خود قرار دهید به مقصود می رسید و اگر پیرو او گردید، نجات می یابید. اطاعت از او اطاعت خداست و مخالفت او مخالفت خدا؛ بیعت با او بیعت با خداست و پیمان شکستن با او پیمان شکنی با خدا است. خداوند قرآن را بر من نازل کرده، علی سفیر قرآن است. هر که مخالف قرآن باشد گمراه است و هر که غیر علی را پیروی کند، خوار است.

مردم! اهل بیت من مورد توجه من و خویشاوندان و اولاد و ذریه و پاره تن و خون و امانت من هستند. شما فردا جمع خواهید شد و از دو امانت گران بازخواست می شوید.

متوجه باشید که چگونه با آن دو رفتار خواهید کرد. هر کس که آنها را بیازارد، مرا آزرده و ظالم آنها ظالم من است و ناصر ایشان ناصر من است. هر که آنها را احترام کند مرا احترام نموده، کسی که از غیر آنها هدایت بجوید، مرا تکذیب کرده است. از خدا بترسید و متوجه باشید که فردا چه خواهید گفت. من دشمن کسی هستم که دشمن آنها باشد و هر که من دشمن او باشم، وای بر او است. - مشارق الانوار. نسخه آن نزد من نیست. -

صدوق در کتاب فضایل شیعه به اسناد خود از محمد قبطی، از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: مردم خود را نسبت به فرمایش پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم درباره علی در روز غدیر خم به غفلت زدند، چنان چه از فرمایش آن جناب در روز مشربه ام ابراهیم غافل شدند. مردم به عیادت آن جناب آمدند. علی علیه السلام آمد تا نزدیک پیغمبر شود، اما جا نیافت. وقتی حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم مشاهده کرد که برای علی جا باز نمی کنند، فرمود: مردم! اینها اهل بیت من هستند، احترام آنها را نمی دارید در صورتی که هنوز زنده هستم! بدانید که اگر من از میان شما بروم، خدا هست. روح و راحت و خشنودی و بشارت و دوستی و محبت به پیرو و دوستدار و مطیع علی و اوصیای بعد از او اختصاص دارد. بر من لازم است که آنها را مشمول شفاعت خود کنم، چون پیرو منند و هر که پیرو من شد، از خودم محسوب می شود، مانند پیروان ابراهیم. چون من از ابراهیم هستم و ابراهیم از من، دین من دین او و سنت من سنت او و فضل او فضل من است، ولی من از او افضل هستم و فضل من فضل اوست. اینک سخن مرا تصدیق می کند آیه قرآن که می فرماید: «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» - آل عمران / ۳۴ - «فرزندانی که بعضی از آنان از [نسل] بعضی دیگرند و خداوند شنوای داناست.» - فضایل شیعه: ۱۵۴ -

تکمیل: سید مرتضی (قدس الله روحه) در کتاب شافی، مزخرفات و خرافات یک دشمن علی را نقل می کند و بعد جواب گفتار او را می دهد. گوینده می گوید: دلیل دیگری شیعه دارد که گاهی استدلال می کند به روایت: «انی تارک فیکم ما ان تمسکتُم به لن تضلوا: کتاب الله و عترتی اهل بیتی لن یفترقا حتی یردا علی الحوض» و می گویند که این روایت دلالت بر امامت و عصمت آنها دارد. گاهی برای تأیید مطلب روایت، این فرموده دیگر پیامبر را می آورند: «ان مثل اهل بیتی فیکم کمثل سفینه نوح من رکبها نجا و من تخلف عنها غرق» که این روایت، بر عصمت و وجوب اطاعت آنها و تهدید بر مخالفت

ایشان دلالت می کند. گفته اند و این خود موجب نص و تصریح بر امیرالمؤمنین علیه السلام است. بعد می گوید: این مطلب دلالت دارد بر اینکه اجماع عترت پیامبر حاکی از یک حقیقت خواهد بود، زیرا یا منظور تمام آنها است یا یکی یکی از ایشان، و این مطلب معلوم است که منظور همه آنها هستند و نمی توان یک یک ایشان را منظور نمود، چون جمله موجب جمع است و به دلیل اینکه گاهی بین آنها خلاف اتفاق می افتد، چنان چه تاریخ شاهد است، و نمی تواند سخن هر یک آنها حق باشد، چون حق نمی تواند یک چیز و ضد آن باشد. و اختلاف آنها در چیزی که حالش چنین است ثابت شده و نمی توان گفت آنها با اختلافی که دارند، از کتاب جدا نمی شوند. و این مطلب بیان می کند که مراد این است که هر چه بر آن اجماع کردند حق است تا فرمایش پیغمبر صحیح باشد که فرموده است: «لن یفترقا حتی یردا علی الحوض».

با توضیحی که دادیم، این روایت نمی تواند دلیل بر امامت باشد، زیرا امامت در تمام آنها نبوده و هر زمان به یکی اختصاص داشته است. ما ثابت کردیم که منظور از خبر، مطلبی است که مربوط به همه آنها است. این مطلب ما را تأیید می کند که هیچ کدام از مخالفین ما (شیعه) نگفته اند که امامت در همه آنها است، در این صورت باید از ظاهر کلام صرف نظر نمایند و طوری تفسیر کنند که عده ای کمی از آنها را شامل شود و این کار بدون دلیل نمی شود.

آنها نمی توانند بگویند وقتی دلالت بر عصمت آنها کرد، عصمت نیست مگر در علی امیرالمؤمنین، سپس یکی پس از دیگر از امامان علیهم السلام. در این صورت لازم می شود که منظور همان باشد، چون می توان گفت منظور این است که آنها در چیزهایی که اتفاق دارند معصوم خواهند بود و این بیشتر به ظاهر روایت ارتباط دارد. از آن گذشته لازم است کلام را طوری معنی کنیم که صحیح باشد و عترت با کتاب موافق گردد، با اینکه می دانیم در قرآن کریم دلالتی است بر امور، واجب است که سخن پیامبر را درباره عترت حمل بر چیزی کنیم که مقتضی دلالت باشد و این صحیح نیست، مگر اینکه گفته شود اجماع آنها حق و دلیل است.

اما راه امامیه و شیعه بر خلاف این فرض و مقصد است. استاد ما ابوعلی گفته است: اگر این روایت دلالت بر امامت دارد، باید فرمایش پیغمبر: «بعد از من پیرو ابا بکر و عمر باشید» این روایت هم دلالت بر امامت دارد. و فرمایش دیگر پیغمبر: «حق بر زبان و قلب عمر سخن می گوید» شاهد است بر امامت عمر. و این فرموده: «اصحاب من چون ستارگانند، از هر کدام که پیروی کنید هدایت می یابید» نیز دلالت بر همان مطلب دارد.

بعد در جواب این کلمات می گوید: این سخنان درباره آنها گفته می شود، اما سخن پیامبر «انی تارک فیکم الثقلین» بنا بر اقرار خود او دلالت می کند که اجماع اهل بیت حجت است. و نیز بعد از ثبوت این مقام، بر امامت امیرالمؤمنین علیه السلام بعد از پیامبر بدون فاصله و بر چیزهای دیگری که اهل بیت بر آن ها اجماع دارند دلالت دارد. و نیز می توان از همین روایت استدلال کرد بر اینکه در هر عصر و زمانی باید از این خانواده حجت معصومی وجود داشته باشد که قطع به صحت گفتارش داشته باشیم.

این سخن پیامبر که فرمود: «مثل اهل بیت من میان شما چون کشتی نوح است» در توجه دادن به اهل بیت و راهنمایی به آنها شبیه خبر اول است، گرچه خبر اول قوی تر و عمومیت فایده آن زیادتر است. ما جمله ای که آن را ذکر کردیم توضیح می دهیم: اگر گفته شود قبل از اینکه درباره معنی خبر بحث نمایم صحت خبر را ثابت کنید، می گوئیم دلیل صحت خبر این

است که تمام امت محمّد این خبر را قبول دارند و هیچ کدام با اینکه در تأویل اختلاف دارند، در صحت اختلاف نکرده اند. این خود گواهی است بر اینکه حجت به وسیله اصل خبر تمام است و شک و تردیدی در آن نیست.

وقتی خبری پیش دانشمندان می آورند که صحت آن مشکوک است، اول درباره اصل کلام سخن می گویند که حجت به چنین خبری ثابت نمی شود. بعد شروع به تأویل کلام می نمایند. وقتی می بینیم در مورد این خبر بحثی راجع به این مطلب نکرده اند و هر کدام مطابق مذهب و طریقه خود خبر را حمل نموده اند، این خود دلیلی بر مطلب ما است.

اگر بگویند منظور از عترت کیست که تمام سخنان در اطراف اسمی است که باید معنی آن توضیح داده شد، در جواب می گوئیم، عترت مرد در لغت، نسل اوست، مانند فرزند و فرزند فرزند. بعضی از لغوی ها این معنی را توسعه داده اند و گفته اند که عترت شخص، قوم و خویش های نزدیک نژادی او هستند بنا بر قول اول، ظاهر خبر و باطن آن حسن و حسین و اولاد آنها را شامل می شود و بنا بر معنی دوم، آنهایی را که ذکر کردیم و کسانی که شبیه ایشان در خویشاوندی نزدیک نژادی باشند نیز شامل می شود. با اینکه پیغمبر اکرم سخن خود را چنان توضیح داده که شبهه ای باقی نماند. فرموده: «عترت من اهل بیتم هستند.» این حکم را اختصاص داده به کسی که هر دو اسم عترت و اهل بیت او را شامل شود. ما می دانیم کسانی که عترت پیامبر و اهل بیت او هستند، همان هایی می باشند که ذکر کردیم، از اولاد و اولاد اولاد و کسی که شبیه آنها است در نسب و نژاد نزدیک. به اضافه اینکه پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم توضیح داده چه کسی اهل بیت او حساب می شود و این خبر، این مطلب را تقویت می کند که: «آن جناب روزی امیرالمؤمنین و فاطمه و حسن و حسین را در خانه خود جمع کرد، آنها را در زیر کسای خویش قرار داد و بعد گفت: خدایا! اینها اهل بیت منند. پلیدی را از آنها دور کن و ایشان را پاک بدار.» و در این مورد آیه ای نازل شد. - احزاب / ۳۳ - ام سلمه گفت: یا رسول الله! من از اهل بیت شما نیستم؟ فرمود: نه، ولی تو عاقبت بخیری.

پس این امتیاز اختصاص به آنها گرفت نه دیگری و حکم نیز باید متوجه آنها شود و کسانی که با دلیل به ایشان ملحق شوند. و اجماع کرده اند که تمسک و اقتدا به اهل بیت را کسانی لازم می شمارند بر اینکه اولاد اهل بیت نیز مانند خود آنها هستند. با همین دلیل ثابت می شود که حکم مربوط به همه آنهاست.

اگر بگویند بعضی از گفتار شما شاهد بر این است که امیرالمؤمنین علیه السلام از عترت نمی باشد، اگر عترت منحصر به اولاد و اولاد اولاد باشد چه می گوئید؟ ما می گوئیم کسانی که از شیعه معتقد این مقام هستند، می گویند اگرچه در حقیقت واقعا این اسم شامل او نیست، چنان چه اسم فرزند نیز بر او اطلاق نمی شود، اما او پدر عترت و سرور آنها و بهترین ایشان است و همان حکمی که به عترت اختصاص دارد، به دلیل دیگری غیر از شمول لفظ عترت، برای او نیز ثابت است.

اگر ادعا شود که چه جوابی می دهید برای گفته ابوبکر که در مقابل گروهی از امت گفت «ما عترت پیامبریم و مرکزی هستیم که از آن تراوش نموده»، این گفته ابوبکر خلاف استدلال شما را ثابت می کند؟ در جواب می گوئیم اعتراض به وسیله یک خبر نامسلم بر خبری که روایت آن اجماعی و ثابت و مسلم است، مورد قبول بیشتر دانشمندان نیست و چنین اعتراضی را نمی پذیرند. با اینکه اگر گفتار ابا بکر را صحیح بدانیم، چاره ای نداریم مگر اینکه حمل بر مجاز کنیم و معنی وسیعی به لفظ عترت بدهیم، زیرا انتساب ابا بکر به پیامبر اکرم از نظر نژادی به مقداری نیست که واقعا لفظ عترت بر او اطلاق شود، زیرا بنی

تیم بن مره گرچه از کسانی که به یک یا دو پدر فاصله دارند به بنی هاشم نزدیک ترند، همچنین کسانی که از آنها به یک پدر یا دو پدر فاصله دارند از اینها نزدیک ترند به بنی هاشم از کسانی بیشتر از آنها فاصله دارند، این استدلال تنها موجب نمی شود که بگوییم قریش یک عترت هستند، بلکه باید بگوییم تمام فرزندان معد بن عدنان از یک عترت هستند، زیرا برخی به دیگری نزدیک تر هستند از قبيله يمن به آنها. بنابراین باید تمام بنی آدم را یک عترت حساب کرد. ابا بکر با همین انتساب افتخار می نماید که از نظر نژادی به پیغمبر متصل است. به ناچار باید بگوییم که معنی عترت را خیلی توسعه داده اند. گاهی انسان به کسی که واقعا فرزند او نیست می گوید تو فرزند من و پسر منی، در صورتی که منظورش امتیاز است و از روی شفقت می گوید. گاهی نیز به کسی که پدرش نیست می گوید تو پدر منی. بنابراین باید گفتار ابا بکر را گرچه ظاهرش غیر از این معنی است، حمل بر این کنیم که - اگر صحیح باشد - مشمول این فرمایش پیامبر نیست «انی مخلف فیکم». زیرا پیامبر اکرم سخن خود را مقید به صفتی کرده که در ابا بکر وجود ندارد و آن قید «اهل بیت» است. زیرا شکی نیست در اینکه ابا بکر جزو اهل پیامبر نیست که آیه تطهیر درباره آنها نازل شده است و اختصاص به ایشان دارد. و نه شامل کسانی می شود که در عرف مردم او را اهل بیت شخص می شمارند. زیرا کسانی که بعد از ده پدر با هم جمع می شوند، به آنها نمی گویند اهل بیت این شخص هستند. وقتی این مطلب ثابت شد، لازم است اجماع عترت حجت باشد، زیرا اگر حجت نباشد، به هیچ وجه نمی تواند تمسک به عترت مانع از گمراهی باشد.

وقتی تمسک به عترت جلوی گمراهی را بگیرد، باید اجماع آنها حجت باشد. اگر بگویند شما خودتان منکر نیستید که تمسک وقتی جلوی گمراهی را می گیرد که به کتاب و عترت هر دو تمسک جویند، از کجا ثابت می کنید که تمسک به عترت تنها نیز از گمراهی محفوظ است؟

جواب می دهم اگر منظور این باشد که تمسک به هر یک از کتاب و عترت محفوظ از گمراهی است، اضافه نمودن عترت به کتاب فایده ای ندارد، زیرا اگر کتاب به تنهایی حجت باشد، معنی ندارد چیزی را که حجت نیست به آن اضافه نمایند. و واقع مطلب این است که تمسک به هر دو، هدایت یافته و به حق رسیده است، زیرا در غیر این صورت کار بیهوده ای بوده که عترت را به کتاب اضافه کنند.

دلیل دیگر اینکه اضافه کردن عترت به کتاب - در صورتی که قول آنها حجت نباشد - شبیه اضافه کردن چیزهای دیگری به کتاب خواهد بود و دیگر وجهی ندارد که اختصاص به عترت داده شوند و توجه داده شود که این دو از هم جدا نمی شوند تا در قیامت وارد بر پیامبر شوند و این مطلب بدون شک قابل قبول نیست. وقتی اجماع آنها حجت بود، ثابت می شود که هر چیزی که بر آن اتفاق کردند صحیح است. از مطالبی که بر آن اتفاق نموده اند، امامت امیرالمؤمنین علیه السلام بعد از پیغمبر بدون فاصله است، با اختلافی که آنها در این مطلب دارند که اثبات امامت ایشان به نص صریح بوده یا پنهانی و خفی یا با مطالبی که احتمال تأویل داشته و یا نداشته اند.

اگر گفته شود چگونه شما مدعی هستید که اهل بیت اتفاق بر این مطلب دارند، با اینکه می بینیم گروهی از آنها در امامت به راه معتزلی ها رفته اند، جواب می دهیم ما که کسی از اهل بیت را مشاهده نکرده ایم که بر خلاف آنچه گفتیم عقیده داشته باشد. اگر احیانا کسی هم بر خلاف آنچه گفتیم معتقد باشد، در صورت صحت نمی توان بر اجماع اعتراض نمود. زیرا چنین

کسانی بسیار کمند که بیش از یک یا دو نفر نمی شوند و با این تعداد بر اجماع نمی توان خرده گرفت. با اینکه اشخاصی که درباره آنها چنین ادعایی شده، از علمای اهل بیت و حتی فضلاء آنها شمرده نمی شوند. اگر خوب جستجو کنی، می بینی که اعتقاد او فقط از یک جنبه مادی و حرص دنیوی سرچشمه گرفته بوده.

با اینکه اگر ما به واسطه مخالفت یک یا دو نفر قائل شویم که اجماع از بین می رود، هیچ اجماعی در عالم به وجود نخواهد آمد. زیرا ما می دانیم که بعضی از غالیان و اسماعیلی ها مخالف اصول شرایع و تعداد نماز و سایر چیزها هستند. برخی از آنها گفته اند که پس از پیامبر، چند پیامبر دیگر آمده و رسالت به حضرت رسول ختم نشده است. ما به این مخالفین توجه و اعتنایی نمی کنیم و معتقد به اجماع درباره ختم رسالت یا اصول شرایع هستیم، با اینکه اینها تعدادشان چند برابر منسوبین پیغمبرند که بر خلاف مذهب امامت معتقد شده اند.

ما خود بعضی از اشخاص را که جزو دانشمندان به شمار می رفته اند و اهل فتوا بوده اند مشاهده کرده و با آنها مناظره نموده ایم، کسانی که می گفتند خدا از یهود و نصاری می گذرد - گرچه ایمان نیاورده اند - و آنها را عقاب نمی کند، و مطالب دیگری از چیزهایی که شکی نیست که در مورد آنها اجماع شده است.

اگر این ادعا موجب از بین رفتن دلیل ما بر اجماع اهل بیت شود و قبول کنیم که سخن آنها مخالف روش امامت هستند، باز اشکالی بر مطلب ما وارد نیست، زیرا کاملاً معلوم است که زمان های زیادی است که کسی شناخته نشده که قائل به خلاف مذهب اهل بیت باشد، مثل همین زمان خودمان و زمان های دیگر. و در زمان ما کسی را مشاهده نکرده ایم که معتقد به مذهبی باشد که ما آن را باطل می دانیم.

اما در اجماع آنچه شرط است، مخالف داشتن در هر زمانی است که اجماع شده و با همین استدلال آنچه را که ما مدعی شدیم ثابت می شود. اما آنچه که در این خبر امکان استدلال دارد، ثابت شدن یک حجت است در میان اهل بیت پیغمبر در هر زمان، زیرا ما می دانیم که پیامبر اکرم این سخن را به ما فرموده تا رفع نگرانی و ناراحتی از ما بکند و در دین بر ما حجت را تمام نماید و ما را متوجه مطلبی بنماید که موجب نجات ما از شک و تردید شود.

نکته ای که این مطلب را آشکار می کند، این است که در روایت زید بن ثابت آمده است «و هما الخلیفتان من بعدی» و منظورش این است: «در مطالبی که در آنها باید به من مراجعه می کردید، پس از من به این دو مراجعه کنید.» خالی از دو حال نیست؛ یا منظورش این بوده که اجماع آنها فقط حجت است نه اینکه دلیل بر این باشد که در میان اهل بیت در هر زمان کسی هست که باید به او مراجعه نمود و او معصوم است، یا منظورش همان مطلبی است که گفتیم، یعنی در هر زمان امامی در میان اهل بیت است. اگر منظور فقط حجت بودن اجماع باشد، رفع نگرانی از ما نمی کند و نه کسی را قرار داده که در میان ما جانشین پیغمبر باشد، زیرا اولاً جایز است که عترت بر یک قول اجماع داشته باشند و ممکن است اجماع بر یک قول نکنند و اختلاف داشته باشند.

پس آنچه حجت است از اجماع آنها واجب نیست. از آن گذشته، مقداری که در آن اجماع دارند از احکام شریعت یک هزارم هم به حساب نمی آید. چگونه می تواند خداوند از ما بازخواست کند که حجت بر شما تمام کرده ام با اینکه این

حجت در یک هزارم از مسائل دینی بوده؟ این مطلب ثابت می کند که باید در هر عصر میان اهل بیت حجتی مورد اعتماد وجود داشته باشد که سخنش شک و تردیدی به جا نمی گذارد و بودن امام را فی الجمله ثابت می کند. آنگاه به وسیله دلایل شیعه ثابت می شود شخص حجت کدام یک از آنهاست.

با اینکه صاحب کتاب نیز همین قضاوت را نموده، در آنجا که می گوید: باید کلام را حمل نمود بر یک معنی که صحیح باشد و عترت پیامبر و کتاب خدا بر آن توافق نمایند. وقتی کتاب دلالت بر چیزی داشت، واجب است در عترت نیز همین اعتقاد باشد.

اینک چنین نظریه ای صحیح است تا سخن پیامبر اکرم درست در آید. راجع به ارشاد که تمسک به آن دو از گمراهی امان می دهد و حکم به اینکه آن دو تا قیامت از یکدیگر جدا نمی شوند، وقتی کتاب راهنما و حجت باشد، باید عترت نیز چنین باشد.

چون دلالت کتاب دائمی و در هر زمان غیر قابل قطع است و امکان رسیدن به آن در هر زمان هست، باید در عترت نیز که همتا و قرین قرآن است، همین مطلب باشد. این هم امکان ندارد مگر اینکه میان آنها در هر زمان حجتی وجود داشته باشد که قولش حجت باشد، زیرا اجماع آنها بر تمام کارها حتمی نیست - چنانچه توضیح دادیم - و رجوع به کتاب و عترت با اختلافی که بین عترت است و نبودن معصومی میان آنها، صحیح نیست. به ناچار آنچه گفتیم ثابت می شود.

اما سه خبری که به عنوان اعتراض برای خبر ما آورد؛ اول دلیل ما این است که آن اخبار از نظر صحت به خبر ما نمی رسد، زیرا خبر ما را کسانی که اختلاف دارند نقل کرده اند و نزاع کنندگان نیز صحیح می دانند و امت پذیرفته اند و فقط می توان گفت که اختلاف در تأویل آن دارند.

اما خبرهایی که به عنوان معارض ذکر شده به این موقعیت و مقام نمی رسند، زیرا آنها را فقط مخالفین نقل کرده اند و هر کدام را که جستجو کنی، می یابی که یا راوی آن منحرف بوده یا تعصب داشته است و قبلاً گفتیم که با چنین خبرهایی نمی توان معارضه نمود.

اما روایتی که نقل کرده اند از فرمایش پیغمبر: «بعد من پیرو ابوبکر باشید»، گفتار ما در این مورد گذشت - آنجا که خبر مذکور را معارض با استدلال ما به خبر غدیر خم گرفتند - و در آنجا خوب توضیح دادیم که وجهی برای اعاده آن نیست.

اما روایتی که گفته اند: «حق با زبان عمر سخن می گوید»، اگر صحیح باشد موجب عصمت عمر می شود و قطع باید کرد که اقوال او همه اش حجت است. این سخن را هیچ کس درباره عمر معتقد نشده، با اینکه او در احکام از این قول به قول دیگر بر می گردد و خودش گواهی می دهد که اشتباه می کند در بعضی چیزها مخالفت می کند، باز بر می گردد به قول مخالفت خود و با او موافق می شود و می گوید: «لو لا علی لهلک عمر و لو لا معاذ لهلک عمر». موقعی که طلحه به ابوبکر اعتراض کرد که جواب خدا را چه می دهی که شخصی درشتخو و سختگیر را بر ما حکومت دادی، در جوابش نگفت کسی را بر شما فرمانروا گردانیدم که پیغمبر درباره او فرموده: (الحق ینطق علی لسانه). کسی نمی تواند مدعی شود که ابوبکر مانعی داشت که این

استدلال را نکرد، چنان چه ما ادعای همین مطلب را در مورد امیرالمؤمنین داریم که استدلال به نص پیغمبر نکرد. زیرا قبلاً گفتیم امیرالمؤمنین که استدلال نکرد، علت آشکاری داشت، و آن حکومت ایشان و قدرت آنها و تقیه و ترساندن از نیروی خود بود. اما برای عمر و ابوبکر که تقیه ای وجود نداشت، زیرا سلطنت در دست آنها بود و تقیه از آنها می کردند.

با اینکه اگر این خبر از نظر سند و معنی صحیح باشد، باید شخصی که می گوید این خبر مقتضی امامت می شود توضیح دهد که چگونه اقتضای امامت می کند و فقط ادعا نکند. و نمی تواند بگوید وقتی فلان خبر و فلان خبر دلیل بر امامت باشد، این خبر هم موجب امامت می شود. زیرا ما وقتی ادعا کردیم در مورد آن خبرها تنها ادعا نبود و توضیح دادیم که به چه دلیل امامت را ثابت می کند. وقتی ما با او به مبارزه پرداختیم، او هم باید همین کار را بکند.

اما روایتی که استدلال کرد که پیغمبر فرموده: «اصحاب من مانند ستارگان هستند، به هر کدامشان که اقتدا کنید هدایت می شوید»، قبلاً توضیح دادیم که این خبر و سایر خبرها معارض با این فرمایش پیغمبر: «من ثقلین را برای شما باقی می گذارم»، نیست، و در صورتی که از آن چشم پوشی کنیم، می توانیم بگوییم که اگر این خبر صحیح باشد، باید تمام صحابه معصوم باشند تا امر کردن به اقتدا و پیروی از صحابه صحیح باشد، با اینکه میان آنها فاسق و معاند و مخالف امت و مخالف پیامبر وجود داشت. یکی از صحابه معاویه بود و دیگری عمرو بن عاص و یاران این دو.

نظر صاحب کتاب درباره این دو نفر معروف و آشکار است. از جمله صحابه طلحه و زبیر بودند که با امیرالمؤمنین علیه السلام در جنگ جمل پیکار کردند و شکی در فسق آنها نیست. با اینکه ادعا کرده اند که آنها بعد از این جریان توبه کرده اند. بعضی از بیعت با امیرالمؤمنین علیه السلام سر باز زدند و در امامت حضرت علی علیه السلام با مسلمانان موافقت نکردند. بعضی عثمان را محاصره نموده، از آب جلوگیری کردند و معتقد به مرتد شدن او گشتند و خونس را ریختند. چگونه جایز است پیغمبر اکرم دستور دهد که به آنها اقتدا کنید؟

چاره ای نیست و این خبر را در صورت صحت، باید حمل کرد نسبت به تعداد مخصوصی از صحابه، چون باید به کسی اقتدا کرد که معصوم باشد و از خطا در گفتار و کردار مأموم و مورد اطمینان باشد.

ما همین خبر را قبول داریم، اگر صحیح است که منظور امیرالمؤمنین و حسن و حسین علیهم السلام هستند، زیرا ایشان دارای عصمت بوده و طهارت آنها ثابت شده است. با اینکه خبر فوق با خبر دیگری که از آن صحیح تر و ثابت تر است معارض است، مانند آن روایتی که از پیامبر اکرم نقل شده که فرمود: «شما روز قیامت پا برهنه و عریان محشور می شوید. روز قیامت گروهی از مردان امت مرا می آورند و به طرف چپ می کشانند. من فریاد می زنم: خدایا اصحابم! جواب می آید که نمی دانی اینها بعد از تو چه کردند؟ از وقتی تو رحلت کردی ایشان به بی دینی خود برگشتند.

روایت دیگر که فرمود: «بعضی از اصحاب، مرا بعد از فوت نخواهند دید.» و این فرمایش دیگرش: «مردم! در همان موقع که من کنار حوض هستم، گروهی از شما را می برند و متفرق می شوید. من فریاد می کنم: بیاید پیش من، راه اینجا است!

یک منادی از طرف خدا فریاد می کند: اینها بعد از تو تغییر دادند. من می گویم: مرگ بر آنها مرگ!»

و روایت دیگر که فرمود: «چه شده که گروهی مدعی هستند خویشاوندی با پیغمبر در قیامت سودمند نیست؟ به خدا قسم خویشاوندی من ثابت است در دنیا و آخرت. من جلوتر از شما به حوض وارد می شوم. وقتی شما می آید، یکی می گوید: یا رسول الله! من فلان بن فلانم و دیگری می گوید من فلان بن فلان. شما را از نظر نژادی شناختم، اما بعد از من کارهایی بر خلاف کردید و مرتد شدید.»

و روایت دیگر که به اصحاب فرمود: «شما نیز آنچه بر امت های پیشین گذشته را و جب به و جب خواهید دید، حتی اگر یکی داخل لانه سوسماری شده، شما هم داخل خواهید شد. گفتند: یا رسول الله! منظورتان یهود و نصاری است؟ فرمود: پس منظورم چه کسی است!»

در حجه الوداع به اصحاب فرمود: «آگاه باشید که خون و مال و آبروی شما بر یکدیگر حرام است، مانند حرمت امروز و این ماه و این شهر. متوجه باشید کسانی که حاضرند به غایبین برسانند. من اکنون گفتم که شما پس از من مرتد می شوید و گردن یکدیگر را می زنید. من اکنون مشاهده می کنم، با اینکه شما نمی بینید.»

چگونه صحیح است پیروی کردن از کسی که فقط اسم صحابی بر او اطلاق می شود؟ با اینکه اگر از تمام این اشکال ها صرف نظر بکنیم، چنان چه صاحب کتاب ادعا کرده، این خبر مقتضی امامت نمی شود، زیرا در خبر بیان نشده در چه چیز به آنها اقتدا کنند. و نمی توان گفت فقط مقتضی امامت است نه چیز دیگر. در این صورت این خبر مجمل می شود که نمی توان به ظاهر چنین خبری تمسک جست. تمام آنچه گفتیم واضح و آشکار است.

**[ترجمه]

أبواب الآيات النازله فيهم

باب ۸ أن آل يس آل محمد صلى الله عليه وآله

الأخبار

«۱»

ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام فيما احتجج الرضا عليه السلام على علماء العامة في فضل عترته الطاهرة أنه سأل العلماء فقال أخبروني عن قول الله عز وجل: يس والقرآن الحكيم * إنك لمن المرسلين * على صراطٍ مستقيم (۱) فمن عني بقوله يس قالت العلماء يس محمد صلى الله عليه وآله لم يشك فيه أحد قال أبو الحسن عليه السلام فإن الله عز وجل أعطى محمداً وآل محمداً من ذلك فضلاً لا يبلغ أحد كنهه وصفه إلا من عقله وذلك أن الله عز وجل لم يسلم على أحد إلا على الأنبياء صلوات الله عليهم فقال تبارك وتعالى سلاماً على نوح في العالمين (۲) وقال سلاماً على إبراهيم (۳) وقال سلاماً على موسى وهارون (۴) ولم يقل سلاماً على آل نوح ولم يقل سلاماً على آل إبراهيم ولا قال سلاماً على آل موسى وهارون وقال عز وجل سلاماً على آل يس (۵) يعنى آل محمد عليهم السلام (۶).

- ١- يس: ١-٣.
- ٢- الصافات ٧٩.
- ٣- الصافات: ١٠٩.
- ٤- الصافات: ١٢٠.
- ٥- الصافات: ١٣٠، فيه: (على إل ياسين) و في المصدر: على آل ياسين.
- ٦- عيون الأخبار: ١٣١ فيه: و لم يقل: سلام على آل موسى و هارون.

***[ترجمه] عیون اخبار الرضا: از جمله استدلال‌هایی که حضرت رضا علیه السلام با علمای اهل سنت درباره فضل و مقام عترت پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم نمود، این بود که از دانشمندان اهل سنت راجع به آیه «یس * وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُتَزَيِّلِينَ * عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» - یس / ۱ - ۴ - {یس} [یاسین] سوگند به قرآن حکمت آموز که قطعاً تو از [جمله] پیامبرانی بر راهی راست { پرسیدند: منظور خداوند از «یس» چه اشخاصی هستند؟ دانشمندان گفتند: منظور از «یس» حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم است، احدی شک در آن ندارد. حضرت رضا علیه السلام فرمود: خداوند به محمد و آل محمد از آن فضلی عنایت نموده که کسی نمی تواند به نهایت توصیف آن برسد، مگر کسی که آن را درک کرده باشد. به این دلیل که خداوند بر احدی غیر از انبیاء سلام نفرستاده است. در این آیه می فرماید: «سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ» - صافات / ۷۹ - {درود بر نوح در میان جهانیان.} و آیه دیگر: «سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ». - صافات / ۱۰۹ - و آیه «سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَ هَارُونَ». - صافات / ۱۲۰ - و در هیچ کدام نفرموده «سلام بر آل نوح یا سلام بر آل ابراهیم و یا سلام بر آل موسی و هارون»، ولی فرموده «سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ» - صافات / ۱۳۰ - و منظور آل محمد است. - عیون اخبار الرضا: ۱۳۱ -

***[ترجمه]

«۲»

أَقُولُ رَوَى الشَّيْخُ شَرَفُ الدِّينِ النَّجْفِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ الْبَاهِرَةِ مِنْ تَفْسِيرِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ حَكَمٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَانٍ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اسْمُهُ يَاسِينَ وَ نَحْنُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ (۱).

***[ترجمه] مؤلف: شیخ شرف الدین نجفی در کتاب «تأویل الایات الباهره» از سلیم بن قیس، از علی علیه السلام نقل می کند که فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله اسمش یاسین است و ما کسانی هستیم که خداوند فرموده: «سلام علی آل یاسین». - کنز الفوائد: ۲۶۲ - ۲۶۳ -

***[ترجمه]

«۳»

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ أَيْضاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَسٍ قَالَ نَحْنُ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ (۲).

***[ترجمه] کنز الفوائد: مجاهد از ابن عباس درباره آیه «سلام علی آل یاسین» نقل می کند که گفت: ما آنها هستیم، آل محمد. - کنز الفوائد: ۲۶۲ - ۲۶۳ -

***[ترجمه]

وَ عَنْهُ أَيْضاً عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ زُرَيْقِ بْنِ مَرْزُوقِ الْبَجَلِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ (۳) عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَسَ قَالَ أَيْ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ (۴).

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم عبید بن کثیر باسناده عن ابن عباس مثله (۵) فر، تفسیر فرات بن ابراهیم أحمد بن الحسن باسناده عن سلیم بن قیس عن علی علیه السلام مثل الخبر السابق (۶).

** [ترجمه] کنز الفوائد: ابو صالح از ابن عباس درباره آیه «سلام علی آل یاسین» نقل می کند که گفت: یعنی بر آل محمد صلی الله علیه و آله. - کنز الفوائد: ۲۶۲ - ۲۶۳ -

تفسیر فرات: عبید بن کثیر به اسناد خود از ابن عباس همین روایت را نقل کرده است. - تفسیر فرات: ۱۳۱ -

تفسیر فرات: سلیم بن قیس از علی علیه السلام مانند خبر سابق را نقل کرده است. - تفسیر فرات: ۱۳۱ -

** [ترجمه]

فس، تفسیر القمی یس وَ الْقُرْآنِ الْحَکِیمِ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ یَاسِینُ اسْمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُزْسَلِينَ (۷).

** [ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: حضرت صادق علیه السلام درباره آیه «یس * وَ الْقُرْآنِ الْحَکِیمِ» فرمود: یاسین اسم پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله است. دلیل بر این مطلب آیه «إِنَّكَ لَمِنَ الْمُزْسَلِينَ» است. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۵۴۸ -

** [ترجمه]

فس، تفسیر القمی ثُمَّ ذَكَرَ عَزَّ وَجَلَّ آلَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ وَ تَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَسَ فَقَالَ يَسَ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ (۸).

** [ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: سپس خدای متعال آل محمد صلی الله علیه و آله را ذکر کرده و فرموده: «وَ تَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ * سلام علی آل یاسین» - صفات / ۱۲۹ - ۱۳۰ - (و برای او در [میان] آیندگان [آوازه نیک] به جای گذاشتیم) { سپس گفته است: یس محمد صلی الله علیه و آله است و آل محمد ائمه علیهم السلام هستند. - تفسیر علی بن



مع، معانى الأخبار لى، الأمالى للصدوق الطالقانى عن الجلودى عن محمد بن سهل عن الخضر بن

ص: ١٦٨

- ١- كنز جامع الفوائد: ٢٦٢ و ٢٦٣.
- ٢- كنز جامع الفوائد: ٢٦٢ و ٢٦٣.
- ٣- فى المصدر: داود بن و عله.
- ٤- كنز جامع الفوائد: ٢٦٢ و ٢٦٣.
- ٥- تفسير فرات: ١٣١.
- ٦- تفسير فرات: ١٣١.
- ٧- تفسير القمى: ٥٤٨.
- ٨- تفسير القمى: ٥٥٩ و ٥٦٠.

أَبِي فَاطِمَةَ عَنْ وَهْبِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ كَادِحٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ سَلَامٌ عَلَيَّ آلِ يَسِّ قَالَ
يَسُّ مُحَمَّدٌ وَنَحْنُ آلُ يَسِّ (١).

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره محمد بن العباس عن محمد بن سهل مثله (٢).

**[ترجمه] معانی الاخبار و امالی صدوق: کادح از امام صادق علیه السلام، از آباء خود، از علی علیه السلام درباره آیه «سلام
علیٰ آل یاسین» نقل می کند که فرمود: یس محمد صلی الله علیه و آله است و ما آل یاسین هستیم. - معانی الاخبار: ٤١،
امالی صدوق: ٢٨٢ -

کنز الفوائد: از محمد بن سهل همین روایت را نقل کرده است. - کنز الفوائد: ٢٦٢ -

**[ترجمه]

«٨»

مع، معانی الأخبار لی، الأمالی للصدوق الطالقانی عَنِ الْجُلُودِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُعَاذٍ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ ظَهْرٍ
عَنِ السُّنْدِيِّ عَنِ أَبِي مَالِكٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ سَلَامٌ عَلَيَّ آلِ يَسِّ قَالَ يَسُّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٣).

**[ترجمه] معانی الاخبار و امالی صدوق: سندی از ابومالک نقل می کند که درباره آیه «سلام علیٰ آل یاسین» گفت: یاسین
محمد صلی الله علیه و آله است. - معانی الاخبار: ٤١، امالی صدوق: ٢٨٢ -

**[ترجمه]

«٩»

مع، معانی الأخبار لی، الأمالی للصدوق أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُؤَدَّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْأَصْدِ بَهَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
عُمَرَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ سَلَامٌ عَلَيَّ آلِ
يَسِّ قَالَ عَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٤).

**[ترجمه] معانی الاخبار و امالی صدوق: ابو صالح از ابن عباس درباره آیه «سلام علیٰ آل یاسین» نقل می کند که گفت: یعنی
سلام بر آل محمد صلی الله علیه و آله. - معانی الاخبار: ٤١، امالی صدوق: ٢٨٢ - ٢٨٣ -

**[ترجمه]

«١٠»

مع، معانی الأخبار لی، الأمالی للصدوق (٥) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ

عَلِيٌّ بِنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ صِدِّ نَدْلٍ (٤) عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَسَ
قَالَ السَّلَامُ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِمْ وَالسَّلَامُ

ص: ١٦٩

-
- ١- معانى الأخبار: ٤١، أمالى الصدوق: ٢٨٢ فيه: (وهيب) وفيهما: عن أبيه عن آبائه.
 - ٢- كتر جامع الفوائد: ٢٦٢ فيه: وهيب بن نافع وفيه: نحن آل محمد.
 - ٣- معانى الأخبار: ٤١ أمالى الصدوق: ٢٨٢. فى المعانى: قال: ياسين محمد صلى الله عليه وآله ونحن آل ياسين.
 - ٤- معانى الأخبار: ٤١ أمالى الصدوق: ٢٨٢ و ٢٨٣، فى المعانى: أحمد بن على الأصبهانئى عن إبراهيم بن محمد الثقفى قال: اخبرنى أحمد بن أبى عميره النهدى، راجع.
 - ٥- النسخه المخطوطه خاليه عن رمز «لى» و لم نجد الحديث فى الأمالى أيضا.
 - ٦- فى المعانى: (حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الباقي عن أبيه عن على ابن الحسن بن عبد الغنى المعانى عن عبد الرزاق عن مندل) اقول: مندل هو مندل بن على العنزى أبو عبد الله الكوفى يقال: اسمه عمرو و مندل لقب.

لِمَنْ تَوَلَّاهُمْ فِي الْقِيَامَةِ (١).

**[ترجمه] معانى الاخبار و امالى صدوق: ابن عباس درباره آيه «سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ» گفت: سلام از جانب پروردگار جهانيان بر مُحَمَّد و آلش صلى الله عليه و آله است و سلامت در قيامت براى كسانى است كه ايشان را دوست دارند. - معانى الاخبار: ٤١ -

**[ترجمه]

«١١»

مع، معانى الأخبار الطالقاني عن الجلودى عن مُحَمَّد بن سَهْل عن إبراهيم بن مَعْمَر عن عبيد الله بن داهر عن أبيه عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن أبي عبد الرحمن السلمى أن عمر بن الخطاب كان يقرأ سَلَامًا على آل يس قال أبو عبد الرحمن آل مُحَمَّد عليهم السلام (٢).

کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره محمد بن العباس عن محمد بن سهل مثله (٣).

**[ترجمه] معانى الاخبار: ابو عبد الرحمن سلمى نقل مى كند كه عمر بن خطاب آيه را اين گونه مى خواند: «سلام على آل ياسين.» ابو عبد الرحمن گفت: آل ياسين آل محمد صلى الله عليه و آله است. - معانى الاخبار: ٤١ -

کنز الفوائد: محمد بن عباس از محمد بن سهل همين روايت را نقل کرده است. - کنز الفوائد: ٢٦٢ - ٢٦٣ -

**[ترجمه]

«١٢»

أَقُولُ قَالَ الْعَلَمَاءُ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِي كَشْفِ الْحَقِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى سَلَامًا عَلَىٰ آلِ يَسَّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَالَ النَّاصِبُ الرَّادُّ لَهُ فِي شَرْحِهِ أَقُولُ صَحَّ هَذَا وَ آلُ يَسَّ آلُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَ لَكِنَّ أَيْنَ هُوَ مِنْ دَلِيلِ الْمُدَّعَى.

و قال السيد نور الله التستري نور الله ضريحه: قد خص الله تعالى في آيات متفرقة من هذه السوره عدّه من الأنبياء بالسلام فقال سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ سَلَامٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَ هَارُونَ ثُمَّ قَالَ سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَسَّ (٤) ثم ختم السوره بقوله سَلَامٌ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٥) و من السبب أن في السلام عليهم منفردا في أثناء السلام على الأنبياء و المرسلين دلاله صريحه على كونهم في درجه الأنبياء و المرسلين و من هو في درجتهم لا يكون إلا إماما معصوما فيكون نصا في الإمامه و لا أقل من كونه نصا في الأفضليه و يؤيد ذلك ما نقله ابن حجر في صواعقه عن فخر الدين الرازى أنه قال إن أهل بيته يساوونه في خمسه أشياء في السلام قال السلام عليك أيها النبي

- ١- معانى الأخبار: ٤١.
- ٢- معانى الأخبار: ٤١. فيه: «آل ياسين» فى الموضوعين.
- ٣- كتر جامع الفوائد: ٢٦٢ و ٢٦٣ فيه: «على آل ياسين» قال: على آل محمد صلى الله عليه و آله.
- ٤- الصافات: ٧٩ و ١٠٩ و ١٢٠ و ١٨١ و ١٨٢.
- ٥- الصافات: ٧٩ و ١٠٩ و ١٢٠ و ١٨١ و ١٨٢.

وقال سلام على آل يس و في الصلاة عليه و عليهم في الشهد و قال (١) طه (٢) أى يا طاهر و قال وَ يُطَهِّرْكُمْ تَطْهِيراً (٣) و في تحريم الصدقه و في المحبه قال الله تعالى فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (٤) و قال قُلْ لَا أَسئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (٥) انتهى كلامه رفع الله مقامه (٦).

و قال إمامهم الرازى في تفسيره الكبير في تفسير هذه الآيه الكريمة قرأ نافع و ابن عامر و يعقوب آل ياسين على إضافه لفظ آل إلى لفظ ياسين و الباقر بكسر الألف و جزم اللام موصوله بياسين أما القراءه الأولى ففيها وجوه الأول و هو الأقرب أنا ذكرنا أنه إلیاس بن یاسین فكان إلیاس آل یس و الثانى أن آل یس آل محمد صلى الله عليه و آله و الثالث أن یاسین اسم القرآن. (٧) و قال الشيخ الطبرسى روح الله روحه قرأ ابن عامر و نافع و رويس عن يعقوب آل يس و

قال ابن عباس آل يس آل محمد صلى الله عليه و آله (٨).

و قال البيضاوى قرأ نافع و ابن عامر و يعقوب على إضافه آل يس لأنهما في المصحف مفصولان فيكون ياسين أبا إلیاس و قيل محمد صلى الله عليه و آله أو القرآن أو غيره من كتب الله و الكل لا يناسب نظم سائر القصص (٩).

أقول: فظهر اتفاق الكل على القراءه و الروايه لكن بعضهم حملتهم العصبية على عد هذا الاحتمال مع مطابقتة لرواياتهم مرجوحا.

ص: ١٧١

١- في المصدر: و في الطهاره قال.

٢- سوره طه: ١.

٣- الأحزاب: ٣٣.

٤- الشورى: ٢٣.

٥- آل عمران: ٣١.

٦- إحقاق الحقّ ٣: ٤٤٩ - ٤٥١.

٧- مفاتيح الغيب: سوره و الصافات.

٨- تفسير مجمع البيان ٨: ٤٥٦ و ٤٥٧.

٩- تفسير البيضاوى ٢: ٣٣٣.

*[ترجمه] مؤلف: علامه قدس الله روحه در کشف الحق درباره آیه «سَلَامٌ عَلٰی اِلٰی یَاسِیْنَ» از ابن عباس نقل کرده که آنها آل محمد صلی الله علیه و آله هستند.

ناصر و دشمنان اولاد علی در رد این مطلب در شرح آن گفته است، می گویم این مطلب صحیح است و آل یس، آل محمد صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام از آنها است و سلام بر ایشان، ولی این چه ربطی به دلیل مدعی دارد.

و سید نور الله شوشتری گفته است: خداوند در چند آیه از این سوره، عده ای از انبیاء را به سلام امتیاز بخشیده و فرموده است: «سَلَامٌ عَلٰی نُوحٍ فِی الْعَالَمِیْنَ»، «سَلَامٌ عَلٰی اِبْرَاهِیْمَ»، «سَلَامٌ عَلٰی مُوسٰی وَ هَارُوْنَ» و بعد فرموده: «سَلَامٌ عَلٰی اِلٰی یَاسِیْنَ». بعد سوره را ختم فرمود به آیه «سَلَامٌ عَلٰی الْمُزَسِّلِیْنَ * وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِیْنَ». - صفات / ۱۸۱ - ۱۸۲ - {و درود بر فرستادگان و ستایش ویژه خدا پروردگار جهان هاست.} این مطلب کاملاً آشکار است که خداوند وقتی فقط بر آل محمد سلام می فرستد، در ضمن سلام بر انبیاء و مرسلین، دلیل بر این است که آل محمد هم در درجه با انبیاء و مرسلین هستند و کسی که در درجه آنها باشد، باید حتماً امام معصوم باشد. پس این آیه نص و تصریح در امامت است، حداقل نص در افضلیت است. آنچه که ابن حجر در صواعق از فخرالدین رازی نقل کرده، این مطلب را تأیید می کند. وی گفته است که اهل بیت پیامبر با شخص پیغمبر در پنج چیز برابرند: در سلام، فرمود: «السلام علیک ایها النبی». و فرموده «سَلَامٌ عَلٰی اِلٰی یَاسِیْنَ»؛ در صلوات فرستادن بر حضرت رسول و اهل بیتش در تشهد در این آیه که فرموده «طه» - طه / ۱ - یعنی ای طاهر. و فرموده: «وَ یَطَهِّرْکُمْ تَطْهِیرًا» - احزاب / ۳۳ - {و شما را پاک و پاکیزه گرداند}؛ در تحریم صدقه و در محبت، که خداوند فرموده است: «فَاتَّبِعُونِیْ یُحِبِّبْکُمْ اللّٰهُ» - آل عمران / ۳۱ - {از من پیروی کنید تا خدا دوستتان بدارد.} و فرموده: «قُلْ لَا اَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ اَجْرًا اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبٰی» - شوری / ۲۳ - {بگو به ازای آن [رسالت] پاداشی از شما خواستار نیستم، مگر دوستی درباره خویشاوندان.} (پایان کلام شوشتری). (به پنج مورد اشاره کرده اما سه مورد را آورده)

امام آنها فخر رازی در کتاب تفسیر کبیرش در تفسیر این آیه گفته است: نافع و ابن عامر و یعقوب، «آل یاسین» - که آل به یاسین اضافه شده باشد - قرائت کرده اند، ولی دیگران به کسر الف و جزم لام وصل به یاسین خوانده اند. قرائت اولی دارای چند احتمال است. اول که از همه نزدیک تر است اینکه ما ذکر کردیم که آن الیاس بن یاسین بوده، پس الیاس آل یس بوده. وجه دوم آل یس، یعنی آل محمد، وجه سوم یاسین اسم قرآن است.

شیخ طبرسی گفته است: ابن عامر و نافع و رويس از یعقوب «آل یس» نقل کرده اند و ابن عباس گفته است «آل یس» آل محمدند.

بیضاوی گفته است: نافع و ابن عامر و یعقوب به اضافه آل به یاسین خوانده اند، زیرا این دو کلمه در قرآن از هم جدا هستند. پس یاسین پدر الیاس بوده و گفته شده منظور از «یس» یا حضرت محمد صلی الله علیه و آله یا قرآن یا غیر قرآن از سایر کتب آسمانی است و تمام اینها با نظم سایر قصص نامناسب است. - تفسیر بیضاوی ۲: ۳۳۳ -

مؤلف: از نقل روایات اهل سنت معلوم می شود که تمام آنها در قرائت و روایت متفق هستند، ولی تعصب بعضی از آنها را واداشته که این احتمال را ضعیف انگارند، با اینکه با روایات آنها مطابقت دارد.

باب ۹ أنهم عليهم السلام الذكر و أهل الذكر و أنهم المسؤولون و أنه فرض على شيعتهم المسأله و لم يفرض عليهم الجواب

الآيات

النحل: «فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ * بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ» (۴۳-۴۴)

الأنبياء: «فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» (۷)

ص: «هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ» (۳۹)

lt;meta info=" - فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون * بالبينات و الزُّبُرِ . - نحل / ۴۳ - ۴۴ -

{پس اگر نمی دانید از پژوهندگان کتاب های آسمانی جويا شوید [زیرا آنان را] با دلایل آشکار و نوشته ها [فرستادیم].}

- فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون . - انبياء / ۷ -

{اگر نمی دانید از پژوهندگان کتاب های آسمانی پرسید.}

- هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب . - ص / ۳۹ -

{گفتیم [این بخشش ماست [آن را] بی شمار بخشش یا نگاه دار.}

تفسير

قيل: المراد بأهل الذكر أهل العلم وقيل: أهل الكتاب و ستعلم من الأخبار المستفيضة أنهم الأئمة عليهم السلام لوجهين الأول أنهم أهل علم القرآن لقوله تعالى بعد تلك الآية في سورة النحل وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِيُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ (۱).

و الثاني أنهم أهل الرسول و قد سماه الله ذكرا في قوله ذِكْرًا رَسُولًا (۲) و هذا مما روته العامه أيضا

رَوَى الشَّهْرَسْتَانِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ الْمُسَمَّى بِمَفَاتِيحِ الْأَشْرَارِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فَقَالَ مَنْ عِنْدَنَا يَقُولُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى فَسِئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ إِنَّ الذِّكْرَ هُوَ التَّوْرَةُ وَ أَهْلَ الذِّكْرِ هُمُ عُلَمَاءُ الْيَهُودِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ إِذَا يَدْعُونَنَا إِلَى دِينِهِمْ بَلْ نَحْنُ وَ اللَّهُ أَهْلُ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِرَدِّ الْمَسْأَلَةِ إِلَيْنَا.

قَالَ وَ كَذَا نُقِلَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ

*[ترجمه] بعضی از اهل کتاب گفته اند که منظور از اهل ذکر، اهل علم است، ولی به زودی از اخبار بسیار زیادی ثابت می شود که اهل ذکر، ائمه علیهم السّلام هستند. به دو دلیل:

اول) ائمه علیهم السّلام اهل علم قرآن هستند، چون خداوند بعد از آن آیه در سوره نحل می فرماید: «وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ» - نحل / ۴۴ - و این قرآن را به سوی تو فرود آوردیم تا برای مردم آنچه را به سوی ایشان نازل شده است توضیح دهی. {

دوم) ائمه علیهم السّلام اهل رسولند که خداوند آنها را در این آیه «ذکرا * رسولا» ذکر نامیده است. - . طلاق / ۱۰ - ۱۱ -

این مطلب را اهل سنت نیز نقل کرده اند. شهرستانی در تفسیر خود به نام «مفاتیح الاسرار» نقل کرده که مردی از حضرت صادق علیه السّلام سؤال کرد و گفت: کسانی نزد ما هستند که می گویند در این آیه «فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» منظور از «ذکر»، تورات است و «اهل ذکر»، علمای یهودند. حضرت صادق فرمود: به خدا سوگند بنابراین ما را دعوت به دین یهود می نماید! به خدا سوگند ما اهل ذکر هستیم که خدا دستور داده از ما بپرسند. گفته است همین طور از حضرت علی علیه السّلام نقل شده که فرموده است: ما اهل ذکر هستیم.

*[ترجمه]

الأخبار

«۱»

قب، المناقب لابن شهر آشوب مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ جَابِرُ الْجُعْفِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ.

ص: ۱۷۲

۱- النحل: ۴۴.

۲- الطلاق: ۱۰ و ۱۱.

قال أبو زرعه صدق الله و لعمرى إن أبا جعفر عليه السلام لأكبر العلماء.

قال أبو جعفر الطوسي سمي الله رسوله ذكرا قوله تعالى قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا (١)

فالذكر رسول الله و الأئمة أهله و هو المروى عن الباقر و الصادق و الرضا عليهم السلام.

و قال سليمان الصهرشتى الذكر القرآن.

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ هُمْ حَافِظُوهُ وَ الْعَارِفُونَ بِمَعَانِيهِ.

تَفْسِيرُ يُوسُفَ الْقَطَّانِ وَ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ وَ إِسْمَاعِيلَ السُّدِّيِّ وَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ الْحَارِثُ سَأَلْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ آيَةِ قَالَ وَ اللَّهُ إِنَّا لَنَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ نَحْنُ أَهْلُ الْعِلْمِ نَحْنُ مَعْدِنُ التَّأْوِيلِ وَ التَّنْزِيلِ.

وَ رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فِي كَلَامٍ لَهُ وَ أَعَزَّ بِهِ الْعَرَبَ عَامَّةً وَ شَرَّفَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ خَاصَّةً فَقَالَ وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ (٢)

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: محمد بن مسلم و جابر جعفی در مورد آیه «فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ» گفتند که حضرت باقر علیه السلام فرمود: ما اهل ذکر هستیم. ابو زرعه گفت: خدا راست گفته. به جان خود سوگند می خورم که ابو جعفر حضرت باقر، بزرگ ترین علما است. ابو جعفر طوسی گفته است: خداوند پیغمبر را در این آیه «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا * رَسُولًا» - . طلاق / ۱۰ - ۱۱ - {خدا سوی شما تذکاری فرو فرستاده است پیامبری} ذکر نامیده است. پس «ذکر» رسول الله است و ائمه «اهل ذکر» هستند. همین معنی از حضرت باقر و صادق و حضرت رضا علیهم السلام نقل شده است. سلیمان صهرشتی گفته است: «ذکر» قرآن است: «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ» - . حجر / ۹ - {بی تردید ما این قرآن را به تدریج نازل کرده ایم.} آنها حافظ قرآن و عارف به معانی آن هستند.

تفسیر قطان و وکیع بن الجراح و اسماعیل السیدی و سفیان ثوری: حارث گفت: از امیرالمؤمنین علیه السلام راجع به این آیه پرسیدم. فرمود: به خدا سوگند ما اهل ذکر هستیم و ما اهل علم هستیم. ما معدن تأویل و تنزیل قرآنیم.

از حضرت امام حسن علیه السلام نقل شده که در ضمن گفتاری از ایشان در این باب که عزت بخشیده به وسیله قرآن عرب را عموما و شرافت داد هر کس را که خواست از ایشان خصوصا، فرموده است: «وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ» - . زخرف / ۴۴ - {و به راستی که [قرآن] برای تو و برای قوم تو [مایه] تذکری است.} - مناقب ابن شهر آشوب ۳: ۳۱۳ -

**[ترجمه]

﴿٢﴾

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام فیما بین الرضا علیه السلام عند المأمون من فضل العترة الطاهرة أن قال و أما الناسعه فنحن أهل الذكر الذين قال الله عز و جل فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون فنحن أهل الذكر فاسألونا إن كنتم لا تعلمون فقالت العلماء

إِنَّمَا عَنَى بِجَدَلِكَ الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ هَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ إِذَا يَدْعُونَنَا إِلَى دِينِهِمْ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ فَهَلْ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ شَرْحٌ يَخْلَافُ مَا قَالُوا يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ الذِّكْرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ نَحْنُ أَهْلُهُ وَ ذَلِكَ بَيْنَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَيْثُ يَقُولُ فِي سُورَةِ الطَّلَاقِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ فَالذِّكْرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ نَحْنُ أَهْلُهُ (٣).

ص: ١٧٣

١- الطلاق: ١٠ و ١١.

٢- مناقب آل أبي طالب ٣: ٣١٣. و الآيه في سورة الزخرف: ٤٤.

٣- عيون الأخبار: ١٣٢. و الآيه في سورة الطلاق: ١٠ و ١١.

***[ترجمه] عیون اخبار الرضا: در ضمن سخنانی که حضرت رضا علیه السلام پیش مأمون راجع به فضیلت عترت طاهره تبیین کرد، فرمود: نهم این است که ما اهل ذکر هستیم؛ کسانی که خداوند فرموده: «فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ». ما اهل ذکریم. از ما بپرسید اگر نمی دانید. علما گفتند: منظور یهود و نصارا است. حضرت رضا فرمود: سبحان الله! آیا چنین چیزی جایز است؟ اگر درست باشد پس خداوند ما را دعوت به دین آنها نموده، آنها خواهند گفت که دین یهود بهتر از دین اسلام است. مأمون گفت: آیا شما توضیح دیگری دارید بر خلاف آنچه گفتند؟ فرمود: آری. «ذکر» رسول الله صلی الله علیه و آله است و ما «اهل ذکر» هستیم. این مطلب در قرآن تبیین شده، در سوره طلاق ضمن این آیه می فرماید: «فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا * رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ» - . طلاق / ۱۰ - ۱۱ - {پس ای خردمندان که ایمان آورده اید، از خدا بترسید راستی که خدا سوی شما تذکاری فرو فرستاده است پیامبری که آیات روشنگر خدا را بر شما تلاوت می کند.} پس ذکر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله است و ما اهل ذکر هستیم. - عیون اخبار الرضا: ۱۳۲ -

***[ترجمه]

«۳»

فس، تفسیر القمی مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَفِيَانَ (۱) عَنِ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ فِي قَوْلِهِ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مِنَ الْمُعْتَمُونَ بِذَلِكَ قَالَ نَحْنُ (۲) قُلْتُ فَانْتُمْ الْمَسْئُولُونَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ نَحْنُ السَّائِلُونَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَعَلَيْنَا أَنْ نَسْأَلَكُمْ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُجِيبُونَا قَالَ لَا ذَاكَ إِلَيْنَا وَ إِنْ شِئْنَا فَعَلْنَا وَ إِنْ شِئْنَا تَرَكْنَا ثُمَّ قَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (۳).

یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسین عن ابي داود عن سليمان بن سفیان مثله (۴) یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابي داود المسترق عن ثعلبه مثله (۵)

***[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: زراره از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که در مورد آیه «فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» پرسیدم: منظور از اهل ذکر کیانند؟ امام علیه السلام فرمود: ما هستیم. گفتم: از شما باید سؤال شود؟ فرمود: آری. عرض کردم: سؤال کننده ما هستیم؟ فرمود: آری. گفتم: پس ما باید از شما سؤال کنیم؟ جواب داد: آری. گفتم: بر شما واجب است جواب ما را بدهید؟ فرمود: نه، این امر برای ما اختیاری است. اگر خواستیم جواب می دهیم و اگر خواستیم جواب نمی دهیم. بعد این آیه را خواند: «هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ» - . تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۴۲۶ -

بصائر الدرجات: از سلیمان بن سفیان همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۱۳ -

بصائر الدرجات: ابو داود مسترق از ثعلبه همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۱۳ -

***[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام ذاك إلينا أى لم يفرض علينا جواب كل سائل بل إنما يجب عند عدم التقيه و تجويز التأثير و لعل الاستشهاد بالآيه على وجه التنظير أى كما أن الله تعالى خير سليمان بين الإعطاء و الإمساك فى الأمور الدنيويه كذلك فوض إلينا فى بذل العلم و يحتمل أن يكون فى سليمان أيضا بهذا المعنى أو الأعم.

**[ترجمه] عبارت «ذاك إلينا» يعنى جواب دادن به هر سؤال کننده اى بر ما واجب نيست، بلکه در صورت عدم تقيه و احتمال تأثير بر ما واجب است. و شايد استشهاد به آيه از جهت مثال باشد، يعنى همان طور كه خداوند سليمان را در بخشش و نگهدارى در امور دنيوى مخير كرد، همين طور نشر علم را در اختيار ما گذاشت. و شايد درباره سليمان نيز به همين معنا يا اعم از اين دو معنا باشد.

**[ترجمه]

«۴»

ب، قرب الإسناد ابن عيسى عن البرنطى فيما كتب إليه الرضا عليه السلام قال الله تبارك و تعالى فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون و قال و ما كان المؤمنون لينفروا كافة فلو لا نفر من كل فرقه منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين و لينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون فقد فرضت عليكم المسأله و الرد إلينا و لم يفرض علينا الجواب (۴).

ص: ۱۷۴

۱- فى المصدر: عبد الله بن محمد عن ابى داود عن سليمان بن سفيان.

۲- فى المصدر: فقال: نحن و الله فقلت.

۳- تفسير القمى: ۴۲۶.

۴- بصائر الدرجات: ۱۳. فيه: و ان شننا لم نفعل.

۵- بصائر الدرجات: ۱۳.

۶- قرب الإسناد: ۱۵۲ و ۱۵۳ و الآيه الأولى فى الأنبياء: ۷ و الثانية فى التوبه، ۱۲۲ صدر الحديث: (قال أبو جعفر عليه السلام: انما شيعتنا من تابعنا و لم يخالفنا و من إذا خفنا خاف و من إذا أمانا امن فاولئك شيعتنا، و قال الله) ذيله: قال الله عز و جل: «فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم و من أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله» يعنى من اتخذ دينه رأيا بغير امام من ائمه الهدى.

***[ترجمه]قرب الاسناد: بزنی گفت: در نامه ای که حضرت رضا علیه السلام برای او نوشت، این آیه بود که خدا فرموده: «فَأَسِئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.» و فرموده: «وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ» - توبه / ۱۲۲ - (و شایسته نیست مؤمنان همگی [برای جهاد] کوچ کنند. پس چرا از هر فرقه ای از آنان دسته ای کوچ نمی کنند تا [دسته ای بمانند و] در دین آگاهی پیدا کنند و قوم خود را وقتی به سوی آنان بازگشتند بیم دهند باشد که آنان [از کفر الهی] بترسند) فرمود: بر شما واجب شده پرسیدن و برگرداندن به ما و بر ما جواب دادن واجب نیست. - قرب الاسناد: ۱۵۲ - ۱۵۳. صدر روایت این است: امام باقر علیه السلام فرمود: شیعه ما کسی است که تابع ما باشد و با مخالفت نکند. هر گاه ما خائف باشیم او نیز در خوف باشد و هنگامی که در امان باشیم، او نیز در امان باشد. اینها شیعه ما هستند. و در ذیل آن خداوند فرموده است: «فَإِنْ لَمْ يَسِيْرَتَجِئُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ»، یعنی کسی که دینش را رأی و نظر خود قرار دهد، بدون امامی از ائمه هدی. -

***[ترجمه]

«۵»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربيع عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسؤلون (۱).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: فضیل از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که در مورد آیه «وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ» [ترجمه]بصائر الدرجات: ۴۴ - (و به راستی که [قرآن] برای تو و برای قوم تو [مایه] تذکری است و به زودی [در مورد آن] پرسیده خواهید شد) فرمود: ذکر قرآن است و ما آن قوم هستیم و از ما سؤال خواهد شد. - بصائر الدرجات: ۱۱ -

***[ترجمه]

«۶»

یر، بصائر الدرجات ابن يزيد عن ابن عمير عن ابن اذينة عن برید عن أبي جعفر عليه السلام مثله (۲).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: ابن اذینه از برید، از امام باقر علیه السلام همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۱۲ -

***[ترجمه]

«۷»

یر، بصائر الدرجات بهذا الإسناد عن برید عن معاوية (۳) عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى وإنه لذكر لك

وَلِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ قَالَ إِنَّمَا عَنَّا بِهَا نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ (٤).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: برید بن معاویه از امام باقر علیه السّلام نقل می کند که درباره آیه «وَ إِنَّهُ لَمَذْكُرٌ لَّكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ» فرمود: ما را قصد نموده، ما اهل ذکر هستیم و از ما سؤال خواهد شد. - بصائر الدرجات: ۱۲ -

**[ترجمه]

«۸»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (٥).

**[ترجمه] کنز الفوائد: زراره از امام باقر علیه السلام همین روایت را نقل کرده است. - کنز الفوائد: ۲۹۳ -

**[ترجمه]

«۹»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِنَّهُ لَمَذْكُرٌ لَّكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ أَهْلُ الذِّكْرِ وَ هُمْ الْمَسْئُولُونَ (٦).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عمر بن یزید گفت: امام باقر علیه السّلام درباره آیه «وَ إِنَّهُ لَمَذْكُرٌ لَّكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ» فرمود: رسول خدا فرموده: اهل بیت او اهل ذکر و همان کسانی هستند که از آنها سؤال خواهد شد. - بصائر الدرجات: ۱۲ -

**[ترجمه]

بیان

فسر المفسرون الذکر بالشرف و السؤال بأنهم يسألون يوم القيامة عن أداء شكر القرآن و القيام بحقه و على هذه الأخبار المعنى أنكم تسألون عن علوم القرآن و أحكامه في الدنيا.

ص: ۱۷۵

۱- بصائر الدرجات: ۱۱ و الآیه فی سوره الزخرف: ۴۴.

۲- بصائر الدرجات: ۱۲.

۳- هکذا فی کتاب، و فی المصدر: (برید بن معاویه) و هو الصحيح.

٤- بصائر الدرجات: ١٢.

٥- كنز جامع الفوائد: ٢٩٣ فيه: (محمّد بن عبد الرحمن بن سلام) وفيه: ايانا عنى و نحن أهل الذكر المسئولون.

٦- بصائر الدرجات: ١٢.

***[ترجمه]مفسرین «ذکر» را به شرف تفسیر کرده اند و «سؤال» را گفته اند یعنی از مردم در روز قیامت در مورد ادای شکر قرآن و قیام به حق آن می پرسند. بنابراین خبرها معنی آیه این است که از شما راجع به علوم قرآن و احکام آن در دنیا سؤال می شود.

***[ترجمه]

«۱۰»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ عِاصِمٍ عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ إِنَّهُ لَمَذْكُرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ الْمَسْئُولُونَ وَ هُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ (۱).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: ابو بصیر درباره آیه «وَ إِنَّهُ لَمَذْكُرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ» گفت: پیامبر صلی الله علیه و آله و اهل بیتش علیهم السلام کسانی هستند که از آنها پرسیده می شود و آنها اهل ذکرند. - بصائر الدرجات: ۱۱ -

***[ترجمه]

«۱۱»

یر، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سَيْلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ إِنَّهُ لَمَذْكُرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ قَالَ نَحْنُ هُمْ (۲).

یر، بصائر الدرجات أحمد عن الحسين عن صفوان مثله (۳).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: صفوان از امام رضا علیه السلام نقل کرد که درباره آیه «وَ إِنَّهُ لَمَذْكُرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ» فرمود: ما همان ها هستیم. - بصائر الدرجات: ۱۱ -

بصائر الدرجات: از صفوان همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۱۱ -

***[ترجمه]

«۱۲»

یر، بصائر الدرجات بِالْإِسْنَادِ (۴) عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ وَ هُمْ الْأَثَمَةُ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَسْأَلُوهُمْ وَ لَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُجِيبُوهُمْ إِنْ شَاءُوا أَجَابُوا وَ إِنْ شَاءُوا لَمْ يُجِيبُوا (۵).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: با اسناد گذشته از حضرت رضا نقل شده که فرمود: خداوند فرموده: «فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ» اهل ذکر ائمه علیهم السلام هستند. «إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»، مردم باید از آنها بپرسند، ولی بر ائمه واجب نیست جوابشان را بدهند. در

صورتی که بخواهند جواب می دهند و اگر خواستند، جواب نمی دهند. - بصائر الدرجات: ۱۳ -

** [ترجمه]

«۱۳»

بِإِسْنَادِ الْأَوَّلِ (۶) عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَنْ هُمْ قَالَ نَحْنُ هُمْ (۷).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: با همان اسناد بالا از امام رضا نقل شده که فرمود: خداوند فرموده: «فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.» پرسیده شد: آنها چه کسانی هستند؟ فرمود: ما همان‌ها هستیم. - بصائر الدرجات: ۱۳ -

** [ترجمه]

«۱۴»

یر، بصائر الدرجات بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ يَكُونُ الْإِمَامُ فِي حَالٍ يُسْأَلُ عَنِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالَّذِي يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ فَلَا يَكُونُ عِنْدَهُ شَيْءٌ قَالَ لَا وَ لَكِنْ قَدْ يَكُونُ عِنْدَهُ وَ لَا يُجِيبُ (۸).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: با همین اسناد گفت: به حضرت رضا علیه السلام عرض کردم: آیا ممکن است در مورد حلال و حرام و سایر احتیاج‌های مردم از امام سؤالی بکنند، ولی جوابی در نزدش نباشد که بدهد؟ فرمود: نه چنین چیزی ممکن نیست، ولی ممکن است جواب را بداند، اما جواب ندهد. - بصائر الدرجات: ۱۳ -

** [ترجمه]

«۱۵»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْخَضْرَمِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دَخَلَ عَلَيْهِ الْوَرْدُ أَخُو الْكُمَيْتِ فَقَالَ جَعَلَنِي اللَّهُ فَمَا لَكَ اخْتَرْتُ لَكَ سَبْعِينَ مَسْأَلَةً مَا يَخْضُرُنِي مَسْأَلَةٌ وَاحِدَةً مِنْهَا قَالَ وَ لَا وَاحِدَةً يَا وَرْدُ قَالَ بَلَى قَدْ خَضَرَنِي وَاحِدَةً قَالَ وَ مَا هِيَ قَالَ

ص: ۱۷۶

۱- بصائر الدرجات: ۱۱.

۲- بصائر الدرجات: ۱۱.

۳- بصائر الدرجات: ۱۱.

۴- أراد بالاسناد اسناد عباد بن سليمان.

٥- بصائر الدرجات: ١٣.

٦- أى اسناد عباد بن سليمان.

٧- بصائر الدرجات: ١٣ فيه: قال: سألته عن قول الله تعالى.

٨- بصائر الدرجات: ١٣.

قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ يَا وَرْدُ أَمَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ تَسْأَلُونَا وَ لَنَا إِنْ شِئْنَا أَجَبْنَاكُمْ وَإِنْ شِئْنَا لَمْ نُجِيبْكُمْ (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابوبکر حضرمی گفت: خدمت حضرت باقر بودم که ورد برادر کمیت وارد شد و گفت: خدا مرا فدایت کند! هفتاد مسأله تهیه دیده بودم از شما پرسم، اما اکنون یکی از آن مسائل را یادم نیست. فرمود: یکی هم یادت نمانده؟ عرض کرد: چرا، یکی از آنها در خاطر هست. فرمود: چیست؟ گفت: این آیه:

«فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ». فرمود: خداوند به شما امر کرده از ما سؤال کنید. ما اگر خواستیم جواب شما را می دهیم و اگر خواستیم، جوابتان را نمی دهیم. - بصائر الدرجات: ۱۲ -

**[ترجمه]

«۱۶»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ مِنَ الْفَرْضِ (۲) مَا لَيْسَ عَلَى شَيْعَتِهِمْ وَعَلَى شَيْعَتِنَا مَا لَيْسَ عَلَيْنَا أَمْرُهُمُ اللَّهُ أَنْ يَسْأَلُونَا فَقَالَ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَأَمْرُهُمْ أَنْ يَسْأَلُونَا وَلَيْسَ عَلَيْنَا الْجَوَابُ إِنْ شِئْنَا أَجَبْنَا وَإِنْ شِئْنَا أَمْسَكْنَا (۳).

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الوشاء مثله (۴).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: وشاء از حضرت رضا علیه السلام نقل کرد که شنیدم می فرمود: حضرت زین العابدین علیه السلام فرموده است: بر ائمه چیزهایی واجب است که بر شیعیان واجب نیست و بر شیعیان چیزهایی واجب است که بر ائمه واجب نیست. خدا به آنها دستور داده از ما سؤال کنند. در این آیه می فرماید: «فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ». دستور داده از ما پرسند، ولی بر ما جواب دادن لازم نیست. در صورتی که بخواهیم جواب می دهیم و اگر خواستیم، خودداری می کنیم. - بصائر الدرجات: ۱۲ -

بصائر الدرجات: از محمد بن عيسى از وشاء همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۱۲ -

**[ترجمه]

«۱۷»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ الْوَشَاءِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ كِتَابًا فَكَانَ فِي بَعْضِ مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَقَالَ اللَّهُ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ فَقَدْ فَرَضْتُ عَلَيْكُمْ الْمَسْأَلَةَ وَ لَمْ يُفَرِّضْ عَلَيْنَا الْجَوَابُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ (۵).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: بزنی گفتم: به امام رضا علیه السلام نامه‌ای نوشتم و در آن آیه را نیز ذکر کردم که خدا فرمود: «فَأَسِأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ». فرمود: «وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيُنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَمَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ»، پرسیدن بر شما واجب شده، ولی جواب دادن بر ما واجب نیست. خداوند فرموده: «فَإِنْ لَمْ يَسِئَ تَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ». - قصص / ٥٠ - پس اگر تو را اجابت نکردند بدان که فقط هوس های خود را پیروی می کنند و کیست گمراه تر از آنکه بی راهنمایی خدا از هوسش پیروی کند بی تردید خدا مردم ستمگر را راهنمایی نمی کند.} - بصائر الدرجات: ١٣ -

اصول کافی: عده‌ای از احمد همین روایت را نقل کرده‌اند. - اصول کافی ١: ٢١٢ -

**[ترجمه]

بیان

لعله علیه السلام فسر الآیه بعدم وجوب التبلیغ عند الیأس من التأثير كما هو الظاهر من سیاقها (٧).

ص: ١٧٧

- ١- بصائر الدرجات: ١٢.
- ٢- فی المصدر: من الفرائض.
- ٣- بصائر الدرجات ١٢.
- ٤- بصائر الدرجات ١٢.
- ٥- بصائر الدرجات: ١٣ و الآیه الأولى فی الأنبياء: ٧. و الثانیه فی التوبه: ١٢٢ و الثالثه فی القصص: ٥٠. راجع ذیل الحدیث الرابع.
- ٦- أصول الکافی ١: ٢١٢.
- ٧- او أشار بالآیه الی السر فی إمساکهم عن الجواب، و المعنی انه لو نجیبکم عن کل ما سألتمونا فرما لا تستجیبونا فی بعض ذلك فتکونون من أهل هذه الآیه.

**[ترجمه] شاید امام علیه السلام آیه را به عدم وجوب تبلیغ، هنگام ناامیدی از تأثیر آن

تفسیر کرد، همان طور که ظاهر از سیاق آیه نیز همین است. - یا به وسیله آیه به سرّ خودداری کردنشان از جواب اشاره کرده است و معنی این است که اگر ما جواب شما را در همه پرسش هایتان بدهیم، چه بسا دیگر از ما در بعضی از آن درخواست جواب نکنید و از اهل این آیه شوید. -

**[ترجمه]

«۱۸»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَسِئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَنْ هُمْ قَالَ نَحْنُ قَالَ قُلْتُ عَلَيْنَا أَنْ نَسْأَلَكُمْ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُجِيبُونَا قَالَ ذَلِكَ إِلَيْنَا (۱).

یر، بصائر الدرجات ابن یزید عن ابن ابی عمیر مثله (۲)

ما، الأمالی للشيخ الطوسي الحسين بن إبراهيم عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن أبيه محمد عن ابن ابی عمیر مثله (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: هشام بن سالم گفت: از امام صادق علیه السلام راجع به آیه «فَسِئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» پرسیدم: آنها چه کسانی هستند؟ فرمود: ما. عرض کردم: بر ما واجب است از شما پرسیم؟ فرمود: آری. گفتم: بر شما واجب است که به ما پاسخ دهید؟ فرمود: این در اختیار ماست. - بصائر الدرجات: ۱۲ -

بصائر الدرجات: ابن یزید از ابن ابی عمیر همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۱۲ -

امالی طوسی: از ابن ابی عمیر همین روایت را نقل کرده است. - امالی طوسی: ۶۱ -

**[ترجمه]

«۱۹»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَسِئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَنْ هُمْ قَالَ نَحْنُ قَالَ قُلْتُ فَمَنْ الْمَأْمُورُونَ بِالْمَسْئَلَةِ قَالَ أَنْتُمْ قَالَ قُلْتُ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ كَمَا أَمَرْنَا وَ قَدْ ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَا يَمْنَعُ مِنِّي إِذَا أَتَيْتُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ قَالَ فَقَالَ إِنَّمَا أَمَرْتُمْ أَنْ تَسْأَلُونَا وَ لَيْسَ لَكُمْ عَلَيْنَا الْجَوَابُ إِنَّمَا ذَلِكَ إِلَيْنَا (۴).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: زراره گفت: از حضرت باقر علیه السلام در مورد آیه «فَسِئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»

پرسیدم که اهل ذکر کیانند؟ فرمود: ما. گفتم: پس به چه کسانی دستور داده اند از شما پرسند؟ فرمود: شما. گفتم: پس ما از شما سؤال می‌کنیم، همان طور که امر شده ایم؟ خیال کردم از این راه که وارد شوم، جواب خواهد داد. فرمود: به شما دستور داده اند پرسید و بر ما الزام نشده که جواب به شما بدهیم. این کار را در اختیار ما گذاشته اند. - بصائر الدرجات: ۱۲ -

**[ترجمه]

«۲۰»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُعَلَّى بْنِ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ مُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ فَعَلَى النَّاسِ أَنْ يَسْأَلُوهُمْ وَ لَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُجِيبُوا ذَلِكَ إِلَيْهِمْ إِنْ شَاءُوا أَجَابُوا وَإِنْ شَاءُوا لَمْ يُجِيبُوا (۵).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: معلى بن خنيس از امام صادق عليه السلام نقل می‌کند که درباره آیه «فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» فرمود: آنها آل محمدند و بر مردم است که از آنها پرسند و پاسخ دادن بر ایشان واجب نیست و اختیار آن با خودشان است، اگر خواستند جواب می‌دهند و اگر خواستند جواب نمی‌دهند. - بصائر الدرجات: ۱۲ -

**[ترجمه]

«۲۱»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ يَكُونُ الْإِمَامُ يُسْأَلُ عَنِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَلَا يَكُونُ عِنْدَهُ فِيهِ شَيْءٌ قَالَ لَا فَقَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ هُمُ الْأَيْمَةُ (۶) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

ص: ۱۷۸

۱- بصائر الدرجات: ۱۲.

۲- بصائر الدرجات: ۱۲ فيه: (هشام بن سالم عن زراره) و فيه: قال: نحن هم و فيه: فعليكم.

۳- أمالي الطوسي: ۶۱ فيه: فعليكم.

۴- بصائر الدرجات: ۱۳.

۵- بصائر الدرجات: ۱۳.

۶- بیان من الإمام عليه السلام، او من الراوی، قوله: من هم؟ أى من هؤلاء الأئمة؟

قُلْتُ مَنْ هُمْ قَالَ نَحْنُ قُلْتُ فَمَنْ الْمَأْمُورُ بِالْمَسْأَلَةِ قَالَ أَنْتُمْ قُلْتُ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ وَقَدْ رُمْتُ أَنَّهُ لَا يَمْنَعُ مِنِّي إِذَا أَتَيْتُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ قَالَ
إِنَّمَا أَمْرُكُمْ أَنْ تَسْأَلُوا وَ لَيْسَ عَلَيْنَا الْجَوَابُ إِنَّمَا ذَلِكَ - إِيْنَا (۱).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: زاره گفت: به امام علیه السلام عرض کردم: ممکن است از امام درباره حلال و حرام سؤال شود، ولی جوابی برای آن نداشته باشد؟ فرمود: نه. خداوند فرموده: «فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذُّكْرِ»، آنها ائمه هستند. «إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» عرض کردم: آنها چه کسانی هستند؟ فرمود: ما. عرض کردم: چه کسانی مأمور به پرسیدن هستند؟ فرمود: شما. گفتیم: ما می... پرسیم. و نیتم این بود از این راه که وارد شوم، جواب خواهد داد. فرمود: شما مأمور به پرسیدن هستید و جواب دادن بر ما واجب نیست و در اختیار ماست. - بصائر الدرجات: ۱۲ -

***[ترجمه]

بیان

كان قوله هم الأئمة زيد من الرواه كما أنه لم يكن فيما مضى (۲) و على تقديره فالمراد بقوله من هم من الأئمة.

***[ترجمه] گویا عبارت «هم الأئمة» توسط راویان اضافه شده است، همان طور که در روایات گذشته نیز نبود و بنابر فرض وجود آن، منظور از سؤال «من هم» یعنی چه کسانی از ائمه هستند.

***[ترجمه]

«۲۲»

یر، بصائر الدرجات السُّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُشَلِّمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذُّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ نَحْنُ أَهْلُ الذُّكْرِ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ (۳).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام نقل می کند که درباره آیه «فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذُّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» فرمود: ما اهل ذکریم و از ما سؤال خواهد شد. - بصائر الدرجات: ۱۲ -

***[ترجمه]

«۲۳»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ نَعْلَبَةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذُّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ هُمْ أَهْلُ الذُّكْرِ وَ هُمْ الْأَائِمَّةُ (۴).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: فضیل بن یسار از امام باقر علیه السّلام نقل می کند که درباره آیه «فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» فرمود: پیامبر و اهل بیتش اهل ذکرند و اهل بیت او ائمه هستند. - بصائر الدرجات: ۱۲ -

***[ترجمه]

«۲۴»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن موسى عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد ونحن أهلُه ونحن المسؤلون (۵).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: عبدالرحمان بن كثير از حضرت صادق عليه السّلام نقل می کند که در مورد آیه «فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» فرمود: ذکر محمد صلی الله علیه و آله است و ما اهل آن هستیم و از ما سؤال خواهد شد. - بصائر الدرجات: ۱۲ -

***[ترجمه]

«۲۵»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن سليمان بن جعفر الجعفری قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول في قول الله تعالى فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون قال نحن هم (۶).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: سليمان بن جعفر جعفری گفت: از ابوالحسن عليه السلام شنیدم که درباره آیه «فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» می فرمود: ما همان ها هستیم. - بصائر الدرجات: ۱۲ -

***[ترجمه]

«۲۶»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن

ص: ۱۷۹

۱- بصائر الدرجات: ۱۲.

۲- بل كان في حديث صفوان المتقدم تحت رقم ۱۳.

۳- بصائر الدرجات: ۱۲.

۴- بصائر الدرجات: ۱۲ قوله: «و هم الأئمة» تخصيص لاهل بيته، اي اهل بيته هم الأئمة او ان اهل بيته الذي يوصف باهل الذكر

هم الأئمة.

٥- بصائر الدرجات: ١٢.

٦- بصائر الدرجات: ١٢.

مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْمَأْتَمَةُ هُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنَّهُ لَءِذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ قَالَ نَحْنُ قَوْمُهُ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ (١).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: فضيل نقل می کند که امام باقر علیه السّلام درباره آیه «فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» فرمود: پیامبر و ائمه صلوات الله عليهم اهل ذکرند. خداوند فرموده: «وَإِنَّهُ لَءِذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ». ما قوم او هستیم و از ما سؤال خواهد شد. - بصائر الدرجات: ۱۲ -

**[ترجمه]

«۲۷»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ الذِّكْرُ الْقُرْآنُ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ (٢).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: برید بن معاویه از امام باقر علیه السّلام نقل می کند که درباره آیه «فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» پرسیدم. فرمود: ذکر قرآن است و از ما سؤال خواهد شد. - بصائر الدرجات: ۱۲ -

**[ترجمه]

«۲۸»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَذَكَرْنَا لَهُ حَدِيثَ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ هِيَ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ قَالَ فَلَعَنَهُ وَ كَذَّبَهُ (٣).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: معلی بن خنیس از حضرت صادق علیه السّلام در مورد آیه «فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» نقل کرد که فرمود: اهل ذکر آل محمدند. ما گفتار کلبی را به عرض امام علیه السّلام رساندیم که او می گوید این آیه درباره اهل کتاب است. امام علیه السّلام او را لعنت کرده و تکذیبش نمود. - بصائر الدرجات: ۱۳ -

**[ترجمه]

«۲۹»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسِيكَانَ عَنْ بُكَيْرِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ نَحْنُ قُلْتُ نَحْنُ الْمَأْمُورُونَ أَنْ نَسْأَلَكُمْ قَالَ نَعَمْ وَ ذَاكَ إِيْنَا إِنْ شِئْنَا أَجَبْنَا وَ إِنْ شِئْنَا لَمْ نُجِبْ

***[ترجمه] بصائر الدرجات: بکیر از کسی، از امام باقر علیه السّلام نقل می‌کند که درباره آیه «فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» فرمود: ما هستیم. عرض کردم: ما مأموریم که از شما سؤال کنیم؟ فرمود: آری، و جواب در اختیار ماست، اگر خواستیم جواب می‌دهیم و اگر خواستیم، جواب نمی‌دهیم. - بصائر الدرجات: ۱۳ -

***[ترجمه]

«۳۰»

یر، بصائر الدرجات السُّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ (الْعَلَاءِ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ مَنْ عِنْدَنَا يَزْعُمُونَ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّهُمُ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى قَالَ إِذَا يَدْعُونَهُمْ إِلَى دِينِهِمْ ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ فَقَالَ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ (۵).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن مسلم از امام باقر علیه السّلام نقل می‌کند که عرض کردم: گروهی که نزد ما هستند گمان می‌کنند که آیه «فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» درباره یهود و نصارا است. فرمود: بنابراین آنها را به دین خودشان دعوت می‌کنند! سپس با دست به سینه‌اش اشاره کرد و فرمود: ما اهل ذکریم و از ما سؤال خواهد شد. - بصائر الدرجات: ۱۳ -

***[ترجمه]

«۳۱»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عَمَّارِ السَّابِاطِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَسْأَلُوا أَهْلَ

ص: ۱۸۰

۱- بصائر الدرجات: ۱۲، و الآیه فی سوره الزخرف: ۴۴.

۲- بصائر الدرجات: ۱۲.

۳- بصائر الدرجات: ۱۳.

۴- بصائر الدرجات: ۱۳.

۵- بصائر الدرجات: ۱۳.

الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ أَلَا وَ أَنَا مِنْهُمْ (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عمار ساباطی گفت: از حضرت صادق علیه السّلام راجع به آیه «فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» پرسیده شد. فرمود: آنها آل محمدند و بدانید که من هم از آنها هستم. - بصائر الدرجات: ۱۲ -

**[ترجمه]

«۳۲»

یر، بصائر الدرجات عَبدُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ جَابِرٍ وَعَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ كِتَابُ اللَّهِ الذِّكْرُ وَ أَهْلُهُ آلُ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِسُؤَالِهِمْ وَ لَمْ يُؤْمَرُوا بِسُؤَالِ الْجَهَّالِ وَ سَمِيَ اللَّهُ الْقُرْآنَ ذِكْرًا فَصَالَ وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات بصائر الدرجات: عبد الحمید از حضرت صادق علیه السّلام درباره آیه «فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» پرسید. فرمود: کتاب خدا ذکر است و اهل ذکر آل محمدند که خدا دستور داده از آنها سؤال کنند و به آنها دستور نداده از جاهلان سؤال نمایند. خداوند قرآن را ذکر نامیده و فرمود: «وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ» - نحل / ۴۴ - {و این قرآن را به سوی تو فرود آوردیم تا برای مردم آنچه را به سوی ایشان نازل شده است توضیح دهی و امید که آنان بیندیشند}. - بصائر الدرجات: ۱۳ -

**[ترجمه]

«۳۳»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ الذِّكْرُ الْقُرْآنُ وَ آلُ رَسُولِ اللَّهِ أَهْلُ الذِّكْرِ وَ هُمُ الْمَسْئُولُونَ (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن مسلم از امام باقر علیه السّلام نقل می کند که درباره آیه «فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» فرمود: ذکر قرآن است و آل پیامبر اهل ذکرند و از آنها سؤال خواهد شد. - بصائر الدرجات: ۱۳ -

**[ترجمه]

«۳۴»

یر، بصائر الدرجات السُّنْدِيُّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ الذِّكْرُ الْقُرْآنُ وَ آلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَهْلُ الذِّكْرِ وَ هُمُ الْمَسْئُولُونَ (۴).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: محمد بن مسلم از امام باقر علیه السّلام نقل می کند که درباره آیه «فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» فرمود: ذکر قرآن است و آل پیامبر اهل ذکرند و از آنها سؤال خواهد شد. - بصائر الدرجات: ۱۳ -

***[ترجمه]

«۳۵»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ بِشِيرٍ عَنْ مُثَنَّى الْحَنَاطِ عَنْ عَزِيدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ فِي قَوْلِهِ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ مِنَ الْأَئِمَّةِ هُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ (۵).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: عبدالله بن عجلان درباره آیه «فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» گفت: پیامبر و اهل بیتش از ائمه اهل ذکرند. - بصائر الدرجات: ۱۳ -

***[ترجمه]

«۳۶»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَادٍ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ الذِّكْرُ الْقُرْآنُ وَ نَحْنُ أَهْلُهُ (۶).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: برید از امام باقر علیه السّلام نقل می کند که درباره آیه «فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» فرمود: ذکر قرآن است و ما اهل آن هستیم. - بصائر الدرجات: ۱۳ -

***[ترجمه]

«۳۷»

یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ يَكُونُ الْإِمَامُ يُسْأَلُ عَنِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فَلَا يَكُونُ عِنْدَهُ فِيهِ شَيْءٌ قَالَ

ص: ۱۸۱

۱- بصائر الدرجات: ۱۲.

۲- بصائر الدرجات: ۱۳. و الآیه فی سوره النحل: ۴۴.

۳- هذا الحديث يوجد في النسخة المخطوطة دون نسخة الكمباني، كما ان الحديث الآتي لا يوجد في النسخة المخطوطة، و كلاهما يوجدان في المصدر راجع البصائر: ۱۳.

٤- بصائر الدرجات: ١٣، فيه: وقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته أهل الذكر اه.

٥- بصائر الدرجات: ١٣.

٦- بصائر الدرجات: ١٣.

لَا وَ لَكِنْ قَدْ يَكُونُ عِنْدَهُ وَ لَا يُجِيبُ (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: صفوان بن يحيى گفت: به حضرت ابوالحسن عليه السلام عرض کردم: آیا ممکن است از امام درباره حلال و حرام سؤال شود، ولی جوابی برای آن نداشته باشد؟ فرمود: نه، بلکه می داند و جواب نمی دهد. - بصائر الدرجات: ۱۳ -

**[ترجمه]

«۳۸»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسَدِيِّ وَالْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْوَاقِفَةِ وَ أَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ فَقَالَ إِذَا لَمْ أُجِيبَكَ فَقَالَ وَ لَمْ لَا تُجِيبْنِي قَالَ لِأَنَّ ذَاكَ إِلَيَّ إِنْ شِئْتَ أُجِيبُكَ وَ إِنْ شِئْتَ لَمْ أُجِيبَكَ (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: حسن بن صالح گفت: مردی از واقفی ها خدمت امام عليه السلام رسید، لیجام مرکب ایشان را گرفت و گفت: من می خواهم از شما سؤالی بکنم. فرمود: من جواب تو را نمی دهم. گفت: چرا جواب مرا نمی دهی؟ فرمود: چون این اختیار را به من داده اند؛ اگر خواستم جوابت را می دهم و اگر خواستم جوابت را نمی دهم. - بصائر الدرجات: ۱۳ -

**[ترجمه]

«۳۹»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَسْأَلَةٍ أَوْ سُئِلَ فَقَالَ إِذَا لَقِيتَ مُوسَى فَاسْأَلْهُ عَنْهَا قَالَ فَقُلْتُ أَوْ لَا تَعْلَمُهَا قَالَ بَلَى قُلْتُ فَأَخْبَرَنِي بِهَا قَالَ لَمْ يُؤْذَنَ لِي فِي ذَلِكَ (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: جابر گفت: از حضرت ابو جعفر عليه السلام سؤالی کردم (یا گفت از ایشان سؤال شد). فرمود: وقتی موسی را دیدی، از او این مسأله را بپرس. من گفتم: شما جواب آن را نمی دانید؟ فرمود: چرا. گفتم: مرا به آن خبر دهید. فرمود: به من اجازه این کار داده نشده است. - بصائر الدرجات: ۱۳ -

**[ترجمه]

بیان

إحالة الباقر عليه السلام جابرا على موسى عليه السلام غريب إذ كان ولادته عليه السلام بعد وفاه الباقر عليه السلام بسنين و كان وفاه جابر في سنة ولادة الكاظم عليه السلام على ما نقل إلا أن يكون المراد إن أدركته فسله أو يكون المراد بموسى بعض الرواه

و لم تكن المصلحه في خصوص هذا اليوم أو تلك الساعه في الجواب.

**[ترجمه] اینکه حضرت باقر علیه السلام جابر را به موسی بن جعفر علیه السلام ارجاع می دهد بعید است، زیرا ولادت حضرت کاظم علیه السلام بعد از چند سال از وفات حضرت باقر علیه السلام بوده و وفات جابر هم بنا بر آنچه که نقل شده، در سال ولادت حضرت موسی بن جعفر علیه السلام اتفاق افتاده است. مگر منظور این باشد که اگر او را درک کردی سؤال کن یا منظور از موسی، یکی از راویان باشد و جواب دادن در آن روز یا ساعت صلاح نبوده.

**[ترجمه]

«۴۰»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِمَامِ هَلْ يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالَّذِي يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ وَ لَا يَكُونُ عِنْدَهُ فِيهِ شَيْءٌ قَالَ لَا وَ لَكِنْ يَكُونُ عِنْدَهُ وَ لَا يُجِيبُ ذَاكَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ أَجَابَ وَ إِنْ شَاءَ لَمْ يُجِبْ (۴).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن حکیم گفت: از حضرت ابوالحسن علیه السلام پرسیدم: آیا ممکن است از امام درباره حلال و حرام و احتیاجات مردم سؤال شود، ولی جوابی برای آن نداشته باشد؟ فرمود: نه، بلکه می داند و جواب نمی دهد. اختیارش با امام است؛ اگر خواست جواب می دهد و اگر خواست، جواب نمی دهد. - بصائر الدرجات: ۱۳ - ۱۴ -

**[ترجمه]

«۴۱»

یر، بصائر الدرجات عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ النَّضْرِ عَنْ هَارُونَ عَنْ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَطَا عَنْ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَحْنُ أَوْلُو الذُّكْرِ وَ أَوْلُو الْعِلْمِ وَ عِنْدَنَا الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ (۵).

ص: ۱۸۲

۱- بصائر الدرجات: ۱۳.

۲- بصائر الدرجات: ۱۳ فيه: لان ذلك.

۳- بصائر الدرجات: ۱۳ فيه: أو سئل عنها.

۴- بصائر الدرجات: ۱۳ و ۱۴.

۵- بصائر الدرجات: ۱۵۰.

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالله بن عطا از امام صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: ما صاحبان ذکر و علم هستیم و حلال و حرام نزد ماست. - بصائر الدرجات: ۱۵۰ -

**[ترجمه]

«۴۲»

شی، تفسیر العیاشی عَنِ حَمَزَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّيَّارِ قَالَ: عَرَضْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضَ خُطْبِ أَبِيهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَوْضِعٍ فَقَالَ كُفَّ فَاسْكُتْ (۱) ثُمَّ قَالَ لِي اكْتُبْ وَأَمَلَى عَلَيَّ أَنَّهُ لَا يَسْعُكُمْ فِيمَا نَزَلَ بِكُمْ مِمَّا لَا تَعْلَمُونَ إِلَّا الْكُفَّ عَنْهُ وَالتَّشَبُّتُ فِيهِ وَرَدُّهُ إِلَى أَيْمِهِ الْهُدَى حَتَّى يَحْمِلُوكُمْ فِيهِ عَلَى الْقَصِيدِ وَيَجْلُوا عَنْكُمْ فِيهِ الْعَمَى قَالَ اللَّهُ فَسِئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (۲).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: حمزه بن محمد طیار گفت: به حضرت صادق علیه السلام یکی از سخنرانی های پدرش را عرضه داشتیم، تا رسیدیم به یک قسمت از آنها. فرمود: بایست و ساکت باش! بعد به من فرمود: بنویس! و چنین بر من املا فرمود: در مورد چیزهایی که نمی دانید شما را چاره ای نیست، جز توقف و پایداری و برگرداندن آن به ائمه هدی تا شما را درباره آن به راه حق وادارند و از شما رفع ابهام کنند. خداوند فرموده: «فَسِئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ». - تفسیر عیاشی ۲: ۲۶۰ -

**[ترجمه]

«۴۳»

شی، تفسیر العیاشی عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنْ مَنْ عِنْدَنَا يَزْعُمُونَ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ فَسِئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَقَالَ إِذَا يَدْعُونَكُمْ إِلَى دِينِهِمْ قَالَ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ (۳) إِلَى صَدْرِهِ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ وَقَالَ (۴) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الذِّكْرُ الْقُرْآنُ (۵).

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهرة علی بن سلیمان الرازی عن الطیالسی عن العلاء عن محمد مثله (۶).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: محمد بن مسلم گفت: به حضرت باقر علیه السلام عرض کردم: گروهی که نزد ما هستند گمان می کنند که آیه «فَسِئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» درباره یهود و نصارا است. فرمود: بنابراین شما را به دینشان دعوت می کنند! سپس با دست به سینه اش اشاره کرد و فرمود: ما اهل ذکریم و ما کسانی هستیم که و از ما سؤال خواهد شد. امام باقر علیه السلام فرمود: ذکر قرآن است. - تفسیر عیاشی ۲: ۲۶۰ - ۲۶۱ -

کنز الفوائد: از علاء، از محمد همین روایت را نقل کرده است. - کنز الفوائد: ۱۶۲ - ۱۶۳ -

**[ترجمه]

..

شى، تفسير العياشى عن أحمد بن محمد قال: كَتَبَ إِلَى أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَافَانَا اللَّهُ وَ إِيَّاكَ أَحْسَنَ عَافِيَتِهِ إِنَّمَا شِيعَتُنَا مَنْ تَابَعْنَا وَ لَمْ يُخَالِفْنَا وَ إِذَا خِفْنَا خَافَ وَ إِذَا أَمِنَّا أَمِنَ قَالَ اللَّهُ فَسَيَلُّوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَ قَالَ فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ الْآيَةَ فَقَدْ فُرِضَتْ عَلَيْكُمْ الْمَسْأَلَةُ وَ الرَّدُّ إِلَيْنَا وَ لَمْ يُفْرَضْ عَلَيْنَا الْجَوَابُ أ وَ لَمْ تُنْهَوْا عَنْ كَثْرَةِ الْمَسَائِلِ فَأَبَيْتُمْ أَنْ تُنْهَوْا إِيَّاكُمْ وَ ذَاكَ فَإِنَّهُ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ فَبَلَّكُمْ

ص: ١٨٣

١- فامسك خ ل. فى المصدر: فامسكت.

٢- تفسير العياشى ٢: ٢٦٠.

٣- ثم أوما بيده خ ل.

٤- أى قال محمد بن مسلم.

٥- تفسير العياشى ٢: ٢٦٠ و ٢٦١.

٦- كتر جامع الفوائد: ١٦٢ و ١٦٣ فيه: (محمد بن العباس عن علي بن سليمان الزراد) و الظاهر أن الزراد و الرازى كلاهما مصحفان عن الزرارى منسوب إلى زرار بن اعين، و الرجل هو علي بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو الحسن الزرارى و فيه. ثم أوما بيده الى صدره و قال: نحن .

بِكَثْرِهِ سُؤَالِهِمْ لِأَنْبِيَائِهِمْ قَالَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ (۱).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: احمد بن محمد گفت: حضرت رضا علیه السلام برایم نوشت: خداوند به ما و تو بهترین عافیتش را عنایت کند. شیعه ما کسی است که تابع ما باشد و با ما مخالفت نکند. هر گاه ما خائف باشیم، او نیز در خوف باشد و هنگامی که در امان باشیم، او نیز در امان باشد. خداوند فرمود: «فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ». و در آیه دیگر فرمود: «فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ» تا آخر آیه. بر شما واجب شده سؤال کردن و برگرداندن سؤال های خود به ما، و بر ما واجب نشده جواب دادن. مگر نهی نشدید از زیاد سؤال کردن؟ ولی شما به این نهی عمل نکردید. از این کار خودداری کنید. همانا کسانی که قبل از شما بودند، به واسطه زیاد سؤال کردن از پیامبران خود هلاک شدند. خداوند در این آیه فرمود: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ» - . مائده / ۱۰۱ - {ای کسانی که ایمان آورده اید، از چیزهایی که اگر برای شما آشکار گردد شما را اندوهناک می کند پرسید} - . تفسیر عیاشی ۲ : ۲۶۱ -

**[ترجمه]

«۴۵»

مد، العمده بِإِسْنَادِهِ إِلَى الثُّعَلَبِيِّ مِنْ تَفْسِيرِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَلِيِّ الرَّبِيعِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ قَالَ نَحْنُ (۲).

**[ترجمه] العمده: ابان بن تغلب از امام صادق علیه السلام نقل می کند که درباره آیه «فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ» فرمود: ما هستیم. - در مصدر این گونه آمده: ما ریسمانی هستیم که خدا در این آیه فرموده: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا» و آیه ای را که مجلسی ذکر کرده نیاورده است و شاید از چاپ افتاده است. -

**[ترجمه]

«۴۶»

قَالَ وَقَالَ جَابِرُ الْجُعْفِيُّ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ (۳).

**[ترجمه] جابر جعفی گفت: وقتی که این آیه نازل شد، علی علیه السلام فرمود: ما اهل ذکر هستیم. - . العمده : ۱۵۰ -

**[ترجمه]

«۴۷»

أَقُولُ رَوَى فِي الْمُسْنَدِ تَدْرِكُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ

تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا - بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ أ تَدْرِي مَنْ هُمْ يَا ابْنَ أُمَّ سَلِّمْ قُلْتُ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَحْنُ أَهْلَ
الْبَيْتِ وَ شِيعَتَنَا (۴).

**[ترجمه] مؤلف: در المستدرک از حافظ ابی نعیم به اسناد خود از انس روایت شده که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ» - . رعد / ۲۸ - {همان کسانی که ایمان آورده اند و دل هایشان به یاد خدا آرام می گیرد، آگاه باش که با یاد خدا دل ها آرامش می یابد.} می دانی آنها کیانند پسر ام سلمیم؟ گفتیم: کیانند یا رسول الله؟ فرمود: ما اهل بیت و شیعه ما. - . نسخه مستدرک چاپ نشده و نزد من نیست. -

**[ترجمه]

«۴۸»

قب، المناقب لابن شهر آشوب تفسیر الثعلبی قال علی علیه السلام فی قوله فسئلوا أهل الذکر نحن أهل الذکر.

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: در تفسیر ثعلبی آمده که علی علیه السلام درباره آیه «فاسألوا أهل الذکر» فرمود: ما اهل ذکر هستیم.

**[ترجمه]

«۴۹»

إبَانَهُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْفَلَكِيِّ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا إِنَّ الذُّكْرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ نَحْنُ أَهْلُهُ وَ نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَ نَحْنُ مَنَارُ الْهُدَى وَ أَعْلَامُ التَّقَى وَ لَنَا ضُرْبَتِ الْأَمْثَالِ.

ص: ۱۸۴

-
- ۱- تفسیر العیاشی ۲: ۲۶۱. تقدم الایعاز الی موضع الآتین الاولتین فی صدر الباب، و اما الثالثه فهی فی سوره المائده: ۱۰۱.
 - ۲- الموجود فی المصدر: «جعفر بن محمد علیهما السلام قال: نحن حبل الله الذي قال الله تعالى: «وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لَا تَفَرَّقُوا» و لم يذكر الآیه التي ذكرها المصنّف و لعلها سقطت من الطبع.
 - ۳- العمده: ۱۵۰.
 - ۴- المستدرک: لم يطبع، و ليست نسخه عندی. و الآیه فی سوره الرعد: ۲۸.

**[ترجمه] ابانه ابو العباس فلکی نقل می کند که حضرت علی علیه السلام فرمود: متوجه باشید که «ذکر» پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله است و ما اهل آن جناب هستیم. ما راسخان در علم و مشعل های هدایت و پرچم های تقوا هستیم و مثال ها برای ما زده شده است.

**[ترجمه]

«۵۰»

الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ النَّبِيَّ أُوتِيَ عِلْمَ النَّبِيِّينَ وَعِلْمَ الْوَصِيِّينَ وَعِلْمَ مَا هُوَ كَوَائِنُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ثُمَّ تَلَا هَذَا ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مَنْ قَبْلِي يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (۱).

**[ترجمه] حضرت باقر علیه السلام فرمود: به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله علم تمام انبیاء و علم تمام اوصیاء و علم آنچه که تا روز قیامت اتفاق می افتد داده شد.

بعد این آیه را تلاوت نمود: «هذا ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مَنْ قَبْلِي» - انبیاء / ۲۴ - {این است یادنامه هر که با من است و یادنامه هر که پیش از من بوده}، که منظور پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله است. - مناقب ابن شهر آشوب ۲: ۲۹۳ -

**[ترجمه]

«۵۱»

ختص، الاختصاص يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَفْسِيرٌ لِلضَّمِيرِ فِي مَعِيَ وَقَبْلِي وَلَيْسَ هَذَا فِيمَا رَوَاهُ فِرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (۲).

**[ترجمه] اختصاص: یعنی پیامبر صلی الله علیه و آله تفسیر برای ضمیر در «معی و قبلی» است و این در روایت فرات بن ابراهیم نیست. - در اختصاص آن را نیافتیم و در نسخه خطی نیز ذکر نشده است. -

**[ترجمه]

«۵۲»

ختص، الاختصاص أَحْمَدُ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِيهِمَا عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَشِيمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَنِي فِيهَا بِجَوَابٍ فَأَنَا حَيَّ السُّ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْهَا بِعَيْنِهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافٍ مَا أَجَابَنِي فَدَخَلَ رَجُلٌ آخَرَ فَسَأَلَهُ عَنْهَا بِعَيْنِهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافٍ مَا أَجَابَنِي وَخِلَافٍ مَا أَجَابَ بِهِ صَاحِبِي فَفَزِعْتُ مِنْ ذَلِكَ وَعَظَمَ عَلَيَّ فَلَمَّا خَرَجَ الْقَوْمُ نَظَرَ إِلَيَّ وَقَالَ يَا ابْنَ أَشِيمِ كَأَنَّكَ جَزَعْتَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّمَا جَزَعْتُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَقْوِيلٍ فِي مَسْأَلَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ يَا ابْنَ أَشِيمِ إِنَّ اللَّهَ فَوَّضَ إِلَيَّ دَاوُدَ أَمْرَ مُلْكِهِ فَقَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَفَوَّضَ إِلَيَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوَّضَ إِلَيَّ الْأَيْمَةَ مِنَّا وَإِلَيْنَا مَا

فَوْضَ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَا تَجَزَعُ (۳).

**[ترجمه] اختصاص: موسی بن اشیم گفت: خدمت حضرت صادق علیه السّلام رسیدم. سؤالی پرسیدم و جوابش را فرمود. همان جا نشسته بودم که مردی آمد و همان سؤال را کرد. امام علیه السّلام بر خلاف جواب من به او پاسخ داد. در این موقع مرد دیگری وارد شد و از همان مسأله سؤال کرد. امام علیه السّلام بر خلاف جواب من و جوابی که به آن دیگری داده بود، به این مرد سوم پاسخ داد. من ترسیدم و بسیار در نظرم گران آمد. وقتی مردم رفتند نگاهی به من کرد و فرمود: ای پسر اشیم، مثل اینکه ترسیدی! عرض کردم: فدایت شوم! من ترسیدم که در یک مسأله به خصوص سه جواب دادید. فرمود: پسر اشیم! خداوند امر سلطنتش را به داود سپرد و در این آیه فرمود: «هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ». به محمد صلی الله علیه و آله نیز امر دینش را تفویض نموده و فرموده است «مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» - حشر / ۷ - {آنچه را فرستاده [او] به شما داد آن را بگیرید و از آنچه شما را باز داشت بازایستید} و خداوند به پیشوایان از ما خانواده و به ما واگذاشته آنچه را که به محمد صلی الله علیه و آله واگذاشته است، پس نترس! - اختصاص: ۳۲۹ - ۳۳۰ -

**[ترجمه]

«۵۳»

فس، تفسیر القمی الذین آمنوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ قَالَ الَّذِينَ آمَنُوا الشَّيْعَةَ وَ ذَكَرَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (۴).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: درباره «الذین آمنوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ» گفته است: «الذین آمنوا» شیعه هستند و «ذکر الله» امیرالمؤمنین و ائمه هستند. سپس این آیه را خواند: «أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ». - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۳۴۱ -

**[ترجمه]

«۵۴»

أَقُولُ قَالَ الْعَلَمَاءُ قُدَّسَ سِرُّهُ فِي كِتَابِ كَشْفِ الْحَقِّ رَوَى الْحَافِظُ

ص: ۱۸۵

۱- مناقب آل ابی طالب ۲: ۲۹۳. و الآیه فی سوره الانبیاء: ۲۴.

۲- لم نجده فی الاختصاص. و لم يذكر أيضا فی النسخة المخطوطة.

۳- الاختصاص: ۳۲۹ و ۳۳۰. و الآیه الأولى فی سوره ص: ۴۰ و الثانية فی سوره الحشر: ۷.

۴- تفسیر القمی: ۳۴۱.

مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الشَّيرَازِيُّ مِنْ عُلَمَاءِ الْجُمْهُورِ وَ اسْتِخْرَجَهُ مِنَ التَّفَاسِيرِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَسَدُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ قَالَ هُوَ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ هُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ وَ الْعِلْمِ وَ الْعَقْلِ وَ الْبَيَانِ وَ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ وَ مَعْدِنِ الرَّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَ اللَّهِ مَا سُمِّيَ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا إِلَّا كَرَامَةً لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

و رواه سفيان الثوري عن السدي عن الحارث انتهى (١).

**[ترجمه] مؤلف: علامه در کتاب «کشف الحق» گفته است: حافظ محمد بن موسی شیرازی که از علمای اهل سنت است، روایت کرده و از تفاسیر دوازده گانه از ابن عباس درباره آیه «فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ» استخراج نموده که گفت: اهل ذکر محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السّلام هستند و اینها اهل ذکر و علم و عقل و بیانند، و این ها اهل بیت نبوت و پایگاه رسالت و محل آمد و رفت ملائکه اند. به خدا قسم مؤمن، مؤمن نامیده نشده مگر به خاطر گرامی داشتن امیرالمؤمنین علیه السّلام. و همین مطلب را سفيان ثوري، از سدی، از حارث روایت کرده است. (پایان نقل قول) - . احقاق الحق ٣: ٤٨٢ و ٤٨٤

**[ترجمه]

«٥٥»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقْمَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَصِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ (٢).

**[ترجمه] کنز الفوائد: ابن طريف از ابن نباته نقل کرد که امیرالمؤمنین علیه السّلام درباره آیه «فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» فرمود: ما اهل ذکریم. - . کنز الفوائد: ١٦٢ -

**[ترجمه]

«٥٦»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ (٣) عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ قَالَ الطَّاعَةُ لِلْإِمَامِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٤).

**[ترجمه] کنز الفوائد: عيسى بن داود به نقل از ابوالحسن موسی بن جعفر علیه السّلام در مورد آیه «لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ» - . انبياء / ١٠ - {در حقیقت ما کتابی به سوی شما نازل کردیم که یاد شما در آن است آیا نمی اندیشید} فرمود: منظور فرمانبرداری از امام است پس از پیغمبر صلی الله علیه و آله. - . کنز الفوائد: ١٦٣. صاحب کتاب بعد

از آن گفته است: معنی این است که آنچه که در کتابی که ذکر و شرف و و عزت شما در آن است نازل شده، اطاعت از امام حق بعد از پیامبر صلی الله علیه و آله است. (پایان نقل قول) مؤلف: شاید معنا این است که ما کتابی نازل کردیم که متضمن آیاتی است که در آنها شرف و عزت شما آمده و آنها آیاتی است که بر وجوب اطاعت از امام دلالت می کنند، مانند «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» -

**[ترجمه]

بیان

لعل المراد أن الذكر الذي اشتمل عليه القرآن هو وجوب طاعه الإمام الذي هو موجب لعز الدنيا والآخرة.

**[ترجمه] شاید منظور این است که ذکر که قرآن مشتمل بر آن است، وجوب اطاعت از امامی است که موجب عزت دنیا و آخرت می شود.

**[ترجمه]

«۵۷»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَضْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عِيَّاشٍ (۵) عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ۱۸۶

۱- إحقاق الحقّ ۳: ۴۸۲ و ۴۸۴.

۲- کنز الفوائد: ۱۶۲ فيه: عن میسر بن محارف و فيه: نحن أهل الذكر ان کنتم لا تعلمون.

۳- فی المصدر: محمد بن همام عن محمد بن إسماعیل.

۴- کنز الفوائد: ۱۶۳ قال صاحب الكتاب بعد ذلك: معنی ذلك ان الذي انزل في الكتاب الذي فيه ذکر کم و شرف کم و عز کم هی طاعه الامام الحق بعد النبي صلی الله علیه و آله انتهى. اقول: لعل المعنى انا انزلنا كتابا يتضمن آیات فيها شرف کم و عز کم و هی آیات تدلّ علی وجوب اطاعه الامام كقوله: اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولی الامر منكم.

۵- فی المصدر: عن أبان بن أبي عیاش.

قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ فَنَحْنُ قَوْمُهُ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ (۱).

**[ترجمه] کنز الفوائد: سلیم بن قیس از علی علیه السلام نقل می کند که درباره آیه «إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ» فرمود: پس ما قوم او هستیم و از ما سؤال خواهد شد. - . کنز الفوائد: ۲۹۲ - ۲۹۳ -

**[ترجمه]

«۵۸»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (۲) عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ الْحَلْبِيِّ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ فَرَسُولُ اللَّهِ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الذِّكْرِ وَ هُمُ الْمَسْئُولُونَ أَمَرَ اللَّهُ النَّاسَ أَنْ يَسْأَلُوهُمْ فَهُمْ وُلَاءُ النَّاسِ وَ أَوْلَاهُمْ بِهِمْ فَلَيْسَ يَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَأْخُذَ هَذَا الْحَقَّ الَّذِي افْتَرَضَهُ اللَّهُ لَهُمْ (۳).

**[ترجمه] کنز الفوائد: محمد حلبی گفت: آیه شریفه «إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ» گفت: حضرت رسول صلی الله علیه و آله و اهل بیت آن جناب علیهم السلام اهل ذکر هستند و از آنها باید سؤال شود. خداوند به مردم دستور داده از آنها بپرسند. آنها فرمانروایان مردم و اولی بر آنها از جانشان هستند. برای احدی از مردم حلال نیست که حقی را که خدا برای آنها واجب کرده بگیرد. - . کنز الفوائد: ۲۹۳ -

**[ترجمه]

«۵۹»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ يُونُسَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ مَنْ هُمْ قَالَ نَحْنُ هُمْ (۴).

**[ترجمه] کنز الفوائد: صفوان گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: آیه «إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ» چه کسانی هستند؟ فرمود: ما همان ها هستیم. - . کنز الفوائد: ۲۹۳ -

**[ترجمه]

«۶۰»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَرْقِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (۵) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ قَالَ قَوْلُهُ وَ لِقَوْمِكَ

يَعْنِي عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ عَنْ وِلَايَتِهِ (٤).

**[ترجمه] كنز الفوائد: عبدالله - . در مصدر «ابوالقاسم بن عبدالله» است. - از حضرت صادق عليه السلام نقل کرد که در مورد آیه «وَ إِنَّهُ لَمَذْكُرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ» فرمود: «وَ لِقَوْمِكَ» یعنی علی امیرالمؤمنین علیه السلام، و به زودی از ولایت او بازخواست می شوید. - . كنز الفوائد: ٢٩٣ -

**[ترجمه]

«٦١»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ قَالَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ وَ هُوَ ذِكْرُ اللَّهِ وَ حِجَابُهُ (٧).

ص: ١٨٧

١- كنز الفوائد: ٢٩٢ و ٢٩٣.

٢- في المصدر: عن محمد بن الحسن.

٣- كنز الفوائد: ٢٩٣.

٤- كنز الفوائد: ٢٩٣.

٥- في المصدر: عن الحسين بن يوسف عن أبيه عن أبي القاسم بن عبد الله.

٦- كنز الفوائد: ٢٩٣.

٧- تفسیر العیاشی ٢: ٢١١. و الآیه فی الرعد: ٢٨.

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: خالد بن نجیح گفت: در مورد آیه «أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ» حضرت صادق علیه السلام فرمود: به محمد دل ها آرامش می یابد و او ذکر الله و حجاب خداست. - تفسیر عیاشی ۲: ۲۱۱ -

**[ترجمه]

«۶۲»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم الحسینی بن سَعِيدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ (۱).

**[ترجمه] تفسیر فرات: حسین بن سعید به اسناد خود از امام باقر علیه السلام نقل می کند که درباره آیه «فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» فرمود: ما اهل ذکر هستیم. - تفسیر فرات: ۸۳ - ۸۵ -

**[ترجمه]

«۶۳»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيَ رَسُولَهُ فِي كِتَابِهِ ذِكْرًا فَقَالَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا وَقَالَ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (۲).

**[ترجمه] تفسیر فرات: احمد بن موسی به اسناد خود از زید بن علی علیه السلام درباره آیه «فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» نقل کرد که گفت: خداوند رسولش را در قرآن ذکر نامید و فرمود: «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا.» و فرموده: «فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.» - تفسیر فرات: ۸۳ - ۸۵ -

**[ترجمه]

«۶۴»

قب، المناقب لابن شهر آشوب ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ إِنَّا أَخْلَصْنَا لَهُمْ بِخَالِصِهِ ذِكْرِي الدَّارِ الْآيَاتِ نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۳).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: ابن عباس درباره آیه «إِنَّا أَخْلَصْنَا لَهُمْ بِخَالِصِهِ ذِكْرِي الدَّارِ» - ص / ۴۶ - {ما آنان را با موهبت ویژه ای که یادآوری آن سرای بود خالص گردانیدیم} گفت: این آیات درباره اهل بیت پیغمبر نازل شده است. - مناقب ابن شهر آشوب ۳: ۴۴۴ -

بیان

لعله علیه السلام فسر ذِکْرَى الدَّارِ بذكر الدنيا و لما بقى ذکر إبراهيم و سائر الأنبياء بهم عليهم السلام قال نزلت الآية فيهم.

**[ترجمه] شاید امام علیه السلام «ذِکْرَى الدَّارِ» را به ذکر دنیا تفسیر نموده و چون باقیمانده ذکر ابراهیم و سایر انبیاء به وسیله اهل بیت علیهم السلام است، گفته است آیه درباره اهل بیت نازل شده.

**[ترجمه]

باب ۱۰ أنهم عليهم السلام أهل علم القرآن و الذين أوتوه و المنذرون به و الراسخون في العلم

الأخبار

«۱»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخُنْعَمِيِّ عَنِ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ أَبِي الْجَزَّارِودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ وَ مِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَعْنِي أَهْلَ الْإِيمَانِ مِنْ أَهْلِ الْقَبْلَةِ (۴).

**[ترجمه] کنز الفوائد: ابوالجارود از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که در مورد آیه «فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ» فرمود: آل محمدند، «وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ» - عنكبوت / ۴۷ - {پس آنان که بدیشان کتاب داده ایم بدان ایمان می آورند و از میان اینان کسانی اند که به آن می گروند} منظور مؤمنین از اهل قبله است. - کنز الفوائد: ۲۲۲ -

**[ترجمه]

«۲»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ

ص: ۱۸۸

۱- تفسیر فرات: ۸۳ و ۸۵.

۲- تفسیر فرات: ۸۳ و ۸۵.

۳- مناقب آل ابی طالب ۳: ۴۴۴ و الآیه فی سوره ص: ۴۶.

۴- کنز الفوائد: ۲۲۲ فی: (و الذين يؤمنون به یعنی اهل الايمان اه): اقول: الآیه فی العنكبوت: ۴۷.

بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ أَبِي الْوَرْدِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (۱).

قب، المناقب لابن شهر آشوب أبو الورد مثله (۲).

** [ترجمه] كنز الفوائد: ابو الورد از حضرت باقر عليه السلام درباره آیه «فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ» نقل کرد که فرمود: آنها آل محمدند. - كنز الفوائد: ۲۲۲ -

مناقب ابن شهر آشوب: از ابو الورد همین روایت را نقل کرده است. - مناقب ابن شهر آشوب: ۴۸۵ -

** [ترجمه]

«۳»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ الزُّرَّارِيِّ عَنِ الطَّيَالِسِيِّ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ (۳) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ فَقُلْتُ لَهُ أَنْتُمْ هُمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونُوا وَنَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (۴).

** [ترجمه] كنز الفوائد: ابو بصير از حضرت باقر عليه السلام در مورد آیه «بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ» - عنكبوت / ۴۹ - {بلکه [قرآن] آیاتی روشن در سینه های کسانی است که علم [الهی] یافته اند} نقل کرد که عرض کردم: آیا شما هستید؟ فرمود: چه کسانی امید دارند باشند، در حالی که ما راسخان در علم هستیم؟ - كنز الفوائد: ۲۲۲ -

** [ترجمه]

«۴»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَاتِطٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ نَحْنُ هُمْ فَقَالَ الرَّجُلُ جُعِلْتُ فِدَاكَ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كُلُّنَا قَائِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّى يَجِيءَ صَاحِبُ السَّيْفِ فَإِذَا جَاءَ صَاحِبُ السَّيْفِ جَاءَ أَمْرٌ غَيْرٌ هَذَا (۵).

** [ترجمه] كنز الفوائد: علی بن اسباط گفت: مردی از حضرت صادق علیه السلام راجع به آیه «بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ» پرسید. فرمود: ما همان ها هستیم. آن مرد عرض کرد: فدایت شوم! تا قائم علیه السلام قیام کند؟ فرمود: ما همه قائم به امر خدا هستیم یکی پس از دیگری، تا وقتی که صاحب شمشیر بیاید. وقتی او بیاید امری غیر از این خواهد آمد. - كنز الفوائد: ۲۲۳ -

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوْدَهَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ هُمْ الْأَيْمَةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٤).

**[ترجمه] کنز الفوائد: عبدالعزيز عبدی گفت: از حضرت صادق علیه السلام درباره آیه «بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ» پرسیدم. فرمود: آنها ائمه از آل محمد صلی الله علیه و آله هستند. - کنز الفوائد: ۲۲۳ -

شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِي وَلَادٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ

۱- کنز الفوائد: ۲۲۲ فیہ: الحصین بن مخارق.

۲- مناقب آل ابی طالب: ۴۸۵.

۳- ای سیف بن عمیره.

۴- کنز الفوائد: ۲۲۲ فیہ: (قال: ایانا عنی، فقلت له: انتم هم؟) و الآیه فی العنکبوت: ۴۹.

۵- کنز الفوائد: ۲۲۳ فیہ: فاذا جاء صاحب السیف امر به غیر هذا.

۶- کنز الفوائد: ۲۲۳ فیہ: صلوات الله عليهم أجمعين باقيه دائمه فی كل حين.

الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ قَالَ هُمْ الْأَثَمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۱).

کا، الکافی محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي ولاد مثله (۲)

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: ابو ولاد گفت: از حضرت صادق علیه السّلام راجع به آیه «الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ» - بقره / ۱۲۱ - {کسانی که کتاب [آسمانی] به آنان داده ایم [و] آن را چنانکه باید می خوانند ایشانند که بدان ایمان دارند} سؤال کردم. فرمود: آنها ائمه علیهم السّلام هستند. - تفسیر عیاشی ۱: ۵۷ -

اصول کافی: ابن محبوب از ابو ولاد همین روایت را نقل کرده است. - اصول کافی ۱: ۲۱۵ -

** [ترجمه]

بیان

اختلف المفسرون في المراد بالكتاب فقیل هو التوراه فالمراد بهم مؤمنو أهل الكتاب و قيل هو القرآن فالمراد بهم مؤمنو هذه الأمة و هذا التأويل مبني على الثاني و هو أوفق بالآيه لأن حق تلاوة القرآن موقوف على فهم غوامضه و العمل بجميع مضامينه و هو مختص بهم عليهم السلام كما أن الإيمان الكامل به لا يتأتى إلا منهم.

** [ترجمه] مفسرين در اینکه منظور از کتاب چیست اختلاف دارند. گفته شده تورات است که منظور از آنها مؤمنان اهل کتابند. بعضی نیز گفته اند قرآن است. در این صورت مراد از آنها مؤمنین این امت است. این تأویل بنا به تفسیر دوم کتاب است که با آیه مناسب تر است، زیرا تلاوت واقعی قرآن متوقف بر فهم مشکلات آن و عمل به تمام مضامینش است و این فهم و عمل به ائمه علیهم السّلام اختصاص دارد، چنان چه ایمان کامل به قرآن آورده نمی شود، مگر از آنها.

** [ترجمه]

﴿۷﴾

فس، تفسیر القمی و أَوْحَى إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرْكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ قَالَ مَنْ بَلَغَ هُوَ الْإِمَامُ قَالَ مُحَمَّدٌ يُنذِرُ وَ إِنَّا نُنذِرُ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (۳).

** [ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: امام علیه السّلام درباره «و أَوْحَى إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرْكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ» - انعام / ۱۹ - {و این قرآن به من وحی شده تا به وسیله آن شما و هر کس را [که این پیام به او] برسد هشدار دهم} فرمود: «مَنْ بَلَغَ» همان امام است. فرمود: حضرت محمد صلی الله علیه و آله مردم را بیم می دهد. ما نیز مانند حضرت محمد صلی الله علیه و آله بیم می دهیم. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۱۸۳ -

** [ترجمه]

فاعل قال فی الموضعین الإمام علیه السلام.

و قال الطبرسی قدس سره ای و لأخوف به من بلغه القرآن إلى یوم القیامه

وَ فِي تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعْنَاهُ وَ مَنْ بَلَغَ أَنْ يَكُونَ إِمَامًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَهُوَ يُنذَرُ بِالْقُرْآنِ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

و علی هذا یكون قوله و من بلغ فی موضع رفع عطفا علی الضمیر فی أنذر (۴).

***[ترجمه]فاعل «قال» در هر دو مورد امام علیه السلام است.

طبرسی گفته است: معنی آیه این است: تا بترسانم به وسیله آن کسانی را که قرآن به آنها رسیده تا روز قیامت. و در تفسیر عیاشی آمده: حضرت باقر و حضرت صادق علیهما السلام فرمودند: معنی آیه این است: کسی که به مقام امامت رسید از آل محمد، به وسیله قرآن مردم را بیم می دهد، همان طور که پیامبر صلی الله علیه و آله با قرآن انذار می فرمود. بنابراین «و مَنْ بَلَغَ» در محل رفع است و به ضمیر در «أُنذِرُ» عطف شده است. - مجمع البیان ۴: ۲۸۲ -

***[ترجمه]

«۸»

کا، الکافی الحَسَنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلِّيِّ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَوْحَى إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرْكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ قَالَ مَنْ بَلَغَ أَنْ يَكُونَ إِمَامًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَهُوَ يُنذَرُ بِالْقُرْآنِ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (۵).

ص: ۱۹۰

۱- تفسیر العیاشی ۱: ۵۷. و الآیه فی سوره البقره: ۱۲۱.

۲- أصول الکافی ۱: ۲۱۵.

۳- تفسیر القمّی: ۱۸۳. فیہ: و انا نقول کما انذر به النبی أقول: و الآیه فی سوره الأنعام: ۱۹.

۴- مجمع البیان: ۴: ۲۸۲.

۵- أصول الکافی ۱: ۴۱۶. فیہ: قلت: لابی عبد الله علیه السلام: قوله.

کا، الکافی أحمد بن مهران عن عبد العظیم الحسنی عن ابن اذینه مثله (۱)

**[ترجمه] اصول کافی: مالک جهنی گفت: از امام صادق علیه السّلام درباره آیه «وَأَوْحَىٰ إِلَيْنَا هَذَا الْقُرْآنَ لِأُنذِرْكُمْ بِهِ وَ مَن بَلَغَ» پرسیدم. فرمود: یعنی کسی که به او برسد که امام از آل محمّد باشد، پس او به وسیله قرآن بیم می‌دهد، همان طور که پیامبر به وسیله آن بیم داد. - اصول کافی ۱: ۴۱۶ -

اصول کافی: عبدالعظیم حسنی از ابن اذینه همین روایت را نقل کرده است. - اصول کافی ۱: ۴۲۴ -

**[ترجمه]

«۹»

قب، المناقب لابن شهر آشوب فی تفسیر العیاشی عنه علیه السلام مثله (۲).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: در تفسیر عیاشی از امام صادق علیه السّلام همین روایت نقل شده است. - مناقب ابن شهر آشوب ۳: ۳۱۴ -

**[ترجمه]

«۱۰»

وَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ إِيَّانَا عَنِ الْأَيْمَةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ.

و روی هذا المعنى أبو بصير عنه عليه السلام و عبد العزيز العبدی و هارون بن حمزه عن الصادق عليه السلام (۳)

**[ترجمه] از حضرت باقر علیه السّلام درباره آیه «بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ» نقل شده که فرمود: ما ائمه از آل محمّد صلی الله علیه و آله را قصد کرده است. و همین معنا را ابو بصیر از امام باقر علیه السّلام و عبدالعزیز عبدی و هارون بن حمزه از امام صادق علیه السّلام نقل کرده اند. - مناقب ابن شهر آشوب ۳: ۴۰۳ -

**[ترجمه]

«۱۱»

بُرَيْدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَ مَن عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قَالَ إِيَّانَا عَنِّي وَ عَلَيَّ أَوْلْنَا وَ أَفْضَلْنَا وَ خَيْرُنَا بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (۴).

**[ترجمه] برید بن معاویه از حضرت صادق علیه السّلام درباره آیه «وَ مَن عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» - رعد ۴۳ - {و آن کس که

نزد او علم کتاب است} فرمود ما را قصد کرده و علی علیه السّلام اول و افضل و بهترین ما بعد از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله است. - مناقب ابن شهر آشوب ۳: ۵۰۴ -

**[ترجمه]

«۱۲»

فس، تفسیر القمی مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّمَاءَ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْقُرْآنَ زَاجِرٌ وَ أَمْرٌ يَأْمُرُ بِالْجَنَّةِ وَ يَرْجُرُّ عَنِ النَّارِ وَ فِيهِ مُحْكَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ فَأَمَّا الْمُحْكَمُ فَيُؤْمِنُ بِهِ وَ يَعْمَلُ بِهِ وَ يَدِينُ بِهِ وَ أَمَّا الْمُتَشَابِهُ فَيُؤْمِنُ بِهِ وَ لَمَّا يَعْمَلُ بِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله (۵).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ابو بصیر از حضرت صادق علیه السّلام نقل می کند که شنیدم می فرمود: قرآن بازدارنده و امرکننده است؛ به بهشت امر می کند و از جهنم باز می دارد. قرآن دارای محکم و متشابه است؛ به محکم باید ایمان آورد و عمل کرد و معتقد بود، ولی متشابه را باید ایمان آورد اما عمل نکرد. به همین مطلب اشاره می کند آیه شریفه «فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا» - آل عمران / ۷ - {اما کسانی که در دل هایشان انحراف است برای فتنه جویی و طلب تاویل آن [به دلخواه خود] از متشابه آن پیروی می کنند با آنکه تاویلش را جز خدا و ریشه داران در دانش کسی نمی داند [آنان که] می گویند ما بدان ایمان آوردیم همه [چه محکم و چه متشابه] از جانب پروردگار ماست} فرمود: راسخان در علم آل محمد هستند. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۷۴۵ -

**[ترجمه]

«۱۳»

فس، تفسیر القمی قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَ السُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۶).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: «قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَ السُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ» - نحل / ۲۷ - {می گویند در حقیقت امروز رسوایی و خواری بر کافران است} فرمود: «الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ» یعنی ائمه علیهم السّلام. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۳۵۹ -

**[ترجمه]

«۱۴»

-
- ١- أصول الكافى ١: ٤٢٤.
 - ٢- مناقب آل أبى طالب ٣: ٣١٤.
 - ٣- مناقب آل أبى طالب ٣: ٤٠٣.
 - ٤- مناقب آل أبى طالب ٣: ٥٠٤. و الآيه فى سورة الرعد: ٤٣.
 - ٥- تفسير القمى: ٧٤٥. فيه: و آل محمّد الراسخون فى العلم و الآيه فى سورة آل عمران: ٧.
 - ٦- تفسير القمى: ٣٥٩. و الآيه فى سورة النحل: ٢٧.

قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَّقَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ (١).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: «وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ» - سبأ / ٦ - {و كسانی که از دانش بهره یافته اند می دانند که آنچه از جانب پروردگارت به سوی تو نازل شده حق است} فرمود: منظور امیرالمؤمنین علیه السّلام است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را تصدیق کرد به آنچه خدا بر او نازل کرد. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ٥٣٩ -

**[ترجمه]

«١٥»

فس، تفسیر القمی أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ بُرَيْدٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلُ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ فَقَدْ عَلِمَ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْزِيلِ وَ التَّأْوِيلِ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُنْزِلَ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَعْلَمْهُ التَّأْوِيلَ وَ أَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ يَعْلَمُونَهُ كُلَّهُ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ كَانَ يَقُولُ فِيكُمْ قَوْلًا عَظِيمًا قَالَ وَ مَا كَانَ يَقُولُ قُلْتُ قَالَ إِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ الْقُرْآنِ فَقَالَ عِلْمُ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ (٢) وَ الْقُرْآنِ يَسِيرٌ فِي جَنْبِ الْعِلْمِ الَّذِي يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ (٣).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: برید از حضرت باقر علیه السّلام نقل می کند که فرمود: حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله بهترین فرد را سخنان در علم است، تنزیل و تأویل تمام آنچه را که خدا بر او نازل کرد دانست. هرگز خداوند چیزی را بر او نازل نمی کند که تأویلش را نداند. دانشجویان پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم نیز پس از او تمام آنها را می دانند. عرض کردم: فدایت شوم! ابوالخطاب درباره شما اعتقاد بزرگی دارد. فرمود: چه می گوید؟ گفتم: او معتقد است که شما علم حلال - در مصدر این گونه آمده: شما علم حرام و حلال و قرآن را می دانید. فرمود: علم حلال و حرام و قرآن کم است. - و حرام و قرآن را می دانید. فرمود: علم حلال و حرام و قرآن چیزی نیست در مقابل علمی که در شب و روز به وجود می آید. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ٨٧ - ٨٨ -

**[ترجمه]

بیان

كذا في النسخ المتعدده التي عندنا و الظاهر أنه سقط منه شيء كما يظهر مما

رَوَاهُ فِي الْاِخْتِصَاصِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلَامًا قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي الْخَطَّابِ فَقَالَ اغْرِضْهُ عَلَيَّ فَقُلْتُ يَقُولُ إِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ فَضَّلَ مَا بَيْنَ النَّاسِ فَسَيَكْتُ فَلَمَّا أَرَدْتُ الْقِيَامَ أَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ عِلْمُ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ يَسِيرٌ فِي جَنْبِ الْعِلْمِ الَّذِي يَحْدُثُ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ (٤)

***[ترجمه]همین طور در نسخه های متعددی که نزد ماست آمده، ولی ظاهراً چیزی از آن افتاده است، چنان چه از روایتی که در اختصاص از محمد بن مسلم نقل کرده، آشکار می شود. روایت این است که محمد بن مسلم گفت: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: کلامی از ابوالخطاب شنیده ام. فرمود: به من عرضه کن. گفتم: می گوید شما حلال و حرام و رفع اختلاف بین مردم را می دانید. پس سکوت کرد. وقتی که خواستم برخیزم، دست مرا گرفت و فرمود: ای محمد! علم حلال و حرام چیزی نیست در مقابل علمی که در شب و روز به وجود می آید. - . اختصاص: ۳۱۴ -

***[ترجمه]

«۱۶»

فس، تفسیر القمی بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ هُمْ الْأَثَمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ مَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا يَعْنِي مَا يَجْحَدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَثَمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَّا (۵) الظَّالِمُونَ (۶).

***[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم قمی: «بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ» فرمود: آنها ائمه هستند و «وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا» یعنی امیرالمؤمنین و ائمه را انکار نمی کنند «إِلَّا الْكَافِرُونَ»، مگر کافران. - . تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۴۹۷ -

***[ترجمه]

«۱۷»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ

ص: ۱۹۲

- ۱- تفسیر القمی: ۵۳۹. و الآیه فی سوره سبأ: ۶.
- ۲- فی نسخه: فقال: علم الحلال و الحرام و القرآن و فی المصدر: انکم تعلمون علم الحلال و الحرام و القرآن، قال: ان علم الحلال و الحرام و القرآن یسیر.
- ۳- تفسیر القمی: ۸۷ و ۸۸.
- ۴- الاختصاص: ۳۱۴ رواه عن محمد بن عیسی عن یونس بن عبد الرحمن عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم و فی: یا محمد کذا علم القرآن و الحلال و الحرام یصیر اه.
- ۵- فی نسخه المخطوطه و فی المصدر: الا الکافرون.
- ۶- تفسیر القمی: ۴۹۷. فی: قوله: «مَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا» یعنی و ما یجحد بامیر المؤمنین و الأئمه الا الکافرون. اقول: الآیه فی سوره العنکبوت: ۴۹.

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَ مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ قَالَ زَيْدٌ نَحْنُ هُمْ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ مَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ (١).

***[ترجمه] تفسیر فرات: محمد بن موسی گفت: از زید بن علی شنیدم که درباره آیه - این آیه در قرآن نیست و آنچه که در قرآن یافتیم این است: در سوره بقره آیه ۲۵۲ «تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ»، و در سوره آل عمران آیه ۱۰۸ «تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَ مَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ»، و در سوره جاثیه آیه ۶ «تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعِدَ اللَّهُ وَ آيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ». و هیچ یک از این آیات، با آیه ذکر شده در متن روایت تطابق ندارد و ظاهر تفسیر فرات این است که منظور آیه ۴۳ سوره عنکبوت است: «تِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنَصْرِبِهَا لِلنَّاسِ وَ مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ» (و این مثل ها را برای مردم می زنیم و [لی] جز دانشوران آنها را در نیابند). پس تصحیف از جانب نسخه برداران واقع شده است. - «تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَ مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ» می فرمود: منظور از عالمان ما هستیم. بعد این آیه را قرائت نمود: «بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ مَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ» - . تفسیر فرات: ۱۱۸ -

***[ترجمه]

«۱۸»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم علی بن محمد الزهری رَفَعَهُ إِلَى زَيْدِ بْنِ سَلَامِ الْجَعْفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ أَصِيَلِحَكَ اللَّهُ إِنَّ خَيْثِمَةَ (۲) حَدَّثَنِي عَنْكَ أَنَّهُ سَأَلَكَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ مَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ فَحَدَّثَنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَهُ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيكُمْ خَاصَّةً وَ أَنَّكُمْ الَّذِينَ أُوتِيتُمْ الْعِلْمَ قَالَ صَدَقَ وَ اللَّهُ خَيْثِمَةُ لَهُكَذَا حَدَّثْتَهُ (۳).

***[ترجمه] تفسیر فرات: زید بن سلام جعفری گفت: خدمت امام باقر علیه السلام رسیدم و عرض کردم: خدا خیرتان دهد، خیثمه به من گفت که از شما راجع به آیه «بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ مَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ» سؤال کرده و به ایشان فرموده اید که این آیه فقط درباره شما خانواده است و شما باید کسانی که به آنها علم داده شد. فرمود: به خدا سوگند خیثمه راست گفته، همین طور به او گفتم. - . تفسیر فرات: ۱۱۸ -

***[ترجمه]

«۱۹»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَ نُورٌ إِلَى قَوْلِهِ بِمَا اسْتَحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَالَ فِينَا نَزَلَتْ (۴).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: مالک جهنی گفت: حضرت باقر علیه السلام درباره «إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَ نُورٌ» تا این قسمت آیه «اسْتَحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ» - . مائده / ۴۴ - {ما تورات را که در آن رهنمود و روشنایی بود نازل کردیم پیامبرانی که تسلیم

[فرمان خدا] بودند به موجب آن برای یهود داوری می کردند و [همچنین] الهیون و دانشمندان به سبب آنچه از کتاب خدا به آنان سپرده شده { فرمود: این آیه درباره ما نازل شده است. - تفسیر عیاشی ۱ : ۳۲۲ -

**[ترجمه]

بیان

لعل المعنى أن الهدى و النور الذين كانا فى التوراه هما الولاية و يحتمل أن يكون المراد أن الربانيين و الأخبار الذين استحفظوا كتاب الله (۵) هم الأئمة عليهم السلام فى بطن القرآن و قد ورد فى كثير من الأدعيه و الأخبار المستحفظين من آل محمد عليهم السلام.

ص: ۱۹۳

۱- تفسیر فرات: ۱۱۸. و الآیه الأولى لم نجدها فى المصحف و ما وجدناه فيه فهى فى سورة البقره: ۲۵۲ هكذا: تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ و فى سورة آل عمران: ۱۰۸ هكذا: تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَ مَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ و فى سورة الجاثيه: ۶ هكذا: تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَ آيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ و كل واحد منها لن يطابقها، و الظاهر من تفسیر فرات ان المراد الآيه المذكوره فى سورة العنكبوت و هى: وَ تِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَ مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ فوق تصحيف من النساخ:

۲- بتقديم الياء على المثله.

۳- تفسیر فرات: ۱۱۸.

۴- تفسیر العیاشی ۱ : ۳۲۲ و الآیه فى سورة المائده: ۴۴.

۵- او مصداقهم فى هذه الأئمة هم الأئمة عليهم السلام.

***[ترجمه] شاید منظور از هدایت و نوری که در تورات است، ولایت باشد. و ممکن است منظور این باشد که ربانیان و دانشمندانی که کتاب خدا را حفظ کردند، در تفسیر باطنی قرآن ائمه علیهم السّلام هستند. در اخبار و دعاهای زیادی وارد شده که «مستحفظین» از آل محمد صلی الله علیه و آله هستند.

***[ترجمه]

«۲۰»

یر، بصائر الدرجات ابن یزید عن ابن ابی عمیر عن ابن عمیرة عن الکنانی قال قال أبو عیید الله علیه السلام یا أبا الصّباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الأئمة و لنا صفو المال و نحن الرّاسخون فی العلم و نحن المحسودون الذین قال الله أم یحسدون النّاس علی ما آتاهم الله من فضله (۱).

***[ترجمه] بصائر الدّرجات: کنانی گفت: حضرت صادق علیه السّلام فرمود: ای ابوالصباح! ما گروهی هستیم که خداوند اطاعت ما را واجب نموده؛ انفال متعلق به ما است و مال پاکیزه از ما است؛ ما راسخان در علم هستیم؛ ما کسانی هستیم که مورد رشک هستیم. خداوند فرموده: «أم یحسدون النّاس علی ما آتاهم الله من فضله» - نساء / ۵۴ - بلکه به مردم برای آنچه خدا از فضل خویش به آنان عطا کرده رشک می ورزند. - بصائر الدّرجات: ۵۵ -

***[ترجمه]

«۲۱»

یر، بصائر الدرجات الهیثم النهدی عن العباس بن عامر عن عمر بن مزیع عن ابی عبد الله علیه السلام قال سمعته یقول إن من علم میا اوتینا تفسیر القرآن و حکایه علم تغییر (۲) الزمان و حدثانه و إذا أراد الله بعبد خیراً أسیمهم و لو أسیم من لم یسمع لولی معرضاً کان لم یسمع ثم أمسک هنیئته ثم قال لو وجدنا وعاء أو مستراحاً لعلمنا و الله المستعان (۳).

***[ترجمه] بصائر الدّرجات: عمر بن مصعب از حضرت صادق نقل کرد که شنیدم می فرمود: از جمله علومی که به ما داده شده، تفسیر قرآن و دگرگونی های - در مصدر این گونه آمده: «تفسیر القرآن و احکامه علم تغییر الزمان و حدثانه.» و ظاهراً «و علم» صحیح است. - روزگار و اتفاقات شبانه روز است. هر گاه خداوند درباره بنده ای تصمیم خیر داشته باشد، شنوایشان می کند و اگر شنوا کند کسی را که نشنیده، به حال اعراض روی برمی تابند، گویا اصلاً نشنیده اند. سپس امام علیه السّلام مدتی سکوت کرد. آنگاه فرمود: اگر دلی که حافظ اسرار باشد یا محلی که خاطرمان را آسوده کند می یافتیم، تعلیم می دادیم و از خدا باید استعانت جست. - بصائر الدّرجات: ۵۳ -

***[ترجمه]

بیان

أن من علم ما أوتينا أى مما أوتينا من العلم أو المراد بما أوتينا الإمامه أى من العلوم اللازمه لها و فى الكافى تفسير القرآن و أحكامه و علمه (٤) و حدثان الدهر بالكسر نوبه و أحداثه (٥) أسمعهم أى بمسامعهم الباطنه و لو أسمع ظاهرا من لم يسمع باطنا لولى معرضا كأن لم يسمع ظاهرا و يظهر منه الجواب الحق عن الشبهه المشهوره فى قوله تعالى لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَ لَوْ أَشِيعَهُمْ لَتَوَلَّوْا (٦) فإنهما ينتجان لو علم الله فيهم خيرا لتولوا و الجواب أنه ليس المقصود فى الآيه ترتيب القياس المنطقى فتكون الكبرى كليه فيكون المعنى على أى حال أسمعهم لتولوا بل المعنى لو أسمعهم على هذا التقدير الذى لا يعلم فيهم الخير لتولوا و لذا لم يسمعهم فالجمله الثانيه مؤكده للأولى و يحتمل أن

ص: ١٩٤

- ١- بصائر الدرجات: ٥٥.
- ٢- تغير الزمان خ ل. فى المصدر: «تفسير القرآن و احكامه علم تغيير الزمان و حدثاته و الظاهر ان الصحيح: و علم.
- ٣- بصائر الدرجات: ٥٣.
- ٤- فى الكافى: و علم.
- ٥- أى نوائبه و أحداثه.
- ٦- الأنفال: ٢٣.

يكون في قوه استثناء نقيض التالي بأن يكون قياسا استثنائيا هنيئه أى ساعه يسيره لو وجدنا وعاء و في الكافي أوعيه أى قلوبا كاتمه للأسرار حافظه لها أو مستراحا أى من لم يكن قابلا لفهم الأسرار و حفظها كما ينبغي لكن لا يفشيها و لا يترتب ضرر على الاطلاع عليها فتستريح النفس بذلك لعلنا على بناء التفعيل و في بعض النسخ لقلنا كما في الكافي (١).

**[ترجمه] عبارت «ان من علم ما أوتينا» یعنی از آنچه که از علم به ما داده شده یا منظور از «ما اوتينا» امامت است، یعنی از علمی که برای امامت لازم است. و در کافی «تفسیر القرآن و احکامه و علمه» آمده است. و «حدثان الدهر» به کسر ه یعنی گرفتاری ها و حوادث روزگار. «اسمعهم» یعنی به گوش های باطنیشان و اگر ظاهری را به گوش کسی که باطنی را نشنیده برساند، به حال اعراض روی برمی تابد، گویا اصلا ظاهر را نشنیده است. و از این سخن جواب شبهه معروف درباره آیه «لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمِعَهُمْ وَأَلَوْ سَمِعَهُمْ لَتَوَلَّوْا» - انفال / ۲۳ - «و اگر خدا در آنان خیری می یافت قطعا شنوایشان می ساخت و اگر آنان را شنوا می کرد حتما باز روی برمی تافتند.» که نتیجه آن دو این است که اگر خدا در آنان خیری می... یافت، باز به حال اعراض، روی برمی تافتند روشن می شود. جواب این است که مقصود در آیه ترتیب قیاس منطقی نیست که بگوییم پس کبری کلی است. و معنی این است که در هر صورتی شنوایشان می کرد روی برمی تافتند، بلکه معنی این است که اگر شنوایشان می کرد، بنا بر این فرض که خیری در آنها نمی داند، روی برمی تافتند، به همین دلیل شنوایشان نکرد. پس جمله دوم تأکید جمله اولی است و شاید در قوه استثناء نقیض تالی باشد، به این صورت که قیاس استثنائی باشد. «هنيئه» یعنی زمان کمی. «لو وجدنا وعاء» و در کافی «اوعيه» آمده، یعنی قلب هایی که اسرار را کتمان کند و حافظ آنها باشد. «او مستراحا» یعنی کسی که آن طور که سزاوار است قابلیت فهم اسرار و حفظ آنها را ندارد، ولی آنها را افشا نمی کند و مطلع بودن او از اسرار، موجب ضرری نمی شود. پس خاطر انسان به آن آسوده می شود. «لعلنا» از باب تفعیل است. و در بعضی نسخه ها «لقلنا» گفته شده، همان طور که در کافی آمده است.

**[ترجمه]

«۲۲»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال: دخلت عليه بعد ما قتل أبو الخطاب قال فذكرت له ما كان يزوي من أحاديثه تلك العظام قبل أن يحدث ما أحدث فقال بحسبك و الله يا محمد أن تقول فينا يعلمون الحلال و الحرام و علم القرآن و فصل ما بين الناس فلما أردت أن أقوم أخذ بثوبي فقال يا محمد و أي شيء الحلال و الحرام في جنب العلم إنما الحلال و الحرام في شيء يسير من القرآن (٢).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن مسلم گفت: پس از کشته شدن ابوالخطاب خدمت امام علیه السلام رسیدم و برایش احادیث شگفت انگیزی را - که پیش از ادعایی که نمود - نقل می کرد، نقل کردم. - ابوالخطاب مدعی شد که حضرت صادق علیه السلام خدا است. - فرمود: به خدا سوگند کافی است برای تو که درباره ما بگویی عالم به حلال و حرام و علم قرآن و رفع اختلافات بین مردم هستند. موقعی که خواستم از جا حرکت کنم، لباس مرا گرفت و فرمود: ای محمد! حلال و حرام چیست در مقابل علم؟ حلال و حرام در مقدار کمی از قرآن است. - بصائر الدرجات: ۵۳ -

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ تَعَلَّمِ النَّاسَ (۳) تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ فَقَالَ عَلِيُّ مَا أُبْلَغَ رِسَالَتَكَ بَعْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تُخَبِّرُ النَّاسَ بِمَا أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ (۴).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: انس بن مالک خادم پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: یا علی! تو می آموزی به مردم تأویل قرآن را به چیزهایی که نمی دانند. امیرالمؤمنین علیه السلام گفت: به چه نوع تبلیغ رسالت تو را بعد از شما بکنم؟! فرمود: مسائل مشکلی که مردم در تأویل قرآن دارند به آنها اطلاع می دهی. - . بصائر الدرجات: ۵۳ -

یر، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَسْبِكُمْ (۵) أَنْ تَقُولُوا يَعْلَمُ عِلْمَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَ

۱- أصول الكافي: ۱، ۲۲۹. رواه عن علي بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن القاسم بن الربيع عن عبيد بن عبد الله بن أبي هاشم الصيرفي عن عمر و بن مصعب عن سلمه بن محرز قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول.

۲- بصائر الدرجات: ۵۳ فيه: فحسبكم.

۳- في المصدر: يا علي انت تعلم الناس.

۴- بصائر الدرجات: ۵۳.

۵- لحسبكم خ ل.

**[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن مسلم گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: برای شما کافی است که بگویید: علم حلال و حرام و قرآن و رفع اختلاف بین مردم را می داند. - بصائر الدرجات: ۵۳ -

**[ترجمه]

«۲۵»

یر، بصائر الدرجات السُّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْوَأَسِطِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا دَخَلَ رَأْسِي نَوْمًا وَلَا غَمَضًا (۲) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى عَلِمْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا نَزَلَ بِهِ جَبْرَائِيلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ أَوْ سُنَّةٍ أَوْ أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ فِيمَا نَزَلَ فِيهِ وَ فِيمَنْ نَزَلَ فَخَرَجْنَا فَلَقِينَا الْمُعْتَرِلَةَ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُمْ فَقَالُوا إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ عَظِيمٌ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَ قَدْ كَانَ أَحَدُهُمَا يَغِيبُ عَنْ صَاحِبِهِ فَكَيْفَ يَعْلَمُ هَذَا قَالَ فَرَجَعْنَا إِلَى زَيْدٍ فَأَخْبَرَنَا بِرَدِّهِمْ عَلَيْنَا فَقَالَ كَانَ يَتَحَفَّظُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَدَدَ الْأَيَّامِ الَّتِي غَابَ بِهَا إِذَا التَّقْيَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ نَزَلَ عَلَيَّ فِي يَوْمٍ كَذَا وَ كَذَا وَ كَذَا وَ فِي يَوْمٍ كَذَا وَ كَذَا وَ كَذَا حَتَّى يُعَدَّهَا عَلَيْهِ إِلَى آخِرِ الْيَوْمِ الَّذِي وَافَى فِيهِ فَأَخْبَرَنَا هُمْ بِذَلِكَ (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو خالد واسطی از زید بن علی علیه السلام نقل کرد که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: در زمان پیامبر صلی الله علیه و آله نه هرگز خوابم برد و نه چشمم برهم گذاشتم، مگر اینکه از آن جناب فرا گرفتم که آن روز جبرئیل از حلال و حرام و سنت و امر و نهی چه چیز از طرف خداوند آورده و در چه مورد و درباره چه کس نازل شده. ما از خدمت زید بن علی خارج شدیم. معتزلیان را دیدیم و همین مطلب را برای معتزلیان نقل کردیم. آنها گفتند: این امر بزرگی است، چگونه امکان دارد با اینکه اتفاق می افتاد یکی از دیگری دور می افتاد؟ پس از کجا اطلاع پیدا می کرد؟ ما برگشتیم پیش زید و جریان رد کردن آنها را نقل کردیم. گفت: تعداد روزهایی که از خدمت پیغمبر صلی الله علیه و آله دور بود در خاطر می سپرد و وقتی ایشان را ملاقات می کرد، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله می فرمود: یا علی! فلان روز فلان چیز نازل شد و در فلان روز فلان تا آخرین روزی که علی علیه السلام آمد. و ما این جواب را به معتزلیان گفتیم. - بصائر الدرجات: ۵۴ -

**[ترجمه]

«۲۶»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَكَّةَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّكَ لَتَمَسَّرُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا لَمْ تَسْمَعْ بِهِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْنَا نَزَلَ قَبْلَ النَّاسِ وَ لَنَا فَسَّرَ قَبْلَ أَنْ يُفَسَّرَ فِي النَّاسِ فَنَحْنُ نَعْرِفُ حَلَالَهُ وَ حَرَامَهُ وَ نَاسِخَهُ وَ مَنْسُوخَهُ وَ سَافِرِيَهُ وَ حَضْرِيَهُ وَ فِي أَيِّ لَيْلِهِ نَزَلَتْ كَمْ مِنْ آيَةٍ وَ فِيمَنْ نَزَلَتْ وَ فِيمَا نَزَلَتْ فَنَحْنُ حُكَمَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ شُهَدَاؤُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى سَيُكْتَبُ

شَهَادَتُهُمْ وَيُسَبِّحُونَ فَالشَّهَادَةُ لَنَا وَالْمَسْأَلَةُ لِلْمَشْهُودِ عَلَيْهِ فَهَذَا عِلْمٌ مَا قَدْ أَنْهَيْتُهُ إِلَيْكَ وَأَدَّيْتُهُ إِلَيْكَ مَا لَزِمَنِي فَإِنْ قَبِلْتَ فَاشْكُرْ وَ
إِنْ تَرَكْتَ فَإِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٤).

ص: ١٩٦

١- بصائر الدرجات: ٥٣.

٢- يوما غمضا، نوم ولا غمض خ ل أقول: فى المصدر: ما دخل رأسى يوما ولا عهد رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اه.

٣- بصائر الدرجات: ٥٤.

٤- بصائر الدرجات: ٥٤. والآية فى سورة الزخرف: ١٩.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: یعقوب بن جعفر گفت: در خدمت حضرت ابوالحسن علیه السلام در مکه بودم. مردی به ایشان گفت: شما از قرآن تفسیرهایی می کنید که شنیده نشده. امام علیه السلام فرمود: قرآن قبل از مردم بر ما نازل شده و پیش از مردم برای ما تفسیر شده است. ما به حلال و حرام و ناسخ و منسوخ و آیاتی که در سفر و آیاتی که در حضر نازل شده و اینکه در کدام شب چقدر آیه نازل شده و درباره چه کس و چه چیز نازل گردیده عارف هستیم. ما حکمای خدا در زمین و گواهان او بر مردم هستیم. این آیه اشاره به همین مطلب است: «سُتَكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَ يُسْأَلُونَ» - زخرف / ۱۹ - {گواهی ایشان به زودی نوشته می شود و [از آن] پرسیده خواهند شد.} گواهی از ما است و پرسش از کسی است که علیه او شهادت داده شده. این علم آن چیزی بود که به تو اطلاع دادم و رساندم، تا زمانی که پیرو من باشی. اگر قبول نمودی سپاسگزاری کن و اگر رد کردی، خداوند بر هر چیز گواه است. - بصائر الدرجات: ۵۴ -

***[ترجمه]

«۲۷»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُصَوِّرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ الْفَضِيلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الرَّوَايَةِ مَا مِنْ آيَةٍ إِلَّا وَ لَهَا ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ وَ مَا فِيهِ حَرْفٌ إِلَّا وَ لَهُ حَدٌّ وَ مَطْلَعٌ مَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ لَهَا ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ قَالَ ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ هُوَ تَأْوِيلُهَا مِنْهُ مَا قَدْ مَضَى وَ مِنْهُ مَا لَمْ يَجِئْ يَجْرِي كَمَا تَجْرِي الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ كُلَّمَا جَاءَ تَأْوِيلُ شَيْءٍ (۱) مِنْهُ يَكُونُ عَلَى الْأُمُوتِ كَمَا يَكُونُ عَلَى الْأَحْيَاءِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَ نَحْنُ نَعْلَمُهُ (۲).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: فضیل گفت: از حضرت باقر علیه السلام راجع به این روایت پرسیدم که می فرماید: هر آیه ای دارای ظاهر و باطنی است و هیچ حرفی در آن نیست، مگر اینکه دارای انتها و ابتدایی است. پرسیدم: منظور از ظاهر و باطن آیه چیست؟ فرمود: ظاهر و باطن آیه تأویل آن است که بعضی مربوط به گذشته و برخی مربوط به آینده است، در جریان است، همان گونه که ماه و خورشید در جریان است. هر وقت تأویل یک آیه از قرآن به وقوع بپیوندد، همان گونه که بر زنده ها است، بر مرده ها نیز می باشد. خداوند در این آیه فرموده: «وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ» فرمود: ما تأویل آن را می دانیم. - بصائر الدرجات: ۵۵ -

***[ترجمه]

بیان

لعل المراد بالحد المنتهی و بالمطلع مبدأ الظهور أى كلما فيه من الأخبار الآتیة فهو مشتمل على وقت حدوث ذلك الأمر و نهایته أو المراد بالحد زمان حدوث الأمر و بالمطلع زمان ظهوره على الإمام كما يشهد له بعض الأخبار أو المراد بالحد الحكم و بالمطلع كيفية استنباطه منه قوله عليه السلام يجرى أى تجرى الأمور الكائنه التى يدل عليها القرآن و يقع تدريجا كجریان الشمس و القمر قوله عليه السلام يكون على الأموات أى كلما يظهر و يفيض على إمام العصر من الأمور البدائيه من القرآن فى الوقت الذى أراد الله إفاضته عليه يفيض أولا على الأئمة الذين مضوا ثم على إمام العصر عليه السلام لثلا يكون آخرهم أعلم من

أولهم كما سيأتي.

***[ترجمه] شاید منظور از «حدّ» پایان و منظور از «مطلع» ابتدا و آغاز باشد، یعنی هر آنچه که در آن است از اخبار آینده مشتمل بر زمان شروع و پایان آن است. یا منظور از «حدّ» زمان حدوث امر و منظور از «مطلع» زمان ظهور آن بر امام است، چنانچه بعضی از اخبار شاهد آن است. یا منظور از «حدّ» حکم و منظور از «مطلع» کیفیت استنباط حکم از آن است. عبارت «یجری» یعنی امور موجودی که قرآن بر آن دلالت می‌کند جاری است و تدریجاً واقع می‌شود، مانند جریان افتادن خورشید و ماه. عبارت «یکون علی الاموات» یعنی هر وقتی که ابتدائاً اموری از قرآن بر امام عصر آشکار و افاضه می‌شود، زمانی که خدا اراده افاضه آن را بر او نموده، اولاً بر امامانی که در گذشته بودند افاضه می‌کند، سپس بر امام عصر افاضه می‌کند تا آخرین امامان، عالم تراز اولین آنها نباشد چنانچه خواهد آمد.

***[ترجمه]

«۲۸»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ وَ ذِكْرٌ مَنْ قَبْلِي قَالَ ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذِكْرٌ مَنْ قَبْلِي ذِكْرُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ (۳).

***[ترجمه] کنز الفوائد: عیسی بن داود از حضرت موسی بن جعفر علیه السلام نقل می‌کند که درباره آیه «هذا ذکّر من معی و ذکّر من قبلی» - انبیاء / ۲۴ - «این است یادنامه هر که با من است و یادنامه هر که پیش از من بوده» فرمود: «ذکّر من معی» علی علیه السلام است «و ذکّر من قبلی» انبیاء و اوصیاء هستند. - کنز الفوائد: ۱۶۴ -

***[ترجمه]

«۲۹»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَرْقِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى هَذَا

ص: ۱۹۷

۱- فی المصدر: کلما جاء فيه تأویل شیء.

۲- بصائر الدرجات: ۵۵. فيه: کما قال الله تعالى.

۳- کنز الفوائد: ۱۶۴.

كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ (۱) قَالَ إِنَّ الْكِتَابَ لَا يَنْطِقُ وَ لَكِنْ مُحَمَّدٌ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هُمْ النَّاطِقُونَ بِالْكِتَابِ (۲).

** [ترجمه] کنز الفوائد: ابو بصیر گفت: از حضرت صادق علیه السلام درباره آیه «هذا کتابنا ینتطق علیکم بالحق». - . جاثیه / ۲۹ - {این است کتاب ما که علیه شما به حق سخن می گوید} پرسیدم. فرمود: کتاب که سخن نمی گوید، ولی محمد و اهل بیتش علیهم السلام ناطق به کتاب هستند. - . کنز الفوائد: ۳۰۰ -

** [ترجمه]

بیان

لعله كان في قراءتهم عليهم السلام ينطق على بناء المجهول كما يدل عليه ما روى في الكافي بهذا السند (۳).

** [ترجمه] شاید در قرائت ائمه علیهم السلام «ینطق» مجهول بوده، همان طور که روایتی که در کافی به همین سند نقل شده است بر آن دلالت دارد.

** [ترجمه]

«۳۰»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْقُرْآنَ فِيهِ مُحْكَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ فَأَمَّا الْمُحْكَمُ فَنُؤْمِنُ بِهِ وَ نَعْمَلُ بِهِ وَ نَدِينُ بِهِ وَ أَمَّا الْمُتَشَابِهُ فَنُؤْمِنُ بِهِ وَ لَمَّا نَعْمَلُ بِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (۴).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: وهیب بن حفص نقل کرد که از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: در قرآن محکم و متشابه است، اما به محکم ایمان می آوریم و به آن عمل می کنیم و معتقد به آن هستیم، اما به متشابه ایمان می آوریم ولی به آن عمل نمی کنیم، و این است معنی آیه «فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تأويله و ما يعلم تأويله إلا الله و الراسخون في العلم» - . بصائر الدرجات: ۵۵ -

** [ترجمه]

«۳۱»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ أَيُّوبَ بْنِ الْخَرِّ وَ عِمْرَانَ

١- الجائيه: ٢٩.

٢- كنز الفوائد: ٣٠٠.

٣- الظاهر أنه عليه السلام أراد ان نسبه النطق الى الكتاب مجازى و بالحقيقه الناطق هو الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ الْأئمه عليهم السلام، و ذلك لما يحتاج أن يكون ينطق على بناء المجهول. و لذا قال مؤلف الكنز بعد ذكر الحديث: هذا على سبيل المجاز تسميه المفعول باسم الفاعل اذ جعل الكتاب هو الناطق دون غيره. و اما ما استشهد به لذلك من روايه الكافى فهو أيضا لا يدل على ذلك بل هو يدل على أنهم قرءوا عليكم مكان عليكم و الروايه فى الروضه ص ٥٠ هكذا: سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمى عن أبيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: قول الله عزّ و جلّ: «هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ» فقال: ان الكتاب لم ينطق و لن ينطق، و لكن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله هو الناطق بالكتاب قال الله عزّ و جلّ: «هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ» قال: قلت: جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال: هكذا و الله نزل به جبرئيل على محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله و لكنه فيما حرف من كتاب الله. اقول: فمعناه ان هذا القرآن كتابنا ينطق به على بالحق وعلى اى فسلیمان و محمد ابنه لا- يعتمد على ما ينفردان من الروايه قال النجاشى: قيل: كان سليمان غاليا كذا با و كذلك ابنه محمد لا يعمل بما انفردا من الروايه.

٤- بصائر الدرجات: ٥٥.

بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَ نَحْنُ نَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ (۱).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن خالد عن سيف بن عمیره عن أبي بصیر قال قال أبو جعفر علیه السلام و ذکر مثله (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر از حضرت صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: ما راسخان در علم هستیم و ما تأویل آن را می دانیم. - بصائر الدرجات: ۵۶ -

بصائر الدرجات: ابوبصیر گفت: حضرت باقر علیه السلام فرمود... و مانند روایت گذشته را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۵۶ -

**[ترجمه]

«۳۲»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا الصَّبَّاحِ نَحْنُ قَوْمٌ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَنَا لَنَا الْأَنْفَالِ وَ لَنَا صَفْوُ الْمَالِ وَ نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَ نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابوالصباح گفت: حضرت صادق علیه السلام به من فرمود: ای ابوالصباح! ما قومی هستیم که خدا اطاعت ما را واجب نمود، انفال و مال پاکیزه برای ماست و ما راسخان در علم و ما کسانی هستیم که مورد رشکیم و خدا در قرآن فرموده است. - بصائر الدرجات: ۵۶ -

**[ترجمه]

«۳۳»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (۴) فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَفْضَلُ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ قَدْ عَلَّمَهُ اللَّهُ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْزِيلِ وَ التَّأْوِيلِ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُنْزَلَ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَعْلَمْهُ تَأْوِيلَهُ وَ أَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ يَعْلَمُونَهُ كُلَّهُ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ تَأْوِيلَهُ إِذَا قَالَ الْعَالَمُ فِيهِ بِعِلْمٍ فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ يَقُولُونَ (۵) آمَنَّا بِهِ كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبَّنَا وَ الْقُرْآنُ لَهُ خَاصٌّ وَ عَامٌّ وَ مُحْكَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ وَ نَاسِخٌ وَ مَنْسُوخٌ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَعْلَمُونَهُ (۶).

یر، بصائر الدرجات ابن یزید عن ابن ابی عمیر عن ابن اذینه عن برید عن ابی جعفر علیه السلام مثله (۷).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: برید عجلی از حضرت باقر یا صادق علیهما السلام نقل می کند که درباره آیه شریفه «وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ» فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله افضل راسخان در علم است. خداوند به او تمام آنچه نازل فرموده، از تأویل و تنزیلش، تعلیم داده است. هرگز چیزی بر پیغمبرش نازل نمی کند که تأویلش را به او تعلیم

نداده باشد. جانشینان پیامبر صلی الله علیه و آله نیز بعد از او عالم به تمام آن هستند. و کسانی که از تأویل قرآن اطلاع ندارند، زمانی که عالم به تأویل آن اطلاع دهد که تأویل آیه چنین است، خداوند به آنها به وسیله این آیه چنین جواب داده: «يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا.» قرآن دارای خاص و عام و محکم و متشابه و ناسخ و منسوخ است. راسخان در علم این مطالب را می دانند. - بصائر الدرجات: ۵۶ -

بصائر الدرجات: برید از امام باقر علیه السلام همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۵۶ -

**[ترجمه]

بیان

قوله و الذين لا يعلمون مبتدأ و الجملة الشرطية خبره و

ص: ۱۹۹

۱- بصائر الدرجات: ۵۶.

۲- بصائر الدرجات: ۵۶.

۳- بصائر الدرجات: ۵۶.

۴- فی نسخه الکمبانی: آل محمد صلی الله علیه و آله فرسول الله.

۵- فی المصدر: فاجابهم الله. يقولون أقول: و لعلّ الصحيح فاجابهم، الله يقول ای فاجابهم الذين لا يعلمون ما سمعوا منهم، ثم ذكر الامام جوابهم من قوله تعالى قال: الله يقول: يقولون.

۶- بصائر الدرجات: ۵۶.

۷- بصائر الدرجات: ۵۶.

المراد بالذين لا يعلمون الشيعة أى الشيعة و المؤمنون إذا قال العالم (١) أى الإمام فيه أى فى القرآن أو فى تأويل المتشابه و فى بعض النسخ فيهم أى الإمام الذى بين أظهرهم بعلم أى بالعلم الذى أعطاه الله و خصه به يقولون أى الشيعة فى جواب الإمام بعد ما سمعوا التأويل منه آمنّا به فالضمير فى قوله فأجابهم راجع إلى الراسخين أى أجابهم من قبل الشيعة و يحتمل إرجاعه إلى الشيعة على طريقه الحذف و الإيصال أى أجاب لهم.

**[ترجمه] عبارت «والذين لا يعلمون» مبتدأست و جمله شرطیه خبر آن است و منظور از آن شیعه است. یعنی شیعه و مؤمنان، زمانى که امام درباره قرآن یا تأویل متشابه چیزی بگوید. و در بعضی نسخه‌ها «فيهم» آمده، یعنی امامی که میان آنهاست. عبارت «بعلم» یعنی به علمى که خدا به او عطا کرده و مختص او گردانده است. «يقولون» یعنی شیعه بعد از تأویلى که از او شنیدند، در جواب امام می گویند: «آمنّا به.» پس ضمیر در عبارت «فأجابهم» به راسخان برمی گردد، یعنی از طرف شیعه به آنها پاسخ داد. و شاید ضمیر به روش حذف و ایصال به شیعه برگردد، یعنی به نفع آنها پاسخ داد.

**[ترجمه]

«٣٤»

یر، بصائر الدرجات یعقوب بن یزید و محمد بن الحسین عن ابن ابی عمیر عن ابن اذینه عن برید عن ابی جعفر علیه السلام قال: قلت له قول الله بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم قال إيانا عنى (٢).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: برید گفت که از حضرت باقر علیه السلام درباره آیه «بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم» جویا شدم. فرمود: ما را قصد نموده است. - بصائر الدرجات: ٥٥ - ٥٦ -

**[ترجمه]

«٣٥»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن موسى عن الحشّاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (٣)

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالرحمان بن كثير از امام صادق علیه السلام همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ٥٦ -

**[ترجمه]

«٣٦»

یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير و ابن فضال عن الحنّاط عن الحسن الصيقل قال: قلت لأبي عبد الله

عليه السلام وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (٤)

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره محمد بن العباس عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير مثله (٥).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: حسن بن صيقل گفت: به امام صادق عليه السلام عرض کردم... و مانند روایت فوق را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ٥٦ -

کنز الفوائد: محمد بن حسین از ابن ابی عمیر همین روایت را نقل کرده است. - کنز الفوائد: ٢٢٢ - ٢٢٣ -

**[ترجمه]

«٣٧»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قُلْتُمْ هُمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونُوا (٦).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصير گفت: حضرت باقر عليه السلام آیه «بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ» را خواند. عرض کردم: شما آنهاييد؟ فرمود: چه کسانی امید دارند باشند؟ - بصائر الدرجات: ٥٦ -

**[ترجمه]

«٣٨»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ

ص: ٢٠٠

١- في النسخه المخطوطه: إذا سمعوا قال العالم.

٢- بصائر الدرجات: ٥٥ / ٥٦.

٣- بصائر الدرجات: ٥٦.

٤- بصائر الدرجات: ٥٦.

٥- کنز الفوائد: ٢٢٢ و ٢٢٣.

٦- بصائر الدرجات: ٥٦.

أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ مَا قَالَ بَيْنَ دَفْتِي الْمُصْحَفِ قُلْتُ مَنْ هُمْ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونُوا غَيْرَنَا (١).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: علی بن ابو حمزه از ابو بصیر نقل می کند که امام باقر علیه السّلام این آیه را قرائت نمود «بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ». سپس فرمود: به خدا سوگند نفرموده این آیات بین دو جلد قرآن است. من گفتم: فدایت شوم! آنها کیانند؟ فرمود: غیر از ما چه کسانی امید دارند باشند؟ - بصائر الدرجات: ۵۶ -

**[ترجمه]

بیان

قوله ما قال الظاهر أن كلمه ما نافية أى لم يقل إن الآيات بين دفتي المصحف بل قال في صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ليعلم أن للقرآن حملة يحفظونه عن التحريف في كل زمان و هم الأئمة عليهم السلام و يحتمل على هذا أن يكون الظرف في قوله تعالى في صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ متعلقا بقوله بَيِّنَاتٌ فاستدل عليه السلام على أن القرآن لا يفهمه غير الأئمة عليهم السلام بهذه الآية لأنه تعالى قال الآيات بَيِّنَاتٌ في صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ فلو كانت بينه في نفسها لما قيد كونها بينه بصدور جماعه مخصوصه و يحتمل أن تكون ما موصوله فيكون بيانا لمرجع ضمير هو في الآية أى الذى قال تعالى إنه آيات بينات هو ما بين دفتي المصحف و لا يخفى بعده.

**[ترجمه] در عبارت «ما قال» ظاهرا «ما» نافية است، یعنی نفرموده که آیات بین دو جلد قرآن است، بلکه فرموده در سینه اهل دانش جای دارد تا بدانند که قرآن حاملانی دارد که آن را از تحریف در هر زمانی حفظ می کنند و آنها ائمه عليهم السلام هستند. و شاید بنا بر این کلام، ظرف در آیه «في صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ» متعلق به «بَيِّنَاتٌ» باشد. پس امام عليه السلام استدلال کرده به این آیه بر اینکه قرآن را غیر از ائمه نمی فهمند، زیرا خداوند فرموده: «آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ» پس اگر آیات في نفسه روشن بود، روشن بودن آنها را به سینه گروهی خاص مقید نمی کرد. و شاید «ما» موصوله باشد و بیان برای ضمیر «هُوَ» در آیه، یعنی آنچه که خدا فرموده:

«أَنَّ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ» آن است که بین دو جلد قرآن است و بُعد این نظر پوشیده نیست.

**[ترجمه]

«۳۹»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُشْكَانَ عَنِ حُجْرٍ عَنِ حُمْرَانَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنِ أَبِي الْجَهْمِ عَنِ أَشْبَاطٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ نَحْنُ (٢).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: اسباط از امام صادق عليه السلام نقل کرد که درباره آیه «بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ» فرمود: ما هستیم. - بصائر الدرجات: ۵۶ -

**[ترجمه]

«۴۰»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ يَزِيدَ عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمَزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ هِيَ الْأَتَمَّةُ خَاصَّةً (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: هارون بن حمزه گفت: از امام صادق عليه السلام شنیدم که درباره آیه «بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ» می فرمود: این آیه فقط درباره ائمه است. - بصائر الدرجات: ۵۶ -

**[ترجمه]

«۴۱»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ

ص: ۲۰۱

۱- بصائر الدرجات: ۵۶.

۲- بصائر الدرجات: ۵۶: فيه قالوا: نحن و لعلّ الصحيح (قالا) ای ابا جعفر و ابا عبد الله عليهما السلام.

۳- بصائر الدرجات: ۵۶.

أَيُّوبَ بْنِ حُرِّ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قُلْتُمْ أَنْتُمْ هُمْ قَالَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ (١).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: حمران گفت: از امام صادق علیه السّلام درباره آیه «بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ» پرسیدم که منظور شماست؟ فرمود: چه کسی امید دارد باشد؟ - بصائر الدرجات: ۵۶ -

**[ترجمه]

«۴۲»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ أَشْبَاطٍ قَالَ: سَأَلَهُ الْهَيْتِيُّ (٢) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ هُمْ الْأَثَمَةُ (٣).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: اسباط گفت: هیتی - در مصدر «هیسی» آمده است. - از امام صادق علیه السّلام درباره آیه «بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ» پرسیدم. فرمود: آنها ائمه هستند. - بصائر الدرجات: ۵۶ -

**[ترجمه]

«۴۳»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ مِثْلَهُ (٤)

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالعزیز عبدی گفت: از حضرت صادق علیه السّلام پرسیدم... و مانند روایت بالا را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۵۶ -

**[ترجمه]

«۴۴»

یر، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ حَاصَّةً (٥).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازی عن محمد بن الفضیل قال سألته عليه السلام و ذکر مثله (٦).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن فضیل گفت: از حضرت رضا علیه السّلام پرسیدم... و مانند روایت بالا را نقل کرده است و در آخر آن کلمه «خاصّه» یعنی «فقط» را افزوده است. - بصائر الدرجات: ۵۶ -

بصائر الدرجات: محمد بن فضیل گفت: از حضرت رضا علیه السلام پرسیدم... و مانند روایت بالا را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۵۶ -

**[ترجمه]

«۴۵»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الأهوازى عن النضر عن يحيى الحلبي عن أيوب بن حرّ و عن عمران بن عليّ جميعاً عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم فقال والله ما قال في المصحف قلت فأنتم هم قال فمن عسى أن يكون (۷).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابوبصير گفت: از حضرت صادق علیه السلام درباره این آیه «بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم» پرسیدم. فرمود: به خدا سوگند در قرآن نگفته است. عرض کردم: آنها شما هستید؟ فرمود: پس چه کسی امید دارد باشد؟ - بصائر الدرجات: ۵۶ -

**[ترجمه]

«۴۶»

یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجير عن حمران و عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم قال نحن الأئمة خاصّة و ما يعقلها إلا العالمون

ص: ۲۰۲

۱- بصائر الدرجات: ۵۶.

۲- في المصدر: الهيسى.

۳- بصائر الدرجات: ۵۶.

۴- في المصدر: ۵۶. فيه: (قال: نحن و إيانا) أقول: و لعلّ الصحيح: نحن و إيانا عنى.

۵- بصائر الدرجات، ۵۶.

۶- بصائر الدرجات، ۵۶.

۷- بصائر الدرجات، ۵۶.

فَزَعَمَ أَنَّ مَنْ عَرَفَ الْإِمَامَ وَالْآيَاتِ مِمَّنْ يَعْقِلُ ذَلِكَ (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: حرمان و عبدالله بن عجلان از حضرت باقر علیه السلام نقل کردند که درباره آیه «بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ» فرمود: فقط ما امامان هستیم و «وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ» معتقد بود هر کس امام و آیات را بشناسد، از کسانی است که این مطلب را درک می کند. - بصائر الدرجات: ۵۶ -

**[ترجمه]

«۴۷»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَعِيدٍ (۲) عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (۳)

**[ترجمه] بصائر الدرجات: هارون بن حمزه از امام صادق علیه السلام همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات:

۵۶ - ۵۷ -

**[ترجمه]

بیان

قوله ممن يعقل خبر أن و هو تفسیر لقوله تعالى وَ مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ

**[ترجمه] عبارت «ممن يعقل» خبر «ان» و تفسیر برای آیه «وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ» است.

**[ترجمه]

«۴۸»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الرَّجْسُ هُوَ الشُّكُّ وَ لَا نَشْكُ فِي دِينِنَا أَبَدًا ثُمَّ قَالَ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قُلْتُمْ هُمْ قَالَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ (۴).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: رجس و پلیدی شک است و ما هرگز در دین خود شک نمی کنیم. سپس فرمود «بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ». عرض کردم: آنها شما هستید؟ فرمود: چه کس ممکن است باشد؟ - بصائر الدرجات: ۵۶ -

**[ترجمه]

«۴۹»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمَاهُوزِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ انْتَهَى إِلَى آيٍ فِي الْقُرْآنِ ثُمَّ جَمَعَ أَصَابِعَهُ ثُمَّ قَالَ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ (٥).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالرحمن از آیه «بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ» نقل کرد که فرمود: این علم منتهی به آیاتی چند از قرآن شده است. در این موقع انگشتان خود را جمع کرد و سپس فرمود: «بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ» - بصائر الدرجات: ٥٦ -

**[ترجمه]

«٥٠»

یر، بصائر الدرجات عَبَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ (٦) هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الْأَثَمَةَ وَالنَّبَأَ (٧) الْإِمَامَةَ (٨).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: سدير از حضرت صادق عليه السلام نقل کرد که از ایشان درباره آیه «بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ» و آیه «قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ * أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ» - ص ٦٧ / ٦٨ - {بگو این خبری بزرگ است [که] شما از آن روی برمی تابید} پرسیدم. فرمود: کسانی که به آنها علم داده شده ائمه هستند و «نبا» امامت است. - بصائر الدرجات: ٥٦ -

**[ترجمه]

«٥١»

قب، المناقب لابن شهر آشوب رَوَى بُرَيْدُ الْعَجَلِيُّ وَ أَبُو بَصِيرٍ وَ حُمْرَانُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَجَلَانَ وَ عَبْدُ الرَّحِيمِ الْقَصِيرُ كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَسْبَاطُ (٩) بْنُ سَالِمٍ وَ الْحَسَنُ الصَّيْقَلُ

ص: ٢٠٣

١- بصائر الدرجات: ٥٦.

٢- فی المصدر: یزید بن سعد.

٣- بصائر الدرجات: ٥٦ و ٥٧ فيه: قال: (هم الأئمة خاصه) و الآية الثانية في سورة العنكبوت: ٤٣.

٤- بصائر الدرجات: ٥٦.

٥- بصائر الدرجات: ٥٦.

- ٦- فى المصدر: الذفن اوتوا العلم: قال: هم الأئمة؁ قل هو.
- ٧- فى نسخة الكمبانى؁ و النبا الأئمة.
- ٨- بصائر الدرجات: ٥٦.
- ٩- فى المصدر: و روى اسباط بن سالم.

وَ حُمْرَانُ وَ الْمُثَنَّى الْحَنَاطُ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ وَ هَارُونُ بْنُ حَمَزَةَ الْغَنَوِيُّ وَ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيُّ وَ سَدِيدُ الصَّيْرِفِيِّ كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ (۱) عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ نَحْنُ هُمْ وَ إِيَّانَا عَنِّي (۲).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: برید عجلی، ابوبصیر، حرمان، عبدالله بن عجلان و عبدالرحیم قصیر همگی از حضرت باقر علیه السلام و اسباط بن سالم، حسن صیقل، حرمان، مثنی حنّاط، عبدالرحمان بن کثیر، هارون بن حمزه غنوی، عبدالعزیز عبّدی و سدیر صیرفی همگی از حضرت صادق علیه السلام و محمد بن فضیل از حضرت رضا علیه السلام نقل کردند که درباره آیه «بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ» فرمودند: ما آنها هستیم و ما را قصد کرده است. - مناقب ابن شهر آشوب ۳ : ۵۲۲ -

***[ترجمه]

«۵۲»

شی، تفسیر العیاشی عَنِ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَشْهَدُ بِهَا لِنَفْسِهِ وَ هُوَ كَمَا قَالَ فَأَمَّا قَوْلُهُ وَ الْمَلَائِكَةُ فَإِنَّهُ أَكْرَمَ الْمَلَائِكَةِ بِالتَّسْلِيمِ لِرَبِّهِمْ وَ صَدَقُوا وَ شَهِدُوا كَمَا شَهِدَ لِنَفْسِهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ أُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ فَإِنَّ أَوْلَى الْعِلْمِ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْأَوْصِيَاءُ وَ هُمْ قِيَامٌ بِالْقِسْطِ وَ الْقِسْطُ هُوَ الْعَدْلُ فِي الظَّاهِرِ وَ الْعَدْلُ فِي الْبَاطِنِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: جابر گفت: از حضرت باقر علیه السلام در مورد این آیه سؤال کردم: «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» - آل عمران / ۱۸ - {خدا که همواره به عدل قیام دارد گواهی می دهد که جز او هیچ معبودی نیست و فرشتگان [او] و دانشوران [نیز گواهی می دهند که] جز او که توانا و حکیم است هیچ معبودی نیست.} فرمود: «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» خداوند به این آیه گواهی می دهد برای خودش و همین طور است که گفته است اما این قسمت آیه «وَ الْمَلَائِكَةُ» خداوند آنها را با تسلیم بودن آنها در برابر پروردگارشان اکرام کرده، و راست گفتند و گواهی دادند، همان طور که خدا بر خود گواهی داد، اما این قسمت آیه «أُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ» صاحبان علم انبیاء و اوصیایند و آنها به پا دارنده عدل و دادگری هستند. قسط و عدل در ظاهر یکی هستند و عدل در باطن امیرالمؤمنین علیه السلام است. - تفسیر عیاشی ۱ : ۱۶۵ - ۱۶۶ -

***[ترجمه]

«۵۳»

شی، تفسیر العیاشی عَنِ مَرْزُوبَانَ الْقَمِّيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ

أُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ قَالَ هُوَ الْإِمَامُ (٤).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: مرزبان قمی گفت: از حضرت ابوالحسن علیه السلام راجع به آیه «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ» پرسیدم. فرمود: او امام است. - تفسیر عیاشی ۱: ۱۶۶ -

**[ترجمه]

«۵۴»

قب، المناقب لابن شهر آشوب أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ قَالَ: رُوِيَ فِي قَوْلِهِ وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ أَنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مَنْ قَرَنَهُمُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْكِتَابِ وَ أَخْبَرَ أَنَّهُمْ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ وَ فِي اللَّغَةِ الرَّاسِخُ هُوَ اللَّازِمُ الَّذِي لَمَّا يَزُولُ عَنْ حَالِهِ وَ لَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ إِلَّا مَنْ طَبَعَهُ اللَّهُ عَلَى الْعِلْمِ فِي ابْتِدَاءِ نُشُوئِهِ كَعِيسَى فِي وَقْتِ وِلَادَتِهِ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ (٥) الْآيَةَ فَأَمَّا مَنْ يَبْقَى السِّنِينَ الْكَثِيرَةَ لَا يَعْلَمُ ثُمَّ يَطْلُبُ الْعِلْمَ فَيَنَالُهُ

ص: ۲۰۴

۱- فی المصدر: و روی محمد بن الفضیل.

۲- مناقب آل ابی طالب ۳: ۵۲۲.

۳- تفسیر العیاشی ۱: ۱۶۵ و ۱۶۶. و الآیه فی سوره آل عمران: ۱۸.

۴- تفسیر العیاشی: ۱: ۱۶۶.

۵- مریم: ۳۰.

مِنْ جِهَةٍ غَيْرِهِ عَلَى قَدَرٍ مَا يَجُوزُ أَنْ يَنَالَهُ مِنْهُ فَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ الرَّاسِخِينَ يُقَالُ رَسَيْخَتْ عُرُوقُ الشَّجَرِ فِي الْأَرْضِ وَ لَا يَزِيخُ إِلَّا صَغِيرًا وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْنَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ دُونَنَا كَذِبًا وَ بَغْيًا عَلَيْنَا وَ حَسَدًا لَنَا (١) أَنْ رَفَعْنَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ وَضَعَهُمْ وَ أَعْطَانَا وَ حَزَمَهُمْ وَ أَدْخَلْنَا وَ أَخْرَجَهُمْ بِنَا يُسْتَعْتَبُ الْهُدَى وَ يُسْتَجَلَى الْعَمَى لَا بِهِمْ (٢).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: ابوالقاسم کوفی گفت: روایت شده که درباره آیه «ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ» فرمود: راسخان در علم کسانی هستند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آنها را قرین و همراه کتاب خدا قرار داده و اطلاع داده است که آنها از یکدیگر جدا نمی شوند تا در حوض کوثر بر من وارد شوند.

در لغت «راسخ» به معنی لازم است، یعنی کسی که از جایش تکان نمی خورد و چنین نخواهند بود، مگر کسانی که خدا سرشت آنها را از ابتدای تولد بر علم نهاده باشد، مانند عیسی که هنگام ولادت گفت: «إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ» - . مریم / ٣٠ - {منم بنده خدا به من کتاب داده} تا آخر آیه. اما کسی که سال های زیادی را بدون علم زندگی می کند و سپس در جستجوی علم بر می آید و به قدری که می تواند از دیگری به دست می آورد، او از راسخان نخواهد بود. گفته می شود ریشه های درخت در زمین رسوخ کرد، رسوخ نمی کند مگر در حال کوچکی.

امیرالمؤمنین علیه السلام فرموده: کجایند کسانی که خیال می کنند آنها راسخان در علم هستند غیر از ما به خاطر دروغ و ستمگری بر ما و حسادت به ما، که خداوند ما را بالا برد و ایشان را پایین آورده و به ما عطا نموده و آنها را محروم کرده و ما را داخل نموده و ایشان را خارج کرده است؛ به وسیله ما هدایت پرتو افکنده و نابینایی رخت بر بسته نه توسط آنها. - مناقب ابن شهر آشوب ١ : ٢٤٥ -

**[ترجمه]

«٥٥»

فس، تفسیر القمی فی رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَ الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ إِلَى آخِرِهِ نَزَلَتْ (٣) فِي آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَشْيَاعِهِمْ وَ قَوْلِهِ وَ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيُبَيِّنَنَّ (٤) إِلَى آخِرِهِ فَهُمْ أُمَّةٌ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَسْوِمٌ أَهْلَ الْكِتَابِ سُوءَ الْعَذَابِ يَأْخُذُونَ مِنْهُمْ الْجَزِيَّةَ (٥).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: در روایت ابوالجارود از حضرت باقر علیه السلام درباره آیه «وَ الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ» - . اعراف / ١٧٠ - {و کسانی که به کتاب [آسمانی] چنگ درمی زنند} تا آخر آیه، نقل می کند که درباره آل محمد صلی الله علیه و آله و پیروان آنها نازل شد و آیه «وَ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيُبَيِّنَنَّ» - . اعراف / ١٦٧ - {و [یاد کن] هنگامی را که پروردگارت اعلام داشت خواهد گماشت} تا آخر آیه، آنها امت محمد صلی الله علیه و آله هستند که اهل کتاب را گرفتار عذاب سختی می کنند از آنها جزیه و مالیات می گیرند. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ٢٢٨ - ٢٢٩ -

**[ترجمه]

قال الطبرسى رحمه الله فى قوله تعالى وَ الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ أَى يتمسكون به و الكتاب التوراه أى لا يحرفونه و لا يكتموننه و قيل الكتاب القرآن و المتمسك به أمه محمد صلى الله عليه و آله و

فى قوله تعالى مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ أَى من يذيقهم و يوليهم شده العذاب بالقتل و أخذ الجزية منهم و المعنى به أمه محمد صلى الله عليه و آله عند جميع المفسرين و هو المروى عن أبى جعفر عليه السلام (٤)

ص: ٢٠٥

-
- ١- فى المصدر: و بغيا لنا و حسدا علينا.
 - ٢- مناقب آل أبى طالب ١: ٢٤٥.
 - ٣- فى المصدر: قال: نزلت و الآية فى سورة الأعراف: ١٧٠.
 - ٤- الأعراف: ١٦٧.
 - ٥- تفسير القمى: ٢٢٨ و ٢٢٩ فيه: يسومون أهل الكتاب.
 - ٦- مجمع البيان ج ٤ ص ٤٩٦-٤٩٤. و الآية الأولى فى الأعراف: ١٧٠ و الثانية أيضا فى الأعراف: ١٦٧.

***[ترجمه]مرحوم طبرسی درباره آیه «وَ الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ» گفته است: یعنی نگه می دارند کتاب را و منظور از کتاب، تورات است، یعنی آن را تغییر نمی دهند و کتمان نمی نمایند. بعضی گفته اند کتاب در این آیه قرآن است و چنگ زنده به آن امت محمد صلی الله علیه و آله است، و درباره آیه «مَنْ يُسْأَلْهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ» - اعراف / ۱۶۷ - {کسانی را که بدیشان عذاب سخت بچشانند} یعنی شدت عذاب و شکنجه را از قبیل قتل و گرفتن جزیه به ایشان می چشاند و عهده دار می شود. تمام مفسرین می گویند منظور امت محمد صلی الله علیه و آله است و همین از حضرت باقر علیه السلام روایت شده است. - مجمع البیان ۴ : ۴۹۴ - ۴۹۶ -

***[ترجمه]

باب ۱۱ أنهم عليهم السلام آيات الله و بيناته و كتابه

الأخبار

«۱»

فس، تفسیر القمی جعفر بن أحمد عن عبد الكريم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله الذين كذبوا بآياتنا صم و بكم في الظلمات من يشأ الله يضلله و من يشأ يجعله على صراط مستقيم قال أبو جعفر عليه السلام نزلت في الذين كذبوا في أوصيائهم (۱) صم و بكم كما قال الله في الظلمات من كان من ولد إبليس فإنه لا يصدق بالأوصياء و لا يؤمن بهم أبداً و هم الذين أضلهم الله و من كان من ولد آدم آمن بالأوصياء و هم على صراط مستقيم قال و سمعته يقول كذبوا بآياتنا كلها في بطن القرآن أن كذبوا بالأوصياء كلهم (۲).

***[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ابو حمزه گفت: از حضرت باقر علیه السلام درباره آیه «وَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمُّ وَ بُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأُ اللَّهُ يُضِلُّهُ وَ مَنْ يَشَأُ يُجْعَلُهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» - انعام / ۳۹ - {و کسانی که آیات ما را دروغ پنداشتند در تاریکی ها [ی کفر] کر و لالند هر که را خدا بخواهد گمراهش می گذارد و هر که را بخواهد بر راه راست قرارش می دهد} پرسیدم. فرمود: درباره کسانی نازل شده که اوصیای خود را تکذیب کردند، «صم و بکم» همان طور که خداوند فرموده «فی الظلمات»، در تاریکی ها به سر می برند. کسی که از فرزندان شیطان باشد، هرگز اوصیاء را تصدیق نخواهد کرد و به آنها ایمان نمی آورد و آنها کسانی هستند که خدا گمراهشان نموده و کسی که از فرزندان آدم باشد، ایمان به اوصیاء می آورد و آنها در راه راست قرار دارند. گفت و شنیدم که می فرمود: «كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا» تمام آیات، و در باطن قرآن یعنی تمام اوصیاء را تکذیب کردند. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۱۸۷ -

***[ترجمه]

«۲»

فس، تفسیر القمی وَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

عليه السلام مَا لِلَّهِ آيَةٌ أَكْبَرُ مِنِّي (۳).

***[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم قمی: درباره «وَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ» - یونس / ۷ - {و کسانی که از آیات ما غافلند} گفت: امیرالمؤمنین و ائمه علیهم السّلام هستند و دلیل آن، فرمایش امیرالمؤمنین علیه السّلام است که فرمود: خدا آیه ای بزرگ تر از من ندارد. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۲۸۴ -

***[ترجمه]

«۳»

فس، تفسیر القمی الحسینی بن مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أُمِّيَّةَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ مَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَ النَّذْرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ قَالَ الْآيَاتُ الْأَثْمَةُ وَ النَّذْرُ الْأَنْبِيَاءُ (۴).

***[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم قمی: داود بن کثیر رقی گفت: از حضرت صادق علیه السّلام راجع به این آیه پرسیدم: «وَ مَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَ النَّذْرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ» - یونس / ۱۰۱ - {و [لی] نشانه ها و هشدارها گروهی را که ایمان نمی آورند سود نمی بخشد.} فرمود: «آیات» ائمه هستند و «نذر»، انبیاء. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۲۹۶ -

***[ترجمه]

«۴»

فس، تفسیر القمی فَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَ الَّذِينَ

ص: ۲۰۶

۱- فی المصدر: کذبوا باوصیائهم.

۲- تفسیر القمی: ۱۸۷.

۳- تفسیر القمی: ۲۸۴. فی: (الآیات) امیر المؤمنین علیه السلام و الأئمة) و الآیه فی یونس: ۷.

۴- تفسیر القمی: ۲۹۶. و الآیه فی سوره یونس: ۱۰۱.

كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا قَالُوا لَمْ يُؤْمِنُوا بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّائِمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَأَوْلَيْكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ (١).

** [ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: درباره «فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ * وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا» گفت: ایمان به ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام و ائمه نیاوردند. «فَأَوْلَيْكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ» - حج / ۵۶ - ۵۷ - {کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند، در باغ های پرناز و نعمت خواهند بود و کسانی که کفر ورزیده و نشانه های ما را دروغ پنداشته اند، برای آنان عذابی خفت آور خواهد بود} - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۴۴۲ -

** [ترجمه]

«۵»

فس، تفسیر القمی سَیْرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّائِمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِذَا رَجَعُوا يَعْرِفُهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ إِذَا رَأَوْهُمْ (٢).

** [ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: «سَیْرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا» - نمل / ۹۳ - {به زودی آیتش را به شما نشان خواهد داد و آن را خواهید شناخت} گفته است: منظور امیرالمؤمنین و ائمه علیهم السلام هستند، وقتی برگردند دشمنانشان زمانی که آنها را ببینند، آنها را می شناسند - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۴۸۱ -

** [ترجمه]

«۶»

فس، تفسیر القمی إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (٣)

فَإِنَّهُ حَيَّدْتَنِی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تُخَضِّعُ رِقَابَهُمْ يَغْنَى بَنِي أُمَيَّةَ وَ هِيَ الصَّيْحَةُ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ صَاحِبِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

** [ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: «إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» - شعراء / ۴ - {اگر بخواهیم معجزه ای از آسمان بر آنان فرود می آوریم تا در برابر آن گردن هایشان خاضع گردد.} هشام از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: سرفکنده می شوند، یعنی بنی امیه و آن آیه صیحه ای است از آسمان به نام صاحب الامر علیه السلام. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۴۶۹ -

** [ترجمه]

«۷»

فس، تفسیر القمی بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَهُمُ اللَّائِمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَوْلُهُ وَ مَا يَجْعَلُ بِآيَاتِنَا يَغْنَى مَا

يَجْحَدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَّا الْكَافِرُونَ (٥).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: درباره «يَلْهُو آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ» - عنكبوت / ٤٩ - {بلکه [قرآن] آیاتی روشن در سینه های کسانی است که علم [الهی] یافته اند} فرمود: آنها ائمه علیهم السّلام هستند و آیه «وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا»، یعنی انکار نمی کند امیرالمؤمنین و ائمه علیهم السّلام را «الما الکافرون» - عنكبوت / ٤٧. در آیه ٤٩ سوره عنكبوت «إِلَّا الظَّالِمُونَ» آمده و «الما الکافرون» در آیه ٤٧ است. - {و جز کافران [کسی] آیات ما را انکار نمی کند}، مگر کافران. - . تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ٤٩٧ -

**[ترجمه]

بیان

إنما أطلق عليهم الآيات لأنهم علامات جليله واضحه لعظمه الله و قدرته و علمه و لطفه و رحمته.

**[ترجمه] اینکه به امامان علیهم السّلام «آیات» اطلاق شده، به این جهت است که آنها علامت ها و نشانه های بزرگ و واضح برای عظمت خدا و قدرت و علم و لطف و رحمت او هستند.

**[ترجمه]

«٨»

فس، تفسیر القمی کتابُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (٦) وَالْأئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ لِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ فَهُمْ أَهْلُ الْأَلْبَابِ (٧).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: «كِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ»، آنها امیرالمؤمنین و ائمه علیهم السّلام هستند «وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ» - ص / ٢٩ - {این} کتابی مبارک است که آن را به سوی تو نازل کرده ایم تا در [باره] آیات آن بیندیشند و خردمندان پند گیرند}، ایشان همان خردمندانند. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ٥٦٥ -

**[ترجمه]

بیان

لعله فسر الضمير في قوله لِيَدَّبَّرُوا بهم عليهم السلام و يحتمل كونه تفسيرا للآيات فتدبر.

ص: ٢٠٧

١- تفسير القمّي: ٤٤٢. و الآيه فى الحج: ٥٦ و ٥٧.

٢- تفسير القمّي: ٤٨١ فيه: قال: الآيات أمير المؤمنين و الآيه فى النمل: ٩٣.

٣- الشعراء: ٤.

٤- تفسير القمّي: ٤٦٩.

٥- تفسير القمّي: ٤٩٧. فيه: و ما يجحد بامير المؤمنين و الآيه فى سوره العنكبوت ٤٩ و فيها: الا الظالمون نعم فى الآيه ٤٧: الا الكافرون.

٦- فى المصدر: هم أمير المؤمنين.

٧- تفسير القمّي: ٥٦٥ فيه: (فهم أهل الالباب الثاقبه) و الآيه فى سوره ص: ٢٩.

** [ترجمه] شاید ضمیر در «لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ» به ائمه عليهم السلام تفسیر شده باشد و شاید تفسیر برای آیات باشد. دقت کن.

** [ترجمه]

«۹»

فس، تفسیر القمی فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ قَالَ بِالْأَيْمَةِ يَجْحَدُونَ (۱).

** [ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: «فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ» - اعراف / ۹ - {پس آنانند که به خود زیان زده اند چرا که به آیات ما ستم کرده اند} فرمود: چون که ائمه عليهم السلام انکار را نمودند. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۲۱۲ -

** [ترجمه]

«۱۰»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئُهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا فَقَالَ كَذَبُوا مَا هَكَذَا هِيَ إِذَا كَانَ يَنْسِئُهَا وَيَأْتِ بِمِثْلِهَا لَمْ يَنْسِئُهَا (۲) قُلْتُ هَكَذَا قَالَ اللَّهُ قَالَ لَيْسَ هَكَذَا قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قُلْتُ فَكَيْفَ قَالَ قَالَ لَيْسَ فِيهَا أَلْفٌ وَلَا وَآوُ قَالَ مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئُهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا مِثْلَهَا يَقُولُ مَا نَمِيتْ مِنْ إِمَامٍ أَوْ نُنسِئِهِ ذِكْرَهُ نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهُ مِنْ صَلْبِهِ مِثْلَهُ (۳).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: عمر بن یزید گفت: از حضرت صادق علیه السلام راجع به آیه «ما نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئُهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا» - بقره / ۱۰۶ - {هر حکمی را نسخ کنیم یا آن را به [دست] فراموشی بسپاریم بهتر از آن یا ماندش را می آوریم} پرسیدم. فرمود: دروغ گفته اند، آیه این طور نیست، زیرا اگر آیه را نسخ کند و مانند آن را بیاورد، پس نسخ نکرده است. گفتم: خداوند این طور فرموده؟ فرمود: خداوند این طور نفرموده. عرض کردم: پس چگونه فرموده است؟ فرمود: آیه الف و واو ندارد و چنین فرموده: «ما نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئُهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا». می فرماید: هیچ امامی را نمی میرانیم یا او را از خاطر نمی بریم، مگر اینکه بهتر از او را از صلبش می آوریم، مانند خودش. - تفسیر عیاشی ۱: ۵۶ -

** [ترجمه]

بیان

لعل المراد أنه خير بحسب المصلحة لا بحسب الفضائل.

** [ترجمه] شاید منظور از بهتر بودن به جهت مصلحت است نه به جهت فضایل.

«۱۱»

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْقِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عَلِيًّا آيَةٌ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ إِنَّ مُحَمَّدًا يَدْعُو إِلَيَّ وَ لِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۴).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن فضیل از ثمالی نقل کرد که حضرت باقر علیه السلام فرمود: علی علیه السلام آیه ای برای محمد صلی الله علیه و آله است و حضرت محمد صلی الله علیه و آله مردم را به ولایت علی علیه السلام دعوت می کرد. - بصائر الدرجات: ۲۲ - ۲۳ -

«۱۲»

کا، الکافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةُ وَ أُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ قَالَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ (۵) فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ (۶) فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (۷) وَ هُمْ

ص: ۲۰۸

۱- تفسیر القمّی: ۲۱۲. و الآیه فی سوره الأعراف: ۹.

۲- فی المصدر: إذا كان ينسى و ينسخها او يأت بمثلا لم ينسخها.

۳- تفسیر العیاشی ۱: ۵۶.

۴- بصائر الدرجات: ۲۲ و ۲۳.

۵- فی الکافی و المناقب: قال: فلان و فلان.

۶- فی الکافی و المناقب: زيغ، اصحابهم و أهل ولايتهم فيتبعون.

۷- فی الکافی و المناقب: و الراسخون فی العلم أمير المؤمنين علیه السلام و الأئمه عليهم السلام و فی التفسیر: هم آل محمد.

شی، تفسیر العیاشی قب، المناقب لابن شهر آشوب عن عبد الرحمن مثله (۲)

***[ترجمه] اصول کافی: عبدالرحمن بن کثیر از حضرت صادق علیه السلام درباره آیه «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ» نقل می کند که فرمود: منظور از «آیات محکمت» امیرالمؤمنین و ائمه علیهم السلام هستند «وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ» مقصود از «متشابهات» فلاخی و فلاخی و فلاخی است. «فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ» - آل عمران / ۷ - {اوست کسی که این کتاب [=قرآن] را بر تو فرو فرستاد پاره ای از آن آیات محکم [=صریح و روشن] است آنها اساس کتابند و [پاره ای] دیگر متشابهاتند [که تاویل پذیرند] اما کسانی که در دل هایشان انحراف است برای فتنه جویی و طلب تاویل آن [به دلخواه خود] از متشابه آن پیروی می کنند با آنکه تاویلش را جز خدا و ریشه داران در دانش کسی نمی داند} فرمود: آنها امیرالمؤمنین و ائمه علیهم السلام هستند. - اصول کافی ۱: ۴۱۴ -

تفسیر عیاشی و مناقب ابن شهر آشوب: از عبدالرحمان همین روایت را نقل کرده اند. - تفسیر عیاشی ۱: ۱۶۲، مناقب ابن شهر آشوب ۳: ۵۲۲ -

***[ترجمه]

بیان

لعل المراد أن ما نزل في أمير المؤمنين و الأئمة عليهم السلام من الآيات محكمات و الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ و ميل إلى الباطل يتبعون المتشابهات من الآيات فيؤولونها أئمتهم مع أن تأويل المتشابهات لا يعلمه إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ أو يكون في هذا البطن من الآيه ضمير منهم راجعا إلى من يتبع الكتاب أو المذكور فيه أو يكون كلمه من ابتدائه أي حصل بسبب الكتاب و نزوله الفريقان فيحتمل حينئذ أن يكون ضمير تأويله راجعا إلى الموصول في قوله ما تَشَابَهَ أي يؤولون أعمالهم القبيحه و أفعالهم الشنيعه و لا- يبعد أيضا أن يكون المراد تشبيه الأئمة بمحكمات الآيات و شيعتهم بمن يتبعها و أعدائهم بالمتشابهات لاشتباه أمرهم على الناس و أتباعهم بمن يتبعها و الأول أظهر الوجوه و الله يعلم.

***[ترجمه] شاید منظور این باشد که آنچه درباره امیرالمؤمنین و ائمه علیهم السلام از آیات نازل شده محکمت است و کسانی که در دل هایشان انحراف است و تمایل به باطل دارند، پیرو متشابهات از آیات می شوند و آنها را درباره پیشوایان خود تاویل می کنند، با اینکه تاویل متشابهات را جز خدا و راسخان در علم نمی دانند. یا ممکن است در این بطن از آیه ضمیر «منهم» باشد و به کسی که از کتاب تبعیت می کند برگردد و یا به کسی که در آن ذکر شده است، یا اینکه کلمه «من» برای ابتدائیت است، یعنی به سبب قرآن و نزول آن دو دسته ایجاد شده است و در این هنگام شاید ضمیر در کلمه «تأويله» به موصول در این قسمت آیه «ما تَشَابَهَ» برگردد یعنی اعمال و کارهای قبیح و زشتشان را تاویل می کنند. و نیز بعید نیست که منظور تشبیه ائمه علیهم السلام به آیات محکمت و شیعیان آنها به کسانی که پیرو آیات محکمت هستند و دشمنان آل محمد صلی الله علیه و

آله به متشابهات باشد، به دلیل مشتبه شدن امر آنها بر مردم و پیروان آنها را تشبیه نموده به کسانی که پیرو متشابهاتند، وجه اول اظهر وجوه است و خدا می داند.

**[ترجمه]

«۱۳»

فس، تفسیر القمی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسُ فِي مَجْلِسٍ يُسَبُّ فِيهِ إِمَامٌ أَوْ يُغْتَابُ فِيهِ مُسْلِمٌ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا إِلَى قَوْلِهِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (۳).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: عبدالاعلی بن اعین گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس به خدا و روز قیامت ایمان دارد، در مجلسی نمی نشیند که در آن امامی مورد ناسزا یا غیبت مسلمانی می شود. خداوند در قرآن کریم می فرماید: «وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا» تا «مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ». - انعام / ۶۸ - (و چون بینی کسانی [به قصد تخلفه] در آیات ما فرو می روند، از ایشان روی برتاب تا در سخنی غیر از آن درآیند و اگر شیطان تو را [در این باره] به فراموشی انداخت، پس از توجه [دیگر] با قوم ستمکار منشین). - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۱۹۲ -

**[ترجمه]

بیان

لعله صلی الله علیه و آله اول الآيات بالأئمة أو بالآيات النازله فيهم عليهم السلام.

**[ترجمه] شاید پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آیات را به ائمه عليهم السلام یا به آیاتی که درباره آنها نازل شده تأویل نموده است.

**[ترجمه]

«۱۴»

فس، تفسیر القمی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ الْعَبِيدَ الصَّالِحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ الْبَيِّنَاتُ هُمُ الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۴).

ص: ۲۰۹

١- أصول الكافي ١: ٤١٤.

٢- مناقب آل أبي طالب ٣: ٥٢٢: تفسير العياشي ١ و ١٦٢.

٣- تفسير القمّي: ١٩٢. و الآية في سورة الأنعام: ٦٨.

٤- تفسير القمّي: ٦٨٣. و الآية في سورة التغابن: ٦.

***[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: علی بن سوید گفت: از حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام در مورد آیه «ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ» - . تغابن / ۶ - {این [بدفراجمی] از آن روی بود که پیامبرانشان دلائل آشکار برایشان می آوردند} سؤال کردم. فرمود: «بیّنات» در این آیه ائمه علیهم السلام هستند. - . تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۶۸۳ -

***[ترجمه]

«۱۵»

کا، الکافی علی بن مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ (۱) عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهَورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ قَالَ قَالُوا أَوْ بَدَّلَ عَلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲).

***[ترجمه] اصول کافی: محمد بن سنان از مفضل نقل کرد که از حضرت صادق علیه السلام راجع به این آیه «إِنَّتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ» پرسیدم. فرمود: گفتند علی را عوض کن. - . اصول کافی ۱: ۴۱۹ -

***[ترجمه]

بیان

صدر تلك الآيه و إذا تئلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائتت بقرآن الآيه و قد مر أن المراد بالآيات الأئمه أو المراد بها الآيات المشتمله على ذكر ولايتهم و على التقديرين إذا تئلى عليهم تلك الآيات قال المنافقون ائتت بقرآن غير هذا ليس فيه ما لا نرضى به من ولايه على أو بدله يعنى عليا بأن يجعل مكان آيه متضمنه له آيه أخرى فقال الله تعالى لرسوله قل ما يكون لى أن أبدله من تلقاء نفسى إن أتبع إلا ما يوحى إالى إنى أخاف إن عصيت ربي أى بالتبديل من قبل نفسى عذاب يوم عظيم

***[ترجمه] ابتدای این آیه «و إذا تئلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائتت بقرآن» تا آخر آیه، گذشت که منظور از «آیات» ائمه یا آیاتی است که مشتمل بر ذکر ولایت آنهاست و بنا بر هر دو صورت، وقتی این آیات برای آنها خوانده شود، منافقین می گویند قرآنی غیر از این بیاور که در آن راجع به ولایت علی علیه السلام که ما نمی پسندیم چیزی نباشد یا تغییر بده علی علیه السلام را به این طور که به جای آیه ای که متضمن ولایت او است، آیه دیگری قرار بده. خداوند به پیامبرش صلی الله علیه و آله می فرماید: «قل ما يكون لى أن أبدله من تلقاء نفسى إن أتبع إلا ما يوحى إالى إنى أخاف إن عصيت ربي» یعنی با تغییر از جانب خودم «عذاب يوم عظيم» - . یونس / ۱۵ - (و چون آیات روشن ما بر آنان خوانده شود آنانکه به دیدار ما امید ندارند می گویند قرآن دیگری جز این بیاور یا آن را عوض کن. بگو مرا نرسد که آن را از پیش خود عوض کنم جز آنچه را که به من وحی می شود پیروی نمی کنم. اگر پروردگارم را نافرمانی کنم از عذاب روزی بزرگ می ترسم.)

***[ترجمه]

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره الحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ بِإِسْنَادِهِ (٣) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ سَأَلَهُ سَائِلٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (٤).

**[ترجمه] کنز الفوائد: حسن بن ابوالحسن بن ديلمی به اسناد خود از حضرت صادق علیه السلام نقل می کند که شخصی از ایشان راجع به آیه «وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ» - زخرف / ٤ - (و همانا که آن در کتاب اصلی [=لوح محفوظ] به نزد ما سخت والا و پر حکمت است) سؤال کرد. فرمود: او امیرالمؤمنین علیه السلام است. - کنز الفوائد: ٢٨٨ -

**[ترجمه]

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِيسَى (٦) عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَقُولُ قَالَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ (٧) وَ قَدْ تَلَّا هَذِهِ الْآيَةَ وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٨).

ص: ٢١٠

١- فی المصدر: أحمد بن الحسين و فی بعض النسخ منه: أحمد بن الحسين بن عمر بن یزید.

٢- أصول الكافي ١: ٤١٩ و الآیه فی سوره یونس: ١٥.

٣- فی المصدر: بإسناده عن رجاله عن أبي حماد السمندی اقول: لعل الصحيح: عن حماد السمندی.

٤- کنز الفوائد: ٢٨٨. و الآیه فی سوره الزخرف: ٤.

٥- فی نسخه: أحمد بن محمد بن إدريس.

٦- فی المصدر: عن عبد الله بن محمد بن عيسى.

٧- فی المصدر: قال أبو عبد الله عليه السلام.

٨- کنز الفوائد: ٢٨٨.

**[ترجمه] کنز الفوائد: محمد بن علی بن جعفر گفت که از حضرت رضا علیه السلام شنیدم که می فرمود: پدرم - . در مصدر «امام صادق علیه السلام» آمده است. - فرمود... و این آیه را خواند: «وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ». فرمود: منظور علی بن ابی طالب علیه السلام است. - . کنز الفوائد: ۲۸۸ -

**[ترجمه]

«۱۸»

وَ رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ أَيْنَ ذُكِرَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ فَقَالَ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ هُوَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

**[ترجمه] کنز الفوائد: از ایشان روایت شده که سؤال شد که نام علی علیه السلام در کجای قرآن ذکر شده است؟ فرمود: در این آیه «اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» که منظور علی علیه السلام است. - . کنز الفوائد: ۲۸۸ -

**[ترجمه]

«۱۹»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادِ الشَّاشِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِثْمِيِّ عَنْ عَبَّاسِ الصَّائِغِ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى صَعْصَعَةَ بَنِ صُوحَيَانَ فَإِذَا هُوَ عَلَى فِرَاشِهِ فَلَمَّا رَأَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ خَفَّ لَهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَتَّخِذْ زِيَارَتَنَا إِيَّاكَ فخرًا عَلَى قَوْمِكَ قَالَ لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَكِنْ ذُخْرًا وَ أَجْرًا فَقَالَ لَهُ وَ اللَّهُ مَا كُنْتُ (۲) إِلَّا خَفِيفَ الْمُنُونَةِ كَثِيرَ الْمَعُونَةِ فَقَالَ صَعْصَعَةُ وَ أَنْتَ وَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا إِنَّكَ بِاللَّهِ لَعَلِيمٌ وَ إِنَّ اللَّهَ فِي عَيْنِكَ لَعَظِيمٌ وَ إِنَّكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَعَلِّي حَكِيمٌ وَ إِنَّكَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفٌ رَحِيمٌ (۳).

**[ترجمه] کنز الفوائد: ابن نباته گفت: با حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام بیرون رفتیم تا به خانه صعصعه بن صوحان رسیدیم. او در رختخواب خوابیده بود و همین که چشمش به علی علیه السلام افتاد، احترام کرد. امیرالمؤمنین علیه السلام به او فرمود: مبادا این دیدار ما را از خود مایه فخری قرار دهی بر قومت! عرض کرد: نه یا امیرالمؤمنین! ولی ذخیره ای برای آخرت و اجر و پاداشی محسوب می کنم. علی علیه السلام به او فرمود: ای صعصعه! به خدا سوگند تو مردی کم خرج و بسیار کمک کننده بودی. صعصعه عرض کرد: تو نیز یا امیرالمؤمنین! به خدا قسم شما را دانا و علیم نسبت به خدا می دانم و خداوند در نظرت بزرگ است و در قرآن کریم به نام علی حکیم یاد شده ای و نسبت به مؤمنین رؤوف و مهربانی. - . کنز الفوائد: ۲۸۸ - ۲۸۹

**[ترجمه]

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْيَدٍ عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ ابْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا صُرِعَ زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ يَوْمَ الْجَمَلِ جَاءَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا زَيْدُ قَدْ كُنْتَ خَفِيفَ الْمُتُونِ عَظِيمَ الْمَعُونَةِ فَرَفَعَ زَيْدُ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ وَ أَنْتَ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَوَ اللَّهُ مَا عَلَّمْتُكَ إِلَّا بِاللَّهِ عَلِيمًا وَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ عَلِيًّا حَكِيمًا وَ اللَّهُ فِي صَدْرِكَ عَظِيمًا (۴).

***[ترجمه]کنز الفوائد: ابن سنان از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد فرمود: وقتی زید بن صوحان در جنگ جمل روی زمین افتاد، امیرالمؤمنین علیه السلام آمد و بالای سرش نشست و فرمود: خدا تو را رحمت کند ای زید! مردی کم خرج ولی بسیار کمک کننده بودی. زید سرش را به سوی ایشان بلند کرد و گفت: خدا به شما نیز جزای خیر دهد یا امیرالمؤمنین! به خدا قسم شما را دانا و علیم نسبت به خدا می دانم و در قرآن علی حکیم یاد شده ای و خداوند در دل تو بسیار بزرگ است. - کنز الفوائد: ۲۸۹ -

***[ترجمه]

أقول

سیأتی فی دعاء یوم الغدیر و أشهد أنه الإمام الهادی الرشید أمير المؤمنين الذی ذکرته فی کتابک فإنک قلت و إِنَّهُ فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ (۵).

ص: ۲۱۱

۱- کنز الفوائد: ۲۸۸.

۲- فی المصدر: ما کنت علمتک.

۳- کنز الفوائد: ۲۸۸ و ۲۸۹.

۴- کنز الفوائد: ۲۸۹ فيه: (علی بن سعید) و فيه: و ان الله في صدرک عظیمًا.

۵- الزخرف: ۴.

**[ترجمه] به زودی در دعای روز غدیر این جملات خواهد آمد: «واشهد انه الامام الهادی الرشید امیرالمؤمنین الذی ذکرته فی کتابک فانک قلت: «وإنه فی أم الكتاب لمدینا لعلی حکیم.» گواهی می دهم که او امام هادی و رشید است امیرالمؤمنینی که در قرآن او را یاد کرده و فرموده ای: او در نزد ما علی حکیم است.

**[ترجمه]

باب ۱۲ من اصطفاه الله من عباده و أورثه کتابه هم الأئمه علیهم السلام و أنهم آل إبراهیم و أهل دعوته

الآیات

آل عمران: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّتَهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (۳۳-۳۴)

فاطر: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْتِنَ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ» (۳۲)

lt;meta info=" - إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّتَهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. - آل عمران / ۳۳ - ۳۴ -

{به یقین خداوند آدم و نوح و خاندان ابراهیم و خاندان عمران را بر مردم جهان برتری داده است، فرزندان او که بعضی از آنان از [نسل] بعضی دیگرند و خداوند شنوای داناست.}

- ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْتِنَ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ. - فاطر / ۳۲ -

{سپس این کتاب را به آن بندگان خود که [آنان را] برگزیده بودیم به میراث دادیم پس برخی از آنان بر خود ستمکارند و برخی از ایشان میانه رو و برخی از آنان در کارهای نیک به فرمان خدا پیشگامند و این خود توفیق بزرگ است.}

**[ترجمه]

تفسیر

قال الطبرسی رحمه الله: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ أَى اخْتار و اجتبى و آلَ إِبْرَاهِيمَ أولاده و أما آلَ عِمْرَانَ فقيل هم من آل إبراهیم أيضا فهم موسى و هارون ابنا عمران و قيل یعنی بآل عمران مریم و عیسی لأن مریم بنت عمران و فی قراءه أهل البيت علیهم السلام وَ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَى الْعَالَمِينَ و قالوا أيضا إن آل إبراهیم هم آل محمد صلى الله عليه و آله الذین هم أهله و يجب أن يكون الذین اصطفاهم الله تعالى مطهرین معصومین منزھین عن القبائح لأنه سبحانه لا یختار و لا یصطفى إلا من كان كذلك و يكون ظاهره مثل باطنه فی الطهاره و العصمه فعلى هذا یختص الاصطفاء بمن كان معصوما من آل إبراهیم و آل عمران سواء كان نبیا أو إماما

و يقال الاصطفاء على وجهين أحدهما أنه اصطفاه لنفسه أى جعله خالصا له يختص به و الثانى أنه اصطفاه على غيره أى اختصه
بالتفضيل على غيره و على هذا الوجه معنى الآية ذُرِّيَّةَ أى أولادا و أعقابا بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ قيل معناه فى التناصر فى الدين و قيلَ
فى التَّنَاسُلِ وَ التَّوَالِدِ فَإِنَّهُمْ ذُرِّيَّةُ آدَمَ ثُمَّ ذُرِّيَّةُ نُوحٍ ثُمَّ ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام

وَ هُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ قَالَ: الَّذِينَ اصْطَفَاهُمُ اللَّهُ بَعْضَهُمْ مِنْ نَسْلِ بَعْضٍ.

و اختاره الجبائى (١).

ص: ٢١٢

١- مجمع البيان ٢: ٤٣٣.

و قال رحمه الله في قوله ثُمَّ أَوْزَنَّا الْكِتَابَ أَي الْقُرْآنَ أَوِ التَّوْرَةَ أَوْ مَطْلُقَ الْكُتُبِ الَّذِينَ اضْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا قِيلَ هُم الْأَنْبِيَاءُ وَقِيلَ هُم عُلَمَاءُ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْمَرْوِيُّ عَنِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُمَا قَالَا هِيَ لَنَا خَاصَّةٌ وَ إِيَّانَا عَنَى.

و هذا أقرب الأقوال فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ اختلف في مرجع الضمير على قولين أحدهما أنه يعود إلى العباد و اختاره المرتضى رضى الله عنه و الثانى أنه يعود إلى المصطفين ثم اختلف في أحوال الفرق الثلاث على قولين أحدهما أن جميعهم ناج

وَ يُؤَيِّدُهُ مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ فِي الْآيَةِ أَمَّا السَّابِقُ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ أَمَّا الْمُقْتَصِدُ فَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا وَ أَمَّا الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ فَيُحْبَسُ فِي الْمَقَامِ ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَهُمْ الَّذِينَ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ

وَ رَوَى أَصْحَابُنَا عَنْ مُيَسَّرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ مَنَّا مَنْ لَا يَعْرِفُ حَقَّ الْإِمَامِ وَ الْمُقْتَصِدُ مَنَّا الْعَارِفُ بِحَقِّ الْإِمَامِ وَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ هُوَ الْإِمَامُ وَ هَوْلَاءِ كُلُّهُمْ مَغْفُورٌ لَهُمْ.

وَ عَنِ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ مَنَّا فَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا وَ آخَرَ سَيِّئًا وَ أَمَّا الْمُقْتَصِدُ فَهُوَ الْمُتَعَبِّدُ الْمُجْتَهِدُ وَ أَمَّا السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ فَعَلَى وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ شَهِيدًا.

و القول الآخر أن الفرقه الظالمه (1) غير ناجيه قال قتاده الظالم من أصحاب المشأمه و المقتصد أصحاب الميمنه و السابق هم السابقون المقربون يَأْذَنُ اللَّهُ أَي بِأَمْرِهِ وَ تَوْفِيقِهِ وَ لَطْفِهِ (2).

*[ترجمه] مرحوم طبرسى گفته است: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى» خدا انتخاب کرد و برگزید. «وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ» یعنی اولاد او، اما منظور از «آلِ عِمْرَانَ» بعضی گفته اند: آنها نیز از آل ابراهیم هستند که موسی و هارون دو فرزند عمرانند. بعضی گفته اند منظور از آل عمران، مریم و عیسی هستند، زیرا مریم دختر عمران است.

در قرائت اهل بیت علیهم السّلام آمده «و آل محمّد علی العالمین» و نیز گفته اند که منظور از آل ابراهیم، همان آل محمّد صلی الله علیه و آله هستند، کسانی که از خانواده او محسوب می شوند. و باید کسانی را که خدا برگزیده، طاهر و پاک و معصوم و منزّه زشتی ها باشند. زیرا خداوند جز چنین اشخاصی را بر نمی گزیند که در عصمت و طهارت ظاهرش مانند باطنش باشد. بنابراین به کسانی اختصاص دارد که معصوم باشند از آل ابراهیم و آل عمران، چه پیامبر باشد و چه امام. گفته شده که برگزیده شدن دو نوع است:

نوع اول) او را برای خود برگزیند، یعنی او را خالص برای خود قرار دهد که اختصاص به خود او داشته باشد.

نوع دوم) او را بر دیگران برگزیند، یعنی او را بر آنها برتری دهد و معنی عبارت «ذُرِّيَّةً» بنا بر همین وجه دوم است، یعنی اولاد و اعقاب. «بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ» بعضی گفته اند منظور در کمک کردن در راه دین است. بعضی نیز گفته اند در توالد و تناسل است، زیرا ائمه علیهم السّلام ذرّیه آدم، سپس نوح و پس از آن ذرّیه ابراهیمند. و همین نظر از حضرت صادق علیه السّلام نقل شده است، زیرا فرمود: کسانی را که خدا برگزیده، بعضی از نسل و نژاد بعضی دیگرند. جایی هم این نظر را پذیرفته است. -

مرحوم طبرسی درباره این قسمت آیه «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ» گفته است: یعنی قرآن یا تورات یا تمام کتب آسمانی، و «الَّذِينَ اضْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا» گفته شده: آنها انبیاء هستند و برخی گفته‌اند آنها علمای امت محمد صلی الله علیه و آله هستند. حضرت باقر و صادق علیهما السلام فرموده‌اند: این آیه اختصاص به ما دارد و ما را منظور نموده، و این نزدیک ترین نظرات به واقع است. «فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ» در مرجع ضمیر «منهم» دو قول است؛ یکی اینکه به «عباد» برمی‌گردد که این نظر را سید مرتضی پذیرفته و دیگر اینکه به «مصطفین» یعنی برگزیده‌ها برمی‌گردد. از آن گذشته در مورد حال این سه فرقه که در آیه تشریح گردیده‌اند اختلاف شده است. بعضی می‌گویند همه این سه فرقه نجات می‌یابند. این نظر را روایت ابوالدرداء تأیید می‌کند که گفت: از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنیدم که درباره این آیه می‌فرمود: اما «سابق» به بهشت می‌رود بدون حساب و «مقتصد» مورد حساب مختصری قرار می‌گیرد. و اما کسی که ظالم به خود است، ابتدا حبس می‌شود و بعد وارد بهشت خواهد شد. اینها همان اشخاصی هستند که خداوند از قول ایشان در این آیه می‌گوید: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ» - فاطر / ۳۴ - {سپاس خدایی را که اندوه را از ما زدود}

اصحاب ما از میسر بن عبدالعزیز نقل کرده‌اند که حضرت صادق علیه السلام فرمود: ظالم به خود از ما، کسی است که عارف به حق امام نباشد و مقتصد از ما کسی است که عارف به حق امام باشد و سابق به خیرات، خود امام است و تمام این سه دسته آمرزیده خواهند شد.

و زیاد بن منذر از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: ظالم به خود از ما، کسی است که هم عمل صالح انجام می‌دهد و هم گناه می‌کند، اما مقتصد کسی است که معتبد و کوشا باشد، و سابق به خیرات عبارتند از علی و حسن و حسین علیهم السلام و کسی که از آل محمد شهید شود.

قول دیگر این است که گروه ظالم به خود نجات نمی‌یابد. قتاده گفته است: ظالم از اصحاب مشتمه است و مقتصد از اصحاب میمنه و سابق همان سابقون مقربند «بِإِذْنِ اللَّهِ»، یعنی به امر و توفیق و لطف خدا. - مجمع البيان ۸: ۴۰۸ - ۴۰۹ -

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

فس، تفسیر القمی ثُمَّ ذَكَرَ آلَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اضْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا وَ هُمُ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ غَيْرِ الْأَيْمَةِ وَ هُوَ الْجَاهِدُ لِلْإِمَامِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ هُوَ الْمُقَرَّبُ بِالْإِمَامِ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ

١- فى المصدر: ان الفرقه الظالمه لنفسها.

٢- مجمع البيان ٨: ٤٠٨ و ٤٠٩ ذكر المصنّف ملخص قول الطبرسى.

اللَّهِ وَهُوَ الْإِمَامُ (۱).

***[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم قمی: پس از ذکر آل محمد صلی الله علیه و آله گفته است «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا»، آنها ائمه علیهم السلام هستند. «فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ»، آنها از آل محمد صلی الله علیه و آله غیر از ائمه علیهم السلام هستند که منکر امام باشند. «وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ» کسی است که اقرار به امام دارد. «وَمِنْهُمْ سَابِقُ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ» که همان امام است. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۵۴۶ -

***[ترجمه]

«۲»

مع، معانی الأخبار مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْبَخَارِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقُ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ فَقَالَ الظَّالِمُ يَحُومُ حَوْمَ نَفْسِهِ وَالْمُقْتَصِدُ يَحُومُ حَوْمَ قَلْبِهِ وَالسَّابِقُ يَحُومُ حَوْمَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ (۲).

***[ترجمه]معانی الاخبار: ابو عبدالله علوی به اسناد متصل به امام صادق علیه السلام نقل کرد که از ایشان درباره این آیه: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا، فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقُ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ» پرسیده شد. فرمود: ظالم کسی است که در اطراف نفس خودش دور می زند. مقتصد کسی است که اطراف قلبش دور می زند. و سابق کسی است که اطراف خدای خود می چرخد. - معانی الاخبار: ۳۶ -

***[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی الحوم القطيع الضخم من الإبل و حومه البحر و الرمل و غيره معظمه و حام الطير على الشئ ء دوم (۳) و فلان على الأمر رامة.

أقول: لعله كان حول فصحف ثم اعلم أن الأول هو الذي يتبع شهوات نفسه و الثاني هو الذي يصحح عقائد قلبه و الثالث هو الذي لا يؤثر شيئاً على رضا ربه أو الثاني هو الذي بصدد إصلاح نفسه أو هو الذي يقصد في عبادته منفعة لنفسه و الثالث خلا عن مراد نفسه و هو درجة المقربين.

***[ترجمه]فیروزآبادی گفته است: «الحوم» یعنی گله بزرگی از شتر و «حومه البحر و الرمل و غيره» یعنی قسمت عمده آن و «حام الطير على الشئ» یعنی پرنده بسیار اوج گرفت و دایره وار پرواز کرد و «حام فلان على الامر» یعنی اراده آن را نمود.

مؤلف: شاید «حوم»، «حول» بوده و تغییر یافته است. بدان که اولی کسی است که پیرو شهوات نفس است و دومی کسی است که عقاید قلبی خود را تصحیح نموده و سومی کسی است که چیزی را بر رضا و خشنودی پروردگارش ترجیح نمی دهد. یا

دومی کسی است که در راه اصلاح خویش است یا آن کسی که از عبادت منظورش سود و پاداش خودش هست، ولی سومی از عبادت به دنبال نفع شخصی نیست که این درجه مقربین است.

**[ترجمه]

«۳»

مع، معانی الأخبار الْقَطَّانُ عَنِ السُّكْرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ أَصِطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْذِنُ اللَّهُ فَقَالَ الظَّالِمُ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّ الْإِمَامِ وَالْمُقْتَصِدُ الْعَارِفُ بِحَقِّ الْإِمَامِ وَالسَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ هُوَ الْإِمَامُ جَنَّتْ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يَعْنِي السَّابِقُ وَالْمُقْتَصِدُ (۴).

**[ترجمه] معانی الاخبار: جابر جعفی گفت که از حضرت باقر علیه السلام درباره این آیه «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ أَصِطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا، فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ» پرسیدم. فرمود: ظالم از ما کسی است که حق امام را نشناسد، مقتصد عارف به حق امام است و سابق در خیرات، به اذن خدا خود امام علیه السلام است. «جَنَّتْ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا» - فاطر / ۳۳ - {در] بهشت های همیشگی [که] به آنها درخواهند آمد { یعنی سابق و مقتصد. - معانی الاخبار: ۳۶ -

**[ترجمه]

«۴»

مع، معانی الأخبار الْحُسَيْنِيُّ بْنُ يَحْيَى الْبَجَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَوَّانَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى

ص: ۲۱۴

۱- تفسیر القمّی: ۵۴۶.

۲- معانی الأخبار: ۳۶.

۳- دوم الطائر ای حلق فی السماء.

۴- معانی الأخبار: ۳۶.

عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي حَفْصٍ (١) عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَتَاهُ رَجُلَانِ مِنَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَقَالَا لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَسْأَلَكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ لَهُمَا سَلَا عَمَّا أَجِبْتُمَا (أَحْبَبْتُمَا) (٢) قَالَا أَخْبِرْنَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْذِنُ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ إِلَى آخِرِ آيَاتَيْنِ قَالَ نَزَلَتْ فِيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ أَبُو حَمَزَةَ فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي فَمَنْ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ مِنْكُمْ قَالَ مَنْ اسْتَتَوَتْ حَسَنَاتُهُ وَ سَيِّئَاتُهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ فَقُلْتُ مَنْ الْمُقْتَصِدُ مِنْكُمْ قَالَ الْعَابِدُ لِلَّهِ فِي الْحَالِيْنَ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِيْنُ فَقُلْتُ فَمَنْ السَّابِقُ مِنْكُمْ بِالْخَيْرَاتِ قَالَ مَنْ دَعَا وَ اللَّهُ إِلَى سَبِيْلِ رَبِّهِ وَ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَ لَمْ يَكُنْ لِلْمُضْلِيْنَ عَضُدًا وَ لَا لِلْخَائِنِيْنَ خَصِيْمًا (٣) وَ لَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ الْفَاسِقِيْنَ إِلَّا مَنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ وَ دِيْنِهِ وَ لَمْ يَجِدْ أَعْوَانًا (٤).

*[ترجمه] معانی الاخبار: ثمالی گفت: در مسجد الحرام خدمت حضرت باقر علیه السلام نشستیم بودم. دو نفر از اهالی بصره پیش آمدند و عرض کردند: یا بن رسول الله! ما می خواهیم سؤالی پرسیم. فرمود: هر چه مایلید پرسید. گفتند: ما را از تفسیر این آیه آگاه کن: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْذِنُ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ» تا آخر دو آیه. فرمود: درباره ما اهل بیت نازل شده است. ابو حمزه گفت: عرض کردم پدر و مادرم فدایت! پس ظالم به خویش از شما خانواده کیست؟ فرمود: هر کس از ما اهل بیت که حسنات و گناهانش برابر باشد، او ظالم به خویش است. عرض کردم: مقتصد از شما کیست؟ فرمود: مقتصد کسی است که خدا را در هر دو حالت می پرستد تا مرگ او فرا رسد. عرض کردم: پس سابق به خیرات از شما کیست؟ فرمود: به خدا قسم کسی که دعوت به راه پروردگارش کند و امر به معروف و نهی از منکر نماید و پشتیبان گمراهان نباشد و دشمن تبهکاران باشد و هرگز به حکم فاسقان تن ندهد، مگر بر جان خویش یا دین خویش بترسد و یاورانی پیدا نکند. - معانی الاخبار: ۳۶ -

*[ترجمه]

بیان

قوله فی الحالین أى فی الشده و الرخاء أو فی حال غلبه أهل الحق و حال غلبه أهل الباطل.

*[ترجمه] عبارت «فی الحالین» یعنی در سختی و راحتی یا در حال غلبه اهل حق و در حال غلبه اهل باطل.

*[ترجمه]

«۵»

ج، الإحتجاج عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال أي شيء تقول قلت أقول إنها خاص لوليد فاطمة عليها السلام فقال من أشال (٥) سيفه و دعا الناس إلى نفسه إلى الضلال من ولد فاطمة عليها السلام و غيرهم فليس بداخل في هذه الآية قلت من يدخل فيها قال الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس إلى ضلال و لا هدى و المقتصد من أهل البيت العارف حق الإمام و السابق بالخيرات الإمام (٦).

- ١- فى نسله من المصدرة: عن ابى جعفر.
- ٢- هكذا فى الكتاب و مصدره، و لعلّ الصلح: سلا عما ألبتما.
- ٣- لعل «لا» زائده، او الصلح: و كان للخالنن خصيما.
- ٤- معانى الأخبار: ٣٦.
- ٥- فى المصدرة: من سل سيفه، أقول: قوله: و دعا الناس الى نفسه، اى ادعى الإمامه لنفسه.
- ٦- الالالالال: ٢٠٤ فىه: هو العارف حقّ الامام، و السابق بالالالال هو الامام.

***[ترجمه]احتجاج: ابو بصیر گفت: از حضرت صادق علیه السلام راجع به آیه «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا» پرسیدم. فرمود: تو چه می گویی؟ عرض کردم: من می گویم این آیه اختصاص به فرزندان فاطمه علیها السلام دارد. فرمود: کسی که شمشیرش را بردارد و مردم را به نفس خود دعوت کند - یعنی ادعای امامت نماید - و گمراه نماید، چه از فرزندان فاطمه یا دیگری باشد، داخل در این آیه نیست. عرض کردم: پس آیه شامل چه کسانی است؟ فرمود: ظالم به خود، کسی است که مردم را دعوت به خیر و شر نمی کند و مقتصد از ما اهل بیت کسی است که عارف به حق امام باشد و سابق به خیرات، امام است. - . احتجاج: ۲۰۴ -

***[ترجمه]

بیان

فی القاموس شالت الناقه بذنبها شولا و شولانا و اشالته رفعتہ.

***[ترجمه]در قاموس آمده است که «شالت الناقه بذنبها شولا و شولانا و اشالته»، یعنی دمش را بالا برد.

***[ترجمه]

«۶»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن الحسن بن فضال عن حميد بن المثنى عن أبي سيلم المرعشي عن سورة بن كليب قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالی ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخیرات یاذن الله قال السابق بالخیرات الإمام (۱).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازی عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن میسر عن سوره بن کلب مثله (۲)

***[ترجمه]بصائر الدرجات: سوره بن کلب گفت: از حضرت ابو جعفر علیه السلام درباره این آیه «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْذِنُ اللَّهُ» پرسیدم. فرمود: سابق به خیرات، امام علیه السلام است. - . بصائر الدرجات: ۱۴ -

بصائر الدرجات: از میسر از سوره بن کلب همین روایت را نقل کرده است. - . بصائر الدرجات: ۱۴ -

***[ترجمه]

«۷»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ وَ هِشَامٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (۳)

**[ترجمه] بصائر الدرجات: صفوان از یونس و هشام از امام رضا علیه السّلام همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۱۴ -

**[ترجمه]

«۸»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَنْصُورِ بُرُزْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (۴)

یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسن عن البزنطی عن عبد الکریم عن سلیمان بن خالد عنه علیه السلام مثله (۵)

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن الربیع بن أبی الخطاب عن جعفر بن بشیر عن سلیمان بن خالد عنه علیه السلام مثله (۶)

**[ترجمه] بصائر الدرجات: سلیمان بن خالد گفت: از امام صادق علیه السّلام پرسیدم... و مانند آن را ذکر کرده است. - بصائر الدرجات: ۱۴ -

بصائر الدرجات: عبد الکریم از سلیمان بن خالد از امام صادق علیه السّلام همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۱۴ -

بصائر الدرجات: جعفر بن بشیر از سلیمان بن خالد از امام صادق علیه السّلام همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۱۴ -

**[ترجمه]

«۹»

یر، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (۷)

**[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن فضیل از امام رضا علیه السّلام همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۱۴ -

**[ترجمه]

«۱۰»

یر، بصائر الدرجات أحمدُ بنُ موسیٰ عنِ الخشابِ عنِ علیِّ بنِ حسانَ عنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ کثیرٍ عنِ أبی عبدِ اللّٰه علیهِ السّلام فی قوله ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الْآيَةَ قَالَ إِيَّانَا عَنِّي السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ (۸).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالرحمان بن کثیر از امام صادق علیه السّلام نقل می کند که درباره این آیه «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ» تا آخر آیه فرمود: ما را منظور نموده و سابق به خیرات، امام علیه السّلام است. - بصائر الدرجات: ۱۴ -

**[ترجمه]

«۱۱»

یر، بصائر الدرجات ابنُ یزیدَ عنِ ابنِ أبی عمیرٍ عنِ ابنِ أُذینَه عنِ بُکَیرٍ وَفُضَیلٍ وَبُرَیدٍ

ص: ۲۱۶

۱- بصائر الدرجات: ۱۴.

۲- بصائر الدرجات: ۱۴.

۳- بصائر الدرجات: ۱۴.

۴- بصائر الدرجات: ۱۴.

۵- بصائر الدرجات: ۱۴.

۶- بصائر الدرجات: ۱۴.

۷- بصائر الدرجات: ۱۴.

۸- بصائر الدرجات: ۱۴.

وَزُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا قَالَ السَّابِقُ الْإِمَامُ (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: زراره از امام باقر علیه السلام نقل می کند که درباره این آیه «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا» فرمود: سابق به خیرات، امام علیه السلام است. - بصائر الدرجات: ۱۴ -

**[ترجمه]

«۱۲»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ مُيَسِّرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الْآيَةَ قَالَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: میسر گفت: از امام باقر علیه السلام درباره این آیه «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ» تا آخر آیه، پرسیدم. فرمود: سابق به خیرات، امام علیه السلام است. - بصائر الدرجات: ۱۴ -

**[ترجمه]

«۱۳»

یر، بصائر الدرجات سَلَمَةُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى الْأَصَمِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ وَذَكَرَ مِثْلَهُ (۳)

**[ترجمه] بصائر الدرجات: حسین بن عمر گفت: به ایشان عرض کردم... و مانند همان را ذکر کرد. - بصائر الدرجات: ۱۴ -

**[ترجمه]

«۱۴»

یر، بصائر الدرجات سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَزْمَعِيِّ عَنْ أَبِي السَّلَامِ عَنْ سَيِّوَرَةَ بْنِ كَلَيْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَيَّامًا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الْآيَةَ قَالَ فِينَا نَزَلَتْ وَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ (۴).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: سوره بن کلب گفت: از امام باقر علیه السلام درباره این آیه «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ» تا آخر آیه پرسیدم. فرمود: درباره ما نازل شده است و سابق به خیرات، امام علیه السلام است. - بصائر الدرجات: ۱۴ -

**[ترجمه]

«۱۵»

٧- بصائر الدرجات: ١٤ فيه: السابق بالخيرات هو الامام.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: عبدالمؤمن انصاری از سالم اشل نقل کرد که او هر وقت به مدینه می رفت، تا حضرت باقر علیه السلام را زیارت نمی کرد بر نمی گشت. گفت: از مدینه به کوفه آمد و به او گفتیم: سالم! چه آورده ای؟ گفت: خیر دنیا و آخرت را برایتان آورده ام. از حضرت صادق علیه السلام راجع به آیه «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا» تا آخر آیه سؤال کردم. فرمود: سابق به خیرات، ائمه علیهم السلام هستند. - بصائر الدرجات: ۱۴ -

***[ترجمه]

«۱۸»

کشف، کشف الغمه من دلائل الحمیری عن داود بن القاسم الجعفری قال: سألت أبا محمد عن قول الله ثم أورثنا الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات بإذن الله فقال كلهم من آل محمد الظالم لنفسه الذي لا يقرب بالامام قال قدمعت عيني و جعلت أفكر في نفسي في عظم ما أعطى آل محمد على محمد و آله السلام فنظر إلى أبو محمد فقال الأمر أعظم مما حدتتك نفسك من عظم شأن آل محمد فأحمد الله فقد جعلت متمسكا بخيلهم تدعى يوم القيامة بهم إذا دعى كل أناس بإمامهم فأبشرو يا أبا هاشم فإنك على خير (۱).

***[ترجمه]کشف الغمه: داود بن قاسم جعفری گفت: از حضرت امام حسن عسکری علیه السلام راجع به این آیه «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْذِنُ اللَّهُ» پرسیدم. فرمود: همه آنها از آل محمد صلی الله علیه و آله هستند. ظالم به خویش کسی است که به امام اقرار نمی کند. گفت: اشکم جاری شد و شروع به اندیشیدن در عظمت آن چه که به آل محمد صلی الله علیه عطا شده کردم. در این موقع امام علیه السلام به من توجه کرد و فرمود: امر بزرگ تر از آن مقداری است که دلت درباره عظمت شأن آل محمد صلی الله علیه به تو گفت. خدا را سپاسگزار باش که تو را متمسک به ریسمان آنها قرار داده. روز قیامت که هر گروهی را با پیشوای خود پیش می خوانند، تو با ائمه اهل بیت علیهم السلام خواهی بود. تو را مژده باد ای ابا هاشم که بر خیر هستی! - کشف الغمه: ۳۰۶ -

***[ترجمه]

«۱۹»

أقول روى السيد بن طاوس في كتاب سعد السعود من تفسير محمد بن العباس بن مروان قال حدثنا علي بن عبد الله بن أسد عن إبراهيم بن محمد عن عثمان بن سعيد عن إسحاق بن يزيد الفراء عن غالب الهمداني عن أبي إسحاق السبيعي قال: خرجت حاجاً فلقيت محمد بن علي فسألته عن هذه الآية ثم أورثنا الكتاب الآية فقال ما يقول فيها قومك يا أبا إسحاق يعني أهل الكوفة قال قلت يقولون إنهم لهم قال فيما يخوفهم إذا كانوا من أهل الجنة قلت فما تقول أنت جعلت فداك فقال هي لنا خاصة يا أبا إسحاق أما السابق بالخيرات فعلي بن أبي طالب و الحسن و الحسين و الشهيد منا أهل البيت و أما المقتصد فصائم بالنهار و قائم بالليل و أما الظالم لنفسه فمما جاء في التائين (۲) و هو مغفور له يا أبا إسحاق بنا يفكك الله عيوبكم (۳) و بنا يحل الله رباق (۴) الذل من أعناقكم و بنا يغفر الله ذنوبكم و بنا يفتح الله و بنا يختم لا بكم و نحن كهفكم كأصحاب الكهف و نحن سفيتكم

كَسَفِينَهُ نُوحٍ وَنَحْنُ بَابُ حِطَّتِكُمْ كِبَابٍ حِطَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

ص: ٢١٨

١- كشف الغمّه: ٣٠٦. فيه: ما أعطى الله آل محمد.

٢- في المصدر: ففيه ما في الناس.

٣- في الكنز: بنا يفك الله رقابكم.

٤- في الكنز: و تاق لعله مصحف: رباق او وثاق و الرباق جمع الربق:

قال السيد و روى تأويل هذه الآيه من عشرين طريقا و فى الروايات زيادات أو نقصان (١)

کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ مِثْلَهُ إِلَّا أَنْ فِيهِ وَالْإِمَامُ مِمَّا مَكَانَ الشَّهِيدِ مِنَّا وَ فِيهِ وَ أَمَّا الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ فَفِيهِ مَا فِي النَّاسِ وَ هُوَ مَعْفُورٌ لَهُ (٢).

فر، تفسير فرات بن إبراهيم الحسینی بن الحکم یسینادیه عن غالب بن عثمان مِثْلَهُ إِلَّا أَنْ فِيهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا إِسْحَاقُ بِنَا يُقِيلُ اللَّهُ عَثْرَتَكُمْ وَ بِنَا يُعْفِرُ اللَّهُ ذُنُوبَكُمْ وَ بِنَا يَقْضِي اللَّهُ دُيُونَكُمْ وَ بِنَا يُفُكُّ اللَّهُ وَثَاقَ (٣) الدُّلِّ مِنْ أَعْنَاقِكُمْ وَ بِنَا يَخْتِمُ وَ يَفْتَحُ لَكُمْ (٤)

***[ترجمه] مؤلف: سيد بن طاوس در کتاب سعد السعود از تفسير محمد بن عباس بن مروان نقل می کند که ابو اسحاق سبعی گفت: به عنوان حج خارج شدم و حضرت محمد بن علی علیه السلام را ملاقات کردم. از ایشان راجع به این آیه «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ» تا آخر آیه پرسیدم. فرمود: اهل کوفه درباره آیه چه می گویند؟ گفتم: می گویند آیه درباره آنها است. فرمود: پس چه چیز آنها را می ترساند وقتی اهل بهشت باشند؟ عرض کردم: شما چه می فرمایید فدایت شوم؟ فرمود: آیه اختصاص به ما دارد ای ابو اسحاق! اما سابق به خیرات، علی بن ابی طالب و حسن و حسین علیهم السلام و شهید از ما اهل بیت است، اما مقتصد، روزها روزه دار و شب ها شب زنده دار است، اما ظالم به نفس خود، آن چه که درباره تائبین آمده درباره او نیز خواهد بود؛ او را می آمرزند ای ابا اسحاق! به وسیله ما خدا عیب هایتان را برطرف می کند و به واسطه ما رشته خواری و ذلت را از گردن شما برمی دارد و به وسیله ما خدا گناهانتان را می آمرزد. به وسیله ما می گشاید و به واسطه ما ختم می کند نه به وسیله شما. ما پناهگاه شما هستیم، همچون اصحاب کهف، و ما کشتی نجات شما ایم، مانند کشتی نوح و درب حطه شما هستیم، مانند باب حطه بنی اسرائیل. سيد بن طاوس گفته است: تأویل این آیه از بیست طریق نقل شده که در روایات زیادات و نقصان وجود دارد. - سعد السعود: ١٠٧ - ١٠٨ -

کنز الفوائد: از محمد بن عباس همین روایت نقل می کند، جز اینکه در آن به جای «شهید از ما»، «امام از ما» آمده و در آن آمده است: ظالم به نفس درباره او همان قضاوتی می شود که درباره مردم می شود و او آمرزیده است. - کنز الفوائد: ٢٥١ - ٢٥٢ -

تفسیر فرات: به اسناد خود از غالب بن عثمان همین روایت را نقل می کند، جز اینکه در آن آمده: سپس فرمود: ای ابو اسحاق! به واسطه ما خدا از لغزش شما چشم پوشی می کند و به وسیله ما خدا گناهانتان را می آمرزد و به وسیله ما خدا دیون شما را ادا می کند و به واسطه ما رشته خواری و ذلت را از گردن شما برمی دارد و به واسطه ما ختم می کند، نه به وسیله شما. - تفسیر فرات: ١٢٨ -

***[ترجمه]

«٢٠»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ (٥) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ عَنْ أَبِي سَلَامٍ عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كَلَيْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ

الَّذِينَ اضْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا الْآيَةَ قَالَ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْإِمَامَ قُلْتُ فَمَنْ الْمُقْتَصِدُ قَالَ الَّذِي يَعْرِفُ الْإِمَامَ قُلْتُ فَمَنْ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ قَالَ الْإِمَامُ قُلْتُ فَمَا لِشِيْعَتِكُمْ قَالَ تَكْفَرُ ذُنُوبُهُمْ وَ تُقْضَى دُيُونُهُمْ وَ نَحْنُ بَابُ حِطِّهِمْ وَ بِنَا يُغْفَرُ لَهُمْ (٤).

***[ترجمه] كنز الفوائد: سوره بن كليب گفتم: به امام باقر عليه السلام عرض كردم: معنى اين آيه «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اضْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا» تا آخر آيه چيست؟ فرمود: ظالم به نفس كسى است كه امام را نمى شناسد، پرسيدم: مقتصد كيست؟ فرمود: كسى كه امام را مى شناسد. گفتم: پس سابق به خيرات كيست؟ فرمود: امام است. عرض كردم: پس براى شيعه شما چه خواهد بود؟ فرمود: گناهان آنها بخشيده مى شود و ديون آنها پرداخت مى گردد و ما درب حطه آنها هستيم و به وسيله ما آمرزيده مى شوند. - . كنز الفوائد: ٢٥٢ -

***[ترجمه]

«٢١»

وَ أَقُولُ قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَعْدِ السُّعُودِ وَ حَدَّثْتُ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ قَدْ ذَكَرْتُ بَعْضَ مَا فِي كِتَابِ الْبُهَجَةِ بِثَمَرِهِ الْمُهَجَةِ مُتَّصِمَةً أَنَّ قَوْلَهُ جَلَّ جَلَالُهُ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اضْطَفَيْنَا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ أَنَّ الْمُرَادَ بِهَذِهِ الْآيَةِ جَمِيعَ ذُرِّيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَّ الظَّالِمَ لِنَفْسِهِ هُوَ الْجَاهِلُ بِإِمَامِ زَمَانِهِ وَ الْمُقْتَصِدُ هُوَ الْعَارِفُ بِهِ وَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ هُوَ إِمَامُ الْوَقْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَمَنْ رَوَيْنَا ذَلِكَ عَنْهُ - الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَابُوَيْهِ مِنْ كِتَابِ الْفِرَقِ بِإِسْنَادِهِ

ص: ٢١٩

١- سعد السعود: ١٠٧ و ١٠٨.

٢- كنز الفوائد: ٢٥١ و ٢٥٢.

٣- رواق رباق خ ل.

٤- تفسير فرات: ١٢٨ فيه اختلافات لفظيه راجعه.

٥- فى المصدر: أحمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعه.

٦- كنز الفوائد: ٢٥٢.

إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ- رَوَيْتَاهُ مِنْ كِتَابِ الْوَاحِدِ لِابْنِ جُمُهورٍ فِيمَا رَوَاهُ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسِي كَرِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ- رَوَيْتَاهُ مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ مَوْلَانَا الْحَسَنِ الْعَسِي كَرِيٍّ وَ- رَوَيْتَاهُ مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رِيَّاحٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَوَاهُ مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عِيَّاشٍ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَ- رَوَيْتَاهُ مِنَ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ لِيُونُسَ بْنِ عَزِيدِ الرَّحْمَنِ وَ- رَوَيْتَاهُ مِنْ كِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْأَنْصَارِيِّ وَ- رَوَيْتَاهُ مِنْ كِتَابِ إِبْرَاهِيمَ الْخَزَّازِ وَ غَيْرِهِمْ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِمَّنْ لَمْ يَحْضُرْنِي ذِكْرُ أَسْمَائِهِمْ وَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِمْ (١).

***[ترجمه] مؤلف: سید بن طاوس در سعد السعود گفته است: اخبار زیادی یافتم که بعضی از آنها را در کتاب «البهجة بثمره المهجة» ذکر کردم و این معنا را در بردارند که منظور از این آیه «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا» تا آخر آیه، تمام ذریه پیامبر صلی الله علیه و آله است و ظالم به خود، همان جاهل به امام زمانش است و مقتصد، عارف به امام و سابق به خیرات، همان امام وقت است. از کسانی که این روایت را از او نقل نموده ایم عبارتند از شیخ ابو جعفر محمد بن بابویه از کتاب «الفرق» به اسناد خود از حضرت صادق علیه السلام، و از کتاب «الواحد» ابن جمهور در روایتی که حضرت از امام حسن عسکری علیه السلام نقل می کند، و از کتاب «الدلائل» عبدالله بن جعفر حمیری از حضرت عسکری علیه السلام، و از کتاب محمد بن علی بن رباح به اسناد خود از حضرت صادق علیه السلام، و روایت کرده آن را از کتاب محمد بن مسعود بن عیاش در تفسیر قرآن، و از کتاب «الجامع الصغیر» یونس بن عبدالرحمن و از کتاب عبدالله بن حماد انصاری و از کتاب ابراهیم خزّاز و دیگران که اکنون اسم آنها در خاطر من نیست. - سعد السعود: ۷۹ - ۸۰ -

***[ترجمه]

«۲۲»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا قَالَ فَهُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صَفْوَةُ اللَّهِ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ هُوَ الْهَالِكُ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ هُمُ الصَّالِحُونَ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ فَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ يَعْنِي الْقُرْآنَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَنَّتْ عَيْدِنِ يَدْخُلُونَهَا يَعْنِي آلَ مُحَمَّدٍ يَدْخُلُونَ قُصُورَ جَنَّتِ كُلُّ قَصِيرٍ مِنْ لَوْلُوهِ وَاحِدَةٍ لَيْسَ فِيهَا صَيْدٌ وَ لَا وَضَلٌ (٢) لَوْ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْإِسْلَامِ فِيهَا مَا كَانَ ذَلِكَ الْقَصِيرُ إِلَّا سَعَةً لَهُمُ لَهُ الْقِيَابُ مِنَ الزَّبَرَجِدِ كُلِّ قَبِي لَهَا مِصْرَاعَانِ الْمِصْرَاعُ طُولُهُ اثْنَا عَشَرَ مِيلًا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يُحَلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَوْلُؤًا وَ لِبَاسِهِمْ فِيهَا حَرِيرٌ وَ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ قَالَ وَ الْحَزْنَ مَا أَصَابَهُمْ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْخَوْفِ وَ الشَّدَةِ (٣).

ص: ۲۲۰

۱- سعد السعود: ۷۹ و ۸۰. أقول: قد ذكر بعد ذلك في نسخة الكمباني رواية سورة ابن كليب المتقدم تحت رقم ۲۰ بعينها سنداً و متناً و مصدرها، و حيث كانت مكرره من سهو النسخ و النسخه المخطوطه كانت خاليه عنها فاسقطناها.

۲- الصدع: الشق في الشىء. و الوصل: الاتصال. و بالضم و الكسر: كل عضو على حده و ذلك كناية عن كون ذلك القصر

غير ذى أجزاء.

٣- كنز جامع الفوائد: ٣٥٢ و ٣٥٣. و الآيات فى سورة فاطر: ٣٢-٣٤.

***[ترجمه]کنز الفوائد: ابوالجارود از امام باقر علیه السلام نقل می کند که درباره آیه «ثُمَّ أَوْزَنَّا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا» فرمود: آنها آل محمد صلی الله علیه و آله هستند که برگزیده خدایند. «فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ» او هلاک شده است. «وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ» آنها صالحان هستند. «وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْتِنُ اللَّهُ» علی بن ابی طالب علیه السلام است. خداوند می فرماید: «ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ»، یعنی قرآن «جَنَاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا» یعنی آل محمد وارد قصرهای بهشت هایی می شوند که هر قصر از یک مروارید است که در آن مروارید نه شکاف و نه بند و اتصالی وجود دارد که اگر اهل اسلام در آن قصر جمع شوند، گنجایش آنها را دارد، دارای قبه هایی از زبرجد است و هر قبه ای دارای دو مصراع - یک لنگه درب مصراع نامیده می شود. - است، هر مصراعی دوازده میل طول دارد. خداوند می فرماید: «يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤًا وَ لِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ * وَ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ» - . فاطر / ۳۳ - ۳۴ - { [در] بهشت های همیشگی [که] به آنها درخواهند آمد در آنجا با دستبندهایی از زر و مروارید زیور یابند و در آنجا جامه شان پرنیان خواهد بود و می گویند سپاس خدایی را که اندوه را از ما زدود، به راستی پروردگار ما آمرزنده [و] حق شناس است. } فرمود: «الحزن» یعنی خوف و ناراحتی که در دنیا برایشان پیش آمد. - . کنز الفوائد: ۳۵۲ - ۳۵۳ -

***[ترجمه]

بیان

أقول: ظهر من تلك الأخبار أن الضمائر راجعه إلى أهل البيت و سائر الذرية الطيبة و الظالم الفاسق منهم و المقتصد الصالح منهم و السابق بالخيرات الإمام و لا يدخل في تلك من لم تصح عقيدته منهم أو ادعى الإمامه بغير حق أو الظالم من لم تصح عقيدته و المقتصد من صحت عقيدته و لم يأت بما يخرج عن الإيمان فعلى هذا قوله جَنَاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا الضمير فيه راجع إلى المقتصد و السابق لا الظالم و على التقديرين المراد بالاصطفاء أن الله اصطفى تلك الذرية الطيبة بأن جعل منهم أوصياء و أئمه لا أنه اصطفى كلا منهم و كذا المراد بإيراث الكتاب أنه أورثه بعضهم و هذا شرف للكل إن لم يضيعوه.

***[ترجمه]مؤلف: از این اخبار روشن شد که ضمائر به اهل بیت علیهم السلام و سایر ذریه پاک او برمی گردد و ظالم، فاسق از این خانواده و مقتصد، صالح از آنها و سابق به خیرات، امام است. در این آیه داخل نمی شود کسی از ایشان که عقیده او در امامت صحیح نیست یا خودش به ناحق مدعی امامت باشد. یا مراد از ظالم کسی است که عقیده اش صحیح نیست و مقتصد کسی که عقیده اش صحیح است و کاری نکرده که موجب خروجش از درجه ایمان گردد. بنا بر این توجیه، ضمیر در این آیه «جَنَاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا» به مقتصد و سابق بر می گردد نه ظالم. و بنا بر هر دو وجه، منظور از برگزیده شدن این است که خداوند این ذریه پاک را برگزیده که در میان آنها اوصیاء و ائمه را قرار داده، نه اینکه همه آنها را برگزیده. و نیز منظور از به ارث گذاشتن کتاب، یعنی آن را برای بعضی از آنها به ارث گذاشت و این یک شرافت است برای همه آنها، اگر آن را تزییع نکنند.

***[ترجمه]

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْقَلَانِسِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ عَنِ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا بَالُ أَقْوَامٍ إِذَا ذَكَرُوا آلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ اسْتَبَشَرُوا وَإِذَا ذَكَرُوا آلَ مُحَمَّدٍ اشْمَازَتْ قُلُوبُهُمْ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ وَافَى بِعَمَلِ سَبْعِينَ نَبِيًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يُوَافِيَ بَوْلَاتِي وَوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (١).

***[ترجمه] کنز الفوائد: یونس بن خباب از حضرت باقر علیه السلام، از پدرانش علیهم السلام نقل می کند که فرمود: حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود: چه می شود گروهی را که وقتی از آل ابراهیم و آل عمران یاد می کنند خوشحال می شوند، اما وقتی از آل محمد یاد می کنند قلوب آنها متنفر می شود؟ قسم به آن کسی که جان محمد صلی الله علیه و آله در دست اوست، اگر یکی از آنها عمل هفتاد پیامبر را در روز قیامت بیاورد، خدا از او نمی پذیرد، مگر اینکه ولایت من و علی بن ابی طالب علیه السلام را به آنها ضمیمه کند. - کنز الفوائد: ۴۹ -

***[ترجمه]

«۲۴»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره شَيْخِ الطَّائِفَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّخَعِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَخْبِرْنِي بِمَا أَوْصَى إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ سَأَخْبِرُكُمْ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ وَارْتَضَاهُ وَآتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ * وَكُنْتُمْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَإِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ نَبِيَّهُ أَنْ يُوصِيَنِي إِلَيْكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ احْفَظْ وَصِيَّتِي وَارْزُقْ دِمَامِي (٢) وَأَوْفِ بِعَهْدِي وَأَنْجِزْ عِدَاتِي وَأَقْضِ دِينِي وَأَخِي سَيِّتِي وَادْعُ إِلَى مِلَّتِي لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اصْطَفَانِي وَاخْتَارَنِي فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي مُوسَى فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي كَمَا جَعَلْتَ هَارُونََ مِنْ مُوسَى فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ أَنْ عَلِيًّا وَزِيرُكَ وَنَاصِرُكَ وَالْخَلِيفَةُ

ص: ۲۲۱

۱- کنز جامع الفوائد: ۴۹.

۲- فی نسخه: و اذفع ذمامی.

مِنْ بَعْدِكَ ثُمَّ (۱) يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنْ أَيْمَةِ الْهُدَى وَ أَوْلَادِكَ مِنْكَ (۲) فَأَنْتُمْ قَادَةُ الْهُدَى وَ التُّقَى وَ الشَّجَرَةُ الَّتِي أَنَا أَضِلُّهَا وَ أَنْتُمْ فَرَعُهَا فَمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا فَقَدْ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا فَقَدْ هَلَكَ وَ هَوَى وَ أَنْتُمْ الَّذِينَ أَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَى مَوَدَّتْكُمْ وَ وَلَايَتَكُمْ وَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَ وَصَّيَهُمْ لِعِبَادِهِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ قَاتِلٍ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَيَّ الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فَأَنْتُمْ صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ آدَمَ وَ نُوحٍ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ عِمْرَانَ وَ أَنْتُمْ الْأُسْرَةُ (۳) مِنْ إِسْمَاعِيلَ وَ الْعِتْرَةُ الْهَادِيَّةُ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ (۴).

***[ترجمه] كنز الفوائد: ابن عباس گفت: خدمت اميرالمؤمنين عليه السلام رسيدم و گفتم: اي ابوالحسن! مرا از آنچه كه پيامبر صلى الله عليه و آله به تو وصيت نموده مطلع نما. فرمود: به شما خبر مي دهم كه خداوند براي شما دين را برگزيد و پسنديد و نعمتش را بر شما تمام كرد. شما شايسته تر به آن نعمت و اهل آن بوديد. خداوند به پيامبرش وحى كرد كه به من وصيت كند. پيامبر صلى الله عليه و آله فرمود: يا على! وصيت مرا حفظ كن، حق مرا مواظبت نما، به عهد من وفا كن، وعده هاى مرا عملى ساز، قرضم را پرداخت كن، روش و سنت مرا زنده بدار و مردم را به آيين من دعوت كن، زيرا خداوند مرا انتخاب نموده و برگزيد. دعای برادرم موسى يادم آمد. گفتم: خدايا! برايم وزيري از خانواده ام قرار ده، همان طور كه هارون را وزير موسى گردانيدى. خداوند به من وحى كرد كه على وزير و يارى دهنده و جانشين بعد از تو است. سپس فرمود: يا على! تو از پيشويان هدايتى و اولاد من از تو خواهند بود و شما رهنمايان هدايت و پرهيزگارى هستيد و درختى هستيد كه من ريشه آنم و شما شاخه هاى آن. هر كه به اين درخت چنگ زند نجات مى يابد و هر كه تخلف ورزد، هلاك و نابود مى شود. و شما كسانى هستيد كه خداوند ولايت و مودت شما را واجب نموده است. و شما كسانى هستيد كه خداوند در كتاب خود از شما ياد نموده و شما را براى بندگانش توصيف کرده و فرموده است: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَيَّ الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» شما برگزيده خدا از آدم و نوح و آل ابراهيم و آل عمران هستيد. شما خانواده از اسماعيل و عترت هاديه از محمد صلى الله عليه و آله هستيد. - . كنز الفوائد: ۵۰ -

***[ترجمه]

«۲۵»

فس، تفسير القمى قَالَ الْعَالِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ وَ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيَّ الْعَالَمِينَ فَأَسْبَقُوا آلَ مُحَمَّدٍ مِنَ الْكِتَابِ (۵).

***[ترجمه] تفسير على بن ابراهيم قمى: امام عليه السلام فرمود: اين چنين نازل شد: «وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ وَ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيَّ الْعَالَمِينَ»، آل محمد را از قرآن حذف کرده اند. - . تفسير على بن ابراهيم قمى: ۹۱ -

***[ترجمه]

«۲۶»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الفحام عن مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ هَارُونَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الصَّمَدِ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ إِبرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقْرَأُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ وَ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَى الْعَالَمِينَ قَالَ هَكَذَا نَزَلَتْ (٤).

**[ترجمه] امالی طوسی: ابراهیم بن عبدالصمد گفت: از امام صادق علیه السلام شنیدم که این گونه می خواند «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ وَ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَى الْعَالَمِينَ». فرمود: این گونه نازل شده است. - . امالی طوسی: ۱۸۸ -

**[ترجمه]

«۲۷»

فس، تفسیر القمی قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الْحَمْدُ لِلَّهِ (٧) وَ سَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ آلِهِ (٨).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: علی بن ابراهیم در مورد آیه «الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى» - نمل / ۵۹ - {سپاس برای خداست و درود بر آن بندگانش که [آنان را] برگزیده است} نقل کرد که فرمود: آنها آل محمد صلی الله علیه و آله هستند. - . تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۴۷۸ -

**[ترجمه]

«۲۸»

قب، المناقب لابن شهر آشوب الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (٩) نَزَلَتْ فِي حَقِّنَا وَ حَقُّ ذُرِّيَّاتِنَا خَاصَّةً.

ص: ۲۲۲

۱- فی نسخه: ثم قال: يا علي.

۲- فی المصدر: و اولادی منک.

۳- فی نسخه: و أنتم الأسوه.

۴- کتبخانه جامع الفوائد: ۵۰.

۵- تفسیر القمی: ۹۱.

۶- امالی ابن الشیخ: ۱۸۸.

۷- فی المصدر: قل الحمد لله و الآیه فی سوره النمل: ۵۹.

۸- تفسیر القمی: ۴۷۸.

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: امام صادق علیه السلام درباره آیه فرمود: فقط درباره حق ما و حق ذریه ما نازل شده است.

**[ترجمه]

«۲۹»

وَ فِي رِوَايَةٍ عَنْهُ وَعَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ لَنَا خَاصَّةٌ وَإِنَّا عَنْهُ.

**[ترجمه] او در روایت دیگری از امام صادق، از پدرش علیهما السلام نقل می‌کند که فرمود: این آیه به ما اختصاص دارد و ما را منظور نموده است.

**[ترجمه]

«۳۰»

وَ فِي رِوَايَةٍ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

**[ترجمه] او در روایت ابوالجارود از امام باقر علیه السلام آمده که فرمود: آنها آل محمد صلی الله علیه و آله هستند.

**[ترجمه]

«۳۱»

وَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: نَحْنُ أَوْلَادُكَ.

**[ترجمه] از زید بن علی نقل شده که گفت: ما همان‌ها هستیم.

**[ترجمه]

«۳۲»

أَبَانُ بْنُ الصَّلْتِ سَأَلَ الْمَأْمُونُ الْعُلَمَاءَ عَنْ مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالُوا أَرَادَ (۱) بِذَلِكَ الْأُمَّةَ كُلَّهَا فَقَالَ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ أَقُولُ أَرَادَ بِذَلِكَ الْعِتْرَةَ الطَّاهِرَةَ لَا غَيْرَهُمْ.

**[ترجمه] ابان بن صلت گفت: مأمون از دانشمندان معنی آیه «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ» را پرسید. گفتند: منظور تمام امت است. به حضرت رضا علیه السلام گفت: شما چه می‌فرمایید؟ فرمود: من می‌گویم منظور عترت طاهره پیامبر صلی الله علیه و آله است نه دیگران.

** [ترجمه]

«۳۳»

زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِمْ.

** [ترجمه] زیاد بن منذر از حضرت باقر علیه السلام نقل می کند که فرمود: این آیه برای آل محمد و شیعیان است.

** [ترجمه]

«۳۴»

وَ عَنْهُ (۲) عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ مِمَّا فَعَلَ عَمَلًا صَالِحًا وَ آخَرَ سَيِّئًا وَ أَمَّا الْمُقْتَصِدُ فَهُوَ الْمُتَعَبُّدُ الْمُجْتَهِدُ وَ أَمَّا السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ فَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ شَهِيدًا.

** [ترجمه] زیاد بن منذر از حضرت باقر علیه السلام نقل می کند که فرمود: ظالم به خود از ما کسی است که هم عمل صالح انجام دهد و هم گناه کند، و مقتصد از ما کسی است که متعبّد و کوشا باشد، و سابق به خیرات علی و حسن و حسین علیهم السلام و هر کس که از آل محمد صلی الله علیه و آله شهید شود می باشد.

** [ترجمه]

«۳۵»

وَ فِي رِوَايَةٍ سَالِمٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ وَ الْمُقْتَصِدُ الْعَارِفُ لِلْإِمَامِ وَ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْإِمَامَ (۳).

** [ترجمه] او در روایت سالم از امام باقر علیه السلام آمده است: سابق به خیرات امام است و مقتصد کسی است که امام را بشناسد و ظالم به خود کسی است که امام را نشناسد. - مناقب ابن شهر آشوب ۳: ۲۷۴ -

** [ترجمه]

«۳۶»

الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ نَحْنُ بِقِيَّتِهِ تَلْسُكَ الْعِثْرَةَ وَقَالَ كَأَنَّهُ دَعَا إِبْرَاهِيمَ لَنَا خَاصَّةً (۴).

** [ترجمه] حضرت باقر علیه السلام درباره سخن حضرت ابراهیم در آیه «رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ» - ابراهیم / ۳۷ - {پروردگارا من [یکی از] فرزندانم را در دره ای سکونت دادم} فرمود: ما باقیمانده آن عترت هستیم و فرمود: دعای ابراهیم

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ (۵) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَ مِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَ مِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْرَائِيلَ وَ مِمَّنْ هَدَيْنَا وَ اجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَ بُكِيًّا قَالَ نَحْنُ ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ وَ نَحْنُ

ص: ۲۲۳

۱- فی المصدر: اراد الله.

۲- فی نسخه المخطوطه و المصدر: زياد بن المنذر.

۳- مناقب آل أبي طالب ۳: ۲۷۴.

۴- مناقب آل أبي طالب ۳: ۳۱۴، و الآيه فی سوره إبراهيم: ۳۴.

۵- فی المصدر: محمد بن همام بن سهل و الظاهر ان الصحيح: محمد بن همام بن سهل.

الْمُحْمُولُونَ مَعَ نُوحٍ وَ نَحْنُ صِدْقُهُ اللَّهُ وَ أَمَا قَوْلُهُ وَ مِمَّنْ هَدَيْنَا وَ اجْتَبَيْنَا فَهَمَّ وَ اللَّهُ شَيْعَتَنَا الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ لِمَوَدَّتِنَا وَ اجْتَبَيْنَاهُمْ لِدِينِنَا فَحَبُّوا عَلَيْهِ وَ مَاتُوا عَلَيْهِ وَ صَيَّفَهُمُ اللَّهُ بِالْعِبَادَةِ وَ الْخُشُوعِ وَ رَقَّهِ الْقَلْبِ فَقَالَ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَ بُكْيًا ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا وَ هُوَ جَبَلٌ (۱) مِنْ صُفْرِ يَدُورُ فِي وَسْطِ (۲) جَهَنَّمَ.

***[ترجمه]کنز الفوائد: عیسی بن داود نجار گفت: از موسی بن جعفر علیه السلام درباره آیه «أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَ مِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَ مِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْرَائِيلَ وَ مِمَّنْ هَدَيْنَا وَ اجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَ بُكْيًا» - . مریم / ۵۸ - {آنان کسانی از پیامبران بودند که خداوند بر ایشان نعمت ارزانی داشت از فرزندان آدم بودند و از کسانی که همراه نوح [بر کشتی] سوار کردیم و از فرزندان ابراهیم و اسرائیل و از کسانی که [آنان را] هدایت نمودیم و برگزیدیم [و] هر گاه آیات [خدای] رحمان بر ایشان خوانده می شد سجده کنان و گریان به خاک می افتادند} پرسیدم. فرمود: ما ذرّیه ابراهیم هستیم. ما بودیم که با نوح حمل شدیم و ما برگزیده خداییم، اما این قسمت آیه «وَ مِمَّنْ هَدَيْنَا وَ اجْتَبَيْنَا» به خدا قسم آنها شیعیان ما هستند که خدا ایشان را به محبت ما هدایت نمود و برای دین ما برگزید، بر آن روش زندگی کردند و بر همان روش نیز مردند. خداوند ایشان را به عبادت و خشوع و رقت قلب ستوده و فرموده است: «إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَ بُكْيًا.» بعد فرموده: «فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا» - . مریم / ۵۹ -

{آنگاه پس از آنان جانشینانی به جای ماندند که نماز را تباه ساخته و از هوس ها پیروی کردند و به زودی [سزای] گمراهی [خود] را خواهند دید.} و آن کوهی - . در مصدر «جیل من صفر» است. - از مس است که در وسط جهنم می چرخد. - . کنز الفوائد: ۱۵۲-۱۵۳ -

***[ترجمه]

«۳۸»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ يَأْتِنَاهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ (۳) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هِيَ قُلُوبُ شَيْعَتِنَا تَهْوِي إِلَى مَحَبَّتِنَا (۴).

***[ترجمه]تفسیر فرات: ابن عباس در مورد آیه «فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ» - . ابراهیم / ۳۷ -

{پس دل های برخی از مردم را} نقل می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: آن دل های شیعیان ما است که شیفته محبت ما می گردد. - . تفسیر فرات: ۸۱ -

***[ترجمه]

«۳۹»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ يَحْكِي قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَالَ إِلَيْهِ يَغْنَى الْبَيْتَ مَا قَالَ إِلَّا إِلَيْهِمْ (٥) أَفْتَرُونَ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ إِيْتَانَ هَذِهِ الْأَحْجَارِ وَ التَّمَسُّحَ بِهَا وَ لَمْ يَفْرُضْ عَلَيْكُمْ إِيْتَانَنَا وَ سُؤَالَنا وَ حُجْنَنا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ اللَّهُ مَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ غَيْرَهُ (٦).

** [ترجمه] تفسیر فرات: احمد بن قاسم به اسناد خود از حضرت باقر علیه السلام درباره آیه «رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ» {پروردگارا من [یکی از] فرزندانم را در دره ای بی کشت نزد خانه محترم تو سکونت دادم} تا آخر قصه که قول ابراهیم را نقل می کند، فرمود: خداوند نفرموده دل های مردم را متوجه آن، یعنی خانه خدا کن، بلکه فرموده است دل های مردم را شیفته آنها بگردان. شما خیال می کنید خداوند آمدن کنار این سنگ ها و تبرک به آنها را واجب کرده، اما آمدن در خانه ما و پرسیدن از ما و محبت ما را بر شما واجب نکرده؟ به خدا سوگند جز این را واجب ننموده است. - تفسیر فرات: ۸۰ -

** [ترجمه]

«۴۰»

شی، تفسیر العیاشی عَنِ رَجُلٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ إِلَى قَوْلِهِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ هُمْ وَ نَحْنُ بَقِيَّةُ تِلْكَ الذُّرِّيَّةِ (٧).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: شخصی از امام باقر علیه السلام نقل می کند که درباره آیه «رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ» تا «لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ» فرمود: ما آنها هستیم و ما باقیمانده همان ذریه می باشیم. - تفسیر عیاشی ۲ : ۲۳۱ -

** [ترجمه]

«۴۱»

وَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نَحْنُ بَقِيَّةُ تِلْكَ الْعِترَةِ (٨)

ص: ۲۲۴

۱- فی المصدر: جیل من صفر.

۲- کنز الفوائد: ۱۵۲ و ۱۵۳. و الآیتان فی سوره مریم: ۵۸ و ۵۹.

۳- فی المصدر: «فَأَجْعَلْ أُمَّتَهُ مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ» و الآیه فی ابراهیم: ۳۴.

۴- تفسیر فرات: ۸۱.

٥- فى قوله: تَهْوَى إِلَيْهِمْ.

٦- تفسير فرات: ٨٠.

٧- تفسير العياشى ٢: ٢٣١.

٨- تفسير العياشى ٢: ٢٣١.

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: و در روایت دیگری از حنان بن سدید، از امام باقر علیه السلام نقل می کند که فرمود: ما باقیمانده آن عترت هستیم. - تفسیر عیاشی ۲: ۲۳۱ -

**[ترجمه]

«۴۲»

کا، الکافی الحسینی بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن المثنی عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا هم الأئمة ومن اتبعهم (۱).

**[ترجمه] اصول کافی: عبدالله بن عجلان از حضرت باقر علیه السلام درباره آیه «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا» - آل عمران / ۶۸ - {در حقیقت نزدیک ترین مردم به ابراهیم همان کسانی هستند که او را پیروی کرده اند و [نیز] این پیامبر و کسانی که [به آیین او] ایمان آورده اند} نقل می کند که فرمود: آنها ائمه و پیروانشان هستند. - اصول کافی ۱: ۴۱۶ -

**[ترجمه]

«۴۳»

أقول روى الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان عن عمر بن يزيد قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام أنتم والله من آل محمد قلت من أنفسهم جعلت فداك قال نعم والله من أنفسهم قالها ثلاثاً ثم نظر إلي ونظرت إليه فقال يا عمر إن الله عز وجل يقول في كتابه إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين (۲).

**[ترجمه] مؤلف: مرحوم طبرسی در مجمع البیان از عمر بن یزید نقل کرده که گفت: حضرت صادق علیه السلام به من فرمود: به خدا قسم شما از آل محمدید. عرض کردم: از خود آنها هستیم فدایت شوم؟ فرمود: آری، به خدا قسم از خود آنها محسوب می شوید. و سه مرتبه تکرار نمود. سپس نگاهی به من نمود و من به آن جناب نگاه کردم. فرمود: ای عمر! خداوند در کتاب خود می فرماید: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ.» - مجمع البیان ۲: ۴۵۸ -

**[ترجمه]

«۴۴»

شی، تفسیر العیاشی عن حنان بن سدید عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله اصطفى آدم و نوحاً و آل إبراهيم و آل عمران على العالمين ذريته بعضها من بعض قال نحن منهم ونحن بقیته تلك العتره (۳).

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: حنان بن سدید از پدر خود نقل نمود که حضرت باقر علیه السلام درباره آیه «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّتَهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ» فرمود: ما از آنها هستیم و ما باقیمانده آن عترتیم. - تفسیر عیاشی ۱: ۱۶۸ -

***[ترجمه]

«۴۵»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ (۴) فَقَالَ هُوَ آلُ إِبْرَاهِيمَ وَ آلُ مُحَمَّدٍ عَلَى الْعَالَمِينَ فَوَضَعُوا اسْمًا مَكَانَ اسْمِ (۵).

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: هشام بن سالم گفت: از امام صادق علیه السلام درباره آیه «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ» پرسیدم. فرمود: - شاید منظور این است که در آیه «آل محمد» به جای «آل عمران» بوده است. - آیه این گونه است: آل ابراهیم و آل محمد «عَلَى الْعَالَمِينَ» که اسمی را به جای اسم دیگری قرار دادند. - تفسیر عیاشی ۱: ۱۶۸ -

***[ترجمه]

«۴۶»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا قَضَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَبُوتَهُ وَ اسْتَكْمَلَتْ أَيَّامُهُ أَوْحَى اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ قَدْ قَضَيْتَ تَبُوتَكَ وَ اسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ فَاجْعَلِ

ص: ۲۲۵

۱- أصول الكافي ۱: ۴۱۶. فيه: «قال: هم الأئمة» و الآية في سورة آل عمران: ۶۸.

۲- مجمع البيان ۲: ۴۵۸.

۳- تفسیر العیاشی ۱: ۱۶۸.

۴- فی المصدر: ان الله اصطفى آدم و نوحا، فقال أقول: لعل المراد انه كان (آل محمد) مكان (آل عمران) فوضعوا هذا مكان ذاك، و الحديث ينافي ما ثبت صحته بالضرورة من المصحف الشريف و اخبارا تقدم و يأتي مع انه من الاخبار الآحاد التي لا توجب علما و لا عملا، و انه مرسل مروى من كتاب العیاشی الذي لم يثبت سماعه من المشايخ، نعم يأتي بعد ذلك قراءة ابن مسعود و لكنها لا تطابق ذلك.

۵- تفسیر العیاشی ۱: ۱۶۸.

الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ مِنَ الْإِيمَانِ وَ الْإِسْمِ الْأَكْبَرِ وَ مِيرَاثِ الْعِلْمِ وَ آثَارِ عِلْمِ النَّبُوَّةِ فِي الْعَقَبِ مِنْ (١) ذُرِّيَّتِكَ فَإِنِّي لَمْ أَقْطَعِ الْعِلْمَ وَ الْإِيمَانَ وَ الْإِسْمَ الْمَأْكُوبَ وَ مِيرَاثِ الْعِلْمِ وَ آثَارِ عِلْمِ النَّبُوَّةِ مِنَ الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ كَمَا لَمْ أَقْطَعُهَا مِنْ بُيُوتَاتِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أَبِيكَ آدَمَ (٢) وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَ إِنَّ اللَّهَ جَلٌّ وَ تَعَالَى لَمْ يَجْعَلِ الْعِلْمَ جَهْلًا وَ لَمْ يَكِلْ أَمْرَهُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ لَا إِلَى مَلِكٍ مُقَرَّبٍ وَ لَا إِلَى نَبِيِّ مُرْسَلٍ وَ لَكِنَّهُ أَرْسَلَ (٣) رُسُلًا مِنْ مَلَائِكَتِهِ فَقَالَ لَهُ كَذًا وَ كَذًا يَا مُرْهُمَ بِمَا يَجِبُ وَ يَنْهَاهُمْ (٤) عَمَّا يُكْرَهُ فَقَصَّ عَلَيْهِ (٥) أَمْرَ خَلْقِهِ بَعْلَمَ فَعَلِمَ ذَلِكَ الْعِلْمَ وَ عَلَّمَ أَنْبِيَاءَهُ وَ أَصْفِيَاءَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَعْوَانِ (٦) وَ الذَّرِّيَّةِ الَّتِي بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَذَلِكَ قَوْلُهُ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا فَأَمَّا الْكِتَابُ فَهُوَ النَّبُوَّةُ وَ أَمَّا الْحِكْمَةُ فَهُمْ الْحُكَمَاءُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فِي الصَّفْوَةِ وَ أَمَّا الْمُلْكُ الْعَظِيمُ فَهُمْ الْأَيْمَةُ الْهُدَاهُ فِي الصَّفْوَةِ وَ كُلُّ هَؤُلَاءِ مِنَ الذَّرِّيَّةِ الَّتِي بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ الَّتِي جَعَلَ فِيهِمُ الْبَقِيَّةَ وَ فِيهِمُ الْعَاقِبَةُ وَ حِفْظُ الْمِيثَاقِ حَتَّى يَنْقُضِيَ الدُّنْيَا وَ لِلْعُلَمَاءِ وَ لَوْلَاهِ الْأَمْرُ الْإِسْتِنْبَاطُ لِلْعِلْمِ وَ الْهُدَايَةُ (٧).

*[ترجمه] تفسیر عیاشی: ابو حمزه از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: هنگامی که حضرت رسول صلی الله علیه و آله وظیفه نبوت خود را انجام داد و مدتش به پایان رسید، خداوند به او وحی کرد: یا محمد! وظیفه نبوت خود را انجام دادی و مدت تو به پایان رسید. دانشی را که در اختیار تو است از ایمان و اسم اکبر و علم های وراثتی و آثار علم نبوت در اختیار جانشین خود از ذریهات قرار ده، زیرا من علم و ایمان و اسم اکبر و میراث علم و آثار نبوت را از جانشینی که از ذریه توست قطع نمی‌نمایم، چنان چه از خانه‌های پیامبرانی که در فاصله تو و پدرت آدم بودند قطع نکردم. این آیه اشاره به همین مطلب است: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ». خداوند عزیز علم را جهل قرار نداده است و کار خود را به هیچ یک از خلق و ملک مقرب و نبی مرسل واگذار نکرده است، ولی سفیرانی از ملائکه فرستاد و به آنها فرمود که چنین و چنان کنند. آنها را به واجبات دستور داد و از کارهای ناپسند نهی کرد و با علم - در مصدر «با علم خود» آمده است. - امر خلقش را برای سفیر نقل کرد. سفیر هم آن علم را آموخت و به انبیاء و برگزیدگان ایشان و یاوران آنها و ذریه‌ای که بعضی از بعض دیگر هستند تعلیم داد. این آیه اشاره به همین مطلب است: «فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا» - نساء / ۵۴ -

{در حقیقت ما به خاندان ابراهیم کتاب و حکمت دادیم و به آنان ملکی بزرگ بخشیدیم.} «کتاب» همان نبوت است و «حکمت» همان حکیمان از پیغمبران برگزیده هستند. و اما «ملک عظیم» عبارت از ائمه هدی هستند فی الصّفوة و تمام آنها از همان ذریه پیوسته به یکدیگری است که بقیه و عاقبت و حفظ میثاق را تا انقراض دنیا در میان آنها نهاده است و استنباط علم و هدایت برای دانشمندان و فرمانروایان است. - تفسیر عیاشی ۱ : ۱۶۸ - ۱۶۹ -

*[ترجمه]

بیان

لم يجعل العلم (٨) جهلا أى لم يجعل مبنيا على الجهل بأن يكون أمر الحجة مجهولا أو لم يجعل العلم مخلوطا بالجهل بل لا بد أن يكون الإمام

- ١- فى نسخة: فى أهل بيتك عند على بن أبى طالب فانى.
- ٢- هاهنا تم المنقول من الوحى و ما بعده من كلام أبى جعفر عليه السلام.
- ٣- فى نسخة: ارسل رسولا.
- ٤- فى المصدر: فأمرهم بما يجب و نهاهم عما يكره.
- ٥- فى المصدر: فقص عليه امر خلقه بعلمه اقول: الضمير فى له و عليه، يرجع إلى الرسول من الملائكة.
- ٦- فى نسخة: من الآباء و الاخوان و فى نسخة الكمباني: من الابناء و الاعوان.
- ٧- تفسير العياشى ١: ١٦٨ و ١٦٩ فيه: و بولاه الأمر.
- ٨- أى لم يجعله فى موضع مجهول بل بين و عرف مواضعه التى يجب الاخذ عنها.

عالمًا بجمیع ما یحتاج إلیه الخلق و لا- یكون اختیار مثله إلا- منه تعالیٰ أو لم یبین أحكامه بالظنون و إلا لكان جهلاً لأنه قد لا یطابق الواقع و لم یكل أمره ای أمر خلافته و نصب حججه و یحتمل إرجاع الضمیر إلی العلم.

***[ترجمه] «لم يجعل العلم جهلاً» یعنی علم را مبتنی بر جهل نکرده، به طوری که امر حجت مجهول بماند. یا به این معناست که علم را با جهل مخلوط نکرده، بلکه امام باید عالم به تمام احتیاجات خلق باشد و چنین اختیاری فقط از جانب خداست. یا به این معناست که احکام خود را بر گمانها و ظنون استوار نکرده و اگر غیر این بود، همه جهل می‌شد، زیرا ظن گاهی مطابق با واقع نیست. و عبارت «لم یكل امره» یعنی امر خلافت و انتصاب حجت‌هایش و شاید ضمیر به «علم» برگردد.

***[ترجمه]

«۴۷»

شی، تفسیر العیاشی عن أبی عبد الرحمن عن أبی کلدۀ عن أبی جعفر علیہ السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله الرُّوحُ وَ الرَّاحَةُ وَ الرَّحْمَةُ وَ النَّصِيرَةُ وَ الْيُسَيْرُ وَ الْيَسَارُ وَ الرَّضَا وَ الرَّضْوَانُ وَ الْمَخْرُجُ وَ الْفَلَسُجُ (۱) وَ الْقُرْبُ وَ الْمَحَبَّةُ مِنَ اللَّهِ وَ مَنْ رَسُوْلِهِ لِمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا وَ انْتَمَ بِالْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ حَقًّا (۲) عَلَيَّ أَنْ أَدْخِلَهُمْ فِي شَفَاعَتِي وَ حَقُّ عَلَيَّ رَبِّي أَنْ يَسْتَجِيبَ لِي فِيهِمْ لِأَنَّهُمْ أَتْبَاعِي وَ مَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ جَرَى فِيَّ لِأَنَّهُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ دِينُهُ دِينِي وَ دِينِي دِينُهُ وَ سُنَّتُهُ سُنَّتِي وَ سُنَّتِي سُنَّتُهُ وَ فَضْلِي فَضْلُهُ وَ أَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ وَ فَضْلِي لَهُ فَضْلٌ وَ ذَلِكَ تَصْدِيقُ قَوْلِ رَبِّي ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (۳).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: ابو کلدۀ از حضرت باقر علیہ السّلام نقل کرد که فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: روح و راحت و رحمت و نصرت و فراخی و توانایی و خشنودی و رضوان و رهایی و رستگاری و قرب و محبت از جانب خدا و پیامبرش، برای کسی است که علی علیہ السّلام را دوست داشته باشد و پیرو جانشینان بعد از او باشد. بر من لازم است که آنها را داخل در شفاعت خود نمایم و بر خدا لازم است که خواسته مرا درباره آنها بپذیرد. زیرا آنها پیروان من هستند و هر کس که پیرو من باشد، از من است. شبیه ابراهیم در من نیز جاری است، چون او از من و من از اویم؛ دین او دین من و دین من دین اوست؛ سنت او سنت من و سنت من سنت اوست؛ فضل من فضل او است، ولی من از او برترم و برتری من برای او، یک نوع برتری و فضل است و این تصدیق قول پروردگرم است: «ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ». - تفسیر عیاشی ۱: ۱۶۹ -

***[ترجمه]

«۴۸»

شی، تفسیر العیاشی عن أيوب (۴) قال: سمعني أبو عبد الله عليه السلام و أنا أقرأ إنَّ الله اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ فَقَالَ لِي وَ آلَ مُحَمَّدٍ كَانَتْ فَمَحَوَهَا وَ تَرَكَوا آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ (۵).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: ایوب گفت: امام صادق علیہ السّلام به من گوش داد و من این گونه می‌خواندم «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ

وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ.» به من فرمود: آل محمد نیز جزو آیه بوده که آن را محو کردند و آل ابراهیم و آل عمران را باقی گذاشتند. - تفسیر عیاشی ۱: ۱۶۹ -

**[ترجمه]

«۴۹»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِي عَمْرٍو الزُّبَيْرِي (۶) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا الْحُجَّةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ هُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ وَآلَ مُحَمَّدٍ هَكَذَا نَزَلَتْ

ص: ۲۲۷

-
- ۱- الفلج: الفوز و الغلبه.
 - ۲- فی المصدر: حق علی.
 - ۳- تفسیر العیاشی ۱: ۱۶۹ فيه: «جری فی ولایتہ منی و انا منه» و فيه تصحیف.
 - ۴- فی اثبات الهداه: عن أبي أيوب.
 - ۵- تفسیر العیاشی ۱: ۱۶۹.
 - ۶- ترجمه الممقانی فی باب الکنی و قال: لم اقف علی اسمه. اقول: الظاهر هو أبو عمرو و محمد بن عمرو بن عبد الله بن مصعب بن الزبير الزبیری المترجم فی فهرست النجاشی: ۱۵۳.

عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَلَا يَكُونُ الذَّرِّيَّةُ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا نَسَلَهُمْ مِنْ أَصْلَابِهِمْ وَقَالَ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ وَآلُ عِمْرَانَ وَآلُ مُحَمَّدٍ (۱).

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: ابو عمرو زبیری، از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که به آن جناب گفتیم: چه دلیل از قرآن دارید که آل محمد اهل بیت او هستند؟ فرمود: این آیه «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ» «و آل محمد» چنین نازل شده «عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» و ذریه از هر قومی به غیر نسل خودشان از صلب... هایشان نیست. و فرموده «اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَ قَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ» - . سبأ / ۱۳ -

{ای خاندان داوود شکر گزار باشید و از بندگان من اندکی سپاسگزارند}، «و آل عمران و آل محمد». - . تفسیر عیاشی ۱ : ۱۶۹-۱۷۰ -

***[ترجمه]

«۵۰»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدٌ بَيْنَ الْعَبَّاسِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَيْنُ مُحَمَّدٍ بَيْنَ جُمْهُورٍ عَنِ حَمَّادٍ عَنِ حَرِيْزٍ عَنِ الْفَضِيْلِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَقَدْ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمِ عَلِيٍّ الْعَالَمِينَ (۲) قَالَ الْأَيْمَنُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَضَّلْنَاهُمْ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ (۳).

***[ترجمه]کنز الفوائد: فضیل از حضرت باقر علیه السلام نقل می کند که درباره آیه «وَ لَقَدْ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمِ عَلِيٍّ الْعَالَمِينَ» - . دخان / ۳۲ -

{و قطعاً آنان را دانسته بر مردم جهان ترجیح دادیم} فرمود: منظور این است که ائمه از مؤمنین را بر دیگران برتری دادیم. - . کنز الفوائد: ۲۹۸ -

***[ترجمه]

«۵۱»

أَقُولُ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْعُمْدَةِ مِنْ تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَرَأْتُ فِي مُصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ (۴) إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ وَ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (۵).

***[ترجمه]مؤلف: ابن بطریق در کتاب العمده از تفسیر ثعلبی به اسناد خود از اعمش، از ابو وائل نقل کرده که گفت: من قرآن عبدالله بن مسعود را خواندم. آیه این طور آمده «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ»، «و آل محمد علی العالمین». - . العمده: ۲۷ - ۲۸ -

باب ۱۳ أن مودتهم أجر الرسالة و سائر ما نزل في مودتهم

الآيات

الرعد: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً» (۳۸)

حم عسق: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ» (۲۳)

ص: ۲۲۸

۱- تفسير العياشي ۱: ۱۶۹ و ۱۷۰ زاد في نسخه من المصدر بعد الحديث: رواه أبي خالد القمط عنه.

۲- الدخان: ۳۲.

۳- كنز جامع الفوائد: ۲۹۸. فيه: روى عن رواه و الظاهر أنه لم يخرج من كتاب محمد بن العباس.

۴- في المصدر: قال: قرأت في مصحف عبد الله بن مسعود.

۵- العمدة: ۲۷ و ۲۸.

{و قطعاً پیش از تو [نیز] رسولانی فرستادیم و برای آنان زنان و فرزندانى قرار دادیم.}

- قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ. - شوری / ۲۳ -

{بگو به ازای آن [رسالت] پاداشی از شما خواستار نیستم مگر دوستی درباره خویشاوندان و هر کس نیکی به جای آورد [و طاعتی اندوزد] برای او در ثواب آن خواهیم افزود قطعاً خدا آمرزنده و قدرشناس است.}

**[ترجمه]

تفسیر

قال الطبرسی رحمه الله فى قوله تعالى: وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا

قال ابن عباس عيروا رسول الله صلى الله عليه و آله بكثره تزوج النساء و قالوا لو كان نبيا لشغلته النبوه عن تزوج النساء فنزلت الآية.

وَ رُوِيَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى صَدْرِهِ وَ قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهُ ذُرِّيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (۱).

و قال رحمه الله فى قوله تعالى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا اختلف فى معناه على أقوال أحدها لا أسألكم فى تبليغ الرساله أجرا إلا التواد و التحاب فيما يقرب إلى الله تعالى.

و ثانيها أن معناه إلا أن تودونى فى قرابتى منكم و تحفظونى لها فهو لقريش خاصه.

و ثالثها

أن معناه إلا أن تودوا قرابتى و عترتى و تحفظونى فيهم عن على بن الحسين عليهما السلام و سعيد بن جبیر و عمرو بن شعيب و جماعه و هو المروى عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما الصلاة و السلام.

وَ أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْحَمْدِ مَهْدِيُّ بْنُ نِزَارٍ الْحُسَيْنِيُّ عَنِ الْحَاكِمِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحَشَكَانِيِّ (۲) عَنِ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ

ص: ۲۲۹

۱- مجمع البيان ۶: ۲۹۷.

۲- منسوب الى حسان كغضبان: قريه من قرى نيسابور و الرجل هو الحاكم أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حميد بن حسان القرشى العامرى النيسابورى الحنفى يعرف بابن الحداد، ترجمه الذهبى فى تذكره الحفاظ و

وصفه بالقاضى المحدث، و قال شيخ متقن ذو عنايه تامه بعلم الحديث و هو من ذريه الامير عبد الله بن عامر بن كريز الذى افتتح خراسان زمن عثمان، و كان معمرا على الاسناد، صنف و جمع، و حدث عن جده و ابن أبى الحسن العلوى و أبى عبد الله الحاكم و أبى طاهر بن محمش و أبى الحسن على بن السقا و أبى عبد الله ابن باكويه و خلق، و اختص بصحبه أبى بكر ابن الحارث الأصبهاني النحوى و اخذ عنه، و اخذ أيضا عن الحافظ أحمد بن على بن منجويه، و تفقه على القاضى ابى العلاء صاعد بن محمد و ما زال يسمع و يجمع و يفيد، و قد أكثر عنه المحدث عبد النافين إسماعيل الفارسى و ذكره فى تاريخه انتهى و ترجمه أيضا ابن شهر آشوب فى معالم العلماء و عد من تصانيفه شواهد التنزيل بقواعد التفضيل، و خصائص على بن أبى طالب عليه السلام فى القرآن، و مسئله فى تصحيح ردّ الشمس و ترغيم النواصب الشمس. توفى بعد سنه ٤٩٠.

الْحَيْرِيُّ (١) عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الضَّبَعِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادِ السَّرِيِّ (٢) عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَانِيِّ عَنْ حُسَيْنِ الْأَشْتَرِ (٣) عَنْ قَيْسِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ قُلْ لَا- أَسئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا الْآيَةَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَمَرْنَا (٤) بِمَوَدَّتِهِمْ قَالَ عَلِيُّ وَفَاطِمَةُ وَوُلْدُهُمَا.

وَ أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْحَمْدِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بِالسَّنَادِ الْمَذْكُورِ فِي كِتَابِ شَوَاهِدِ التَّنْزِيلِ مَرْفُوعًا إِلَى أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْأَنْبِيَاءَ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى وَخُلِقْتُ أَنَا وَ عَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ فَأَنَا أَصْلُهَا وَ عَلِيٌّ فَرْعُهَا (٥) وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ثِمَارُهَا وَ أَشْيَاعُنَا أَوْرَاقُنَا (٦) فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُضُنِّ مَنْ أَعْصَانَهَا نَجَا وَ مَنْ زَاغَ هَوَى (٧) وَ لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبَدَ اللَّهَ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ أَلْفَ عَامٍ حَتَّى يَصِيرَ كَالشَّنِّ الْبَالِيِ ثُمَّ لَمْ يُدْرِكْ مَحَبَّتَنَا أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِيهِ فِي النَّارِ ثُمَّ تَلَا قُلْ لَا أَسئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى

وَ رَوَى زَادَانُ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِينَا فِي آلِ حَمِ آيَةٍ لَا يَحْفَظُ مَوَدَّتَنَا إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ.

وَ إِلَى هَذَا أَشَارَ الْكَمِيتُ فِي قَوْلِهِ

ص: ٢٣٠

١- فِي نَسْخِهِ: «الْحَائِرِيُّ» وَ فِي الْمَصْدَرِ: الْحَمِيرِيُّ.

٢- فِي الْمَصْدَرِ: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادِ السَّرِيِّ.

٣- هَكَذَا فِي الْكِتَابِ وَ مَصْدَرِهِ، وَ الظَّاهِرُ أَنَّ الصَّحِيحَ الْأَشْقَرُ، وَ هُوَ الْحَسِينُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَشْقَرُ الْفَزَارِيُّ الْكُوفِيُّ يَرُوي عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، رَاجِعَ تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٢: ٣٣٥ وَ ٣٣٦ وَ سِيَأْتِي فِي حَدِيثٍ عَنْ تَفْسِيرِ فِرَاتِ التَّصْرِيحِ بِذَلِكَ.

٤- فِي الْمَصْدَرِ: أَمَرْنَا اللَّهَ بِمَوَدَّتِهِمْ.

٥- زَادَ فِي الْمَصْدَرِ: وَ فَاطِمَةُ لِقَاحِهَا.

٦- فِي نَسْخِهِ: (ثِمَارُنَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أَوْرَاقُنَا) وَ فِي الْمَصْدَرِ: ثِمَارُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أَوْرَاقِهَا.

٧- فِي الْمَصْدَرِ: وَ مَنْ زَاغَ عَنْهَا هَوَى.

(١) و على التقادير فى الموده قولان أحدهما أنه استثناء منقطع لأن هذا مما يجب بالإسلام فلا يكون أجرا للنبوه و الآخر أنه استثناء متصل و المعنى لا أسألكم أجرا إلا هذا فقد رضيت به أجرا كما أنك تسأل غيرك حاجه فيعرض المسئول عليك برا فتقول له اجعل برى قضاء حاجتى و على هذا يجوز أن يكون المعنى لا أسألكم أجرا إلا هذا و نفعه أيضا عائد إليكم فكأنى لا أسألكم أجرا (٢).

وَ ذَكَرَ أَبُو حَمَزَةَ الثَّمَالِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ سَيِّدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حِينَ قَسَدِمَ الْمَدِينَةَ وَ اسْتَحْكَمَ الْإِسْلَامَ قَالَتِ الْأَنْصَارُ فِيمَا بَيْنَهُمْ يَا تَبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَنَقُولُ لَهُ تَعْرُوكَ أُمُورٌ فَهَذِهِ أَمْوَالُنَا فَأَحْكُمْ (٣) فِيهَا غَيْرَ حَرَجٍ وَ لَمَّا مَحْظُورٌ عَلَيْكَ فَأَتَوْهُ فِي ذَلِكَ فَنَزَلَ (٤) قُلْ لَا- أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فَقَرَأَهَا عَلَيْهِمْ فَقَالَ تَوَدُّونَ قَرَابَتِي مِنْ بَعْدِي فَحَرِّجُوا مِنْ عِنْدِهِ مُسْتَلِمِينَ لِقَوْلِهِ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ أَفْتَرَاهُ فِي مَجْلِسِهِ أَرَادَ بِذَلِكَ أَنْ يُدَلِّلَنَا لِقَرَابَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَنَزَلَتْ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَأَرْسَلْ إِلَيْهِمْ فَتَلَاهَا عَلَيْهِمْ فَبَكَوْا وَ اسْتَدَّ عَلَيْهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ الْآيَةَ فَأَرْسَلَ فِي آثَرِهِمْ فَبَشَّرَهُمْ قَالَ وَ يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هُمْ الَّذِينَ سَلَّمُوا لِقَوْلِهِ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا أَى مَنْ فَعَلَ طَاعَةً نَزِدْ لَهُ فِي تِلْكَ الطَّاعَةِ حُسْنًا بِأَنْ نُوجِبَ لَهُ الثَّوَابَ.

و ذكر أبو حمزه الثمالى عن السدى أنه قال اقراراف الحسنه الموده لآل محمد صلى الله عليه و آله.

ص: ٢٣١

١- أى فسرها كل من كان تتقى و تخفى رأيه. و من كان يسعه اظهار رأيه و افصاح بمذهبه.

٢- فى المصدر: لم اسألكم اجرا.

٣- فى المصدر: ان تعرك أمور فهذه اموالنا تحكم.

٤- فى المصدر: فنزلت.

وَ صَيَّحَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ افْتَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فَقَالَ قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا وَاقْتِرَافُ الْحَسَنَةِ مَوَدَّتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.
وَ رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّهَا نَزَلَتْ فِيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَصْحَابَ الْكِسَاءِ.

انتهى كلامه أعلى الله مقامه. (١)

وَ قَالَ الْعَلَمَاءُ رُوحَ اللَّهِ رُوحَهُ فِي كِتَابِ كَشْفِ الْحَقِّ رَوَى الْجُمْهُورُ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ وَ الثَّعَلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ قُلْ لَا - أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَرَابَتِكَ الَّذِينَ وَجِبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ قَالَ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ وَ ابْنَاهُمَا.

و وجوب المودة يستلزم وجوب الطاعة انتهى (٢).

وَ قَالَ الْبِيضاوِي قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ عَلَى مَا أَعْطَاهُ مِنَ التَّبْلِيغِ وَ الْبِشَارَةِ أَجْرًا نَفَعًا مِنْكُمْ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى أَنْ تُوَدُّونِي لِقْرَابَتِي مِنْكُمْ أَوْ تُوَدُّوا قْرَابَتِي وَ قِيلَ الْاسْتِنَاءُ مَنْقُوعٌ وَ الْمَعْنَى لَا أَسْأَلُكُمْ أَجْرًا قَطُّ وَ لَكِنْ أَسْأَلُكُمْ الْمَوَدَّةَ وَ فِي الْقُرْبَى حَالٌ مِنْهَا.
رَوَى أَنَّهَا لَمَّا نَزَلَتْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَرَابَتِكَ هَؤُلَاءِ قَالَ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ وَ ابْنَاهُمَا ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً وَ مَنْ يَكْتَسِبْ طَاعَةً سَيِّمًا حُبَّ آلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٣).

و

قال الرازي في تفسيره الكبير روى الكلبي عن ابن عباس قال إن النبي لما قدم المدينة كانت تنوبه نواب و حقوق و ليس في يده سعه فقال الأنصار إن هذا الرجل قد هداكم الله على يده و هو ابن أختكم و جاركم في بلدكم

ص: ٢٣٢

١- مجمع البيان ٩: ٢٨ و ٢٩.

٢- إحقاق الحق: ٣.

٣- أنوار التنزيل ٢: ٣٩٧.

فأجمعوا له طائفه من أموالكم ففعلوا ثم أتوه به فرده عليهم و نزل قوله تعالى قُلْ لَا أَشْرِكُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا أَي عَلَى الْإِيمَانِ إِلَّا أَنْ تُوَدُّوا أَقْرَبِي فَحُثِّمُوا عَلَى مَوَدَّةِ أَقْرَبِيهِ.

ثُمَّ قَالَ نَقَلَ صَاحِبُ الْكَشَافِ (١) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ شَهِيدًا أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مَغْفُورًا لَهُ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ تَائِبًا أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مُؤْمِنًا مُسْتَكْمِلًا الْإِيمَانَ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ بَشَرَهُ مَلَكَ الْمَيُوتِ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ يُزْفُ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا تُزْفُ الْعُرُوسُ إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتُخَّ لَه فِي قَبْرِهِ بَابَانِ إِلَى الْجَنَّةِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ جَعَلَ اللَّهُ قَبْرَهُ مَرَارَ مَلَائِكَةِ الرَّحْمَةِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ عَلَى السُّنَّةِ وَ الْجَمَاعَةِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ كَافِرًا أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَشَمَّ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ.

هذا هو الذي رواه صاحب الكشاف و أنا أقول آل محمد هم الذين يؤول أمرهم إليه و كل من كان أول أمرهم إليه كانت أشد و أكمل كانوا هم الآل و لا شك أن فاطمه و عليا و الحسن و الحسين كان التعلق بينهم و بين رسول الله صلى الله عليه و آله أشد التعلقات و هذا كالمعلوم المتواتر فوجب أن يكونوا هم الآل و أيضا اختلف الناس فى الآل فقليل هم الأقارب و قيل هم أمته فإن حملناه على القرابه فهم الآل و إن حملناه على الأمة الذين قبلوا دعوته فهم أيضا آل فثبت أن على جميع التقديرات هم آل و أما غيرهم هل يدخلون تحت لفظ الآل فمختلف فيه فثبت على جميع التقديرات أنهم آل محمد صلى الله عليه و آله.

وَ رَوَى صَاحِبُ الْكَشَافِ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَرَابَتُكَ هُوَ لِمَاءِ الَّذِينَ وَجِبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ فَقَالَ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ وَ ابْنَاهُمَا (٢).

ص: ٢٣٣

١- يوجد فى الكشاف ٤: ١٧٣.

٢- تفسير الكشاف ٤: ١٧٢.

فثبت أن هؤلاء الأربعة أقارب النبي صلى الله عليه وآله وإذا ثبت هذا وجب أن يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم و يدل عليه وجوه:

الأول قوله تعالى إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى و وجه الاستدلال به ما سبق الثانی لما ثبت أن النبي صلى الله عليه وآله كان يحب (١) فاطمه

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يُؤْذِنِي مَا يُؤْذِيهَا.

و ثبت بالنقل المتواتر عن محمد صلى الله عليه وآله أنه كان يحب عليا و الحسن و الحسين عليهم السلام و إذا ثبت ذلك وجب على كل الأئمة مثله لقوله تعالى فاتبعوه لعلكم تفلحون (٢) و لقوله تعالى فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ (٣) و لقوله قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (٤) و لقوله سبحانه لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ (٥).

الثالث أن الدعاء للآل منصب عظيم و لذلك جعل هذا الدعاء خاتمه التشهد في الصلوات و هو قوله اللهم صل على محمد و آل محمد و ارحم محمدًا و آل محمد و هذا التعظيم لم يوجد في حق غير الآل فكل ذلك يدل على أن حب آل محمد واجب.

و قال الشافعي.

يا رাকা قف بالمحصب من منى*** و اهتف بساكن خيفها و الناھض

ص: ٢٣٤

١- و لم يكن حبّه صلى الله عليه وآله لها و لعلی عليه السلام و ابنیه حبا طبيعيا كحب الآباء الابناء و الاصحار، بل كان حبا ناشئا عن ميز خلقی و مزیه شرعی فيهم، و يكشف عن ذلك انه صلى الله عليه وآله اطلق في حق فاطمه عليها السلام قوله، انه يؤذيه ما يؤذيها، و قوله في حق علي عليه السلام: اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره و اخذل من خذله. و غير ذلك مما ورد في حقهم عليهم السلام.

٢- لم نجدھا في المصحف الشريف بهذا اللفظ و الموجود في سورة الأعراف: ١٥٨: وَ اتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ.

٣- النور: ٦٣.

٤- آل عمران: ٣١.

٥- الأحزاب: ٢١.

سحرا إذا فاض الحجيج إلى منى***فيضا كملتظم الفرات الفائض

إن كان رفضا حب آل محمد***فليشهد الثقلان إني رافضي

انتهى (١).

وَ قَالَ صَاحِبُ الْكَشَافِ زَائِدًا عَلَى مَا نَقَلَهُ عَنْهُ الرَّازِيُّ رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَسَدَ النَّاسِ لِي فَقَالَ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَنَا وَ أَنْتَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ أَرْوَاجُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا وَ شَمَائِلِنَا وَ ذُرِّيَاتِنَا خَلْفَ أَرْوَاجِنَا.

وَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حُرْمَتِ الْجَنَّةِ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِي وَ آذَانِي فِي عِثْرَتِي وَ مَنْ اضْطَمَعَ صَيْبِعَهُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ لَمْ يُجَازِهِ عَلَيْهَا فَأَنَا أُجَازِيهِ عَلَيْهَا عَدَا إِذَا لَقَيْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَ رُوِيَ أَنَّ الْأَنْصَارَ قَالُوا فَعَلْنَا وَ فَعَلْنَا كَأَنَّهُمْ افْتَخَرُوا فَقَالَ عَبَّاسٌ أَوْ ابْنُ عَبَّاسٍ لَنَا الْفَضْلُ عَلَيْكُمْ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَآتَاهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَمْ تَكُونُوا أَذِلَّةً فَأَعَزَّكُمْ اللَّهُ بِي قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَلَمْ تَكُونُوا ضِعْمًا لَنَا فَهَدَّاكُمْ اللَّهُ بِي قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَلَمْ تَجِئُونِي قَالُوا مَيَّا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَلَمْ تَقُولُونَ أَلَمْ يُخْرِجِكُمْ قَوْمُكُمْ فَأَوْثِنَاكُمْ أَوْ لَمْ يُكِدُّوْكُمْ فَصَدَّقْنَاكُمْ أَوْ لَمْ يَخْذُلُوْكُمْ فَصَدَّقْنَاكُمْ قَالَ فَمَا زَالَ يَقُولُ حَتَّى جَثُوا عَلَى الرُّكْبِ وَ قَالُوا أَمْوَالُنَا وَ مَا فِي أَيْدِينَا لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ فَتَرَلَّتِ الْآيَةُ.

و قال في قوله تعالى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً عَنْ السَّيِّئِ أَنَّهَا الْمَوْدَةُ فِي آلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَ مَوْدَتِهِ فِيهِمْ وَ الظَّاهِرُ الْعَمُومُ فِي أَيِّ حَسَنَةٍ كَانَتْ إِلَّا- أَنَّهَا لَمَّا ذَكَرْتَ عَقِيبَ ذِكْرِ الْمَوْدَةِ فِي الْقُرْبَى دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا تَنَاوَلَتْ الْمَوْدَةَ تَنَاوَلَا أَوْلِيَا كَانَتْ سَائِرَ الْحَسَنَاتِ لَهَا تَوَابِعُ انْتَهَى كَلَامُهُ زَادَ اللَّهُ فِي انْتِقَامِهِ. (٢)

ص: ٢٣٥

١- مفاتيح الغيب ٧:

٢- تفسير الكشاف ٤: ١٧٢ و ١٧٣.

و لقد أحسن معونه إمامه حيث ذكر بعد الأخبار المستفيضه المتفق عليها بين الفريقين الداله على كفر إماميه و شقاوتهما ما يدل على براءته متفردا بذلك النقل و لا يخفى على المنصف ظهور مودته و موده صاحبه لأهل البيت عليهم السلام فى حياه رسول الله صلى الله عليه و آله و بعد وفاته لا سيما فى أمر فدك و قتل فاطمه و ولدها صلى الله عليه و آله و تسليط بنى أميه عليهم و ما جرى من الظلم بسبيهما عليهم إلى ظهور صاحب العصر و لن يصلح العطار ما أفسد الدهر.

***[ترجمه] مرحوم طبرسى درباره آیه «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا» از ابن عباس نقل می کند که مردم پیامبر را بابت زیاد زن گرفتن سرزنش کردند و گفتند: اگر او پیامبر بود، مقام نبوت او را مانع از ازدواج با زنان می شد. این آیه برای همان نازل شد. و روایت شده که حضرت صادق علیه السلام پس از خواندن همین آیه، به سینه خود اشاره کرد و فرمود: به خدا قسم ما ذریه پیغمبریم صلی الله علیه و آله. - مجمع البیان ۶: ۲۹۷ -

طبرسى درباره آیه «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا» گفته است که در معنی این آیه اختلاف شده. یکی اینکه درباره تبلیغ رسالت، اجر و مزدی را به جز محبت و دوستی متقابل در مسائلی که موجب قرب و نزدیکی به خدا می شود درخواست نمی کنم.

دوم اینکه معنی آیه این است که جز اینکه مرا در خویشاوندی من با شما دوست بدارید و مرا حفظ کنید برای همین قرابت، در این صورت خطاب به قریش تنها خواهد بود.

سوم اینکه جز اینکه دوست بدارید خویشاوندان و عترتم را و حفظ مقام مرا نسبت به عترتم بکنید، از زین العابدین و سعید بن جبیر و عمرو بن شعیب و جماعتی نقل شده و همین معنی از حضرت باقر و صادق علیهما السلام نیز نقل گردیده. و سید ابوالحمد از حاکم حسکانی از ابن عباس نقل شده که گفت: وقتی آیه «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا» تا آخر آیه نازل شد، گفتند: یا رسول الله! این خویشاوندان کیانند که ما مأمور به مودت آنها هستیم؟ فرمود: علی و فاطمه و فرزندانشان. سید ابوالحمد از ابوالقاسم به اسناد مذکور در کتاب شواهد التنزیل، سند را به ابو امامه باهلی می رساند که گفت: پیامبر اکرم فرمود: خداوند انبیا را از درخت های مختلف آفرید، من و علی از یک درخت آفریده شدیم؛ من ریشه آن درخت و علی شاخه آن است و حسن و حسین میوه های آن و پیروان ما برگ های آن هستند. هر که به یک شاخه از شاخه های آن آویزان شود، نجات می یابد و هر که توجه ننماید، گمراه می شود. اگر بنده ای خدا را بین صفا و مروه هزار سال و سپس هزار سال و سپس هزار سال پرستش کند تا مانند مشک پوسیده شود اما محبت ما را درک نکرده باشد، خداوند او را به صورت در آتش می اندازد. بعد این آیه را تلاوت کرد: «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى.» زاذان از علی علیه السلام نقل کرد که فرمود: درباره ما آیه ای در سوره آل حم است که محبت ما را کسی حفظ نمی کند، مگر هر مؤمنی. بعد همین آیه را خواند و کمیت نیز در شعر خود به همین معنی اشاره کرده است:

در سوره آل حم آیه ای یافتیم برای شما که هر مؤمن پرهیزگار از ما که از ترس، مذهب خود را مخفی می دارد

و کسی که موقعیت به او اجازه آشکار نمودن مذهبش را داده، این آیه را تفسیر کرده و معنی واقعی آن را می داند. بالاخره در هر صورت راجع به مودت دو نظر است: یکی اینکه استثنای منقطع باشد، زیرا علاقه و ارادت به ائمه علیهم السلام به وسیله دین و اسلام واجب می شود، پس دیگر پاداش رسالت نخواهد بود. نظر دوم اینکه استثنای متصل است و معنی این است که

اجری از شما درخواست ندارم جز این، و به همین راضی شدم که پاداش باشد. چنان چه تو از دیگری حاجتی درخواستی می کنی، او به جای برآوردن حاجت تو یک نیکی درباره ات انجام می دهد، به او می گویی من همین نیکی تو را در حق من به جای قضای حاجتم قرار می دهم. بنابراین می تواند معنی آیه چنین باشد که پاداشی در مقابل رسالت نمی خواهم جز این و نفع آن به خود شما برگشت دارد، پس مثل این است که من پاداشی از شما نخواسته ام.

ابو حمزه ثمالی در تفسیر خود از ابن عباس نقل می کند که وقتی پیامبر اکرم به مدینه آمد و اسلام را محکم کرد، انصار با یکدیگر گفتند: وقتی پیامبر اکرم وارد شد به ایشان عرض می کنیم که اموال ما در اختیار تو است، اگر پیشامدی برای تو شد، هر چه می خواهی بدون مانع و محظوری استفاده کن. این مطلب را عرض کردند و آیه «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» نازل شد. آیه را برای آنها خواند و فرمود: خویشاوندان مرا پس از من دوست خواهید داشت. پس انصار با تسلیم نسبت به فرمان پیامبر خارج شدند. منافقان گفتند: این مطلب را از خود ساخته تا ما را نسبت به خویشاوندان خود بعد از خودش، خوار و کوچک کند. این آیه نازل شد: «أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا» {آیا می گویند بر خدا دروغی بسته است} از پی آنها فرستاد و برایشان خواند. پس گریه کردند و خیلی ناراحت شدند. بعد این آیه نازل شد: «وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ» {و اوست کسی که توبه را از بندگان خود می پذیرد} تا آخر آیه. از پی ایشان فرستاد و به آنها بشارت داد و فرمود: «وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا» - شوری / ۲۴ - ۲۵ -

{و [درخواست] کسانی را که ایمان آورده اجابت می کند} و آنها کسانی هستند که تسلیم فرمان پیامبر شدند. سپس خداوند فرمود: «وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسَيْنًا»، یعنی هر کس فرمانبرداری کند، برایش در این فرمانبرداری اضافه پاداش می دهیم به اینکه به او ثواب را واجب می کنیم.

ابو حمزه ثمالی از سدی نقل می کند که گفت: معنی «إِقْتِرَافُ الْحَسَنَةِ» مودت به آل محمد است. و این روایت ثابت شده که حسن بن علی علیهما السلام در ضمن سخنرانی خود فرمود: من از آن خانواده ای هستم که خداوند مودت آنها را بر هر مسلمانی واجب نموده. سپس فرموده است: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا». و «إِقْتِرَافُ الْحَسَنَةِ» مودت ما اهل بیت است. اسماعیل بن عبدالمخالف از حضرت صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: این آیه درباره ما اهل بیت اصحاب کساء نازل شده است. (پایان گفتار طبری صاحب مجمع البیان) - مجمع البیان ۹: ۲۸ - ۲۹ -

علامه در کتاب کشف الحق گفته است که جمهور در صحیحین و احمد بن حنبل نیز در مسند خود و ثعلبی در تفسیرش از ابن عباس روایت کرده اند که گفت: وقتی آیه «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ» نازل شد، گفتند: یا رسول الله! خویشاوندان شما که مودت آنها بر ما واجب شده، کیانند؟ فرمود: علی و فاطمه و دو فرزندشان و وجوب مودت، مستلزم وجوب اطاعت است. (پایان نقل قول) - احقاق الحق: ۳ -

و بیضاوی گفته است: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ» از شما در مقابل تبلیغ و بشارتی که داده ام، «أَجْرًا» سودی از شما «إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» که دوست بدارید مرا به خاطر خویشاوندی من با شما یا خویشاوندان مرا دوست بدارید. و بعضی گفته اند که استثناء منقطع است و معنی این است که هرگز از شما پاداشی نمی خواهم، ولی درخواست مودت را دارم و «فِي الْقُرْبَى» حال از آن است.

روایت شده که وقتی این آیه نازل شد، گفته شد: یا رسول الله! خویشاوندان شما کیانند؟ فرمود: علی و فاطمه و فرزندان آن دو. سپس فرمود: «وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً» یعنی و هر کس اطاعتی را کسب کند، خصوصاً محبت آل پیامبر را. - انوار التنزیل ۲: ۳۹۷ -

رازی در تفسیر کبیر خود گفته است که کلبی از ابن عباس نقل کرد که گفت: وقتی پیامبر اکرم وارد مدینه شد، برایش گرفتاری‌های و حقوقی پیش می‌آمد، در حالی که قدرت مالی نداشت. انصار گفتند: خدا شما را به دست این مرد هدایت کرد، در حالی که او خواهرزاده شما و همسایه شما در شهرتان است. پس مقداری از اموال خود را برای او جمع کنید و این کار کردند. سپس آن را نزد او آوردند. پس پیامبر به آن را ایشان برگرداند و این آیه نازل شد: «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا»، یعنی بر ایمان آوردن جز اینکه خویشاوندان مرا دوست بدارید، مردم را تشویق به دوستی خانواده خود نمود. سپس گفت: صاحب کشاف - . تفسیر کشاف ۴: ۱۷۳ - از پیامبر اکرم نقل کرده است که فرمود: هر کس بر محبت آل محمد از دنیا برود، شهید مرده است. بدانید هر کس بر محبت آل محمد بمیرد آمرزیده است. بدانید هر کس بر محبت آل محمد بمیرد با توبه از دنیا رفته. بدانید و هر کس بر محبت آل محمد بمیرد، با ایمان کامل از دنیا رفته. بدانید و هر کس بر محبت آل محمد بمیرد، ملك الموت به او بشارت بهشت می‌دهد، بعد از او منکر و نکیر. بدانید و هر کس بر محبت آل محمد بمیرد، او را به بهشت می‌برند، مانند عروسی که به خانه شوهرش می‌رود. بدانید و هر کس بر محبت آل محمد بمیرد، دو در برای او در قبرش به بهشت گشوده می‌شود. بدانید هر کس بر محبت آل محمد بمیرد، خداوند قبر او را جایگاه زیارت ملائکه رحمت قرار می‌دهد. بدانید هر کس بر محبت آل محمد بمیرد، بر سنت پیامبر و جماعت مرده. بدانید هر کس با کینه آل محمد بمیرد، روز قیامت که می‌آید بر پیشانی او نوشته شده است: «مأیوس از رحمت خداست.» بدانید هر کس بر بغض آل محمد بمیرد، کافر از دنیا رفته است. بدانید هر کس بر بغض آل محمد بمیرد، بوی بهشت را استشمام نخواهد کرد.

این‌ها مطالبی بود که صاحب کشاف نقل کرد و من می‌گویم آل محمد کسانی هستند که نسبتشان به پیامبر اکرم باز می‌گردد. کسانی که نسبتشان به پیغمبر شدیدتر و کامل‌تر باشد، ایشان آل هستند. و شکی نیست در اینکه فاطمه و علی و حسن و حسین انتسابشان به پیامبر بسیار زیاد بود. این مطلبی آشکار و متواتر است. پس ثابت شد که آنها آل پیامبرند. و نیز مردم در معنی «آل» اختلاف کرده‌اند. پس گفته شده که آنها خویشاوندان هستند. و گفته شده که آنها امت او هستند. اگر آل را بر خویشاوندان حمل کنیم، باز ایشان آل هستند و اگر آن را بر امتی که دعوت پیامبر را پذیرفته‌اند، حمل کنیم، آنها نیز آل هستند. پس ثابت شد که بنا بر همه فرض‌ها، آنها آل هستند. اما اینکه آیا دیگران مشمول لفظ آل می‌شوند یا نه؟ این مسأله اختلافی است. پس این مطلب ثابت شد که در هر صورت آنها آل محمدند. صاحب کشاف روایت کرده که چون این آیه نازل شد، عرض کردند: یا رسول الله! این خویشاوندان شما که مودتشان بر ما واجب شده، کیانند؟ فرمود: علی و فاطمه و دو فرزندشان. - . تفسیر کشاف ۴: ۱۷۲ -

پس ثابت شد که این چهار نفر خویشاوندان پیامبرند. وقتی این ثابت شود، لازم می‌آید که این‌ها امتیاز احترام بیشتری داشته باشند و بر این مطلب و جوهری دلالت می‌کند: اول آیه «إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»، کیفیت استدلال به این آیه گذشت.

دوم وقتی ثابت شد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فاطمه زهرا را دوست می‌داشت و فرمود: «فاطمه پاره تن من است، مرا

اذیت می کند آنچه او را اذیت کند.» و با نقل متواتر از محمد صلی الله علیه و آله ثابت شد که او علی و حسن و حسین را دوست می داشت و وقتی این ثابت شد، بر تمام امت نیز مثل همین واجب می شود، به دلیل آیه «فَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» - با این لفظ در قرآن آن را نیافتیم و آنچه که در قرآن است این آیه است: «وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ» (اعراف / ۱۵۸) - و آیه «فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ» - نور / ۶۳ -

{پس کسانی که از فرمان او تمرد می کنند بترسند.} و آیه «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ» - آل عمران / ۳۱ -

{بگو اگر خدا را دوست دارید از من پیروی کنید تا خدا دوستتان بدارد.} و آیه «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ» - احزاب / ۲۱ - {قطعا برای شما در [اقتدا به] رسول خدا سرمشقی نیکوست برای آن کس که به خدا امید دارد.}

سوم دعا برای آل پیامبر مقام عظیمی است و به همین جهت این دعا را در آخر تشهد نمازها قرار داده که این است: «اللهم صلّ علی محمّد و آل محمّد و ارحم محمّدا و آل محمّد» این مقام در حق غیر آل نیست. تمام اینها دلیل است که محبت خاندان پیامبر واجب است.

شافعی گفته است:

ای سواره در محصب (مکان جمع کردن سنگ ریزه برای رمی جمرات) از منی بایست و بر ساکن و ایستاده در مسجد خیفش فریاد بزن

در سحر هنگامی که حاجیان حرکت می کنند به سوی منی حرکتی مانند تلاطم فرات خروشان:

اگر دوستی آل محمّد رفض و ترک دین است پس جن و انس گواه هستند که من رافضی هستم؟ (پایان نقل قول)

صاحب کشاف علاوه بر آنچه رازی از او نقل می کند، گفته است: از علی علیه السلام روایت شده که فرمود: به حضرت رسول شکایت کردم که مردم نسبت به من حسادت می کنند. فرمود: راضی نیستی از اینکه چهار نفر باشی؟ اول کسی که وارد بهشت می شود من و تو و حسن و حسین هستیم، همسران ما از طرف راست و چپ ما هستند و ذریه ما پشت سر همسران ما قرار دارند.

از پیامبر اکرم نقل شده که فرمود: بهشت حرام شده است بر هر کسی که بر اهل بیت من ستم روا دارد و مرا در مورد عترتم بیازارد. هر کس یک نیکی به اولاد عبدالمطلب بنماید و پاداش آن را به او نداد، من فردا پاداش او را می دهم، وقتی که مرا در روز قیامت ملاقات نماید.

روایت شده که انصار گفتند: ما چنین و چنان کردیم، گویا افتخار کردند. عباس یا ابن عباس گفت: ما بر شما برتری داریم. این خبر به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رسید. پس به مجلس انصار وارد شد و به آنها فرمود: ای انصار! مگر شما خوار نبودید که خداوند به وسیله من به شما عزت بخشید؟ گفتند: آری یا رسول الله! فرمود: مگر گمراه نبودید که خدا به وسیله من

شما را هدایت کرد؟ گفتند: آری یا رسول الله! فرمود: شما چرا جواب مرا نمی‌دهید؟ عرض کردند: چه بگوییم یا رسول الله؟ فرمود: آیا نمی‌گویید قومت تو را از خانه بیرون نکردند و ما پناهت دادیم یا آیا آنها تو را تکذیب نکردند و ما تو را تصدیق نمودیم؟ یا آنها تو را خوار نمودند و ما یاری ات کردیم؟ گفت: پیوسته از همین سخنان می‌فرمود تا اینکه انصار از جای جستند و بر زانو نشستند و گفتند: یا رسول الله! اموال و هر چه داریم برای خدا و پیامبر است. پس این آیه نازل شد.

درباره آیه «وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسِيئَةً» از سدی نقل می‌کند: آن حسنه که در آیه فرمود، مودت با آل پیامبر است. این آیه درباره ابوبکر صدیق و علاقه او به آل پیامبر نازل گردید. ظاهر آیه شامل عموم در هر حسنه‌ای می‌شود، اما چون پس از مودت درباره اولاد پیامبر ذکر شده، دلالت می‌کند که در درجه اول این حسنه مودت را شامل می‌شود، گویا سایر کارهای نیک تابع آن هستند. سخنان این مرد تمام شد خدا انتقامش را زیاد کند درباره او. - تفسیر کشاف ۴: ۱۷۲ - ۱۷۳ -

از پیشوای خود خوب دفاع کرد، زیرا پس از اخبار زیادی که بین شیعه و اهل سنت اجماعی است و بر کفر و شقاوت دو پیشوای او دلالت دارد، سخنی را نقل کرد که دلیل بر براءت اوست، اما این روایت را فقط او نقل کرده است. و بر هیچ منصفی پوشیده نیست ظهور مودت او و رفیقش نسبت به اهل بیت پیامبر در زمان حیات پیامبر و بعد از وفات آن جناب، خصوصاً در جریان فدک و کشتن فاطمه زهرا و فرزندش و مسلط کردن بنی امیه بر آنها و آن ظلمی که به سبب این دو بر ایشان وارد شد، تا ظهور صاحب الزمان علیه السلام «و لن يصلح العطار ما افسد الدهر»، و عطار هرگز اصلاح نمی‌کند آنچه را که روزگار فاسدش کرده است.

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

فس، تفسیر القمی فی روایه اَبی الجارودِ عَنْ اَبی جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ اَجْرِ فَهَوَ لَكُمْ وَ ذَلِكَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَأَلَ قَوْمَهُ اَنْ يُّوَدُّوا اَقَارِبَهُ وَ لَا يُوْذُوْهُمْ وَ اَمَّا قَوْلُهُ فَهَوَ لَكُمْ يَقُوْلُ ثَوَابُهُ لَكُمْ (۱).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ابوالجارود از حضرت باقر علیه السلام در مورد آیه «قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ اَجْرِ فَهَوَ لَكُمْ» - سبأ / ۴۷ - {بگو هر مزدی که از شما خواستم آن از خودتان} نقل کرد که پیامبر اکرم از امتش خواسته بود که خویشاوندانش را دوست بدارند و آنها را اذیت نکنند، اما کلامش «فَهَوَ لَكُمْ» می‌گوید ثواب آن برای شما است. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۵۴۱ -

**[ترجمه]

بیان

قال البيضاوي قُلْ ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ أَى شَىءٍ سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرِ الرِّسَالَةِ (٢) فَهُوَ لَكُمْ و المراد نفى السؤال فإنه جعل التنبى مستلزما لأحد الأمرين إما الجنون و إما توقع نفع دنيوى عليه لأنه إما أن يكون لغرض أو غيره و أيا ما كان يلزم أحدهما ثم نفى كلا منها و قيل ما موصوله مرادا بها ما سألهم بقوله ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا و قوله لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى و اتخاذ السبيل ينفعهم و قرباه قرباهم (٣).

**[ترجمه]بيضاوى درباره «قُلْ ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ» گفته است: يعنى اگر چیزی در مقابل رسالت خود از شما خواستم، مال خودتان باشد. يعنى هيچ چیز از شما تقاضا نکردم، زیرا او پیامبرى را مستلزم يکى از دو چیز دانسته: يا جنون يا توقع نفع دنيوى بر رسالت. چون چنین کارى يا از غرض و هدفى سر چشمه مى گيرد يا بدون هدف است و هر کدام که باشد، مستلزم يکى از اين دو است. بعد هر دو را نفى مى کند. بعضى گفته اند «ما» موصوله است و منظور از آن اين است که آنچه از ايشان درخواست کرده با آيه «ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا» - . فرقان / ٥٧ -

{بر اين [رسالت] اجرى از شما طلب نمى کنم جز اينکه هر کس بخواهد راهى به سوى پروردگارش [در پيش] گيرد.} و آيه «لا- أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»، و در پيش گرفتن راه به نفع آنها است و خويشاوندان پیامبر، خويشاوندان آنها هستند. - انوار التنزيل ٢: ٢٩٤ -

**[ترجمه]

﴿٢﴾

ب، قرب الإسناد الطيالسى عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: قال أبو عبد الله عليه السلام للأحول أتيت البصرة قال نعم قال كيف رأيت مسيرته الناس في هذا الأمر و دخولهم فيه فقال و الله إنهم لقليل و لقد فعلوا ذلك و إن ذلك لقليل فقال عليك بالأخبار فما إنهم أسرع إلى كل خير قال ما يقول أهل البصرة في هذه الآية قل لا أسئلكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى قال جعلت فداك إنهم

ص: ٢٣٦

١- تفسير القمى: ٥٤١.

٢- فى نسخه: على الرسالة.

٣- أنوار التنزيل ٢: ٢٩٤.

يَقُولُونَ إِنَّهَا لِقَرَابِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ إِنَّمَا نَزَلَتْ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ (١).

قب، المناقب لابن شهر آشوب عن إسماعيل مثله (٢)

كا، الكافي محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن عبد الخالق مثله (٣).

**[ترجمه] قرب الاسناد: اسماعيل بن عبد الخالق گفت: حضرت صادق عليه السلام به احول فرمود: آیا به بصره آمده ای؟ جواب داد آری. فرمود: چگونه یافتی سرعت گرفتن مردم درباره امامت و داخل شدنشان در آن را؟ گفت: به خدا قسم ایشان گروهی اندکند که این کار را کرده اند، اما آن اندک است. فرمود: توجه به جوانان داشته باش که ایشان در کارهای نیک شتاب بیشتری دارند. فرمود: عقیده اهل بصره در مورد این آیه چیست «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»؟ جواب داد: فدایت شوم! آنها می گویند مخصوص خویشاوندان و اهل بیت پیامبر است. فرمود: درباره ما اهل بیت نازل شده، حسن و حسین و علی و فاطمه همان اصحاب کساء عليهم السلام. - قرب الاسناد: ٦٠ - ٦١ -

مناقب ابن شهر آشوب: از اسماعیل همین روایت را نقل کرده است. - مناقب ابن شهر آشوب -

روضه کافی: از ابن عبد الخالق همین روایت را نقل کرده است. - روضه کافی: ٩٣ -

**[ترجمه]

«٣»

ب، قرب الإسناد هارون عن ابن صدقه قال حَدَّثَنَا جَعْفَرُ عَنْ آبَائِهِ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ فَرَضَ لِي عَلَيْكُمْ فَرْضًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُؤَدُّوهُ قَالَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَانْصَرَفَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ قَامَ فِيهِمْ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَا فِضَّةٍ وَ لَا مَطْعَمٍ وَ لَا مَشْرَبٍ قَالُوا فَالْقَهْ إِذَا قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْزَلَ عَلَيَّ قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فَقَالُوا أَمَا هَذِهِ فَنَعَمْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَلَّى اللَّهُ مَا وَفَى بِهَا إِلَّا سَبْعَهُ نَفَرٍ سَلْمَانَ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ عَمَّارٌ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ وَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ وَ مَوْلَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقَالُ لَهُ التُّبَيْتُ وَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ (٤).

**[ترجمه] قرب الاسناد: ابن صدقه گفت: حضرت صادق از آباء گرام خود برای ما نقل کرد که وقتی این آیه بر پیامبر نازل شد: «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»، پیامبر اکرم برخاست و فرمود: ای مردم! خداوند برای من چیزی را بر شما واجب کرده است، آیا آن را به جا می آورید؟ فرمود: کسی جوابش را نداد. پیامبر اکرم رفت. فردا دو مرتبه میان ایشان ایستاد و حرف روز قبل را تکرار نمود. روز سوم نیز همین کار را تکرار کرد، هیچ کس جواب نداد. آنگاه فرمود: ای مردم! آنچه برای من واجب شد از جنس طلا و نقره نیست و نه خوراکی و آشامیدنی است. گفتند: بفرمایید چیست. فرمود: خداوند این

آیه را بر من نازل نموده: «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى». گفتند: این را قبول داریم. حضرت صادق علیه السلام فرمود: به خدا قسم راجع به این تعهد هیچ کدام وفا نکردند، مگر هفت نفر: سلمان، ابوذر، عمار، مقداد بن اسود کندی، جابر بن عبدالله انصاری، غلام پیامبر که ثبیت نام داشت و زید بن ارقم. - قرب الاسناد: ۳۸ -

**[ترجمه]

«۴»

ختص، الاختصاص جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ اللَّيْثِيِّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (۵).

**[ترجمه] اختصاص: ابوالحسن لیثی از امام صادق علیه السلام همین روایت را نقل کرده است. - اختصاص: ۶۳ -

**[ترجمه]

«۵»

فس، تفسیر القمی أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ

ص: ۲۳۷

۱- قرب الإسناد: ۶۰ و ۶۱.

۲- مناقب آل ابی طالب.

۳- روضه الکافی: ۹۳. فيه: قلت: جعلت فداک انهم يقولون: انها لا قارب رسول الله صلى الله عليه و آله، فقال: كذبوا انما نزلت فينا خاصه في أهل البيت في علي و فاطمه و الحسن و الحسين أصحاب الكساء عليهم السلام.

۴- قرب الإسناد: ۳۸.

۵- الاختصاص: ۶۳.

أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ يَغْنَىٰ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ جَاءَتِ الْأَنْصَارُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا إِنَّا قَدْ آوَيْنَا وَنَصَرْنَا فَخُذْ طَائِفَهُ مِنْ أَمْوَالِنَا فَاسْتَيْعِنْ بِهَا عَلَيَّ مَا نَابَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا يَغْنَىٰ عَلَيَّ التُّبُّوهُ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ يَغْنَىٰ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ قَالَ أَلَا تَرَىٰ أَنَّ الرَّجُلَ يَكُونُ لَهُ صَدِيقٌ وَفِي نَفْسِهِ ذَلِكَ الرَّجُلِ شَيْءٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَلَا يَسْتَلِمُ صَدْرُهُ فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ لَا يَكُونَ فِي نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَيْءٌ عَلَى أُمَّتِهِ فَفَرَضَ عَلَيْهِمُ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ فَيَأْتِي أَخَذُوا وَأَخَذُوا مَفْرُوضًا وَإِنْ تَرَكَوْا تَرَكَوْا مَفْرُوضًا قَالَ فَانصِرُوا مِن عِنْدِهِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ عَرَضْنَا عَلَيْهِ أَمْوَالِنَا فَقَالَ قَاتِلُوا عَنْ أَهْلِ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مَا قَالَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَحَدُوهُ وَقَالُوا كَمَا حَكَى اللَّهُ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ فَإِنِ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ قَالَ لَوْ افْتَرَيْتُ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ يَغْنَىٰ يُبَيِّطُهُ وَيُحَقِّقُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ يَغْنَىٰ بِالْمَأْتَمَةِ وَالْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِعَذَابِ الصُّدُورِ ثُمَّ قَالَ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ إِلَى قَوْلِهِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ يَغْنَىٰ الَّذِينَ قَالُوا الْقَوْلُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ (١) وَقَالَ أَيْضًا قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ قَالَ أَجْرُ التُّبُّوهِ أَنْ لَا تُؤْذُوهُمْ وَلَا تَقْطَعُوهُمْ وَلَا تُغْضِبُوهُمْ (٢) وَتَصَدَّقُوهُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْعَهْدَ فِيهِمْ لِقَوْلِهِ وَالَّذِينَ يَصِدُّونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ (٣) قَالَ جَاءَتِ الْأَنْصَارُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا إِنَّا قَدْ نَصَرْنَا وَفَعَلْنَا فَخُذْ مِنْ أَمْوَالِنَا مَا شِئْتَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ يَغْنَىٰ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعِيدَ ذَلِكَ مَنْ حَبَسَ أَجِيرًا أَجْرَهُ فَعَلَيْهِ لَغْنُهُ اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَهُوَ مَحَبَّةُ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٤) ثُمَّ قَالَ وَمَنْ يَقْتَرِفْ

ص: ٢٣٨

١- الشورى: ٢٤-٢٦.

٢- فى المصدر: ولا تغصبوهم.

٣- الرعد: ٢١.

٤- فى نسخه: آل رسول الله صلى الله عليه وآله.

حَسَنَةً وَ هِيَ إِقْرَارُ الْإِمَامَةِ لَهُمْ وَ الْإِحْسَانُ إِلَيْهِمْ وَ بَرُّهُمْ وَ صَلَاتُهُمْ نَزْدَ لَهُ فِيهَا حُسْنًا أَى نُكَافِي عَلَى ذَلِكَ بِالْإِحْسَانِ (۱).

*[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: محمد بن مسلم گفت: از حضرت باقر علیه السلام شنیدم که درباره آیه «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» می فرمود: یعنی درباره اهل بیت پیغمبر صلی الله علیه و آله. فرمود: انصار خدمت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رسیدند و گفتند: ما پناه دادیم و یاری نمودیم، پس مقداری از اموال ما را بگیر و در راه آنچه که برای تو گرفتاری ایجاد کرده، یاری بگیر. خداوند این آیه را نازل نمود: «قُلْ لَا- أَشْتَلِكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا»، یعنی بر نبوت «إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»، یعنی درباره اهل بیتش. سپس فرمود: مگر نمی بینی که شخصی دوستی دارد و در دل او چیزی نسبت به خانواده اش است. پس بدون اینکه آن را برای دوستش آشکار کند، سینه اش آرام نمی شود. خداوند خواست در دل پیامبر چیزی نسبت به امتش باقی نماند. پس مودت به خویشاوندان پیامبر را بر آنها واجب کرد. اگر انجام دهند، واجبی را انجام داده اند و اگر ترک کنند، واجبی را ترک کرده اند. فرمود: از خدمت پیامبر اکرم مرخص شدند. بعضی می گفتند: ما اموال خود را به ایشان تقدیم کردیم، اما پیغمبر فرمودند در پشتیبانی از اهل بیتم پس از من به جنگ پردازید. گروه دیگری گفتند: این حرف را پیامبر اکرم نفرمود و انکار نکردند، همان حرفی را که خداوند از ایشان حکایت کرده، گفتند «أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا». خداوند فرموده است: «فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يُخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ» گفت اگر افترا بنندی «وَ يَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ» یعنی باطل می کند آن را «وَ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ»، یعنی به وسیله ائمه علیهم السلام و قائم آل محمد، «إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ» آیا می گویند بر خدا دروغی بسته است، پس اگر خدا بخواهد بر دلت مهر می نهد و خدا باطل را محو و حقیقت را با کلمات خویش پا برجا می کند اوست که به راز دل ها داناست. { سپس فرمود: «وَ هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ» } او است کسی که توبه را از بندگان خود می پذیرد { تا «وَ يَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ» } او از فضل خویش به آنان زیاده می دهد. { یعنی کسانی که گفتند حرف فرمایش پیامبر است. سپس فرمود: «وَ الْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ» - . شوری / ۲۴ - ۲۶ -

{و[لی] برای کافران عذاب سختی خواهد بود.} و نیز فرمود: «قُلْ لَا أَشْتَلِكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى». فرمود: پاداش و اجر رسالت این است که بستگان پیامبر را نیازارید و با ایشان قطع رابطه ننمایید و خشم نگیرید و با ایشان ارتباط داشته باشید و پیمان خویش را درباره آنها نقض نکنید، به دلیل این آیه «وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ» - . رعد / ۲۱ - {و آنان که آنچه را خدا به پیوستنش فرمان داده می پیوندند.} فرمود: انصار خدمت پیامبر اکرم آمدند و گفتند: ما یاری کردیم و وظیفه خویش را انجام دادیم، هر چه مایلی از اموال ما بگیر. خداوند این آیه را نازل نمود: «قُلْ لَا أَشْتَلِكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»، یعنی درباره اهل بیتش. آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بعد از آن فرمود: هر کس اجرت اجیری را نپردازد، لعنت خدا و ملائکه و تمام مردم بر او است و خدا هیچ توبه و فدیهای را از او در روز قیامت نخواهد پذیرفت. این همان محبت آل محمد است. سپس فرمود: «وَ مَنْ يَفْتَرِفْ حَسِينَةً»، منظور از این «حسنه»، اقرار به امامت ایشان و احسان به ایشان و نیکی به آنها و رابطه با آنها است. «نَزْدَ لَهُ فِيهَا حُسْنًا» یعنی جزای او را با احسان جبران می کنیم. - . تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۶۰۱ -

- ۶۰۲

*[ترجمه]

قوله و فی نفس ذلك الرجل شیء أقول یحتمل وجهین.

الأول أن یكون المراد بالرجل الثاني هو الرجل الأول أي لا یسلم صدره بدون أن یظهر ما فی صدره لأهل بیته عند صدیقه و كان الرسول صلی الله علیه و آله فی صدره أن یكلفهم (۲) بموده أهل بیته و لم یكن یظهر ذلك حیاء فأراد الله تعالی أن لا یكون ذلك فی نفسه فیکون نقصاً للأمة فأظهره الله تعالی.

و الثاني أن یكون المراد بالرجل ثانياً الصدیق أي فی نفس الصدیق حقد علی أهل بیته فلم یسلم صدر الرجل للصدیق فأراد أن تطیب نفسه صلی الله علیه و آله علی أمته فكلفهم بذلك و لعل الأول أظهر لفظاً و لكن سیأتی ما یؤید الثاني فلا تغفل قوله ما قال هذا رسول الله صلی الله علیه و آله لعل الطائفة غیر السامعین منه صلی الله علیه و آله و فی بعض النسخ قال بدون ما و فی بعضها ما قال هذا إلا رسول الله و علی التقديرین المعنی أنه قال هذا من عند نفسه.

***[ترجمه] عبارت «و فی نفس ذلك الرجل» می گویم: دو وجه در آن است: اول اینکه منظور از «الرجل» دوم همان «الرجل» اول است، یعنی دل او آرام نمی شود مگر اینکه آنچه را که در دل نسبت به خانواده اش است در نزد دوستش آشکار کند و در دل رسول خدا هم این بود که آنها را به مودت اهل بیتش مکلف کند، ولی به خاطر حیا آن را اظهار نکرد. پس خدا خواست که آن در دلش نباشد که نقصی بر امتش باشد، لذا آن را اظهار کرد. دوم اینکه منظور از «الرجل» دوم، صدیق باشد، یعنی در دل آن دوست کینه ای نسبت به خانواده اش بود که دل آن مرد نسبت به دوستش آرام نبود، پس خواست که خود را نسبت به امتش آسوده خاطر کند، لذا آنها را به مودت اهل بیتش تکلیف کرد. و شاید اولی از جهت لفظ اظهار باشد، ولی چیزی خواهد آمد که مؤید وجه دوم باشد، پس غفلت نکن. عبارت «ما قال هذا رسول الله» شاید منظور گروهی است که آن را از پیامبر نشنیدند و در بعضی نسخه ها «قال» بدون «ما» است و در بعضی نسخه ها این گونه آمده: «ما قال هذا الا رسول الله» و بنا بر هر دو تقدیر، معنی این است که این را از جانب خود گفته است.

***[ترجمه]

«۶»

سن، المحاسن أبی عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الرَّجُلَ رُبَّمَا يُحِبُّ الرَّجُلَ وَيُبْغِضُ وُلْدَهُ فَأَبَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ حُبَّنَا مُفْتَرَضاً أَخَذَهُ مِنْ أَخَذَهُ وَ تَرَكَهُ مَنْ تَرَكَهُ وَاجِباً فَقَالَ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (۳).

***[ترجمه] محاسن: محمد بن مسلم گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: همانا شخص مردی را دوست دارد و فرزندش را دشمن می دارد. پس خداوند امتناع ورزید، مگر اینکه حب ما را واجب قرار دهد. هر کس آن را گرفت، گرفت و هر کس آن را ترک کرد، واجبی را ترک کرده است. فرمود: «قُلْ لا- أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى». -

محاسن / ۱۴۴ -

***[ترجمه]

سن، المحاسن ابنُ مَجُوبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسَيْتَبِرِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فَقَالَ هِيَ وَاللَّهِ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ (٤).

ص: ٢٣٩

١- تفسير القمّي: ٦٠١ و ٦٠٢ فيه: و هي الإمامه لهم و فيه: نكافي ذلك بالاحسان.

٢- في نسخه: إن يكلمهم.

٣- المحاسن: ١٤٤.

٤- المحاسن: ١٤٤.

**[ترجمه] محاسن: سلام بن مستنیر گفت: از حضرت باقر علیه السّلام راجع به این آیه پرسیدم: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى.» فرمود: این آیه به خدا قسم واجبی است از جانب خدا بر بندگان برای محمّد درباره اهل بیتش. - محاسن

**[ترجمه]

«۸»

سن، المحاسن الهیتم بن النهدی عن العباس بن عامر القصبی عن حجاج الخشاب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي جعفر المأحول ما يقول من عندكم في قول الله تبارك وتعالى قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى فقال كان الحسين البصري يقول في أقبائى من العرب فقال أبو عبد الله عليه السلام لكنى أقول لقريش الذين عندنا هاهنا خاصة (۱) فيقولون هي لنا ولكم عامّة فأقول خبروني عن النبي صلى الله عليه وآله إذا نزلت به شديدة من خص بها أليس إيانا خص بها حين أراد أن يلعن أهل نجران أخذ بيد علي و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام و يوم بدر قال لعلي عليه السلام و حمزه و عبيدة بن الحارث قال فأبوا يقرّون لى أفلكم الحلو و لنا المر (۲).

**[ترجمه] محاسن: حجاج خشاب گفت: از حضرت صادق علیه السّلام شنیدم که درباره آیه شریفه «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» به ابو جعفر احوال می فرمود: کسانی که نزد شما هستند چه می گویند؟ گفت: حسن بصری می گفت درباره خویشاوندان من از عرب است. حضرت صادق علیه السّلام فرمود: ولی من به قریش می گویم که این آیه اختصاص به کسانی دارد که در اینجا نزد مایند. آنها می گویند هم مال ما است و هم شما. من می گویم به من بگویند وقتی برای پیامبر اکرم پیشامدی می کرد، چه کسی را انتخاب می نمود؟ مگر زمانی که خواست اهل نجران را لعنت کند ما را انتخاب نمود؟ دست علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السّلام را گرفت و برد و در جنگ بدر به علی و حمزه و عبيده بن حارث گفت. فرمود: آنها امتناع کردند که اقرار به نفع من کنند. آیا شیرین برای شماست ولی تلخی برای ما؟ - محاسن: ۱۴۴ - ۱۴۵ -

**[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام الذين عندنا أي نحن نقول لقريش المراد بالقربى الجماعة الذين عندنا أي أهل البيت عليهم السلام خاصة (۳) فيقولون أي قريش قوله فأبوا يقرون لى أي بعد إتمام الحجج عليهم فى ذلك بما ذكرنا أبوا عن قبوله و فى بعض النسخ فأبوا يقرون لهم أي أتوا جمعا من المشركين و أتوا برءوسهم أو القرون كناية عن شجعانهم و رؤسائهم.

**[ترجمه] سخن امام «الذين عندنا» یعنی ما به قریش می گوئیم، منظور از «قربى»، جماعتی است که نزد ماست، یعنی فقط اهل بیت علیهم السّلام. «فأبوا يقرون لى» عبارت «فأبوا يقرون لى» یعنی پس از اتمام حجت بر آنها درباره آن به آنچه که ذکر کردیم، از پذیرش آن امتناع ورزیدند و در بعضی نسخهها «فأتوا بقرون لهم» است، یعنی پیش جمعی از مشرکین آمدند و

رؤسای خود را آوردند یا «القرون» کنایه از شجاعان و رؤسای آنهاست.

**[ترجمه]

«۹»

سن، المحاسن الحسن بن علی بن علی الخزاز عن مثنی الحنط عن عبد الله بن عجلان قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى فقال نعم هم الأئمة الذين لا يأكلون الصدقة ولا تحل لهم (۴).

**[ترجمه] محاسن: عبدالله بن عجلان گفت: از حضرت باقر علیه السلام درباره آیه «قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى» پرسیدم. فرمود: آری، آنها همان ائمه هستند که از صدقه استفاده نمی کنند و بر آنها حلال نیست. - محاسن: ۱۴۵ -

**[ترجمه]

«۱۰»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم فرات بن ابراهیم الكوفی عن جعفر بن محمد بن یوسف الأودی عن علی بن أحمد عن إسحاق بن محمد بن عبید الله عن القاسم بن محمد بن عقیل عن جابر رضی الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حائط من حيطان بني حارثة إذ جاء جمل

ص: ۲۴۰

۱- فی المصدر: (لکنی أقول لقريش الذين عندنا: هي لنا خاصه) و هو الصحيح.

۲- المحاسن: ۱۴۴ و ۱۴۵. أقول: و لعل الصحيح: فابوا يقولون لي: أفلکم الحلو و لنا المر؟

۳- و المعنى على ما ذكرته من المصدر واضح لا يحتاج الى تجشم.

۴- المحاسن: ۱۴۵ فيه: هم الأئمة.

أَجْرَبُ أَعْجَفُ حَتَّى سَجَدَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْنَا لِحَبِيبِ أَنْتَ رَأَيْتَهُ قَالَ نَعَمْ رَأَيْتُهُ وَاضْعُ جَبْهَتَهُ (١) بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا عُمَرُ إِنَّ هَذَا الْجَمَلُ قَدْ سَجَدَ لِي وَاسْتَجَارَ بِي فَادْهَبْ فَاشْتَرِهِ وَاعْتِقْهُ وَ لَا تَجْعَلَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ سَبِيلًا قَالَ فَادْهَبْ عُمَرُ فَاشْتَرَاهُ وَ خَلَّى سَبِيلَهُ ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا بِهَيْمَةَ يَسْجُدُ لَكَ فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ سَلَّمْنَا عَلَى مَا جِئْنَا بِهِ مِنَ الْهُدَى أَجْرًا سَلَّمْنَا عَلَيْهِ عَمَلًا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَوْ كُنْتُ أَمْرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا فَقَالَ حَبِيبٌ فَوَ اللَّهُ مَا خَرَجْتُ حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (٢).

**[ترجمه] تفسیر فرات: جابر گفت: ما در خدمت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در یکی از باغ‌های بنی حارثه بودیم. شتری آمد گر و لاغر تا اینکه بر پیامبر اکرم سر به سجده نهاد. ما به جابر گفتیم: تو دیدی آن را؟ گفت: آری، دیدم که در مقابل پیامبر پیشانی بر زمین نهاد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: عمر! این شتر برای من سجده نمود و به من پناهنده شد. برو او را خریداری کن و آزادش نما و کسی را بر او مسلط نکن. عمر شتر را خرید و رهایش کرد. سپس خدمت پیامبر اکرم رسید و عرض کرد: این که یک حیوان است برای شما سجده کرد، ما سزاوارتریم که برای تو سجده کنیم. از ما پاداشی بخواه در مقابل هدایتی که برای ما را آوردی، در مقابل آن عملی از ما بخواه. پیامبر اکرم فرمود: اگر بنا بود دستور سجده برای احدی بدهم، دستور می دادم زن برای شوهر خود سجده کند. جابر گفت: به خدا قسم خارج نشدیم تا اینکه این آیه نازل شد: «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى». - تفسیر فرات: ۱۴۳ - ۱۴۴ -

**[ترجمه]

«۱۱»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ قُرَابْتُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ (٣).

**[ترجمه] تفسیر فرات: عمرو بن شعیب درباره آیه «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» گفت: منظور خویشاوندان او از اهل بیتش است. - تفسیر فرات: ۱۴۴ -

**[ترجمه]

«۱۲»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفِ الْعَطَّارِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْأَشَقْرِ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَةُ قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قُرَابَتُكَ الَّذِينَ افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْنَا مَوَدَّتَهُمْ قَالَ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ وَ وُلْدُهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُهَا (٤).

**[ترجمه] تفسیر فرات: ابن عباس گفت: وقتی این آیه نازل شد «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»، گفتیم: یا

رسول الله! خویشاوندان شما کیانند که مودت آنها بر ما واجب است؟ فرمود: علی و فاطمه و فرزندانشان. و این سخن را سه مرتبه تکرار کرد. - تفسیر فرات: ۱۴۴ -

***[ترجمه]

«۱۳»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ قُلْ لَا أَسئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ نَزَعُمُ أَنَّهَا قَرَابَةٌ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَ تَزَعُمُ قُرَيْشٌ أَنَّهَا قَرَابَةٌ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ وَ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَ قَدْ أَنْبَأَ اللَّهُ أَنَّهُ مَعْصُومٌ (۵).

ص: ۲۴۱

۱- فی نسخه: «و وضع جبهته» و فی المصدر: واضعا جبهته.

۲- تفسیر فرات: ۱۴۳ و ۱۴۴.

۳- تفسیر فرات: ۱۴۴ فيه: قال: سألت عمرو بن شعيب.

۴- تفسیر فرات: ۱۴۴.

۵- تفسیر فرات: ۱۴۴.

**[ترجمه] تفسیر فرات: عباد بن عبدالله بن حکیم گفت: خدمت جعفر بن محمد علیهما السلام بودم. مردی از این آیه سؤال کرد: «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى.» فرمود: ما عقیده داریم که همان خویشاوندی بین ما و آنها است و قریش مدعی است که خویشاوندی بین آنها و پیامبر است. مگر حرف قریش می تواند صحیح باشد، با اینکه خداوند خبر داده که تو را از شر قریش نگه می دارم؟ - . تفسیر فرات: ۱۴۴ -

**[ترجمه]

بیان

کأن المعنى (۱) أنه كيف تكون مودة قریش واجبه على الناس و قد كان فيهم قوم يخاف منهم الرسول في تبليغ ما أنزل إليه حتى أخبر الله أنه معصوم من شرهم فقال وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (۲).

**[ترجمه] گویا معنی این است که چگونه مودت قریش بر مردم واجب است؟ در حالی که در بین آنها گروهی بودند که پیامبر در تبلیغ آنچه که بر او نازل شده بود، از آنها می ترسید، تا اینکه خدا به او خبر داد که از شر ایشان در امان است، و فرمود «وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» - . مائده / ۶۷ -

{و خدا تو را از [گزند] مردم نگاه می دارد.}

**[ترجمه]

«۱۴»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم عبد السلام بن مالک عن مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ الْهَاشِمِيِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سِنَانَ الْبَاهِلِيِّ عَنْ أَبِي جَرِيحٍ (۳) عَنْ عَطَا (عَطَاءٍ) بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: قُلْتُ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ أَخْبِرِينِي جُعِلَتْ فِدَاكَ بِحَدِيثٍ أُحَدِّثُ وَ أُحْتَجُّ بِهِ عَلَى النَّاسِ قَالَتْ أَخْبِرْنِي أَبِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ آله كَانُوا نَازِلًا بِالْمَدِينَةِ وَ أَنَّ مَنْ أَتَاهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانُوا يَنْزِلُونَ عَلَيْهِ فَأَرَادَتِ الْأَنْصَارُ أَنْ يَفْرُضُوا لِرَسُولِ اللَّهِ فَرِيضَةً يَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى مَنْ أَتَاهُ فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَالُوا قَدْ رَأَيْنَا مَا يُنُوبُكَ مِنَ النَّوَابِ وَ إِنَّا أَتَيْنَاكَ لِنَفْرِضَ لَكَ مِنْ أَمْوَالِنَا فَرِيضَةً تَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى مَنْ أَتَاكَ قَالَ فَاطَرَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ إِنِّي لَمْ أُؤْمَرْ أَنْ أَخْذَ مِنْكُمْ عَلَى مَا جِئْتُمْ بِهِ شَيْئًا فَانْطَلِقُوا وَ إِن أُمِرْتُ بِهِ أَعْلَمْتُكُمْ (۴) قَالَ فَنَزَلَ جَبْرَائِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ قَدْ سَمِعَ مَقَالَه قَوْمِكَ وَ مَا عَرَضُوا عَلَيْكَ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ (۵) عَلَيْهِمْ فَرِيضَةً قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فَخَرَجُوا وَ هُمْ يَقُولُونَ مَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَّا أَنْ يَرِيدَ لَهُ النَّاسُ وَ تَخَضَعَ لَهُ الرَّقَابُ (۶) مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ لِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ فَبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى عَلِيٍّ

ص: ۲۴۲

لِيَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً.

٢- المائدة: ٦٧.

٣- هكذا في الكتاب و مصدره، و هو مصحف و الصحيح: «ابن جريج» بالجيم، و هو كنيه لعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الاموى مولا هم المكى.

٤- فى المصدر: فانطلقوا فانى لم اوامر بشى ء، و ان امرت به اعلمتكم.

٥- فى المصدر: و قد أنزل الله.

٦- فى المصدر: الا ان يذل له الأشياء و يخضع له الرقاب.

بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنْ اصْعَدَ الْمُنْبَرِ وَادْعَ النَّاسَ إِلَيْكَ ثُمَّ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ (١) مِنْ ائْتَقَصَّ أَجِيرًا أَجْرَهُ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ ائْتَمَى إِلَيَّ غَيْرِ مَوَالِيهِ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ فَمَنْ ائْتَمَى مِنْ وَالِدَيْهِ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ قَالَ فَقَامَ رَجُلٌ وَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَيَّا لَهَنَّ مِنْ تَأْوِيلٍ فَقَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَبَرَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَلُّ لِقُرَيْشٍ مِنْ تَأْوِيلِهِنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (٢) ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ انْطَلِقْ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي أَنَا الْأَجِيرُ الَّذِي أَثْبَتَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ أَنَا وَأَنْتَ مَيَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَا وَأَنْتَ أَبَوَا الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ عَلِيًّا أَوْلُكُمْ إِيْمَانًا بِاللَّهِ وَأَقْوَمُكُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَأَوْفَاكُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَعْلَمُكُمْ بِالْقَضِيَّةِ وَأَقْسَمُكُمْ بِالسَّوِيَّةِ وَأَرْحَمُكُمْ بِالرَّعِيَّةِ وَأَفْضَلُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَرْبِيَّةً (٣) ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مَثَلٌ لِي أُمَّتِي فِي الطَّيْنِ وَعَلَّمَنِي أَسْمَاءَهُمْ كَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَيَّ فَمَرَّ بِي أَصْحَابُ الرَّيَابِ فَاسْتَعْفَزْتُ لِعَلِّيَّ وَشِيعَتِهِ وَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ تَسْتَقِيمَ أُمَّتِي عَلَيَّ مِنْ بَعْدِي فَأَبَى إِلَّا أَنْ يُضِلَّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِيَ مَنْ يَشَاءُ ثُمَّ ابْتَدَأَنِي رَبِّي فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَبْعِ خِصَالٍ أَمَّا أَوْلَاهُنَّ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُ مَعِيَ وَلَا فَخْرَ وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَإِنَّهُ يَذُودُ (٤) أَعْدَاءَهُ عَنْ حَوْضِي كَمَا تَذُودُ الرُّعَاةُ غَرِيْبَهُ الْإِبِلِ وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ فَإِنَّ مِنْهُ فُقْرَاءَ شِيعَتِهِ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَشْفَعُ فِي مِثْلِ رَيْبَعَةٍ وَمُضَرٍّ وَأَمَّا الرَّابِعَةُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَفْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ مَعِيَ وَلَا فَخْرَ وَأَمَّا الْخَامِسَةُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَزُوجُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مَعِيَ وَلَا فَخْرَ وَأَمَّا السَّادِسَةُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُسْقَى مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ (٥).

ص: ٢٤٣

- ١- في المصدر: وادع الناس ثم قال ايها الناس.
- ٢- أي قاله ثلاث مرّات.
- ٣- في نسخه: و افضلكم عند الله حرمه.
- ٤- أي يطرد اعداءه عن حوضي.
- ٥- تفسير فرات: ١٤٥ و ١٤٦. أقول: الظاهر ان نسخه المصنّف كانت ناقصه فلم يذكر السابعه، و الموجود في المصدر: و أمّا السادسة فانه اول من يسكن معي في عليين و لا فخر، و اما السابعه فانه اول من يسقى من رحيق مختوم اه.

* [ترجمه] تفسیر فرات: عطا بن ابی رباح گفت: به حضرت فاطمه دختر امام حسین علیه السلام گفتم: فدایت شوم! مرا حدیثی بفرمایید که به مردم بگویم و با آن بر مردم احتجاج کنم. فرمود: پدرم برایم نقل کرد که پیامبر اکرم در مدینه زندگی می کرد. هر یک از مهاجرین که به مدینه مهاجرت می کردند، بر پیغمبر وارد می شدند. انصار تصمیم گرفتند برای پرداخت مخارج کسانی که به خدمت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله می آمدند، برای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از اموال خود سهمی اختصاص دهند. ایشان نزد پیامبر آمدند و گفتند: دیدیم آنچه از گرفتاری ها که برای شما پیشامد می کند و ما آمده ایم که سهمی از اموال خود را به شما بدهیم تا در پرداخت مخارج کسانی که نزد شما آمده اند، از آن کمک بگیری. فرمود: پیامبر اکرم مدتی طولانی سر به زیر انداخت. سپس سر برداشت و فرمود: من دستور ندارم در مقابل آنچه برای شما آورده ام، از شما چیزی بگیرم. بروید و اگر مأمور به چنین دستوری بودم، به شما اطلاع می دادم. فرمود: جبرئیل نازل شده و گفت: یا محمد! خدای تو سخن قوم تو و آنچه که به تو پیشنهاد کردند را شنید و خدا بر آنها واجبی را نازل نمود. «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى». آنها از خدمت پیامبر اکرم خارج شدند و می گفتند: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله اراده نکرد، مگر اینکه تا زمانی که آسمان ها و زمین برای فرزندان عبدالمطلب برپاست، مردم برای او خوار باشند و بندگان در برابر او خاضع باشند. فرمود: پیامبر اکرم از پی علی بن ابی طالب علیه السلام فرستاد و فرمود: بر منبر برو و مردم را به سوی خود دعوت کن. سپس بگو: ای مردم! هر کس اجرت اجیر خود را کم بدهد، پس جایگاه او در آتش است و هر که خود را به غیر موالی خویش نسبت دهد، پس جایگاهش در آتش است و هر که خویش را از پدر و مادر خود نفی نماید، پس جایگاهش در آتش است. فرمود مردی از جای حرکت کرد و گفت: یا ابا الحسن! تأویل و تفسیر این جملات چیست؟ فرمود: خدا و پیامبرش داناترند. آنگاه خدمت پیامبر رسید و جریان را عرض کرد. پیامبر اکرم سه مرتبه فرمود: وای بر قریش از تأویل کردن جملات! سپس فرمود: یا علی! برو به آنها بگو من همان اجیری هستم که خداوند مودت او را از آسمان واجب نموده. سپس فرمود: من و تو مولای مؤمنان هستیم، من و تو پدر مؤمنانیم. آنگاه پیامبر اکرم خارج شد و فرمود: ای گروه قریش و مهاجران و انصار! وقتی اجتماع کردند، فرمود: ای مردم! علی اولین کسی بود که به خدا ایمان آورد و پایدارترین شما نسبت به امر خدا است و وفادارترین شما در مورد پیمان خدا است و داناترین شما در مورد حکومت و از همه شما بهتر مساوات را در تقسیم برقرار کرد و مهربان ترین شما به مردم است و مزیتش در نزد خدا از همه بیشتر است. آنگاه فرمود: خداوند تمثال امت مرا در سرشت گل نشانم داد و اسامی آنها را به من تعلیم نمود، همان طور که به آدم اسامی را تعلیم نمود. بعد آنها را بر من عرضه نمود. صاحبان پرچم ها از جلوی من گذشتند. برای علی و شیعیانش استغفار نمودم و از خدا درخواست کردم پس از من، امتم را در راه پیشوایی علی استوار بدارد. خدا قبول نکرد، جز اینکه هر که را خواست گمراه کند و هر که را خواست هدایت فرماید. آنگاه خداوند قبل از اینکه سخنی بگویم، هفت امتیاز درباره علی علیه السلام اعلام کرد: اول: او اولین کسی است با من که زمین از او جدا می شود و فخری نیست. دوم: دشمنان خود را از حوض من دور می کند، چنانچه شتریان شتر نا آشنا را دور می نماید. سوم: بعضی از شیعیان فقیر علی، به تعداد قبیله ربیع و مضر، شفاعت می نمایند. چهارم: اولین کسی است که در ببهشت را با من می کوبد و فخری نیست. پنجم: اولین کسی است که با من، با حورالعین ازدواج می کند و فخری نیست. ششم: اولین کسی است از رحیق مختوم می نوشد که پایان آن مشک است و در این راه باید مشتاقان بر یکدیگر پیشی گیرند. - تفسیر فرات: ۱۴۵ - ۱۴۶، در مصدر ششم این است: «او اول کسی است که در علین با من ساکن می شود و فخری نیست». و هفتم «اولین کسی است از رحیق مختوم می نوشد که پایان آن مشک است و در این راه باید مشتاقان بر یکدیگر پیشی گیرند.» -

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم عبد السلام عن هارون بن ابي بزرده عن جعفر بن الحسن عن يوسف عن الحسين بن اسماعيل الأسدي عن سعد بن طريف عن ابن نباته قال: كنت جالسا عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام في مسجد الكوفة فاتاه رجل من بجيلة يكنى أبا خديجه و معه ستون رجلا من بجيله فسلم و سلموا ثم جلس و جلسوا ثم إن أبا خديجه قال يا أمير المؤمنين أ عندك سر من سر رسول الله صلى الله عليه و آله تحدثنا به قال نعم يا قنبر ائني بالكتاب ففضها فإذا هي أسفلها سليفه مثل ذنب الفأره مكتوبه فيها (۱) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلَى مَنْ اتَّخَذَ إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ وَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلَى مَنْ أَخَذَ فِي الْإِسْلَامِ حِدَاثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا وَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَجِيرًا (۲) وَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ سَرَقَ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ (۳) وَ حُدُودَهَا يُكَلِّفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَجِيءَ بِذَلِكَ مِنْ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَ سَبْعِ أَرْضِينَ ثُمَّ التَّفَّتْ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ وَ اللَّهُ لَوْ كَلَّفْتُ هَذَا دَوَابُّ الْأَرْضِ مَا أَطَاقَتْهُ فَقَالَ لَهُ يَا أبا خديجه إنا أهل البيت موالى كل مسلم فمن تولى غيرنا فعليه مثل ذلك و الأجير ليس بالدينار و لا بالدينارين و لا بالدرهم و لا بالدرهمين بل من ظلم رسول الله صلى الله عليه و آله أجره في قرابته قال الله تعالى قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى فمن ظلم رسول الله صلى الله عليه و آله أجره في قرابته فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين (۴).

**[ترجمه] تفسیر فرات: ابن نباته گفت: در مسجد کوفه خدمت امیرالمؤمنین علیه السلام نشستیم بودم. مردی از قبیله بجیله به نام ابو خدیجه به همراه شصت نفر از قبیله بجیله وارد شد. سلام کرد و سلام کردند. سپس نشست و نشستند. سپس عرض کرد: یا امیرالمؤمنین! آیا سزای از اسرار پیامبر صلی الله علیه و آله در خدمت شما است که برای ما نقل کنی؟ فرمود: آری. ای قنبر! نوشته را برایم بیاور. نوشته را گشود. در پایین آن پوست نازکی بود مانند دم موش که در آن نوشته شده بود: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. لعنت خدا و ملائکه و تمام مردم بر کسی که خود را به غیر موالیان خویش نسبت دهد، و لعنت خدا و ملائکه و تمام مردم بر کسی که در اسلام از خود بدعتی گذارد و یا بدعت گذاری را پناه دهد، و لعنت خدا و ملائکه و تمام مردم بر کسی که بر اجیر ستم روا دارد، و لعنت خدا بر کسی که یک وجب از زمین و اطراف آن را بدزدد، در قیامت وادارش می کنند که آن را از آسمان های هفت گانه و زمین های هفت گانه بیاورد.» سپس رو به مردم کرد و فرمود: به خدا قسم اگر این تکلیف را بر چهارپایان زمین بکنند، طاقت آن را نخواهند داشت. آنگاه به او فرمود: ای ابو خدیجه! ما اهل بیت پیامبر، موالی هر مسلمانیم، هر که غیر ما را دوست بدارد بر او مانند همین باد. منظور از اجیر کسی نیست که به یک یا دو دینار یا به یک درهم یا دو درهم اجیر باشد، بلکه منظور کسی است که به پیامبر در مورد اجر رسالتش راجع به خویشاوندانش ظلم کند. خداوند فرموده است: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»، هر کس به پیامبر ستم روا دارد، در اجر رسالتش درباره خویشاوندانش، بر او باد لعنت خدا و ملائکه و تمام مردم. - . تفسیر فرات: ۱۴۶ - ۱۴۷ -

قال الفيروزآبادی السلفه بالضم جلد رقیق يجعل بطانه للخفاف.

**[ترجمه] فیروز آبادی گفته است «السلفه» به ضم، پوست نازکی است که آستر کفش ها قرار داده می شود.

**[ترجمه]

«۱۶»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم عُبَیْدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفُرَاتِ الْقَرَازِ (۵) عَنْ عَامِرِ بْنِ

ص: ۲۴۴

۱- فی المصدر: فاذا فی اسفلها سلیفه مثل ذنب الفاره مکتوب فیها.

۲- فی المصدر: علی من ظلم اجیرا اجره.

۳- فی المصدر: علی من سرق منار الأرض و حدودها.

۴- تفسیر فرات: ۱۴۶ و ۱۴۷ فی تصحیفات راجعه.

۵- فی المصدر: یحیی بن الحسن بن فرات الفزاری.

كثير السراج عن الحسين بن سعيد عن محمد بن علي عن زياد بن المنذر قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام و هو يقول نحن شجرة أصلها رسول الله صلى الله عليه وآله وفرعها علي بن أبي طالب عليهما السلام وأغصانها فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله وثمرتها (١) الحسن والحسين عليهما السلام والتحية والإكرام وأنا شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفتاح الحكمة ومعين العلم وموضع الرساءة ومختلف الملائكة وموضع ستر الله وديعته والأمانه التي عرّضت على السموات والأرض والجبال وحرم الله الأكبر وبيت الله العتيق وذمته وعندنا علم المنايا والبلايا والقضايا والوصايا وفصل الخطاب ومولد الإسلام وأنساب العرب إن الأئمة عليهم السلام كانوا نوراً مشرقاً حول عرش ربهم فأمرهم أن يسبحوا فسبح أهل السموات لتسبيحهم وإنهم لهم الصّافون وإنهم لهم المسبّحون (٢) فمن أوفى بخدمتهم فقد أوفى بدمه الله ومن عرف حقهم فقد عرف حق الله هؤلاء عتره رسول الله صلى الله عليه وآله ومن جحد حقهم فقد جحد حق الله هم ولأمر الله وخزنه وحى الله وورثه كتاب الله وهم المصطفون بأمر الله والأمناء على وحى الله هؤلاء أهل بيت النبوة ومفاض الرسله والمسبتانسون بخفق أجنحه الملائكة من كان يغدوهم (٣) يغدوهم جبرئيل بأمر الملك الجليل بخبر التنزيل وبهان الدليل هؤلاء أهل البيت (٤) أكرمهم الله بشرفه وشرّفهم بكرامته وأعزهم بالهدى وبتتهم بالوحي وجعلهم أئمة هداة ونوراً في الظلم للنجاه واختصهم لإدينه وفضلهم بعلمه وآتاهم ما لم يؤت أحد من العالمين وجعلهم عماداً لإدينه ومسودعاً لمكنون ستره وأمناء على وحيه وشهداء على بريته واختارهم الله واجتباهم وخصهم واطفاهم وفضلهم وازنصاهم وانتجهم وجعلهم نوراً للبلاد وعماداً للعباد وحجته العظمى (٥) وأهل النجاه والزلفى

ص: ٢٤٥

١- في المصدر: و ثمرها.

٢- في المصدر: وانهم لصفون وانهم هم المسبحون.

٣- في المصدر: يغدوهم.

٤- في المصدر: اهل بيت اكرمهم الله.

٥- في المصدر: والحجه العظمى.

هُمُ الْخَيْرَةُ الْكِرَامُ هُمُ الْقَضَاءُ الْحُكَّامُ هُمُ النُّجُومُ الْأَعْلَامُ وَ هُمُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هُمُ السَّبِيلُ الْأَقْوَمُ الرَّاعِبُ عَنْهُمْ مَارِقٌ وَ الْمُقَصِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ وَ اللَّازِمُ لَهُمْ لَمَاحِقٌ هُمُ نُورُ اللَّهِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْبِحَارُ السَّائِعَةُ لِلشَّارِبِينَ أَمَّنْ لِمَنِ التَّجَأُ إِلَيْهِمْ وَ أَمَانٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِمْ إِلَى اللَّهِ يَدْعُونَ وَ لَهُ يُسَلِّمُونَ وَ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَ بِنَبِيِّانِهِ يَحْكُمُونَ فِيهِمْ بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ وَ عَلَيْهِمْ هَبَطَتْ مَلَائِكَتُهُ وَ بَيْنَهُمْ نَزَلَتْ سَكِينَتُهُ وَ إِلَيْهِمْ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ مَنًّا مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَضَّلَهُمْ بِهِ وَ خَصَّهُمْ بِذَلِكَ وَ آتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ وَ بِإِلْحَاكِمِهِ قَوَاهُمْ هُمُ فِرْعَوْنُ (فِرْعَوْنٌ) طَيْبُهُ وَ أُصُولُ مُبَارَكَةٌ (١) خُزَّانُ الْعِلْمِ وَ وَرَثَةُ الْحِلْمِ وَ أَوْلُو التَّقَى وَ النَّهْيِ وَ النُّورِ وَ الضِّيَاءِ وَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ بَقِيَّةُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْهُمْ الطَّيِّبُ ذِكْرُهُ الْمُبَارَكُ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ الْمُضِيءُ طَفَى وَ الْمُزْتَصَى وَ رَسُولُهُ الْأُمِّيُّ وَ مِنْهُمْ الْمَلِكُ الْأَزْهَرُ وَ الْأَسِيدُ الْبَاسِلُ حَمْرُهُ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ مِنْهُمْ الْمُسْتَشْفَى بِهِ يَوْمَ الرَّمَادَةِ الْعَبَّاسُ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ صِنُّو أَبِيهِ وَ جَعْفَرُ ذُو الْجَنَاحَيْنِ وَ الْقَيْلَتَيْنِ وَ الْهَجْرَتَيْنِ مِنَ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ صَاحِبُ الْأَدِيمِ وَ صَاحِبُ الْبُرْهَانِ وَ مِنْهُمْ حَبِيبُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَخُوهُ وَ الْمُبَلِّغُ عَنْهُ مِنَ بَعْدِهِ الْبُرْهَانُ وَ التَّأْوِيلُ وَ مُحْكَمُ التَّفْسِيرِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَصِيُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ الصَّلَوَاتُ الزَّكِيَّةُ وَ الْبَرَكَاتُ السَّيِّئَةُ هُوَلَاءِ الَّذِينَ افْتَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ وَ وَلَمَّا يَتَّهُمْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَةٍ فَقَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَ مَنْ يَفْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اقْتِرَافُ الْحَسَنَةِ حُبْنًا أَهْلَ الْبَيْتِ (٢).

*[ترجمه] تفسیر فرات: زیاد بن منذر گفت: از حضرت باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: ما درختی هستم که ریشه آن پیامبر اکرم و تنه اش علی بن ابی طالب و شاخه هایش فاطمه دختر پیامبر و میوه اش حسن و حسین علیهما السلام هستند. ما شجره نبوت و خانه رحمت و کلید حکمت و معدن علم و محل رسالت و مکان آمد و رفت ملائکه و موضع سرّ خدا و امانت خدا و امانتی که بر آسمانها و زمین و کوه ها عرضه شد و حرم اکبر خدا و بیت الله عتیق و پیمان خدا هستیم. و در نزد ماست علم مرگ و میر و بلاها و پیشامدها و وصایا و فصل خطاب، و زادگاه اسلام و انساب عرب است. ائمه علیهم السلام نوری درخشان اطراف عرش خدایشان بودند. دستور داد تسبیح نمایند و اهل آسمانها از تسبیح ایشان به تسبیح مشغول شدند. ایشانند صافون (صف بستگان برای انجام فرمان خدا) و تسبیح کنندگان هر که وفا به پیمان آنها نماید، به پیمان خدا وفا نموده و کسی که عارف حق ایشان باشد، عارف حق خدا است. آنها عترت پیامبرند و هر کس حق ایشان را انکار کند، حق خدا را انکار کرده است. آنها فرمانروایان امر خدا و گنجینه های وحی پروردگاری و وارثان کتاب خدا و ایشان برگزیده به امر خدا و امین بر وحی اویند. آنها خاندان نبوت و مرکز رسالت و مأنوس به پر و بال زدن ملائکه اند. کسانی هستند که جبرئیل به امر پروردگار آنها را تغذیه می نماید به خبر قرآن و دلیل برهانی. آنها اهل بیت پیامبرند که خداوند به شرافت خویش ایشان را کرامت بخشیده و به کرامت خود ایشان را شرف بخشیده و با هدایت عزیز کرده و به وحی استوار و آنها را پیشوایان هدایت قرار داده و نوری در تاریکی ها برای نجات و اختصاص به دین خود داده و به علم خویش مزیت بخشیده و آنچه به احدی از جهانیان نداده به ایشان بخشیده است. آنها را پایه دین خود و محل سرّ پنهان خود و امنای بر وحی و گواهان بر مردم قرار داده و ایشان را اختیار کرده و انتخاب کرده و امتیاز بخشیده و برگزیده. فضیلت داده و ایشان را پسندیده و برگزیده و آنها را نور برای شهرها و پایه استوار برای مردم قرار داده و حجت بزرگ و نجات یافتگان که دارای قرب و منزلتند. آنها برگزیدگان با شخصیت می باشند. داوران فرمانروا و ستارگان درخشان و صراط مستقیم و استوارترین راه. هر که از آنها رو برگرداند، از دین خارج شده و آن که کوتاهی درباره ایشان نماید، از بین رفته و هر که همراه آنها شد، به هدف می رسد. نور درخشان پروردگاری در دل های مؤمنان و دریای خوشگوار برای نوشندگان. هر که به آنها پناه برد، ایمن است و امان برای کسی

هستند که به آنها چنگ زند. به خدا دعوت می کنند و تسلیم اویند و مجری دستور پروردگارند و به فرمان او حکم می کنند. خداوند پیامبرش را در میان ایشان برانگیخت و فرشتگان خدا بر آنها فرود می آیند و سکینه اش بین آنها نازل شد و روح الامین به سوی آنها فرستاده شد. منتهی است از جانب خدا بر ایشان که آنها را به واسطه آن برتری داد و امتیاز بخشید و به ایشان پرهیزکاریشان را بخشید و به حکمت تقویت نمود. شاخه های پاک و ریشه های مبارکند. گنجینه های علم و وارثان حلم و صاحبان تقوا و خرد و نور و روشنایی هستند و وارثان انبیاء و باقی مانده اوصیاء. از آن خانواده است پاک نهادی خوشنام که نامش محمد مصطفی و مرتضی پیامبر درس نخوانده. و از آنها است فرمانروای نورانی و شیر دلاور حمزه بن عبدالمطلب. و از آنها است کسی که به واسطه او طلب باران شد در خشکسالی، عباس بن عبدالمطلب عموی پیامبر و برادر پدرش و جعفر بن ابی طالب صاحب دو بال و دو قبله و دو بیعت از شجره مبارکه، دارای طینتی صاف، برهانی روشن. و از آنها است برادر و دوست حضرت محمد و مبلغ برهان و تأویل و تفسیر محکم پس از او، امیرالمؤمنین و ولی مؤمنان و وصی پیامبر اکرم علی بن ابی طالب درود پاک و تهنیت خدا بر او باد. اینها بندگان کسانی که خداوند مودت و ولایت آنها را بر هر مرد و زن مسلمان لازم نموده و در قرآن کریم به پیامبرش فرموده است: «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ.» حضرت باقر فرمود: «إِقْتِرَافُ الْحَسَنَةِ» محبت ما خانواده است. - تفسیر فرات: ۱۴۷ - ۱۴۸ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی رمدت الغنم هلكت من برد أو صقيع (۳) و منه عام الرماده في أيام عمر هلكت فيه الناس و الأموال.

ص: ۲۴۶

۱- فی المصدر: و أصول مبارکه، مستقر قرار الرحمه، خزان العلم، و ورثه الحلم اولو التقوی.

۲- تفسیر فرات: ۱۴۷ و ۱۴۸.

۳- الصقيع: الجليد او ما يسقط من السماء في الليل كانه ثلج.

**[ترجمه] فیروز آبادی گفته است: «رمدت الغنم» یعنی گوسفندان از سرما یا یخبندان هلاک شدند و خشکسالی در دوران عمر که مردم و اموال در آن از بین رفتند از همین باب است.

**[ترجمه]

«۱۷»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ ذَلِيلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ يَعْنِي النَّصَبِيَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ (۱) أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْفِي الْقُرْبَى قَالَ هِيَ قَرَابَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (۲).

**[ترجمه] تفسیر فرات: حکیم بن جبیر - در مصدر «سعید بن جبیر» آمده است. -

گفت: از امام زین العابدین علیه السلام درباره آیه «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْفِي الْقُرْبَى» پرسیدم. فرمود: آن خویشاوندانی ما اهل بیت نسبت به محمد است. - تفسیر فرات: ۱۴۸ -

**[ترجمه]

«۱۸»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ أَنَّهُ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءٍ فَإِذَا فِيهِ مَشِيحُهُ مِنَ الْأَنْصَارِ فَحَدَّثُوهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ أَتَاهُمْ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالُوا إِنَّ مَشِيحَتَنَا حَدَّثُونَا (۳) أَنَّهُمْ أَتَوْا نَبِيَّ اللَّهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ أَكْرَمَنَا اللَّهُ وَهَدَانَا بِكَ وَفَضَّلَنَا بِكَ فَأَقْسِمُ فِي أَمْوَالِنَا مَا أَحْبَبْتَ فَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّ اللَّهِ قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فَأَمَرْنَا بِمَوَدَّتِكُمْ (۴).

**[ترجمه] تفسیر فرات: حبیب بن ابی ثابت به مسجد قبا وارد شد. دید پیرمردانی از انصار نشسته اند. برای او نقل کردند که حضرت علی بن الحسین علیهما السلام برای نماز در مسجد قبا نزد آنها آمد. به او سلام کردند و سپس گفتند: پیران ما برای نقل کردند که در آن بیماری که پیامبر از دنیا رفت خدمت ایشان رفتند و عرض کردند: ای نبی خدا! خداوند ما را گرامی داشت و هدایت نمود به واسطه شما و ایمان آوردیم و به واسطه شما به ما برتری داد. اینک هر چه مایلی در اموال ما تصرف فرما. پیامبر اکرم به آنها فرمود: «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»، ما را دستور داد به مودت شما. - تفسیر فرات:

۱۴۸ -

**[ترجمه]

«۱۹»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَضْرٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْفَزَارِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ السَّمِيطِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لَمَّا نَزَلَتْ قَوْلَ لَا- أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ جَبْرِئِيلُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ أَصِيلاً وَ دِعَامَةً وَ فِرْعَاءً وَ بُنْيَانًا وَ إِنَّ أَصِيْلَ الدِّينِ وَ دِعَامَتَهُ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ إِنَّ فِرْعَاءَهُ وَ بُنْيَانَهُ مَحَبَّتُكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ مَوَالِيكُمْ فِيمَا وَافَقَ الْحَقَّ وَ دَعَا إِلَيْهِ (٥).

**[ترجمه] تفسیر فرات: ایوب بن علی بن حسین بن سمط گفت: از پدرم شنیدم که می گفت: از حضرت علی بن ابی طالب شنیدم که می فرمود: از پیامبر اکرم شنیدم که می فرمود: وقتی آیه «قُلْ لَا- أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» نازل شد، جبرئیل گفت: یا محمد! هر دینی ریشه و پایه و تنه و بنیانی دارد، ریشه و پایه دین گفتن «لا- إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» و تنه و بنیان دین محبت شما اهل بیت است و موالات شما در آنچه موافق حق و دعوت به سوی آن می کند. - تفسیر فرات: ۱۴۸ - ۱۴۹ -

**[ترجمه]

«۲۰»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو النَّضْرِيِّ (٤) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنِ جَعْفَرٍ يَعْنِي ابْنَ عَاصِمٍ وَ نَضْرٍ وَ عَبْدَ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةَ

ص: ۲۴۷

۱- فی المصدر: عن سعيد بن جبیر أنه سأل علی بن الحسین علیه السلام.

۲- تفسیر فرات: ۱۴۸.

۳- فی المصدر: فسلموا علیه، ثم قالوا: ان كنتم سلمتم الينا فيما كان بينكم نشهدكم فان مشيختنا.

۴- تفسیر فرات: ص ۱۴۸.

۵- تفسیر فرات: ۱۴۸ و ۱۴۹.

۶- فی المصدر: البصری.

عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ مَرْوَانَ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَكَانَتْ تَنْوِبُهُ فِيهَا نَوَائِبٌ وَحُقُوقٌ وَ لَيْسَ فِي يَدَيْهِ سِعَةٌ لِتَمْلِكَ فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ هَدَانَا اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ وَ هُوَ ابْنُ أُخْتِكُمْ تَنْوِبُهُ نَوَائِبٌ وَ حُقُوقٌ وَ لَيْسَ فِي يَدَيْهِ لِذَلِكَ سِعَةٌ فَاجْمَعُوا لَهُ مِنْ أَمْوَالِكُمْ مَا لَا يَضُرُّكُمْ فَتَأْتُونَهُ بِهِ فَيَسْتَعِينُ بِهِ عَلَيَّ مَا يَنْوِبُهُ فَفَعَلُوا ثُمَّ أَتَوْهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ ابْنُ أُخْتِنَا وَ قَدْ هَدَانَا اللَّهُ عَلَى يَدَيْكَ وَ تَنْوِبُكَ نَوَائِبٌ وَ حُقُوقٌ وَ لَيْسَ عِنْدَكَ لَهَا سِعَةٌ فَرَأَيْنَا أَنْ نَجْتَمِعَ مِنْ أَمْوَالِنَا فَنَأْتِيكَ بِهِ فَتَسْتَعِينُ بِهِ عَلَيَّ مَنْ يَنْوِبُكَ وَ هُوَ ذَا فَانزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى يَقُولُ إِلَّا أَنْ تَوَدُونِي فِي قَرَابَتِي (١).

**[ترجمه] تفسیر فرات: ابن عباس درباره آیه «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» گفت: پیامبر اکرم وارد مدینه شد، در مدینه گرفتاری‌ها و حقوقی برایش پیش آمد و برای حل آنها چیزی نداشت. انصار گفتند: این مرد کسی است که خدا به دست او ما را هدایت کرد و خواهرزاده شماست که گرفتاری‌ها و حقوقی برایش پیش آمده است و برای حل آن چیزی ندارد. از اموالتان به مقداری که به شما ضرر نزند برایش جمع کنید و برای او بیاورید تا از آن برای گرفتاری‌هایش کمک بگیرد. این کار را کردند و نزد پیامبر آمدند. پس گفتند: یا رسول الله! تو خواهرزاده ما هستی و خدا به دست تو ما را هدایت نمود و گرفتاری‌ها و حقوقی برایت پیش آمده و چیزی نداری برای رفع این گرفتاری‌ها. ما بر این شدیم که چیزی از اموالمان را جمع کنیم و برایت بیاوریم که کمک بگیری در آنچه تو را گرفتار کرده و این است. پس خداوند آیه «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» را نازل کرد. می‌فرماید: مگر اینکه مرا دوست بدارید درباره خویشاوندانم. - تفسیر فرات: ۱۴۹ -

**[ترجمه]

«۲۱»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم العباس بن محمد بن الحسین الهمدانی قال أخبرني أبي عن صفوان بن يحيى عن إسحاق يعنى ابن عمارة عن حفص الأعمور عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما بعث الله نبياً قط إلا قال لقومه قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَوُدُّ الرَّجُلَ ثُمَّ لَا يَوُدُّ قَرَابَتَهُ فَيَكُونُ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَأَحَبَّ اللَّهُ أَنْ لَا يَكُونَ فِي نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ شَيْءٌ عَلَى أُمَّتِهِ فَإِنْ أَخَذُوهُ أَخَذُوهُ مَفْرُوضاً وَ إِنْ تَرَكَوهُ تَرَكَوهُ مَفْرُوضاً قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا قَالَ هُوَ التَّسْلِيمُ لَنَا وَ الصَّدَقُ فِينَا وَ أَنْ لَا يَكْذِبَ عَلَيْنَا (٢).

**[ترجمه] تفسیر فرات: محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: خداوند هرگز هیچ پیامبری را مبعوث نکرد، مگر اینکه به قومش گفت: «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى». گفت: سپس فرمود: آیه ندیده‌ای شخص را که مردی دوست دارد، ولی خویشاوندانش را دوست ندارد و در دلش بر ضد او چیزی است. خداوند دوست داشت که در دل پیامبر چیزی ضد امتش نباشد، اگر انجام دادند که واجب را انجام دادند و اگر ترک کردند، واجب را ترک کردند. گفت: درباره آیه «وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا» پرسیدم. فرمود: آن تسلیم در برابر ما و راستگویی درباره ما است و اینکه بر ما دروغ نبندد. - تفسیر فرات: ۱۴۹ -

**[ترجمه]

فر، تفسير فرات بن إبراهيم الحسّين بن الحكم عن إسماعيل بن أبيان عن سيّام بن أبي عمرو (٣) عن أبي هارون العبديّ عن
 مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ خُرُوجَهُ فَقَالَ تَنْجِزُوا الْبُشْرَى مِنَ اللَّهِ فَوَاللَّهِ مَا
 مِنْ أَحَدٍ يَنْجِزُ الْبُشْرَى مِنَ اللَّهِ غَيْرَكُمْ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا

ص: ٢٤٨

١- تفسير فرات: ١٤٩. فيه: يقول: لا تؤذوني في اقاربي.

٢- تفسير فرات: ١٤٩ فيه: «والتصديق فينا» و لعله مصحف.

٣- في المصدر: (سلام بن أبي عميره) و لعله مصحف سلام بن أبي عميره.

الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ قَرَابَتُهُ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُ وَجَعَلَكَ اللَّهُ مِنَّا ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ (١) الْمَوْتِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ وَظُهُورِ أَمْرِنَا فَيُرِيكُمْ اللَّهُ مَا تَقَرَّبْتُمْ بِهِ أَغْنِيكُمْ ثُمَّ قَالَ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ صَلَاتِكُمْ تُقْبَلُ وَصَلَاتُهُمْ لَا تُقْبَلُ وَحَجَّكُمْ يُقْبَلُ وَحَجَّهُمْ لَا يُقْبَلُ قَالُوا لِمَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ فَإِنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ (٢).

***[ترجمه] تفسیر فرات: محمد بن بشر از محمد بن حنفیه نقل کرد که روزی که انتظار خارج شدنش را از منزل داشتند، پیش یاران خود آمد. گفت: این بشارت را از خدا طلب کنید. به خدا قسم هیچ کس جز شما چنین بشارتی را از خدا طلب نمی کند. آنگاه این آیه را خواند: «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى.» فرمود: ما اهل بیت، خویشاوندان او هستیم. خدا ما را از او قرار داد و شما را از ما قرار داد. سپس این آیه را خواند: «قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ» - توبه / ۵۲ -

{بگو آیا برای ما جز یکی از این دو نیکی را انتظار می برید.} مرگ و داخل شدن به بهشت و ظاهر شدن امر ما. پس خداوند به شما نشان دهد آنچه که چشم های شما را روشن می کند. آنگاه گفت: راضی نیستید که نماز شما قبول شود و نماز آنها قبول نشود، حج شما قبول شود و از آنها قبول نشود؟ گفتند: ای ابوالقاسم! به چه جهت؟ در جواب آنها گفت: آن همان طوری است که گفتم. - تفسیر فرات: ۱۴۹ - ۱۵۰ -

***[ترجمه]

بیان

فی القاموس تنجز حاجته استنجحها و العده سأل إنجازها.

***[ترجمه] در قاموس گفته است «تنجز حاجته» یعنی خواست که حاجتش را برآورده کند و «العده» یعنی برآورده شدنش را خواست.

***[ترجمه]

«۲۳»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بُرْزَجِ الْحَنَاطِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ثُمَّ إِنَّ جَبْرَيْلَ أَتَاهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ قَدْ قَضَيْتَ (٣) نُبُوتَكَ وَاسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ فَاجْعَلِ الْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ وَآثَارَ عِلْمِ النَّبُوَّةِ عِنْدَ عَلِيِّ فَإِنِّي لَمَّا أَتَرْتُ الْأَرْضَ إِلَّا وَفِيهَا عَالِمٌ تُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِي وَتُعْرَفُ بِهِ وَلَائِي وَيَكُونُ حُجَّةً لِمَنْ وُلِمَ فِيمَا بَيْنَ قَبْضِ النَّبِيِّ إِلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ الْأَخْرِ فَأَوْصَى إِلَيْهِ بِالْإِسْمِ وَهُوَ مِيرَاثُ الْعِلْمِ (٤) وَآثَارُ عِلْمِ النَّبُوَّةِ وَ أَوْصَى إِلَيْهِ بِالْفِ بَابِ يُفْتَحُ لِكُلِّ بَابِ أَلْفِ يَابٍ وَ كَلِمَةِ أَلْفٍ كَلِمَةٍ وَ مَاتَ (٥) يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَقَالَ يَا عَلِيُّ لَا تَخْرُجْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى تُؤَلِّفَ كِتَابَ اللَّهِ كَيْلًا يَزِيدَ فِيهِ الشَّيْطَانُ شَيْئًا وَ لَا يَنْقُصَ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنَّكَ فِي ضِدِّ سُنَّةِ وَصِيِّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَضَعْ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رِدَاءَهُ عَلَى ظَهْرِهِ حَتَّى جَمَعَ الْقُرْآنَ فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ الشَّيْطَانُ شَيْئًا وَ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئًا (٦).

**[ترجمه] تفسیر فرات: عبدالرحمن بن کثیر از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: این آیه بر پیامبر نازل شد: «قُلْ لَا أَشِيئُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى.» سپس جبرئیل بر آن جناب نازل گردید و گفت: یا محمد! نبوت خود را به پایان رساندی و مدت پیامبریت پایان یافت. اینک اسم اکبر و میراث علم و آثار دانش نبوت را به علی بسپار. من زمین را خالی نمی گذارم، مگر اینکه در آن عالمی که اطاعت من به وسیله او شناخته شود و ولایت من به وسیله او شناخته شود و حجت بین مردم در فاصله فوت پیامبر تا بعثت پیامبری دیگر باشد. پیامبر او را وصی خود قرار داد به اسم و میراث علم و آثار دانش نبوت، و او را وصی خود قرار داد به هزار در که از هر در هزار در دیگر گشوده می گشت و هر کلمه هزار کلمه بود. و در روز دوشنبه از دنیا رفت و فرمود: یا علی! سه روز نباید از خانه خارج شوی تا قرآن را جمع آوری کنی تا شیطان چیزی در آن نیفزاید و چیزی از آن کم نکند. تو باید بر خلاف روش وصی سلیمان رفتار کنی. علی علیه السلام برای خارج شدن از خانه ردا نپوشید تا قرآن را جمع نمود، در نتیجه شیطان چیزی در آن زیاد نکرد و از آن کم نمود. - . تفسیر فرات: ۱۵۰ -

**[ترجمه]

بیان

فی ضد سنه وصی سلیمان اشاره إلى ما مر أن إبليس وضع كتاب

ص: ۲۴۹

۱- التوبه: ۵۲.

۲- تفسیر فرات: ۱۴۹ و ۱۵۰ فیه: فان ذلك لذلك.

۳- فی المصدر: قد قضت.

۴- فی المصدر: فاوصی إليه بالاسم الأكبر و میراث العلم.

۵- فی المصدر: و مرض يوم الاثنين.

۶- تفسیر فرات: ۱۵۰ فیه اختلاف راجعه.

**[ترجمه] عبارت «فی ضد سنّه وصیّ سلیمان» اشاره است به آنچه گذشت که شیطان کتاب سحر را زیر تخت سلیمان گذاشت و امر را بر مردم مشتبه کرد.

**[ترجمه]

«۲۴»

یف، الطرائف رَوَى الْبُخَارِيُّ (۱) فِي صَحِيحِهِ فِي الْجُزْءِ السَّادِسِ عَلَى حَدِّ كُرَّاسَيْنِ وَ نَصْفٍ مِنْ أَوَّلِهِ مِنَ النَّسْخَةِ الْمُنْقُولِ مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى بِإِسْنَادِهِ إِلَى طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْخَبَرِ.

وَ رَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ عَلَى حَدِّ كُرَّاسَيْنِ مِنْ أَوَّلِهِ مِثْلَ ذَلِكَ

وَ رَوَوْهُ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحِ السَّنَةِ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ أَجْزَاءِ أَرْبَعَةٍ مِنْ أَجْزَاءِ سُورَةِ حَمٍ مِنْ طُرُقٍ وَ رَوَى الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَيْدَةِ الْأَمِيَّةِ تَعْيِينَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ طُرُقٍ فَمِنْهَا عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ ابْنَتِي (ابْنَتِي) بَرُوجِكَ وَ ابْنَتِكَ فَآتَتْ بِهِمْ فَالَقَى عَلَيْهِمْ كِسَاءً ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ آلُ مُحَمَّدٍ فَاجْعَلْ صِلَواتِكَ وَ بَرَكاتِكَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ قَالَتْ فَرَفَعْتُ الْكِسَاءَ لِأَدْخُلَ مَعَهُمْ فَاجْتَدَبَهُ وَ قَالَ إِنَّكَ لَعَلَى خَيْرٍ.

و سیاتی فی تفسیر آیه التّطهیر من روایه أحمد بن حنبل تعیین آل محمد ایضا.

و روى الثعلبي نحو ذلك من مشايخه عن علي بن الحسين عليهما السلام وغيره.

انتهی کلام السید رحمه الله (۲)

أقول: سیاتی أخبار الباب فی أكثر الأبواب لا سيما باب معنى الآل و العتره.

**[ترجمه] طرائف: بخاری در صحیح خود در جزء ششم، حدود دو جزء و نیم از اولش از نسخه‌ای که از آن نقل شده آیه «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» به اسناد از خود از ابن عباس نقل می کند که از آیه «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» سوال شد. سعید بن جبیر گفت: «قربى» آل محمدند... تا آخر روایت. مسلم نیز در صحیح خود در جزء پنجم حدود دو جزء و نیم از اولش همین را نقل کرده است.

در جمع بین صحاح سته در جزء دوم از چهار جزء از اجزاء سوره حم از چند طریق همین را نقل کرده‌اند. و ثعلبی در تفسیر این آیه در تعیین آل محمد از چند طریق نقل کرده است. از آن جمله از ام سلمه که نقل کرد که پیامبر اکرم به فاطمه زهرا علیها السلام فرمود: شوهر و دو پسر را بیاور. وقتی آنها را آورد، حضرت رسول کسا را بر روی آنها انداخت. سپس دستش

بر روی آنها بالا برد و فرمود: خدایا! اینها آل محمدند، صلوات و برکات خود را بر آل محمد قرار ده. تو حمید و مجیدی. ام سلمه گفت: من کسا را بالا زدم تا داخل جمع آنها شوم، پیامبر اکرم آن را کشید و فرمود: تو عاقبت به خیری.

و روایت احمد بن حنبل نیز در تعیین آل محمد در تفسیر آیه تطهیر خواهد آمد. و ثعلبی مانند آن را از مشایخ خود از علی بن الحسین علیهما السلام و غیر او نقل کرده است. (پایان کلام مرحوم سید) - . طرائف: ۲۷ - ۲۸ -

مؤلف: اخبار این باب در اکثر ابواب خصوصا «باب معنی آل و عترت» خواهد آمد.

***[ترجمه]

«۲۵»

قب، المناقب لابن شهر آشوب کتاب ابن عُمَدَةَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْحَصِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَا حُصَيْبُ لَأَتَشْتَصِيَنَّ غُرْمَ مَوَدَّتِنَا فَإِنَّهَا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَشْتَصِعُهَا وَ لَكِنْ أَحْمَدُ اللَّهُ عَلَيْهَا (۳).

ص: ۲۵۰

۱- رواه البخاری فی الصحيح ۶: ۱۶۲ یاسناده عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبه عن عبد الملك بن ميسره قال: سمعت طاوسا عن ابن عباس.

۲- الطرائف: ۲۷ - ۲۸.

۳- مناقب: آل أبي طالب ۳: ۳۴۴.

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: کتاب ابن عقده نقل می کند که حضرت صادق به حصین بن عبدالرحمن فرمود: ای حصین! مودت ما خانواده را کوچک نشمار که آن از باقیات الصالحات است. عرض کرد: یا بن رسول الله! من کوچک نمی... شمارم و خدای را بر این نعمت سپاسگزارم. - مناقب ابن شهر آشوب ۳: ۳۴۴ -

***[ترجمه]

«۲۶»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيِّ عَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (۱) قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حِينَ قُتِلَ عَلِيُّ فَقَالَ وَ أَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ مَوَدَّتْهُمْ عَلَيَّ كُلِّ مُسْلِمٍ حَيْثُ يَقُولُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا فَاقْتَرِفُ الْحَسَنَةَ مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (۲).

***[ترجمه] کنز الفوائد: حسن بن زید از پدر خود، از جدش نقل کرد که فرمود: زمانی که حضرت علی علیه السلام به شهادت رسید، امام حسن علیه السلام سخنانی کرد و فرمود: ما از اهل بیتی هستیم که خدا مودتشان را بر هر مسلمانی واجب کرد، آنجا که می فرماید: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا.» «إقتراف الحسنه» مودت ما اهل بیت است. - کنز الفوائد: ۲۸۴ -

***[ترجمه]

«۲۷»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُشَمِيِّ (۳) عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ إِنَّ الْقُرَابَةَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِصَلَتِهَا وَ عَظَّمَ حَقَّهَا وَ جَعَلَ الْخَيْرَ فِيهَا قَرَابَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَوْجَبَ حَقَّنَا عَلَيَّ كُلِّ مُسْلِمٍ (۴).

***[ترجمه] کنز الفوائد: عبدالملک بن عمیر از حسین بن علی علیهما السلام در مورد آیه «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» نقل کرد که فرمود: آن خویشاوندی که خدا دستور به پیوند به آن داده و حق آن را بزرگ شمرده و خیر و برکت را در آن خانواده نهاده خویشاوندی ما اهل بیت است که حق ما را بر هر مسلمان واجب نموده است. - کنز الفوائد: ۲۸۴ -

***[ترجمه]

«۲۸»

کا، الکافی الحسینیُّ بنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ مُنْتَبِيٍّ عَنِ زُرَّارَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ هُمْ الْأَثَمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٥).

**[ترجمه] اصول کافی: عبدالله بن عجلان از امام باقر علیه السّلام درباره آیه «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» نقل کرد که فرمود: ایشان ائمه هستند. - اصول کافی ۱: ۴۱۳ -

**[ترجمه]

«۲۹»

أَقُولُ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْعُمَيْدَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُسَيْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَنَّهُ قَالَ فِيمَا كَتَبَ إِلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْخَضْرَمِيُّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ حَارِثُ

ص: ۲۵۱

-
- ۱- هكذا في الكتاب: و في المصدر: (إسماعيل بن إسحاق بن محمد بن جعفر بن محمد) و كلاهما لا- يخلوان عن وهم و الصحيح كما في فهرست النجاشي: إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام.
 - ۲- كتر جامع الفوائد: ۲۸۴.
 - ۳- في المصدر: الخثعمي.
 - ۴- كتر جامع الفوائد: ۲۸۴ فيه: (و عظم من حقها) و فيه: اوجب الله حقنا على كل مسلم.
 - ۵- أصول الكافي ۱: ۴۱۳.

بُنِ الْحَسَنِ الطَّحَّانُ عَنْ حُسَيْنِ الْأَشَقْرِيِّ عَنْ فَيْسِ بْنِ الْأَعْمَشِ عَنْ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَرَابَتُكَ الَّذِينَ وَجِبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ قَالَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَابْنَاهُمَا.

وَرَوَاهُ مِنْ تَفْسِيرِ الثُّعْلَبِيِّ أَيْضًا بِهَذَا الْإِسْنَادِ (١)

** [ترجمه] امی گویم: ابن بطریق در العمده به اسناد خود از مسند احمد بن حنبل از ابن عباس نقل می کند که گفت: زمانی که آیه «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» نازل شد، گفتند: یا رسول الله! خویشان تو که مودت آنها بر ما واجب شده، کیانند؟ فرمود: علی و فاطمه و دو پسرشان.

ثعلبی نیز از تفسیر خود با همین اسناد این روایت را نقل کرده است. - . العمده : ۲۳ - ۲۴ -

** [ترجمه]

«۳۰»

وَرُوِيَ مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَالتِّرْمِذِيِّ (٢) بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ طَاوُسٍ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٣).

** [ترجمه] العمده: از صحیح بخاری و ترمذی به اسنادشان از ابن عباس درباره آیه «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» روایت کرده که سعید بن جبیر گفت: «قربی» آل محمد علیهم السلام هستند. - . العمده : ۲۴ - ۲۵ -

** [ترجمه]

«۳۱»

وَعَنِ الثُّعْلَبِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الدَّيْلَمِ قَالَ: لَمَّا جِيَءَ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَقِيمَ عَلَى دَرَجِ مَسْجِدِ دِمَشْقَ قَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَتَلَكُمْ وَاسْتَأْصَلَكُمْ وَقَطَعَ قُرُونَ الْفِتْنَةِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ بِنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَمَّا الْقُرْآنُ قَالَ نَعَمْ قَالَ قَرَأْتُ الْحَمَّ (آلِ حَم) قَالَ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَلَمْ أَقْرَأِ الْحَمَّ (آلِ حَم) قَالَ قَرَأْتُ قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ أَنْتُمْ هُمْ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَفَقَرَأْتُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ (٤) قَالَ وَإِنَّكُمْ الْقُرَابَةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُؤْتَى حَقَّهُ قَالَ نَعَمْ (٥).

** [ترجمه] العمده: و از ثعلبی به اسناد خود از ابوالدیلیم نقل کرد که گفت: وقتی زین العابدین علیه السلام آورده شد و بر راه مسجد دمشق نگه داشته شد، مردی از شامیان ایستاد و گفت: خدا را حمد که شما را کشت و بیچاره کرد و فتنه را خوابانید. علی بن الحسین علیهما السلام به او فرمود: قرآن خوانده ای؟ گفت: آری. پرسید: الحم را قرائت کرده ای؟ گفت: قرآن خوانده ام، اما الحم را نخوانده ام. فرمود: این آیه را خوانده ای: «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»؟ گفت: مگر شما آن خانواده هستید؟ فرمود: آری. بعد زین العابدین فرمود: در سوره بنی اسرائیل این آیه را خوانده ای: «وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى

حَقَّةُ؟ - . اسراء / ٢٦ - {و حق خویشاوند را به او بده.} آن مرد گفت: شما آن خویشانی هستید که خداوند امر کرده حق آنها داده شود؟ فرمود: آری. - . العمده : ٢٦ - ٢٨ -

***[ترجمه]

«٣٢»

کا، الکافی عَائِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسَيْنًا قَالَ مَنْ تَوَلَّى الْأَوْصِيَاءَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَاتَّبَعَ آثَارَهُمْ فَمَذَاكَ يَزِيدُهُ وَلَايَهُ مَنْ مَضَى مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُؤْمِنِينَ الْأَوَّلِينَ حَتَّى تَصِلَ وَلَايَتُهُمْ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا (٤) تُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ وَهُوَ قَوْلُ

ص: ٢٥٢

١- العمده: ٢٣ و ٢٤.

٢- رواه في العمده عن مسلم: و لم نجد روايته عن الترمذی.

٣- العمده: ٢٤ و ٢٥.

٤- الإسراء: ٢٦.

٥- العمده: ٢٦ و ٢٨ فيه: انتم القرابه.

٦- النمل: ٨٩.

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ (١) يَقُولُ أَجْرُ الْمَيِّوَدَةِ الَّذِي لَمْ أَسْئَلْكُمْ غَيْرَهُ فَهُوَ لَكُمْ تَهْتِدُونَ بِهِ وَتَنْجُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ لَأَعْدَاءُ اللَّهِ أَوْلِيَاءُ الشَّيْطَانِ أَهْلُ التَّكْذِيبِ وَالْإِنْكَارِ قُلْ مَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ (٢) يَقُولُ مُتَكَلِّفًا أَنْ أَسْئَلُكُمْ مَا لَسْتُمْ بِأَهْلِهِ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ عِنْدَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَمَا يَكْفَى مُحَمَّدًا أَنْ يَكُونَ قَهْرَنَا عِشْرِينَ سَنَةً حَتَّى يُرِيدَ أَنْ يَحْمِلَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَى رِقَابِنَا فَقَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا وَ مَا هُوَ إِلَّا شَيْءٌ يَتَقَوْلُهُ يُرِيدُ أَنْ يَرْفَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَى رِقَابِنَا وَ لَنْ قَاتِلَ مُحَمَّدًا أَوْ مَاتَ لَنْزِعُهَا (٣) فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ لَا نُعِيدُهَا فِيهِمْ أَبَدًا وَ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرَهُ أَنْ يُعَلِّمَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا أَخْفَوْا فِي صُدُورِهِمْ وَ أَسْرَوْا بِهِ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَاءِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ يَقُولُ لَوْ شِئْتَ حَبَسْتُ عَنْكَ الْوَحْيَ فَلَمْ تَكَلِّمْ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِكَ وَ لَا بِمَوَدَّتِهِمْ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَمِحُ (٤) اللَّهُ الْبَاطِلَ وَ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ يَقُولُ الْحَقُّ لِأَهْلِ بَيْتِكَ الْوَلَايَةُ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٥) يَقُولُ بِمَا أَلْقَاهُ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْعَدَاوَةِ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَ الظُّلْمِ بَعْدَكَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَسْرُوا النَّجْوَى (٦) الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَ فَتَأْتُونَ السَّحْرَ وَ أَنْتُمْ تُبْصِرُونَ (٧).

أقول: سيأتي تمام الخبر في باب أنهم أنوار الله.

ص: ٢٥٣

١- سبا: ٤٨.

٢- ص: ٨٦.

٣- في المصدر: لنزعها من أهل بيته.

٤- هكذا في الكتاب و مصدره، و في المصحف الشريف: «و يمح الله».

٥- الشورى: ٢٤.

٦- الأنبياء: ٣.

٧- روضه الكافي: ٣٧٩ و ٣٨٠.

***[ترجمه] روضه کافی: جابر از حضرت باقر علیه السلام در مورد آیه «وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسَيْنًا» نقل کرد که فرمود: هر کس اوصیای آل محمد را دوست بدارد و آثار آنها را پیروی کند، این دوستی موجب افزایش ولایت سایر پیامبران و مؤمنان گذشته می شود تا آدم. همین است معنی آیه «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا» - نمل / ۸۹ - «هر کس نیکی به میان آورد پاداشی بهتر از آن خواهد داشت» که او را داخل در بهشت می کند. و این است معنی فرمایش خدای عزوجل: «قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ». می فرماید: آن پاداش مودتی را که غیر از آن را از شما نخواستیم، به نفع شماست که به واسطه آن هدایت می شوید و از عذاب خدا در روز قیامت نجات می یابید و به دشمنان خدا، دوستان شیطان که اهل تکذیب و انکارند. فرمود: «قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ» - ص / ۸۶ - «بگو مزدی بر این [رسالت] از شما طلب نمی کنم و من از کسانی نیستم که چیزی از خود بسازم و به خدا نسبت دهم» می فرماید: من کسی نیستم که بی جهت خود را به زحمت بیندازم و از شما چیزی را بخواهم که اهل آن نیستید. در این موقع منافقان به یکدیگر گفتند: محمد را کافی نبود که بیست سال ما را تحت فرمان خود در آورد، حالا می خواهد خانواده اش را بر دوش ما تحمیل کند. سپس گفتند: این آیه را خدا نازل نکرده، این را از خودش ساخته. می خواهد خانواده اش را بر ما مقدم بدارد و اگر محمد کشته شود یا بمیرد، این مقام را از خانواده او می گیریم و هرگز به آنها رد نخواهیم کرد. خداوند پیامبرش را از آنچه که در دل هایشان مخفی و پنهان کردند آگاه نمود و در کتاب خود فرمود: «أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَاءِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ». می فرماید: اگر می خواستم وحی را از تو قطع می کردم که درباره فضیلت اهل بیت خود و مودت آنها سخن نگوئی. و فرمود: «يَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ». می فرماید: حقی که اختصاص به خانواده ات دارد ولایت است. «إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ» می فرماید: به عداوات با اهل بیت تو و ظلم بعد از تو که در دل دارند و این است معنی آیه «وَأَسِرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ وَ أَنْتُمْ تُبْصِرُونَ» - انبیاء / ۳ -

و آنانکه ستم کردند پنهانی به نجوا برخاستند که آیا این [مرد] جز بشری مانند شماست آیا دیده و دانسته به سوی سحر می روید. - روضه کافی: ۳۷۹ - ۳۸۰ -

مؤلف: این روایت به طور کامل در «باب اینکه ائمه علیهم السلام انوار الله هستند» خواهد آمد.

***[ترجمه]

باب ۱۴ آخر فی تأویل قوله تعالی و إذا المؤمنة سئلت بأی ذنب قتلت

اشاره

(۱)

***[ترجمه] - التکویر: ۸ و ۹ -

***[ترجمه]

الأخبار

فس، تفسیر القمی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَيْمَنَ بْنِ مُحْرَزٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ مَنْ قُتِلَ فِي مَوَدَّتِنَا (۲)

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: جابر از حضرت باقر علیه السلام نقل می کند که درباره آیه «وَ إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ» - تکویر / ۸ - ۹ - {پرسند چو زان دخترک زنده به گور به کدامین گناه کشته شده است} فرمود: کسی که در راه مودت ما کشته شده است. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۷۱۳ -

**[ترجمه]

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ هِيَ وَ اللَّهُ مَوَدَّتُنَا هِيَ وَ اللَّهُ فِيْنَا خَاصَّةً (۳).

**[ترجمه] کنز الفوائد: منصور بن حازم از زید بن علی نقل کرد که به او گفتم: فدایت شوم! تفسیر آیه «وَ إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ» چیست؟ فرمود: به خدا قسم این آیه درباره مودت ما است، به خدا سوگند اختصاص به ما دارد. - کنز الفوائد: ۳۷۲ -

**[ترجمه]

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْخَضْرَمِيِّ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ مَنْ قُتِلَ فِي مَوَدَّتِنَا سُئِلَ قَاتِلُهُ عَنْ قَتْلِهِ (۴).

**[ترجمه] کنز الفوائد: جابر جعفی گفت: از حضرت صادق علیه السلام راجع به آیه «وَ إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ» پرسیدم. فرمود: کسی که در راه مودت ما کشته شده است، از قاتل او راجع به قتل او بازخواست می کنند. - کنز الفوائد: ۴۴۴ -

**[ترجمه]

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ
الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: وَإِذَا الْمُؤُودَةُ سَيَّئَلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ مَنْ قُتِلَ فِي مَوَدَّتِنَا
(٥).

ص: ٢٥٤

١- التكوير: ٨ و ٩.

٢- تفسير القمّي: ٧١٣.

٣- كنز جامع الفوائد: ٣٧٢ فيه: قال: هي و الله فينا خاصه.

٤- كنز جامع الفوائد: ٤٤٤. هذه الروايات (من الرقم ٣-٦) موجوده في النسخه الرضويه و اما النسخه الأخرى فهي خاليه عنها.

٥- كنز جامع الفوائد: ٤٤٤. هذه الروايات (من الرقم ٣-٦) موجوده في النسخه الرضويه و اما النسخه الأخرى فهي خاليه عنها.

**[ترجمه] کنز الفوائد: جابر از امام باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: «وَ إِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ» کسی که در راه مودت ما کشته شده است. - . کنز الفوائد: ۴۴۴ -

**[ترجمه]

«۵»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الثَّقَفِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ شَيْعُهُ آلِ مُحَمَّدٍ تَسْأَلُ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (۱).

**[ترجمه] کنز الفوائد: علی بن قاسم گفت: از امام باقر علیه السلام درباره آیه «وَ إِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ» پرسیدم. فرمود: از شیعیان آل محمد پرسیده می شود که به چه گناهی کشته شدند. - . کنز الفوائد: ۴۴۴ -

**[ترجمه]

«۶»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ يَعْنِي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲).

**[ترجمه] کنز الفوائد: اسماعیل بن جابر از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که درباره آیه «وَ إِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ» پرسیدم. فرمود: یعنی حسین علیه السلام. - . کنز الفوائد: ۴۴۴ -

**[ترجمه]

«۷»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره رَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ سَيِّمَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: هُوَ مَنْ قُتِلَ فِي مَوَدَّتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (۳).

**[ترجمه] کنز الفوائد: سلیم بن قیس از ابن عباس نقل کرد که گفت: او کسی است که در راه مودت ما اهل بیت کشته شده است. - . کنز الفوائد: ۳۷۲ -

**[ترجمه]

«۸»

وَعَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ هِيَ مَوْدَّتْنَا فِينَا نَزَلَتْ (٤).

**[ترجمه] كنز الفوائد: و از منصور بن حازم از مردی، از امام باقر علیه السلام نقل کرد که گفت: از ایشان درباره آیه «وَ إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ» پرسیدم. فرمود: آن مودت ماست و درباره ما نازل شده است. - . كنز الفوائد: ٣٧٢ -

**[ترجمه]

بیان

قال الطبرسی قدس الله روحه فی هذه الآیه الموءوده هی الجاریه المدفونه حیا و كانت المرأه إذا حان وقت ولادتها حفرت حفره و قعدت علی رأسها فإن ولدت بنتا رمت بها فی الحفره و إن ولدت غلاما حبسته أى تسأل (٥) فیقال لها بأی ذنب قتلت و معنی سؤالها تویخ قاتلها و قيل المعنی یسأل قاتلها بأی ذنب قتلت.

وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَ الْوَاوِ.

و روی ذلك ابن عباس أيضا فالمراد بذلك الرحم و القرابه و أنه یسأل

ص: ٢٥٥

١- كنز جامع الفوائد: ٤٤٤.

٢- كنز جامع الفوائد: ٤٤٤.

٣- كنز جامع الفوائد: ٣٧٢.

٤- كنز جامع الفوائد: ٣٧٢.

٥- فی المصدر: و معنی قوله: «سئلت» ان الموءوده تسأل.

روی عن ابن عباس أنه قال هو من قتل في مودتنا أهل البيت.

وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَعْنِي قَرَابَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَنْ قُتِلَ فِي جِهَادٍ.

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ: هُوَ مَنْ قُتِلَ فِي مَوَدَّتِنَا وَ وِلَايَتِنَا.

انتهی (۱).

أقول: الظاهر أن أكثر تلك الأخبار مبنيه على تلك القراءة الثانية إما بحذف مضاف أي أهل الموده يسألون بأي ذنب قتلوا أو بإسناد القتل إلى الموده مجازا والمراد قتل أهلها أو بالتجاوز في القتل والمراد تضييع موده أهل البيت عليهم السلام و إبطالها و عدم القيام بها و بحقوقها و بعضها على القراءة الأولى المشهور بأن يكون المراد بالموءوده النفس المدفونه في التراب مطلقا أو حيا إشاره إلى أنهم لكونهم مقتولين في سبيل الله تعالى ليسوا بأموات بل أحياء عند ربهم يُرزقون فكأنهم دفنوا حيا و فيه من اللطف ما لا يخفى.

**[ترجمه]مرحوم طبرسی در تفسیر این آیه گفته است: «مؤوده» دختر زنده به گور شده است، و زن موقع زایمان، گودالی می کند و بر سر گودال می نشست، اگر دختر می زایید، او را در میان گودال می انداخت و اگر پسر می زایید، او را نگه می داشت. یعنی از آن بچه سؤال می شود و به او گفته می شود به چه گناهی کشته شد؟ و معنی سؤال از او یعنی توبیخ قاتلش. و گفته شده معنی این است که از قاتلش سؤال می شود که او به چه گناهی کشته شد؟

و از امام باقر و صادق علیهما السلام «وَ إِذَا الْمَوْدَّةُ سُيِّئَتْ» با فتحه میم و واو نقل شده است و ابن عباس نیز همین را نقل کرده است. پس منظور از آن خویشاوند و وابسته است و از قطع کننده آن از علت قطع آن پرسیده می شود. و از ابن عباس نقل شده که گفت: او کسی است که در راه مودت ما اهل بیت کشته شده است.

و از امام باقر علیه السلام نقل شده که فرمود: یعنی خویشاوند رسول الله و کسی که در جهاد کشته شده است.

و در روایت دیگری فرموده است: او کسی است که در راه مودت و ولایت ما کشته شده است. (پایان نقل قول) - مجمع البیان ۱۰: ۴۴۲ - ۴۴۴ -

مؤلف: ظاهرا بیشتر این اخبار مبنی بر قرائت دوم است یا به حذف مضاف، یعنی از اهل مودت پرسیده می شود که به چه گناهی کشته شدند، یا از روی مجاز قتل به مودت نسبت داده شده و منظور کشتن اهل مودت یا در خود قتل مجاز است و منظور تضييع مودت اهل بيت عليهم السلام و ابطال آن و کوتاهی نسبت به مودت و حقوق آن. و بعضی اخبار مبنی بر قرائت مشهور است به اینکه منظور از مودت، شخصی است که در خاک دفن شده، به طور کلی چه زنده و چه مرده. همین اشاره است به اینکه همین که این ها در راه خدا کشته شده اند، مرده نیستند بلکه زنده اند و نزد پروردگارشان روزی داده می شوند، گویا زنده دفن شده اند و در این تعبیر لطافتی است که مخفی نیست.

«۹»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ قَالَ مَوَدَّتْنَا (۲).

** [ترجمه] تفسیر فرات: به اسناد خود از محمد بن حنفیه درباره آیه «وَ إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ» نقل می کند که گفت: مودت ما است. - . تفسیر فرات: ۲۰۳ -

** [ترجمه]

«۱۰»

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَ إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ مَنْ قُتِلَ فِي مَوَدَّتِنَا (۳).

** [ترجمه] تفسیر فرات: و امام باقر علیه السّلام درباره آیه «وَ إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ» فرمود: کسی که در راه مودت ما کشته شده است. - . تفسیر فرات: ۲۰۳ -

** [ترجمه]

«۱۱»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَ إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ يَقُولُ أَسْأَلُكُمْ عَنِ الْمَوْؤُودَةِ الَّتِي أَنْزَلْتَ عَلَيْكُمْ فَضَلَّهَا بِأَيِّ ذَنْبٍ قَتَلْتُمُوهُمْ (۴).

** [ترجمه] تفسیر فرات: جعفر بن احمد بن يوسف به اسناد خود از حضرت باقر علیه السّلام نقل کرد که درباره آیه «وَ إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ» می فرماید: از شما سؤال می کنم از فضل مودتی که بر شما نازل شده که به چه گناه آنها را کشتید. - . تفسیر فرات: ۲۴۰ -

** [ترجمه]

«۱۲»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم الْفَزَارِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ

١- مجمع البيان ١٠: ٤٤٢ و ٤٤٤.

٢- تفسير فرات: ٢٠٣.

٣- تفسير فرات: ٢٠٣. فيه: حدّثنا جعفر معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام.

٤- تفسير فرات ٢٤٠: فيه: (و اذ الموده) و لعله مصحف: (و إذا الموده) و فيه:

وَ إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ ذَلِكَ حَقُّنَا الْوَاجِبُ عَلَى النَّاسِ وَ حُبُّنَا الْوَاجِبُ عَلَى الْخَلْقِ قَتَلُوا مَوَدَّتَنَا (۱)

**[ترجمه] تفسیر فرات: فزاری به اسناد خود از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: آیه «وَ إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ» یعنی مودت ما «بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ» فرمود: به چه گناهی کشته شد. فرمود: این حق واجب ما است بر مردم و محبت واجب ما بر مردم است که مودت ما را از میان برده اند. - تفسیر فرات: ۲۰۴ -

**[ترجمه]

باب ۱۵ تأویل الوالدین و الولد و الأرحام و ذوی القربی بهم علیهم السلام

الأخبار

«۱»

قب، المناقب لابن شهر آشوب سُلَيْمُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَبَرِ طَوِيلٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدَ قَالَ أَمَّا الْوَالِدُ فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا وَلَدَ يَعْنِي هَؤُلَاءِ الْأَوْصِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۲).

**[ترجمه] مناقب آل ابی طالب: سلیم بن قیس از امیرالمؤمنین در خبری طولانی راجع به آیه مبارکه «وَ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدَ» - بلد / ۳ - {سوگند به پدری [چنان] و آن کسی را که به وجود آورد} فرمود: والد رسول خدا است، «وَ مَا وَلَدَ» یعنی اوصیاء. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۴۴ -

**[ترجمه]

بیان

قیل الوالد آدم و ما ولد ذریته أو الأنبياء و الأوصياء من ولده و قیل إبراهیم و ولده و قیل کل والد و ولده.

**[ترجمه] بعضی گفته اند «والد» آدم است و «ما ولد» ذریه او یا انبیاء و اوصیای از فرزندان او و گفته شده ابراهیم و فرزندان او و گفته شده هر پدر و فرزندان او.

**[ترجمه]

«۲»

قب، المناقب لابن شهر آشوب أَبُو حَمَزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ قَالَ قَرَابَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَيِّدُهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُمُرُوا بِمَوَدَّتِهِمْ فَخَالَفُوا مَا أُمُرُوا بِهِ (۳).

***[ترجمه] مناقب آل ابی طالب: ابو حمزه از حضرت باقر علیه السّلام نقل کرد که درباره آیه «یا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ» - نساء / ۱ - {ای مردم از پروردگارتان که شما را از نفس واحدی آفرید پروا دارید} تا آخر آیه فرمود: منظور خویشاوندی پیامبر است که سرور آنها امیرالمؤمنین علیه السلام است. به آنها دستور به مودت به ایشان داده شده است، ولی بر خلاف آن عمل کردند. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۱۴ -

***[ترجمه]

بیان

لعله تفسیر لقله تعالی وَ الْأَرْحَامَ فیکون منصوبا كما هو فی غیر قراءه حمزه فإنه قرأ بالجر و عطفًا علی الجلاله ای اتقوا أرحام الرسول أن تقطعوها.

***[ترجمه] شاید این خبر تفسیر «وَالْأَرْحَامَ» است، پس منصوب است، همان طور که در غیر قرائت حمزه است، زیرا او به جر خوانده است و عطف بر لفظ جلاله است، یعنی بپرهیزید از بریدن از خویشاوندان رسول اکرم.

***[ترجمه]

«۳»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سِئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَوْلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ نَزَلَتْ فِي وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ نَزَلَتْ فِي الْفَرَائِضِ قَالَ لَا

ص: ۲۵۷

۱- تفسیر فرات: ۲۰۴.

۲- مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۴۴. و الآیه فی سوره البلد: ۳.

۳- مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۱۴. و الآیه فی النساء: ۱.

فَقُلْتُ فِي الْمَوَارِيثِ قَالَ لَا تُمْ قَالَ نَزَلَتْ فِي الْإِمْرَةِ (۱).

** [ترجمه] كنز الفوائد: عبدالرحيم قصير گفت: از حضرت صادق عليه السلام راجع به آيه «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ» - احزاب / ۶ - (و خويشاوندان [طبق] كتاب خدا بعضی [نسبت] به بعضی اولويت دارند) سؤال شد. فرمود: درباره فرزندان حسين عليه السلام نازل شده. عرض کردم: فدایت شوم! اين در مورد فرائض نازل شده است؟ فرمود: نه. گفتم: درباره ارث‌ها است؟ فرمود: نه. آنگاه فرمود: در مورد فرمانروایی نازل شده است. - . كنز الفوائد: ۲۳۰ - ۲۳۱ -

** [ترجمه]

بيان

لعل السؤال عن المواريث بعد الفرائض للتأكيد أو لتوهم أنه عليه السلام حمل الفرائض على غير المواريث (۲).

** [ترجمه] شاید سؤال از ارث‌ها بعد از فرائض، به جهت تأکید بوده یا خیال کرده امام عليه السلام فرائض را حمل بر غير مواريث نموده است.

** [ترجمه]

«۴»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره عبيد العزيز بن يحيى (۳) عن محمد بن عبد الرحمن بن الفضل عن جعفر بن الحسين الكوفي عن أبيه عن محمد بن زيد مولى أبي جعفر عليه السلام قال: سألت مولاي فقلت قوله عز وجل وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض قال هو علي عليه السلام (۴).

** [ترجمه] كنز الفوائد: محمد بن زيد غلام حضرت باقر گفت: از مولايم راجع به آيه «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ» فرمود: منظور على عليه السلام است. - . كنز الفوائد: ۲۳۱ -

** [ترجمه]

«۵»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن راشد عن إبراهيم بن محمد عن محمد بن علي المقرئ بإشهاده يرفعه إلى زيد بن علي عليه السلام في قول الله عز وجل وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين قال رحم رسول الله صلى الله عليه وآله أولى بإيمانه والمؤمّنون والمؤمنات (۵).

** [ترجمه] كنز الفوائد: محمد بن علي المقرئ سند را به زيد بن علي می‌رساند که درباره آيه «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ»

بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهَاجِرِينَ» {و خويشاوندان [طبق] کتاب خدا بعضی [نسبت] به بعضی اولویت دارند [و] بر مؤمنان و مهاجران [مقدمند]} گفت: خويشاوندان پیامبر صلی الله علیه و آله به فرمانروایی و ملک و مملکت داری و ایمان شایسته ترند از دیگران. - . کنز الفوائد: ۲۳۱ -

**[ترجمه]

«۶»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ حَدِيدٍ وَ ابْنِ بَرِيْعٍ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ حَازِمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى قَالَ الْقُرْبَى هِيَ وَ اللَّهُ قَرَابَتُنَا (۶).

**[ترجمه] کنز الفوائد: ابن حازم از زید بن علی نقل کرد که گفتیم: فدایت شوم! این آیه چه معنی دارد: «ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى لله وللرسول ولذی القربى» - . حشر / ۷ - {آنچه خدا از [دارایی] ساکنان آن قریه ها عاید پیامبرش گردانید از آن خدا و از آن پیامبر [او] و متعلق به خويشاوندان نزدیک [وی] است} گفت: به خدا قسم منظور از «قربى» خويشاوندی ما است. - . کنز الفوائد: ۲۳۶ -

**[ترجمه]

«۷»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهرة أَحْمَدُ بْنُ هُوَذَةَ (۷) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ

ص: ۲۵۸

۱- کنز جامع الفوائد، ۲۳۰ و ۲۳۱. و الآيه في سورة الأحزاب: ۶.

۲- في هامش الكتاب: الفرائض: السهام المقدره في الكتاب العزيز، و المواريث مطلق السهام فلا يكون تأكيدا بل يكون من قبيل ذكر العام بعد الخاص.

۳- في المصدر: و قال أيضا «ای محمد بن العباس»: حدّثنا عبد العزيز اه.

۴- کنز جامع الفوائد: ۲۳۱.

۵- کنز جامع الفوائد: ۲۳۱.

۶- کنز جامع الفوائد: ۲۳۶. و الآيه في سورة الحشر: ۷.

۷- في المصدر: محمد بن العباس عن أحمد بن هوذة.

مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِيْنَا خَاصَّةً فَمَا كَانَ لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ فَهُوَ لَنَا وَ نَحْنُ ذُو الْقُرْبَى وَ نَحْنُ الْمَسَاكِينُ لَا تَذْهَبُ مَسْكَنَتُنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَبَدًا وَ نَحْنُ أَبْنَاءُ السَّبِيلِ فَلَا يُعْرِفُ سَبِيلُ إِلَّا بِنَا وَ الْأَمْرُ كُلُّهُ لَنَا (١).

***[ترجمه]کنز الفوائد: عمرو بن ابی المقدم از پدر خود نقل کرد که از حضرت باقر علیه السّلام راجع به تفسیر این آیه پرسیدم: «ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى لله وللرسول فهو لنا ونحن ذو القربى و المساكين و ابن السبيل.» امام باقر علیه السّلام فرمود: این آیه فقط درباره ما نازل شده. هر چه متعلق به خدا و پیامبر باشد، به ما تعلق دارد. ما ذوالقربی و ما مساکین هستیم. هرگز احتیاج و نیاز ما به پیامبر صلی الله علیه و آله قطع نخواهد شد و ما ابناء السبیل هستیم، هیچ راهی شناخته نمی شود مگر به وسیله ما. امر به طور کلی مربوط به ما است. - . کنز الفوائد: ۲۳۶ -

***[ترجمه]

بیان

لعله سقط تأویل الیتامی من النساخ و أما تأویل المسکین ففي بعض النسخ لا تذهب مسکنتنا ای إنا و إن رفعت أقدارنا فنحن محتاجون إلى إفاضات النبي صلى الله عليه و آله و شفاعته في الدنيا و الآخرة.

و یحتمل أن تكون من تعلیله ای نحن بسبب قرابتنا بالرسول مظلومون ممنوعون عن حقنا إلى قیام القائم علیه السلام و فی بعض النسخ مسکنتنا بالتاء و النون الواحده فلعله علیه السلام قرأ مساکین بتشدید السین أو بالتخفیف بمعنی الماسک بالشیء أو الموضع الذی یمسک الماء ای لا یذهب تمسکنا به صلی الله علیه و آله أو حفظنا لعلمه و أسرارہ قال الفیروز آبادی مسک به و أمسک اعتصم به و المسکة بالضم ما یتمسک به و المساک کسحاب الموضع یمسک الماء ثم اعلم أن هذا تأویل لبطن الآیه و لا ینافی ظاهره و سیأتی القول فیہ فی بابہ إن شاء الله.

***[ترجمه]شاید تأویل و تفسیر «الیتامی» از سوی نسخه برداران حذف شده. اما تأویل «المسکین» در بعضی نسخهها «لا تذهب مسکنتنا» آمده، یعنی ما اگرچه مقامان بالا-ست، ولی محتاج به افاضات و شفاعت او در دنیا و آخرت هستیم. و شاید «من» تعلیله باشد، یعنی ما به واسطه خویشاوندیمان با پیامبر مظلوم و ممنوع از حقان شدید تا قیام قائم علیه السلام. و در بعضی نسخهها «مسکنتنا» آمده با تاء و نون، پس شاید امام علیه السلام «مساکین» خوانده با تشدید یا بدون تشدید، به معنی نگه دارنده چیزی یا مکانی که آب را نگه می دارد، یعنی تمسک ما به او یا حفظ علم و اسرار او توسط ما قطع نمی شود. فیروز آبادی گفته است: «مسک به و أمسک» یعنی آن را نگه داشت و «المسک» با ضمه، یعنی آنچه که به آن چنگ زده می شود و «المساک» مانند «سحاب»، یعنی مکانی که آب را نگه می دارد. بدان که این تأویل باطن آیه است و منافاتی با ظاهر آن ندارد و سخن درباره آن در باب خودش خواهد آمد إن شاء الله.

***[ترجمه]

م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا (٢) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَفْضَلُ وَ الْإِذْيَكُمْ وَ أَحَقُّهُمَا لِشُكْرِكُمْ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ.

وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ أَنَا وَ عَلِيٌّ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ لَحَقْنَا عَلَيْهِمْ أَعْظَمُ مِنْ حَقِّ أَبِي وَ لَدَاتِهِمْ فَإِنَّهَا تُنْقِذُهُمْ إِنْ أَطَاعُونَا مِنَ النَّارِ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ وَ نَلْحَقُهُمْ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ بِخِيَارِ الْأَحْرَارِ.

وَ قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ يُقِيمَانِ أَوْدَهُمْ وَ يُنْقِذَانِهِمْ مِنَ الْعِيَابِ الدَّائِمِ إِنْ أَطَاعُوهُمَا وَ يُبِيحَانِهِمُ النَّعِيمَ الدَّائِمَ إِنْ وَافَقُوهُمَا.

وَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ

ص: ٢٥٩

١- كتر جامع الفوائد: ٢٣٦.

٢- البقره: ٨٣.

بِحَقِّهِمَا عَارِفًا وَ لَهُمَا فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ مُطِيعًا يَجْعَلُهُ اللَّهُ مِنْ أَفْضَلِ سُكَّانِ جَنَانِهِ وَ يُسَعِدُهُ بِكَرَامَاتِهِ وَ رِضْوَانِهِ.

وَ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ عَرَفَ حَقَّ أَبِيهِ الْأَفْضَلَيْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ أَطَاعَهُمَا حَقَّ طَاعَتِهِ قِيلَ لَهُ تَبَجَّحَ (١) فِي أَىِّ الْجَنَانِ شِئْتُ (٢).

وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنْ كَانَ الْأَبْوَانُ إِنَّمَا عَظَّمُوا حَقَّهُمَا عَلَى أَوْلَادِهِمَا لِإِحْسَانِهِمَا إِلَيْهِمْ فَإِحْسَانُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ إِلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ أَجَلٌ وَ أَعْظَمُ فَهَمَا بِأَنْ يَكُونَا أَبُوَيْهِمْ أَحَقُّ.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ كَيْفَ قَدْرُهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ قَدْرُ أَبِيهِ الْأَفْضَلَيْنِ عِنْدَهُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ.

وَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ رَعَى حَقَّ أَبِيهِ الْأَفْضَلَيْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ لَمْ يَضُرَّهُ مَا أَضَاعَ مِنْ حَقِّ أَبِي نَفْسِهِ وَ سَائِرِ عِبَادِ اللَّهِ فَإِنَّهُمَا يُرْضِيَانِهِمْ بِسَعْيِهِمَا.

وَ قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُعَظَّمُ ثَوَابُ الصَّلَاةِ عَلَى قَدْرِ تَعْظِيمِ الْمُصَلِّيِ عَلَى أَبِيهِ الْأَفْضَلَيْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ.

وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَمَا يَكْرَهُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُنْفَى عَنْ أَبِيهِ وَ أُمِّهِ اللَّذَيْنِ وَلَدَاهُ قَالُوا بَلَى وَ اللَّهُ قَالَ فَلْيَتَجَهَّدْ أَنْ لَا يُنْفَى عَنْ أَبِيهِ وَ أُمِّهِ اللَّذَيْنِ هُمَا أَبَوَاهُ الْأَفْضَلُ مِنَ أَبِي نَفْسِهِ.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ رَجُلٌ بِحَضْرَتِهِ إِنِّي لِأُحِبُّ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا حَتَّى لَوْ قُطِعَتْ إِزْبًا أَوْ قُرِضَتْ لَمْ أَزُلْ عَنْهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَا جَرَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا مُعْطِيَاكَ مِنْ أَنْفُسِهِمَا مَا تُعْطِيهِمَا أَنْتَ مِنْ نَفْسِكَ إِنَّهُمَا لَيَسْتَدْعِيَانِ لَكَ فِي يَوْمِ فَضْلِ الْقَضَاءِ مَا لَا يَفِي مَا بَدَلْتَهُ لَهُمَا بِجُزْءٍ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ جُزْءٍ (٣) مِنْ ذَلِكَ.

ص: ٢٦٠

١- تبجح: تمكن و الحلول. تبجح الدار: توسطها.

٢- فى المصدر: حيث شئت.

٣- فى المصدر: من مائة الف الف جزء من ذلك.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ لَمْ يَكُنْ وَالِدًا دِينِهِ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ وَالِدَيْ نَسَبِهِ (١) فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي حِلٍّ وَ لَا حَرَامٍ وَ لَا قَلِيلٍ وَ لَا كَثِيرٍ (٢).

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ آثَرَ طَاعَةَ أَبِي دِينِهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيًّا عَلَى طَاعَةِ أَبِي نَسَبِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ لَأَوْثَرْتُكَ كَمَا آثَرْتَنِي وَ لَأَشْرَفْتُكَ بِحَضْرَةِ أَبِي دِينِكَ كَمَا شَرَفْتَ نَفْسَكَ بِإِيثارِ حُبِّهِمَا عَلَى حُبِّ أَبِي نَسَبِكَ وَ أَمَا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ذِي الْقُرْبَىٰ فَهُمْ مِنْ قَرَابَاتِكَ مِنْ أَبِيكَ وَ أُمِّكَ قِيلَ لَكَ اعْرِفْ حَقَّهُمْ كَمَا أَخَذَ بِهِ الْعَهْدَ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَعَاثِرَ أُمَّهُ مُحَمَّدٍ بِمَعْرِفَةِ قَرَابَاتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الَّذِينَ هُمْ الْأَتَمُّ بَعْدَهُ وَ مَنْ يَلِيهِمْ بَعْدُ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ دِينِهِمْ (٣).

قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ رَعَىٰ حَقَّ قَرَابَاتِ أَبِيهِ أُعْطِيَ فِي الْجَنَّةِ أَلْفَ دَرَجَةٍ بَعْدَ مَا بَيَّنَّ كُلَّ دَرَجَتَيْنِ حُضْرُ الْفَرَسِ الْجَوَادِ الْمُضْمَرِّ مِائَةَ سَنَةٍ إِخْدَى الدَّرَجَاتِ مِنْ فَضْلِهِ وَ الْأُخْرَىٰ مِنْ ذَهَبٍ وَ الْأُخْرَىٰ مِنْ لَوْلُؤٍ وَ الْأُخْرَىٰ مِنْ زُمُرٍ وَ الْأُخْرَىٰ مِنْ زَبَرْجِيدٍ وَ الْأُخْرَىٰ مِنْ مِسْكِ وَ الْأُخْرَىٰ مِنْ عَتَبٍ وَ الْأُخْرَىٰ مِنْ كَافُورٍ وَ تِلْكَ الدَّرَجَاتُ مِنْ هَذِهِ الْأَضْيَانِ وَ مَنْ رَعَىٰ حَقَّ قُرْبَىٰ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ أَوْتِيَ مِنْ فَضْلِ (٤) الدَّرَجَاتِ وَ زِيَادَةِ الْمَثُوبَاتِ عَلَىٰ قَدْرِ زِيَادَةِ فَضْلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عَلَىٰ أَبِي نَسَبِهِ.

وَ قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ لِبَعْضِ النِّسَاءِ أَرْضَعِي أَبِي دِينِكَ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا بِسَخَطِ أَبِي نَسَبِكَ وَ لَا تُرْضِي أَبِي نَسَبِكَ بِسَخَطِ أَبِي دِينِكَ فَإِنَّ أَبِي نَسَبِكَ إِنْ سَخَطَا أَرْضَاهُمَا مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا بِثَوَابِ جُزْءٍ مِنْ أَلْفِ أَلْفِ جُزْءٍ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ طَاعَاتِهِمَا وَ إِنْ أَبِي دِينِكَ إِنْ سَخَطَا لَمْ يَقْدِرْ أَبُو نَسَبِكَ أَنْ يُرْضِيَاهُمَا لِأَنَّ ثَوَابَ طَاعَاتِ أَهْلِ

ص: ٢٤١

١- في المصدر: من والدي نفسه.

٢- في المصدر: ولا بكثير ولا قليل.

٣- في المصدر: و من يليهم بعدهم من خيار أهل دينهم.

٤- في نسخه: من فضائل.

الدُّنْيَا كُلِّهِمْ لَأَتَفِي بِسَخَطِهِمَا.

وَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ بِالْإِحْسَانِ إِلَى قَرَابَاتِ أَبِي دِينَكَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَإِنْ أَضَعْتَ قَرَابَاتِ أَبِي نَسَبِكَ وَإِيَّاكَ وَإِضَاعَهُ قَرَابَاتِ أَبِي دِينَكَ بِتَلَاْفِي قَرَابَاتِ (١) أَبِي نَسَبِكَ فَإِنَّ شُكْرَ هَؤُلَاءِ إِلَى أَبِي دِينَكَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ أَثْمَرٌ لَكَ مِنْ شُكْرِ هَؤُلَاءِ إِلَى أَبِي نَسَبِكَ إِنَّ قَرَابَاتِ أَبِي دِينَكَ إِذَا شَكَرْتَهُمَا بِأَقْلٍ قَلِيلٍ نَظَرَهُمَا لَكَ (٢) يَحُطُّ ذُنُوبَكَ وَ لَوْ كَانَتْ مِلَّةً مَا بَيْنَ الثُّرَى إِلَى الْعَرْشِ وَإِنْ قَرَابَاتِ أَبِي نَسَبِكَ إِذَا شَكَرْتَهُمَا وَقَدْ ضَيَّعْتَ قَرَابَاتِ أَبِي دِينَكَ لَمْ يُغْنِيَا عَنْكَ فِتْيَلًا.

وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَقُّ قَرَابَاتِ أَبِي دِينَكَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَأَوْلِيَائِهِمَا أَحَقُّ مِنْ قَرَابَاتِ أَبِي نَسَبِنَا إِنَّ أَبِي دِينَكَ يُرْضِيَانِ عَنَّا أَبِي نَسَبِنَا وَ أَبِي نَسَبِنَا لَأَيْقُدِرَانِ أَنْ يُرْضِيَا عَنَّا أَبِي دِينَكَ مُحَمَّدٍ (مُحَمَّدًا) وَعَلِيٍّ (عَلِيًّا) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ كَانَ أَبَوَا دِينِهِ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ آثَرَ لَدَيْهِ وَقَرَابَاتُهُمَا أَكْرَمَ مِنْ أَبِي نَسَبِهِ وَقَرَابَاتُهُمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَضَّلْتَ الْأَفْضَلَ لِأَجْعَلَنَّكَ الْأَفْضَلَ وَ آثَرْتَ الْأَوْلَى بِالْإِيثَارِ لِأَجْعَلَنَّكَ بَدَارِ قَرَارِي وَمُنَادِمِهِ أَوْلِيَائِي أَوْلَى.

وَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ ضَاقَ عَنْ قَضَاءِ حَقِّ قُرْبَاتِ أَبِي دِينِهِ وَأَبِي نَسَبِهِ وَقَدَحَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي الْآخِرِ فَقَدَّمَ قَرَابَةَ أَبِي دِينِهِ عَلَى قَرَابَةِ أَبِي نَسَبِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا قَدَّمَ قَرَابَةَ أَبِي دِينِهِ فَقَدَّمُوهُ إِلَى جَنَانِي فَيَزِدَادُ (٣) فَوْقَ مَا كَانَ أَعَدَّ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ أَلْفَ أَلْفٍ ضِعْفِهَا.

وَ قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَدْ قِيلَ لَهُ إِنَّ فُلَانًا كَانَ لَهُ أَلْفٌ دِرْهَمٍ عَرِضَتْ عَلَيْهِ بِضَاعَتَانِ يَشْتَهِيهِمَا (٤) لَأَتَسَّعُ بِضَاعَتَهُ لِهَؤُلَاءِ فَقَالَ أَيُّهُمَا أَرْبِحُ لِي فَقِيلَ لَهُ هَذَا

ص: ٢٤٢

١- في المصدر: قَرَابَاتِ أَبِي دِينَكَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ، فانه يتلأفي قَرَابَاتِ أَبِي نَسَبِكَ.

٢- في المصدر: فنظرهما لك.

٣- في نسخه: فيزاد.

٤- في المصدر: يشتريهما.

يَفْضَلُ رِبْحُهُ عَلَى هَذَا بِالْفِ ضِعْفٍ قَالَ أَلَيْسَ يَلْزَمُهُ فِي عَقْلِهِ أَنْ يُؤْتَرَ الْأَفْضَلَ قَالُوا بَلَى قَالَ فَهَكَذَا إِثَارُ قَرَابَةِ أَبِي دِينَكَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ أَفْضَلُ ثَوَابًا بِأَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ فَضْلَهُ عَلَى قَدْرِ فَضْلِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ عَلَى أَبِي نَسَبِهِ.

وَقِيلَ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا تُخْبِرُكَ بِالْخَاسِرِ الْمُتَخَلِّفِ قَالَ مَنْ هُوَ قَالُوا فَلَانَ بَاعَ دَنَانِيرَهُ بِدِرَاهِمٍ أَخَذَهَا فَرَدَّ مَالَهُ عَنْ عَشْرَةِ آلَافٍ دِينَارٍ إِلَى عَشْرَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ قَالَ بَدْرَةٌ بَاعَهَا (١) بِالْفِ دِرْهَمٍ أَلَمْ يَكُنْ أَعْظَمَ تَخْلُفًا وَحَسِيرَةً قَالُوا بَلَى قَالَ أَلَا أُبَيِّنُكُمْ بِأَعْظَمٍ مِنْ هَذَا تَخْلُفًا وَحَسِيرَةً قَالُوا بَلَى قَالَ أَرَأَيْتُمْ لَوْ كَانَ لَهُ أَلْفُ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ بَاعَهَا بِالْفِ حَبِّهِ مِنْ زَيْفٍ أَلَمْ يَكُنْ أَعْظَمَ تَخْلُفًا وَأَعْظَمَ مِنْ هَذَا حَسِيرَةً قَالُوا بَلَى قَالَ مَنْ آثَرَ فِي الْبِرِّ وَالْمَعْرُوفِ قَرَابَةَ أَبِي نَسَبِهِ عَلَى قَرَابَةِ أَبِي دِينَكَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ لِأَنَّ فَضْلَ قَرَابَاتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ أَبِي دِينَكَ مُحَمَّدٍ عَلَى قَرَابَاتِ أَبِي نَسَبِهِ أَفْضَلُ مِنْ فَضْلِ أَلْفِ جَبَلٍ ذَهَبٍ عَلَى أَلْفِ حَبِّهِ زَائِفٍ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ اخْتَارَ قَرَابَاتِ أَبِي دِينَكَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى قَرَابَاتِ أَبِي نَسَبِهِ اخْتَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ يَوْمَ التَّنَادِ وَشَهْرَهُ بِخَلْعِ كَرَامَاتِهِ وَشَرَّفَهُ بِهَا عَلَى الْعِبَادِ إِلَّا مَنْ سَاوَاهُ فِي فَضَائِلِهِ أَوْ فَضْلِهِ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ مِنْ إِعْظَامِ جَلَالِ اللَّهِ إِثَارَ قَرَابَةِ أَبِي دِينَكَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى قَرَابَاتِ أَبِي نَسَبِكَ وَإِنَّ مِنَ التَّهَاوُنِ بِجَلَالِ اللَّهِ إِثَارَ قَرَابَاتِ أَبِي نَسَبِكَ عَلَى قَرَابَاتِ أَبِي دِينَكَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ رَجُلًا جَاعَ عِيَالَهُ فَخَرَجَ يَبْغِي لَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ فَكَسَبَ دِرْهَمًا فَاشْتَرَى بِهِ خُبْزًا وَأُذْمًا (٢) فَمَرَّ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ مِنْ قَرَابَاتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ

ص: ٢٤٣

١- في نسخه: قال: (أ رأيت لو باعها) و في المصدر: قال: بدره باعها بالف درهم زيف.

٢- في المصدر: أ فلا انبئكم بمن هو اشد.

٣- في المصدر: و اداما.

عليهما السلام فَوَجَدَهُمَا جَانِعَيْنِ فَقَالَ هُوَ لَاءِ أَحَقُّ مِنْ قَرَابَاتِي فَأَعْطَاهُمَا إِيَّاهُمَا وَ لَمْ يَدْرِ بِمَا ذَا يَحْتَجُّ فِي مَنْزِلِهِ فَجَعَلَ يَمْشِي رُوَيْدًا يَتَفَكَّرُ فِيمَا يَتَعَدَّرُ (١) بِهِ عِنْدَهُمْ وَيَقُولُ لَهُمْ مَا فَعَلَ بِالذَّرْهِمْ إِذَا لَمْ يَجِئْهُمْ بِشَيْءٍ فَبَيْنَمَا هُوَ مُتَحَيِّرٌ فِي طَرِيقِهِ إِذَا بَفِيحٍ يَطْلُبُهُ فَدَلَّ عَلَيْهِ فَأَوْصَلَ إِلَيْهِ كِتَابًا مِنْ مِصْرَ وَ خَمْسَةَ مِائَةِ دِينَارٍ فِي صُرَّةٍ وَقَالَ هَذِهِ بَقِيَّةُ حَمَلْتُهُ إِلَيْكَ مِنْ مَالِ ابْنِ عَمِّكَ مَاتَ بِمِصْرَ وَ خَلَفَ مِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ عَلَى تِجَارِ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ وَ عَقَارًا كَثِيرًا وَ مَالًا بِمِصْرَ بِأَضْعَافِ ذَلِكَ فَأَخَذَ الْخَمْسَمِائَةَ دِينَارٍ وَ وَضَعَ عَلَى عِيَالِهِ (٢) وَ نَامَ لَيْلَتَهُ فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ تَرَى إِعْنَائَنَا لَكَ لِمَا آثَرْتَ قَرَابَتَنَا عَلَى قَرَابَتِكَ ثُمَّ لَمْ يَبْقَ بِالْمَدِينَةِ وَ لَا بِمَكَّةَ مِمَّنْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ الْمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ إِلَّا أَنَاهُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ فِي مَنَامِهِ وَقَالَ لَهُ إِمَّا بَكَرْتَ بِالْغَدَاهِ عَلَى فُلَانٍ بِحَقِّهِ مِنْ مِيرَاثِ ابْنِ عَمِّهِ وَ إِلَّا بَكَرَ عَلَيَّكَ بِهِلَاكِكَ وَ اضْطِلَامِكَ وَ إِزَالِهِ نَعْمِكَ وَ إِبَانَتِكَ مِنْ حَشَمِكَ فَأَصْبَحُوا كُلُّهُمْ وَ حَمَلُوا إِلَى الرَّجُلِ مَا عَلَيْهِمْ حَتَّى حَصَلَ عِنْدَهُ مِائَةُ أَلْفِ دِينَارٍ وَ مَا تَرَكَ أَحَدٌ بِمِصْرَ مِمَّنْ لَهُ عِنْدَهُ مَالٌ إِلَّا وَ أَنَاهُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ فِي مَنَامِهِ وَ أَمْرَاهُ أَمَرَ تَهْدِيدٍ بِتَعْجِيلِ مَالِ الرَّجُلِ أَسْرِعَ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَ أَتَى مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ هَذَا الْمُؤَثِّرَ لِقَرَابَتِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَنَامِهِ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ رَأَيْتَ صَنَعَ اللَّهُ لَكَ (٣) قَدْ أَمَرْنَا مَنْ بِمِصْرَ أَنْ يَجْعَلَ إِلَيْكَ مَالَكَ أَفَنَأْمُرُ حَاكِمَهَا بِأَنْ يَبِيعَ عَقَارَكَ وَ أَمْلاكَكَ وَ يُسَيِّفَ فِتْجَ إِلَيْكَ بِأَثْمَانِهَا لِتَشْتَرِيَ بِدَلَّهَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَالَ بَلَى فَآتَى مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَاكِمَ مِصْرَ فِي مَنَامِهِ فَأَمْرَاهُ أَنْ يَبِيعَ عَقَارَهُ وَ السُّفْتَجَةَ بِثَمَنِهِ إِلَيْهِ فَحَمِلَ إِلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْأَثْمَانِ ثَلَاثُمِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ فَصَارَ أَعْنَى مَنْ بِالْمَدِينَةِ ثُمَّ أَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا عَزِيدَ اللَّهِ هَذَا جَزَاؤُكَ فِي الدُّنْيَا عَلَى إِثَارِ قَرَابَتِي عَلَى قَرَابَتِكَ وَ لِأَعْطَيْتُكَ فِي الْآخِرَةِ يَدَلَّ كُلُّ حَبِيٍّ (٤) مِنْ هَذَا الْمَالِ فِي الْجَنَّةِ أَلْفَ قَصْرٍ أَصْغَرُهَا أَكْبَرُ مِنْ

ص: ٢٦٤

١- في المصدر: يعتل.

٢- في المصدر: و وسع على عياله.

٣- في المصدر: صنع الله بك.

٤- في نسخه: بكل حبه.

الدُّنْيَا مَغْرُزٌ كُلُّ إِبْرَةٍ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا (۱).

*[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: خداوند فرموده «و بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا». - بقره / ۸۳ - پیامبر اکرم فرمود: بهترین و سزاوارترین پدر و مادر شما به سپاسگزاریتان، محمد و علی علیهما السلام هستند.

و علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: از پیامبر اکرم شنیدم که می فرمود: من و علی دو پدر این امت هستیم و حق ما بر مردم بزرگ تر از حق پدر و مادر نژادیشان است، زیرا ما آنها را در صورت اطاعت از ما، از جهنم به بهشت برین نجات می دهیم و آنها را از بندگی به بهترین آزادگان ملحق می کنیم.

و حضرت فاطمه علیها السلام فرمود: دو پدر این امت محمد و علی هستند، آنها را از انحرافشان به راه راست برمی گردانند و اگر مطیع آنها باشند، از عذاب دائم نجات می دهند و نعمت جاوید را بر ایشان جایز می کنند، اگر با آن دو موافق باشند.

حضرت امام حسن علیه السلام فرمود: دو پدر این امت محمد و علی هستند. خوشا به حال کسی که عارف به حق آنها باشد و در تمام احوال از ایشان اطاعت کند. خدا او را از بهترین ساکنان بهشت قرار می دهد و او را با کرامات و رضوانش، با سعادت می گرداند.

و حضرت امام حسین علیه السلام فرمود: هر کس حق دو پدر شایسته تر خود محمد و علی را بشناسد و به واقع از ایشان اطاعت کند، به او می گویند هر کجای بهشت که مایلی ساکن شو.

و حضرت علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: اگر حق پدر و مادر بر فرزندان بزرگ است، به واسطه نیکی و احسان آنها به فرزندان است، پس احسان و نیکی محمد و علی به این امت بزرگ تر و عظیم تر از آنها است. پس آن دو شایسته ترند که دو پدر آنها باشند.

و حضرت باقر علیه السلام فرمود: هر کس می خواهد بداند چقدر در نزد خدا مقام دارد، نگاه کند چه اندازه احترام می گذارد به دو پدر شایسته خود، محمد و علی علیهما السلام.

و حضرت صادق علیه السلام فرمود: هر کس مراعات حق دو پدر گرامی تر خود محمد و علی را بنماید، اگر حقی از پدر و مادر خود و سایر بندگان خدا ضایع کرده باشد، او را زیانی نخواهد بخشید، زیرا محمد و علی علیهما السلام آنها را با کوشش خود راضی می کنند.

و حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام فرمود: ثواب نماز به اندازه تعظیم نماز گزار نسبت به دو پدر گرامی تر خود محمد و علی بیشتر می شود.

و حضرت رضا علیه السلام فرمود: آیا یکی از شما کراهت ندارد اگر او را از پدر و مادری که او را به دنیا آورده اند، نفی نمایند؟ عرض کردند: آری به خدا سوگند. فرمود: پس باید سعی کند که از پدر و مادری که از پدر و مادر نژادیش برتر هستند، نفی نشود.

و حضرت جواد علیه السلام به مردی که در خدمتش بود فرمود: من محمد و علی را چنان دوست دارم که اگر قطعه قطعه شوم یا با قیچی ریزه ریزه شوم، دست از آنها نمی کشم. حضرت جواد فرمود: بدون شک محمد و علی علیهما السلام از خودشان به تو آن مقدار عطا می کنند که تو به آنها از خودت داده‌ای. آنها در روز قیامت آن قدر برای تو درخواست می کنند که هر چه تو برای آنها بذل کردی، یک صد هزارم آن هم نمی شود.

و حضرت امام علی النقی علیه السلام فرمود: هر کس پدران دینی او محمد و علی گرامی تر از پدر و مادر نژادیش نباشند، از خدا برای او در حلال و حرام و در کم و زیاد بهره‌ای نیست.

و حضرت امام حسن عسکری علیه السلام فرمود: هر کس اطاعت از پدران دینی خود محمد و علی را بر اطاعت پدر و مادر نژادی خود مقدم بدارد، خدا به او فرموده: من هم تو را مقدم می‌دارم، همان طور که تو مرا مقدم داشتی و پیش پدران دینی ات به تو شرافت و شخصیت می‌دهم، چنان چه تو خودت را شرافت دادی به مقدم داشتن محبت آن دو بر محبت پدر و مادر نژادیت. اما این آیه «وَلِئِذِ الْقُرْبَىٰ» آنها خویشاوندان پدر مادری هستند. به تو گفته شد: حق آنها را بشناس! چنان چه این پیمان از بنی اسرائیل گرفته شد و بر شما امت محمد نیز تعهد گرفته شده است به معرفت خویشاوندان محمد که آنها ائمه و پیشوایان بعد از او هستند و کسانی که جانشین ایشان می‌شوند از بهترین اهل دینشان.

امام علیه السلام فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس رعایت حق خویشاوندان پدر و مادری خود را بنماید، در بهشت به او هزار درجه داده می‌شود که فاصله بین هر درجه تا درجه دیگر، به اندازه صد سال دویدن اسب تندروی تربیت شده است. یکی از درجات از نقره و دیگری از طلا و دیگری از مروارید و دیگری از زمرد و دیگری از زبرجد و دیگری از مشک و دیگری از عنبر و دیگری از کافور است. و این درجات از چنین جنس‌ها است. و کسی که رعایت حق خویشاوندان محمد و علی را بنماید، به او آن قدر درجه و ثواب اضافه بر این‌ها می‌دهند که معادل برتری محمد و علی بر پدر و مادر نژادیش است.

حضرت فاطمه علیها السلام به برخی از زنان فرمود: دو پدر دینی خود محمد و علی را راضی کن، گرچه همراه با خشم پدر و مادر نژادی ات باشد. مبادا پدر و مادر نژادیت را با خشم دو پدر دینی ات راضی کنی، زیرا اگر پدر و مادر نژادی ات خشمگین شوند، محمد و علی علیهما السلام آنها را راضی می‌کنند به ثواب یک جزء از یک میلیون جزء از یک ساعت اطاعت کردن تو از آن دو و اگر دو پدر دینی ات خشمگین شدند، پدر و مادر نژادی ات نمی‌توانند آن دو را راضی کنند، زیرا تمام ثواب اطاعت‌های اهل دنیا برابر با خشم محمد و علی علیهما السلام نمی‌شود.

و حسن بن علی علیهما السلام فرمود: بر تو باد نیکی به خویشاوندان دو پدر دینی ات محمد و علی، گرچه حق خویشاوندان پدر و مادرت را ضایع کرده باشی، و بر حذر باش از ضایع کردن خویشاوندان دو پدر دینی ات به تلافی خویشاوندان پدر و مادر نژادی ات، زیرا شکر خویشاوندان دو پدر دینی تو محمد و علی پیش آنها برایت سود بیشتری دارد از شکر خویشاوندان پدر و مادر نژادی تو پیش آنها، چون خویشاوندان دو پدر دینی ات وقتی تو را شکر گزارند در نزد پیامبر و علی علیهما السلام به کمترین چیزی، یک نظر آنها به تو موجب از بین رفتن گناهانت می‌شود، گرچه فاصله بین زمین تا عرش پر کرده باشند. و اگر خویشاوندان پدر و مادر نژادی ات از تو سپاسگزاری کردند پیش آن دو، در حالی که خویشاوندان دو پدر دینی ات را

ضایع کرده باشی، ذره ای از تو رفع نیاز نکردند و علی بن الحسین علیهما السّلام فرمود: حق خویشاوندان دو پدر دینی ما محمّد و علی و دوستان آن دو بیشتر از حق پدر و مادر نژادی ما است، زیرا دو پدر دینی ما می توانند پدر و مادر نژادی ما را راضی کنند، اما پدر و مادر نژادی ما نمی توانند دو پدر دینی محمّد و علی صلوات الله علیهما را از ما خشنود نمایند.

و حضرت محمّد بن علی علیهما السّلام فرمود: کسی که دو پدر دینی خود محمّد و علی و خویشاوندانشان نزد او بر پدر و مادر نژادی و خویشاوندانشان مقدم باشند، خداوند فرموده آن کس را که مقدم بود برتری دادی، تو را نیز برتری می دهم و آن کس که شایسته برتری بود را مقدم داشتی، تو را ساکن بهشت می کنم و همنشینی با دوستانم شایسته تر است.

و حضرت صادق علیه السّلام فرمود: کسی که برایش مشکل باشد هم بر آوردن حق خویشاوندان دو پدر دینی اش و هم خویشاوندان پدر و مادر نژادی اش و در تقدیم یکی از آن دو مردد باشد و خویشاوندان دو پدر دینی خود را بر خویشاوندان پدر و مادر نژادی خود مقدم دارد، روز قیامت خداوند فرمود: همان طور که او که خویشاوندان دو پدر دینی خود را مقدم داشت، پس مقدمش بدارید به سوی بهشت و آنچه برایش درجه قرار داده اند، یک میلیون برابر اضافه می شود.

و موسی بن جعفر علیهما السّلام فرمود: در حالی که به او گفته شد شخصی هزار درهم داشت و دو متاع که هر دو را مایل بود بخرد، به او عرضه شد، اما سرمایه اش برای هر دو کافی نبود. پرسید: کدام یک برایم سودمندتر است؟ به او گفته شد: آن یکی سودش هزار برابر این است. فرمود: مگر عقل به او حکم نمی کند که بهتر را برگزیند؟ گفتند: چرا. فرمود: همین طور مقدم داشتن خویشاوندان دو پدر دینی ات محمّد و علی ثوابش بیش از این است، زیرا برتری آن معادل برتری محمّد و علی است بر پدر و مادر نژادی اش.

و به حضرت رضا علیه السّلام گفته شد: آیا شما را به زیان کار ضرر دیده خبر ندهیم؟ فرمود: او کیست؟ گفتند: فلانی که دینارهای خود را به درهم فروخته و مال او از ده هزار دینار به ده هزار درهم تبدیل شده است. فرمود: اگر ده هزار درهم را به هزار دینار می فروخت، آیا ضرر و زیان و حسرتش بیشتر نبود؟ گفتند: آری. فرمود: اینک شما را مطلع نکنم از کسی که پشیمانی و زیانش از او بیشتر است؟ گفتند: آری. فرمود: اگر شخصی هزار کوه طلا داشته باشد، آن را بفروشد به هزار دانه بی ارزش، آیا از آن کسی که قبلاً ذکر شد، حسرت و زیانش بیشتر نیست؟ گفتند: آری. فرمود: آیا شما را مطلع نکنم از کسی که از این شخص هم زیانکارتر و پشیمان تر است؟ گفتند: آری. فرمود: کسی که در نیکی و خوبی، خویشاوندان پدر و مادر نژادی خود را مقدم بدارد بر خویشاوندان دو پدر دینی خود محمّد و علی، زیرا برتری خویشاوندان محمد و علی دو پدر دینی او بر خویشاوندان پدر و مادر نژادی اش، برتر از برتری هزار کوه طلا بر هزار دانه بی ارزش است.

و حضرت جواد علیه السّلام فرمود: هر کس خویشاوندان دو پدر دینی خود محمّد و علی را بر خویشاوندان پدر و مادر نژادی خود اختیار کند، خداوند او را در روز قیامت در مقابل مردم اختیار می کند و او را با تحفه های کرامت خویش معروف می کند و او را به واسطه آن بر بندگان شرافت می بخشد مگر کسی که یکی از این ابوبن را با دیگری در فضایلش برابر دانسته باشد یا پدر و مادر نژادی اش را مقدم داشته باشد.

و حضرت امام علی النقی علیه السّلام فرمود: از بزرگداشت مقام خدا، مقدم داشتن خویشاوندان دو پدر دینی ات محمّد و علی

بر خویشاوندان پدر و مادر نژادی ات است. و از سبک شمردن مقام خدا است مقدم داشتن خویشاوندان پدر و مادر نژادی ات بر خویشاوندان دو پدر دینی ات محمد و علی علیهما السلام.

و حضرت امام حسن علیه السلام فرمود: مردی خانواده اش دچار گرسنگی شدند. خارج شد تا برای آنها خوراکی تهیه کند. یک درهم به دست آورد. نان و خورش خرید. گذارش به مرد و زنی از خویشاوندان محمد و علی علیهما السلام افتاد و آن دو را گرسنه یافت. گفت: اینها از خانواده خودم شایسته ترند. نان و خورش را به آنها داد و نمی دانست که پیش خانواده خود چگونه عذر بخواهد. شروع به آهسته حرکت کردن نمود و در راه فکر می کرد به اینکه چه عذری برایشان بیاورد و به آنها بگوید که با درهم چه کرده است، زیرا چیزی برایشان نیاورده است. در همین حال که در راهش متحیر بود، پیکی در جستجوی او بود. پس پیک را به سوی او راهنمایی کردند. پیک نامه ای از مصر برای او آورد با پانصد دینار در کیسه ای و گفت این باقی مانده مال پسر عمویت است که در مصر از دنیا رفته که من برای تو آوردم، و صد هزار دینار نیز به گردن تجار مکه و مدینه گذاشته که باید پردازند و اموال غیر منقول و اموال زیادی در مصر دارد که چندین برابر این است. پانصد دینار را گرفت و صرف خرج خانواده خود نمود. آن شب پیامبر اکرم و علی را در خواب دید. به او فرمودند: چگونه مشاهده کردی بی نیاز کردن ما تو را، چون خویشاوندان مرا بر خویشاوندان خود مقدم داشتی؟ سپس هیچ کس از کسانی که در مدینه و مکه مقروض به پسر عموی او بودند نماند، مگر اینکه پیامبر و علی به خوابش آمدند و به او فرمودند: اگر صبح کردی و حق فلانی را که به ارث از پسر عمویت می برد، دادی (که هیچ)، و گرنه صبح می شود بر تو در حال هلاک تو و ریشه کن شدن تو و نابودی نعمت های تو و جدا شدن تو از خدمتکارانت. صبح کردند و بدهی خود را پرداختند تا صد هزار دینار به دستش رسید و هیچ کس در مصر که مالی از پسر عموی او در اختیارش بود، رها نشد مگر اینکه محمد و علی به خواب آمدند و به او با تهدید امر کردند که هر چه زودتر مال فلانی را رد کن. آن کسی که خویشاوندان پیامبر را مقدم داشت، محمد و علی به خوابش آمدند و به او فرمودند: دیدی خدا چه کرد؟ به ما امر کرد که به کسانی که در مصر بودند دستور دهیم که هر چه زودتر اموال تو را تحویل دهند. اگر مایلی به حاکم مصر بگویم اموال غیر منقول و املاک تو را بفروشد و پولش را برایت بفرستد تا با پول آن در مدینه برای خود ملک بخری؟ گفت آری. حضرت محمد و علی علیهما السلام به خواب حاکم مصر آمدند و به او دستور دادند اموال غیر منقول او را بفروشد و پولش را برای او بفرستد. از آن دارایی ها مبلغ سیصد هزار دینار برایش فرستاد و از ثروتمندترین اهل مدینه شد. بعد پیغمبر اکرم پیش آمد و فرمود: ای بنده خدا! این پاداش دنیای تو بود که خویشاوندان مرا بر خویشان خود مقدم داشتی. در آخرت به تو در مقابل هر دانه از مالی که دادی، هزار قصر داده خواهد شد که کوچک ترین آنها از دنیا بزرگ تر است که هر سر سوزن آن بهتر است از دنیا و آنچه در آن است. - تفسیر امام حسن عسکری: ۱۳۳ - ۱۳۵ -

**[ترجمه]

بیان

الحضر بالضم العدو و قال الفيروز آبادی الفتيل السحاه التي في شق النواه و ما أغنى عنك فتيلًا و لا فتيله شيئًا الزيف الدرهم المغشوش و الفيح بالفتح معرب پیک و فی القاموس السفتجه كقرطقه أن تعطى مالا لأحد و لآخذ مال في بلد المعطى فيوفيه

ایاه ثم فیستفید أمن الطريق و فعله السفتجه بالفتح.

**[ترجمه] «الْحُضْر» با ضمه یعنی دویدن و فیروز آبادی گفته است: «الفتیل» یعنی نخ‌ی که در شکاف هسته خرماست و تو را به اندازه نخ وسط شکاف خرما هم بی نیاز نمی‌کند و لا فتیله شیئا و «الزیف» یعنی درهم مغشوش و «الفیج» معرب پیک است و در قاموس گفته است: «السفتجه» مانند «قرطعه» یعنی مالی را به کسی بدهی و گیرنده در شهر دهنده مال، مالی داشته باشد. پس مال خودش را به جای آن مال بدهد، پس در آنجا از امنیت راه بهره مند می‌شود و کار او را «السفتجه» با فتحه می‌گویند.

**[ترجمه]

«۹»

فس، تفسیر القمی فی قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ لَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ (۲) الْآيَةَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَجْمَ آلِ مُحَمَّدٍ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ يَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ مَنْ وَصَلَنِي وَ اقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي وَ هِيَ تَجْرِي فِي كُلِّ رَجْمٍ وَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي آلِ مُحَمَّدٍ (۳).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: درباره آیه «الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ لَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ * وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ» - . رعد / ۲۰ - ۲۱ -

{همانان که به پیمان خدا وفادارند و عهد [او] را نمی‌شکنند و آنان که آنچه را خدا به پیوستنش فرمان داده می‌پیوندند} تا آخر آیه، محمد بن فضیل از حضرت ابوالحسن نقل کرد که فرمود: خویشاوند آل محمد آویخته به عرش است و می‌گوید: خدایا! پیوند نما با کسی که با من پیوند نموده و قطع کن از کسی که مرا قطع نموده. این در هر خویشاوندی جاری است، اما این آیه درباره آل محمد است. - . تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۳۴۰ -

**[ترجمه]

«۱۰»

شی، تفسیر العیاشی عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ سَمِعْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ قَالَ إِنَّ رَجْمَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ فِي كُلِّ رَجْمٍ (۴).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: محمد بن فضیل گفت: از موسی بن جعفر علیهما السلام شنیدم که می‌فرمود: «الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ لَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ * وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ» فرمود: خویشاوند، آل محمد است... و مانند روایت بالا را تا عبارت «در هر خویشاوندی» ذکر کرده است. - . تفسیر عیاشی ۲: ۲۰۸ -

**[ترجمه]

«۱۱»

مع، معانى الأخبار ابن البرقي عن أبيه عن حمده عن محمد بن خلف عن يونس عن عمرو بن جَمِيح قال: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ إِنَّ رَحِمَ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيَتَعَلَّقُ بِالْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَتَعَلَّقُ بِهَا أَرْحَامُ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ يَا رَبِّ صَلِّ مَنْ صَلَّ مَنْ وَصَلْنَا وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعْنَا قَالَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَا الرَّحْمَنُ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ شَقَقْتَ اسْمَكَ مِنْ اسْمِي فَمَنْ وَصَلَكَ وَصَلْتَهُ وَمَنْ قَطَعَكَ قَطَعْتَهُ وَلِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الرَّحِيمُ شَجْنَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٥).

ص: ٢٦٥

١- التفسير المنسوب إلى الامام العسكري: ١٣٣-١٣٥.

٢- الرعد: ٢٠ و ٢١.

٣- تفسير القمي: ٣٤٠.

٤- تفسير العياشي ٢: ٢٠٨.

٥- معانى الأخبار: ٨٧.

***[ترجمه]معانی الاخبار: عمرو بن جمیع گفت: با چند نفر از اصحابش خدمت حضرت صادق علیه السلام بودم. شنیدم که می فرمود: خویشاوندانم از آل محمّد روز قیامت به عرش آویخته و خویشاوندان مؤمنان نیز به آن آویخته اند. و می گوید: خدایا! ببیوند به کسی که به ما پیوسته و قطع کن از کسی که از ما قطع کرده. فرمود: خداوند می فرماید: من رحمان هستم و تو رحم. نام تو را از نام خود جدا کرده ام. هر کس به تو ببیوندد، به او می پیوندم و هر کس از تو قطع کند، از او قطع رابطه می کنم. و به همین جهت پیامبر اکرم فرمود: رحم شعبه ای از خدا است. - معانی الاخبار: ۸۷ -

***[ترجمه]

ایضاح

قال الجزری فیہ الرحم شجنه من الرحمن ای قرابه مشتبهه کاشتباک العروق شبه بذلك مجازا و أصل الشجنه بالضم و الکسر شعبه من غصن من غصون الشجره.

***[ترجمه]جزری گفته است «فیہ الرحم شجنه من الرحمن» یعنی خویشاوندی به هم آمیخته است، مانند درآمیختن رگ ها و مجازا به آن تشبیه شده است. و اصل «الشجنه» به ضمه و کسره، شعبه ای از یک شاخه از شاخه های درخت است.

***[ترجمه]

«۱۲»

م، تفسیر الإمام علیه السلام قال: وَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ الرَّحْمَنُ أَنْ قَوْلَهُ الرَّحْمَنُ مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّحْمِ (۱).

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَا الرَّحْمَنُ وَ هِيَ الرَّحْمُ شَقَّقْتُ لَهَا اسْمًا مِنْ اسْمِي مَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَ مَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ تَدْرِي مَا هَذِهِ الرَّحْمُ الَّتِي مَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ الرَّحْمَنُ وَ مَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ الرَّحْمَنُ فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى بَهَذَا كُلِّ قَوْمٍ عَلَى أَنْ يُكْرِمُوا أَقْرَبَاءَهُمْ (۲) وَ يَصِلُوا أَرْحَامَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ أَيُحْتَنُّهُمْ عَلَى أَنْ يَصِلُوا أَرْحَامَ الْكَافِرِينَ وَ أَنْ يُعْظَمُوا مِنْ حَقِّهِ اللَّهُ وَ أُوجِبَ اخْتِقَارُهُ مِنَ الْكَافِرِينَ قَالُوا لَا وَ لَكِنَّهُ يُحْتَنُّهُمْ (۳) عَلَى صِلَةِ أَرْحَامِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَقَالَ أُوجِبَ حُقُوقَ أَرْحَامِهِمْ لِاتِّصَالِهِمْ بِأَبَائِهِمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ قُلْتُ بَلَى يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ فَهُمْ إِذَا إِنَّمَا يَقْضُونَ فِيهِمْ حُقُوقَ الْأَبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ قُلْتُ بَلَى يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَأَبَاؤُهُمْ وَ أُمَّهَاتُهُمْ إِنَّمَا عَدَدُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ وَقَوْهُمْ مَكَارِهِهَا وَ هِيَ نِعْمَةٌ زَائِلَةٌ وَ مَكْرُوهٌ يَنْقُضِي وَ رَسُولُ رَبِّهِمْ سَاقَهُمْ إِلَى نِعْمَةٍ دَائِمَةٍ لَا تَنْقُضِي وَ وَقَاهُمْ مَكْرُوهًا مُؤَبَّدًا لَمَّا يَبِيدُ فَأَيُّ النَّعْمَتَيْنِ أَعْظَمُ قُلْتُ نِعْمَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَجَلٌ وَ أَعْظَمُ وَ أَكْبَرُ قَالَ فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُحْتَنُّ عَلَى قَضَاءِ حَقٍّ مَنْ صَيَّرَ اللَّهُ حَقَّهُ وَ لَا يُحْتَنُّ عَلَى قَضَاءِ حَقٍّ مَنْ كَبَّرَ اللَّهُ حَقَّهُ قُلْتُ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ قَالَ فَإِذَا حَقُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَعْظَمُ مِنْ حَقِّ الْوَالِدَيْنِ وَ حَقِّ رَحِمِهِ أَيْضًا أَعْظَمُ مِنْ حَقِّ رَحِمِهِمَا فَرَحِمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْلَى بِالصَّلَةِ وَ أَعْظَمُ

١- فى المصدر: مشتق من الرحمه.

٢- فى نسخه: آباءهم.

٣- فى المصدر: لكنه حتهم.

فِي الْقَطِيعَةِ فَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ قَطَعَهَا وَ الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ لَمْ يُعْظَمِ حُرْمَتَهَا أَوْ مَا عَلِمَتْ أَنَّ حُرْمَةَ رَجْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله حُرْمَةٌ رَجْمَهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ أَنَّ حُرْمَةَ اللَّهِ حُرْمَةُ اللَّهِ وَ أَنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ حَقًّا مِنْ كُلِّ مُنْعِمٍ سِوَاهُ فَإِنَّ كُلَّ مُنْعِمٍ سِوَاهُ إِنَّمَا أَنْعَمَ حَيْثُ قَبِضَهُ لَهُ ذَلِكَ رَبُّهُ وَ وَفَّقَهُ (١) أَمَا عَلِمْتَ مَا قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ قُلْتُ يَا أَبِى أَنْتَ وَ أُمِّى مَا الَّذِى قَالَ لَهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا مُوسَى أَوْ تَدْرِى مَا بَلَغَتْ رَحْمَتِى إِيَّاكَ فَقَالَ مُوسَى أَنْتَ أَرْحَمُ بِى مِنْ أُمِّى (٢) قَالَ اللَّهُ يَا مُوسَى وَ إِنَّمَا رَحْمَتُكَ أُمَّكَ لِفَضْلِ رَحْمَتِى أَنَا الَّذِى رَفَقْتُهَا (٣) عَلَيْكَ وَ طَيَّبْتُ قَلْبَهَا لِتَشْرِكَ طِيبَ وَسِينَهَا لِتَرْبِّبْتِكَ وَ لَوْ لَمْ أَفْعَلْ ذَلِكَ بِهَا لَكَانَتْ وَ سَائِرِ النِّسَاءِ سِوَاءَ يَا مُوسَى أَوْ تَدْرِى أَنَّ عِبَادًا مِنْ عِبَادِى (٤) تَكُونُ لَهُ ذُنُوبٌ وَ خَطَايَا تَبْلُغُ أَعْنَانَ السَّمَاءِ فَأَغْفِرُهَا لَهُ وَ لَا أَبَالِى قَالَ يَا رَبِّ وَ كَيْفَ لَا تُبَالِى قَالَ تَعَالَى لِيُخْصِمَ لِي شَرِيفُهُ تَكُونُ فِي عِبَادِى أَحِبُّهَا يُحِبُّ إِخْوَانَهُ الْمُؤْمِنِينَ (٥) وَ يَتَعَاهَدُهُمْ وَ يُسَاوِي نَفْسَهُ بِهِمْ وَ لَا يَتَكَبَّرُ عَلَيْهِمْ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ غَفَرْتُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ لَا أَبَالِى يَا مُوسَى إِنَّ الْفَخْرَ رِدَائِى (٦) وَ الْكِبْرِيَاءَ إِزَارِى مَنْ نَازَعَنِى فِي شَيْءٍ مِنْهُمَا عَذَّبْتُهُ بِنَارِى يَا مُوسَى إِنَّ مِنْ إِعْظَامِ جَلَالِى إِكْرَامَ عِبْدِى الَّذِى أَنْلَتُهُ حَطًّا مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِى مُؤْمِنًا قَصُرَتْ يَدُهُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ تَكَبَّرَ عَلَيْهِ فَقَدْ اسْتَخَفَّ بِعَظِيمِ جَلَالِى ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الرَّحِمَ الَّتِى اشْتَقَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (٧)

ص: ٢٦٧

١- فى المصدر: حيث قبضه لذلك ربّه و وفقه له اقول: قبضه الله له كذا: قدره له.

٢- فى المصدر: انت ارحم بى من أبى و امى.

٣- فى نسخه: رقتها عليك.

٤- فى المصدر: ان عبدا من عبادى مؤمنا.

٥- فى نسخه: (الفقراء) و فى المصدر: احبها، و هى ان يحب اخوانه الفقراء المؤمنين.

٦- فى المصدر: ان العظمه ردائى و فيه: فمن نازعنى.

٧- فى المصدر: اشتقها الله من رحمته.

بِقَوْلِهِ أَنَا الرَّحْمَنُ هِيَ رَحْمَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ إِنَّ مِنْ إِعْظَامِ اللَّهِ إِعْظَامَ مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ مِنْ إِعْظَامِ مُحَمَّدٍ إِعْظَامَ رَحِمِ مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ كُلَّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ مِنْ شَيْعَتِنَا هُوَ مِنْ رَحِمِ مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ إِعْظَامَهُمْ مِنْ إِعْظَامِ مُحَمَّدٍ فَالْوَيْلُ لِمَنْ اسْتَخَفَّ بِحُزْمِهِ مُحَمَّدٍ وَ طُوبَى لِمَنْ عَظَّمَ حُرْمَتَهُ وَ أَكْرَمَ رَحِمَهُ وَ وَصَلَهَا (۱).

*[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: گفته است: در مورد تفسیر «الرحمان» می فرماید: «رحمن» مشتق از «رحم» است و امیرالمؤمنین فرمود: از پیامبر اکرم شنیدم که می فرمود: خداوند فرموده است: من رحمانم و آن رحم است. اسمی از نام خود را به او اختصاص دادم. هر که به آن بیوندد، به او می پیوندم و هر که از آن قطع کند، از او قطع می کنم. سپس علی علیه السلام فرمود: می دانی این خویشاوندی که هر کس به آن بیوندد، رحمان به او پیوسته است و هر که از او قطع کند رحمان از او قطع کرده کدام است؟ گفته شد یا امیرالمؤمنین! با این دستور تشویق نموده که هر فامیلی، خویشاوندان خود را اکرام کنند و به خویشاوندانشان بیوندد. علی علیه السلام به آنها فرمود: آیا خداوند ترغیب می کند که به خویشاوندان کافر خود بیوندد و آن کس که خدا او را تحقیر نموده و واجب کرده تحقیر نمودن آن کافر را؟ گفتند: نه، ولی ترغیب بر صله ارحام مؤمنش نموده. فرمود: حقوق خویشاوندانشان را به واسطه پیوستگی آنها به پدران و مادرانشان واجب نموده. گفتیم: آری ای برادر رسول خدا! فرمود: آیا در این صورت آنها حقوق پدر و مادر را در میان ایشان ادا می نمایند؟ گفتیم: آوی ای برادر رسول خدا! فرمود: پس پدران و مادرانشان آنها را در دنیا تغذیه نمودند و آنها را از ناراحتی های دنیا حفظ کردند که نعمتی زوال پذیر و ناراحتی زودگذری است، در حالی که پیامبر آنها را به نعمتی جاوید گشانده که از بین نمی رود و آنها را از ناراحتی ابدی حفظ کرده که فانی نمی شود. کدام یک از این دو نعمت بزرگ تر است؟ گفتیم: نعمت پیامبر محترم تر و عظیم تر و بزرگ تر است. فرمود: پس چگونه جایز است که ترغیب کند بر ادای حق کسی که خدا حق آن را کوچک شمرده، ولی ترغیب نمی کند بر ادای حق کسی که خدا حق او را بزرگ شمرده؟ گفتیم: چنین چیزی جایز نیست. فرمود: پس حق رسول خدا از حق پدر و مادر بزرگ تر است و حق خویشاوند او نیز از خویشاوند این دو بزرگ تر. پس پیوند با خویشاوند پیامبر سزاوارتر و قطع آن بزرگ تر است. وای واقعا وای بر کسی که آن را قطع کند! وای واقعا وای بر کسی که حرمت آن را بزرگ نشمارد! مگر نمی دانی احترام خویشاوند پیامبر، احترام پیامبر است و احترام پیامبر، احترام خدا است؟ و حق خدا از هر منعمی غیر از او بالاتر است، زیرا هر منعمی غیر از خدا که نعمت داده، خدایش به او داده و او را توفیق داده. آیا نمی دانی خداوند به موسی بن عمران چه فرمود؟ عرض کردم: پدر و مادرم فدایتان! چه فرمود؟ فرمود: خداوند به او خطاب کرد: ای موسی! آیا می دانی رحمت من تا چه اندازه شامل حال تو شده؟ موسی عرض کرد: خدایا! تو به من از مادرم مهربان تری. فرمود: ای موسی! مهربانی مادرت نسبت به تو، به فضل رحمت من است. من او را مهربان به تو کردم و دلگرمش کردم که خواب عمیق خود را برای تربیت تو ترک کند. اگر این کار را با او نکرده بودم، او با دیگر زنان فرقی نداشت. فرمود: ای موسی! می دانی ممکن است یکی از بندگانم گناهان و خطاهای زیادی داشته باشد، که به بلندی های آسمان برسد تمام گناهان او را می بخشم و هیچ باکی ندارم؟ عرض کرد: خدایا! چگونه باکی نداری؟ فرمود: به واسطه یک صفت که در آن بنده است و من آن صفت را دوست می دارم؛ برادران مؤمن خود را دوست می دارد و با آنها هم پیمان است و خویش را با ایشان برابر می داند و تکبر بر آنها نمی نماید. اگر چنین کند، گناهانش را می آمرزم و باکی ندارم. ای موسی! فخر ردای من و کبریا پیراهن من است. هر کس در چیزی از این دو، با من به نزاع برخیزد، او را با آتشم عذاب می کنم. ای موسی! از بزرگداشت مقام من، گرمی داشتن بنده من است که او را از نعمت های دنیا بهره مند نموده ام. بنده ای از بندگان مؤمن من

که دستش را از مال دنیا کوتاه کرده ام، اگر بر او تکبر ورزد، مقام بزرگ مرا کوچک شمرده.

بعد امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: خویشاوندی که خداوند او را جدا کرده با قولش که من رحمانم، خویشاوند محمد است و بزرگداشت محمد، بزرگداشت خدا است و بزرگداشت خویشاوند پیامبر، بزرگداشت پیامبر است. و هر مرد و زن مؤمن از شیعیان ما، خویشاوند محمد است و بزرگداشت آنها بزرگداشت پیامبر است. پس وای بر کسی که احترام حضرت محمد را کوچک شمارد و خوشا به حال کسی که آن را بزرگ بشمارد احترام او را و خویشاوندانش را اکرام کند و به آنها بیوندد. - تفسیر امام حسن عسکری: ۱۲ - ۱۳ -

**[ترجمه]

بیان

الوسن محرکه ثقله النوم أو أوله و النعاس.

**[ترجمه] «الوسن» با حرکت یعنی سنگینی خواب یا اول آن و چرت.

**[ترجمه]

«۱۳»

شی، تفسیر العیاشی عن العلاء (العلاء) بن الفضیل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الرحيم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني و قطع من قطعني و هي رحم آل محمد و رحم كل مؤمن و هي قول الله و الذين يصطلون ما أمر الله به أن يوصل (۲).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: علاء بن فضیل از امام صادق علیه السلام نقل کرد که شنیدم می فرمود: خویشاوند آویخته به عرش است و می گوید: خدایا! بیوندد به کسی که به من پیوسته و قطع کن از کسی که از من قطع نموده و آن رحم آل محمد و رحم هر مؤمنی است. و این است فرمایش خدا «و الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ» - تفسیر عیاشی ۲: ۲۰۸ -

**[ترجمه]

«۱۴»

شی، تفسیر العیاشی عن عمر ابن مريم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله و الذين يصطلون ما أمر الله به أن يوصل قال من ذلك صلته الرحيم و غايه تأويلها صلتهك إيانا (۳).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: عمر بن مریم گفت از حضرت صادق علیه السلام راجع به این آیه پرسیدم «و الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ

اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ» فرمود یک معنی آن صله رحم است و نهایت تأویل آیه همین پیوند تو است با ما. - . تفسیر عیاشی ۲: ۲۰۸

***[ترجمه]

«۱۵»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ قَالَ يَا سَعْدُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ وَالْإِحْسَانُ وَهُوَ عَلِيٌّ وَإِيتَاءُ ذِي الْقُرْبَى وَهُوَ قَرَابَتُنَا أَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِمَوَدَّتِنَا وَإِيتَائِنَا وَنَهَاهُمْ عَنِ الْفُحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ مَنْ بَغَى عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَدَعَا إِلَى غَيْرِنَا (۴).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: سعد از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که درباره آیه «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ» فرمود: ای سعد! خدا دستور به عدل می دهد، یعنی محمّد و احسان یعنی علی «وَإِيتَاءُ ذِي الْقُرْبَى» - . نحل / ۹۰ -

{در حقیقت خدا به دادگری و نیکوکاری و بخشش به خویشاوندان فرمان می دهد} که همان خویشاوندی ما است. خدا مردم را مأمور به مودت و بخشش به ما نموده و از کارهای زشت و فحشا بازداشته است، کسی که بر ما اهل بیت ستم روا دارد و مردم را دعوت به غیر ما کند. - . تفسیر عیاشی ۲: ۲۶۷ -

***[ترجمه]

«۱۶»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوْدَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُضَيْرَةَ (۵) عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَا وَلَدٌ قَالَ يَعْنِي عَلِيًّا وَ مَا وَلَدٌ مِنَ الْأَتَمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۶).

ص: ۲۶۸

۱- تفسیر العسکری: ۱۲ و ۱۳: فیہ: لمن استخف بشیء من حرمه محمد.

۲- تفسیر العیاشی ۲: ۲۰۸.

۳- تفسیر العیاشی ۲: ۲۰۸.

۴- تفسیر العیاشی ۲: ۲۶۷. و الآیه فی سوره النحل: ۹۰.

۵- فی المصدر: عبد الله بن حصيره.

۶- کنز جامع الفوائد: ۳۸۷. و الآیه فی سوره البلد: ۳.

**[ترجمه] کنز الفوائد: جابر گفت: از حضرت باقر علیه السّلام درباره آیه «وَ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدٌ» پرسیدم. فرمود: یعنی علی و آن کسی را که به وجود آورد که ائمه علیهم السّلام هستند. - . کنز الفوائد: ۳۸۷ -

**[ترجمه]

«۱۷»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحِ الْأَنْمَاطِيِّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ قَالَ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قُلْتُ وَ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدٌ قَالَ عَلِيُّ وَ مَا وَلَدٌ (۱).

**[ترجمه] کنز الفوائد: منصور از مردی، از حضرت صادق نقل کرد که راجع به آیه «وَ أَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ» فرمود: یعنی رسول خدا. گفتم: «وَ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدٌ.» فرمود: علی و فرزندانش. - . کنز الفوائد: ۳۸۷ -

**[ترجمه]

«۱۸»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدٌ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ مَا وَلَدٌ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۲).

**[ترجمه] کنز الفوائد: ابوبکر حضرمی از امام باقر علیه السّلام نقل کرد که فرمود: ای ابوبکر! آیه «وَ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدٌ» منظور علی بن ابی طالب و فرزندانش حسن و حسین هستند. - . کنز الفوائد: ۳۸۷ - ۳۸۸ -

**[ترجمه]

«۱۹»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ هُمَا الْوَالِدَانِ وَ بِنْدَى الْقُرْبَى قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۳).

**[ترجمه] تفسیر فرات: جعفر بن محمد بن سعید به اسناد خود از حضرت صادق علیه السّلام نقل می کند که درباره آیه «وَ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً» - . نساء / ۳۶ -

گو خدا را بپرستید و چیزی را با او شریک مگردانید و به پدر و مادر احسان کنید} فرمود: حضرت محمد و علی دو پدرند و منظور از «وَبَدَى الْقُرْبَى»، حسن و حسین علیهما السلام هستند. - تفسیر فرات: ۳۱ -

**[ترجمه]

«۲۰»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم الحسن بن الحکم یاشیناده عن ابن عباس فی قوله تعالی و اتقوا الله الذی تسألون به و الأرحام قال نزلت فی رسول الله صلی الله علیه و آله و ذوی أرحامه و ذلک أن کل سبب و نسب ینقطع یوم القیامه إلا من کان من سببه و نسبه إن الله کان علیکم رقیباً أی حفیظاً (۴).

**[ترجمه] تفسیر فرات: ابن عباس در مورد آیه «و اتقوا الله الذی تسألون به و الأرحام» گفت: درباره پیامبر و خویشاوندانش نازل شده، به علت آنکه هر سبب و نسبی روز قیامت قطع می شود، مگر کسی که از سبب و نسب پیامبر باشد. «إن الله کان علیکم رقیباً» - . نساء / ۱ - {و از خدایی که به [نام] او از همدیگر درخواست می کنید پروا نماید و زنهار از خویشاوندان مبرید که خدا همواره بر شما نگهبان است.} یعنی نگهبان است. - تفسیر فرات: ۳۲ -

**[ترجمه]

«۲۱»

کا، الکافی الحسین بن محمد عن المعلى (۵) عن أحمد بن محمد بن عبد الله رفعه فی قوله تعالی لا أقسم بهذا البلد و أنت حلٌّ بهذا البلد و والد و ما ولد

ص: ۲۶۹

۱- کنز جامع الفوائد: ۳۸۷ و الآیه فی سوره البلد: ۳.

۲- کنز جامع الفوائد: ۳۸۷ و ۳۸۸.

۳- تفسیر فرات: ۳۱. فی: فرات قال: حدثنی جعفر بن محمد بن سعید الاحمسی معننا عن ابی جعفر علیه السلام و الآیه فی سوره النساء: ۳۶.

۴- تفسیر فرات: ۳۲. فی: بسببه و فی: یعنی حفیظاً.

۵- فی بعض نسخ المصدر: عن علی بن محمد.

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا وَلَدَ مِنَ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۱).

**[ترجمه] اصول کافی: احمد بن محمد بن عبدالله درباره آیه «لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ * وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ * وَ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدٌ» - بلد / ۱ - ۳ - {سوگند به این شهر و حال آنکه تو در این شهر جای داری سوگند به پدری [چنان] و آن کسی را که به وجود آورد} از امام نقل کرد که فرمود: منظور امیرالمؤمنین و فرزندان او که ائمه‌اند، می باشد. - اصول کافی ۱: ۴۱۴ -

**[ترجمه]

بیان

لَا أُقْسِمُ قِيلَ لَا لِلنَّفْيِ إِذِ الْأَمْرُ وَاضِحٌ أَوْ الْمَعْنَى أَقْسَمَ وَ لَا مَزِيدَهُ لِلتَّكْيِيدِ أَوْ لِأَنَّا أَقْسَمَ فَحُذِفَ الْمَبْتَدَأُ وَ أَشْبَحَ فَتَحَهُ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ أَوْ لَا رَدَّ لِكَلَامٍ يَخَالِفُ الْمَقْسَمَ عَلَيْهِ وَ الْبَلَدُ مَكَّةُ وَ أَنْتَ حِلٌّ أَيْ مُسْتَحَلٌّ بِعَرْضِكَ فِيهِ أَوْ حَلَالٌ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ فِيهِ مَا تَرِيدُ سَاعَهُ مِنَ النَّهَارِ فَهُوَ وَعْدٌ بِمَا أَحَلَّ لَهُ عَامُ الْفَتْحِ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲) قَالَ: كَانَتْ قُرَيْشٌ تُعْظِمُ الْبَلَدَ وَ تَشْتَجِلُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِيهِ فَقَالَ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ يُرِيدُ أَنَّهُمْ اسْتَحَلُّوكَ فِيهِ فَكَذَّبُوكَ وَ شَتَمُوكَ الْحَدِيثَ

**[ترجمه] «لَا أُقْسِمُ» گفته شده «لا» نافیه است، زیرا امر واضح است یا معنی اینکه قسم می خورم و «لا» زائده است برای تأکید، یا «لأننا أقسم» که مبتدا حذف شده و فتحه لام ابتدا اشباع شده، یا «لا» رد بر کلامی است که مخالف مقسم علیه است. و «البلد» مکه است و «أنت حِلٌّ» یعنی ریختن آبروی تو را در آن شهر، حلال می شمردند، یا برای تو حلال است که در مکه هر چه می خواهی انجام دهی، ساعتی از روز که در سال فتح مکه، وعده آن چیزی است که برای او حلال کرد.

و از حضرت صادق - . مجمع البیان ۱۰ : ۴۹۳ - علیه السلام نقل شده که فرمود: قریش به مکه احترام می گذاشتند و ریختن آبروی محمد صلی الله علیه و آله را در آن حلال می شمردند. خداوند در این آیه فرمود: «لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ * وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ»، یعنی حلال شمردند تو را در آن، پس تکذیب کردند و دشنامت دادند... تا آخر روایت.

**[ترجمه]

«۲۲»

كَأَنَّ الْكَافِيَ الْحَسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ بَسِطَامَ بْنِ مَرْهَ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَبْدِيِّ (۳) عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ عَنِ الْأَضْيَعِ بْنِ نُبَيْتَةَ أَنَّهُ سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى أَنْ أَشْكُرَ لِي وَ لِيُؤْتِيَنِيكَ إِلَهِي الْمَصِيرُ فَقَالَ الْوَالِدَانِ اللَّذَانِ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُمَا الشُّكْرَ هُمَا اللَّذَانِ وَلَدَا الْعِلْمَ وَ وَرَثَا الْحُكْمَ وَ أَمَرَ النَّاسَ بِطَاعَتِهِمَا ثُمَّ قَالَ اللَّهُ إِلَهِي الْمَصِيرُ فَمَصِيرُ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكِ الْوَالِدَانِ ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ عَلَى ابْنِ حَنْتَمَةَ وَ صَاحِبِهِ فَقَالَ فِي الْخَاصِّ وَ الْعَامِّ وَ إِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي يَقُولُ فِي الْوَصِيَّةِ وَ تَعَدَّلَ عَمَّنْ أَمَرَتْ بِطَاعَتِهِ فَلَا تُطْعِمُهُمَا وَ لَا تَسْمَعْ قَوْلَهُمَا ثُمَّ

عَطَفَ الْقَوْلَ عَلَى الْوَالِدَيْنِ فَقَالَ وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا يَقُولُ عَرَفَ النَّاسَ فَضْلَهُمَا وَادْعُ إِلَى سَبِيلِهِمَا وَذَلِكَ قَوْلُهُ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَقَالَ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْنَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلا تَعْصُوا الْوَالِدِينَ فَإِنَّ رِضَاهُمَا رِضَا اللَّهِ وَسَخَطُهُمَا سَخَطُ اللَّهِ (۴).

***[ترجمه] اصول کافی: اصبح بن نباته از امیرالمؤمنین علیه السلام از تفسیر آیه «أَنْ اشْكُرْ لِي وَ لِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ» {که شکر گزار من و پدر و مادرت باش که بازگشت [همه] به سوی من است} سؤال کرد. فرمود: پدر و مادری که خداوند سپاس آنها را لازم شمرده، آن پدر و مادری هستند که علم را به وجود آوردند و حکمت را به ارث گذاردند و مردم مأمور به اطاعت از آنها شده‌اند. سپس فرموده است: «إِلَيَّ الْمَصِيرُ»، بازگشت بندگان به سوی خدا است و دلیل بر این، لفظ «والدان» است. سپس سخن را به ابن حنظله و دوستش برگرداند و در خطاب به پیامبر و دیگران فرمود: «وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي.» می‌فرماید در وصیت و از کسی که مأمور به اطاعت از او شده‌ای، منحرف شوی. «فَلَا تُطِعْهُمَا» و به سخن ایشان گوش نده. سپس سخن را به والدین برگرداند و فرمود: «وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا»، می‌فرماید فضل و شخصیت آن دو را به مردم بشناسان و مردم را دعوت به راه آنها نما، و این آیه اشاره به همان مطلب است. «وَ اتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ» - لقمان / ۱۴ - ۱۵ - {و اگر تو را وادارند تا درباره چیزی که تو را بدان دانشی نیست به من شرک ورزی از آنان فرمان مبر و [لی] در دنیا به خوبی با آنان معاشرت کن و راه کسی را پیروی کن که توبه کنان به سوی من باز می‌گردد و [سرانجام] بازگشت شما به سوی من است} فرمود: به سوی خدا و سپس به سوی ما. پس تقوای الهی پیشه کنید و با والدین مخالفت نکنید که رضای آنها رضای خدا و خشم ایشان خشم خدا است. - اصول کافی ۱: ۴۲۸ -

***[ترجمه]

بیان

اللذان ولدا العلم أي صدر منهما علم الناس و ميراثها بعد

ص: ۲۷۰

۱- اصول الکافی ۱: ۴۱۴.

۲- مجمع البیان ۱۰: ۴۹۳.

۳- فی اسناد الحدیث ضعف و جهاله.

۴- اصول الکافی ۱: ۴۲۸ و الآیتان فی سوره لقمان: ۱۴ و ۱۵.

وفاتهما الحكمة فحقهما حق الحياه الروحانيه فإن حياه الروح بالعلم و الحكمة و حق والدى الجسم لمدخلتهما فى الحياه الجسمانيه منفضيه بالموت و تلك باقيه أبديه و ميراث الأخيرين المال الذى لا ينتفع به إلا فى الحياه الفانيه و ميراث الأولين العلم و الحكمة الباقيان فى ملك الأبد فهما أولى بالذكر و الشكر و الطاعه و الدليل على ذلك أى على أن المراد بالوالدين النبى و الوصى صلى الله عليه و آله لفظ الوالدين فإن المجاز فى التغليب ليس بأولى من المجاز فى أصل الكلمه و المرجحات المذكوره ترجح الثانى فالحمل عليه أظهر و يحتمل إرجاع الإشاره إلى كون المصير إلى الله أو كيفيته و على التقادير قوله حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَمَيْنِ يَأْبَى عَنْ هَذَا التَّأْوِيلِ وَ يُمْكِنُ أَنْ يَتَكَلَّفَ بوجوه.

الأول أن تكون جمله حَمَلَتْهُ أُمُّهُ معترضه لبيان أشديه حق الوالدين فى العلم على والدى النسب بأن لهما مدخله فى التربه فى زمان قليل فى قوام البدن الفانى و الوالدان الروحانيان حقوقهما باقيه عليه ما بقى فى الدنيا و فى الآخره أبدا.

و الثانى أن يراد بالوالدين أولا المعنى الحقيقى و ثانيا المعنى المجازى بتقدير عطف أو فعل بأن يكون الباء فى بوالديه سببيه لا صلّه أى وصينه بسبب رعايه والديه الجسمانيين و وجوب رعايتهما عقلا و نقلا الشكر لوالديه الروحانيين فإنهما أحرى بذلك و يؤيده ضم الشكر لله فى الثانى دون الأول.

الثالث أن يكون ظهر الآيه للوالدين الجسمانيين و بطنهما للروحانيين بتوسط أنهما أحق بذلك و هذا وجه قريب يجرى فى كثير من التأويلات الوارده فى الآيات ثم عطف القول أى صرف الكلام ابن حنتمه و هو عمر و صاحبه أبو بكر قال الفيروزآبادى حنتمه بنت ذى الرمحين أم عمر بن الخطاب.

قوله عليه السلام فى الخاص و العام أى الخطاب متوجه إلى الرسول حيث جادلوه فى الوصيه إلى أمير المؤمنين عليه السلام و يعم الخطاب أيضا كل من كلفاه

الرجوع عن الولایه و أمراه بعدم قبولها أو فی ظهر الآیه الخطاب عام و فی بطنه خاص و الأول أظهر فیکون ما ذکر بعده نشرها علی ترتیب اللف فتدبر.

و فی تفسیر علی بن ابراهیم لیس قوله و العام و لعله أظهر و بالجمله هذا من غرائب التأویل و علی تقدیر صدوره عنهم علیهم السلام من البطون العمیقه البعیده عن ظاهر اللفظ و علمه عند من صدر عنه صلی الله علیه و آله (۱).

***[ترجمه]«اللدان ولدا العلم» یعنی علم مردم از آنها صادر شده و میراث آن دو پس از وفاتشان، حکمت است. پس حق این حق حیات روحانی است، زیرا حیات روح به علم و حکمت است و حق پدر و مادر نژادی، به خاطر نقششان در حیات جسمانی با مرگ از بین می‌رود، ولی آن تا ابد باقی است و میراث پدر و مادر نژادی، مالی است که از آن به جز در زندگی فنا پذیر، بهره برده نمی‌شود و میراث دو پدر دینی، علم و حکمت است که تا ابد باقی می‌ماند. پس این دو سزاوارتر به یاد و شکر و اطاعت هستند. عبارت «و الدلیل علی ذلک» یعنی دلیل بر اینکه منظور از «والدین» پیامبر و وصی صلی الله علیهما و آلهما است، لفظ «الوالدین» است، زیرا مجاز در غلبه دادن بهتر از مجاز در کلمه نیست و مرجحاتی که ذکر شد، دومی را ترجیح می‌دهد. پس حمل بر دومی اظهر است و شاید اسم اشاره، به بازگشت به سوی خدا یا کیفیت آن برگردد و بنا بر همه احتمالات، آیه «حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلٰی وَهْنٍ وَ فِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ» - لقمان / ۱۴ - {مادرش به او باردار شد، سستی بر روی سستی و از شیر باز گرفتنش در دو سال است} به چند وجه مانع این تفسیر است: اول اینکه جمله «حَمَلَتْهُ أُمُّهُ» معترضه باشد برای بیان شدت حق والدین در علم بر پدر و مادر نژادی، به این صورت که نقش پدر و مادر نژادی در تربیت در زمان کمی است در قدرت یافتن بدن فناپذیر، ولی حقوق دو پدر روحانی، همیشگی بر او باقی است، تا زمانی که در دنیا و آخرت باشد. دوم اینکه منظور از «والدین» اولاً- معنای حقیقی و ثانیاً معنای مجازی باشد به تقدیر یک عطف یا فعل، به این صورت که باء در «بِوَالِدَيْهِ» سببیه است نه صله، یعنی به او سفارش کردیم به سبب رعایت پدر و مادر جسمانی اش و وجوب رعایت این دو، عقلا و نقلا شکر دو پدر روحانی است، زیرا این دو به آن شایسته‌ترند و ضمیمه شدن شکر خدا در دومی نه اولی، مؤید آن است. سوم اینکه ظاهر آیه برای پدر و مادر جسمانی باشد، ولی باطنش برای دو پدر روحانی، به سبب اینکه این دو سزاوارتر به آن هستند و این وجه نزدیکی است که در بسیاری از تأویلات وارد شده درباره آیات، جاری است. عبارت «ثم عطف القول» یعنی سخن را برگرداند. «ابن حنطمه» عمر است و «صاحبه» ابوبکر. فیروز آبادی گفته است: «حنطمه» دختر «ذی الرمحين» مادر عمر بن خطاب است. عبارت «فی الخاص و العام» یعنی خطاب متوجه پیامبر است، زیرا در وصیت به امیرالمؤمنین، با او به جدال پرداختند و خطاب شامل هر کسی که عمر و ابوبکر او را مجبور کردند که از ولایت برگردد و آن را نپذیرد، نیز می‌شود. یا در ظاهر آیه، خطاب عام است و در باطن آن، خطاب خاص و اولی اظهر است. پس آنچه که بعد از آن ذکر شده، لف و نشر مرتب است. تدبر کن! و در تفسیر علی بن ابراهیم عبارت «و العام» نیست و شاید این اظهر باشد. و به طور کلی آنچه مسلم است، تأویل آیه به این صورت بسیار بعید به نظر می‌رسد. اگر واقعا از خود ائمه رسیده باشد، از بطون بسیار عمیق تفسیر است که از ظاهر لفظ دور است و علم آن در نزد خودشان است. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۴۹۵ -

***[ترجمه]

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْخَشَابِ (٢) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ الْعَبْدِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جَبْرِئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ يُوَلَّدُ لَكَ مَوْلُودٌ تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ فَقَالَ يَا جَبْرِئِيلُ لِمَا حَاجَهُ لِي فِيهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ مِنْهُ الْأَيْمَةَ وَ الْأَوْصِيَاءَ (٣) قَالَ وَ حَيَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى فِاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهَا إِنَّكِ تَلِدِينَ وَلَدًا تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فَقَالَتْ لِمَا حَاجَهُ لِي فِيهِ فَخَاطَبَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ لَهَا إِنَّ مِنْهُ الْأَيْمَةَ وَ الْأَوْصِيَاءَ فَقَالَتْ نَعَمْ يَا أَبَةَ فَحَمَلَتْ بِالْحُسَيْنِ فَحَفِظَهَا اللَّهُ وَ مَا فِي بَطْنِهَا مِنْ إِبْلِيسَ فَوَضَعَتْهُ لِسِتِّتِهِ أَشْهُرٍ وَ لَمْ يُسَمَّعْ بِمَوْلُودٍ وُلِدَ لِسِتِّتِهِ أَشْهُرٍ إِلَّا الْحُسَيْنُ وَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَلَمَّا وَضَعَتْهُ وَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِسَانَهُ فِي فِيهِ فَمَضَّهْهُ وَ لَمْ يَرْضَعْ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَنْثَى حَتَّى نَبَتَ لَحْمُهُ وَ دَمُهُ مِنْ رِيقِ رَسُولِ اللَّهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَ وَضَعَتْهُ كُرْهًا وَ حَمَلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا (٤).

ص: ٢٧٢

١- تفسير القمّي: ٤٩٥.

٢- في المصدر: الحسن بن موسى الخشاب.

٣- في المصدر: فقال: نعم، قال.

٤- كنز جامع الفوائد: ٣٠١. و الآية في سورة الاحقاف: ١٥.

**[ترجمه] كنز الفوائد: حسين بن زيد از آباء گرام خود عليهم السّلام نقل کرد که جبرئیل بر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نازل شد و گفت: یا محمد! فرزندی برایت متولد خواهد شد که امت بعد از تو او را خواهند کشت. فرمود: ای جبرئیل! من نیاز به چنین فرزندی ندارم! گفت ای محمد! ائمه و پیشوایان دین از او خواهند بود. پیامبر اکرم پیش فاطمه علیها السلام آمد و فرمود: تو را فرزندی خواهد بود که پس از من اتمم او را می کشند. عرض کرد: نیاز به چنین فرزندی ندارم! پیامبر سه مرتبه این سخن را برایش تکرار کرد. سپس فرمود: از او ائمه و جانشینان من خواهند بود. فاطمه فرمود: بله ای پدر! پس به حضرت حسین حامله شد. خداوند او و فرزندش را از شیطان حفظ نمود و او را در شش ماهگی به دنیا آورد و فرزندی شش ماهه متولد نشده جز حضرت حسین و یحیی بن زکریا. پس از زایمان، پیامبر اکرم زبان خود را در دهانش گذاشت و حضرت حسین مکید. آن جناب از زنی شیر نوشید تا وقتی که گوشت و خونس از لعاب دهان پیامبر اکرم رویید و این تفسیر آیه شریفه است «وَصَيَّنَّا الْإِنْسَانَ بِالِإِدْتِيهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا» - . احقاف / ۱۵ - [و انسان را] نسبت] به پدر و مادرش به احسان سفارش کردیم مادرش با تحمل رنج به او باردار شد و با تحمل رنج او را به دنیا آورد و باربرداشتن و از شیر گرفتن او سی ماه است}. - . كنز الفوائد: ۳۰۱ -

**[ترجمه]

باب ۱۶ أن الأمانة في القرآن الإمامه

الآيات

النساء: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا» (۵۸)

الأحزاب: «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا» (۷۲)

lt;meta info=" - إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا. - . نساء / ۵۸ -

{خدا به شما فرمان می دهد که سپرده ها را به صاحبان آنها رد کنید و چون میان مردم داوری می کنید به عدالت داوری کنید، در حقیقت نیکو چیزی است که خدا شما را به آن پند می دهد خدا شنوای بیناست.}

- إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا. - . احزاب / ۷۲ -

{ما امانت [الهی و بار تکلیف] را بر آسمان ها و زمین و کوه ها عرضه کردیم، پس از برداشتن آن سر باز زدند و از آن هراسناک شدند و [لی] انسان آن را برداشت راستی او ستمگری نادان بود.}

قال الطبرسى رحمه الله فى قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا فِيهِ أَقْوَالٌ أَحَدُهَا أَنَّهَا فِي كُلِّ مَنْ أَوْثَمَنَ أَمَانَهُ مِنَ الْأَمَانَاتِ

فَأَمَانَاتِ اللَّهِ تَعَالَىٰ أَوْامِرُهُ وَنَوَاهِيهِ وَأَمَانَاتِ عِبَادِهِ مَا يَأْتَمَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنَ الْمَالِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ وَهُوَ الْمَرْوِيُّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَثَانِيهَا أَنْ الْمُرَادُ بِهِ وِلَاةُ الْأَمْرِ أَمْرُهُمْ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَقُومُوا بِرِعَايَةِ الرَّعِيَةِ وَحَمْلِهِمْ عَلَىٰ مَوْجِبِ الدِّينِ وَالشَّرِيعَةِ.

وَ رَوَاهُ أَصْحَابُنَا عَنِ الْبَاقِرِ وَالصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: أَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ أَنْ يُسَلِّمَ الْأَمْرَ إِلَىٰ مَنْ بَعْدَهُ.

وَ يَعْضُدُهُ أَنْهُ سُبْحَانَهُ أَمْرَ الرَّعِيَةِ بَعْدَ هَذَا بِطَاعَةِ وِلَاةِ الْأَمْرِ

فَرَوَى عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُمْ قَالُوا آيَتَانِ إِحْدَاهُمَا لَنَا وَالْأُخْرَىٰ لَكُمْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا الْآيَةَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (١).

وَ هَذَا الْقَوْلُ دَاخِلٌ فِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ مِنْ جَمَلِهِ مَا اتَّيَمَنَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِ

وَلِذَلِكَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَدَاءَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ مِنَ الْأَمَانَةِ.

و يكون من جملتها الأمر لولاه الأمر بقسمة الغنائم و الصدقات و غير ذلك مما يتعلق به حق الرعية.

و ثالثها أنه خطاب للنبي صلى الله عليه و آله برد مفتاح الكعبة إلى عثمان بن طلحة حين قبض منه يوم الفتح و أراد أن يدفعه إلى العباس و المعول على ما تقدم.

وَ إِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ أَمَرَ اللَّهُ الْوَلَاةَ وَالْحُكَّامَ أَنْ يَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ وَالنَّصْفِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ أَي نِعْم الشَّيْءُ مَا يَعِظُكُمْ بِهِ مِنَ الْأَمْرِ بِرَدِّ الْأَمَانَةِ وَالْحُكْمِ بِالْعَدْلِ (١).

و قال البيضاوى فى قوله عز شأنه إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ تَقْرِيرَ لِلْوَعْدِ السَّابِقِ بِتَعْظِيمِ الطَّاعَةِ أَي فى قوله وَ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٢) و سماها أمانه من حيث إنها واجبه الأداء و المعنى أنها لعظمه شأنها بحيث لو عرضت على هذه الأجرام العظام فكانت ذات شعور و إدراك لأبين أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَ أَشْفَقْنَ مِنْهَا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ مع ضعف بنيته و رخاوة قوته لا جرم فاز الراعى لها و القائم بحقوقه بخير الدارين إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا حَيْثُ لَمْ يَفْ بِهَا و لم يراع حقوقها جَهُولًا بكنه عاقبتها و هذا وصف للجنس باعتبار الأغلب و قيل المراد بالأمانه الطاعة التى تعم الطبيعى و الاختيارية و بعرضها استدعاؤها الذى يعم طلب الفعل من المختار و إرادته صدوره من غيره و بحملها الخيانة فيها و الامتناع عن أدائها و منه قولهم حامل الأمانه و محتملها لمن لا يؤديها فتبرأ ذمته فيكون الإباء عنه إتيانا بما يمكن أن يتأتى منه و الظلم و الجهالة الخيانة و التقصير.

و قيل إنه تعالى لما خلق هذه الأجرام خلق فيها فهما و قال إني فرضت فريضه و خلقت جنه لمن أطاعنى و نارا لمن عصانى فقلن نحن مسخرات لما خلقتنا لا نحتمل فريضه و لا نبتغى ثوابا و لا عقابا و لما خلق آدم عرض عليه

مثل ذلك فحمله و كان ظلوما لنفسه بتحملها ما يشق عليها جهولا- بوخامه عاقبته و لعل المراد بالأمانه العقل أو التكليف و بعرضها عليهن اعتبارها بالإضافة إلى استعدادهن و إبتائهن الإباء الطبيعي الذي هو عدم اللياقه و الاستعداد و بحمل الإنسان قابليته و استعدادها لها و كونه ظلوما جهولا لما غلب عليه من القوه الغضبيه و الشهويه و على هذا يحسن أن يكون عله للحمل عليه فإن من فوائد العقل أن يكون مهيمنا على القوتين حافظا لهما عن التعدى و مجاوزه الحد و معظم مقصود التكليف تعديلها و كسر سورتها (1).

**[ترجمه] مرحوم طبرسی راجع به آیه «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا» می نویسد: در این مورد چند نظر است:

اول) اینکه این آیه درباره هر کسی است که امانتی به در دست اوست. پس امانت های خدا اوامر و نواهی او است و امانات بندگان آن اموال و غیر آن است که به رسم امانت به یکدیگر می سپارند. از ابن عباس و دیگران نقل شده و همین نظر از حضرت باقر و صادق علیهما السلام نقل شده است.

دوم) منظور از امانات فرمانروایان هستند. خدای سبحان به آنها دستور داده است که در رعایت حال رعیت قیام کنند و خدا آنها را به قیام بر آنچه که مقتضی دین و شریعت است، خواند. این را اصحاب از حضرت باقر و صادق علیهما السلام نقل کرده اند که فرمود: خداوند به هر یک از امامان امر کرده که امانت را به امام بعد از خود بسپارند. این نظر را تأیید می کند که خداوند بعد از این آیه، دستور می دهد که مردم از فرمانروایان اطاعت کنند. از ائمه علیهم السلام نقل شده که فرموده اند: دو آیه در قرآن است، یکی مربوط به ما و دیگری مربوط به شما است. خداوند فرمود: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا» تا آخر آیه. و فرمود: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ». - نساء / ۵۹ - {ای کسانی که ایمان آورده اید، خدا را اطاعت کنید و پیامبر و اولیای امر خود را [نیز] اطاعت کنید.} این نظر داخل در همان قول اول است، زیرا امامت هم یکی از آن چیزهایی است که خدا به ائمه علیهم السلام سپرده است. به همین جهت حضرت باقر علیه السلام فرمود: انجام نماز و زکات و روزه و حج از امانت است و از جمله آنها است امر به فرمانروایان به تقسیم کردن غنایم و صدقات و غیر آن از چیزهایی که حق مردم بر آن تعلق دارد.

سوم) این آیه خطاب به پیامبر اکرم است که کلید خانه کعبه را به عثمان بن طلحه بر گرداند که در فتح مکه از او گرفته بود و می خواست در اختیار عباس گذارد. دلیل بر مطالب گذشته، این قسمت آیه است «وَ إِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ» خداوند دستور می دهد به فرمانروایان و حاکمان که به عدل و انصاف حکم کنند. «إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ»، یعنی خوب پندی است که خدا در مورد دستور به برگرداندن امانت و حکم به عدل و انصاف به شما می دهد. - مجمع البیان ۳: ۶۳ -

و بیضاوی درباره آیه «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ» گفت: این آیه وعده سابق را که بزرگ داشتن اطاعت بود، تقریر می کند، یعنی در آیه «وَ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا» - احزاب / ۷۱ - {و هر کس خدا و پیامبرش را فرمان برد قطعا به رستگاری بزرگی نایل آمده است} این را امانت نامید، به جهت اینکه انجامش واجب است و معنی آیه این است که به واسطه عظمت شأن به طوری که اگر آن بر این اجسام بزرگ - در صورتی که دارای شعور و ادراک باشند - عرضه می شد، پس از برداشتن آن سر باز می زدند و از آن هراسناک شدند، اما انسان با ضعف بنیه و سستی قوایش آن را حمل نمود. پس به درستی کسی که مراعات کننده آن و قائم به حقوق آن باشد، به خیر دو سرا رسیده است. «إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا»، ستمکار است چون به آن

وفا نکرده و حقوق آن را رعایت نکرده است. «جَهُولًا» جاهل به حقیقت عاقبت آن است. این صفت را به اعتبار اکثریت که چنین هستند به جنس انسان نسبت داده است. بعضی گفته اند منظور از امانت فرمانبرداری است که شامل طبیعت و اختیاریت گردد، و منظور از عرضه داشتن، تقاضای انجام آن است که شامل درخواست انجام از شخصی مختار و اراده صدور آن از غیر مختار است. معنی حمل امانت یعنی خیانت در آن و امتناع از ادای آن، از همین قبیل است. سخن ایشان که می گویند حامل امانت و بردارنده آن به کسی که ادای امانت نکرده باشد که ذمه اش بریء شود. پس ابای از آن، امتناع از آوردن چیزی است که برای او مقدور بود که بیاورد و ظلم و جهالت، خیانت و کوتاهی است. بعضی گفته اند خداوند وقتی این اجسام را آفرید، به آنها فهم داد و فرمود: من فریضه ای را واجب نموده ام و بهشت را برای کسی که اطاعت کند، خلق کردم و آتش را برای کسی که نافرمانی مرا کرده. پس گفتند: خدایا! مسخر آن چیزی هستیم که برای آن ما را آفریدی. تحمل نمی کنیم واجبی را و ثواب و عقابی را هم طلب نمی کنیم. وقتی آدم را آفرید، همین مطلب را بر او عرضه داشت. پس آن را حمل کرد و او به خود با تحمل چیزی که بر او سخت بود و جاهل به وخامت عاقبت آن بود ستم روا داشت. و شاید منظور از امانت، عقل یا تکلیف باشد و منظور از عرضه داشتن بر آنها، اعتبار آن است به نسبت استعداد آنها و امتناع آنها، امتناع طبیعی است که همان عدم لیاقت و استعداد است. و منظور از حمل نمودن انسان، یعنی قابلیت و استعداد او برای آن و ظلوم و جهول بودنش به خاطر غلبه قوه غضب و شهوت بر او است. بنابراین نیکوست علت بودن آن برای حمل بر او، زیرا یکی از فواید عقل این است که مسلط بر دو قوه و حافظ آن دو است از تعدی و خروج از حد، و بزرگ ترین غرض از تکلیف، متعادل کردن آن دو و شکستن شدت آن دو است. - انوار التنزیل -

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهرة الحسین بن عمار عن محمد بن الحسين عن الحکم بن مسکین عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض يغني ولأية أمير المؤمنين عليه السلام (۲).

کا، الکافی محمد بن یحیی عن محمد بن الحسين مثله (۳).

**[ترجمه] کنز الفوائد: اسحاق بن عمار از حضرت صادق علیه السلام درباره آیه «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» تا آخر آیه نقل کرد که فرمود: یعنی ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام. - کنز الفوائد: ۲۴۵ -

اصول کافی: محمد بن یحیی از محمد بن الحسين همین روایت را نقل کرده است. - اصول کافی ۱: ۴۱۳ -

**[ترجمه]

یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِيدَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا قَالَ الْأِمَامُ إِلَىٰ الْأِمَامِ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَزُوِيَهَا عَنْهُ (۴).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: زراره از حضرت باقر عليه السلام نقل کرد که در مورد آیه «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا» فرمود: امام به امام بعد می سپارد و نمی تواند به شخصی که برای امامت تعیین شده ندهد و به دیگری بسپارد. - بصائر الدرجات: ۱۴۰ -

**[ترجمه]

یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَبِيعٍ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (۵)

**[ترجمه] بصائر الدرجات: فضیل از امام باقر عليه السلام همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۱۴۰ -

**[ترجمه]

زواه عنه قبضه و صرفه.

**[ترجمه] «زواه عنه» یعنی آن را بگیرد و از او برگرداند.

**[ترجمه]

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ

ص: ۲۷۵

۱- أنوار التنزيل.

۲- كنز جامع الفوائد: ۲۴۵. فيه: یعنی بها.

۳- أصول الكافي ۱: ۴۱۳. فيه: إسحاق بن عمّار عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام.

۴- بصائر الدرجات: ۱۴۰. قوله: يزويها اي يصرف الإمامه و الوصايه عن شخص عينه الله الى الآخر.

۵- بصائر الدرجات: ۱۴۰.

إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ قَالَ فِينَا أَنْزَلَتْ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: زراره گفت: از امام باقر علیه السلام درباره آیه «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ» پرسیدم. فرمود: درباره ما نازل شده است و از خدا باید استعانت جست. - بصائر الدرجات: ۱۴۰ -

**[ترجمه]

﴿۵﴾

یر، بصائر الدرجات ابنُ یزیدَ عن ابنِ اَبی عُمیرِ عن ابنِ اُذینَه عن بُریدِ بنِ معاویَه عن اَبی جَعفرٍ علیه السلام فی قولِ اللهِ تَعالیٰ إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ قَالَ إِيَّانَا عَنَى أَنْ يُؤَدَّى الْمَأْوِلَ مِنَّا إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ الْكُتُبَ وَالسَّلَامَ وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِذَا ظَهَرْتُمْ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ الَّذِي فِي أَيْدِيكُمْ (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: برید بن معاویه از حضرت باقر در مورد آیه «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ» نقل می کند که فرمود: ما را قصد کرده که امام اول از ما، کتب و سلاح را به امام بعد از خود بدهد. «وَ إِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ»، وقتی که حکومت ظاهری پیدا کردید، به عدالتی که در اختیارتان هست عمل کنید. - بصائر الدرجات: ۱۴۰ -

**[ترجمه]

﴿۶﴾

یر، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا قَالَ هُمْ الْأَثَمَةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يُؤَدَّى الْأَمَانَةَ إِلَى الْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ وَ لَا يَخْصُ بِهَا غَيْرَهُ وَ لَا يَزُويهَا عَنْهُ (۳).

یر، بصائر الدرجات عمران بن موسی عن یعقوب بن یزید عن ابن محبوب عن محمد بن الفضیل مثله (۴)

شی، تفسیر العیاشی عن محمد بن الفضیل مثله (۵).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن فضیل از حضرت ابوالحسن علیه السلام درباره آیه «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا» نقل کرد که فرمود: آنها ائمه از آل محمد هستند که امانت را به امام بعد از خود می دهند و دیگری به آن اختصاص نمی دهند و از او نمی گیرد و بر نمی گرداند. - بصائر الدرجات: ۱۴۰ -

بصائر الدرجات: ابن محبوب از محمد بن فضیل همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۱۴۰ -

تفسیر عیاشی: از محمد بن فضیل همین روایت را نقل کرده است. - تفسیر عیاشی ۱: ۲۴۹ -

**[ترجمه]

﴿۷﴾

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سَبْتَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا قَالَ أَمَرَ اللَّهُ الْإِمَامَ الْأَوَّلَ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى الْإِمَامِ بَعْدَهُ كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَهُ (۶).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: معلى بن خنيس گفت: از حضرت صادق عليه السلام درباره آيه «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا» پرسيدم. فرمود: دستور خداست به امام اول كه هر چيزى را كه كه نزدش است، به امام بعد از خود بدهد. - بصائر الدرجات: ۱۴۰ -

**[ترجمه]

﴿۸﴾

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا قَالَ هُوَ

ص: ۲۷۶

۱- بصائر الدرجات: ۱۴۰.

۲- بصائر الدرجات: ۱۴۰.

۳- بصائر الدرجات: ۱۴۰.

۴- بصائر الدرجات: ۱۴۰.

۵- تفسیر العیاشی ۱: ۲۴۹ فيه: یؤدی الامام الإمامه الى امام بعده.

۶- بصائر الدرجات: ۱۴۰.

وَ اللَّهُ أَدَاءُ الْأَمَانَةِ إِلَى الْإِمَامِ وَ الْوَصِيَّةُ (۱).

یر، بصائر الدرجات محمد بن عیسی عن صفوان عن منصور بن حازم عن اَبی بصیر مثله (۲).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر گفت: از حضرت صادق علیه السّلام شنیدم که درباره آیه «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا» می فرمود: به خدا سوگند ادای امانت و وصیت به امام است. - بصائر الدرجات: ۱۴۰ -

بصائر الدرجات: منصور بن حازم از ابو بصیر همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۱۴۰ -

** [ترجمه]

«۹»

یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا قَالَ الْإِمَامُ يُؤَدِّي إِلَى الْإِمَامِ قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا يَحْيَى إِنَّهُ وَاللَّهِ لَيْسَ مِنْهُ إِلَّا مَا هُوَ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ (۳).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: یحیی بن مالک از یکی از اصحاب ما نقل کرد که گفت: از امام در مورد آیه «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا» سؤال کردم. فرمود: امام به امام بعد از خود می سپارد. بعد فرمود: ای یحیی! به خدا سوگند که این به خواست او نیست، بلکه امری از جانب خدا است. - بصائر الدرجات: ۱۴۰ -

** [ترجمه]

«۱۰»

یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَرْقِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ بْنِ مَخْلَدِ بْنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ فِيمَنْ نَزَلَتْ قُلْتُ يَقُولُونَ فِي النَّاسِ قَالَ أَفَكُلُّ النَّاسِ يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ اعْقِلْ فِينَا نَزَلَتْ (۴).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: مالک جهنی گفت: حضرت باقر علیه السّلام فرمود: آیه «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ» درباره چه کسی نازل شده؟ گفتم: می گویند درباره مردم است. فرمود: همه مردم بین مردم حکم می کنند. دقت کن که این آیه درباره ما نازل شده است. - بصائر الدرجات: ۱۴۰ -

** [ترجمه]

«۱۱»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْإِمَامُ يُعْرَفُ بِثَلَاثٍ خَصِيصٍ أَلَّا أَنْهُ أَوْلَى النَّاسِ بِالَّذِي قَبْلَهُ (٥) وَعِنْدَهُ سِلَاحٌ رَسُولِ اللَّهِ وَعِنْدَهُ الْوَصِيَّةُ وَهُوَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَقَالَ السَّلَاحُ فِينَا بِمَنْزِلِهِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَدُورُ الْمُلْكُ حَيْثُ دَارَ السَّلَاحُ كَمَا كَانَ يَدُورُ حَيْثُ دَارَ التَّابُوتِ (٦).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد حلبی از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: امام با سه خصلت شناخته می شود: او شایسته ترین مردم است نسبت به مقام امام قبل و در نزد او سلاح پیامبر است و نزد اوست وصیت و او همان کسی است که خداوند فرمود: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا.» و فرمود: سلاح در میان ما، مانند تابوت در بنی اسرائیل است. مقام امامت در اختیار کسی است که سلاح پیامبر دست او باشد، همان طور که حکومت آن جایی بود که تابوت بود. - بصائر الدرجات: ۴۹ -

***[ترجمه]

«۱۲»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ زُرَّارَةَ وَ حُمْرَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (٧).

ص: ۲۷۷

- ۱- بصائر الدرجات: ۱۴۰.
- ۲- بصائر الدرجات: ۱۴۰.
- ۳- بصائر الدرجات: ۱۴۰ قوله: قال: «يا يحيى» لعل القائل هو الرجل الراوى عن الامام، او الإمام عليه السلام نفسه. قوله: «ليس منه» أى ليس ذلك التأديه من عند نفسه بل هو بأمر من الله.
- ۴- بصائر الدرجات: ۱۴۰ فيه، اعقل فيمن نزلت.
- ۵- فى المصدر: بالذى كان قبله.
- ۶- بصائر الدرجات: ۴۹.
- ۷- تفسیر العیاشی ۱: ۲۴۹ فيه: و هى التى قال الله تعالى فى كتابه.

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: از زراره و حمران و محمد بن مسلم از امام باقر و صادق همین روایت را نقل کرده است. - تفسیر عیاشی ۱: ۲۴۹ -

**[ترجمه]

«۱۳»

مع، معانی الأخبار ابن البرقی عن أبيه عن حده عن يونس قال: سألت موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول الله عز وجل إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها فقال هذِهِ مُخَاطَبَةٌ لَنَا خَاصَّةً أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ إِمَامٍ مِنَّا أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي بَعْدَهُ وَيُوصِيَهُ إِلَيْهِ ثُمَّ هِيَ حَيَارِيَةٌ فِي سَائِرِ الْأَمَانَاتِ وَتَقْدُّمٌ لِدَثْنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ عَلَيْكُمْ بِأَدَاءِ الْأَمَانَةِ فَلَوْ أَنَّ قَاتِلَ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ائْتَمَنَنِي عَلَى السَّيْفِ الَّذِي قَتَلَهُ بِهِ لَأَدَيْتُهُ إِلَيْهِ (۱).

**[ترجمه] معانی الاخبار: یونس گفت: از حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام راجع به آیه «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا» پرسیدم. فرمود: این آیه فقط خطاب به ما است. خداوند هر امامی از ما را امر کرده که امر امامت را به امام بعد از خود بسپارد و به او وصیت کند. همین دستور در مورد سایر امانات نیز جاری است. پدرم از پدر خود نقل کرد که علی بن الحسین علیهما السلام به اصحاب خود فرمود: بر شما باد بر ادای امانت! اگر قاتل پدرم حسین شمشیری را که با آن پدرم را کشت به من امانت می سپرد، به او بر می گرداندم. - معانی الاخبار: ۳۷ -

**[ترجمه]

«۱۴»

شی، تفسیر العیاشی فی روایه ابن ابی یغفور عن ابی عبد الله علیه السلام قال: إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتكم بين الناس أن تحكموا بالعدل قال أمر الله الإمام أن يدفع ما عنده إلى الإمام الذي بعده وأمر الأئمة أن يحكموا بالعدل وأمر الناس أن يطيعوهم (۲).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: ابن ابی یغفور از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که درباره آیه «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ» فرمود: خداوند به امام دستور می دهد آنچه را که در نزد اوست، به امام بعد از خود بسپارد و به ائمه دستور می دهد که به عدالت حکم کنند و مردم را امر کرده که از آنها اطاعت نمایند. - تفسیر عیاشی ۱: ۲۴۹ -

**[ترجمه]

«۱۵»

شی، تفسیر العیاشی عن ابی جعفر علیہ السلام فی قوله إن الله نِعَمًا يَعْظُمُكُمْ بِهِ قَالَ فِينَا نَزَلَتْ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ (۳).

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: از امام باقر علیه السّلام درباره آیه «إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ» نقل کرد که فرمود: درباره ما نازل شده است و از خدا باید یاری جست. - . تفسیر عیاشی ۱: ۲۴۹ -

***[ترجمه]

«۱۶»

نی، الغیبه للنعمانی ابنُ عُقْدَةَ عَنْ يُوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ الْبُطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ وَهَبِ (۴) بْنِ حَفْصِ مَعَا عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ قَالَ هِيَ الْوَصِيَّةُ يَدْفَعُهَا الرَّجُلُ مَنْأ إِلَى الرَّجُلِ (۵).

***[ترجمه]غیبت نعمانی: ابو بصیر از حضرت صادق علیه السلام نقل می کند که درباره آیه «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ» فرمود: آن وصیت است که امام از ما، به امام بعد می سپارد. - . غیبت نعمانی: ۲۳ - ۲۴ -

***[ترجمه]

«۱۷»

نی، الغیبه للنعمانی عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا

ص: ۲۷۸

۱- معانی الأخبار: ۳۷.

۲- تفسیر العیاشی ۱: ۲۴۹.

۳- تفسیر العیاشی ۱: ۲۴۹.

۴- فی النسخه المخطوطه: و وهیب بن حفص.

۵- غیبه النعمانی: ۲۳ و ۲۴.

الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ قَالَ أَمَرَ اللَّهُ الْإِمَامَ مِنَّا أَنْ يُؤَدِّيَ الْأَمَانَةَ إِلَى الْإِمَامِ بَعْدَهُ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَزْوِيَهَا عَنْهُ أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِهِ وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّهُمْ الْحُكَّامُ أَوْ لَمَا تَرَى أَنَّهُ خَاطَبَ بِهَا الْحُكَّامَ (۱).

***[ترجمه] غیبت نعمانی: زرارہ گفت کہ از امام باقر علیہ السّلام دربارہ آیہ «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ» پرسیدم. فرمود: خدا بہ امام از ما امر کرده کہ امانت را بہ امام بعد از خود بسپارد و نمی تواند از او بگیرد و برگرداند. آیا این آیہ را نشنیده ای «وَ إِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ»؟ آنها حاکمان هستند. آیا نمی بینی کہ خدا با این آیہ حاکمان را مورد خطاب قرار داده؟ - غیبت نعمانی: ۲۴ - ۲۵ -

***[ترجمه]

«۱۸»

فس، تفسیر القمی إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا قَالَ فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يُؤَدِّيَ الْأَمَانَةَ إِلَى الَّذِي أَمَرَهُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ فَرَضَ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِالْعَدْلِ فَقَالَ وَ إِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ (۲).

***[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا» گفت: خدا بر امام واجب کرد کہ امانت را بہ امام بعد از خود کہ خدا امر کرده، بسپارد. سپس بر امام واجب کرد کہ میان مردم بہ عدالت حکم کند و فرمود: «وَ إِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ». - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۱۲۹ -

***[ترجمه]

«۱۹»

مع، معانی الأخبار ن، عیون أخبار الرضا علیہ السلام الهمیدانی عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْيَدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَيَأْتِي الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَ أَشْفَقْنَ مِنْهَا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا فَقَالَ الْأَمَانَةُ الْوَلَايَةُ مِنْ ادِّعَاهَا بِغَيْرِ حَقٍّ فَقَدْ كَفَرَ (۳).

***[ترجمه] معانی الاخبار و عیون اخبار الرضا: حسین بن خالد گفت: از حضرت رضا علیہ السلام راجع بہ این آیہ سؤال کردم: «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَ أَشْفَقْنَ مِنْهَا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا.» فرمود: امانت ولایت است. هر کہ ادعای ولایت و امامت بدون حق بکنند، کافر است. - معانی الاخبار: ۳۸، عیون اخبار الرضا: ۱۷۰ -

***[ترجمه]

«۲۰»

مع، معانى الأخبار ابنُ المَتَوَكِّلِ عَنِ الْجَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنِ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَيَأْتِي أَيَا عِبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا قَالَ الْأَمَانَةُ الْوَلَايَةُ وَالْإِنْسَانُ أَبُو الشُّرُورِ الْمُنَافِقُ (٤).

**[ترجمه] معانى الاخبار: ابو بصير گفت: از حضرت صادق عليه السلام راجع به اين آيه سؤال كردم: «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا.» فرمود: امانت ولايت است و انسان، پدر منافق شرها است. - معانى الاخبار: ٣٨ -

**[ترجمه]

بيان

على تأويلهم عليهم السلام يكون اللام فى الإنسان للعهد و هو أبو الشرور أى أبو بكر أو للجنس و مصداقه الأول فى هذا الباب أبو بكر و المراد بالحمل الخيانه كما مر أو المراد بالولاية الخلافه و ادعاؤها بغير حق فعرض ذلك على أهل السماوات و الأرض أو عليهما بأن بين لهم عقوبه ذلك و قيل لهم هل تحملون

ص: ٢٧٩

١- غيبه النعماني: ٢٤ و ٢٥.

٢- تفسير القمي: ١٢٩.

٣- معانى الأخبار: ٣٨، عيون الأخبار: ١٧٠.

٤- معانى الأخبار: ٣٨.

ذلك فأبوا إلا هذا المنافق و أضرا به حيث حملوا ذلك مع ما بين لهم من العقاب المترتب عليه.

أقول: سيأتي في ذلك خبر المفضل في باب أن دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل بهم.

**[ترجمه] بنا بر تأویلی که ائمه علیهم السّلام راجع به آیه می‌فرمایند «ال» در «الانسان» عهد ذهنی و او پدر شرها است که همان ابوبکر است، یا «ال» جنسی است و منظور مصداق اول آن در این مورد ابوبکر است. و مراد از حمل خیانت است، چنان چه قبلاً گذشت. یا مراد به ولایت خلافت و ادعای آن به غیر حق است. پس آن بر اهل آسمان‌ها و زمین یا هر دو عرضه شد به اینکه عقوبت و عذاب چنین کاری را برای آنها بیان کرد. بعد به آنها گفته شد: آیا در این امر خیانت می‌کنید؟ همه امتناع ورزیدند جز این منافق و امثال او، چون خیانت کردند، با اینکه عقاب خائن امامت، برای آنها روشن شده بود.

مؤلف: به زودی در این مورد خبر مفضل در «باب اینکه دعای انبیاء با توسل به آنها مستجاب شده است» خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۲۱»

فس، تفسیر القمی قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا فَقَالَ الْأَمَانَةُ هِيَ الْإِيمَانَةُ وَالْمَأْمُرُ وَ النَّهْيُ وَ السَّيْلُ عَلَى أَنَّ الْأَمَانَةَ هِيَ الْإِيمَانَةُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْأَمَانَةِ (۱) إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا يَعْنِي الْإِيمَانَةَ وَ الْأَمَانَةَ الْإِيمَانَةَ (۲) عَرَضَتْ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا قَالَ أَبَيْنَ أَنْ يَدْعُوَهَا أَوْ يَعْصِيَهَا أَهْلِهَا وَ أَشْفَقْنَ مِنْهَا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ أَيْ الْأَوَّلُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا لِيَعِدَّ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَ الْمُنَافِقَاتِ وَ الْمُشْرِكِينَ وَ الْمُشْرِكَاتِ وَ يَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (۳).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: علی بن ابراهیم درباره آیه «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا» گفته است: امانت یعنی امامت و امر و نهی و دلیل بر اینکه امانت امامت است، این آیه است که خداوند به ائمه می‌فرماید: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا» که منظور از امانات، امامت است و امانت امامت است که بر آسمان‌ها و زمین و کوه‌ها عرضه شد، پس امتناع ورزیدند که آن را حمل کنند. گفت امتناع ورزیدند که آن را ادعا کنند یا از اهلش غصب کنند. «وَ أَشْفَقْنَ مِنْهَا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ» منظور اولی است. «إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا * لِيَعِدَّ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَ الْمُنَافِقَاتِ وَ الْمُشْرِكِينَ وَ الْمُشْرِكَاتِ وَ يَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا». - احزاب / ۷۲ - ۷۳ - {و از آن هراسناک شدند و [لی] انسان آن را برداشت راستی او ستمگری نادان بود [آری چنین است] تا خدا مردان و زنان منافق و مردان و زنان مشرک را عذاب کند و توبه مردان و زنان با ایمان را بپذیرد و خدا همواره آمرزنده مهربان است.} - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۵۳۵ -

**[ترجمه]

«۲۲»

ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسِيكِينَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا قَالَ هِيَ وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٤).

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين مثله (٥)

كا، الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين مثله (٦)

ص: ٢٨٠

١- في المصدر: في الأئمة.

٢- في المصدر: فالإمامه هي الأمانه.

٣- تفسير القمّي: ٥٣٥.

٤- بصائر الدرجات: ٢٢.

٥- كنز جامع الفوائد: ٢٤٥ لم يذكر فيه: عن رجل و فيه: قال: يعني بها.

٦- أصول الكافي ١: ٤١٣.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: اسحاق بن عمار از مردی، از حضرت صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: خداوند می ... فرماید: «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا». فرمود: امانت، ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام است. - بصائر الدرجات: ۲۲ -

کنز الفوائد: از محمد بن حسین همین روایت را نقل کرده است. - کنز الفوائد: ۲۴۵ -

اصول کافی: محمد بن یحیی از محمد بن حسین همین روایت را نقل کرده است. - اصول کافی ۱: ۴۱۳ -

***[ترجمه]

بیان

یمكن أن يكون مبنياً على أن المراد بالأمانة مطلق التكليف و إنما خص الولاية بالذكر لأنها عمدتها و يمكن أن يقرأ الولاية بالكسر بمعنى الإمارة و الخلافه فيكون حملها ادعاؤها بغير حق كما مر.

***[ترجمه]ممکن است مبنی بر این باشد که منظور از امانت، مطلق تکالیف باشد و اینکه از میان تکالیف، ولایت را اختصاص به ذکر داده، به جهت آن است که آن عمده ترین تکلیف است. و ممکن است ولایت به کسر واو خوانده شود، به معنی فرمانروایی و خلافت. در این صورت حمل آن، چنان چه گذشت ادعای بدون حق خواهد بود.

***[ترجمه]

«۲۴»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن مفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك و تعالی إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ قَالَ الْوَلَايَةُ أَيْبَنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا كُفْرًا بِهَا (۱) وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ وَ الْإِنْسَانُ الَّذِي حَمَلَهَا أَبُو فُلَانٍ (۲).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: جابر از حضرت باقر علیه السلام در مورد آیه «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ» نقل کرد که فرمود: منظور ولایت است که از روی کفر به آن، امتناع ورزیدند آن را حمل کنند. «وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ»، و آن انسانی که آن را حمل کرد، ابو فلان بود. - بصائر الدرجات: ۲۲ -

***[ترجمه]

«۲۵»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ اللَّهَ

عَزَّ وَجَلَّ عَرَضَ وَلَايَتَنَا عَلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ فَلَمْ يَقْبَلْهَا إِلَّا أَهْلُ الْكُوفَةِ (٣).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد حلبی از امام صادق علیه السّلام نقل کرد که فرمود: خداوند ولایت ما را بر اهل شهرها عرضه کرد، آن را نپذیرفتند مگر اهل کوفه. - بصائر الدرجات: ٢٢ -

**[ترجمه]

«٢٦»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِيدَ عَنِ ابْنِ سِتَّانٍ عَنِ عُنَيْبَةَ بَيَّاعِ الْقَصَبِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ وَلَايَتَنَا عُرِضَتْ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَالْأَمْصَارِ مَا قَبِلَهَا قَبُولَ أَهْلِ الْكُوفَةِ (٤).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر گفت: از حضرت صادق علیه السّلام شنیدم که می فرمود: ولایت ما را بر آسمانها و زمین و کوهها و شهرها عرضه شد، هیچ کدام مانند مردم کوفه قبول نکردند. - بصائر الدرجات: ٢٢ -

**[ترجمه]

«٢٧»

قب، المناقب لابن شهر آشوب أَبُو بَكْرٍ الشَّيْرَازِيُّ فِي نُزُولِ الْقُرْآنِ فِي شَأْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْإِسْمَاعِيلِيِّ عَنِ الْمُقَاتِلِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَرَضَ اللَّهُ أَمَانَتِي عَلَى السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ بِالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ فَقُلْنَ رَبَّنَا لَا نَحْمِلُهَا (٥) بِالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ لِكِنَّهَا نَحْمِلُهَا بِلَا ثَوَابٍ وَلَا عِقَابٍ وَإِنَّ اللَّهَ عَرَضَ أَمَانَتِي وَوَلَايَتِي عَلَى الطُّيُورِ فَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهَا الْبُرَّاءُ الْبَيْضُ وَالْقَنَابِرُ وَأَوَّلُ مَنْ جَحَدَهَا الْبُومُ وَالْعُنُقَاءُ فَلَعَنَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْ بَيْنِ الطُّيُورِ فَأَمَّا الْبُومُ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَظْهَرَ

ص: ٢٨١

١- في المصدر: كفرا و عنادا بها.

٢- بصائر الدرجات: ٢٢.

٣- بصائر الدرجات: ٢٢.

٤- بصائر الدرجات: ٢٢.

٥- في المصدر: لا تحملنا.

بِالنَّهَارِ لِيُغْضِ الطَّيْرُ لَهَا وَ أَمَّا الْعَنْقَاءُ فَغَابَتْ فِي الْبِحَارِ لَا تُرَى وَ إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ أَمَانَتِي عَلَى الْأَرْضِ بَيْنَ فَكَلِّ بُقْعَةٍ آمَنْتَ بِوَلَايَتِي جَعَلَهَا طَيْبَةً زَكِيَّةً وَ جَعَلَ نَبَاتَهَا وَ ثَمَرَتَهَا حُلُومًا عَيْدِبًا وَ جَعَلَ مَاءَهَا زُلَالًا وَ كُلُّ بُقْعَةٍ جَعِدَتْ إِمَامَتِي وَ أَنْكَرَتْ وَ لَايَتِي جَعَلَهَا سَبِيحًا (۱) وَ جَعَلَ نَبَاتَهَا مُرًّا عَلَقَمًا وَ جَعَلَ ثَمَرَهَا الْعُوسِيحَ وَ الْحَنْظَلَ وَ جَعَلَ مَاءَهَا مِلْحًا أُجَاجًا ثُمَّ قَالَ وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ يَعْنِي أُمَّتَكَ يَا مُحَمَّدُ وَ لَعَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامَتَهُ بِمَا فِيهَا مِنَ الثَّوَابِ وَ الْعِقَابِ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا لِنَفْسِهِ جَهُولًا لِأَمْرِ رَبِّهِ مَنْ لَمْ يُؤَدِّهَا بِحَقِّهَا فَهُوَ ظَلُومٌ غَشُومٌ (۲).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: ابوبکر شیرازی در «نزل القرآن» در مقام علی علیه السلام می نویسد: به اسناد خود از محمد بن حنفیه نقل کرد که امیرالمؤمنین درباره آیه «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ» فرمود: خداوند امانت مرا بر آسمان های هفتگانه از نظر ثواب و عقاب عرضه داشت. گفتند: خدایا! ما آن را از نظر ثواب و عقاب حمل نمی کنیم، ولی بدون ثواب و عقاب حمل می کنیم. خداوند امانت و ولایت مرا بر پرندگان عرضه داشت. اول پرنده ای که ایمان آورد، باز سفید و چکاوک بود و اول پرنده ای که انکار نمود، جغد و عنقا بود. از بین پرندگان خدا آن دو را لعنت کرد. اما جغد که نمی تواند روز آشکار شود، چون پرندگان با او دشمنند. اما عنقا در دریاها پنهان است که دیده نمی شود. و خداوند امانت مرا بر زمین ها عرضه داشت. هر جایی که ایمان به ولایت من آورد، خدا آن را پاک و پاکیزه قرار داده و میوه ها و رویدنی های آن را شیرین و گوارا نمود و آبش را زلال. و هر جایی که امامت و ولایت مرا انکار نمود، آنجا را شوره زار کرد و رویدنی هایش را تلخ و میوه اش را خاردار و تلخ قرار داد و آبش را شور و تلخ. بعد فرمود «وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ»، یعنی ای محمد! امت تو ولایت امیرالمؤمنین و امامتش را ادعا کردند، با آن عقاب و پاداشی که داشت «إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا»، او ستمگر به نفس خود بود و «جَهُولًا»، و جاهل به امر پروردگارش. هر کس حق آن را ادا نکند، ستمگر و بیدادگر است. - مناقب ابن شهر آشوب ۲: ۱۴۱ - ۱۴۲ -

**[ترجمه]

«۲۸»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ مُعَنَّأً عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا قَالَ أَقُولُهَا وَ لَا أَخَافُ إِلَّا اللَّهَ هِيَ وَ اللَّهُ وَ لَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَام (۳).

**[ترجمه] تفسیر فرات: عبید بن کثیر از شعبی نقل می کند که درباره آیه «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا» گفت: آشکارا می گویم و جز خدا از کسی نمی هراسم؛ به خدا سوگند این امانت، ولایت علی بن ابی طالب است. - تفسیر فرات: ۳۰ - ۳۱ -

**[ترجمه]

«۲۹»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم عَلِيُّ بْنُ عَتَّابٍ مُعَنَّأً عَنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا عُرِجَ

بِي إِلَى السَّمَاءِ صَبَرْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَبْصَرْتُهَ بِقَلْبِي وَ لَمْ أَرَهُ بِعَيْنِي فَسَجَعْتُ أَذَانًا مَثْنَى مَثْنَى وَ
إِقَامَةً وَتَرًا وَتَرًا فَسَجَعْتُ مُنَادِيًا يُنَادِي يَا مَلَكِي يَا مَلَكِي وَ سَيِّدَانِ سَيِّدَاوَاتِي وَ أَرْضِي وَ حَمَلَةَ عَرْشِي أَشْهَدُوا أَنِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا
شَرِيكَ لِي قَالُوا شَهِدْنَا وَ أَقْرَبْنَا قَالَ أَشْهَدُوا يَا مَلَكِي وَ سَيِّدَانِ سَيِّمَاوَاتِي وَ أَرْضِي وَ حَمَلَةَ عَرْشِي أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدِي وَ رَسُولِي
قَالُوا شَهِدْنَا وَ أَقْرَبْنَا قَالَ أَشْهَدُوا يَا مَلَكِي وَ سَيِّدَانِ سَيِّمَاوَاتِي وَ أَرْضِي وَ حَمَلَةَ عَرْشِي أَنَّ عَلِيًّا وَلِيِّ وَ وَلِيُّ رَسُولِي وَ وَلِيُّ
الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ رَسُولِي قَالُوا شَهِدْنَا وَ أَقْرَبْنَا قَالَ عَبَادُ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ ابْنُ

ص: ٢٨٢

-
- ١- السبخه ارض ذات نزو ملح العلقم: الحنظل. وقيل، إذا اشتدت مرارته وقيل. قثاء الحمار و كل شىء مر. العوسج: شجر الشوك له جناه حمراء.
 - ٢- مناقب آل أبي طالب ٢: ١٤١ و ١٤٢.
 - ٣- تفسير فرات: ٣٠ و ٣١.

عَبَّاسٍ إِذَا ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ أَنَا أَجِدُهُ (۱) فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهِ مَا اسْتَيْدَعَهُمْ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا كَنْزًا مِنْ كُنُوزِ الْأَرْضِ وَ لَكِنَّهُ أَوْحَى إِلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِّي مُخَلَّفٌ فِيكَ الذُّرِّيَّةَ ذُرِّيَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ بِهِمْ إِذَا دَعَوْكَ فَأَجِيبِهِمْ وَإِذَا أَوْوَكْتَ فَأَوْبِهِمْ وَ أَوْحَى إِلَى الْجِبَالِ إِذَا دَعَوْكَ فَأَجِيبِهِمْ وَ أَطِيعِي عَلَى عِبَادَتِهِمْ (۲) فَأَشْفَقْنَ مِنْهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْجِبَالُ عَمَّا سَأَلَهُ اللَّهُ مِنَ الطَّاعَةِ فَحَمَلَهَا بَنُو آدَمَ فَحَمَلُوهَا قَالَ عَبَّادٌ قَالَ جَعَفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ مَا وَفَوْا بِمَا حَمَلُوا مِنْ طَاعَتِهِمْ (۳).

**[ترجمه] تفسیر فرات: علی بن عتاب از فاطمه زهرا علیها السّلام نقل می کند که فرمود: پیامبر اکرم فرمود: وقتی مرا به آسمان بالا بردند، به سدره المنتهی رسیدم که به اندازه فاصله دو انتهای کمان یا کمتر قرار داشتم. آن را با دل دیدم نه با چشم، یک اذان شنیدم دو تا دو تا و اقامه یکی یکی. شنیدم که منادی ندا کرد: ملائکه من، ساکنان آسمانها و زمینم، حاملان عرشم! گواهی دهید که خدایی جز من نیست، یکتایم و شریکی ندارم. گفتند: گواهی دادیم و اقرار کردیم. فرمود: ملائکه من، ساکنان آسمانها و زمینم، حاملان عرشم! گواهی دهید که محمّد بنده و پیامبر من است. گفتند: گواهی دادیم و اقرار کردیم. فرمود: ملائکه من، ساکنان آسمانها و زمینم، حاملان عرشم! گواهی دهید که علی ولی من و ولی رسول من و ولی مؤمنان است بعد از رسولم. گفتند: گواهی دادیم و اقرار کردیم. عباد بن صهیب از حضرت صادق نقل کرد که حضرت باقر فرمود: ابن عباس هر وقت از این حدیث یاد می کرد، می گفت من این مطلب را در قرآن می یابم: «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ». ابن عباس گفت: به خدا قسم طلا و نقره و گنجی از گنج های زمین را به امانت نزد آنها نسپرد، ولی قبل از خلقت آدم به آسمانها و زمین و کوهها وحی کرد که من ذریه محمّد را در میان تو می گذارم، چگونه با آنها رفتار می کنی؟ وقتی تو را خواندند، جواب ده و وقتی از تو پناه خواستند، پناه ده. و به کوهها وحی کرد وقتی تو را خواندند، به آنها جواب ده و از آنها اطاعت کن بر ضد دشمنانشان. آسمانها و زمین و کوهها از اطاعتی که خدا خواست، ترسیدند. سپس بنی آدم آن را حمل کردند، پس آنها آن را حمل کردند. عباد گفت که حضرت باقر علیه السّلام فرمود: به خدا قسم وفا نکردند به آنچه که حمل کردند از اطاعت ایشان. - . تفسیر فرات: ۳۱ -

**[ترجمه]

«۳۰»

أَقُولُ قَالَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِي كِتَابِ سَعْدِ السُّعُودِ رَأَيْتُ فِي تَفْسِيرٍ مَنْسُوبٍ إِلَى الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا قَالَ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَمْرِ الْوَلَايَةِ أَنْ تُسَلِّمَ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (۴).

**[ترجمه] مؤلف: سید بن طاووس در کتاب سعد السعود گفته است: در تفسیر منسوب به حضرت باقر دیدم که درباره آیه «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا» فرموده است: این آیه در امر ولایت است که باید تسلیم به آل محمّد شود. - . سعد السعود: ۱۲۲ -

**[ترجمه]

النساء: «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا* فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا» (٥٤-٥٥)

ص: ٢٨٣

١- في المصدر: انى لاجده.

٢- في المصدر: و ابقى على عدوهم.

٣- تفسير فرات: ٣١.

٤- سعد السعود: ١٢٢.

(و قال تعالى): «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا» (۵۹)

(و قال تعالى): «وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ» (۸۳)

عَظِيمًا، فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ كَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا. - . نساء / ۵۴ - ۵۵ -

{بلکه به مردم برای آنچه خدا از فضل خویش به آنان عطا کرده رشک می ورزند در حقیقت ما به خاندان ابراهیم کتاب و حکمت دادیم و به آنان ملکی بزرگ بخشیدیم. پس برخی از آنان به وی ایمان آوردند و برخی از ایشان از او روی برتافتند و [برای آنان] دوزخ پرشاره بس است.}

- يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا. - . نساء / ۵۹ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید، خدا را اطاعت کنید و پیامبر و اولیای امر خود را [نیز] اطاعت کنید. پس هر گاه در امری [دینی] اختلاف نظر یافتید، اگر به خدا و روز بازپسین ایمان دارید، آن را به [کتاب] خدا و [سنت] پیامبر [او] عرضه بدارید، این بهتر و نیک فرجام تر است.}

- وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ. - . نساء / ۸۳ -

{و اگر آن را به پیامبر و اولیای امر خود ارجاع کنند، قطعا از میان آنان کسانی اند که [می توانند درست و نادرست] آن را دریابند.}

**[ترجمه]

تفسیر

قوله تعالى: أَمْ يَحْسَدُونَ قَالَ الطبرسي رحمه الله معناه بل يحسدون الناس و اختلف في معنى الناس هنا فقيل أراد به النبي صلى الله عليه و آله حسدوه على ما أعطاه الله من النبوه و إباحه تسع نسوه و ميله إليهن و قالوا لو كان نبيا لشغلته النبوه عن ذلك فبين الله سبحانه أن النبوه ليست ببدع في آل إبراهيم.

و ثانيها

أن المراد بالناس النبي و آله عليهم السلام عن أبي جعفر عليه السلام.

و المراد بالفضل فيه النبوه و في آله الإمامه. (1)

أقول: ثم روى عن تفسير العياشى بعض ما سيأتى من الأخبار فى ذلك.

وقال فى قوله تعالى وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ للمفسرين فيه قولان أحدهما أنهم الأمراء و الآخر أنهم العلماء و أما أصحابنا فإنهم

رووا عن الباقر و الصادق عليهما السلام أن أولى الأمر هم الأئمة من آل محمد عليهم السلام.

أوجب الله طاعتهم بالإطلاق كما أوجب طاعته و طاعه رسوله و لا يجوز أن يوجب الله طاعه أحد على الإطلاق إلا من ثبتت عصمته و علم أن باطنه كظاهره و أمن منه الغلط و الأمر بالقبيح و ليس ذلك بحاصل فى الأمراء و لا العلماء سواهم جل الله سبحانه عن أن يأمر بطاعه من يعصيه أو بالانقياد للمختلفين للقول و الفعل لأنه محال أن يطاع المختلفون كما أنه محال أن يجتمع ما اختلفوا فيه و مما يدل على ذلك أيضا أن الله سبحانه لم يقرن طاعه أولى الأمر بطاعه رسوله كما قرن طاعه رسوله بطاعته إلا و أولو الأمر فوق الخلق جميعا كما أن الرسول فوق أولى الأمر و فوق سائر

ص: ٢٨٤

١- مجمع البيان ٣: ٦١ طبعه صيداء.

الخلق و هذه صفه أئمة الهدى من آل محمد عليهم السلام الذين ثبتت إمامتهم و عصمتهم و اتفقت الأمة على علو رتبهم و عدالتهم فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ أَى فَإِنْ اختلفتم فى شىء من أمور دينكم فردوا المتنازع فيه إلى كتاب الله و سنه الرسول و نحن نقول الرد إلى الأئمة القائمين مقام رسول الله صلى الله عليه و آله بعد وفاته هو مثل الرد إلى الرسول فى حياته لأنهم الحافظون لشريعته و خلفاؤه فى أمته فجزوا مجراه فيه. (١) قوله تعالى وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا أَى أحمد عاقبه أو أحسن من تأويلكم لأن الرد إلى الله و رسوله و من يقوم مقامه من المعصومين أحسن لا محاله من تأويل بغير حجه و لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمُ الْأَئِمَّةُ الْمَعْصُومُونَ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ الضمير يعود إلى أولى الأمر و قيل إلى الفرقة المذكوره من المنافقين أو الضعفه (٢).

***[ترجمه] درباره آیه «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ» مرحوم طبرسى گفته است: معنى آن این است که بلکه به مردم حسد می ورزند و در معنى «الناس» در اینجا اختلاف شده است. پس گفته شده منظور پیامبر است که بر نبوتی که خدا به او عطا کرد و بر اینکه نه زن برایش حلال شده و به آنها علاقه دارد، به او حسد ورزیدند. گفتند اگر پیامبر بود، باید نبوت او را از این کار بازمی داشت. خداوند بیان کرد که نبوت در آل ابراهیم بی سابقه نبوده. دوم اینکه از امام باقر علیه السّیلان نقل شده که منظور از «الناس» در آیه، پیامبر و آل اوست و منظور از فضل، درباره او یعنی نبوت و درباره آل او یعنی امامت. - مجمع البیان ٣: ٦١ -

مؤلف: پس از آن از تفسیر عیاشی چند خبر را در این مورد روایت کرده که خواهد آمد. و گفته است: درباره آیه «وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» از مفسران در این باره دو قول است: یکی اینکه آنها فرمانروایان هستند و دیگر اینکه آنها علماء هستند. اما اصحاب از حضرت باقر و صادق علیه السّیلام نقل کرده اند که مراد از اولی الامر ائمه از آل محمّد است که به طور کلی اطاعت آنها را خدا واجب کرده است، همان طور که اطاعت از خود و پیامبرش را واجب کرده و جایز نیست که خدا فرمانبرداری از کسی را به طور کلی واجب نماید، مگر اینکه عصمتش ثابت شده باشد و بداند که باطنش مانند ظاهر اوست و بداند که اشتباه نمی کند و به کار قبیح دستور نخواهد داد، و این مقام در هیچ یک از فرمانروایان و دانشمندان وجود نخواهد داشت، به جز ایشان. خدای سبحان بزرگ است از اینکه امر کند به اطاعت از کسی که معصیت او را می کند یا مطیع کسی باشند که قول و فعلش فرق داشته باشد، زیرا محال است که چنین کسانی اطاعت شوند، همان طور که محال است که آنچه در آن اختلاف دارند، جمع شود. از چیزهایی که بر این مطلب دلالت می کند، این است که خداوند اطاعت اولی الامر را قرین اطاعت پیامبرش قرار نداده، چنان چه اطاعت پیامبر را قرین اطاعت خود قرار داده است، مگر اینکه اولوا الامر از تمام مردم برترند، چنان چه پیامبر بالاتر از اولوا الامر و تمام مردم است و این صفت و امتیاز مخصوص ائمه هدی از آل محمّد است که عصمت و امامت آنها ثابت شده و تمام امت اتفاق دارند بر بلندی مرتبه و عدالت ایشان. «فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ» یعنی اگر در یکی از امور دینی خود اختلاف کردید، مورد نزاع را به کتاب خدا و سنت پیامبر برگردانید و ما معتقدیم که برگرداندن به ائمه که بعد از وفاتش قائم مقام پیامبرند، مانند برگرداندن به او در زمان حیاتش است، چون ائمه حافظان شریعت او و جانشینان او در امتش هستند، پس جایگزین او در آن خواهند بود. و آیه «وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا» یعنی بهترین عاقبت یا منظور این است که این بهتر است از تأویل شما، زیرا برگرداندن به خدا و رسولش و معصومانی که قائم مقام او هستند، بدون شک بهتر است از تأویل به غیر حجت. - مجمع البیان ٣: ٦٤ - ٦٥ -

«وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ» حضرت باقر علیه السّلام فرمود: آنها ائمه معصومین هستند. «لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ»، ضمیر برمی گردد به اولی الامر و گفته شده که ضمیر برمی گردد به گروهی که ذکر شده از منافقان یا ضعیفان. - مجمع البیان ۳: ۸۲ -

** [ترجمه]

الأخبار

«۱»

فس، تفسیر القمی علی بن الحسین عن البرقی عن أبيه عن يونس عن أبي جعفر الأحول عن حنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت قوله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب قال النبوة قلت والحكمة قال الفهم والقضاء وآتيناهم ملكاً عظيماً قال الطاعة المفروضة (۳).

** [ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: حنان از حضرت صادق علیه السّلام نقل کرد که از آیه «فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ» جویا شدم. فرمود: نبوت است. گفتیم: منظور از «وَالْحِكْمَةَ» چیست؟ فرمود: فهم و قضاوت. پرسیدم: «وَأَتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا» چه؟ فرمود: منظور از «ملک عظیم»، همان اطاعت واجب شده، است. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۱۲۸ - ۱۲۹ -

** [ترجمه]

«۲»

فس، تفسیر القمی ثُمَّ فَرَضَ عَلَى النَّاسِ طَاعَتَهُمْ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَارْجِعُوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (۴).

** [ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: سپس بر مردم واجب نموده اطاعت ائمه را. پس فرمود: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ»، یعنی اطاعت از امیرالمؤمنین علیه السّلام. پدرم از حریز، از حضرت صادق علیه السّلام نقل کرد که فرمود: این آیه نازل شده است: «فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَارْجِعُوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ». - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۱۲۹ -

** [ترجمه]

بیان

یدل علی أن فی مصحفهم علیهم السلام فأرجعوه مکان فرُدُّوهُ و یحتمل

- ١- مجمع البيان ٣: ٦٤ و ٦٥.
- ٢- مجمع البيان ٣: ٨٢ طبعه صيداء.
- ٣- تفسير القمّي: ١٢٨ و ١٢٩.
- ٤- تفسير القمّي: ١٢٩.

أن يكون تفسيراً له (١) و يدل على أنه كان فيه قول و إلى أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فيدل على أنه لا يدخل أولو الأمر في المخاطبين بقوله فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ كما زعمه المفسرون من المخالفين.

**[ترجمه] دلالت می کند بر این که در قرآن ائمه علیهم السّلام «فارجعوه» به جای «فردّوه» آمده و ممکن است تفسیر «ردّوه» باشد. - همان طور که ما بعد آن نیز تفسیر آیه است، نه اینکه آیه را با این الفاظ آورده است. -

و نیز دلالت می کند بر اینکه در آن قرآن «و إلى أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» بوده است. پس دلالت می کند بر این که اولوا الامر جزو مخاطبان «فإن تنازعتم» نیستند، چنان چه مفسران اهل سنت معتقدند.

**[ترجمه]

«٣»

ن، عیون اخبار الرضا علیه السلام مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْبَعْدَادِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَضَيْرِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَشِيَّ كَرِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: أَوْصَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ الْأَيْمَنُ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ (٢).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: احمد بن محمد بن قصری از ابو محمد عسکری، از پدران خود، از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: پیامبر اکرم به علی و حسن و حسین وصیت کرد. سپس درباره این آیه «یا ایّها الذّین آمنوا اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اُولی الامر منکم» فرمود: ائمه از فرزندان علی و فاطمه زهرا علیهما السلام هستند تا روز قیامت. - عیون اخبار الرضا:

۲۷۲ -

**[ترجمه]

«٤»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ مَعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ قَيْسِ عَنِ الشُّدِّيِّ عَنْ عَطَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ نَحْنُ النَّاسُ دُونَ النَّاسِ (٣).

**[ترجمه] امالی طوسی: عطا از ابن عباس نقل کرد که درباره آیه «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» گفت: منظور از «الناس» ما هستیم نه مردم. - امالی طوسی: ۱۷۱ -

**[ترجمه]

.. ۸ ..

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى
أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ (٤).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن فضیل از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که درباره آیه «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا
آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» فرمود: بر ما کسانی هستیم که مورد رشک هستیم. - بصائر الدرجات: ۱۱ -

**[ترجمه]

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَفَضَّالَهُ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ
اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا أَبَا الصَّبَّاحِ نَحْنُ النَّاسُ الْمَحْسُودُونَ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ (٥).

ص: ۲۸۶

۱- و هو الصحيح، كما أن ما يأتي بعد ذلك أيضا تفسير للآية لا انه أوردها بالفاظها.

۲- عيون الأخبار: ۲۷۲.

۳- عيون الأخبار: ۲۷۲.

۴- أمالي ابن الشيخ: ۱۷۱.

۵- بصائر الدرجات: ۱۱.

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابوالصباح کنانی از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: منظور از «الناس» ما هستیم که مورد رشک مردم هستیم. و با دست به سینه خود اشاره فرمود. - بصائر الدرجات: ۱۱ -

**[ترجمه]

﴿۷﴾

یر، بصائر الدرجات ابن یزید عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَنَحْنُ النَّاسُ الْمَحْسُودُونَ عَلَى مَا آتَانَا اللَّهُ مِنَ الْإِمَامَةِ دُونَ خَلْقِ اللَّهِ جَمِيعاً (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: برید از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که درباره آیه «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» فرمود: منظور از «الناس» ما هستیم که مورد رشک هستیم بر امامتی که خدا به ما داده، نه جمیع مردم. - بصائر الدرجات: ۱۱ -

**[ترجمه]

﴿۸﴾

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا قَالَ الطَّاعَةَ الْمَفْرُوضَةَ (۲).

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن القاسم عن حماد مثله (۳).

یر، بصائر الدرجات ابن یزید عن ابن ابی عمیر رفعه عن ابی جعفر علیه السلام مثله (۴).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که درباره آیه «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا» فرمود: منظور اطاعت واجب شده، است. - بصائر الدرجات: ۱۱ -

بصائر الدرجات: عبدالله بن قاسم از حماد همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۱۵۰ -

بصائر الدرجات: ابن ابی عمیر سند را به امام باقر علیه السلام رسانده و همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات:

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ رَجُلٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُمَّ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا مَا ذَلِكَ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ قَالَ فَرَضَ الطَّاعَةَ وَ مِنْ ذَلِكَ طَاعَةُ جَهَنَّمَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا هِشَامُ (۵).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: هشام بن حکم گفت: به حضرت صادق علیه السلام گفتم: در آیه «أُمَّ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا» منظور از «ملک عظیم» چیست؟ فرمود: وجوب اطاعت از ائمه و از همین ملک عظیم است اطاعت کردن جهنم از ائمه در روز قیامت ای هشام! - . بصائر الدرجات:

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ ابْنُ يَزِيدَ مَعًا عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ بُرَيْدِ الْعِجَلِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا فَجَعَلْنَا مِنْهُمْ الرُّسُلَ وَ الْأَنْبِيَاءَ وَ الْأَئِمَّةَ فَكَيْفَ يُقَرُّونَ فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ يُنَكَّرُونَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قُلْتُ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا قَالَ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ أَنْ جَعَلَ فِيهِمْ أئِمَّةً مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ فَهُوَ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ (۶).

۱- بصائر الدرجات: ۱۱. لم يذكر فيه: لفظ «جميعا».

۲- بصائر الدرجات: ۱۱.

۳- بصائر الدرجات: ۱۵۰.

۴- بصائر الدرجات: ۱۵۰.

۵- بصائر الدرجات: ۱۱.

۶- بصائر الدرجات: ۱۱.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: برید عجلی از حضرت باقر علیه السّلام درباره آیه «فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا» نقل کرد که فرمود: از ایشان قرار دادیم پیامبران و انبیاء و ائمه را. پس چگونه در مورد آل ابراهیم اقرار دارند، ولی در مورد آل محمّد منکرند؟! عرض کردم: معنی «وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا» چیست؟ فرمود: همین که ائمه را در میان آنها قرار داده است. هر کس مطیع آنها باشد، مطیع خدا است و هر کس با آنها مخالفت کند، با خدا مخالفت کرده. همین ملک عظیم است. - . بصائر الدرجات: ۱۱ -

***[ترجمه]

«۱۱»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ الْأَحْوَلِ عَنْ عِمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ فَقَالَ النُّبُوَّةَ فَقُلْتُ وَ الْحِكْمَةَ قَالَ الْفُهْمَ وَ الْقَضَاءَ قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا قَالَ الطَّاعَةَ (۱).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: عمران گفت: درباره آیه «فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ» از امام علیه السّلام پرسیدم. فرمود: منظور نبوت است. گفتیم: «وَ الْحِكْمَةَ» چه؟ فرمود: فهم و قضاوت است. گفتیم: «وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا» چه؟ فرمود: اطاعت است. - . بصائر الدرجات: ۱۱ -

***[ترجمه]

«۱۲»

یر، بصائر الدرجات أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَاطِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي عَزِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَمْ يَحْسِبُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهُ النَّاسَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ نَحْنُ وَ اللَّهُ الْمُحْسُودُونَ وَ نَحْنُ أَهْلُ هَذَا الْمُلْكِ الَّذِي يَعُودُ إِلَيْنَا (۲).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو حمزه ثمالی از امام صادق علیه السّلام درباره آیه «أَمْ يَحْسِبُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا» نقل کرد که فرمود: به خدا سوگند ما «الناس» هستیم که خدا فرموده است. و به خدا سوگند ما همان کسانی هستیم که مورد رشک هستیم و ما اهل این ملکی هستیم که به ما برمی... گردد. - . بصائر الدرجات: ۱۱ -

***[ترجمه]

«۱۳»

ك، إكمال الدين أبي عَينِ الحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الخَطَّابِ عَنِ الحَجَّالِ عَنِ حَمَّادِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ أَبِي بصيرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٣) قَالَ الْأئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ عَلِيِّ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السلامَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٤).

**[ترجمه] كمال الدين: ابو بصير از حضرت باقر عليه السلام درباره آيه «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» نقل کرد که فرمود: منظور امامان از فرزندان على و فاطمه تا روز قیامت است. - . كمال الدين: ١٢٨ -

**[ترجمه]

«١٤»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ عَنِ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ أَبِي بصيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبراهيمَ الْكِتَابَ وَ الحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً قَالَ قَالَ تَعَلَّمْ مُلْكاً عَظِيماً مَا هُوَ قَالَ قُلْتُ أَنْتَ أَغْلَمُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِتْدَاكَ قَالَ طَاعَهُ (٥) اللَّهُ مَفْرُوضَهُ (٦).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصير گفت: به حضرت صادق عليه السلام عرض کردم: «فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبراهيمَ الْكِتَابَ وَ الحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً». فرمود: می دانی «ملک عظیم» چیست؟ گفتم: شما داناترید خدا مرا فدایتان کند! فرمود: اطاعت ما است که خدا واجب نموده است. - . بصائر الدرجات: ١٥٠ -

**[ترجمه]

«١٥»

شى، تفسير العياشى عَنِ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السلامَ قَوْلَ اللَّهِ قُلِ

ص: ٢٨٨

١- بصائر الدرجات: ١١.

٢- بصائر الدرجات: ١١.

٣- النساء: ٥٩.

٤- اكمال الدين ص ١٢٨ فيه: إلى ان تقوم الساعة.

٥- فى نسخة الكمباني: «طاعه و الله مفروضه» و المعنى على ما فى المتن: ان الملك العظيم هو طاعتنا المفروضه من الله تعالى.

٦- بصائر الدرجات: ١٥٠.

اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّنْ تَشَاءُ (۱) فَقَدْ آتَى اللَّهَ بِنِي أُمَّيَّةِ الْمَلِكِ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ يَذْهَبُ النَّاسُ إِلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ آتَانَا الْمَلِكَ وَ أَخَذَهُ بِنُو أُمَّيَّةِ بِمَنْزِلِهِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الثُّوبُ وَ يَأْخُذُهُ الْآخِرُ فَلَيْسَ هُوَ لِلذِّي أَخَذَهُ (۲).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: داود بن فرقد گفت: به حضرت صادق علیه السلام در مورد تفسیر آیه «قُلِ اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّنْ تَشَاءُ» - آل عمران / ۲۶ -

{ بگو بار خدایا تویی که فرمانرمایی هر آن کس را که خواهی فرمانروایی بخشی و از هر که خواهی فرمانروایی را باز ستانی } گفتیم: خداوند به بنی امیه نیز ملک را عنایت کرده. فرمود: آن طور که مردم خیال می کنند، نیست. خداوند ملک را به ما داد، بنی امیه گرفتند. مثل اینکه کسی لباسی دارد و دیگری از او می گیرد. پس مال کسی که گرفته، نیست. - تفسیر عیاشی ۱: ۱۶۶ -

**[ترجمه]

«۱۶»

عم، إعلام الوری قب، المناقب لابن شهر آشوب جابر الجعفی فی تفسیره عن جابر الأنصاری قال: سألت النبی صلی الله علیه و آله عن قوله يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول عرفنا الله و رسوله فمن أولى الأمر فقال هم خلفائي يا جابر و أئمتهم المشيملين بعدي أولهم علي بن أبي طالب عليهما السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراه بالباقر و ستدرکه يا جابر فاذا لقيته فأقرئه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سمي و كتي (۳) حجه الله في أرضه و بقیته في عباده ابن (۴) الحسن بن علي الذي يفتح الله على يده مشارق الأرض و معاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته (۵) غيبه لما ثبت على القول في إمامته إلا من امتحن الله قلبه بالإيمان (۶).

**[ترجمه] اعلام الوری و مناقب ابن شهر آشوب: جابر جعفی در تفسیر خود از جابر انصاری نقل کرد که گفت: از پیامبر اکرم راجع به آیه «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول» پرسیدم: ما خدا و رسولش را شناختیم و دانستیم، منظور از اولی الامر کیانند؟ فرمود: ای جابر! آنها جانشینان من و پیشوایان مسلمانان بعد از من هستند. اول آنها علی بن ابی طالب است، بعد حسن، سپس حسین، بعد علی بن الحسین، سپس محمد بن علی که در تورات معروف به باقر است و تو او را خواهی دید. وقتی او را ملاقات کردی، سلام مرا به او برسان. سپس صادق جعفر بن محمد، بعد موسی بن جعفر، سپس علی بن موسی، بعد محمد بن علی، سپس علی بن محمد، آنگاه حسن بن علی، سپس هم نام و هم کنیه من حجه الله در زمین و بقیه الله در بین بندگانش، فرزند حسن بن علی؛ آن کسی که خداوند به دست او شرق و غرب زمین را فتح می کند. او کسی است که از شیعه خود پنهان است، به طوری که معتقد به امامت او ثابت نمی ماند، مگر کسی که قلبش را خداوند به ایمان آزمایش کرده است. - اعلام الوری: ۳۷۵ - ۳۷۶، مناقب ابن شهر آشوب ۱: ۲۴۲ -

**[ترجمه]

شى، تفسير العياشى عن بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ فَكَانَ جَوَابَهُ أَنْ قَالَ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ فَلَانَ وَ فَلَانٍ وَ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا (٧) يَقُولُ

ص: ٢٨٩

-
- ١- آل عمران: ٢٦.
 - ٢- تفسير العياشى ١: ١٦٦.
 - ٣- فى إعلام الورى: سمى و ذو كنىتى.
 - ٤- فى إعلام الورى: محمّد بن الحسن بن على.
 - ٥- فى إعلام الورى: يغيب عن شيعته و اوليائه غيبه لا يثبت فيها.
 - ٦- مناقب آل أبى طالب ج ١ ص ٢٤٢ إعلام الورى: ٣٧٥ و ٣٧٦ فيهما: لا يثبت على القول بإمامته.
 - ٧- النساء: ٥١.

الْأئِمَّةُ الضَّالَّةُ (١) وَالدُّعَاءُ إِلَى النَّارِ هَوْلَاءِ أَهْدَى مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَوْلِيَائِهِمْ سَبِيلًا أَوْلِيكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ مَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ يَعْنِي الْإِمَامَةَ وَ الْخِلَافَةَ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَصِيرًا نَحْنُ النَّاسُ الَّذِينَ عَنِ اللَّهِ وَ النَّصِيرُ النُّقْطَةُ الَّتِي رَأَيْتَ فِي وَسْطِ (٢) النَّوَاهِ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَنَحْنُ الْمَحْسُودُونَ (٣) عَلَى مَا آتَانَا اللَّهُ مِنَ الْإِمَامَةِ دُونَ خَلْقِ اللَّهِ جَمِيعًا فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا يَقُولُ فَجَعَلْنَا (٤) مِنْهُمْ الرُّسُلَ وَ الْأَنْبِيَاءَ وَ الْأئِمَّةَ فَكَيْفَ يُقَرَّبُونَ بِذَلِكَ فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ يُنْكِرُونَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ كَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا إِلَى قَوْلِهِ وَ نَدْخَلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا قَالَتْ قَوْلُهُ فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا مَا الْمُلْكُ الْعَظِيمُ قَالَ أَنْ جَعَلَ مِنْهُمْ أئِمَّةً مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ فَهُوَ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ قَالَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا إِلَى سَائِرِ بَصِيرًا قَالَتْ إِيَّانَا عَنِ أَنْ يُؤَدَّى الْمَأْوَلُ مِنَّا إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي بَعْدَهُ الْكُتُبُ وَ الْعِلْمُ وَ السَّلَاحُ وَ إِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ الَّذِي فِي أَيْدِيكُمْ ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَجَمَعَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٥) أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ إِيَّانَا عَنِ خَاصَّةٍ فَإِنْ خِفْتُمْ تَنَازَعًا فِي الْأَمْرِ فَارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ أُولَى الْأَمْرِ

ص: ٢٩٠

١- في نسخه: «يقول الأئمة الضالاه: الأئمة الضالاه و الدعاه اه» و في الكافي: يقولون الأئمة الضالاه.

٢- في الكافي: النقطة التي في وسط النواه.

٣- في الكافي: «نحن الناس المحسودون» و فيه: دون خلق الله أجمعين.

٤- في الكافي: (جعلنا) و فيه: يقرون به.

٥- يعني هذا الحكم يشمل المؤمنين جميعا، فهو اما بدخولهم في الخطاب، حيث ان الخلق كلهم حاضرون عند الله علما، و اما باشتراك الحاضر في موطن الخطاب و الغائب عنه في التكليف و في الكافي: امر جميع المؤمنين الى يوم القيامة بطاعتنا.

مِنْكُمْ هَكَذَا نَزَلَتْ (۱) وَ كَيْفَ (۲) يَا مُرْتَهَبِطَاعَهُ أُولَى الْأَمْرِ وَ يُرْخِصُ لَهُمْ فِي مُنَازَعَتِهِمْ إِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِلْمَأْمُورِينَ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ - أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (۳).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: برید بن معاویه گفت: خدمت حضرت باقر علیه السلام بودم و درباره آیه از او سؤال کردم: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ». در جواب فرمود: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيْبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْحِجَابِ وَ الطَّاعُوتِ»، منظور فلانی و فلانی است. «وَ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هُوَ لَا يَهْدِي مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا» - نساء / ۵۱ - {آیا کسانی را که از کتاب [آسمانی] نصیبی یافته اند ندیده ای که به حجت و طاعت ایمان دارند و درباره کسانی که کفر ورزیده اند، می گویند اینان از کسانی که ایمان آورده اند راه یافته ترند} می فرماید: پیشوایان گمراه و دعوت کنندگان به آتش. اینها راه یافته تر از آل محمّد و دوستانشان هستند. «أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ مِنْ يَلْعَنُ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيْبًا * أَمْ لَهُمْ نَصِيْبٌ مِنَ الْمُلْكِ»، یعنی امامت و خلافت. «فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيْرًا» - نساء / ۵۲ - ۵۳ -

{اینانند که خدا لعنتشان کرده و هر که را خدا لعنت کند هرگز برای او یاورى نخواهى یافت. آیا آنان نصیبی از حکومت دارند [اگر هم داشتند] به قدر نقطه پشت هسته خرمایی [چیزی] به مردم نمی دادند.} فرمود: ما آن مردمی هستیم که خدا منظور کرده. و «النقییر» یعنی نقطه ای که در وسط هسته خرمای می بینی. «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» فرمود: ما کسانی هستیم که مورد رشکیم بر امامتی که خدا به ما داده است، نه به تمام مردم. «فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمَا مُلْكًا عَظِيمًا». می فرماید: از آن خانواده پیامبران و انبیاء و ائمه را قرار دادیم. چگونه در مورد آل ابراهیم به آن اقرار می کنید، ولی درباره آل محمّد منکرند؟ «فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ كَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا» تا این قسمت آیه «وَ نَدْخَلْنَاهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا» - نساء / ۵۷ -

{و آنان را در سایه ای پایدار در آوریم.} گفتیم: منظور از «ملک عظیم» درباره آل ابراهیم در آیه «وَ آتَيْنَاهُمَا مُلْكًا عَظِيمًا» چیست؟ فرمود: از ایشان ائمه ای را قرار داد هر کس اطاعت از ایشان کند، اطاعت خدا را کرده و هر کس مخالفت ورزد، با خدا مخالفت کرده. ملک عظیم همین است. بعد فرمود: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا» تا «سَمِيعًا بَصِيرًا». - نساء / ۵۸ -

{خدا به شما فرمان می دهد که سپرده ها را به صاحبان آنها رد کنید، خدا شنوای بیناست.} فرمود: ما را قصد کرده است که باید امام اول از ما، امامت و کتب و علم و سلاح را به امام بعد از خود بسپارد. «وَ إِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ»، عدالتی که در اختیار شما است. بعد به مردم فرمود: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا»، منظور تمام مؤمنان است تا قیامت. «أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ»، فقط ما را قصد کرده است. «فَمَنْ خِفتُمْ تَنَازَعًا فِي الْأَمْرِ، فَارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» چنین نازل شده، - شاید این استنباط راوی باشد، زیرا شنید که امام علیه السلام این را به آن تفسیر کرد، پس گمان کرد که همین گونه از نزد او نازل شده است. -

چگونه به آنها دستور به اطاعت از اولوا الامر می دهد بعد اجازه می دهد که با آنها به نزاع پردازند، بلکه مسأله نزاع به امر شدگانی گفته شده که به آنها گفته شده «أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ». - تفسیر عیاشی ۱ : ۲۴۶ - ۲۴۷ -

«۱۸»

شی، تفسیر العیاشی بَرِيْدُ الْعِجْلِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ سِوَاءَ وَ زَادَ فِيهِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِذَا ظَهَرْتُمْ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِذَا بَدَتْ فِي أَيْدِيكُمْ (۴).

أقول:- روى الكليني الخبر بتمامه في الكافي عن بريد بأسانيد مفرقا له على الأبواب (۵).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: بريد عجلی از امام باقر علیه السلام همین روایت را نقل کرده و در آن افزوده: «أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ» یعنی زمانی که پیروز شدید به عدالت حکم کنید، زمانی که ظاهر شد در دستانتان. - تفسیر عیاشی ۱: ۲۴۷ -

مؤلف: کلینی روایت را به صورت کامل در اصول کافی از بريد با سندهايی که در ابواب مختلف آمده، نقل کرده است. - اصول کافی ۱: ۲۰۵ - ۲۷۶ -

«۱۹»

قب، المناقب لابن شهر آشوب شی، تفسیر العیاشی عَنِ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا الصَّبَّاحِ نَحْنُ قَوْمٌ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَنَا لَنَا الْأَنْفَعَالُ وَ لَنَا صِفُو الْمَيَالِ وَ نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَ نَحْنُ الْمُحْسُودُونَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (۶).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب و تفسیر عیاشی: ابوالصباح کنانی گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: ای ابوالصباح! ما قومی هستیم که خدا اطاعت ما را واجب کرده. انفال و مال پاکیزه برای ما است و ما ریشه داران در علم هستیم و ما مورد رشک مردمیم که خدا در کتابش فرموده: «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ». - مناقب ابن شهر آشوب ۱: ۲۴۵، تفسیر عیاشی ۱: ۲۴۷ -

«۲۰»

شی، تفسیر العیاشی عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُؤَدَّبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ نَحْنُ النَّاسُ وَ فَضْلُهُ النُّبُوَّةُ (۷).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: ابن عباس درباره آیه «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» گفت: ما «الناس» هستیم و

شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَائِلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُلْكًا عَظِيمًا أَنْ جَعَلَ فِيهِمْ أئِمَّةً مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ فَهَذَا مُلْكٌ عَظِيمٌ وَ آتَيْنَاهُمْ

ص: ۲۹۱

- ۱- لعل ذلك استنباط من الراوى حيث سمع ان الإمام عليه السلام فسره بذلك فظن انه المنزل من عنده.
- ۲- تعليل لخروج أولى الامر عن المتنازعين و حكمهم. و فى الكافى: و كيف يأمرهم الله بطاعه و لاه الأمر.
- ۳- تفسیر العیاشی ۱ : ۲۴۶ و ۲۴۷.
- ۴- تفسیر العیاشی ۱ : ۲۴۷.
- ۵- أصول الكافى ۱ : ۲۰۵ و ۲۷۶ فيه: «تنازعا فى امر فردوه إلى الله و الى الرسول و الى أولى الامر منكم» راجعه.
- ۶- مناقب آل أبى طالب: ج ۱ : ۲۴۵ تفسیر العیاشی ۱ : ۲۴۷.
- ۷- تفسیر العیاشی ۱ : ۲۴۸.

مُلْكًا عَظِيمًا (۱).

*** [ترجمه] تفسیر عیاشی: ابو خالد کابلی از حضرت باقر علیه السّلام درباره آیه «مُلْكًا عَظِيمًا» نقل کرد که فرمود: امامانی در آنها قرار داد. هر کس از آنها اطاعت کند، خدا را اطاعت کرده و هر کس با آنها مخالفت کند، با خدا مخالفت کرده. این «ملک عظیم» است، «وَ آتَيْنَاهُمَا مُلْكًا عَظِيمًا». - تفسیر عیاشی ۱: ۲۴۸ -

*** [ترجمه]

«۲۲»

وَ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ: الطَّاعَةُ الْمَفْرُوضَةُ (۲).

*** [ترجمه] تفسیر عیاشی: و در روایت دیگری از امام باقر علیه السّلام نقل کرد که فرمود: منظور اطاعت واجب شده، است. - تفسیر عیاشی ۱: ۲۴۸ -

*** [ترجمه]

«۲۳»

شی، تفسیر العیاشی عِمْرَانُ (۳) عَنْهُ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ قَالَ التُّبُوَّةَ وَالْحِكْمَةَ قَالَ الْفَهْمَ وَالْقَضَاءَ وَ مُلْكًا عَظِيمًا قَالَ الطَّاعَةَ (۴).

*** [ترجمه] تفسیر عیاشی: عمران - . در مصدر «حمران» آمده است. -

از امام باقر علیه السّلام نقل کرد که درباره آیه «فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ» فرمود: منظور نبوت است. و درباره «وَ الْحِكْمَةَ» فرمود: فهم و قضاوت است. و در مورد «مُلْكًا عَظِيمًا» فرمود: اطاعت است. - تفسیر عیاشی ۱: ۲۴۸ -

*** [ترجمه]

«۲۴»

شی، تفسیر العیاشی أَبُو حَمَزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ فَهُوَ التُّبُوَّةُ وَالْحِكْمَةُ فَهُمْ الْحُكَمَاءُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الصَّفْوَةِ وَ أَمَّا الْمُلْكُ الْعَظِيمُ فَهُمْ الْأَئِمَّةُ الْهُدَاهُ مِنَ الصَّفْوَةِ (۵).

*** [ترجمه] تفسیر عیاشی: ابو حمزه از امام باقر علیه السّلام نقل کرد که درباره آیه «فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ» فرمود: نبوت است، «وَ الْحِكْمَةَ» آنها حکیمان از انبیای برگزیده هستند، و «ملک عظیم» امامان هدایت کننده از برگزیدگانند. - تفسیر عیاشی ۱: ۲۴۸ -

شی، تفسیر العیاشی عَن دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أُمُّ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ الْمَايَةَ قَالَ فَقَالَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ افْتِرَاضُ الطَّاعَةِ قَالَ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ قَالَ فَقُلْتُ أَشْتَفِعُ اللَّهَ فَقَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ لِمَ يَا دَاوُدُ قُلْتُ لِأَنِّي كَثِيرًا قَرَأْتُهَا وَ مِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا هُوَ (۶) فَمِنْ هَؤُلَاءِ وُلْدُ إِبْرَاهِيمَ مَنْ آمَنَ بِهِذَا وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ (۷).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: داود بن فرقد گفت: از حضرت صادق علیه السلام در حالی که اسماعیل پسرش نیز حضور داشت شنیدم که می فرمود: «أُمُّ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» تا آخر آیه. فرمود: «ملک عظیم» و خوب اطاعت است. فرمود: «فَمِنْهُمْ مَنِ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ». من گفتم: استغفر الله! اسماعیل به من گفت: چرا استغفار کردی ای داود؟ گفتم: چون پیش از این بسیار آن را [به این شکل] خواندم: «وَ مِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ». حضرت صادق علیه السلام فرمود: همان طوری است که من خواندم. از آنها فرزندان ابراهیم هستند که به این ایمان آوردند و بعضی از آنها از آن جلوگیری کردند. - تفسیر عیاشی ۱: ۲۴۸ -

بیان

لعل داود کان یقرأ هکذا سهواً أو علی بعض القراءات الشاذة التي لم تنقل إلینا و المشهور فی مرجع الضمیر إما أهل الكتاب أو أمه إبراهیم و علی تفسیره علیه السلام راجع إلى آل إبراهیم فالمراد بالآل جمیع ذریته و لا ینافی إیتاءهم الكتاب و الحکمه و الملك العظیم صد بعضهم عن الحق إذ معلوم أنها لا تعمهم بل هی مخصوصه ببعضهم.

** [ترجمه] شاید داود سهواً این طور می خواند یا بنا بر بعضی قرائت های شاذی که به دست ما نرسیده است. و مشهور درباره مرجع ضمیر این است که «یا اهل کتاب» است یا «امت ابراهیم». و بنا بر تفسیر امام علیه السلام به آل ابراهیم برمی گردد. پس منظور از «آل»، تمام ذریه اوست و دادن کتاب و حکمت و ملک عظیم به ایشان، منافاتی با جلوگیری بعضی از ایشان از حق ندارد، زیرا معلوم است که تمام فرزندان ابراهیم را دربر نمی گیرد، بلکه اختصاص به بعضی از آنها دارد.

شی، تفسیر العیاشی عَن أَبَانَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَسَأَلْتُهُ

- ١- تفسير العياشي ١: ٢٤٨.
- ٢- تفسير العياشي ١: ٢٤٨.
- ٣- في المصدر: حمران.
- ٤- تفسير العياشي ١: ٢٤٨.
- ٥- تفسير العياشي ١: ٢٤٨.
- ٦- أي الصحيح ما قرأته انا.
- ٧- تفسير العياشي ١: ٢٤٨.

عَنْ قَوْلِ اللَّهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَقَالَ ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ثُمَّ سَكَتَ فَلَمَّا طَالَ سُكُوتُهُ (١) قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ سَكَتَ فَلَمَّا طَالَ سُكُوتُهُ قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ سَكَتَ فَلَمْ يَزَلْ يَسْكُتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ حَتَّى أُعِيدَ الْمَسْأَلَةَ فَيَقُولُ حَتَّى سَمَّاهُمْ إِلَى آخِرِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (٢).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: ابان گفت: خدمت حضرت رضا علیه السّلام رسیدم و از این آیه «یا ایّها الذّین آمنوا اطیعوا الله و اطیعوا الرّسول و اولی الامر علی بن ابی طالب صلوات الله علیه است. بعد سکوت کرد. چون سکوت امام به طول انجامید، عرض کردم: پس از علی بن ابی طالب علیه السّلام چه کسی بوده؟ فرمود: حسن علیه السّلام. چون سکوت امام به طول انجامید، عرض کردم: بعد که بود؟ فرمود: حسین. گفتم: پس از حسین علیه السّلام؟ فرمود: علی بن الحسین و سکوت نمود. پیوسته هر امام را نام می برد و سکوت می کرد تا من سؤال را تکرار می کردم تا تمام آنها را تا آخرین نفر نام برد، صلی الله علیه. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۲۵۱ -

***[ترجمه]

«۲۷»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ جَذْوِهِ يَعْنِي مِنْ أَصْلِهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا لَأَنَّ قَوْلَ فُلَانٍ وَ لَأَنَّ قَوْلَ فُلَانٍ (٣).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: عمران حلبی گفت: از حضرت صادق علیه السّلام شنیدم که می فرمود: شما این عقیده را از منبع اصلی آن گرفته اید، از این سخن خدا «أطیعوا الله و اطیعوا الرّسول و اولی الامر منکم» و از این فرمایش پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله «ما ان تمسکتُم به لن تضلوا»، نه از قول فلان کس و نه از قول فلانی. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۲۵۱ - ۲۵۲ -

***[ترجمه]

«۲۸»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ هِيَ فِي عَلِيٍّ وَ فِي الْأَنْبِيَاءِ غَيْرِ أَنْهُمْ لَا يُحِلُّونَ (٤) شَيْئاً وَ لَا يُحَرِّمُونَ (٥).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: عبدالله بن عجلان از حضرت باقر علیه السّلام نقل کرد که درباره آیه «أطیعوا الله و اطیعوا الرّسول و اولی الامر منکم» فرمود: این آیه درباره علی و ائمه علیهم السّلام است که خداوند آنها را جایگزین انبیاء قرار داد، جز اینکه چیزی را از پیش خود حلال یا حرام نمی کنند. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۲۵۲ -

شی، تفسیر العیاشی عَنْ حُكَيْمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي مَنْ أَوْلَى الْأَمْرِ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ فَقَالَ لِي أَوْلَيْكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ أَنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَاحْمَدُوا اللَّهَ الَّذِي عَزَفَكُمْ أَيْمَتَكُمْ وَ قَادَتَكُمْ حِينَ جَحَدَهُمُ النَّاسُ (۶).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: حکیم گفت: به حضرت صادق علیه السلام گفتم: فدایت شوم! مرا از اولوا الامری که خداوند امر به اطاعت آنها نموده، مطلع فرما؟ به من فرمود: آنها علی بن ابی طالب و حسن و حسین و علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر که من هستم، هستند. خدا را سپاسگزار باشید که امامان و رهبرانتان را به شما شناسانده، زمانی که مردم منکر آنها هستند. - تفسیر عیاشی ۱: ۲۵۲ -

شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ أَطِيعُوا

ص: ۲۹۳

۱- فی المصدر: قال: فلما طال سكوته.

۲- تفسیر العیاشی ۱: ۲۵۱. فی: فلم یزل یسکت عند کل واحد.

۳- تفسیر العیاشی ۱: ۲۵۱ و ۲۵۲.

۴- ای لا- یأتون من عند الله بالحلال و الحرام، بل یقولون للناس ما قاله النبى صلی الله علیه و آله، و بالجمله انهم یكونون فی درجه الأنبياء و مرتبتهم غیر انه لا- یوحى إلیهم، فحالهم حال جمله من الأنبياء الماضیه الذین كانوا یتبعون سنه نبی آخر و یروجونها بین الناس و یقیمونها فیهم.

۵- تفسیر العیاشی ۱: ۲۵۲.

۶- تفسیر العیاشی ۱: ۲۵۲.

اللَّهِ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِ (١).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: عمرو بن سعید گفت: از حضرت ابوالحسن علیه السلام درباره آیه «أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» پرسیدم. فرمود: منظور علی بن ابی طالب و اوصیای بعد از او است. - تفسیر عیاشی ۱: ۲۵۳ -

**[ترجمه]

«۳۱»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَأَرْجِعُوهُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٢).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: محمد بن مسلم گفت: حضرت باقر علیه السلام فرمود: «فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَأَرْجِعُوهُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ». - تفسیر عیاشی ۱: ۲۵۴ -

**[ترجمه]

«۳۲»

شی، تفسیر العیاشی فِي رِوَايَةِ عَامِرِ بْنِ سَعِيدِ الْجَهَنِّيِّ عَنْ جَابِرِ عَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ (٣).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: جابر از امام باقر علیه السلام نقل کرد که اولی الامر از آل محمد هستند. - تفسیر عیاشی ۱: ۲۵۴ -

**[ترجمه]

«۳۳»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذُرْوَةُ الْأَمْرِ وَ سَنَامُهُ وَ مِفْتَاحُهُ وَ بَابُ الْأَنْبِيَاءِ وَ رَضِيَ الرَّحْمَنُ الطَّاعَةَ لِلْإِمَامِ (٤) بَعِيدَ مَعْرِفَتِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ إِلَى حَفِيفًا (٥) أَمَّا لَوْ أَنَّ رَجُلًا قَامَ لَيْلَهُ وَ صَامَ نَهَارَهُ وَ تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَالِهِ (٦) وَ حَجَّ جَمِيعَ دَهْرِهِ وَ لَمْ يَعْرِفْ وَلِيَّاهُ وَ لَمْ يَعْرِفْ وَلِيَّ اللَّهِ فَيُؤَلِّمَهُ وَ يَكُونُ جَمِيعَ أَعْمَالِهِ بِدَلَالِهِ مِنْهُ إِلَيْهِ (٧) مَا كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ حَقٌّ فِي تَوَابِهِ وَ لَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ ثُمَّ قَالَ أَوْلَيْكَ الْمُحْسِنُ مِنْهُمْ يُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِهِ وَ رَحْمَتِهِ (٨).

جا، المجالس للمفيد ابْنُ قَوْلَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ عَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ حَفِيفًا (٩).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: زراره از حضرت باقر نقل می کند که فرمود: بالاترین جایگاه دین و قله ی بلند آن و کلید آن و باب به سوی پیامبران و رضای خدا، همانا اطاعت امام است پس از شناختن او. سپس فرمود: خداوند می فرماید: «مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ

فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ» تا این قسمت آیه «حَفِظًا» - . نساء / ۸۰ - {هر کس از پیامبر فرمان برد در حقیقت خدا را فرمان برده و هر کس رویگردان شود، ما تو را بر ایشان نگهبان نفرستاده ایم.} آگاه باشید که اگر شخصی شب زنده داری کند و روزش را روزه بگیرد و تمام مالش را صدقه دهد و تمام روزگارش را به حج به جا آورد، ولی ولایت ولی خدا را نشناسد که او را دوست بدارد و تمام اعمالش به راهنمایی آن امام به سوی خدا باشد، حقی بر خداوند در پاداشش ندارد و نه از اهل ایمان شمرده می شود.

سپس فرمود: نیکوکاران از ایشان را خداوند به فضل و رحمت خود ایشان داخل بهشت می کند. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۲۵۹ -

مجالس مفید: زراره از امام باقر علیه السلام همین روایت را تا عبارت «حَفِظًا» نقل کرده است. - . مجالس مفید: ۴۲ -

***[ترجمه]

بیان

ذروه (۱۰) الأمر أى أمر الدين أو كل الأمور بعد معرفته

ص: ۲۹۴

۱- تفسیر العیاشی ۱: ۲۵۳.

۲- تفسیر العیاشی ۱: ۲۵۴.

۳- تفسیر العیاشی ۱: ۲۵۴.

۴- فی المجالس: و باب الأشياء، و رضا الرحمن طاعه للامام.

۵- النساء: ۸۰.

۶- فی المصدر: و تصدق جميع ما له.

۷- فی نسخه: بدلالته إليه.

۸- تفسیر العیاشی ۱: ۲۵۹.

۹- مجالس المفید: ۴۲.

۱۰- الذروه بالكسر و الضم: المكان المرتفع و العلو، و أعلى الشیء.

ای الإمام و إرجاع الضمير إلى الله بعيد و الاستشهاد بالآیه بانضمام الآيات الداله على مقارنه طاعه الرسول لأولى الأمر أو بانضمام ما أوصى به الرسول من طاعتهم فطاعتهم طاعه الرسول أو مبنى على أن الآیه نزلت فى ولايتهم كما يدل عليه بعض الأخبار أو على أنهم نوابه صلى الله عليه و آله فحكمهم حكمه قوله أولئك إما إشاره إلى الشيعة أى المحسن من الشيعة أيضا إنما يدخل الجنة برحمه الله لا بعمله أو إلى المخالفين أى المستضعفين منهم و سيأتى القول فيه فى محله إن شاء الله.

***[ترجمه]«ذروه الامر» يعنى امر دين يا همه امور. «بعد معرفته» يعنى بعد از شناخت امام و بازگشت ضمير به خدا بعيد است. و استشهاد به آیه، به ضميمه آياتى كه دال بر قرين بودن اطاعت پیامبر با اولی الامر یا به ضميمه آنچه كه پیامبر به آن وصیت کرده از اطاعت ایشان. پس اطاعت ایشان، اطاعت رسول است یا مبنى بر این است كه آیه درباره ولایت ایشان نازل شده - چنان چه بعضی اخبار بر آن دلالت می کند - یا مبنى بر این است كه ائمه عليهم السلام نایبان پیامبرند، پس حكم ایشان، حكم پیامبر است. «اولئك» یا اشاره به شیعه است یا نیکوکار از شیعه نیز به رحمت خدا داخل بهشت می شود نه به عملش، یا اشاره به مخالفان است، يعنى مستضعفان از ایشان. و سخن درباره آن در محل خود خواهد آمد إن شاء الله.

***[ترجمه]

«۳۴»

شى، تفسير العياشى عن أبى إسحاق النحوى قال سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَدَّبَ نَبِيَّهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ فَقَالَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (۱) قَالَ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ فَقَالَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (۲) وَ قَالَ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (۳) وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَوَّضَ إِلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ائْتَمَنَهُ فَسَلِّمْتُمْ وَ جَحَدَ النَّاسُ فَوَ اللَّهُ لَنَجِبُكُمْ أَنْ تَقُولُوا إِذَا قُلْنَا وَ أَنْ تَصُمْتُوا إِذَا صَمَّمْنَا وَ نَحْنُ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ اللَّهِ وَ اللَّهِ مَا جَعَلَ لِأَحَدٍ مِنْ خَيْرٍ فِي (۴) خِلَافٍ أَمْرِنَا (۵).

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: ابو اسحاق نحوی گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم كه می فرمود: خداوند پیامبرش را بر محبت خود تربیت نمود. فرمود: «إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ» - . قلم / ۴ - {و راستی كه تو را خوبی والاست}. {آنگاه دین را در اختیار او گذاشت. فرمود «ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا» - . حشر / ۷ - {آنچه را فرستاده [او] به شما داد آن را بگیرید و از آنچه شما را باز داشت بازایستید}. و فرمود: «مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ». حضرت رسول صلى الله عليه و آله نیز در اختیار علی گذاشت و نزد او به امانت قرار داد. پس شما قبول کردید، ولی مردم منکر شدند. به خدا قسم ما به شما محبت می ورزیم كه بگویید زمانی كه ما گفتیم و ساكت بمانید زمانی كه ساكت شدیم. و ما واسطه هستیم بین شما و خدا. سوگند به خدا برای احدی خیری در مخالفت امر ما قرار داده نشده است. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۲۵۹ -

***[ترجمه]

«۳۵»

شى، تفسير العياشى عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أَوْلِيَ الْأَمْرِ مِنْهُمْ قَالَ

هُمُ الْأَيْمَةُ (٤).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: عبدالله بن عجلان از امام باقر علیه السّلام درباره آیه «وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ» نقل کرد که فرمود: آنها ائمه هستند. - تفسیر عیاشی ۱: ۲۶۰ -

**[ترجمه]

«۳۶»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَكَرَتْ رَحِمَكَ اللَّهُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ (٧) الَّذِينَ وَصَفَتْ أَنَّهُمْ كَانُوا بِالْأَمْسِ لَكُمْ إِخْوَانًا وَ

ص: ۲۹۵

۱- القلم: ۴.

۲- الحشر: ۵۹.

۳- أو عزنا سابقا الى محل الآيه.

۴- فى نسخه من الكتاب و المصدر: فى خلاف أمره.

۵- تفسیر العیاشی ۱: ۲۵۹.

۶- تفسیر العیاشی ۱: ۲۶۰.

۷- أى الواقفیه.

الَّذِي صَارُوا إِلَيْهِ مِنَ الْخِلَافِ لَكُمْ وَالْعِدَاوَةَ لَكُمْ وَالْبِرَاءَ مِنْكُمْ وَالَّذِي تَأَفَّكُوا بِهِ مِنْ حَيَاةِ أَبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَرَحْمَتِهِ وَذَكَرَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ سَيَنْحَ (۱) لَهُمْ شَيْطَانٌ اغْتَرَّهُمْ بِالشُّبُهَةِ وَ لَبَسَ عَلَيْهِمْ أَمْرَ دِينِهِمْ وَ ذَلِكُ لَمَّا ظَهَرَتْ فِرْيَتُهُمْ وَ اتَّفَقَتْ كَلِمَتُهُمْ وَ نَقَمُوا (۲) عَلَى عَالِمِهِمْ وَ أَرَادُوا الْهُدَى مِنْ تَلْقَاءِ أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا لِمَ وَ مَنْ وَ كَيْفَ فَاتَاهُمُ الْهَلَكُ (۳) مِنْ مَأْمَنِ اخْتِطَائِهِمْ وَ ذَلِكُ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ مَا رَبُّكَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ وَ لَمْ يَكُنْ ذَلِكُ لَهُمْ وَ لَا عَلَيْهِمْ بَلْ كَانَ الْفَرَضُ عَلَيْهِمْ وَ الْوَاجِبُ لَهُمْ مِنْ ذَلِكِ الْوُقُوفَ عِنْدَ التَّحْيِيرِ وَ رَدَّ مَا جَهَلُوهُ مِنْ ذَلِكِ إِلَى عَالِمِهِ وَ مُسَدِّ تَنْبِطِهِ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أَوْلَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ يَعْنِي آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ هُمُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ يَعْرِفُونَ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ هُمُ الْحُجَّةُ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ (۴).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: عبدالله بن جنبد گفت: حضرت رضا علیه السلام در نامه ای به من نوشت: «خدا رحمت کند! یاد از آن گروه کرده بودی که دیروز جزو برادران دینی شما بودند و اینک مخالف و دشمن شما و بریء از شما شدند، و آن دروغی که به سبب آن را به سختی انداختند راجع به زنده بودن پدرم صلی الله علیه و رحمته.» در آخر نامه نوشته بود: «شیطان بر ایشان عارض شد و ایشان را مبتلای به شبهه کرد و امر دین را بر ایشان مشتبه کرد. آن به واسطه افترای ایشان بود که ظاهر گشت و گرد هم آمدند و عالم خود را انکار کردند و هدایت را از جانب خود خواستند. پس گفتند: برای چه و چه کسی و چگونه؟ این احتیاطی که کردند، موجب هلاکت آنها شد و آن به خاطر کار خودشان بود. و خدای تو به بندگان ستم روا نمی دارد و آن نه به نفعشان بود و نه به ضررشان، بلکه برای آنها لازم بود و واجب برای آنها از آن، توقف هنگام تحیر و برگرداندن آنچه را که نمی دانند از آن، به عالم آن و مستنبط آن است، زیرا خداوند در کتابش می فرماید: «وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أَوْلَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ»، یعنی آل محمد و آنهاست که از قرآن استنباط می کنند و حلال و حرام را تشخیص می دهند و ایشان حجت خدا بر خلقش هستند. - تفسیر عیاشی ۱: ۲۶۰ -

**[ترجمه]

بیان

تأفکوا به تکلّفوا الإفک و الکذب بسببه فقالوا لم أي لم حکمتم بموت الکاظم علیه السلام أو من الإمام بعده و کیف حکمتم بكون الرضا علیه السلام إماما.

**[ترجمه] «تأفکوا به» یعنی دروغی که به سبب آن خود را به سختی انداختند. پس گفتند «لِمَ»، یعنی چرا به مرگ کاظم علیه السلام حکم کردید؟ یا امام بعد از او کیست؟ و چگونه حکم به امامت رضا علیه السلام کردید؟

**[ترجمه]

«۳۷»

قب، المناقب لابن شهر آشوب الأئمّة على قَوْلَيْنِ فِي مَعْنَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أَوْلَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ

أَحَدُهُمَا أَنَّهُمَا فِي أَيْمَتِنَا وَالثَّانِي أَنَّهُمَا فِي أَمْرَاءِ السَّرَايَا وَإِذَا بَطَلَ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ ثَبَتَ الْآخَرُ وَإِلَّا خَرَجَ الْحَقُّ عَنِ الْأُمَّةِ وَالَّذِي يَدُلُّ
عَلَى أَنَّهُمَا فِي أَيْمَتِنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ ظَاهِرَهَا يَفْتَضِلُّ عَلَى عُمُومِ طَاعَةِ أَوْلَى الْأَمْرِ مِنْ حَيْثُ عَطَفَ اللَّهُ تَعَالَى الْأَمْرَ بِطَاعَتِهِمْ عَلَى الْأَمْرِ
بِطَاعَتِهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ وَمِنْ حَيْثُ أُطْلِقَ الْأَمْرُ بِطَاعَتِهِمْ وَلَمْ يُخَصَّ شَيْئًا مِنْ شَيْءٍ لِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ لَوْ أَرَادَ خَاصًّا لَبَيَّنَّهُ وَفِي فَقَدْ

ص: ٢٩٦

- ١- في نسخه. سخ اقول: سنح له رأى فى الامر، عرض. و سنح الظبى و الطير و غيرهما: مر من المياسر الى الميامن.
- ٢- فى نسخه من المصدر: و كذبوا على عالمهم.
- ٣- فى النسخه المخطوطه: فاتاهم الهلاك.
- ٤- تفسير العياشى ١: ٢٦٠.

الْبَيِّنَاتِ مِنْهُ تَعَالَى دَلِيلٌ عَلَى إِرَادَةِ الْكُلِّ وَإِذَا ثُبِتَ ذَلِكَ ثَبَّتَتْ إِمْرَأَتُهُمْ لِأَنَّهُ لَا أَحَدٌ تَجِبُ طَاعَتُهُ عَلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ بَعِيدِ النَّبِيِّ إِلَّا الْإِمْرَاءُ وَإِذَا اقْتَضَتْ وَجُوبَ طَاعَةِ أَوْلَى الْأَمْرِ عَلَى الْعُمُومِ لَمْ يَكُنْ يُدُّ مِنْ عِضْمَتِهِمْ وَإِلَّا أَدَّى أَنْ يَكُونَ (۱) تَعَالَى قَدْ أَمَرَ بِالْقَبِيحِ لِأَنَّ مَنْ لَيْسَ بِمَعْصُومٍ لَا يُؤْمَنُ مِنْهُ وَقُوعُ الْقَبِيحِ فَإِذَا وَقَعَ كَانَ الْإِقْتِدَاءُ بِهِ قَبِيحًا وَإِذَا ثُبِتَ دَلَالَةُ الْآيَةِ عَلَى الْعِضْمَةِ وَ الْعُمُومِ الطَّاعَةِ بَطَلَ تَوَجُّهَهَا إِلَى أَمْرَاءِ السَّرَايَا لِإِرْتِفَاعِ عِضْمَتِهِمْ وَ اخْتِصَاصِ طَاعَتِهِمْ (۲) وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُمْ عُلَمَاءُ الْأُمَّةِ الْعَامَّةِ وَ هُمْ مُخْتَلِفُونَ (۳) وَ فِي طَاعَةِ بَعْضِهِمْ عِضْيَانُ بَعْضٍ وَإِذَا أَطَاعَ الْمُؤْمِنُ بَعْضُهُمْ عَصَى الْآخَرَ وَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَأْمُرُ بِذَلِكَ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَصَفَ أَوْلَى الْأَمْرِ بِصِفَةٍ تَدُلُّ عَلَى الْعِلْمِ وَ الْإِمْرَةِ جَمِيعًا قَوْلُهُ تَعَالَى وَ إِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدْعَاؤُهُ بِهِ وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أَوْلَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ (۴) فَزِدْ الْأَمْنَ أَوْ الْخَوْفَ لِلْأَمْرَاءِ وَ الْإِسْتِنْبَاطَ لِلْعُلَمَاءِ وَ لَا يَجْتَمِعَانِ إِلَّا لِلْأَمِيرِ عَالِمٍ.

*[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: امت در مورد این آیه دو نظریه دارند: «یا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أَوْلَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ.» یکی اینکه آن درباره امامان ما است و دوم اینکه آن درباره فرماندهان لشکرها است. وقتی یکی از این دو نظر باطل بود، قطعاً نظر دوم ثابت می شود، و گرنه حق از میان امت خارج می شود. دلیل بر اینکه آن درباره ائمه ما است، این است که ظاهر آیه مقتضی اطاعت از اولوا الامر در همه چیز است، زیرا خداوند طاعت اولوا الامر را عطف بر اطاعت از خود و پیامبرش نموده و هم اینکه امر به اطاعت از ایشان را به طور مطلق ذکر کرده و چیزی را از چیز دیگر اختصاص نداده، زیرا اگر خدا اطاعت از یک جهت خاص را می خواست، آن را توضیح می داد. وقتی توضیح نداد، معلوم می شود اطاعت به طور کلی است. وقتی این مطلب ثابت شد، امامت آنها نیز ثابت می شود، زیرا به این صورت اطاعت از کسی پس از پیامبر واجب نیست، مگر امام. وقتی مقتضی وجوب اطاعت اولوا الامر به طور عموم باشد، چاره‌ای جز عصمت ایشان نیست، و گرنه منجر به این می شود که خداوند دستور به کار قبیح داده باشد، زیرا کسی که معصوم نیست، اطمینانی به وقوع قبیح از او نیست. پس اگر قبیحی از او سر زد، اقتدای به او قبیح است. و وقتی ثابت شد که آیه دلالت بر عصمت و عموم اطاعت می کند، باطل است که بگوییم آیه متوجه فرماندهان لشکرها است، به خاطر مرتفع شدن عصمت ایشان و اختصاص اطاعت از آنها در چیزی که محذور شرعی ندارد. و بعضی گفته اند که منظور از اولوا الامر، عموم علمای امت هستند. ایشان نیز در امور دینی اختلاف دارند و اطاعت از بعضی از ایشان، موجب مخالفت با بعضی دیگر می شود. وقتی مؤمن یکی از ایشان را اطاعت نمود، با دیگری مخالفت کرده است و خدا چنین دستوری نمی دهد. از آن گذشته خداوند اولوا الامر را به صفتی توصیف کرده که دلالت بر علم و فرماندهی هر دو می نماید. چنان چه در این آیه می فرماید: «وَ إِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدْعَاؤُهُ بِهِ وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أَوْلَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ» (و چون خبری [حاکمی] از ایمنی یا وحشت به آنان برسد انتشارش دهند و اگر آن را به پیامبر و اولیای امر خود ارجاع کنند، قطعاً از میان آنان کسانی اند که [می توانند درست و نادرست] آن را دریابند و اگر فضل خدا و رحمت او بر شما نبود، مسلماً جز [شمار] اندکی از شیطان پیروی می کردید.} مسلم است که برگرداندن امن یا خوف برای امراء است و استنباط به علماء اختصاص دارد و این دو صفت جمع نمی شود، مگر برای فرمانروای عالم.

*[ترجمه]

الشَّعْبِيُّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُمْ أَمْرَاءُ السَّرَايَا وَعَلِيٌّ أَوْلَاهُمْ.

**[ترجمه] شعبی می گوید: ابن عباس گفت: اولوا الامر فرماندهان لشکرها هستند و علی اولین آنها است.

**[ترجمه]

«۳۹»

و سَأَلَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ جَعْفَرَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ الْأَيْمَةُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ.

**[ترجمه] حسن بن صالح بن حی از حضرت صادق راجع به همین مطلب سؤال کرد. فرمود: آنها ائمه از اهل بیت پیامبرند.

**[ترجمه]

«۴۰»

تَفْسِيرٌ مُجَاهِدٌ، إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ خَلَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تَخْلُفُنِي بَيْنَ النَّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى حِينَ قَالَ لَهُ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ فَقَالَ بَلَى وَ اللَّهُ.

**[ترجمه] تفسیر مجاهد: این آیه درباره امیرالمؤمنین علیه السلام نازل شد، موقعی که پیامبر اکرم او را جانشین خود در مدینه قرار داد. فرمود: یا رسول الله! مرا جانشین خود بین زنان و بچه ها قرار داده ای؟ فرمود: یا علی! راضی نیستی که نسبت به من مانند هارون نسبت به موسی باشی، آن موقع که به او فرمود: «اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ» - اعراف / ۱۴۲ - ؟ {در میان قوم من جانشینم باش و [کار آنان را] اصلاح کن.} عرض کرد: آری به خدا سوگند.

**[ترجمه]

«۴۱»

و أَوْلَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَلِلَّهِ اللَّهُ أَمْرُ الْأُمَّةِ

ص: ۲۹۷

۱- فی المصدر: و الا ادى إلى أن يكون.

۲- أي و اختصاص طاعتهم فيما لا يكون فيه محذور شرعا.

۳- فی نسخه: و هم یختلفون.

بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ خَلَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ بِالْمَدِينَةِ فَأَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِطَاعَتِهِ وَتَرْكِ خِلَافِهِ.

**[ترجمه] «وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» علی بن ابی طالب فرمود: خداوند او را بر امر امت ولایت داد پس از محمد، هنگامی که پیامبر او را جانشین خود در مدینه قرار داد. پس خدا به بندگان دستور به اطاعت از او و ترک مخالفت با او را داد.

**[ترجمه]

«۴۲»

وَ فِي إِبَانَةِ الْفَلَكَیِّ، أَنَّهَا نَزَلَتْ لَمَّا شَكَأ أَبُو بُرْدَةَ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَبَرَ (۱).

**[ترجمه] او در ابانه الفلکی آمده که آیه زمانی نازل شد که ابو برده از علی علیه السلام شکایت نمود... تا آخر خبر. - مناقب ابن شهر آشوب ۳: ۲۱۸ -

**[ترجمه]

«۴۳»

جا، المجالس للمفید للجعابی عن إسماعيل بن محمد عن زید المعدل عن سيف بن عمرو عن محمد بن كريب عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اسمعوا وأطيعوا لمن ولأه الله الأمر فإنه نظام الإسلام (۲).

**[ترجمه] مجالس مفید: ابن عباس گفت: پیامبر اکرم فرمود: گوش کنید و اطاعت نمایید از کسی که خدا به او ولایت امر را داده است، زیرا آن موجب نظام اسلام است. - مجالس مفید: ۷ -

**[ترجمه]

«۴۴»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم جعفر بن أحمد موعنا عن بُرَيْدَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ فَنَحْنُ النَّاسُ وَنَحْنُ الْمُحْسُدُونَ عَلَى مَا آتَانَا اللَّهُ مِنَ الْإِمَامَةِ دُونَ خَلْقِ اللَّهِ جَمِيعاً فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً جَعَلْنَا مِنْهُمْ الرُّسُلَ وَ الْأَنْبِيَاءَ وَ الْأئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَكَيْفَ يُقَرُّونَ بِهَا فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ يُكذَّبُونَ بِهَا فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ كَفَى بِجَهَنَّمَ سَعيراً (۳).

**[ترجمه] تفسیر فرات: بریده گفت: خدمت امام باقر علیه السلام بودم. درباره آیه «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» پرسیدم. فرمود: ما «الناس» هستیم و ما مورد رشک هستیم بر امامتی که خدا به ما داده است نه به تمام خلق خدا. «فَقَدْ

آتینا آل إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا.» پیامبران و انبیا و امامان را از ایشان قرار دادیم، پس چگونه اقرار به آن می کنید درباره آل ابراهیم ولی درباره آل محمد آن را تکذیب می کنید؟ «فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ كَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا.» - تفسیر فرات: ۲۸ -

***[ترجمه]

«۴۵»

أَقُولُ رَوَى الْعَلَمَاءُ فِي كَشْفِ الْحَقِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ يَحْسِبُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قَمَالِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ النَّاسُ (۴).

***[ترجمه] مؤلف: علامه در کشف الحق درباره آیه «أَمْ يَحْسِبُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» نقل کرده که امام باقر علیه السلام فرمود: ما «الناس» هستیم. - احقاق الحق ۳: ۴۵۷ -

***[ترجمه]

«۴۶»

وَ رَوَى ابْنُ حَجْرٍ فِي صَوَاعِقِهِ قَالَ أَخْرَجَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَغَازِلِيُّ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: فِي هَذِهِ الْآيَةِ نَحْنُ النَّاسُ وَ اللَّهُ.

***[ترجمه] ابن حجر در صواعق خود گفته است: ابوالحسن مغازلی از امام باقر علیه السلام نقل کرد که درباره این آیه فرمود: به خدا سوگند ما «الناس» هستیم.

***[ترجمه]

«۴۷»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم عبيد بن كثير مَعْنَا أَنَّهُ سَأَلَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (۵) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ أُولَى الْفِقْهِ وَ الْعِلْمِ قُلْنَا أ خَاصٌّ أَمْ عَامٌّ قَالَ بَلْ خَاصٌّ لَنَا (۶).

***[ترجمه] تفسیر فرات: عبید بن کثیر گفت: از حضرت صادق علیه السلام - در مصدر «امام باقر علیه السلام» است. - راجع به آیه «أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» پرسید. فرمود: صاحبان فقه و علم. گفتیم: خاص است یا عام؟ فرمود: اختصاص به ما دارد. - تفسیر فرات: ۲۸ -

***[ترجمه]

«۴۸»

فر، تفسير فرات بن إبراهيم جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام عن قول الله

ص: ٢٩٨

١- مناقب آل أبي طالب ٣: ٢١٨.

٢- مجالس المفيد: ٧.

٣- تفسير فرات: ٢٨.

٤- إحقاق الحق ٣: ٤٥٧.

٥- في المصدر معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام.

٦- تفسير فرات: ٢٨.

تَعَالَى أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ فَأُولَى الْأَمْرِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (۱).

**[ترجمه] تفسیر فرات: جعفر بن محمد فزاری درباره آیه «أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» از امام باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: اولی الامر در این آیه، آل محمدند. - تفسیر فرات: ۲۸ -

**[ترجمه]

«۴۹»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ مُعَنَّأً عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ كَمَا نَتَّ طَاعَهُ عَلِيٌّ مُفْتَرَضَةٌ قَالَ كَانَتْ طَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَاصَّةً مُفْتَرَضَةً لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ كَانَتْ طَاعَةُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ طَاعَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (۲).

**[ترجمه] تفسیر فرات: ابو مریم گفت: از حضرت صادق علیه السلام راجع به آیه «أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» پرسیدم: آیا اطاعت از علی واجب بود؟ فرمود: تنها اطاعت از پیامبر اکرم واجب بود، بنا بر آیه «مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ»، و اطاعت علی بن ابی طالب، اطاعت از رسول خدا بود. - تفسیر فرات: ۲۸ - ۲۹ -

**[ترجمه]

بیان

کانت طاعه علی مفترضه ای فی حیاة الرسول (۳) فأجاب علیه السلام بأن إمامته كانت بعد الرسول و لما كان أمر الله الناس بطاعه علی علیه السلام كانت طاعته مفترضه من هذه الجهة و هذا مبني علی أنه علیه السلام لم يكن فی حیاة صلی الله علیه و آله إماما كما ذهب إليه الأكثر و قيل كان إماما فی ذلك الوقت أيضا و سیأتی الكلام فيه إن شاء الله.

**[ترجمه] «کانت طاعه علی مفترضه» یعنی در زمان حیات پیامبر. امام علیه السلام پاسخ داد امامت او بعد از پیامبر بود و چون خدا مردم را به اطاعت علی دستور داد، اطاعت از او از این جهت واجب بود. و این مبني است بر اینکه او در زمان حیات پیامبر امام نبوده باشد، چنان که اکثرا به این معتقدند و گفته شده در آن وقت نیز امام بوده، و سخن درباره آن خواهد آمد إن شاء الله.

**[ترجمه]

«۵۰»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ الزُّهْرِيُّ مُعَنَّأً عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ

فَدَاكَ مَا تَقُولُ فِي هَذِهِ آيَةٍ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ
مُلْكًا عَظِيمًا قَالَ نَحْنُ النَّاسُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ وَنَحْنُ الْمَحْسُودُونَ وَنَحْنُ أَهْلُ الْمُلْكِ وَنَحْنُ وَرَثَةُ النَّبِيِّينَ وَعِنْدَنَا عَصَا مُوسَى وَإِنَّا
لَخَزَانُ اللَّهِ فِي الْمَارِضِ لَسِدْنَا بِخَزَانٍ عَلَى ذَهَبٍ وَ لَمَّا فَضَّهِ (٤) وَإِنَّ مِنَّا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيًّا (عَلِيًّا) وَ الْحَسَنَ وَ
الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٥).

ص: ٢٩٩

١- تفسير فرات: ٢٨.

٢- تفسير فرات: ٢٨ و ٢٩ فيه: من طاعه رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣- او مطلقا، فاجاب بانها مفترضة لان طاعته من طاعه الرسول صلى الله عليه وآله فما كان مفترضة اولا هو طاعه الرسول ثم طاعه علي عليه السلام لأنها من طاعته صلى الله عليه وآله.

٤- في المصدر: لا بخزان على ذهب ولا فضه.

٥- تفسير فرات: ٣٢.

***[ترجمه] تفسیر فرات: ابراهیم گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: فدایت شوم! در مورد این آیه چه می فرمایی «أَمْ يَحْسِبُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا»؟ فرمود ما «الناس» هستیم که خدا گفته است و ما مورد رشک هستیم و ما اهل ملک هستیم و از پیامبران ارث بردیم و عصای موسی در نزد ما است و ما گنجینه داران خدا در زمین هستیم؛ گنجینه دار طلا و نقره نیستیم. از ما خانواده است رسول خدا و علی و حسن و حسین علیهم السلام. - . تفسیر فرات: ۳۲ -

***[ترجمه]

«۵۱»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم بن ابراهیم بن سُلَيْمَانَ مَعْنَعًا عَنْ عِيسَى بْنِ السَّرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِي عَنْ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ الَّتِي لَا يَسَعُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ التَّفْصِيرُ عَنْ مَعْرِفَةِ شَيْءٍ مِنْهَا الَّتِي مَنْ قَصَرَ عَنْ مَعْرِفَةِ شَيْءٍ مِنْهَا فَسَدَّ عَلَيْهِ دِينُهُ وَ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ لَمْ يُضَيِّقْ مِمَّا هُوَ فِيهِ بِجَهْلِ شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ جَهْلُهُ (۱) قَالَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ الْإِيمَانُ بِرَسُولِهِ وَ الْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ الزَّكَاةَ وَ الْوَلَايَةَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا وَ لَهَا آلُ مُحَمَّدٍ (۲) قَالَ قُلْتُ لَهُ هَلْ فِي الْوَلَايَةِ شَيْءٌ دُونَ شَيْءٍ (۳) فَضَلَّ يُعْرَفُ لِمَنْ أَخَذَ بِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَكَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۴).

کا، الکافی محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن صفوان بن یحیی عن عیسی مثله (۵).

***[ترجمه] تفسیر فرات: عیسی بن سری گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: مرا از پایه های اسلام آگاه کن که هیچ کس از مردم معذور نیستند از کوتاهی در شناخت چیزی از آنها که هر کس در شناخت چیزی از آنها کوتاهی نماید، دینش تباه شده و عملش مقبول نیست، و معذور نیست در جهلش نسبت به چیزی از اموری که به آن جهل داشته است. فرمود: گواهی دادن به «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» و ایمان به پیامبر خدا و اقرار نسبت به آنچه از جانب خدا آورده و زکات و ولایتی که خداوند به آن امر کرده، یعنی ولایت آل محمد صلی الله علیه و آله. به او عرض کردم: آیا در ولایت شیء دون شیء فضلی هست که شناخته شود برای کسی آن را گرفته است؟ دلیلی هست که تشخیص داده شود و راهی وجود دارد که شناخته شود؟ فرمود: آری. خداوند فرمود: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ». پس امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام بود. - . تفسیر فرات: ۳۲ -

اصول کافی: صفوان بن یحیی از عیسی همین روایت را نقل کرده است. - . اصول کافی ۲: ۱۹ - ۲۰ -

***[ترجمه]

«۵۲»

شی، تفسیر العیاشی عن جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: جابر جعفی گفت: از امام باقر علیه السّلام درباره این آیه «أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» پرسیدم. فرمود: منظور اوصیا است. - تفسیر عیاشی ۱: ۲۴۹ -

**[ترجمه]

«۵۳»

ختص، الإختصاص ابن عیسی عن مُحَمَّدِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَوْصِيَاءَ طَاعَتُهُمْ مُفْتَرَضَةٌ (٧) فَقَالَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ

ص: ۳۰۰

۱- فی النسخه المخطوطه: و لم يضق ممّا هو فيه بجهل شیء جهله و فی المصدر:

۲- فی المصدر: (ولایه محمد) و لعلّ فيه سقط، او المعنی ان ولایه الأئمّه التي امر الله بها من ولایه محمد و طاعته و الايمان به.

۳- و لعلّ المراد هل فی الولاية دليل خاص يدلّ على لزومها فأجاب نعم، فتمسك بالآیه، و تمسك أيضا فی الكافي بقوله صلّى الله عليه و آله: من مات و لا يعرف امام زمانه مات ميتة جاهليه.

۴- تفسیر فرات: ۳۲.

۵- أصول الكافي ۲: ۱۹ و ۲۰. فيه اختلافات و زيادات راجعه.

۶- تفسیر العیاشی ۱: ۲۴۹.

۷- ظاهر الجواب انه سأل عن أعيانهم و اشخاصهم لا عن وجوب طاعتهم.

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (۱).

**[ترجمه] اختصاص: حسین بن ابی العلاء گفت: به حضرت صادق علیه السّلام عرض کردم: آیا اطاعت از اوصیا واجب شده است؟ فرمود: آنهایند که خدا فرموده است: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ.» و آنهایند که خداوند فرموده است: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ» - . مائده / ۵۵ - {ولی شما تنها خدا و پیامبر اوست و کسانی که ایمان آورده اند، همان کسانی که نماز برپا می دارند و در حال رکوع زکات می دهند} . - اختصاص: ۲۷۷ -

**[ترجمه]

«۵۴»

وَ عَنْهُ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ فَارِسِيًّا أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ طَاعَتُكُمْ مُفْتَرَضَةٌ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ كَطَاعَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ نَعَمْ (۲).

أقول: الأخبار الدالة على وجوب طاعتهم كثيرة متفرقة في الأبواب.

**[ترجمه] اختصاص: معمر بن خلاد گفت: مرد فارسی از حضرت رضا علیه السّلام پرسید: اطاعت از شما واجب شده است؟ فرمود: آری. عرض کرد: مانند اطاعت علی بن ابی طالب؟ فرمود: آری. - اختصاص: ۲۷۸ -

مؤلف: اخباری که دلالت بر وجوب اطاعت از ائمه علیهم السّلام می نماید بسیار زیاد است که در ابواب متفرق است.

**[ترجمه]

«۵۵»

قَب، المناقب لابن شهر آشوب رَوَى عَنِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ اللَّهُ يُؤْتِي مَلِكَهُ مَنْ يَشَاءُ أَنَّهُمَا نَزَلَتَا فِيهِمْ (۳).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: از ائمه علیهم السّلام درباره آیه «وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» - . قصص / ۵ - {و ایشان را وارث [زمین] کنیم} و آیه «وَ اللَّهُ يُؤْتِي مَلِكَهُ مَنْ يَشَاءُ» - . بقره / ۲۴۷ - {و خداوند پادشاهی خود را به هر کس که بخواهد می دهد} روایت شده که این دو آیه درباره ائمه نازل شده است. - مناقب ابن شهر آشوب ۳: ۴۴۳ -

**[ترجمه]

«۵۶»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْهَيْثَمِ (٤) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ السِّيَّارِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي بَاتٍ عَنِ الْبُطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي وِلَايَةِ عَلِيٍّ وَوَلَايَةِ مَنْ بَعْدِهِ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٥).

**[ترجمه] کنز الفوائد: ابو بصير از حضرت صادق عليه السلام نقل کرد که فرمود: «مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» در مورد ولایت علی بن ابی طالب عليه السلام و ائمه بعد از او است، «فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا». - کنز الفوائد: ۲۴۴ -

**[ترجمه]

«۵۷»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ وَ عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ يَأْتِيَانِهِمَا (٦) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ آتِنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا قَالَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ أَنْ جَعَلَ مِنْهُمْ أُمَّةً مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ فَهَذَا مُلْكُ عَظِيمٍ (٧).

**[ترجمه] تفسیر فرات: محمد بن قاسم و عبید بن کثیر به اسناد خودشان از حضرت صادق عليه السلام درباره آل ابراهیم: «وَ آتِنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا» نقل کردند که فرمود: «ملک عظیم» این است که از این خانواده ائمه را قرار داده است. هر که از آنها اطاعت کند، اطاعت خدا را کرده و هر که با آنها مخالفت کند، مخالفت خدا را کرده. پس این «ملک عظیم» است. - تفسیر فرات: ۸۱ -

**[ترجمه]

«۵۸»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم الْفَزَارِيُّ رَفَعَهُ قَالَ: سُئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ قَالَ الْفِتْنَةُ الْكُفْرُ (٨)

ص: ۳۰۱

۱- الاختصاص: ۲۷۷. و الآيه الأخيره في سورة المائدة: ۵۵.

۲- الاختصاص: ۲۷۸. فيه: مثل طاعه علي بن أبي طالب؟.

۳- مناقب آل أبي طالب ۳: ۴۴۳. فيه: (نزلتا فينا) و الآيه الأولى في سورة القصص: ۵، و الثانيه في البقره: ۲۴۷.

۴- في المصدر: عن أحمد بن القاسم.

۵- کنز جامع الفوائد: ۲۴۴.

۶- في المصدر: معننا عن أبي عبد الله عليه السلام.

٧- تفسير فرات: ٨١.

٨- في نسخه: (الكفّار) وفي المصدر: الفتنة الكفّار، قال.

قِيلَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ حَدِّثْنِي فِيمَنْ نَزَلَتْ قَالَ نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَرَى مِثْلَهَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْأَوْصِيَاءِ فِي طَاعَتِهِمْ (١).

**[ترجمه] تفسیر فرات: فزاری سند را به امام می‌رساند که گفت: از حضرت باقر علیه السلام درباره آیه «فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» - نور / ۶۳ - پس کسانی که از فرمان او تمرد می‌کنند، بترسند که مبادا بلایی بدیشان رسد یا به عذابی دردناک گرفتار شوند} پرسیده شد. فرمود: «فتنه»، کفر است. گفته شد: ای ابو جعفر! به من بفرما این آیه درباره چه کسی نازل شده؟ فرمود: درباره رسول خدا و مثل همین، درباره پیامبر جاری شد در اطاعت کردن از اوصیا. - تفسیر فرات: ۱۰۵ -

**[ترجمه]

«۵۹»

کا، الکافی العِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي بَاطٍ عَنِ الْبُطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ أَقْتُلُوا أَنْفُسَهُمْ وَ سَلِّمُوا لِلْإِمَامِ تَسْلِيمًا أَوْ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ رِضًا لَهُ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْخِلَافِ (٢) فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَ أَشَدَّ تَثْبِيثًا (٣) وَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ (٤) فِي أَمْرِ الْوَالِيَةِ وَ يُسَلِّمُوا لِلَّهِ الطَّاعَةَ تَسْلِيمًا (٥).

**[ترجمه] روضه کافی: ابو بصیر از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که درباره آیه «وَ لَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ أَقْتُلُوا أَنْفُسَهُمْ» فرمود: و تسلیم امام شدند، «أَوْ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ»، برای رضای امام، «مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَ لَوْ» اهل خلاف، «فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَ أَشَدَّ تَثْبِيثًا» - نساء / ۶۶ - {و اگر بر آنان مقرر می‌کردیم که تن به کشتن دهید یا از خانه‌های خود به در آید، جز اندکی از ایشان آن را به کار نمی‌بستند و اگر آنان آنچه را بدان پند داده می‌شوند به کار می‌بستند قطعاً برایشان بهتر و در ثبات قدم ایشان مؤثرتر بود.} و در همین آیه است: «ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ» در امر ولایت، «وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» - نساء / ۶۵ - {سپس از حکمی که کرده‌ای در دل‌هایشان احساس ناراحتی [و تردید] نکنند و کاملاً سر تسلیم فرود آورند} و تسلیم فرمان خدا می‌شوند. - روضه کافی: ۱۸۴ -

**[ترجمه]

«۶۰»

کا، الکافی عَلِيُّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ بُرَيْدٍ قَال: تَلَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ خِفْتُمْ تَنَازَعًا فِي الْأَمْرِ فَأَرْجِعُوهُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٦) ثُمَّ قَالَ كَيْفَ يَأْمُرُ بِطَاعَتِهِمْ وَ يُرَخِّصُ فِي مَنَازِعِهِمْ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِلْمَأْمُورِينَ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ (٧).

**[ترجمه] روضه کافی: برید گفت: امام باقر علیه السلام «أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ خِفْتُمْ تَنَازَعًا فِي

الأمر فارجعوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولى الأمر منكم» - قبلا- اشاره کردیم که راوی گمان کرد که امام علیه السلام می خواهد بگوید که نزول آیه این گونه است، با اینکه امام علیه السلام می خواهد آن را تفسیر کند و معنایش را توضیح دهد.

را تلاوت فرمود. سپس فرمود: چگونه به اطاعت از ایشان امر می کند و در نزاع در ایشان رخصت می دهد؟ این را برای امر شدگانی گفته است که به آنها گفته شده: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ». - روضه کافی: ۱۸۴ - ۱۸۵ -

**[ترجمه]

«۶۱»

کما، الکافی فس، تفسیر القمی الحسین بن محمد عن المعلى عن أحمد بن النضر عن محمد بن مزوان رفعه إليهم قالوا يا أيها الذين آمنوا لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وآله في علي وآله في علي وآله كما آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا (۸).

ص: ۳۰۲

-
- ۱- تفسیر فرات: ۱۰۵.
 - ۲- تفسیر للضمیر فی قوله تعالى: وَ لَوْ أَنَّهُمْ*.
 - ۳- النساء: ۶۵ و ۶۶.
 - ۴- النساء: ۶۵ و ۶۶.
 - ۵- روضه کافی: ۱۸۴.
 - ۶- اشرنا قبلا ان الراوی وهم و ظن انه علیه السلام یرید أن نزولها كذلك، مع انه یرید ان یفسرها و یوضح معناها.
 - ۷- روضه کافی: ۱۸۴ و ۱۸۵.
 - ۸- أصول کافی ۱: ۴۱۴، تفسیر القمی: ۵۳۵ الفاظ الحدیث فی کافی هكذا: رفعه اليهم فی قول الله عزوجل: « وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله » فی علی والائمة « كالذين آذوا موسى فبرأ الله مما قالوا ».

**[ترجمه] اصول کافی و تفسیر علی بن ابراهیم قمی: محمد بن مروان روایت به ایشان می رساند که فرمودند: ای کسانی که ایمان آوردید! پیامبر را درباره علی و ائمه نیازارید، همان طور که موسی را آزرده، پس خدا او تبریئه کرد از آنچه که گفتند. - اصول کافی ۱: ۴۱۴، تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۵۳۵، الفاظ روایت در اصول کافی این گونه است: سند را به ایشان رساند درباره آیه «وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ» درباره علی و ائمه، «كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا.» -

**[ترجمه]

بیان

ضمیر إلیهم راجع إلى الأئمة علیهم السلام و كأنه نقل الآیه بالمعنی لأنه قال تعالی فی سوره الأحزاب وَ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ لَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا (۱) و قال بعد آیات آخر یا أئیها الذین آمنوا لا تكونوا کالذین آذوا موسی فبراهه الله مما قالوا (۲) فجمع علیه السلام بین الآيتين و أفاد مضمونهما و إن أمکن أن یکون فی مصحفهم علیهم السلام هكذا (۳) و یمکن أن یکون إیذاء موسی علیه السلام ایضا فی وصیه هارون و ذکر المفسرون وجوها أسلفناها فی کتاب النبوه.

**[ترجمه] ضمیر «إلیهم» برمی گردد به ائمه علیهم السلام. و گویا آیه را نقل به معنی کرده، زیرا خداوند در سوره احزاب فرموده است: «ما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً» - احزاب / ۵۳ -

{و شما حق ندارید رسول خدا را برنجانید و مطلقا [نباید] زنانش را پس از [مرگ] او به نکاح خود در آورید.} و بعد از آیات دیگری فرموده است: «یا أئیها الذین آمنوا لا تكونوا کالذین آذوا موسی فبراهه الله مما قالوا» - احزاب / ۶۹ - {ای کسانی که ایمان آورده اید، مانند کسانی مباشید که موسی را [با اتهام خود] آزار دادند و خدا او را از آنچه گفتند مبرا ساخت.} امام بین دو آیه جمع کرده و مضمون هر دو را فرمود، گرچه ممکن است در مصحف ائمه چنین باشد و ممکن است ایضای موسی نیز در مورد وصی او هارون باشد و مفسران وجوه دیگری را ذکر کرده اند که در «کتاب نبوت» آن را گذرانندیم.

**[ترجمه]

«۶۲»

کا، الکافی فس، تفسیر القمی الحسینی عن المعلی عن ابن أسباط عن ابن ابی حمزه عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام فی قوله وَ مَنْ یطیع الله وَ رسوله فی ولایه علی علیه السلام وَ الأئمه بعده فقد فاز فوزاً عظیماً هكذا (۴) نزلت (۵).

**[ترجمه] اصول کافی و تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ابو بصیر از امام صادق علیه السلام نقل کرد که درباره آیه «مَنْ یطیع الله وَ رسوله» فرمود: درباره ولایت علی علیه السلام و امامان پس از او است. «فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِیماً» این گونه نازل شده است. - اصول کافی ۱: ۴۱۴، تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۵۳۵ -

**[ترجمه]

شى، تفسير العياشى عن أبى بصير عن أبى عبد الله صلى الله عليه وآله و لو أننا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم و سلّموا للإمام
تسليماً أو اخرجوا من دياركم رضا له ما فعلوه إلا قليلاً منهم و لو أن أهل الخلاف فعلوا ما يوعدون به لكان خيراً لهم يعنى فى
على عليه السلام (٤).

**[ترجمه] تفسير عياشى: ابو بصير از حضرت صادق عليه السلام نقل کرد كه درباره آيه «و لو أننا كتبنا عليهم أن اقتلوا
أنفسكم» فرمود: و تسليم امام شدند، «أو اخرجوا من دياركم» برای رضای امام، «ما فعلوه إلا قليلاً منهم و لو» اهل خلاف، «فعلوا
ما يوعدون به لكان خيراً لهم» يعنى درباره على عليه السلام. - تفسير عياشى ١: ٢٥٦ -

**[ترجمه]

کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عِيسَى
بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا
عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ مِنَ السَّمْعِ وَ الطَّاعَةِ وَ الْأَمَانَةِ وَ الصَّبْرِ وَ عَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ مِنَ الْعُهُودِ الَّتِي أَخَذَهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ

ص: ٣٠٣

١- سورة الأحزاب: ٥٣ و ٦٩.

٢- سورة الأحزاب: ٥٣ و ٦٩.

٣- قد عرفت ان الفاظ الحديث فى الكافى تطابق المصحف الشريف، و كانه قدس سره لم يتأمل فى الكافى.

٤- أى بهذا المعنى نزلت.

٥- أصول الكافى ١: ٤١٤، تفسير القمى: ٥٣٥.

٦- تفسير العياشى ١: ٢٥٦، و آييه فى سورة النساء: ٦٦، و تقدم الحديث عن الكافى مع زياده.

فِي عَلِيٍّ وَ مَا بَيْنَ لَكُمْ فِي الْقُرْآنِ مِنْ فَرْصٍ طَاعَتِهِ فَقَوْلُهُ وَ إِنِ تَطِيعُوهُ تَهْتَدُوا أَيْ وَ إِنِ تَطِيعُوا عَلِيًّا تَهْتَدُوا وَ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ هَكَذَا (۱) نَزَلَتْ (۲).

***[ترجمه] كنز الفوائد: عیسی بن داود نجار از ابوالحسن موسی، از پدرش نقل می کند که درباره آیه «قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ» گفت: از شنیدن و اطاعت و امانت و صبر، «وَ عَلَيْنَا مَا حُمِّلْتُمْ» از پیمان‌هایی که خدا گرفته است از شما در مورد علی و آنچه که برای شما در قرآن بیان نموده از وجوب اطاعتش. پس آیه «وَ إِنِ تَطِيعُوهُ تَهْتَدُوا» یعنی اگر از علی اطاعت کنید، هدایت می یابید. «وَ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ» - نور / ۵۴ -

{بگو خدا و پیامبر را اطاعت کنید پس اگر پشت نمودید [بدانید که] بر عهده اوست آنچه تکلیف شده و بر عهده شماست آنچه موظف هستید و اگر اطاعتش کنید راه خواهید یافت و بر فرستاده [خدا] جز ابلاغ آشکار [ماموریتی] نیست} چنین نازل شده است. - کنز الفوائد: ۸۸ -

***[ترجمه]

«۶۵»

مد، العمده مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الصَّفَّارِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي عَسَّانَ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ نَحْنُ النَّاسُ وَ اللَّهُ (۳).

ما، الأمالی للشیخ الطوسی أبو عمرو عن ابن عقده مثله (۴)

***[ترجمه] العمده: از مناقب ابن مغازلی، از جابر از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که درباره آیه «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» فرمود: به خدا قسم ما «الناس» هستیم. - العمده: ۱۸۵ -

امالی طوسی: ابو عمرو از ابن عقده همین روایت را نقل کرده است. - امالی طوسی: ۱۷۱ -

***[ترجمه]

باب ۱۸ أنهم أنوار الله و تأويل آيات النور فيهم ع

الأخبار

«۱»

فس، تفسیر القمی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (۵) الصَّائِغِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِثْلُ نُورِ كَمِشْكَاهِ الْمَشْكَاهِ فَاطْمَهُ

عليها السلام فيها مِصْبَاحُ الْحَسَنِ الْمِصْبَاحُ الْحُسَيْنِيُّ فِي زُجَاجِهِ الزُّجَاجُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ كَأَنَّ فَاطِمَةَ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ بَيْنَ نِسَاءِ
أَهْلِ الدُّنْيَا وَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ (٤) يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ

ص: ٣٠٤

- ١- أى بهذا المعنى نزلت، و ليس المراد انها نزلت بهذه الألفاظ و الشاهد على ما ذكرنا قوله: و ما بين لكم فى القرآن و قوله بعد الآية: أى و ان تطيعوا.
- ٢- كتر جامع الفوائد: ٨٨ و الآية فى سورة النور: ٥٤.
- ٣- العمدة: ١٨٥. لم يذكر فيه و لا فى الأمالى كلمه: و الله.
- ٤- أمالى ابن الطوسى: ١٧١.
- ٥- فى نسخه من المصدر: الحسين.
- ٦- فى النسخه المخطوطه: (كوكب درى بين نساء أهل الدنيا) و فى المصدر: بين نساء أهل الأرض و فى الكنتز: (بين نساء أهل الجنة) و لعلّ المصنّف جمع بين الفقرتين أو كان فى نسخه كذا.

مُبَارَكِهِ يُوقَدُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ لَا شَرْقِيَّهِ (١) وَلَا غَرْبِيَّهِ لَمَا يَهُودِيَّهِ وَلَا نَصْرَانِيَّهِ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضَيُّهُ ءُ يَكَادُ الْعِلْمُ يَنْفَجِرُ مِنْهَا (٢) وَ لَوْ لَمْ تَمَسَّ سُهُ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورٍ إِمَامٌ مِنْهَا بَعْدَ إِمَامٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ يَهْدِي اللَّهُ لِلْأَيِّمَةِ (٣) مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٤) أَوْ كَظُلُمَاتٍ فَلَانٍ وَ فُلَانٍ فِي بَحْرِ لُجِّي يَعْشَاهُ مَوْجٌ يَعْنِي نَعْتَلُ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ طَلَحَهُ وَ الزُّبَيْرُ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ مُعَاوِيَةَ (٥) وَ فِتْنُ بَنِي أُمَيَّةَ إِذَا أَخْرَجَ الْمُؤْمِنُ يَدَهُ فِي ظُلْمِهِ (٦) فِتْنَتِهِمْ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا (٧) فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ فَمَا لَهُ مِنْ إِمَامٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَمْشِي بِنُورِهِ (٨) وَ قَالَ فِي قَوْلِهِ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمَانِهِمْ قَالَ أَيْمَهُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمَانِهِمْ حَتَّى يَنْزِلُوا مَنَازِلَهُمْ فِي الْجَنَّةِ (٩).

***[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم قمی: صالح بن سهل همدانی گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که درباره آیه «اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ» می فرمود: «مشکات» فاطمه علیها السلام است، «فیها مصباح» حسن است «المصباح» حسین است، «فی زُجَاجِهِ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ» فاطمه زهرا بین زنان دنیا و زنان بهشت، چون ستاره ای درخشان بود، «يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكِهِ» فروخته می شود از ابراهیم، «لَا شَرْقِيَّهِ وَلَا غَرْبِيَّهِ» نه یهودی است و نه نصرانی، «يَكَادُ زَيْتُهَا يُضَيُّهُ» نزدیک است که علم از تراوش کند، «وَلَوْ لَمْ تَمَسَّ سُهُ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورٍ» امامی از این خانواده پس از امام دیگر، «يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ» خداوند هر که را بخواهد با ائمه علیهم السلام هدایت می کند، «وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» - نور / ۳۵ - {خدا نور آسمان ها و زمین است، مثل نور او چون چراغدانی است که در آن چراغی و آن چراغ در شیشه ای است، آن شیشه گویی اختری درخشان است که از درخت خجسته زیتونی که نه شرقی است و نه غربی فروخته می شود، نزدیک است که روغنش هر چند بدان آتشی نرسیده باشد روشنی بخشد، روشنی بر روی روشنی است. خدا هر که را بخواهد با نور خویش هدایت می کند و این مثل ها را خدا برای مردم می زند و خدا به هر چیزی داناست.} «أَوْ كَظُلُمَاتٍ» یعنی فلانی و فلانی، «فِي بَحْرِ لُجِّي يَعْشَاهُ مَوْجٌ» یعنی نعتل، «مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ» طلحه و زبیر است، «ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ» معاویه و فتنه های بنی امیه است، «إِذَا أَخْرَجَ» مؤمن «يَدَهُ» در ظلمت فتنه هایشان. «لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ» - نور / ۴۰ - {یا [کارهایشان] مانند تاریکی هایی است که در دریایی ژرف است که موجی آن را می پوشاند [و] روی آن موجی [دیگر] است [و] بالای آن ابری است تاریکی هایی است که بعضی بر روی بعضی قرار گرفته است. هر گاه [غرقه] دستش را بیرون آورد، به زحمت آن را می بیند و خدا به هر کس نوری نداده باشد، او را هیچ نوری نخواهد بود.} او را امامی نخواهد بود که روز قیامت با نور او راه برود. و درباره آیه «نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمَانِهِمْ» - تحریم / ۸ -

{نورشان از پیشاپیش آنان و سمت راستشان روان است} فرمود: آنها امام های مؤمنان هستند در روز قیامت که نور آنها از جلو و از سمت راستشان روان است تا وارد منزل های خود در بهشت شوند. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۴۵۶ و ۴۵۸ - ۴۵۹ -

***[ترجمه]

﴿٢﴾

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ

- ١- فى الكنز: زيتونه لا شرقيه.
- ٢- فى نسخه: يكاد علم الأئمه من ذريتها.
- ٣- فى نسخه: «بالائمه» و فى التفسير: للائمه من يشاء ان يدخله فى نور ولايتهم مخلصا.
- ٤- و قال تعالى بعد هذه الآيه: «فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ» أى نور الله الذى كمشكاه فيها مصباح يكون فى هذه البيوت الذى اذن الله ان ترفع اقدارها و تعظم ساكنيها.
- ٥- فى نسخه: (و يزيد) و فى الكنز: أَوْ كَظُلُمَاتِ الْأَوَّلِ وَ صَاحِبِهِ فِي بَحْرِ لُجِّيٍّ يَعْشَاءُ مَوْجٌ الثَّالِثُ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَيَّحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ قَالَ: معاويه و فتن بنى أميّه.
- ٦- فى نسخه: فى ظلم.
- ٧- فى المصدر و الكنز: «له نورا» أى اماما من ولد فاطمه «فما له من نور».
- ٨- فى الكنز، «فما له من نور» امام يوم القيامه يسعى بين يديه. انتهى الحديث.
- ٩- تفسير القمى: ٤٥٦ و ٤٥٨ و ٤٥٩ قوله: و قال فى قوله: نورهم يسعى، فيه: يعنى قوله: يسعى نورهم و فيه: قال: ان المؤمنين و الآيه فى التحريم: ٨.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ مِثْلَهُ (١).

**[ترجمه] كنز الفوائد: عبدالله بن قاسم به اسناد خود از صالح بن سهل همین روایت را نقل کرده است. - كنز الفوائد: ١٨٤ -

**[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام المصباح الحسين يدل على أن المصباح المذكور في الآية ثانيا المراد به غير المذكور أولا و لعل فيه إشارة (٢) إلى وحده نوريهما قوله لا يهوديه لأنهم يصلون إلى المغرب و لا نصرانيه لأنهم يصلون إلى المشرق و قيل النعتل الشيخ الأحمق و ذكر الضباع.

**[ترجمه] عبارات «المصباح الحسين» دلالت می کند بر اینکه «مصباح دوم» ذکر شده در آیه، منظور از آن غیر از «مصباح» اول است و شاید در آن اشاره باشد به وحدت نور آن دو. «لا يهوديه» زیرا آنها به سمت مغرب نماز می گزارند و «لا نصرانيه» زیرا آنها به سمت مشرق نماز می گزارند. و منظور از «فلان و فلان» ابوبکر و عمر است، و «نعتل» عثمان است. در نهایت گفته است: دشمنان عثمان به خاطر تشبیه او به مردی از مصر که ریش دراز داشت و اسمش نعتل بود، او را نعتل می نامیدند. و گفته شده «النعتل» یعنی شیخ احمق و گفتار نر.

**[ترجمه]

﴿٣﴾

يد، التوحيد مع، معانى الأخبار إبراهيم بن هارون الهبستي (٣) (الهيتمي) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي التَّلْحِجِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الذُّهَلِيَّ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ قُلْتُ مَثَلُ نُورِهِ قَالَ لِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْتُ كَمَشْكَاهٍ قَالَ صَدْرُ مُحَمَّدٍ قُلْتُ فِيهَا مِصْبَاحٌ قَالَ فِيهِ نُورُ الْعِلْمِ يَعْنِي النَّبُوَّةَ قُلْتُ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجِهِ قَالَ عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَدَرَ إِلَى قَلْبِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ كَأَنَّهَا قَالَ لِأَيِّ شَيْءٍ تَقْرَأُ كَأَنَّهَا قُلْتُ فَكَيْفَ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ قُلْتُ يُوَقَّدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكِهِ زَيْتُونَهُ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَا يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ قُلْتُ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ءَ وَ لَوْ لَمْ تَمَسَّهُ نَارٌ قَالَ يَكَادُ الْعِلْمُ يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْعَالِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ

ص: ٣٠٦

١- كنز جامع الفوائد: ١٨٤ رواه بهذا الاسناد إلى آخر آيه النور، و اما ما رواه من تأويل آيه: أَوْ كَطَّلُمَاتٍ فَرَوَاهُ فِي ص ١٨٦ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ شَمُونَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

الأصم عن عبد الله بن القاسم عن صالح بن سهل.

٢- في نسخه: و لعله اشاره.

٣- في نسخه: الهييتى و فى المخطوطه: الهيتمى.

قَبْلَ أَنْ يُنْطَقَ بِهِ قُلْتُ نُورٌ عَلَى نُورٍ قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ أَثَرِ الْإِمَامِ.

**[ترجمه] توحید، معانی الاخبار: فضیل بن یسار گفت: به حضرت صادق عرض کردم: «اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» فرمود: خداوند چنین است. گفتیم: «مَثَلُ نُورِهِ» به من فرمود: محمد است. گفتیم: «كَمِشْكَاةٍ» فرمود: سینه محمد صلی الله علیه و آله. گفتیم: «فِيهَا مِصْبَاحٌ» فرمود: در آن نور علم است، یعنی نبوت. گفتیم: «الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجِهِ».

فرمود: علم رسول خدا است که وارد به قلب علی علیه السلام شد. گفتیم: «كَأَنَّهَا» فرمود: چرا «كَأَنَّهَا» می خوانی؟ گفتیم: پس چگونه بخوانم فدایت شوم؟ فرمود: «كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ» گفتیم: «يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكِهِ زَيْتُونَهُ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ» فرمود: آن امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام است که نه یهودی است و نه نصرانی. گفتیم: «يَكَادُ زَيْتُهَا يُضَيُّهُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ» فرمود: نزدیک است علم از دهان عالم آل محمد خارج شود، قبل از آنکه به او سخن گفته شود. گفتیم: «نُورٌ عَلَى نُورٍ» فرمود امامی پس از امام دیگر.

**[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام كأنه كوكب أفول لم تنقل تلك القراءة في الشواذ و لعل تذكير الضمير باعتبار الخبر أو بتأويل في الزجاجه و يحتمل أن لا تكون الزجاجه الثانيه في قراءتهم فيكون الضمير راجعا إلى المصباح من قبل أن ينطق به كأنه على بناء المفعول أى يقرب أن يخرج العلم من فمه قبل أن يصدر وحى بل يعلم بالإلهام كما سيأتى بروايه الكافى أو قبل أن يسأل عنه كما سيأتى بروايه فرات.

**[ترجمه] درباره عبارت امام علیه السلام «كأنه كوكب» می گویم: این قرائت در قرائات شاذ نقل نشده و شاید مذکر بودن ضمیر، به اعتبار خبر است یا به تأویل در «الزجاجه»، و شاید «الزجاجه» دوم در قرائت ائمه نبوده است، پس ضمیر به «مصباح» برمی گردد. «من قبل أن ينطق به» گویا مجهول است، یعنی نزدیک است که علم از دهان او خارج شود، قبل از اینکه وحی صادر شود، بلکه با الهام می داند، همان طور که به روایت کافی خواهد آمد، یا قبل از اینکه از او پرسیده شود، چنان چه به روایت فرات خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۴»

فس، تفسير القمى أبى عن عبد الله بن جندب عن الرضا عليه السلام أنه كتب إليه مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاه و المشكاه في القنديل فنحن المشكاه فيها مصباح المصباح محمد رسول الله صلى الله عليه و آله المصباح في زجاجه الزجاجه كأنها كوكب دري يوقد من شجره مباركه زيتونه (۱) لا شريقيه ولا غربيه لا دعته و لا منكره يكاد زيتها يضئ و لو لم تمسه نار القرآن نور على نور إمام بعد إمام يهدي الله لنوره من يشاء و يضرب الله الأمثال للناس و الله بكل شئ عليم فالنور على يهدي

اللَّهُ لَوْلَا تَنَا مِنْ أَحَبَّ وَ حَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَبْعَثَ وَلَيْنَا مُشْرِقًا وَجْهَهُ تَبْرًا بَرَهَانَهُ (۲) ظَاهِرَهُ عِنْدَ اللَّهِ حُجَّتُهُ حَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ وَلَيْنَا مَعَ النَّبِيِّينَ (۳) وَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا (۴).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: پدرم از عبدالله بن جنذب، از حضرت رضا علیه السلام نقل کرد که در نامه ای به او نوشت: «مثل ما در کتاب خدا، مانند مشکات است و مشکات در قنذیلی است. ما مشکات هستیم که در آن مصباح است. مصباح محمد رسول خدا است. «المُصْبِحُ فِي زُجَاجِهِ الزُّجَاجُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ» نه متهم در نسبش است و نه انکار شده، «يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمَسَّهُ نَارٌ» قرآن «نُورٌ عَلَى نُورٍ»، امامی پس از امام دیگر «يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ». پس «نور» علی است که خدا هر کس را که دوست بدارد، به ولایت ما هدایت می کند. بر خدا است که خداوند دوست ما را با دلیلی روشن، با چهره ای درخشان محشور کند و حجت او در نزد خدا آشکار باشد. بر خدا است که خدا دوست ما را با پیامبران و صدیقان و شهدا و صالحان قرار دهد که آنها خوب رفیقانی هستند. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۴۵۷ - ۴۵۸ -

**[ترجمه]

توضیح

قوله المُصْبِحُ مُحَمَّدٌ فِي بَعْضِ النُّسخِ هَكَذَا المُصْبِحُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي زُجَاجِهِ مِنْ عَنصره الطاهره قوله عليه السلام لا- دعيه الدعى المتهم فى نسبه و لعله إنما عبر عن صحه النسب و وضوحه بقوله لا شَرْقِيَّةٍ وَ لا غَرْبِيَّةٍ لِأَنَّ مَنْ كَانَ عِنْدَنَا مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لَمْ يَعْرِفْ نَسَبَهُ عِنْدَنَا أَوْ الشَّرْقِيَّةِ وَ

ص: ۳۰۷

۱- فى نسخه: زيتونه ابراهيميه.

۲- فى المصدر: منيرا برهانه.

۳- فى المصدر: ان يجعل ولينا المتقين مع النبيين.

۴- تفسیر القمى: ۴۵۷ و ۴۵۸.

الغریبه کنایتان عن اختلاط النسب أى قد ينتسب إلى هذا وقد ينتسب إلى هذا مع غایه البعد بینهما و قریب منه فی المثل معروف عند العرب و العجم أو یكون الکلام مسوقا على الاستعاره بأن شبه من صح نسبه فی ترتب آثار الخیر علیه بالشجره التی لم تكن شرقیه و لا غریبه.

أقول: قد أثبتنا الخبر بتمامه فی باب جوامع المناقب و الفضائل و قد مضى الأخبار فی تأویل تلك الآیه مع شرحها و ما قبل فی تأویل الآیه فی کتاب التوحید.

**[ترجمه] «المصباح محمّد» در بعضی نسخه‌ها این گونه است که مصباح محمد پیامبر خداست در شیشه‌ای از عنصر پاک او. گفته امام علیه السلام «لا دعیه»، «الدعی» یعنی متهم در نسبش و شاید از صحت نسب و وضوح آن، با عبارت «لا شرقیه و لا غربیه» تعبیر کرده، زیرا کسانی که از اهل مشرق و مغرب نزد ما بودند، نسبشان برای ما شناخته نبود. یا «الشرقیه و الغربیه» دو کنایه از اختلاط نسب است، یعنی گاهی به این نسبت داده می‌شوند و گاهی به آن، با وجود نهایت بُعد بین آن دو و نزدیک به این تعبیر در مثل است که نزد عرب و عجم معروف است. یا اینکه کلام به صورت استعاره جاری شده است به اینکه کسی که نسب صحیح دارد، در ترتب آثار خیر بر او به درختی تشبیه شده است که نه شرقی بود و نه غربی.

مؤلف: روایت را به صورت کامل در «باب جوامع مناقب و فضایل» ثبت کردیم. و اخبار در تأویل این آیه با شرحش و آنچه که در تأویل آیه در «کتاب التوحید» گفته شده، گذشت.

**[ترجمه]

﴿٥﴾

فس، تفسیر القمی علی بن الحسین عن البرقی عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن أبي خالد الكائلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله فآمنوا بالله و رسوله و النور الذي أنزلنا (١) فقال يا أبا خالد النور و الله الأئمة (٢) من آل محمد إلى يوم القيامة هم و الله نور الله الذي أنزل (٣) و هم و الله نور الله في السماوات و الأرض و الله يا أبا خالد لنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئه بالنهار و هم و الله ينورون قلوب المؤمنين و يحجب الله نورهم عن يساء فتظلم قلوبهم و الله يا أبا خالد لا يجئنا عبد (٤) و يتولانا حتى يطهر الله قلبه و لا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا و يكون سلماً لنا فإذا كان سلماً لنا سلمه الله من شديد الحساب و آمنه من فرع يوم القيامة الأكبر (٥).

کا، الکافی الحسین بن محمد عن المعلى عن على بن مرداس عن صفوان و ابن محبوب عن أبي أيوب مثله (٤).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ابو خالد کابلی گفت: از حضرت باقر علیه السلام راجع به آیه «فآمنوا بالله و رسوله و النور الذي أنزلنا» - تغابن / ٨ -

{پس به خدا و پیامبر او و آن نوری که ما فرو فرستادیم ایمان آورید} پرسیدم. فرمود: ابا خالد! به خدا قسم که «نور» ائمه از آل محمدند تا روز قیامت. آنها به خدا قسم نور خدایند که فرستاده و آنها به خدا قسم نور خدایند در آسمانها و زمین. ابا

خالد! به خدا قسم نور امام در دل‌های مؤمنان درخشان تر از خورشید تابنده در روز است و سوگند به خدا که آنها دل‌های مؤمنان را منور می‌کنند و خدا نور ایشان را از هر که بخواهد پنهان می‌کند، پس دل‌هایشان تاریک می‌شود. ای ابا خالد! به خدا سوگند که هیچ بنده‌ای به ما محبت نمی‌ورزد و ما را دوست نمی‌دارد، تا اینکه خدا دلش را پاک می‌کند و خدا دل بنده‌ای را پاک نمی‌کند، مگر اینکه تسلیم ما باشد و با ما از در آشتی درآید. پس زمانی که از در آشتی با ما درآمد، خدا او را از شدت گرفتاری‌های حساب در امان قرار می‌دهد و از وحشت بزرگ قیامت ایمن می‌گرداند. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۶۸۳ -

اصول کافی: ابن محبوب از ابو ایوب همین روایت را نقل کرده است. - اصول کافی ۱: ۱۹۴ -

***[ترجمه]

«۶»

ل، الخصال الحسن بن علی العطار عن محمد بن علی بن إسماعیل عن علی بن محمد بن عیامر عن عمر بن عبدوس عن هانی (هانئ) بن المتوکل عن محمد بن علی بن عیاض بن

ص: ۳۰۸

۱- التغبان: ۸.

۲- فی الکافی: النور و الله نور الأئمة.

۳- فی المصدر: أنزل الله.

۴- فی المصدر: ولا يتولانا.

۵- تفسیر القمّی: ۶۸۳.

۶- أصول الکافی ۱: ۱۹۴.

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدِهِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ خَلَقَهَا مِنْ نُورٍ عَرْشِهِ ثُمَّ أَخَذَ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ فَعَرَّفَهُ (١) فَأَصَابَنِي ثُلُثُ النُّورِ وَ أَصَابَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُلُثُ النُّورِ وَ أَصَابَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ ثُلُثُ النُّورِ فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى إِلَى وَلايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَنْ لَمْ يُصِبْهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ ضَلَّ عَنْ وَلايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ (٢).

**[ترجمه] خصال: ابو ایوب انصاری گفت: پیامبر اکرم فرمود: زمانی که خداوند بهشت را آفرید، از نور عرش خود آفرید. سپس از آن نور مقداری را گرفت پس آن را فغرفه - در نسخه‌ای «فغرفه» یعنی «پس آن را تکه کرد» است و در مصدر «فغرفه» یعنی «پس آن را پرت کرد» است. - پس به من یک سوم آن نور رسید و به فاطمه علیها السَّلَام یک سوم آن نور، یک سوم آن نور هم به علی علیه السَّلَام و اهل بیت او رسید. پس هر کس از آن نور به او رسید، به ولایت آل محمد هدایت یافته و هر کس از آن نور به او نرسید، منحرف از ولایت آل محمد شده است. - خصال ۱: ۸۸ -

**[ترجمه]

﴿٧﴾

فس، تفسیر القمی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (٣) الصَّائِحِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمَانِهِمْ قَالَ قَالَ أَيْمَةُ الْمُؤْمِنِينَ نُورُهُمْ (٤) يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمَانِهِمْ حَتَّى يَنْزِلُوا مَنَازِلَ لَهُمْ (٥).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: صالح بن سهل از حضرت صادق علیه السَّلَام نقل کرد که درباره این آیه فرمود: امام... های مؤمنان هستند که نور آنها از جلو و از سمت راستشان روان است تا وارد منزل های خود شوند. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۴۵۸ - ۴۵۹ -

**[ترجمه]

﴿٨﴾

فس، تفسیر القمی أَوْ مَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ قَالَ جَاهِلًا عَنِ الْحَقِّ وَ الْوَلَايَةِ فَهَدَيْنَاهُ إِلَيْهَا وَ جَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ قَالَ النُّورُ الْوَلَايَةُ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا يَعْنِي فِي وَلايَةِ غَيْرِ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَذَلِكَ زَيْنٌ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٦).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: درباره «أَوْ مَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ» فرمود: یعنی جاهل به حق و ولایت باشد، پس او را به سوی آن هدایت می کنیم. «وَ جَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ» فرمود: نور، ولایت است. «كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا»، یعنی در ولایت غیر ائمه علیهم السَّلَام. «كَذَلِكَ زَيْنٌ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» - انعام / ۱۲۲ -

{آیا کسی که مرده [دل] بود و زنده اش گردانیدیم و برای او نوری پدید آوردیم تا در پرتو آن در میان مردم راه برود چون کسی است که گویی گرفتار در تاریکی هاست و از آن بیرون آمدنی نیست، این گونه برای کافران آنچه انجام می دادند زینت داده شده است.} - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۲۰۳ -

**[ترجمه]

«۹»

فس، تفسیر القمی فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ يَغْنَىٰ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ وَعَزْرُوهُ وَنَصْرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ يَغْنَىٰ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْلِيَّكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ فَأَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ أَنْ يُخْبِرُوا (۷) أُمَّهُمْ وَيَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرُوهُ بِالْقَوْلِ وَآمَرُوا

ص: ۳۰۹

۱- فی نسخه: فغرفه و فی المصدر: فقدفه.

۲- الخصال ۱: ۸۸ فيه: و من لم يصبه ذلك النور.

۳- فی نسخه من المصدر: الحسن.

۴- فی المصدر: «ان المؤمنون نورهم يوم القيامة» و فيه تصحيف، و الصحيح: المؤمنین.

۵- تفسیر القمّی: ۴۵۸ و ۴۵۹. و الآیه فی سوره التحريم: ۸.

۶- تفسیر القمّی ۲۰۳. و الآیه فی الانعام: ۱۲۲.

۷- فی نسخه: أن تعزروا.

أَمَّهُمْ بِذَلِكَ وَ سَيَرَجِعُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يَرْجِعُونَ وَ يَنْصُرُونَهُ فِي الدُّنْيَا (۱).

***[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: «فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ» یعنی به رسول خدا، «وَ عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ» یعنی امیرالمؤمنین، «أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» - اعراف / ۱۵۷ -

{پس کسانی که به او ایمان آوردند و بزرگش داشتند و یاریش کردند و نوری را که با او نازل شده است پیروی کردند، آنان همان رستگارانند.} پس خداوند درباره رسول خدا از پیامبران پیمان گرفت که به امت های خود خبر دهند و او را یاری کنند. ایشان نیز او را به گفتار یاری نمودند و به امت های خود این دستور را دادند در آینده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برمی گردد، آنها نیز بخواهند گشت و او را در دنیا یاری می کنند. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۲۲۵ -

***[ترجمه]

«۱۰»

کا، الکافی عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ قَالَ النُّورُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۲).

***[ترجمه] اصول کافی: علی بن ابراهیم به اسناد خود از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که درباره آیه «وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ» فرمود: «نور» در اینجا امیرالمؤمنین و ائمه هستند. - اصول کافی ۱: ۱۹۴ -

***[ترجمه]

«۱۱»

ختص، الاختصاص ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنْخَلِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ فَهُوَ مُحَمَّدٌ فِيهَا مِصْبَاحٌ وَ هُوَ الْعِلْمُ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجِهِ فَزَعَمَ أَنَّ الزُّجَاجَةَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عِلْمُ نَبِيِّ اللَّهِ عِنْدَهُ (۳).

***[ترجمه] اختصاص و بصائر الدرجات: جابر از امام باقر علیه السلام نقل کرد که درباره آیه «اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ» فرمود: او محمد است، «فِيهَا مِصْبَاحٌ» و او علم است، «الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجِهِ». پس معتقد بود که «الزجاجه» امیرالمؤمنین علیه السلام است و علم پیامبر نزد او است. - اختصاص: ۲۷۸، بصائر الدرجات: ۸۴ - ۸۵ -

***[ترجمه]

«۱۲»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: قَصَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قِصَّةَ الْفَرِيقَيْنِ جَمِيعاً فِي الْمِيثَاقِ حَتَّى بَلَغَ الْإِسْتِثْنَاءَ مِنَ اللَّهِ فِي الْفَرِيقَيْنِ فَقَالَ إِنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ خَلَقَانِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ لَهُ فِيهِمَا الْمَشِيئَةُ فِي تَحْوِيلِ مَا شَاءَ فِيمَا قَدَّرَ فِيهَا حَالٍ عَنِ حَالٍ وَالْمَشِيئَةُ فِيمَا خَلَقَ لَهُمَا مِنْ خَلْقِهِ فِي مُنْتَهَى مَا قَسَمَ لَهُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ قَالَ فِي كِتَابِهِ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ فَالَّذِينَ آمَنُوا هُمُ الْمُحَمَّدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالظُّلُمَاتُ عَدُوَّهُمْ (٤).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: مسعده بن صدقه گفت: حضرت صادق علیه السلام داستان کل دو فرقه را در میثاق نقل کرد تا از سوی خداوند در هر دو فرقه استثنا رسید. پس فرمود خیر و شر دو مخلوق خدایند که برای او در آن دو، مشیتی است در تغییر هر کدام برای کسی مقدر شده حتی آخرین قسمتی که برای آنها قرار داده شده است از خیر و شر و مشیت در آنچه که برای آن دو خلق کرده از خلقش در نهایت خیر و شری است که برای آنها تقسیم نموده است و آن این است که خدا در کتابش فرموده: «اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ» - بقره / ۲۵۷ - {خداوند سرور کسانی است که ایمان آورده اند آنان را از تاریکی ها به سوی روشنایی به در می برد، و [لی] کسانی که کفر ورزیده اند سرورانشان [همان عصیانگران] طاغوتند که آنان را از روشنایی به سوی تاریکی ها به در می برند} پس «نور»، آل محمدند و «ظلمات» دشمن ایشان. - تفسیر عیاشی ۱: ۱۳۸ - ۱۳۹ -

**[ترجمه]

«۱۳»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: أَوْ مَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ قَالَ الْمَيْتُ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ هَذَا الشَّأْنَ قَالَ أَتَدْرِي مَا يَعْنِي مَيْتًا قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَا قَالَ الْمَيْتُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ شَيْئًا فَأَحْيَيْنَاهُ بِهَذَا الْأَمْرِ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ قَالَ إِمَامًا يَأْتُمُّ بِهِ قَالَ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا قَالَ كَمَثَلِ هَذَا الْخَلْقِ الَّذِينَ

ص: ۳۱۰

۱- تفسیر القمّی: ۲۲۵: ۲۲۵: (فینصرونه فی الدنیا) و الآیه فی الأعراف: ۱۵۷.

۲- أصول الکافی ۱: ۱۹۴. و فی صدر ترکه المصنّف راجعه.

۳- بصائر الدرجات: ۸۴ و ۸۵، الاختصاص: ۲۷۸.

۴- تفسیر العیاشی ۱: ۱۳۸ و ۱۳۹.

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: برید عجللی از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: «أَوْ مَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ» میتی است که عارف به این مقام نیست. فرمود: می دانی منظور از «میتاً» چیست؟ گفتیم: فدایت شوم! خیر. فرمود: مرده‌ای که چیزی نمی داند، او را با شناخت این امر زنده می کنیم. «وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ». فرمود: امامی که از او پیروی می کند. فرمود: «كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا»، مانند این خلقی که امام را نمی شناسند. - تفسیر عیاشی ۱: ۳۷۵ - ۳۷۶ -

**[ترجمه]

«۱۴»

کشف، کشف الغمه مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ الرَّقَاشِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَشْكَاةِ فَرَجَعَ الْجَوَابُ الْمَشْكَاةُ قَلْبُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

**[ترجمه] کشف الغمه: محمد رقاشی گفت: به ابو محمد نوشتم و درباره «مشکات» از او پرسیدم. جواب داد: «مشکات» قلب محمد است.

**[ترجمه]

«۱۵»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهرة رَوَى الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا قَالَ الْبُرْهَانُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ النَّورُ الْمُبِينُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۲).

**[ترجمه] کنز الفوائد: عبدالله بن سلیمان گفت: به حضرت صادق علیه السلام گفتیم: آیه «قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا». - نساء / ۱۷۴ - {در حقیقت برای شما از جانب پروردگارتان برهانی آمده است و ما به سوی شما نوری تابناک فرو فرستاده ایم.} فرمود: «برهان»، رسول خدا است و «نور مبین» علی بن ابی طالب علیه السلام. - کنز الفوائد: ۷۱ -

**[ترجمه]

«۱۶»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَسَنِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ زِيَادِ الْحَيَّاطِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَّاسَانِيِّ (۳) عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبرَاهِيمَ أَبِي حَبِيبِ النَّاجِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ

الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَثَلُنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ كَمَثَلِ مَشْكَاةٍ فَنَحْنُ الْمَشْكَاةُ وَالْمَشْكَاةُ الْكَوْهَةُ فِيهَا مِصْبَاحٌ وَالْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجِهِ وَالزُّجَاجُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكِهِ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَيْتُونَهُ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمَسَّهُ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورِ الْقُرْآنِ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ يَهْدِي لَوْلَا تَيْنَا مَنْ أَحَبَّ (٤).

***[ترجمه] كنز الفوائد: يزيد بن ابراهيم پدر حبيب ناجی از حضرت صادق، از پدرش، از علی بن الحسین عليهم السلام نقل کرد که فرمود: مثل ما در کتاب خدا، مثل مشکات است. پس ما مشکاتیم و مشکات دریچه‌ای است که مصباح در آن است. و «المِصْبَاحُ فِي زُجَاجِهِ» و «زجاجه» محمد است. «كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكِهِ». فرمود: علی است. «زَيْتُونَهُ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمَسَّهُ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورِ الْقُرْآنِ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ»، هر کس را که دوست بدارد به ولایت ما هدایت می‌کند. - . كنز الفوائد: ۱۸۳ - ۳۸۴ -

***[ترجمه]

«۱۷»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم فراتُ بن اِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ مُعْتَمِدًا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ قَالَ الْعَلَمُ (٥) فِي صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ فِي زُجَاجِهِ قَالَ الزُّجَاجُ صَدْرُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٦) كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ

ص: ۳۱۱

۱- تفسیر العیاشی ۱: ۳۷۵ و ۳۷۶ فیہ: (الذین لا یعرفون الامام) و الآیہ فی سورہ الأنعام: ۱۲۲.

۲- کنز جامع الفوائد: ۷۱ و الآیہ فی سورہ النساء: ۱۷۴.

۳- فی المصدر: عن أبي عبد الله أحمد بن عبد الله الخراساني.

۴- کنز جامع الفوائد: ۱۸۳ و ۳۸۴.

۵- فی المصدر: المشکاه: العلم.

۶- فی المصدر: قال: الزجاجه صدر النبي صلى الله عليه وآله، و من صدر النبي صلى الله عليه وآله الى صدر علي عليه السلام، علمه النبي.

دُرِّي يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكِهِ زَيْتُونَهُ قَالَ نُورُ الْعِلْمِ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ قَالَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ إِلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ وَلَا يَهُودِيَّةَ وَلَا نَصْرَانِيَّةَ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمَسْسُهُ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورٍ قَالَ يَكَادُ الْعَالِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَتَكَلَّمُ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ عَنْهُ (١).

***[ترجمه] تفسیر فرات: فرات بن ابراهیم کوفی از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که درباره آیه «مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ» فرمود علم در سینه رسول خدا است «فِي زُجَاجِهِ» فرمود: زجاجه سینه علی بن ابی طالب است. «كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكِهِ زَيْتُونَهُ» فرمود: «نور» علم است. «لَا- شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ» فرمود: از ابراهیم خلیل الرحمن به محمد رسول خدا، به علی بن ابی طالب. «لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ» نه یهودی است و نه نصرانی. «يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ؕ وَ لَوْ لَمْ تَمَسْسُهُ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورٍ» فرمود: نزدیک است عالم از آل محمد به علم سخن گوید، قبل از اینکه از او سؤال شود. - تفسیر فرات: ۱۰۲ -

***[ترجمه]

«۱۸»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مَعْنَعْنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْحَسَنُ الْمِصْبَاحُ الْحُسَيْنِيُّ فِي زُجَاجِهِ الرَّجَاجُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَاطِمَةُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ يُوقَدُ (٢) مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكِهِ زَيْتُونَهُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ يَعْنِي لَا يَهُودِيَّةَ وَلَا نَصْرَانِيَّةَ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ؕ يَكَادُ الْعِلْمُ يَنْبُتُ مِنْهَا (٣).

***[ترجمه] تفسیر فرات: جعفر بن محمد فزاری از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که درباره این آیه فرمود: «اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ» حسن است، «الْمِصْبَاحُ» حسین است، «فِي زُجَاجِهِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ» فاطمه ستاره درخشانی است از زنان عالم، «يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكِهِ زَيْتُونَهُ» ابراهیم خلیل است، «لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ» یعنی نه یهودی است و نه نصرانی، «يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ؕ» نزدیک است علم از آن بجوشد. - تفسیر فرات: ۱۰۲ -

***[ترجمه]

«۱۹»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مَعْنَعْنَا عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلَّغْنَا وَ اللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ فَهُوَ (٤) مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمِشْكَاةٍ الْمِشْكَاةُ هُوَ صَدْرُ نَبِيِّ اللَّهِ فِيهَا مِصْبَاحٌ وَ هُوَ الْعِلْمُ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجِهِ فَرَعَمَ أَنَّ الرَّجَاجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِنْدَهُ وَ أَمَا قَوْلُهُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكِهِ زَيْتُونَهُ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ قَالَ لَا يَهُودِيَّةَ وَلَا نَصْرَانِيَّةَ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ؕ قَالَ يَكَادُ ذَلِكَ الْعِلْمُ أَنْ (٥) يَتَكَلَّمَ فِيكَ قَبْلَ أَنْ يَنْطِقَ بِهِ الرَّجُلُ وَ لَوْ لَمْ تَمَسْسُهُ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورٍ وَ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ فِي يَبُوتِ أَدْنِ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعُ وَ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُهُ قَالَ هِيَ يَبُوتُ الْأَنْبِيَاءِ وَ بَيَّتُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْهَا (٦).

***[ترجمه] تفسیر فرات: جابر گفت: امام باقر علیه السلام فرمود: به ما رسیده - و الله أعلم - که آیه «اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ» پس آن نور محمد است، «كَمِشْكَاهٍ» «مشکات» سینه پیامبر خداست، «فِيهَا مِصْبَاحٌ» و آن علم است، «الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجِهِ» معتقد بود که زجاجه امیرالمؤمنین است و علم رسول خدا نزد اوست. و اما آیه «كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ» فرمود: نه یهودی است و نه نصرانی، «يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ» نزدیک است که آن علم - در نسخه خطی «یکاد ذلك العالم» آمده است. -

درباره تو سخن بگوید، قبل از اینکه آن مرد به آن سخن بگوید. «وَلَوْ لَمْ تَمَسَّ شُهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ» و معتقد بود که آیه «فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ» - نور / ۳۶ - {در خانه هایی که خدا رخصت داده که [قدر و منزلت] آنها رفعت یابد و نامش در آنها یاد شود} آن خانه های پیامبران است و خانه علی بن ابی طالب علیه السلام از آن خانه ها است. - تفسیر فرات: ۱۰۲ - ۱۰۳ -

***[ترجمه]

«۲۰»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم جعفر بن مُحَمَّدِ الْفَزَارِيِّ مُعْتَمِنًا عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ

ص: ۳۱۲

۱- تفسیر فرات: ۱۰۲.

۲- فی نسخه الکمبانی: (توقد) و کذا فی مواضع تقدم و یأتی.

۳- تفسیر فرات: ۱۰۲.

۴- فی المصدر: فهو نور محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله.

۵- فی نسخه المخطوطه: یکاد ذلك العالم.

۶- تفسیر فرات: ۱۰۲ و ۱۰۳.

قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا صَاحِبَهُ فَذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَيَّ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ وَعَجَزْتُ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا كُنْتُ أَقْوَى عَلَيْهِ فَأَحِبُّ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَنْ تَعَلِّمَنِي كَلَامًا يُقَرِّبُنِي بِرَبِّي وَيَزِيدُنِي فَهْمًا وَعِلْمًا فَكَتَبَ إِلَيْهِ قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِكِتَابٍ فَأَقْرَأْهُ وَتَفَهَّمْهُ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ شِفَاءَهُ وَهُدًى لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ هُدَاهُ فَأَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَأَقْرَأَهَا عَلَيَّ صَفْوَانَ وَآدَمَ قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ آدَمُ كَانَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ صَفْوَانَ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ آمِينَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ فَلَمَّا انْقَبَضَ (١) (أَنْ قَبَضَ) مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أُمَّةً اللَّهُ فِي أَرْضِهِ عِنْدَنَا عِلْمُ الْبَلَايَا وَالْمَنَائِمَا وَأَنْسَابُ الْعَرَبِ وَمَوْلِدُ الْإِسْلَامِ وَإِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَبِحَقِيقَةِ النَّفَاقِ وَإِنْ شَهِعْتَنَا لَمَكْتُوبُونَ مَعْرُوفُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ أَحَدَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمْ يَرُدُونَ مَوَارِدَنَا وَيَدْخُلُونَ مِدَاخِلَنَا لَيْسَ عَلَيَّ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ غَيْرُنَا وَغَيْرُهُمْ إِنَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ آخِذُونَ بِحُجْرَةِ نَبِيِّنَا وَنَبِيِّنَا آخِذٌ بِحُجْرَةِ رَبِّهِ وَإِنَّ الْحُجْرَةَ النَّورُ وَشَهِعْتَنَا آخِذُونَ بِحُجْرَتِنَا (٢) مَنْ فَارَقْنَا هَلَكَ وَمَنْ تَبِعَنَا نَجَا وَالْبَاجِدُ لَوْلَايَتِنَا كَافِرٌ وَتَبِعْنَا (٣) وَتَابِعَ أَوْلِيَانِنَا مُؤْمِنٌ لَا يُحِبُّنَا كَافِرٌ وَلَا يُبْغِضُنَا مُؤْمِنٌ مَنْ مَاتَ وَهُوَ مُحِبُّنَا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَبْعَثَهُ مَعَنَا نَحْنُ نُورٌ لِمَنْ تَبِعَنَا وَنُورٌ لِمَنْ أَتَقَدَّى بِنَا (٤) مَنْ رَغِبَ عَنَّا لَيْسَ مِنَّا وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا فَلَيْسَ مِنَ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ (٥) بِنَا فَتَبِعَ اللَّهُ الدِّينَ وَبِنَا يَخْتِمُهُ وَبِنَا أَطْعَمَكُمُ اللَّهُ

ص: ٣١٣

١- في النسخة المخطوطة: فلما ان قبض و في المصدر: فلما قبض محمد.

٢- في المصدر: بحجرتنا.

٣- في نسخة: (و المتبع لولايتنا) و في المصدر: و من اتبعنا لحق بنا و التارك لولايتنا كافر و المتبع لولايتنا مؤمن.

٤- في نسخة: و نور لمن هدى بنا.

٥- في المصدر: و من لم يكن منا فليس من الإسلام في شئ .

عُشِبَ الْأَرْضِ وَ بِنَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَطْرَ السَّمَاءِ وَ بِنَا آمَنَكُمُ اللَّهُ مِنَ الْغَرَقِ فِي بَحْرِكُمْ وَ مِنَ الْخَسْفِ فِي بَرِّكُمْ وَ بِنَا نَفَعَكُمُ اللَّهُ فِي حَيَاتِكُمْ وَ فِي قُبُورِكُمْ وَ فِي مَحْشَرِكُمْ وَ عِنْدَ الصَّرَاطِ وَ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَ عِنْدَ دُخُولِكُمُ الْجَنَانَ إِنْ مَثَلْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ كَمَثَلِ الْمَشْكَاةِ وَ الْمَشْكَاةُ فِي الْقَنْدِيلِ فَنَحْنُ الْمَشْكَاةُ فِيهَا مِصْبَاحٌ وَ الْمِصْبَاحُ هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجِهِ نَحْنُ الزُّجَاجُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ تُوَفِّدُ (١) مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكِهِ زَيْتُونَهُ لَا شَرْفِيَّتِهِ وَ لَا غَزَبِيَّتِهِ لَا مُنْكَرِهِ وَ لَا دَعِيَّتِهِ يَكَادُ زَيْتُهَا نُورٌ يُضِيءُ (٢) وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورُ الْفَرْقَمَانِ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْلَا تَيْنَا وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ بِأَنْ يَهْدِيَ مَنْ أَحَبَّ لَوْلَا تَيْنَا حَقًّا (٣) عَلَى اللَّهِ أَنْ يَبْعَثَ وَلَيْنَا مُشْرِقًا وَ جِهَةً تَبِيرًا بُرْهَانُهُ عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ حُجَّتُهُ وَ يَجِيءُ عِدْوَانًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُسَوِّدًا وَ جِهَهُ مُدَحَّضَةً عِنْدَ اللَّهِ حُجَّتُهُ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ وَلَيْنَا رَفِيقَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلِيَكَ رَفِيقًا وَ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ عِدْوَانًا رَفِيقًا لِلشَّيَاطِينِ وَ الْكَافِرِينَ وَ بِئْسَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا لِشَهِيدِنَا فَضَّلَ عَلَى الشُّهَدَاءِ غَيْرِنَا بِعَشْرِ دَرَجَاتٍ وَ لِشَهِيدِ شَيْعَتِنَا عَلَى شَهِيدِ غَيْرِنَا سَبْعَ دَرَجَاتٍ فَنَحْنُ النَّجِيَاءُ وَ نَحْنُ أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ وَ نَحْنُ أَبْنَاءُ الْأَوْصِيَاءِ (٤) وَ نَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ وَ نَحْنُ الْمَخْصُوصُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِعَدِينِ اللَّهِ وَ نَحْنُ الَّذِينَ شَرَعَ اللَّهُ لَنَا فَقَالَ اللَّهُ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ وَ مَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى فَقَدْ عَلَّمْنَا وَ بَلَّغْنَا مَا عَلَّمْنَا وَ اسْتَوَدَعْنَا عِلْمَهُمْ وَ نَحْنُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ نَحْنُ ذُرِّيَّةُ أَوْلَى الْعِلْمِ (٥) أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ يَا آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ وَ كُونُوا عَلَى جَمَاعَتِكُمْ كَبِيرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَنْ أَشْرَكَ بَوْلَمَايِهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا تَدَعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ اللَّهُ يَا مُحَمَّدٌ يَجْتَبِي إِلَيْهِ

ص: ٣١٤

١- في المصدر: يوقد. و هو الصحيح.

٢- في المصدر: نورها يضيء.

٣- هكذا في الكتاب، و الصحيح، «حق» كما تقدم.

٤- زاد في نسخه بعد ذلك: و نحن خلفاء الأرض.

٥- في نسخه: و نحن ورثه أولى العزم من الأنبياء.

مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ مَنْ يُجِيبُكَ إِلَىٰ وَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۱).

***[ترجمه] تفسیر فرات: حسین بن عبدالله بن جنذب گفت: نامه ای برای ما خارج کرد و گفت: پدرش برای ابوالحسن علیه السلام نوشت: «فدایت شوم! من پیر و ضعیف شده‌ام و از انجام بسیاری از کارهایی که قبلا بر آنها قدرت داشتیم، عاجز شدم. پس فدایت شوم! دوست دارم مرا کلامی بیاموزی که مرا به پروردگارم نزدیک کند و فهم و علم مرا بیفزاید.» پس به او نوشت: «برایت نامه ای فرستادم، بخوان آن را درک می کنی. همانا در آن نامه شفا است برای کسی که خدا بخواهد او را شفا بخشد و هدایت است برای کسی که خدا هدایت او را خواسته باشد. زیاد ذکر «بسم الله الرحمن الرحيم لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم» را بگو و آن را برای صفوان و آدم هم بخوان.» ابو طاهر گفت: آدم یکی از دوستان صفوان بود. علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: محمد صلی الله علیه و آله امین خدا در زمینش بود. زمانی که محمد را قبض کرد، ما اهل بیت او امنای خدا در زمینش بودیم. در نزد ما علم بلاها و مرگ‌ها و انساب عرب و زادگاه اسلام است و ما هر کسی که را ببینیم، می شناسیم به حقیقت ایمان و نفاق، و شیعیان ما نوشته شده‌اند و شناخته شده‌اند به نام‌های خودشان و نام‌های پدرانشان. خداوند بر ما و بر آنها پیمان گرفت قدم در جایی که ما می گذاریم، بگذارند و داخل شوند در محل داخل شدن ما. بر ملت ابراهیم خلیل الله کسی جز ما و آنها نیست. ما در روز قیامت چنگ به دامن پیامبران می‌زنیم و پیامبر ما چنگ به حجزه پروردگارش می‌زند - و حجزه همان نور است - و شیعیان ما چنگ به نور ما می‌زنند. هر که از ما جدا شد، هلاک شده و هر که پیرو ما شد، نجات یافته است. منکر ولایت ما کافر است و پیرو ما و پیرو دوستان ما

مؤمن. هیچ کافری به ما محبت نمی‌ورزد و مؤمنی ما را دشمن نمی‌دارد. کسی که با محبت ما بمیرد، بر خدا لازم است او را با ما محشور کند. ما نوریم برای کسی که از ما پیروی کند و نوریم برای کسی که به ما اقتدا نماید. هر کس از ما کناره‌گیری کرد، از ما نیست و هر که با ما نبود، از اسلام بهره‌ای نبرده است. خدا به ما دین را شروع کرد و به ما ختم می‌کند. به سبب ما خدا از روییدنی‌های زمین شما را اطعام کرده و به واسطه ما باران آسمان را بر شما نازل کرد. و به واسطه ما خدا شما را از غرق شدن در دریاتان و فرو رفتن در زمینتان در امان قرار داد. و خداوند به واسطه ما شما را در زندگی تان و در قبرهایتان و در محشرتان و هنگام صراط و میزان و موقع داخل شدنتان در بهشت سود بخشید. همانا مثل ما در کتاب خدا، مثل مشکات است و مشکات در قنديل است. پس ما مشکات هستیم که در آن مصباح است و مصباح محمد صلی الله علیه و آله است، «الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجِهِ» ما زجاجه هستیم، «كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ» نه انکار شده و نه متهم در نسبش، «يَكَادُ زَيْتُهَا» نور، «يُضَيُّهُ» وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ» قرآن، «عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ» به ولایت ما، «وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» به اینکه هر کس را که دوست دارد، هدایت به ولایت ما نماید. لازم است بر خدا که دوست ما را با چهره‌ای درخشان و برهانی فروزان که حجتش نزد خدا بزرگ است، محشور نماید و دشمن ما روز قیامت با چهره‌ای سیاه می‌آید که حجتش نزد خدا باطل است. لازم است خداوند دوست ما را رفیق پیامبران و صدیقان و شهدا و صالحان قرار دهد و آنها خوب رفیقانی هستند. و لازم است بر خدا که دشمن ما را رفیق شیاطین و کافران گرداند و آنها بد رفیقانی هستند. شهید ما به ده امتیاز از شهدای غیر ما برتر است و شهید شیعه ما با هفت امتیاز بر شهید غیر ما برتری دارد ما نجبا و افراط انبیا و فرزندان اوصیا هستیم و ما شایسته‌ترین مردم نسبت به خدا هستیم. و ما شخصیت‌های ممتاز در کتاب خدا هستیم و ما از همه مردم به دین خدا سزاوارتریم. و ما کسانی هستیم که خداوند شریعت را برای ما تشریح نموده است. خدا فرمود: «شَرَعَ لَكُمْ مِنَ

الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ» ای محمد! «وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى» پس دانستیم و ابلاغ کردیم آنچه را که دانستیم. و علم انبیاء را نزد ما به ودیعه گذاشت و ما وارثان پیامبران و ذریه صاحبان علم هستیم.

«أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ» ای آل محمد! «وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ» متحد باشید، «كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ» کسی که به ولایت علی بن ابی طالب را شرک ورزید، «مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ» از ولایت علی، همانا «اللَّهُ» ای محمد! «يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ» - شوری / ۱۳ - [از [احکام] دین آنچه را که به نوح درباره آن سفارش کرد برای شما تشریح کرد و آنچه را به تو وحی کردیم و آنچه را که درباره آن به ابراهیم و موسی و عیسی سفارش نمودیم که دین را برپا دارید و در آن تفرقه اندازی نکنید، بر مشرکان آنچه که ایشان را به سوی آن فرامی خوانی گران می آید. خدا هر که را بخواهد به سوی خود برمی گزیند و هر که را که از در توبه درآید به سوی خود راه می نماید} کسی را که دعوت تو را راجع به ولایت علی بن ابی طالب بپذیرد. - تفسیر فرات: ۱۰۳ - ۱۰۴ -

***[ترجمه]

«۲۱»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم عَلِيُّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُنْدَبٍ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ جُعِلَتْ فِتْدَاكَ إِنْ فِئَ ضَمْعًا فَفَوَّيْنِي قَالَ فَأَمَرَ عَلِيُّ الْحَسَنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ابْنَهُ أَنْ اكْتُبَ إِلَيْهِ كِتَابًا قَالَ فَكَتَبَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ أَمِينًا لِلَّهِ فِي أَرْضِهِ فَلَمَّا أَنْ قَبِضَ (۲) مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُنَّا أَهْلَ بَيْتِهِ فَنَحْنُ أُمَّتَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَاقَ الْحَدِيثِ مِثْلَ مَا مَرَّ إِلَّا أَنَّ فِيهِ تَوْقُدُ (۳) مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَا شَرَفِيهِ وَ لَا غَرْبِيهِ مَعْرُوفِهِ لَا يَهُودِيهِ وَ لَا نَصْرَانِيهِ (۴).

***[ترجمه] تفسیر فرات: اصبع بن نباته گفت: عبدالله بن جندب به علی بن ابی طالب علیه السلام نوشت: «فدایت شوم! در من ضعفی است، پس مرا قوی کن.» گفت: علی علیه السلام فرزندش حسن را امر کرد که نوشته ای برایش بنویس. گفت: پس حسن علیه السلام نوشت: «محمد امین خدا در زمینش بود. وقتی محمد را قبض کرد، ما اهل بیت او بودیم. پس ما امنای خدا در زمینش هستیم...» و روایت را مثل آنچه که گذشت آورد، جز اینکه در آن بود: «يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكِهِ» علی بن ابی طالب است، «لَا شَرَفِيهِ وَ لَا غَرْبِيهِ» شناخته شده است نه یهودی است و نه نصرانی. - تفسیر فرات: ۱۰۵ - ۱۰۶ -

***[ترجمه]

«۲۲»

قب، المناقب لابن شهر آشوب أَبُو خَالِدٍ الْكَابُلِيُّ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ التُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا (۵) يَا أَبَا خَالِدِ التُّورُ وَ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَوْلُهُ أَتَمَّمْنَا لَنَا نُورَنَا (۶) أَلْحَقْنَا بِنَا شِيعَتَنَا.

الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ (۷) قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْسِمُ التُّورَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ وَ

يَقْسِمُ لِلْمَنَافِقِ فَيَكُونُ فِي إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيَسْرَى فَيُطْفَأُ نُورُهُ الْخَبْرَ ثُمَّ قَرَأَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَنَادُونَ (٨) مِّنْ وَرَاءِ السُّورِ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى (٩).

ص: ٣١٥

- ١- تفسير فرات: ١٠٣ و ١٠٤.
- ٢- في المصدر: قبض محمد.
- ٣- هكذا في الكتاب و الصحيح: يوقد.
- ٤- تفسير فرات: ١٠٥ و ١٠٦.
- ٥- التغابن: ٨.
- ٦- التحريم: ٨.
- ٧- الحديد: ١٣.
- ٨- ذكر عليه السلام معنى الآية، فوهم الراوى و قال: قرأ، و أما الآية فهي سورة الحديد ١٤ هكذا، ينادونهم أ لم نكن معكم قالوا بلى.
- ٩- مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٧٨.

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: ابو خالد کابلی از حضرت باقر علیه السلام در مورد آیه «فَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا» نقل کرد که فرمود: ای ابا خالد! به خدا قسم «نور» ائمه از آل محمدند. این آیه که می فرماید: «أَتَمِّمَ لَنَا نُورَنَا» - . تحریم / ۸ - {پروردگارا نور ما را برای ما کامل گردان} یعنی شیعیان ما را به ما ملحق نما. حضرت صادق علیه السلام درباره آیه «انظرونا نقتبس من نوركم» - . حدید / ۱۳ - {ما را مهلت دهید تا از نورتان [اندکی] بگیریم} فرمود: خداوند روز قیامت نور را به مقدار اعمال مردم تقسیم می کند و برای منافق تقسیم می کند. پس در انگشت ابهام پای چپ او می باشد، نور او را خاموش می کنند... تا آخر خیر. بعد حضرت صادق علیه السلام این آیه را قرائت نمود: «فَيُنَادُونَ» از پشت دیوارها «أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى» - . حدید / ۱۴ - {آیا ما با شما نبودیم می گویند چرا،} - . مناقب ابن شهر آشوب ۲ : ۲۷۸ -

***[ترجمه]

«۲۳»

یف، الطرائف ابن المغازلی الشافعی بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْحَسَنِ (۱) قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ قَالَ الْمَشْكَاةُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَالْمِصْبَاحُ الْحَسَنُ وَالْحَسِينُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَوْكَبًا دُرِّيًّا مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (۲) يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكِهِ الشَّجَرَةُ الْمُبَارَكَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا شَرَفِيَّةَ وَلَا عَزَبِيَّةَ لَا يَهُودِيَّةَ وَلَا نَصْرَانِيَّةَ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضَيُّهُ قَالَ يَكَادُ الْعِلْمُ أَنْ يُنْطَقَ مِنْهَا وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورٍ قَالَ ابْنُهَا (۳) إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ قَالَ يَهْدِي لَوْلَايَتِهِمْ مَنْ يَشَاءُ (۴).

أقول: رواه العلامة قدس الله روحه في كشف الحق عن الحسن البصري (۵)

***[ترجمه] طرائف: ابن مغازلی شافعی به اسناد خود از حسن بصری نقل می کند که گفت: از او درباره آیه: «كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ» پرسیدم. گفت: «مشکات» فاطمه و «مصباح» حسن و حسین است و «الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ» فاطمه علیها السلام ستاره ای درخشان بود در میان زنان عالم، «يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكِهِ» شجره مبارکه ابراهیم علیه السلام است، «لَا شَرَفِيَّةَ وَلَا عَزَبِيَّةَ» نه یهودی است و نه نصرانی، «يَكَادُ زَيْتُهَا يُضَيُّهُ» گفت نزدیک است علم از آن، بیان شود، «وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورٍ» گفت منظور پسر او است امامی پس از امام دیگر، «يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ» گفت هر که را بخواهد به ولایت آنها هدایت می کند. - . طرائف: ۳۳ -

مؤلف: علامه قدس الله روحه در «كشف الحق» از حسن بصری همین روایت را نقل کرده است. - . احقاق الحق ۳ : ۴۵۸ -

۴۵۹ -

***[ترجمه]

«۲۴»

وَرَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

الْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ كَمِشْكَاهٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ (٤).

**[ترجمه] ابن بطریق از مناقب ابن مغازلی، از موسی بن قاسم، از علی بن جعفر نقل کرد که گفت: از حسن علیه السلام درباره آیه «كَمِشْكَاهٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ» پرسیدم. سپس مانند آن را ذکر کرد. - . العمده : ۱۸۶ -

**[ترجمه]

بیان

لا- یبعد أن يكون أبا الحسن فأسقط و کون موسی بن القاسم و علی بن جعفر غیر المعروفین و الحسن البصری كما يظهر من كشف الحق لا يخلو من بعد و يؤيده أن

فی العمده و كشف الحق يهدى الله لولايتنا من يشاء

**[ترجمه] یبعد نیست که ابوالحسن باشد که ساقط شده است و اینکه موسی بن قاسم و علی بن جعفر معروف نباشند، و حسن بصری همان طور که از كشف الحق آشکار می شود، خالی از بُعد نیست و تأیید آن را که در العمده و كشف الحق «یهدى الله لولايتنا من يشاء» آمده است.

**[ترجمه]

«۲۵»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنِیُّ مُعْتَمَدًا عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُوَ نُورُ أَمَامِ الْمُؤْمِنِينَ (٧) يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا

ص: ۳۱۶

۱- آى الحسن البصرى، و الظاهر من نسخه الكمبائى انه الحسن بن على و هو وهم.

۲- فى المصدر: بين نساء العالمين.

۳- فى نسخه و فى الطرائف و العمده: (منها) و فى كشف الحق: فيها.

۴- طرائف: ۳۳.

۵- إحقاق الحق ۳: ۴۵۸ و ۴۵۹ فيه: يهدى الله لولايتهم من يشاء.

۶- العمده: ۱۸۶.

٧- فى المصدر: و هو نور أمير المؤمنین.

أَذِنَ اللَّهُ لَهُ أَنْ يَأْتِيَ مَنْزِلَهُ فِي جَنَاتِ عَدْنٍ وَ هُمْ يَتَّبِعُونَهُ حَتَّى يَدْخُلُونَ مَعَهُ (۱) وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ بِإِيمَانِهِمْ فَأَنْتُمْ تَأْخُذُونَ بِحُجْرٍ (۲) آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يَأْخُذُ آلُهُ بِحُجْرِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ يَأْخُذُهُمَا (۳) (يَأْخُذَانِ) بِحُجْرٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ يَأْخُذُ عَلِيٌّ بِحُجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى يَدْخُلُونَ مَعَهُ (۴) فِي جَنَّةِ عَدْنٍ فَذَلِكَ قَوْلُهُ بُشْرَاكُمْ الْيَوْمَ جَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (۵).

**[ترجمه] تفسیر فرات: جابر گفت: از حضرت باقر علیه السّلام راجع به آیه «يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمَانِهِمْ» {مردان و زنان مؤمن را می بینی که نورشان پیشاپیششان و به جانب راستشان دوان است} پرسیدم. فرمود: رسول خدا فرمود: آن نور امام مؤمنان است که جلوی آنها را در روز قیامت روشن می کند، موقعی که خدا به او اجازه دهد وارد منزل خود در جنات عدن شود و مؤمنان نیز از پی او می روند تا با او داخل شوند. اما این قسمت آیه «وَ بِأَيْمَانِهِمْ»، شما به نور آل محمد چنگ می زنید و آل محمد به نور حسن و حسین چنگ می زنند و آن دو به نور امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السّلام چنگ می زنند و علی علیه السّلام به نور پیامبر اکرم چنگ می زند تا با او در بهشت عدن داخل می شوند. این است معنی آیه شریفه «بُشْرَاكُمْ الْيَوْمَ جَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» - . حدید / ۱۲ - {به آنان گویند} امروز شما را مژده باد به باغ هایی که از زیر [درختان] آن نهرها روان است در آنها جاودانید، این است همان کامیابی بزرگ.} - . تفسیر فرات: ۱۷۹ -

**[ترجمه]

«۲۶»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مَعْنَاءَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ يَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۶).

**[ترجمه] تفسیر فرات: از ابن عباس نقل می کند که در مورد آیه «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ» گفت: آن دو نصیب حسن و حسین هستند، «وَ يَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ» - . حدید / ۲۸ - {ای کسانی که ایمان آورده اید از خدا پروا دارید و به پیامبر او بگروید تا از رحمت خویش شما را دو بهره عطا کند و برای شما نوری قرار دهد که به [برکت] آن راه سپرید.} گفت: امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب است. - . تفسیر فرات: ۱۸۰ -

**[ترجمه]

«۲۷»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ مَعْنَاءَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ يَعْنِي حَسَنًا وَ حُسَيْنًا قَالَ مَا ضَرَّ مَنْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ شِيعَتِنَا مَا أَصَابَهُ فِي

الدُّنْيَا وَ لَوْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ إِلَّا الْحَشِيشَ (٧).

***[ترجمه] تفسیر فرات: جابر از حضرت باقر علیه السّلام نقل کرد که درباره آیه «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ» فرمود: منظور حسن و حسین علیهما السّلام است. و فرمود: زیان نکرده کسی که خداوند او را گرامی داشته که از شیعیان ما باشد. هر چه که در دنیا به او برسد، گرچه قادر نباشد بر چیزی که بخورد آن را جز علف خشک شده. - تفسیر فرات: ۱۸۰ -

***[ترجمه]

«۲۸»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ (۸) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَقُولُ نُورُهُمْ يَسْعَى (۹) بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمَانِهِمْ قَالَ نُورُ أُمَّةٍ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَسْعَى

ص: ۳۱۷

- ۱- فی المصدر: و المؤمنون يتبعونه، و هو يسعى بين ايديهم حتى يدخل جنه عدن و هم يتبعون حتى يدخلون معه.
- ۲- فی المصدر: (بحجزه) و كذا فيما يأتي.
- ۳- الصحيح: و يأخذان.
- ۴- فی المصدر: حتى يدخلون مع رسول الله.
- ۵- تفسیر فرات: ۱۷۹ و الآیه فی سوره الحديد: ۱۲.
- ۶- تفسیر فرات: ۱۸۰ و الآیه فی سوره الحديد: ۲۸.
- ۷- تفسیر فرات: ۱۸۰ و الآیه فی سوره الحديد: ۲۸.
- ۸- فی نسخه الكمبانی: مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.
- ۹- فی المصدر و المصحف الشريف: يسعى نورهم.

بَيْنَ أَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ وَبِأَيْمَانِهِمْ حَتَّى يَنْزِلُوا بِهِمْ مَنَازِلَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ (۱).

* [ترجمه] كنز الفوائد: صالح بن سهل گفت: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: «یَسْئَعِي نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ.» فرمود: نور ائمه مؤمنان روز قیامت پیشاپیش مؤمنان و طرف راستشان است تا اینکه آنها را در منازلشان از بهشت منزل دهند. - كنز الفوائد: ۳۳۰ و ۱۸۰ -

* [ترجمه]

«۲۹»

کا، الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال: ساءلته عن قول الله عز وجل يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره قال يريدون ليطفئوا ولايته امير المؤمنين عليه السلام بأفواههم قلت والله متم نوره قال عليه السلام والله متم الامامه لقوله عز وجل الذين آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا (۲) والنور هو الامام قلت هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي أمر رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت ليطهره على الدين كله قال ليطهره على الأديان عند قيام القائم لقول الله عز وجل والله متم نوره بولايه القائم ولو كره الكافرون بولايه علي عليه السلام قلت هذا تنزيل قال نعم أما هذه الحروف فتزيل (۳) وأما غيره فتأويل (۴).

* [ترجمه] اصول کافی: محمد بن فضیل از حضرت ابوالحسن موسی بن جعفر نقل کرد که از آن جناب راجع به این آیه: «يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ» - صف / ۸ -

{می خواهند نور خدا را با دهان خود خاموش کنند و حال آنکه خدا نور خود را کامل خواهد گردانید} سؤال کردم. فرمود: می خواهند ولایت علی بن ابی طالب را با دهان خود خاموش کنند. گفتم: «وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ.» فرمود: خدا امامت را تکمیل می کند، به دلیل این آیه: «فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا» و «نور» همان امام است. گفتم: «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ.» فرمود: او کسی است که خدا رسولش را امر کرد به ولایت برای وصی اش و ولایت همان دین حق است. گفتم: «لِيُطْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ.» فرمود: تا چیره نماید دین حق را بر تمام ادیان هنگام ظهور حضرت قائم، به دلیل این آیه: «وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ» به ولایت قائم، «وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» به ولایت علی. گفتم: آیا این تنزیل است؟ فرمود: آری، اما آن حروفی که در قرآن آمده تنزیل است، ولی غیر آن تأویل است. - اصول کافی ۱: ۴۳۲ -

* [ترجمه]

«۳۰»

فس، تفسیر القمی الحسینی بن علی عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن النضر عن القاسم بن سليمان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين عليهما السلام ويجعل لكم نورا تمشون به قال إماماً (۵) تأتون به لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

كأ، الكافي العده عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد مثله (٧).

ص: ٣١٨

-
- ١- كتر الفوائد: ٣٣٠، ١٨٠.
 - ٢- سورة التغابن: ٨ والآيه هكذا: فامنوا بالله.
 - ٣- أى الحروف الموجوده فى القرآن فتزيل، و اما غيرها فتأويل اى تفسير.
 - ٤- أصول الكافى ١: ٤٣٢ فيه: هذا الحرف و الآيتان فى الصف: ٨ و ٩ قوله: و لو كره الكافرون من الآيه الأولى.
 - ٥- فى المصدر: امام.
 - ٦- تفسير القمى: ٦٦٦ فيه: (الحسن بن سعيد) و الآيتان فى سورة الحديد: ٢٨ و ٢٩.
 - ٧- أصول الكافى ١: ٤٣٠.

***[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: سماعه از حضرت صادق در مورد آیه «يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ» نقل کرد که فرمود: حسن و حسین هستند. «وَيَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ» فرمود: امامی که به او اقتداء کنید. «لَيْلًا يَغْلَمُ أَهْلَ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ أَنَّ الْفَضْلَ يَبِيدُ اللَّهُ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ» - حدید / ۲۹ - {تا اهل کتاب بدانند که به هیچ وجه فزون بخشی خدا در [حیطه] قدرت آنان نیست و فضل [و عنایت تنها] در دست خداست به هر کس بخواهد آن را عطا می کند و خدا دارای کرم بسیار است.} - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۶۶۶ -

اصول کافی: از حسین بن سعید همین روایت را نقل کرده است. - اصول کافی ۱: ۴۳۰ -

***[ترجمه]

«۳۱»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّبِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّقْرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ قَالِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قُلْتُ وَ يَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ قَالَ يَجْعَلُ لَكُمْ إِمَامًا تَأْتُمُونَ بِهِ (۱).

***[ترجمه] کنز الفوائد: جابر جعفی گفت: از حضرت باقر علیه السلام درباره آیه «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ» پرسیدم. فرمود: حسن و حسین هستند. «وَيَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ». فرمود: برای شما امامی قرار می دهد که به او اقتدا کنید. - کنز الفوائد: ۳۳۴ -

***[ترجمه]

بیان

الكفل النصيب و المراد بالمشى إما المشى المعنوى إلى درجات القرب و الكمال أو المشى فى القيامة.

***[ترجمه] «الكفل» یعنی نصیب و منظور از «مشی»، یا راه رفتن معنوی به سوی درجات قرب و کمال است یا راه رفتن در قیامت است.

***[ترجمه]

«۳۲»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ وَقْدٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا

السَّلَامَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَالحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ يَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

**[ترجمه] كنز الفوائد: جابر بن عبدالله از پیامبر اکرم نقل کرد که درباره آیه «يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ» فرمود: حسن و حسین هستند. «وَيَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ» فرمود: علی است. - . كنز الفوائد: ٣٨٦ نسخه رضويه -

**[ترجمه]

«٣٣»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَالحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ يَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ قَالَ إِمَامٌ عَدْلٌ تَأْتُمُونَ بِهِ وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٣).

**[ترجمه] كنز الفوائد: جابر جعفی از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که درباره آیه «يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ» فرمود: حسن و حسین هستند. «وَيَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ» فرمود: امام عادل است که شما به او اقتدا می کنید و او علی بن ابی طالب است. - . كنز الفوائد: ٣٨٦ نسخه رضويه -

**[ترجمه]

«٣٤»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيِّ عَنِ الْأَخْوَلِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ زُرَيْقٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ قَالَ: طَعَنْتُ عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوَكَرَنِي فِي صِدْرِي ثُمَّ قَالَ يَا كَعْبُ إِنَّ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نُورَيْنِ نُورًا فِي السَّمَاءِ وَ نُورًا فِي الْأَرْضِ فَمَنْ تَمَسَّكَ بِنُورِهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَ مَنْ أخطأه

ص: ٣١٩

١- کنز جامع الفوائد: ٣٣٤.

٢- کنز جامع الفوائد: ٣٨٦ من نسخه رضويه.

٣- کنز جامع الفوائد: ٣٨٦ من نسخه رضويه فيه: قال: علي.

أَدْخَلَهُ النَّارَ فَبَشِّرِ النَّاسَ عَنِّي بِذَلِكَ (۱).

**[ترجمه] کنز الفوائد: کعب بن عیاض گفت: من بر علی خرده گیری کردم. در مقابل، پیامبر اکرم مشتی بر سینه من زد، سپس فرمود: ای کعب! علی دارای دو نور است؛ یکی در آسمان و دیگری در زمین. هر که به نور او چنگ زند، خدا او را داخل بهشت می کند و هر که از او سرباز زند، او را داخل جهنم می کند. این را از طرف من به مردم بشارت ده. - . کنز الفوائد: ۳۳۴ -

**[ترجمه]

«۳۵»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَلَقَ اللَّهُ مِنْ نُورٍ وَجْهَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَ لِمُحِبِّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (۲).

**[ترجمه] کنز الفوائد: از انس روایت شده که گفت: پیامبر اکرم فرمود: خداوند از نور صورت علی بن ابی طالب، هفتاد هزار ملک آفرید که استغفار می کنند برای او و محبانش تا روز قیامت. - . کنز الفوائد: ۳۳۴ -

**[ترجمه]

«۳۶»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ هِاشِمٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ اللَّهُ لَوْ تَرَكْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ مَا تَرَكَهُ اللَّهُ (۳).

**[ترجمه] کنز الفوائد: ابوالجارود از حضرت باقر نقل کرد که آن جناب فرمود: «یُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ»، به خدا سوگند اگر شما این امر را رها کردید، خدا آن را رها نخواهد کرد. - . کنز الفوائد: ۳۳۸ -

**[ترجمه]

«۳۷»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الصَّوْلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ هَيْثَمِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْحَارِثِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ نَظْرَةً فَاخْتَارَنِي مِنْهُمْ ثُمَّ نَظَرَ ثَانِيَةً فَاخْتَارَ عَلِيًّا أَخِي وَ زِيرِي وَ وَارِثِي وَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي وَ وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي مَنْ تَوَلَّاهُ تَوَلَّى اللَّهُ وَ مَنْ عَادَاهُ عَادَاهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّ اللَّهُ (۴) وَ مَنْ

أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ وَاللَّهُ لَمَّا يُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَمَّا يُبْغِضْهُ إِلَّا كَافِرٌ وَهُوَ نُورُ الْأَرْضِ بَعْدِي (٥) وَرُكْنَيْهَا وَهُوَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَالْعُرْوَةُ
الْوُثْقَى ثُمَّ تَلَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ يَا
أَيُّهَا النَّاسُ مَقَالَتِي هَذِهِ يُبَلِّغُهَا شَاهِدُكُمْ غَائِبِكُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَيْهِمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ ثَالِثَهُ وَاخْتَارَ بَعْدِي وَبَعْدَ أَخِي
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَحَدَ عَشَرَ إِمَامًا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ كُلَّمَا هَلَكَ وَاحِدٌ قَامَ وَاحِدٌ مِثْلَهُ كَمِثْلِ نُجُومِ السَّمَاءِ كُلَّمَا غَابَ
نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ هَذَا مَهْدِيُونَ لَا يَضُرُّهُمْ كَيْدٌ مَنْ كَادَهُمْ وَخَذَلَهُمْ هُمْ حُجَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَشَهَادَاؤُهُ عَلَى خَلْقِهِ مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ
اللَّهَ وَمَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ هُم مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ

ص: ٣٢٠

١- كنز جامع الفوائد: ٣٣٤.

٢- كنز جامع الفوائد: ٣٣٤.

٣- كنز جامع الفوائد: ٣٣٨.

٤- في النسخة المخطوطة: احبه الله و في المصدر: احب الله و من أبغضه ابغض الله.

٥- و هو زر الأرض بعدى أقول: الزر بالكسر: اى قوامها و العالم بمصالحها.

مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُونَهُ حَتَّى يَرُدُّوا عَلَيَّ الْحَوْضَ (۱).

***[ترجمه]کنز الفوائد: حارث بن عبدالله از علی بن ابی طالب علیه السّلام نقل کرد که فرمود: پیامبر اکرم بر منبر رفت و فرمود: خداوند نگاهی به اهل زمین کرد و مرا از میان آنها برگزید. برای مرتبه دوم نگاهی کرد، پس علی را برگزید؛ برادر و وزیر و وارث و وصی و جانشین من در میان امتم و ولی هر مؤمنی پس از من. هر کس او را دوست بدارد، خدا را دوست داشته و هر کس او را دشمن بدارد، با خدا دشمنی کرده است و هر کس به او محبت ورزد، به خدا محبت ورزیده است و هر کس به او بغض ورزد، خدا به او بغض می ورزد. - در مصدر «من أبغضه، أبغض الله» آمده، یعنی هر کس به او بغض ورزد، به خدا بغض ورزیده است. - به خدا سوگند جز مؤمن او را دوست نمی دارد و جز کافر با او دشمنی نمی ورزد. او نور زمین پس از من و رکن آن است و او کلمه تقوا و عروه الوثقی است. بعد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این آیه را تلاوت فرمود: «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنِيرَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» - توبه / ۳۲ - «می خواهند نور خدا را با سخنان خویش خاموش کنند، ولی خداوند نمی گذارد تا نور خود را کامل کند هر چند کافران را خوش نیاید.» ای مردم! این سخن مرا حاضران از شما به غایبان شما برسانند. خدایا! تو را گواه می گیرم بر آنها. ای مردم! خدا برای مرتبه سوم نگاهی کرد.

پس از من و برادر علی بن ابی طالب، یازده امام را یکی پس از دیگری انتخاب کرد. هر کدام از دنیا بروند، دیگری جانشین او خواهد بود. مثل آنها مثل ستاره گان آسمان است؛ هر وقت ستاره ای پنهان شد، ستاره دیگری طلوع می کند. هدایت کنندگان هدایت یافته ای هستند که نیرنگ کسانی که به آنها نیرنگ زدند و آنها را خوار کردند، آنها را زیانی نمی رساند. آنها حجت خداوند در زمینش و گواهان او بر خلقش، هر کس آنها را اطاعت کند، خدا را اطاعت کرده و هر کس با ایشان مخالفت کند، با خدا مخالفت کرده است. آنها با قرآنند و قرآن با آنها است. از آن جدا نمی شوند تا در حوض بر من وارد شوند. - کنز الفوائد: ۳۳۸ -

***[ترجمه]

«۳۸»

کا، الکافی فی الرّوضه عن علی بن محمّد عن علی بن العباس عن علی بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال في حديث طويل في قول الله عزّ وجلّ والنجم إذا هوى قال أقسم بقبر (۲) محمّد صلی الله علیه و آله إذا قبض ما ضلّ صاحبكم بتفضي إليه أهل بيته و ما غوى و ما ينطق عن الهوى يقول ما يتكلّم بفضل أهل بيته بهواه و هو قول الله عزّ وجلّ إن هوى إلاّ وحيّ يوحى (۳) و قال الله عزّ وجلّ لمحمّد صلی الله علیه و آله قل لو أنّ عندي ما تسرعجلون به لفضي الأمر بيني و بينكم (۴) قال لو أنّي أمرت أن أعلمكم الذي أخفيتم في صيّدوركم من اسرعجلكم بموتى لتظلموا أهل بيته من بعدي فكان مثلكم كما قال الله عزّ وجلّ كمثل الذي استوفد ناراً فلما أضاءت ما حوله (۵) يقول أضاءت الأرض بنور محمّد صلی الله علیه و آله كما تضيئ الشمس فصرّب الله مثل محمّد الشمس و مثل الوصي القمر و هو قوله عزّ ذكره جعل الشمس ضياءً و القمر نوراً (۶) و قوله و آية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون (۷) و قوله عزّ وجلّ ذهب الله بنورهم و تركهم في ظلمات لا

يُبْصِرُونَ (٨) يَعْنِي قَبِيضَ مُحَمَّدٍ فَظَهَرَتِ الظَّلْمَةُ فَلَمْ يُبْصِرُوا فَضَلَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (٩) ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَضَعَ الْعِلْمَ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ عِنْدَ

ص: ٣٢١

١- كثر الفوائد: ٣٣٨ فيه: (مثلهم كمثل نجوم السماء) وفيه: لا يفارقهم ولا يفارقونه.

٢- في المصدر: اقسام قبض محمد صلى الله عليه وآله.

٣- النجم: ١-٤.

٤- الأنعام: ٥٨.

٥- البقرة: ١٧.

٦- يونس: ٥.

٧- يس: ٣٧.

٨- البقرة: ١٧.

٩- الأعراف: ١٩٨. و الصحيح: «وَإِنْ تَدْعُوهُمْ» و لعل الوهم من النساخ.

الْوَصِيَّ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ الْعِلْمِ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ وَهُوَ نُورِي الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ مِثْلُ الْمَشْكَاهِ فِيهَا الْمِضْبَاحُ فَالْمِشْكَاهُ قَلْبُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْمِضْبَاحُ النُّورُ الَّذِي فِيهِ الْعِلْمُ وَ قَوْلُهُ الْمِضْبَاحُ فِي زُجَاجِهِ يَقُولُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْبِضَكَ فَاجْعَلِ الَّذِي عِنْدَكَ عِنْدَ الْوَصِيَّ كَمَا يُجْعَلُ الْمِضْبَاحُ فِي الزُّجَاجِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَأَعْلَمَهُمْ فَضَلَ الْوَصِيَّ تُوَفَّدَ (١) مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكِهِ فَأَصْلُ الشَّجَرِ الْمُبَارَكِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٢) وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّتَهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٣) لَا شَرَفَ فِيهِ وَلَا غَزَبِيَّةٌ يَقُولُ لَسْتُمْ بِيَهُودَ فَتَصَلُّوا قِبَلَ الْمَغْرِبِ وَ لَمَّا نَصَرَ آرَى فَتَصَلُّوا قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَأَنْتُمْ عَلَىٰ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٤) وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضَيُّهُ ؕ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ يَقُولُ مِثْلُ أَوْلَادِكُمْ الَّذِينَ يُؤَلِّدُونَ مِنْكُمْ مِثْلُ الزَّيْتِ الَّذِي يُعَصِّرُ مِنَ الزَّيْتُونَ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضَيُّهُ ؕ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ يَقُولُ يَكَادُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالْبُتُوهِ وَ لَوْ لَمْ يُنَزَّلْ عَلَيْهِمْ مَلَكٌ (٥).

*[ترجمه] اروضه کافی: جابر از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که در یک حدیث طولانی درباره آیه «وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ» فرمود: به قبر محمد صلی الله علیه و آله قسم می‌خورم زمانی که از دنیا رفت، «ما ضلَّ صاحبُکُم» به برتری دادن اهل بیتش، «وَ ما غَوَىٰ * وَ ما يُنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ» می‌فرماید: آنچه در فضیلت خاندان خود می‌گوید از روی هوای نفسش نیست. این معنی قول پروردگار است: «إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ» - . نجم / ١ - ٤ - {سوگند به اختر [قرآن] چون فرود می‌آید [که] یار شما نه گمراه شده و نه در نادانی مانده و از سر هوس سخن نمی‌گوید این سخن به جز وحیی که وحی می‌شود نیست.} و خدای بزرگ به محمد صلی الله علیه و آله فرمود: «قُلْ لَوْ أَنِّي عَلِمْتُ مَا تَنصُرُونَ لَأَكُونُ مِنَ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِهٖ لَقَضَىٰ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ» - . انعام / ٥٨ - {بگو اگر آنچه را با شتاب خواستار آید نزد من بود، قطعا میان من و شما کار به انجام رسیده بود.} فرمود: اگر امر شده بودم که به شما خبر دهم آنچه را که از عجله‌تان نسبت به مرگ من در سینه‌هایتان پنهان کرده‌اید، هر آینه ستم روا می‌داشتید به اهل بیتم پس از من. پس مثل شما، مانند این فرموده خدا است: «كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ» - . بقره / ١٧ -

{همچون مثل کسانی است که آتشی افروختند و چون پیرامون آنان را روشنایی داد.} می‌فرماید: خداوند زمین را به نور محمد روشن کرد، همان طور که خورشید روشنی می‌بخشد. خداوند مثل محمد را به خورشید زده و مثل وصی را به ماه زده و این است. معنی فرمایش خدا که «جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَ الْقَمَرَ نُورًا» - . یونس / ٥ - {اوست کسی که خورشید را روشنایی بخشید و ماه را تابان کرد.} و این آیه «وَ آيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ» - . یس / ٣٧ - {و نشانه ای [دیگر] برای آنها شب است که روز را [مانند پوست] از آن برمی‌کنیم و بناگاه آنان در تاریکی فرو می‌روند.} و این آیه «ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَ تَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ» - . بقره / ١٧ -

{خدا نورشان را برد و در میان تاریکی هایی که نمی‌بینند رهاشان کرد}، یعنی محمد از دنیا رفت و ظلمت هویدا شد. پس ندیدند فضل اهل بیتش را. این آیه اشاره به همان است: «وَ إِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا وَ تَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لَا يُبْصِرُونَ» - . اعراف / ١٩٨ - {و اگر آنها را به [راه] هدایت فراخوانید، نمی‌شنوند و آنها را می‌بینی که به سوی تو می‌نگرند در حالی که نمی‌بینند.} سپس پیامبر اکرم علمی را که داشت به وصی سپرد. این آیه همان مطلب است: «اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ

الأرض.» می فرماید: من هادی آسمان‌ها و زمینم. مثل علمی که به من داده شد و آن نور من است که به وسیله آن راهنمایی می‌شوند، مانند مشکات است که در آن مصباح است. پس مشکات قلب محمّد است و مصباح نوری است که علم در آن است. این قسمت آیه «المُصْبِحُ فِي زُجَاجِهِ» می فرماید: من تصمیم دارم تو را قبض روح کنم. آنچه را که در نزد تو است، نزد وصی قرار بده، همان طور که مصباح در شیشه گذاشته می‌شود. «كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ» به آنها اعلام کن فضل وصی را، «يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ» اصل شجره مبارکه ابراهیم است و آن همین آیه است که می فرماید: «رَحِمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» - هود / ۷۳ - {رحمت خدا و برکات او بر شما خاندان [رسالت] باد بی گمان او ستوده ای بزرگوار است.} و این آیه شریفه: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّتَهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» - آل عمران / ۳۳ - ۳۴ - {به یقین خداوند آدم و نوح و خاندان ابراهیم و خاندان عمران را بر مردم جهان برتری داده است فرزندانی که بعضی از آنان از [نسل] بعضی دیگرند و خداوند شنوای داناست.} «لا شَرِيئَةَ وَ لا غَرِيئَةَ» می فرماید: شما یهودی نیستید که به جانب مغرب نماز بخوانید و نه نصرانی که به جانب مشرق، و شما بر ملت ابراهیم صلی الله علیه هستید. خداوند در این آیه فرمود: «ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً و ما كان من المشركين» - آل عمران / ۶۷ - {ابراهیم نه یهودی بود و نه نصرانی، بلکه حق گرای فرمانبردار بود و از مشرکان نبود.} این قسمت آیه که می فرماید: «يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ.» می فرماید: مثل فرزندانی که از شما به وجود می‌آیند، مانند روغن زیتون است که از زیتون گرفته شده. «يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ.» می فرماید: نزدیک است که سخن به نبوت کنند، گرچه بر آنها ملکی نازل نشده باشد. - روضه کافی: ۳۷۹ -

- ۳۸۱ -

**[ترجمه]

«۳۹»

نی، الغيبة للنعمانی الكَلْبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أُحَالِطُ النَّاسَ فَيَكْثُرُ عَجْبِي مِنْ أَقْوَامٍ لَا يَتَوَلَّوْنَكُمْ وَ يَتَوَلَّوْنَ فُلَانًا وَ فُلَانًا لَهُمْ أَمَانَةٌ وَ صِدْقٌ وَ وِفَاءٌ وَ أَقْوَامٌ يَتَوَلَّوْنَكُمْ لَيْسَ لَهُمْ تِلْكَ الْأَمَانَةُ وَ لَا الْوَفَاءُ وَ لَا الصِّدْقُ قَالَ

ص: ۳۲۲

۱- فی المصحف الشريف: يوقد.

۲- هود: ۷۳.

۳- آل عمران: ۳۳ و ۳۴.

۴- آل عمران: ۶۷.

۵- روضه الكافي: ۳۷۹-۳۸۱. فيه: كمثل الزيت.

فَاسْتَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا وَ أَقْبَلَ عَلَيَّ كَالْمَغْضَبِ ثُمَّ قَالَ لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِوَلَايَةِ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ وَ لَا عَتَبَ عَلَيَّ مَنْ دَانَ بِوَلَايَةِ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ قُلْتُ لَا دِينَ لِأَوْلِيكَ وَ لَا عَتَبَ عَلَيَّ هَؤُلَاءِ (١) ثُمَّ قَالَ أَلَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ مِنَ ظُلُمَاتٍ (٢) الذُّنُوبِ إِلَى نُورِ التَّوْبَةِ أَوِ الْمَغْفِرَةِ لَوْلَايَتِهِمْ كُلَّ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ قَالَ (٣) وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ فَأَيُّ نُورٍ يَكُونُ لِلْكَافِرِ فَيَخْرُجُ مِنْهُ إِنَّمَا عَنَى بِهَذَا أَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى نُورِ الْإِسْلَامِ فَلَمَّا تَوَالَوْا كُلَّ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ خَرَجُوا بِوَلَايَتِهِمْ إِيَّاهُمْ مِنْ نُورِ الْإِسْلَامِ إِلَى ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ فَأَوْجَبَ اللَّهُ لَهُمُ النَّارَ مَعَ الْكُفَّارِ فَقَالَ أَوْلِيكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٤).

***[ترجمه] غيبیت نعمانی: ابن ابی یغفور گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: من با مردم رفت و آمد دارم. خیلی تعجب می کنم از اقوامی که شما را دوست نمی دارند و فلانی و فلانی را دوست می دارند، اما امانتدار، راستگو و با وفایند و اقوامی که شما را دوست می دارند، این امانتداری و وفا و راستگویی را ندارند. گفت: امام علیه السلام راست نشست، مانند شخص خشمگین روی به من کرد و سپس فرمود: دین ندارد کسی که به ولایت امام ستمگری که از سوی خدا نیست، معتقد شده است، و ملامت و سرزنشی نیست بر کسی که معتقد است به ولایت امام عادل که از جانب خداست. گفتم: آنها دین ندارند و این ها را جای سرزنش نیست؟! سپس فرمود: مگر نشنیده ای قول خدای عزوجل را که می فرماید: «اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ»، از تاریکی های گناهان به نور توبه یا مغفرت به واسطه ولایت ایشان نسبت به هر امام عادل که از جانب خدا است. فرمود: «وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ»، کافر چه نوری دارد که از آن خارج شود. منظور از این آن است که آنها بر نور اسلام بودند. پس چون دوست داشتند هر امام ستمگری را که از جانب خدا نبود، با این دوست داشتند آنها را از نور اسلام به ظلمات کفر خارج شدند. پس خدا آتش را برای آنها با کفار واجب نمود. پس فرمود: «أَوْلِيكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» - بقره / ۲۵۷ - {آنان اهل آتشند و در آن ماندگار خواهند بود.} - غیبیت نعمانی: ۶۵ -

***[ترجمه]

بیان

العجب بالتحریک التعجب و العتب بالفتح الغضب و الملامه و بالتحریک الأمر الکره و الشده و لعل المعنی لا عتب علیهم یوجب خلودهم فی النار أو العذاب الشدید أو عدم استحقاق المغفره و ربما یحمل المؤمنون علی غیر المصرین علی الكبائر من ظلمات الذنوب کأنه علیه السلام استدل بأنه تعالی لما قال آمنوا بصیغه الماضي و يُخْرِجُهُمْ بصیغه المستقبل دل علی أنه لیس المراد الخروج من الإیمان فإنه کان ثابتاً و لما کان الظُّلُمَاتِ جمعاً معرفاً باللام مفیداً للعموم یشمل الذنوب کما یشمل الجهالات فإما أن یوفقهم للتوبه فیتوب علیهم أو یغفر لهم بغير توبه أن ماتوا کذلک و یحتمل التخصیص بالأول لکنه بعید عن السیاق.

کانوا علی نور الإسلام ای علی فطره الإسلام فإن

کل مولود یولد علی الفطره.

أو الآيه في قوم كانوا على الإسلام قبل وفاه الرسول فارتدوا بعده باتباع

ص: ٣٢٣

١- زاد في نسخه من المصدر: فقال: نعم لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء، ثم قال الا سمعت:

٢- يعنى من ظلمات الذنوب.

٣- فى المصدر: لولايتهم كل امام عادل: ثم قال.

٤- عيبه النعماني: ٦٥.

الطواغیت و أئمة الضلال و هو الظاهر فاستدل علیه السلام علی كونها نازلہ فیہم بأنه لا بد من أن يكون لهم نور حتی یخرجوہم منه و القول بأن الإخراج قد يستعمل بالمنع عن شیء و إن لم یدخلوا فیہ تکلف فالآیہ نازلہ فیہم کما اختاره مجاهد من المفسرین أيضا.

**[ترجمہ] «العجب» به تحریک، یعنی تعجب و «العتب» با فتحه، یعنی غضب و سرزنش و به تحریک، یعنی کار زشت و شدت. و شاید معنی این است که ملامتی بر آنها نیست که موجب جاودانگی آنها در آتش یا عذاب شدید یا استحقاق مغفرت را نداشتن شود، و شاید مؤمنان بر غیر اصرار کنندگان بر کبائر از تاریکی های گناہان حمل شود، گویا امام علیہ السلام استدلال فرموده به اینکه خدا زمانی که فرمود «آمَنُوا» به صیغہ ماضی و «يُخْرِجُهُمْ» به صیغہ مضارع، دلالت کرد بر اینکه منظور خروج از ایمان نیست، زیرا آن ثابت بود و چون «الظُّلُمَاتِ» جمع معرفه به «ال» است که مفید عموم بود، شامل گناہان می شود، همان طور که جهالت ها را نیز شامل می شود پس یا آنها را بر توبه موفق می نماید پس توبه شان را می پذیرد، یا آنها را بدون توبه می آمرزد، اگر این گونه مردند. و محتمل است مخصوص اولی باشد، ولی از سیاق بعید است. «کانوا علی نور الإسلام» یعنی بر فطرت اسلام، زیرا هر مولودی بر فطرت متولد می شود. یا آیه درباره قومی است که قبل از وفات پیامبر مسلمان بودند و پس از او به واسطه پیروی از طاغوت ها و ائمه گمراهی مرتد شدند و این ظاهر است. پس امام علیہ السلام بر اینکه آیه درباره آنها نازل شده است، استدلال کرد به اینکه چاره ای نیست جز اینکه برای آنها نوری باشد تا آنها را از آن خارج کنند. و قول به اینکه «إخراج» گاهی به معنی منع از چیزی استعمال می شود، اگرچه داخل نشدند، در آن تکلف است. پس آیه درباره ایشان نازل شده، همان طور که مجاهد از مفسران نیز آن را اختیار کرده است.

**[ترجمہ]

«۴۰»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَ أَصِيْحَابُنَا أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۱) إِنَّ مَثَلَنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ كَمَثَلِ الْمَشْكَاةِ وَالْمَشْكَاةِ فِي الْقِنْدِيلِ فَنَحْنُ الْمَشْكَاةُ فِيهَا مِصْبَاحٌ وَالْمِصْبَاحُ مُحَمَّدُ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجِهِ نَحْنُ الزُّجَاجَةُ تَوْقُدُ (۲) مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ عَلِيُّ زَيْتُونَةٍ مَعْرُوفَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ لَا مُنْكَرَ وَلَا دَعِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارُ نُوْرِ الْقُرْآنِ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ بِأَنْ يَهْدِيَ مَنْ أَحَبَّ إِلَى وَ لَأَيَّتِنَا (۳).

**[ترجمہ] کنز الفوائد: یونس گفت: اصحاب ما نقل کردند که حضرت ابوالحسن علیہ السلام به عبدالله بن جندب نوشت: علی بن الحسین علیہما السلام به من فرمود: مثل ما در کتاب خدا، مثل مشکات است و مشکات در قندیل است. پس ما مشکاتیم. «فِيهَا مِصْبَاحٌ» و «مِصْبَاحٌ» مُحَمَّدٌ است، «الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجِهِ» ما «زجاجه» هستیم، «تَوْقُدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ» علی است، «زَيْتُونَةٍ» شناخته شده، «لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ» نه انکار شده و نه متهم در نسب، «يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارُ نُوْرِ» قرآن، «عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» به اینکه هر کس را که دوست دارد، به ولایت ما هدایت کند. - کنز الفوائد: ۱۸۴ -

بیان

هذه الأخبار مبنيه على كون المراد بالمشكاه الأنبوهه في وسط القنديل و المصباح الفتيله المشتعله.

**[ترجمه] این اخبار مبنی بر این است که منظور از «مشکاه»، لوله وسط چراغ باشد و منظور از «مصباح»، فتیله شعله ور شده.

**[ترجمه]

«۴۱»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بَنُوا أَمْيَّةَ أَعْمَالُهُمْ كَسِرَابٍ بَقِيَعِهِ يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً وَ الظَّمَانُ نَعْتَلُ فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ فَيَقُولُ أُورِدْكُمْ الْمَاءَ حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَ وَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْفَاهُ حِسَابَهُ وَ اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (۴).

**[ترجمه] کنز الفوائد: جابر گفت: از حضرت باقر علیه السلام درباره این آیه پرسیدم. پس فرمود: «و الَّذِينَ كَفَرُوا». فرمود: بنی امیه هستند. «أَعْمَالُهُمْ كَسِرَابٍ بَقِيَعِهِ يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً» و «ظْمَان» عثمان است که آنها را به جانب سراب می برد، پس می گوید شما را به آب وارد می کنم. «حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَ وَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْفَاهُ حِسَابَهُ وَ اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ» - نور / ۳۹ - {و کسانی که کفر ورزیدند کارهایشان چون سرابی در زمینی هموار است که تشنه آن را آبی می پندارد تا چون بدان رسد آن را چیزی نیابد و خدا را نزد خویش یابد و حسابش را تمام به او دهد و خدا زودشمار است.} - کنز الفوائد: ۱۸۶ -

**[ترجمه]

«۴۲»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمَهُورٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيْزٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ

ص: ۳۲۴

۱- الصحيح كما في المصدر: قال: قال علي بن الحسين عليه السلام.

۲- هكذا في الكتاب و مصدره: و في المصحف الشريف: يوقد.

۳- کنز جامع الفوائد: ۱۸۴.

۴- کنز جامع الفوائد: ۱۸۶.

مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ (۱) قَالَ أَصْحَابُ الْجَمَلِ وَ صَفِينَ وَ النَّهْرَوَانَ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظَلَمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ قَالَ بَنُو أُمَيَّةَ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ
يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي ظُلْمَاتِهِمْ لَمْ يَكُذِّ يَرَاهَا أَى إِذَا نَطَقَ بِالْحُكْمِ بَيْنَهُمْ لَمْ يَقْبَلْهَا مِنْهُ أَحَدٌ إِلَّا مِنْ أَقْرَبِ بَوْلَاتِهِ ثُمَّ بِإِمَامَتِهِ وَ مَنْ لَمْ
يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ أَى مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ إِمَامًا فِي الدُّنْيَا فَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نُورٍ إِمَامٍ يُرَشِّدُهُ وَ يَتَّبِعُهُ إِلَى الْجَنَّةِ
(۲).

***[ترجمه] کنز الفوائد: حکم بن حمران گفت: از حضرت صادق علیه السلام راجع به این آیه پرسیدم: «أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرِ
لُجِّي يَعِشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ». فرمود: آنها اصحاب جنگ جمل و صفین و نهروانند. «مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظَلَمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ
بَعْضٍ». فرمود: بنی امیه هستند. «إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ». یعنی امیرالمؤمنین در ظلمات آنها، «لَمْ يَكُذِّ يَرَاهَا»، یعنی وقتی بین آنها به
حکمت سخن گوید، هیچ کس آن را از او نمی پذیرد، مگر کسی که اقرار به ولایت و سپس به امامتش دارد. «وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ
اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ»، یعنی کسی که خدا برایش امامی در دنیا قرار نداده، در آخرت نوری ندارد، یعنی امامی که او
راهنمایی کند و از پی او به بهشت برود، ندارد. - . کنز الفوائد: ۱۸۶ - ۱۸۷ -

***[ترجمه]

باب ۱۹ رفعه بیوتهم المقدسه فی حیاتهم و بعد وفاتهم علیهم السلام و أنها المساجد المشرفه

الأخبار

«۱»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَابُوسِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَمِّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ
أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ عَنِ نَفِيعِ بْنِ الْحَارِثِ (۳) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي بُيُوتِ أَدْنِ اللَّهِ
أَنْ تَرْفَعَ وَ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْعُدُوِّ وَ الْأَصَالِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ أَى بُيُوتِ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ بُيُوتِ الْأَنْبِيَاءِ فَقَامَ
إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْبَيْتُ مِنْهَا وَ أَشَارَ إِلَى بَيْتِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ قَالَ نَعَمْ مِنْ أَفْضَلِهَا (۴).

***[ترجمه] کنز الفوائد: انس بن مالک و بریده گفتند: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این آیه را خواند: «فِي بُيُوتِ أَدْنِ اللَّهِ أَنْ
تَرْفَعَ وَ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْعُدُوِّ وَ الْأَصَالِ» - . نور / ۳۶ - {در خانه هایی که خدا رخصت داده که [قدر و منزلت]
آنها رفعت یابد و نامش در آنها یاد شود، در آن [خانه]ها هر بامداد و شامگاه او را نیایش می کنند.} مردی از جای خود به
سوی او حرکت کرد و گفت: این کدام خانه ها است یا رسول الله؟ فرمود: خانه های انبیاء. ابوبکر از جای خود به سوی او
حرکت کرده گفت: یا رسول الله! این خانه از آنها است؟ و اشاره کرد به خانه علی و فاطمه علیهما السلام. فرمود: آری، از
بهترین آن خانه ها است. - . کنز الفوائد: ۱۸۵ -

***[ترجمه]

«۲»

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
الْحَمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

ص: ٣٢٥

١- هذا و امثاله أمثال كليات في القرآن ينطبق في كل عصر على افراد، فكان ينطبق في آونه على أصحاب الجمل و صفين و النهروان، و في آونه اخرى على غيرهم، فلا ينافى هذا ما تقدم من تطبيقه على غيرهم.

٢- كنز جامع الفوائد: ١٨٦ و ١٨٧.

٣- هو نفي بن الحارث بن كلده بن عمرو الثقفي أبو بكره صحابي مشهور بكنيه، اسلم بطائف ثم نزل البصره و مات بها سنه
احدى او اثنتين و خمسين.

٤- كنز جامع الفوائد: ١٨٥.

فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ قَالَ بُيُوتٌ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ بُيُوتٌ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهَا (۱).

**[ترجمه] كنز الفوائد: محمد بن فضیل گفت: از حضرت ابوالحسن علیه السلام راجع به آیه «فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ» پرسیدم. فرمود: خانه های محمد رسول خدا صلی الله علیه و آله است، بعد خانه های علی نیز از آنها است. - كنز الفوائد: ۱۸۵ -

**[ترجمه]

«۲»

فض، کتاب الروضه عن ابن عباس قال: كُنْتُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ قَرَأَ الْقَارِي فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ الْآيَةَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْبُيُوتُ فَقَالَ بُيُوتُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ (۲).

**[ترجمه] کتاب الروضه: ابن عباس گفت: در مسجد رسول خدا بودم و قاری آیه «فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ» را خواند تا آخر آیه. عرض کردم: یا رسول الله! کدام خانه ها است؟ فرمود: خانه های انبیا. و با دستش به منزل فاطمه اشاره کرد. - الروضه: ۱۲۲ -

**[ترجمه]

«۴»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ قَالَ بُيُوتُ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْتُ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ حَمْزَةَ وَ جَعْفَرَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قُلْتُ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ قَالَ الصَّلَاةُ فِي أَوْقَاتِهَا قَالَ ثُمَّ وَصَفَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ قَالَ رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَ لَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَ إِتْيَانِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصَارُ قَالَ هُمْ الرِّجَالُ لَمْ يَخْلُطِ اللَّهُ مَعَهُمْ غَيْرَهُمْ ثُمَّ قَالَ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَ يَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ مَا اخْتَصَّهِمْ بِهِ مِنَ الْمَوَدَّةِ وَ الطَّاعَةِ الْمَفْرُوضَةِ وَ صَدِيقِ مَأْوَاهُمْ الْجَنَّةِ وَ اللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (۳).

**[ترجمه] كنز الفوائد: عيسى بن داود گفت: موسی بن جعفر علیهما السلام از پدر خود درباره آیه «فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ» برای ما نقل فرمود که خانه های آل محمد خانه علی و فاطمه و حسن و حسین و حمزه و جعفر است. گفتم: «بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ». فرمود: یعنی نماز در وقت های آن. فرمود: آنگاه خداوند آنها را توصیف کرد و فرمود: «رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَ لَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَ إِتْيَانِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصَارُ» - نور / ۳۷ -

مردانی که نه تجارت و نه داد و ستدی آنان را از یاد خدا و برپا داشتن نماز و دادن زکات به خود مشغول نمی دارد و از روزی که دل ها و دیده ها در آن زیر و رو می شود می هراسند. { فرمود: آنها مردانی هستند که خدا دیگران را با ایشان داخل نکرد. سپس فرمود: «لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَ يَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ.» فرمود: منظور آنچه است که به آنها اختصاص داده، از مودت و اطاعت واجب شده، و جایگاه آنها را بهشت قرار داده است. «وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ» - نور / ۳۸ - { تا خدا بهتر از آنچه انجام می دادند به ایشان جزا دهد و از فضل خود بر آنان بیفزاید و خدا [است که] هر که را بخواهد بی حساب روزی می دهد. } - . کنز الفوائد: ۱۸۵ - ۱۸۶ -

**[ترجمه]

بیان

يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ بِالْبُيُوتِ فِي الْآيَةِ الْبُيُوتَ الْمَعْنَوِيَةَ فَإِنَّهُ شَائِعٌ بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ التَّعْبِيرُ عَنِ الْأَنْسَابِ الْكَرِيمَةِ وَالْأَحْسَابِ الشَّرِيفَةِ بِالْبُيُوتِ وَأَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ بِهَا الْبُيُوتَ الصُّورِيَةَ كِبُيُوتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي حَيَاتِهِمْ وَرُوضَاتِهِمُ الْمُنُورَةَ بَعْدَ وَفَاتِهِمْ وَالْمَرَادُ بِالرِّجَالِ إِمَّا الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَوْ خَوَاصَّ شِيعَتِهِمْ أَوْ الْأَعْمَ.

قال الطبرسي رحمه الله: فِي بُيُوتِ أَدْنَى اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ مَعْنَاهُ هَذِهِ الْمَشْكَاهُ فِي بُيُوتِ هَذِهِ صِفَتِهَا وَ هِيَ الْمَسَاجِدُ فِي قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ غَيْرِهِ

وَ يَعْضُدُهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ص: ۳۲۶

۱- کنز جامع الفوائد: ۱۸۵.

۲- الروضة: ۱۲۲. زاد في هامش: و قال: انه منها.

۳- کنز جامع الفوائد: ۱۸۵ و ۱۸۶. و الآية في سورة النور: ۳۶-۳۸.

الْمَسَاجِدُ يُبُوتُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ وَ هِيَ تُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضِيءُ النُّجُومُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ.

و قيل هي بيوت الأنبياء ثم أيده بما مر من روايه أنس ثم قال و يعضده قوله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْأَيْمَةِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (۱) و قوله رَحِمَتُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ (۲) فالإذن برفع بيوت الأنبياء و الأوصياء مطلق و المراد بالرفع التعظيم و رفع القدر من الأرجاس و التطهير من المعاصي و الأدناس و قيل المراد برفعها رفع الحوائج فيها إلى الله تعالى وَ يُذَكِّرُ فِيهَا اسْمَهُ أَيْ يَتْلَى فِيهَا كِتَابَهُ أَوْ أَسْمَاءَهُ الْحَسَنَى يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْعُدْوِ وَالْأَصَالِ أَيْ يَصَلِّي لَهُ فِيهَا بِالْبَكْرِ وَالْعَشَايَا وَ قِيلَ الْمُرَادُ بِالتَّسْبِيحِ تَنْزِيهِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَمَّا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ وَ وَصَفَهُ بِالصِّفَاتِ الَّتِي يَسْتَحِقُّهَا لِذَاتِهِ وَ أَفْعَالِهِ الَّتِي كَلَّمَا حَكَمَهُ وَ صَوَابِ ثُمَّ بَيْنَ سُبْحَانَهُ الْمَسْبُوحَ فَقَالَ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ أَيْ لَا تَشْغَلُهُمْ وَ لَا تَصْرِفُهُمْ تِجَارَةً وَ لَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ

**[ترجمه] ممکن است منظور از «بیوت» در آیه، خانه‌های معنوی باشد، زیرا بین عرب و عجم شایع است که از نسب‌های کریمه و حسب‌های شریفه، تعبیر به بیوت می‌کنند. یا اینکه منظور از بیوت، خانه‌های ظاهری باشد، مانند منزل‌های ایشان در زمان حیاتشان یا روضه‌های منوره آنها پس از وفاتشان. و مراد از «رجال»، یا ائمه علیهم السلام است یا خواص شیعه آنها و یا اعم. مرحوم طبرسی گفته است: «فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ» معنایش این است که این چراغ در خانه‌هایی است که این چنین صفتی دارند و آن مساجد است، بنا بر قول ابن عباس و غیر او که مؤید این قول، فرمایش پیامبر است که فرمود: مساجد بیوت خدا است در زمین و برای اهل آسمان این مساجد چنان می‌درخشند مانند ستاره‌ها که برای اهل زمین می‌درخشند. و گفته شده خانه‌های انبیاء است، بعد به روایت انس که قبلاً ذکر شد، آن را تأیید نمود. سپس گفته است: این قول را آیه «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» - احزاب / ۳۳ -

{خدا فقط می‌خواهد آلودگی را از شما خاندان [پیامبر] بردارد و شما را پاک و پاکیزه گرداند.} و آیه «رَحِمَتُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ» - هود / ۷۳ - {رحمت خدا و برکات او بر شما خاندان [رسالت] باد} تأیید می‌کند. پس اذن به رفع بیوت انبیا و اوصیا مطلق است و مراد از «رفع»، تعظیم و برطرف نمودن ناپاکی از پلیدی‌ها است و پاکی از معصیت‌ها و کثافات است. و گفته شده است منظور از «رفع بیوت»، بالا بردن حوائج در آنها به سوی خداست. «يُذَكِّرُ فِيهَا اسْمَهُ» یعنی در آنجا کتاب خدا یا اسماء حسناى او خوانده می‌شود. «يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْعُدْوِ وَالْأَصَالِ» یعنی در آنجا صبح و شامگهان برای او نماز خوانده می‌شود. و گفته شده مراد از «تسبیح»، تنزیه خداست از چیزهایی که جایز نیست به او نسبت دهند و توصیف او به صفاتی که شایسته اوست به خاطر ذات و افعالش که همه آنها حکمت و صواب است. سپس خداوند تسبیح کننده را توضیح داده که چه کسی است. «رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ». پس فرمود: یعنی مشغول نمی‌کند و باز نمی‌دارد، «تِجَارَةً وَ لَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ».

**[ترجمه]

«۵»

وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَدِيٍّ اللَّهُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُمْ قَوْمٌ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ تَرَكُوا التِّجَارَةَ وَ انْطَلَقُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَ هُمْ أَعْظَمُ أَجْرًا مِمَّنْ لَمْ يَتَجَرَّ (۳).

**[ترجمه] از حضرت باقر و حضرت صادق علیهما السلام روایت شده است که آنها قومی هستند که موقع نماز، تجارت را رها کرده و به جانب نماز می روند. پاداش آنها بیشتر است از کسانی که مشغول تجارت هستند. - مجمع البیان ۷: ۱۴۴ - ۱۴۵ -

**[ترجمه]

«۶»

فس، تفسیر القمی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مَنْخَلٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي بُيُوتِ الَّذِينَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ قَالَ هِيَ بُيُوتُ الْأَنْبِيَاءِ وَبَيْتٌ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهَا (۴).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: جابر از حضرت باقر علیه السلام درباره آیه «فِي بُيُوتِ الَّذِينَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ» نقل کرد که فرمود: آنها خانه‌های انبیا است و خانه علی از آنهاست. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۴۵۷ -

**[ترجمه]

«۷»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَنَانٍ عَنْ سَالِمِ الْحَنَاطِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ

ص: ۳۲۷

۱- الأحزاب: ۳۳.

۲- هود: ۷۳.

۳- مجمع البیان ۷: ۱۴۴، و ۱۴۵ فيه: ممن يتجر.

۴- تفسیر القمی: ۴۵۷.

الْمُؤْمِنِينَ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (۱) فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَبَقَ فِيهَا غَيْرُهُمْ (۲).

قب، المناقب لابن شهر آشوب عن سالم مثله (۳)

**[ترجمه] اصول کافی: سالم حناط گفت: از حضرت باقر علیه السّلام درباره آیه «فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ * فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» - ذاریات / ۳۵ - ۳۶ -

{پس هر که از مؤمنان در آن [شهرها] بود بیرون بردیم و[لی] در آنجا جز یک خانه از فرمانبران [خدا بیشتر] نیافتیم} سؤال کردم. حضرت باقر علیه السّلام فرمود: آل محمد صلی الله علیه و آله هستند که در آن، دیگری با آنها باقی نماند. - اصول کافی ۱: ۴۲۵ -

مناقب ابن شهر آشوب: از سالم همین روایت را نقل کرده است. - مناقب ابن شهر آشوب ۳: ۴۸۶ -

**[ترجمه]

بیان

كان الضمير على هذا التأويل راجع إلى المدينة و هو إشارة إلى خروج أمير المؤمنين و أهل بيته عليهم السلام منها إلى الكوفة أو المعنى أن المدينة و خروج على عليه السلام منها كانت شبيهة بقريه لوط و خروجه منها إذ لما أراد الله إهلاكهم أخرجهم منها فكذا لما أراد أن يشمل أهل المدينة بسخطه لكفرهم و ضلالتهم أخرج أمير المؤمنين عليه السلام و أهل بيته منها فشملمهم من البلايا الصوريه و المعنويه أصنافها.

**[ترجمه] گویا ضمیر بنا بر این تأویل به مدینه برمی گردد و آن اشاره است به خروج امیرالمؤمنین و اهل بیتش علیهم السّلام از مدینه به کوفه. یا معنی این است که مدینه و خروج علی علیه السّلام از آنجا شبیه قریه لوط و خروج لوط است از آن، زیرا موقعی که خدا تصمیم به هلاکت آنها گرفت، لوط را خارج کرد. همین طور موقعی که خداوند به واسطه کفر و گمراهیشان اراده خشم بر مردم مدینه گرفت، امیرالمؤمنین و خاندانش را از آنجا خارج نمود و انواع بلاهای ظاهری و باطنی را شامل مردم مدینه کرد.

**[ترجمه]

«۸»

ل، الخصال ابنُ إدريسَ عن أبيه عن الأشعريِّ عن أبي عبد الله الرّازيِّ عن ابنِ أبي عُثْمَانَ عن موسى بن بكرٍ عن أبي الحسينِ المأولِ عليه السلام قال قال رسولُ الله صلى الله عليه و آله إنّ الله تعالى اختار من البُيُوتَاتِ أَرْبَعَهُ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ الْخَبْرَ (۴).

**[ترجمه] خصال: موسی بن بکر از حضرت موسی بن جعفر علیهما السّلام نقل کرد که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند از میان خانه‌ها چهار خانه را انتخاب کرد. پس فرمود: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ» - آل عمران / ۳۳ - {به یقین خداوند آدم و نوح و خاندان ابراهیم و خاندان عمران را بر مردم جهان برتری داده است} تا آخر خبر. - خصال ۱: ۱۰۷ -

**[ترجمه]

«۹»

ج، الإحتجاج عن ابن نُبَاتَةَ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (۵) لَيْسَ الْبُرِّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَ لَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَ اتُّوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۶) نَحْنُ الْبُيُوتُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُؤْتَى مِنْ أَبْوَابِهَا وَ نَحْنُ بَابُ اللَّهِ وَ بُيُوتُهُ الَّتِي يُؤْتَى مِنْهُ فَمَنْ بَايَعَنَا (۷) وَ أَقْرَبَ بَوْلَانِيْنَا فَقَدْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَ مَنْ خَالَفَنَا وَ فَضَّلَ عَلَيْنَا غَيْرَنَا

ص: ۳۲۸

۱- الذاریات: ۳۵ و ۳۶.

۲- أصول الکافی ۱: ۴۲۵.

۳- مناقب آل ابی طالب ۳: ۴۸۶.

۴- الخصال ۱: ۱۰۷. و الآیه فی سوره آل عمران: ۳۳.

۵- فی المصدر: من البیوت فی قول الله عزّ و جلّ؟.

۶- فی المصدر: قال علیّ علیه السلام.

۷- فی المصدر: فمن تابعنا.

***[ترجمه] احتجاج: ابن نباته گفت: خدمت حضرت امیرالمؤمنین علیه السّلام نشسته بودم که ابن کوّاء آمد و گفت: یا امیرالمؤمنین! معنی این آیه چیست «لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَ لَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَ أَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا» - بقره ۱۸۹ / - {نیکی آن نیست که از پشت خانه ها درآیید بلکه نیکی آن است که کسی تقوا پیشه کند و به خانه ها از در [ورودی] آنها درآیید}؟ امیرالمؤمنین علیه السّلام فرمود: ما آن خانه هایی هستیم که خداوند دستور داده از در آنها وارد شوند. ما باب الله و بیوت او هستیم که از در این ها وارد گردانده می شوند. پس هر کس که با ما بیعت کند و اقرار به ولایت ما نماید، از در آنها وارد خانه ها شده و هر کس با ما مخالفت ورزد و غیر ما را بر ما مقدم دارد، از پشت وارد خانه شده است. - احتجاج: ۱۲۱ -

***[ترجمه]

«۱۰»

کا، الکافی العِدَّةُ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى قَتَادَةَ (۲) بِنُ دِعَامَةَ الْبُصَيْرِيِّ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ أَنْتَ فَقِيهُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَحْكُ يَا قَتَادَةُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقًا مِنْ خَلْقِهِ فَجَعَلَهُمْ حُجَجًا عَلَى خَلْقِهِ فَهُمْ أَوْلَادٌ فِي أَرْضِهِ قَوْمًا بِأَمْرِهِ نُجَبَاءٌ فِي عِلْمِهِ اضْيَافَاهُمْ قَبْلَ خَلْقِهِ أَظْلَلَهُ عَنِ يَمِينِ عَرْشِهِ قَالَ فَسَيَكْتُ قَتَادَةَ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَ اللَّهُ لَقَدْ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْ الْفُقَهَاءِ وَ قُدَّامَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَمَا اضْطَرَبَ قَلْبِي قُدَّامَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا اضْطَرَبَ قُدَّامَكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ تَدْرِي أَيْنَ أَنْتَ بَيْنَ يَدَيْ بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُزْفَعَ وَ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبَّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَ الْأَصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِمُهُمْ تِجَارَةً وَ لَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَ إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ فَأَنْتَ ثُمَّ وَ نَحْنُ أَوْلِيكَ فَقَالَ لَهُ قَتَادَةُ صَدَقْتَ وَ اللَّهُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ وَ اللَّهُ مَا هِيَ بُيُوتٌ حِجَارَةٍ وَ لَا طِينٍ (۳).

أقول: الخبر طويل أخذنا منه موضع الحاجة و تمامه في كتاب الاحتجاجات من هذا الكتاب.

***[ترجمه] فروع کافی: ثمالی از حضرت باقر علیه السّلام نقل کرد که قتاده بن دعامه بصری خدمت حضرت باقر علیه السّلام آمد. امام به او فرمود: تو فقیه اهل بصره ای؟ جواب داد: آری. فرمود: وای بر تو ای قتاده! خداوند خلقی از خلقش را آفرید، پس آنها را حجت بر خلقش قرار داد. پس آنها اوتاد در زمینش هستند و به پا دارنده امر او و برجستگان دانش او. قبل از آفرینش، آنها را به صورت سایه ای در طرف راست عرشش برگزید. گفت: قتاده مدتی طولانی سکوت کرد، آنگاه گفت: خدا خیرخواه تو باشد! سوگند به پروردگار که من در خدمت فقها و جلوی ابن عباس نشستم. آنچنان که در خدمت شما مضطرب شدم، پیش هیچ کس از آنها قلبم مضطرب نشد. حضرت باقر به او فرمود: می دانی کجا هستی؟ در مقابل آن بیوتی قرار گرفته ای [که فرمود:] {خانه هایی که خدا رخصت داده که [قدر و منزلت] آنها رفعت یابد و نامش در آنها یاد شود. در آن [خانه]ها هر بامداد و شامگاه او را نیایش می کنند، مردانی که نه تجارت و نه داد و ستدی آنان را از یاد خدا و برپا داشتن نماز و دادن زکات به خود مشغول نمی دارد.} پس تو در چنین جایی هستی و ما نیز آن مردانیم. قتاده به او گفت: به خدا سوگند راست گفתי، خدا مرا فدایت کند! به خدا سوگند این خانه ها ساخته شده از سنگ و گل نیست. - فروع

مؤلف: خبر طولانی بود که ما از آن، قسمتی را که به آن احتیاج داشتیم، آوردیم و تمام آن در «کتاب الاحتجاجات» از این کتاب آورده ایم.

**[ترجمه]

«۱۱»

فس، تفسیر القمی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا إِنَّهَا هِيَ الْوَلَايَةُ مَنْ دَخَلَ فِيهَا دَخَلَ بَيْتِ الْأَنْبِيَاءِ (۴).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: محمد حلبی نقل کرد که حضرت صادق علیه السلام درباره آیه «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا» - نوح / ۲۸ - {پروردگارا بر من و پدر و مادرم و هر مؤمنی که در سرایم درآید ببخشای} فرمود: این خانه یعنی ولایت. هر کس داخل در آن شد، داخل در بیوت انبیاء شده است. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۶۹۸ -

**[ترجمه]

بیان

لعل المعنى أن المراد بالبيت المعنوی كما مر و بیوت الأنبياء كلها بيت واحد هی بیت العز و الشرف و الكرامه و الإسلام فمن تولاهم فقد دخل بیوتهم و لحق بهم فأهل الولاية من الشيعة داخلون فی هذا البيت و يشملهم دعاء نوح علیه السلام.

ص: ۳۲۹

۱- احتجاج الطبرسی: ۱۲۱. و الآیه فی البقره: ۱۸۱.

۲- احد الأئمه الاعلام من أهل السنه، احتج به أرباب الصحاح، مات فی ۱۱۷.

۳- فروع الکافی ۲: ۱۵۴ فيه: ويحك أ تدری أين انت؟ انت بين یدی.

۴- تفسیر القمی: ۶۹۸ فيه: انما یعنی و فيه: دخل فی بیوت الأنبياء.

و قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالى: وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيْ أَى دَخَلَ دَارِيْ وَ قِيلَ مَسْجِدِيْ وَ قِيلَ سَفِينَتِيْ وَ قِيلَ يَرِيْدُ بَيْتَ مُحَمَّدٍ صَلِيَ اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ عَامِهِ وَ قِيلَ مِنْ أُمِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (۱).

***[ترجمه] شاید معنی این است که منظور از «بیت»، بیت معنوی است، چنانچه گذشت و بیوت انبیا همه یک بیت است که همان بیت عزت و شرف و کرامت و اسلام است. پس هر کس ولایت ایشان را بپذیرد، داخل در بیوت آنها شده و به ایشان ملحق شده است. پس اهل ولایت از شیعه، داخل در این بیت هستند و دعای نوح شامل آنها می شود. و مرحوم طبرسی درباره آیه «وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيْ» گفته: یعنی وارد خانه من شده و گفته شده مسجدم و گفته شده کشتی من و گفته شده منظور بیت محمد صلی الله علیه و آله است. «وَ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ» یعنی عموم پیروان انبیاء و گفته شده از امت محمد صلی الله علیه و آله است. - مجمع البیان ۱۰: ۳۶۵ -

***[ترجمه]

«۱۲»

کا، الکافی العِدَّةُ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ أَبِي جَمِيْلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ رَبُّ اغْفِرْ لِيْ وَ لِوَالِدَيَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيْ مُؤْمِنًا يَعْنِي الْوَلَايَةَ مَنْ دَخَلَ فِي الْوَلَايَةِ دَخَلَ فِي بَيْتِ الْأَنْبِيَاءِ وَ قَوْلِهِ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا يَعْنِي الْأَثَمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ وَلَايَتَهُمْ مَنْ دَخَلَ فِيهَا دَخَلَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (۲).

***[ترجمه] اصول کافی: محمد حلبی از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که درباره آیه «رَبُّ اغْفِرْ لِيْ وَ لِوَالِدَيَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيْ مُؤْمِنًا» فرمود: یعنی ولایت. هر کس داخل در ولایت شد، داخل در بیت انبیاء شده. و فرمایش خدا «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» یعنی، ائمه و ولایت آنها؛ هر کس داخل در آن شد، داخل در بیت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شده است. - اصول کافی ۱: ۴۲۳ -

***[ترجمه]

بیان

لعل المراد فی تأویل الآیه الثانیه ذکر نظیر لكون المراد بالبيت المعنوی فإن المراد بها بیت الخلافه لا أن من دخل فیها يكون من أهل البيت فإنه فرق بین الداخل فی البيت و بین من يكون من أهله علی أنه یحتمل أن يكون هذا بطناً من بطون الآیه و علی هذا البطن يكون أهل هذا البيت منزھین عن رجس الكفر و الشرك و إن كان بعضهم مخصوصین بالعصمه من سائر الذنوب و الله یعلم.

***[ترجمه] شاید مراد در تأویل آیه دوم، ذکر نمونه ای است بر اینکه منظور از بیت، بیت معنوی است که مراد بیت خلافت باشد، نه هر کس که داخل در ولایت شد، جزو اهل بیت است، زیرا فرق است بین کسی که وارد خانه ای می شود و بین

کسی که از اهل آن خانه است، بنا بر اینکه ممکن است این یکی از بطون آیه باشد و بنا بر این بطن، اهل این بیت، از پلیدی کفر و شرک منزّه می‌باشند و اگر چه عصمت از سایر گناهان نیز مختص بعضی از آنها باشد. و الله يعلم.

**[ترجمه]

«۱۳»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ قَالَ هُمْ الْأَوْصِيَاءُ (۳).

کا، الکافی العده عن أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل عن محمد بن الفضيل مثله (۴).

**[ترجمه] کنز الفوائد: مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلِ بْنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَقَلَ فِيهِ أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ « فرمود: اینها اوصیاء هستند. - کنز الفوائد: ۳۵۶ -

اصول کافی: از محمد بن فضیل همین روایت را نقل کرده است. - اصول کافی ۱: ۴۲۵ -

**[ترجمه]

«۱۴»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ

ص: ۳۳۰

۱- مجمع البيان ۱۰: ۳۶۵ و آیه فی سوره نوح: ۲۸.

۲- اصول الکافی ۱: ۴۲۳ و آیه الأولى فی سوره نوح: ۲۸ و الثانيه فی الأحزاب: ۳۳.

۳- کنز الفوائد: ۳۵۶. و آیه فی سوره الجن: ۱۸.

۴- اصول الکافی ۱: ۴۲۵.

فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا قَالَ سَمِعْتُ أَبِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ هُمْ الْأَوْصِيَاءُ وَالْأئِمَّةُ مِنَّا وَاحِدًا فَوَاحِدًا فَلَا تَدْعُوا إِلَيَّ غَيْرِهِمْ فَتَكُونُوا كَمَنْ دَعَا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا هَكَذَا نَزَلَتْ (١).

**[ترجمه] كنز الفوائد: عيسى بن داود نجار از موسی بن جعفر علیهما السّلام درباره آیه «وَ أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا» - جن / ١٨ - (و مساجد ویژه خداست، پس هیچ کس را با خدا مخوانید) نقل کرد که فرمود: از پدرم جعفر بن محمد علیهما السّلام شنیدم که می فرمود: آنها اوصیا و ائمه از ما، یکی پس از دیگری هستند. به سوی غیر آنها دعوت نکنید که در این صورت مثل کسانی می شوید که با خدا کس دیگری خوانده است، این گونه نازل شده است. - کنز الفوائد: ٣٥٦ -

**[ترجمه]

«١٥»

فس، تفسیر القمیّ أَبِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَ أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا قَالَ الْمَسَاجِدُ الْأئِمَّةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (٢).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: پدرم از حسین بن خالد، از حضرت رضا علیه السّلام درباره آیه «وَ أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا» نقل کرد که فرمود: مساجد، ائمه صلوات الله علیهم هستند. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ٧٠٠ -

**[ترجمه]

بیان

اختلف في المساجد المذكورة في الآية الكريمة فقيل المراد بها المواضع التي بنيت للعبادة وقد دل عليه بعض أخبارنا و

قيل هي المساجد السبعة كما روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام.

و غيره و قيل هي الصلوات و أما التأويل الوارد في تلك الأخبار فيحتمل وجهين الأول أن يكون المراد بها بيوتهم و مشاهدهم فإن الله تعالى جعلها محلا للِسجود أي الخضوع و التذلل و الإطاعة فيقدر مضاف في الأخبار و على هذا الوجه يحتمل التعميم بحيث يشمل سائر البقاع المشرفة و يكون ذكر هذا الفرد لبيان أشرف أفرادها و الثاني أن يكون المراد بها الأئمة بأن يكون المراد بالبيوت البيوت المعنوية كما مر أو لكونهم أهل المساجد حقيقة على تقدير مضاف في الآية و الأول أظهر (٣).

**[ترجمه] در معنی «مساجد» که در آیه شریفه است اختلاف شده و گفته شده که منظور محل هایی است که برای عبادت ساخته شده و بعضی از اخبار ما شاهد آن است. و گفته شده که مراد، مساجد هفت گانه است، همان طور که از حضرت جواد علیه السّلام و غیر ایشان نیز نقل شده است. و گفته شده منظور نمازها است. اما تأویلی که در این اخبار وارد شده، دو وجه در آنها است: اول: اینکه منظور از مساجد، خانه های ائمه و مشاهدشان باشد، زیرا خداوند آنجا را محل سجده قرار داد، یعنی

خضوع و تذلل و اطاعت. پس مضافی در اخبار در تقدیر است و بنا بر این وجه، احتمال تعمیم نیز وجود دارد، به طوری که شامل سایر بقاع مشرفه می‌شود. و ذکر این فرد برای بیان شریف‌ترین فرد از افراد بقاع است. دوم: منظور از آن، ائمه باشد به اینکه همان طور که گذشت، منظور از «بیوت»، بیوت معنوی باشد یا به این جهت که آنها واقعا اهل مساجدند بنا بر تقدیر مضاف در آیه و اولی اظهر است.

**[ترجمه]

«۱۶»

شی، تفسیر العیاشی عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَ أَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ قَالَ يَعْنِي الْأئِمَّةَ (۴).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: حسین بن مهران از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که درباره آیه «وَ أَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» - اعراف / ۲۹ -

{و [اینکه] در هر مسجدی روی خود را مستقیم [به سوی قبله] کنید} فرمود: یعنی ائمه علیهم السلام. - تفسیر عیاشی ۲: ۱۲ -

**[ترجمه]

بیان

یحتمل أن يكون المعنى أن المراد بالمسجد بيوت الأئمة و يكون أمرا بإتيانهم و إطاعتهم أو أن المراد بالمسجد الأئمة لأنهم أهل المساجد حقيقه أو

ص: ۳۳۱

۱- كثر الفوائد: ۳۵۶ قوله: هكذا نزلت، أي أراد الله ذلك من الآية، و منه و مما تقدم في الباب السابق يعلم ان ذلك كان تعبيرا شائعا في لسان الأئمة عليهم السلام، فما توهم بعض أصحابنا الاخباريين من أن هذه الروايات تدل على التحريف توهم في غير محله.

۲- تفسیر القمّي: ۷۰۰.

۳- و لعلّ الثاني أظهر، يؤيد ذلك قوله: فلا تدعوا الى غيرهم.

۴- تفسیر العیاشی ۲: ۱۲. و الآیه فی سوره الأعراف: ۲۹.

لأنهم الذين أمر الله تعالى بالخضوع عندهم و الانقياد لهم (١).

**[ترجمه] شاید معنی این باشد که مراد از «مسجد»، بیوت ائمه علیهم السّلام است و دستور به آمدن نزد آنها و اطاعت از ایشان می‌باشد. یا مراد از مسجد، خود ائمه باشد، زیرا آنها واقعا اهل مسجدند، یا به خاطر اینکه آنها کسانی هستند که خداوند امر به خضوع نزد ایشان و فرمانبرداری از آنها نموده است.

**[ترجمه]

«۱۷»

شی، تفسیر العیاشی عن الحُسیّین بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ قَالَ يَعْنِي الْأئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٢).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: حسین بن مهران از حضرت صادق علیه السّلام نقل کرد که درباره آیه «خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» - اعراف / ۳۱ -

{جامه خود را در هر نمازی بگیرید} فرمود: یعنی ائمه علیهم السّلام. - تفسیر عیاشی ۲: ۱۳ -

**[ترجمه]

بیان

أى ولايتهم زينه معنويه للروح لا- بد من اتخاذها فى الصلاه و لا- ينافى ذلك ما ورد من تفسيرها باللباس الفاخر و بالطيب و الامتشاط عند كل صلاه لأن المراد بالزينة ما يشمل كلا من الزينه الصوريه و المعنويه و إنما ذكروا عليهم السلام فى كل مقام ما يناسبه و يحتمل هذا الخبر وجهين آخرين الأول أن يكون المراد تفسير المسجد ببيوتهم و مشاهدهم عليهم السلام و يشهد له بعض الأخبار و الثانى أن يكون المعنى كون الخطاب متوجها إليهم عليهم السلام كما ورد أنه مختص بالجمعه و العيدين و وجوبها مختص بهم و بحضورهم على قول الأكثر أو هم الأولى بها عند حضورهم على قول الجميع.

**[ترجمه] یعنی ولایت ائمه زینتی معنوی است برای روح که چاره‌ای از اتخاذ آن در نماز نیست. این تفسیر منافات ندارد با آن تفسیری که به لباس فاخر و استعمال عطر و شانه زدن در هنگام هر نماز شده است، زیرا منظور از «زینت»، زینت‌های ظاهری و معنوی هر دو است و در هر مورد، آنچه مناسب با مقام بوده ذکر نموده اند. و در این خبر دو وجه دیگر نیز احتمال دارد: اول: منظور تفسیر مسجد به خانه‌ها و مشاهد آنها باشد و بعضی از اخبار شاهد آن است. دوم: معنی این باشد که خطاب به خود آنها است، چنان چه وارد شده که این آیه اختصاص به جمعه و عید قربان و فطر دارد و وجوب این نماز اختصاص به ائمه علیهم السّلام دارد و به حضور امام بنا بر قول اکثر، یا اینکه ائمه شایسته تر به آن هستند موقع حضورشان، بنا بر قول همه.

**[ترجمه]

كأ، الكافي حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّهْقَانِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّاطِرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ عَنْ أَيَّانٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي بُيُوتِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّهُمْ يُؤْتُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَلَّا يَخِفُوا أَلَّا يَأْتِيَهُمُ الْمَوْتُ مِنْ أَيْنٍ شَاءَ اللَّهُ أَن تَرْفَعَهُمْ فِي يَوْمٍ يُرْفَعُونَ. (٣).

**[ترجمه]روضه كافي: ابو بصير گفت: از حضرت صادق عليه السلام درباره آيه «فِي بُيُوتِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّهُمْ يُؤْتُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَلَّا يَخِفُوا أَلَّا يَأْتِيَهُمُ الْمَوْتُ مِنْ أَيْنٍ شَاءَ اللَّهُ أَن تَرْفَعَهُمْ فِي يَوْمٍ يُرْفَعُونَ» پرسيدم. فرمود: آنها خانه‌های پیامبر است. - روضه كافي: ٣٣١ -

**[ترجمه]

مد، العمده بِإِسْنَادِهِ إِلَى الثَّغَلْبِيِّ مِنْ تَفْسِيرِهِ عَنِ الْمُؤَدِّرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَابُوسِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانَ بْنِ نَعْلَبٍ عَنْ نَسْفِيعِ (٤) (نُفَيْعِ) بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَعَنْ بُرَيْدَةَ (٥) قَالَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذِهِ الْآيَةَ فِي بُيُوتِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّهُمْ يُؤْتُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَلَّا يَخِفُوا أَلَّا يَأْتِيَهُمُ الْمَوْتُ مِنْ أَيْنٍ شَاءَ اللَّهُ أَن تَرْفَعَهُمْ فِي يَوْمٍ يُرْفَعُونَ.

ص: ٣٣٢

١- و يحتمل أيضا أن يكون قوله: يعنى الأئمة، تفسير للوجه، و هو بتقدير المضاف أى ولايتهم.

٢- تفسير العياشى ٢: ١٣.

٣- روضه الكافي: ٣٣١.

٤- فى نسخه: نفيح و فى المصدر: (سقع) و الكل مصحف و الصحيح: نفيح بالفاء و هو نفيح بن الحارث بن كلده بن عمرو الثقفى على ما تقدم.

٥- فى المصدر: انس بن مالك عن بريده قال.

تُرْفَعُ إِلَى قَوْلِهِ وَ الْأَبْصَارُ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ أَيُّ بُيُوتٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْبَيْتُ مِنْهَا أَيُّ بَيْتٍ عَلَيَّ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ نَعَمْ مِنْ أَفْضَلِهَا (۱).

***[ترجمه]العمده: انس بن مالك و بریده گفتند: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این آیه را خواند: «فِي بُيُوتٍ أَدْنَى اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ» تا «وَ الْأَبْصَارُ». مردی از جای خود به سوی او حرکت کرد و پرسید: این کدام خانه ها است یا رسول الله! آیا این خانه از آنهاست، یعنی خانه علی و فاطمه علیهما السّلام؟ فرمود: آری از بهترین آنهاست. - العمده: ۱۵۲، در العمده این گونه آمده است: «و گفت این کدام خانه ها است یا رسول الله؟ فرمود: خانه های انبیاء. گفت: ابوبکر از جای خود حرکت کرد و گفت: یا رسول الله! این خانه از آنهاست؛ خانه علی و فاطمه علیهما السّلام؟ فرمود: آری، از بهترین آن خانه ها است.» و صحیح همین است و مانند آن از کثر الفوائد در روایت شماره ۱ گذشت و ظاهراً نسخه مصنف ناقص بوده یا تحریف و سقط از جانب نسّاخ واقع شده است. -

***[ترجمه]

باب ۲۰ عرض الأعمال عليهم السلام و أنهم الشهداء على الخلق

الآيات

البقره: «وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا» (۱۴۳)

النساء: «فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا» (۴۱)

التوبه: «وَ سَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولَهُ ثُمَّ تَرُدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ فَيُبَيِّنُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ» (۹۴)

(و قال سبحانه): «وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولَهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ سَتَرْدُونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ فَيُبَيِّنُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ» (۱۰۵)

النحل: «وَ يَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَ لَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ» (۸۴)

(و قال تعالى): «وَ يَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ جِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ» (۸۹)

القصص: «وَ نَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَ ضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ» (۷۵)

ص: ۳۳۳

۱- العمده: ۱۵۲ فیه: (و قال: ای بیوت یا رسول الله؟ فقال، بیوت الأنبياء عليهم السلام، قال: فقام إليه أبو بكر رضى الله عنه فقال: یا رسول الله هذا البيت منها لبيت علی و فاطمه علیهما السلام؟ قال: نعم من افاضلها) و هو الصحیح و تقدم نحوه عن الكثر تحت رقم: ۱ و الظاهر ان نسخه المصنف كانت ناقصه، او وقع التحريف و السقط من النسّاخ.

"=lt;meta info" - وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا. - بقره / ۱۴۳ -

{و بدین گونه شما را امتی میانه قرار دادیم تا بر مردم گواه باشید و پیامبر بر شما گواه باشد.}

- فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا. - نساء / ۴۱ -

{پس چگونه است [حالشان] آنگاه که از هر امتی گواهی آوریم و تو را بر آنان گواه آوریم.}

- وَ سَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ ثُمَّ تَرُدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ فَيَبْئُتُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ. - توبه / ۹۴ -

{و به زودی خدا و رسولش عمل شما را خواهند دید، آنگاه به سوی دانای نهران و آشکار بازگردانیده می شوید و از آنچه انجام می دادید به شما خبر می دهد.}

- وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ سَتَرُدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ فَيَبْئُتُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ. - توبه / ۱۰۵ -

{و بگو [هر کاری می خواهید] بکنید که به زودی خدا و پیامبر او و مؤمنان در کردار شما خواهند نگرست و به زودی به سوی دانای نهران و آشکار بازگردانیده می شوید، پس ما را به آنچه انجام می دادید آگاه خواهد کرد.}

- وَ يَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَ لَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ. - نحل / ۸۴ -

{و [یاد کن] روزی را که از هر امتی گواهی برمی انگیزیم. سپس به کسانی که کافر شده اند رخصت داده نمی شود و آنان مورد بخشش قرار نخواهند گرفت.}

- وَ يَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ جِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ. - نحل / ۸۹ -

{و [به یاد آور] روزی را که در هر امتی گواهی از خودشان برایشان برانگیزیم و تو را [هم] بر این [امت] گواه آوریم.}

- وَ نَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَ ضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتُرُونَ. - قصص / ۷۵ -

{و از میان هر امتی گواهی بیرون می کشیم و می گوئیم برهان خود را بیاورید. پس بدانند که حق از آن خداست و آنچه برمی بافتند از دستشان می رود.}

**[ترجمه]

تفسیر

قال الطبرسی فی قوله تعالى: وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا الوسط العدل و قيل الخيار قال صاحب العين الوسط من كل شيء

أعدله و أفضله و متى قيل إذا كان فى الأمه من ليست (١) هذه صفته فكيف وصف جماعتهم بذلك فالجواب أن المراد به من كان بتلك الصفه لأن كل عصر لا يخلو من جماعه هذه صفتهم.

وَ رَوَى بُرَيْدٌ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوَسْطُ وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ.

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إَلَيْنَا يَرْجِعُ الْعَالِي وَ بِنَا يَلْحَقُ الْمُقْصِرُ.

وَ رَوَى الْحَاكِمُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنِيُّ فِي كِتَابِ شَوَاهِدِ التَّنْزِيلِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِيَّانَا عَنَى بِقَوْلِهِ لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَرَسُولُ اللَّهِ شَاهِدٌ عَلَيْنَا وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ وَ نَحْنُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا

و قوله لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فيه ثلاثه أقوال أحدها لتشهدوا على الناس بأعمالهم التى خالفوا فيها الحق فى الدنيا و الآخرة كما قال وَ جِئْنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَ الشُّهُدَاءِ (٢).

و الثانى لتكونوا حجه على الناس فتبينوا لهم الحق و الدين و يكون الرسول شهيدا عليكم مؤديا للدين إليكم. و الثالث أنهم يشهدون للأنبياء على أممهم المكذبين لهم بأنهم قد بلغوا و قوله يَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا أى شاهدا عليكم بما يكون من أعمالكم و قيل حجه عليكم و قيل شهيدا لكم بأنكم قد صدقتم يوم القيامة فيما تشهدون به و يكون على بمعنى اللام كقوله وَ مَا ذُبِحَ عَلَى النُّصْبِ (٣) أى للنصب (٤)

ص: ٣٣٤

١- فى المصدر: من ليس.

٢- الزمر: ٧.

٣- المائدة: ٣.

٤- مجمع البيان ٢: ٢٢٤ و ٢٢٥.

و قال رحمه الله فى قوله تعالى فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَسْتَشْهَدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلَّ نَبِيٍّ عَلَى أُمَّتِهِ فَيَشْهَدُ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ وَيَسْتَشْهَدُ نَبِينَا عَلَى أُمَّتِهِ (١).

أقول: و قد مر فى كتاب المعاد و سيأتى ما يدل على أن حجه كل زمان شهيد على أهل ذلك الزمان و نبينا صلى الله عليه و آله شهيد على الشهداء.

و قال رحمه الله فى قوله تعالى وَ قُلِ اعْمَلُوا أَىْ أَعْمَلُوا مَا أَمَرَكَ اللَّهُ بِهِ عَمَلٌ مِنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ مَجَازَى عَلَى فَعْلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ سِيرَى عَمَلِكُمْ وَ إِنَّمَا أَدْخَلَ سِينِ الْاسْتِقْبَالِ لِأَنَّ مَا لَمْ يَحْدُثْ لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الرَّؤْيُ فَكَأَنَّهُ قَالَ كُلُّ مَا تَعْمَلُونَهُ يَرَاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ قِيلَ أَرَادَ بِالرُّؤْيِ هَاهُنَا الْعِلْمَ الَّذِى هُوَ الْمَعْرِفَةُ وَ لِذَلِكَ عَدَاهُ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ أَىْ يَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ فَيَجَازِيكُمْ عَلَيْهِ وَ يَرَاهُ رَسُولُهُ أَىْ يَعْلَمُهُ فَيَشْهَدُ لَكُمْ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَ يَرَاهُ الْمُؤْمِنُونَ قِيلَ أَرَادَ بِالْمُؤْمِنِينَ الشُّهَدَاءَ وَ قِيلَ أَرَادَ بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ الْحَفِظَةُ الَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْأَعْمَالَ. وَ

روى أصحابنا أن أعمال الأمة تعرض على النبي صلى الله عليه و آله فى كل إثنين و خميس فيعرفها و كذلك تعرض على أئمة الهدى عليهم السلام فيعرفونها.

و هم المعنيون بقوله وَ الْمُؤْمِنُونَ (٢).

و قال فى قوله تعالى وَ نَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً أَىْ وَ أَخْرَجْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَّةِ رَسُولَهَا الَّذِى يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ بِالْبَلِيغِ وَ بِمَا كَانَ مِنْهُمْ وَ قِيلَ هُمْ عُدُولِ الْآخِرَةِ وَ لَا يَخْلُو كُلُّ زَمَانٍ مِنْهُمْ يَشْهَدُونَ عَلَى النَّاسِ بِمَا عَمَلُوا (٣).

***[ترجمه] مرحوم طبرسى راجع به آيه «وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا» گفته است: «وسط» يعنى ميانه و گفته شده بهترين. صاحب العين گفته: وسط از هر چیزی، ميانه روترين آن و بهترين آن است. و هنگامى كه گفته شد اگر در امت كسى بود كه اين صفتش نبود، پس چگونه تمام امت را به آن توصيف كرده است؟ جواب اين است كه منظور از او، كسى است كه داراى اين صفت بود، زيرا هر دوره‌اى از گروهى كه داراى اين صفت باشند خالى نيست. و بريد از حضرت باقر عليه السلام نقل كرد كه فرمود: ما امت وسط هستيم و ما گواهان خدا بر خلقش و حجت خدا در زمينش هستيم.

و در روايت ديگرى فرمود: غالى به سوى ما بر مى گردد و مقصر به ما ملحق مى شود.

و حاكم ابوالقاسم حسكاني در كتاب شواهد التنزيل به اسناد خود از سليم بن قيس، از على بن ابى طالب عليه السلام نقل مى كند كه فرمود: خداوند در اين آيه ما را قصد نموده: «لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ». پس رسول خدا صلى الله عليه و آله گواه بر ما است و ما گواهان خدا بر خلقش هستيم و حجت خدا در زمينش. و ما كسانى هستيم كه خداوند فرمود: «وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا.»

و فرمايش خدا «لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ» سه قول در آن است: اول اينكه گواه باشيد بر مردم در اعمالشان كه مخالفت كردند در آن حق را در دنيا و آخرت، چنان چه فرمود: «وَ جِئْنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَ الشُّهَدَاءِ» - زمر / ٦٩ - و پيامبران و شاهدان را

بیاورند { پیامبران. دوم اینکه تا شما حجت بر مردم باشید و حق و دین را برای آنها بیان کنید و پیامبر گواه بر شما است و دین را به شما تحویل داده است. و سوم اینکه ائمه علیهم السلام گواهی می دهند برای انبیا بر امتشان که تکذیب کننده آنها بودند که آنها تبلیغ رسالت برای امت خود نموده اند. و فرمایش او «وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً» یعنی پیامبر اکرم گواه بر شما است بر آنچه که از اعمالتان است. و گفته شده حجت بر شما است. و گفته شده گواهی می دهد برای شما به این که شما راست گفته اید در روز قیامت در آنچه که شهادت به آن می دهید. و «عَلَى» به معنی «لام» می باشد، مانند فرمایش خدا «وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ» - مائده / ۳ - {و [همچنین] آنچه برای بتان سربریده شده} یعنی «لِلنَّصْبِ». - مجمع البیان ۲: ۲۲۴-۲۲۵ - و مرحوم طبرسی در مورد آیه «فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ» گفته: خداوند روز قیامت از هر پیامبری گواهی می خواهد بر امتش. پس شهادت می هد به نفع و علیه آنها و پیامبر ما صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ را نیز گواه بر امت خویش می گیرد. - مجمع البیان ۳: ۴۹ -

مؤلف: قبلا در «کتاب معاد» گذشت و بعد از این نیز خواهد آمد آنچه که دلالت می کند بر اینکه حجت هر زمانی، گواه بر اهل آن زمان است و پیامبر ما صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ گواه بر گواهان است.

و درباره

آیه «وَقُلِ اعْمَلُوا» مرحوم طبرسی گفته: یعنی عمل کنید به آنچه که خدا به شما دستور داده، عمل کسی که می داند که پاداش داده شده بر عملش است، زیرا خداوند عمل شما را می بیند. و «س» «استقبال» را آورده، زیرا آنچه که واقع نشده، دیدن به آن تعلق نمی گیرد، گویا فرموده هر چه را که انجام می دهید، خدا آن را می بیند. و گفته شده از «رؤیه» در اینجا علمی را اراده کرده که همان معرفت است و به همین خاطر آن را به یک مفعول، متعدی کرده، یعنی خدا آن را می داند و شما را بر آن پاداش می دهد و پیامبرش می بیند، یعنی می داند و برای شما نزد خدا به آن گواهی می دهد و مؤمنان آن را می بینند. گفته شده که از مؤمنان شهدا را اراده کرده و گفته شده که از «مؤمنان»، ملائکه حافظی که اعمال را می نویسند اراده کرده است. و اصحاب ما روایت کرده اند که اعمال امت در هر دوشنبه و پنجشنبه بر پیامبر اکرم عرضه می شود. پس او آنها را می داند، و همچنین بر ائمه هدی علیهم السلام عرضه می گردد، پس آنها را می دانند. و منظور از «مؤمنان» در فرمایش خدا، همان ائمه می باشند. - مجمع البیان ۵: ۶۹ -

و درباره آیه «وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً» گفت: یعنی خارج می کنم از هر امتی از امتها، پیامبرش را که گواهی دهد بر آنها به تبلیغ و به آنچه که از آنهاست. و گفته شده که آنها شخصیت های عادل آخرت هستند که هیچ زمانی خالی از چنین اشخاصی نیست که گواه بر مردم باشند در آنچه که انجام دادند. - مجمع البیان ۷: ۲۶۳ -

***[ترجمه]

الأخبار

«۱»

كا، الكافي عُلِّيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سِيَهْلٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ زِيَادِ الْقُنْدِيِّ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ
جَلَّ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا قَالَ نَزَلَتْ فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَاصَّةً فِي كُلِّ
قَرْيَةٍ

ص: ٣٣٥

١- مجمع البيان ٣: ٤٩.

٢- مجمع البيان ٥: ٦٩.

٣- مجمع البيان ٧: ٢٦٣.

مِنْهُمْ إِمَامٌ مِّنَّا شَاهِدٌ عَلَيْهِمْ وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ شَاهِدٌ عَلَيْنَا (۱).

**[ترجمه] اصول کافی: سماعه گفت: حضرت صادق علیه السلام درباره آیه «فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً» پرسیدم. فرمود: فقط درباره امت محمد صلی الله علیه و آله نازل شده. در هر دوره‌ای از ایشان، از ما خانواده امامی وجود دارد که گواه بر آنها است و حضرت محمد صلی الله علیه و آله گواه بر ما است. - اصول کافی ۱:

- ۱۹۰

**[ترجمه]

بیان

يمكن أن يكون المراد بها تخصيص الشاهد و المشهود عليهم جميعا بهذه الأمة فيكون المراد ب كل أمة في الآية كل قرن من تلك الأمة و يحتمل أيضا أن يكون المراد تخصيص الشاهد فقط أي يكون في كل قرن من هذه الأمة واحد من الأئمة عليهم السلام يكون شاهدا على من في عصرهم من هذه الأمة و على جميع من مضى من الأمم و الأول أظهر لفظا و الثاني معنا و إن كان بحسب اللفظ يحتاج إلى تكلفات.

**[ترجمه] ممکن است منظور از آن، تخصیص شاهد و مشهود علیهم تماما، این امت باشد. پس منظور از «كل أمة» در آیه، هر دوره‌ای از آن امت است و شاید منظور فقط تخصیص شاهد باشد، یعنی در هر دوره‌ای از این امت، یکی از ائمه شاهد بر کسان همان دوره از این امت و بر تمام امت‌های گذشته می‌باشد و اولی اظهر است، نه از جهت لفظ و دومی از جهت معنی، اگر چه به حسب لفظ، محتاج به تکلفاتی می‌شود.

**[ترجمه]

﴿۲﴾

کا، الکافی الحسینی بن محمد بن المَعْلَى عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ ابْنِ عَائِدٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ بُرَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسِيْطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوَسِيْطَى وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَجُهُ فِي أَرْضِهِ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِيَّانَا عَنَى خَاصَّةً هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ فِي الْكُتُبِ الَّتِي مَضَتْ وَ فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ (۲) فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الشَّهِيدُ عَلَيْنَا بِمَا بَلَّغْنَا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ فَمَنْ صَدَّقَ صَدَقْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ كَذَبَ كَذَّبْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۳).

**[ترجمه] اصول کافی: برید گفت: از حضرت صادق علیه السلام درباره این آیه پرسیدم: «وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسِيْطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ». فرمود: ما امت میانه هستیم و گواهان خدا بر خلقش و حجت او در زمینش هستیم. گفتیم: آیه «مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ چه؟» فرمود: فقط ما را قصد کرده، «هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ» در کتب گذشته، «وَ فِي هَذَا» قرآن، «لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ» - حج / ۷۸ - {آیین پدرتان ابراهیم [نیز چنین بوده است] او بود که قبلا شما را مسلمان نامید و در این

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: ام سلمه گفت: پیامبر اکرم فرمود: در آیه «فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ» من هستم و «وَالصَّالِحِينَ» علی است و «وَالصَّالِحِينَ»

حمزه «وَحَسَنَ أَوْلَادِكَ رَفِيقًا» - . نساء / ۶۹ -

{و کسانی که از خدا و پیامبر اطاعت کنند در زمره کسانی خواهند بود که خدا ایشان را گرامی داشته [یعنی] با پیامبران و راستان و شهیدان و شایستگانند و آنان چه نیکو همدمانند} ائمه دوازده گانه بعد از من هستند. - مناقب ابن شهر آشوب ۱: ۲۴۳ -

***[ترجمه]

«۵»

وَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُرَادُ بِالنَّبِيِّينَ الْمُصْطَفَى وَ بِالصَّادِقِينَ الْمُرْتَضَى وَ بِالشُّهَدَاءِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ بِالصَّالِحِينَ تَشَعُّهُ مِنْ أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ حَسَنٌ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: از حضرت باقر نقل شده که منظور از «النَّبِيِّينَ»، حضرت مصطفی است «وَالصَّادِقِينَ»، علی مرتضی و «وَالشُّهَدَاءِ»، حسن و حسین علیهما السلام و «وَالصَّالِحِينَ»،

نه نفر از اولاد حسین «وَحَسَنَ أَوْلَادِكَ رَفِيقًا»، حضرت مهدی هستند. - مناقب ابن شهر آشوب ۱: ۲۴۳ -

***[ترجمه]

بیان

لعل المراد أن المذكورين أفضل أفراد كل من الفقرات وقوله وَالصَّالِحِينَ حمزه أي هو أيضا داخل فيهم وفي بيان معنى اسم الإشارة أشار إلى دخول بقية الأئمة أيضا فيهم وإن كان ظاهره أن المقصودين باسم الإشارة غير المذكورين قبله لبعده عن سياق الآية و أما قوله وَ حَسَنٌ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا فيحتمل أن يكون المراد أن أول وفاقتهم (۲) عليهم السلام في زمانه عليه السلام في الرجعه.

***[ترجمه] شاید منظور این است که این ها بهترین افراد آن گروه ها هستند. و اینکه فرمود «صالحین» حمزه است، یعنی حمزه نیز داخل در آنها است و در بیان معنی اسم اشاره، اشاره کرد به داخل شدن بقیه ائمه نیز در آنها و اگرچه ظاهر آن این است که منظور از اسم اشاره، غیر از آن کسانی است که قبل از آن ذکر شده‌اند، به خاطر بُعد آن از سیاق آیه و فرمایش خدا «وَحَسَنٌ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا» ممکن است منظور این باشد که اولین مرتبه ملاقات آنها با حضرت مهدی در زمان او در رجعت می‌باشد.

***[ترجمه]

قب، المناقب لابن شهر آشوب عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِيَّانَا عَنِّي (٣).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: عروه بن زبیر گفت: از حضرت صادق علیه السلام درباره آیه «وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ» پرسیدم. فرمود: ما را قصد کرده است. - مناقب ابن شهر آشوب ۳: ۵۰۴ -

**[ترجمه]

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم الْحُسَيْنُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنِ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسِيطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا شَهِدْتُ عَلَى كُلِّ زَمَانٍ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي زَمَانِهِ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي زَمَانِهِ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي زَمَانِهِ وَكُلُّ مَنْ يَدْعُو مِنَّا إِلَى أَمْرِ اللَّهِ (٤).

**[ترجمه] تفسیر فرات: میمون بن ابان غلام بنی هاشم از حضرت ابو جعفر علیه السلام درباره آیه «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسِيطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا» نقل کرد که فرمود: از ما گواهی است بر هر زمانی. علی بن ابی طالب علیه السلام در زمان خود و حسن علیه السلام در زمان خود و حسین علیه السلام نیز در زمان خویش و هر یک از ما که مأموریت دعوت به سوی خدا را دارد. - تفسیر فرات: ۸ -

**[ترجمه]

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم بِإِسْنَادِهِ عَنْ بُرَيْدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ (٥) قَالَ إِيَّانَا عَنِّي نَحْنُ الْمُجْتَبُونَ لَمْ يَجْعَلْ عَلَيْنَا فِي الدِّينِ

ص: ۳۳۷

۱- مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۴۳.

۲- هكذا في الكتاب، و لعله مصحف: رفاقتهم.

۳- مناقب آل ابی طالب ۳: ۵۰۴ فيه: عروه بن أذينة.

٤- تفسير فرات: ٨.

٥- أى الى آخر سورة الحجّ.

مِنْ ضَيْقٍ وَ الْحَرْجِ أَشَدُّ مِنَ الضَّيْقِ مَلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ إِيَّانَا عَنَى خَاصَّهُ هُوَ سَيِّمًاكُمْ الْمُسْلِمِينَ سَيِّمَانَا الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ فِي الْكُتُبِ الَّتِي مَضَتْ وَ فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ فَالرَّسُولُ الشَّهِيدُ عَلَيْنَا بِمَا بَلَّغْنَا عَنِ اللَّهِ وَ نَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ فَمَنْ صَدَّقَ صَدَقْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ كَذَّبَ كَذَّبْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١).

*[ترجمه] تفسیر فرات: برید گفت: خدمت حضرت باقر علیه السلام بودم. از آن جناب درباره آیه «یا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» - حج / ٧٧ -

رای کسانی که ایمان آورده اید رکوع و سجود کنید و پروردگارتان را بپرستید و کار خوب انجام دهید باشد که رستگار شوید} تا آخر سوره سؤال کردم. فرمود: ما را قصد کرده است. ما برگزیده ایم، بر ما در دین تنگنایی قرار داده نشده و حرج از ضیق شدیدتر است. «مَلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ» فقط ما را قصد کرده، «هُوَ سَيِّمًاكُمْ الْمُسْلِمِينَ» ما را مسلمان نامید، «مِنْ قَبْلُ» در کتاب‌های گذشته، «وَ فِي هَذَا» و در قرآن، «لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ» پس پیامبر گواه بر تبلیغ ما از جانب خدا است و ما گواه بر مردمیم. پس هر کس ما را تصدیق کرد، در روز قیامت تصدیقش می کنیم و هر کس تکذیب کرد، روز قیامت تکذیبش می نمایم. - تفسیر فرات: ٩٧ - ٩٨ -

*[ترجمه]

«٩»

فر (٢)، تفسیر فرات بن ابراهیم أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ ظَفَرِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ وَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَضْحَاجِهِ إِنَّ مَقَامِي بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ وَ إِنَّ مَفَارِقِي إِيَّاكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ فَقَامَ إِلَيْهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا مَقَامُكَ بَيْنَ أَظْهَرِنَا فَهُوَ خَيْرٌ لَنَا (٣) فَكَيْفَ يَكُونُ مَفَارِقَتَكَ إِيَّانَا خَيْراً لَنَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا مَقَامِي بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ مَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَتَعْفِرُونَ يَعْنِي يُعَذِّبُهُمْ بِالسَّيْفِ فَأَمَّا مَفَارِقِي إِيَّاكُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لَأَنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ كُلِّ إِثْنِينَ وَ خَمِيسٍ فَمَا كَانَ مِنْ حَسَنِ حَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ مَا كَانَ مِنْ سَيِّئِ اسْتَعْفَرْتُمْ لَكُمْ.

یر، بصائر الدرجات محمد بن عبد الحمید عن حنان عن أبيه مثل (٤)

شی، تفسیر العیاشی عن حنان مثل (٥)

ص: ٣٣٨

١- تفسیر فرات: ٩٧ و ٩٨.

٢- هکذا فی کتاب، و لم نجدہ فی تفسیر فرات، و اسنادہ لا یناسبہ، و الصحیح: (ما) ای امالی ابن الشیخ، و یؤید ذلک قول المصنف بعد ذلک: ما: بالاسناد. والحديث يوجد في الامالی ص ٢٦٠.

٣- فى تفسير العياشى: فهو حير لنا فقد عرفنا.

٤- بصائر الدرجات: ١٣١.

٥- تفسير العياشى ٢: ٥٤ و ٥٥. و الآيه فى الأنفال: ٣٣.

***[ترجمه] تفسیر فرات: - . در تفسیر فرات این روایت را نیافتیم و اسناد او هم مناسب با آن نیست و صحیح امالی طوسی است و گفته مصنف در روایت بعد «بالاسناد» مؤید این قول است. حدیث در امالی طوسی صفحه ۲۶۰ است. - سدید از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در حالی که میان جمعی از اصحابش بود فرمود: بودن من بین شما برایتان خوب است و رفتن من از میان شما نیز برایتان سودمند است. جابر بن عبدالله انصاری از جای حرکت کرد و گفت: یا رسول الله! بودن شما میان ما که مسلم برایمان خوب است، اما چگونه رفتن شما از میان ما برایمان خوب است؟ فرمود: اما بودن من بین شما برایتان خیر است، به این دلیل که خداوند در این آیه می فرماید: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» - . انفال / ۳۳ - {وَلِي} تا تو در میان آنان هستی خدا بر آن نیست که ایشان را عذاب کند و تا آنان طلب آمرزش می کنند خدا عذاب کننده ایشان نخواهد بود. { یعنی عذاب می کند با شمشیر. اما مفارقت من از شما برای شما خوب است، زیرا اعمال شما در هر دوشنبه و پنجشنبه بر من عرضه می شود.

هیچ کاری خوبی نیست، مگر اینکه خدا را بر آن شکر می کنم و هیچ کار بدی نیست که برایتان استغفار می نمایم.

بصائر الدرجات: حنان از پدرش همین روایت را نقل کرده است. - . بصائر الدرجات: ۱۳۱ -

تفسیر عیاشی: از حنان همین روایت را نقل کرده است. - . تفسیر عیاشی ۲: ۵۴ - ۵۵ -

***[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام يعني يعذبهم بالسيف لعل المعنى أنه لا يعذبهم بعذاب الاستيصال ما دمت فيهم بل يعذبهم بالسيف (۱).

***[ترجمه] سخن امام علیه السلام «يعذبهم بالسيف» شاید معنی این است که آنها را با عذاب استیصال تا زمانی که تو در میان آنها هستی عذاب نمی کند، بلکه با شمشیر عذاب می کند.

***[ترجمه]

«۱۰»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي بالإسناد عن إبراهيم عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (۲) وَ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ وَ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ وَ مَنْصُورٍ وَ أَيُّوبَ وَ الْقَاسِمِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ غَيْرِهِمْ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ إِيَّانَا عَنِّي (۳).

***[ترجمه] امالی طوسی: ابن اذینه گفت: خدمت حضرت صادق علیه السلام بودم و به ایشان عرض کردم: فدایت شوم! آیه «و قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ» یعنی چه؟ فرمود: ما را قصد کرده است. - . امالی طوسی: ۲۶۱ -

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ
(۴).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: برید عجلای از حضرت صادق علیه السلام همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات:

ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفیّد عن علی بن بلال عن علی بن سلیمان عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السیاری عن
محمد البرقی عن سعید بن مسلم عن داود بن كثير الرقی قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ قال لي مبتدئا من قبل
نفسه يا داود لقد عرضت علي أعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض علي من عملك صلتك لابن عمك فلان فسررتني ذلك
إني علمت أن صلتك له أشيرع لفناء عمره و قطع أجله قال داود و كان لي ابن عمّ معاند خبيث بلغني عنه و عن عياله سوء حاله
فصككت له نفقة قبل خروجه إلى مكة فلما صررت بالمدينة أخبرني أبو عبد الله عليه السلام بذلك (۵).

** [ترجمه] امالی طوسی: داود بن كثير رقی گفت: خدمت حضرت صادق علیه السلام نشسته بودم که ابتدا به سخن نمود و
فرمود: داود! روز پنجشنبه اعمال شما بر من عرضه شد. در بین آنچه از عمل تو بر من عرضه شد، مشاهده کردم صله رحمی را
که در مورد پسر عمویت فلانی کرده بودی. پس آن مرا خوشحال نمود. دانستم که این صله رحم تو، زودتر موجب پایان عمر
و قطع اجل او می شود. داود گفت: پسر عمویی داشتم معاند خبیث. درباره وضع بد او و خانواده اش به من خبر رسید. قبل از
رفتم به مکه مقداری پول برایش حواله کردم. وقتی به مدینه رسیدم، حضرت صادق علیه السلام از آن به من خبر داد. -
امالی طوسی: ۲۶۴ -

الصک الکتاب الذی یکتب للعطایا و الأرزاق.

** [ترجمه] «الصک» یعنی نوشته ای که برای هدایا و ارزاق نوشته می شود.

فس، تفسير القمى أبى عن يعقوب بن شعيب عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله وقُل

ص: ٣٣٩

١- أو لا يوجد الخلاف بينهم ما دمت فيهم فيحارب بعضهم بعضا.

٢- فى المصدر: محمد بن الحسن.

٣- أمالى ابن الشيخ: ٢٦١.

٤- بصائر الدرجات: ١٢٦.

٥- أمالى ابن الشيخ: ٢٦٤.

اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ هَاهُنَا الْأَيُّمَةُ الطَّاهِرَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۱).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: پدرم از یعقوب بن شعیب نقل کرد که حضرت صادق علیه السلام در مورد آیه «وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ» فرمود: «مؤمنان» در این آیه، ائمه طاهرین علیهم السلام هستند. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۲۷۹ - ۲۸۰ -

**[ترجمه]

«۱۴»

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلِّ صَبَاحٍ أَبْرَارِهَا وَفُجَّارِهَا فَاحْذَرُوا فَلَيْسَتْحِي أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْضَرَ عَلَى نَبِيِّهِ الْعَمَلِ الْقَبِيحِ (۲).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: محمد بن حسن صفار از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: اعمال بندگان نیکوکاران آنها و پلیدکاران آنها، هر صبح بر پیامبر اکرم عرضه می شود. بپرهیزید و باید کسی از شما خجالت بکشد از اینکه بر پیامبرش عمل زشت عرضه شود. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۲۷۹ - ۲۸۰ -

**[ترجمه]

«۱۵»

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُوتُ أَوْ كَافِرٍ يُوَضَّعُ فِي قَبْرِهِ حَتَّى يُعْرَضَ عَمَلُهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ هَلُمَّ جَزَاءً إِلَى آخِرٍ مَنْ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ (۳).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: از آن امام علیه السلام نیز نقل کرد که فرمود: هیچ مؤمن یا کافری نیست که بمیرد و در قبرش گذاشته شود، تا اینکه عملش بر پیامبر اکرم و بر امیرالمؤمنین صلوات الله علیهما عرضه شود، همین طور تا آخرین کسی که خدا اطاعت او را واجب نمود. این گونه است فرمایش خدا: «وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ». - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۲۷۹ - ۲۸۰ -

**[ترجمه]

«۱۶»

مع، معانی الأخبار أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ سَيِّهِلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَيْمَانَ الْخَطَّابِ كَانَ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَعْرَضُ عَلَيْهِمْ أَعْمَالُ أُمَّتِهِ كُلِّ حَمِيسٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ

السَّلَامَ لَيْسَ هَكَذَا وَ لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُ أُمَّتِهِ كُلِّ صَبَاحٍ أُبْرَارِهَا وَ فُجَّارِهَا فَاحْذَرُوا وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ سَكَتَ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ إِنَّمَا عَنَى الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ (٤).

شى، تفسير العياشى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ الْمُؤْمِنُونَ (٥)

**[ترجمه] معانى الاخبار: ابو بصير گفت: به حضرت صادق عليه السلام عرض كردم: ابوالخطاب مى گويد كه اعمال امت پيامبر، هر هفته روز پنجشنبه خدمت پيامبر صلى الله عليه و آله عرضه مى شود. حضرت صادق عليه السلام فرمود: چنين نيست، بلكه اعمال امتش - چه نيكو كار و چه پليد كار - هر روز صبح بر آن جناب عرضه مى شود، پيرهيزيد. و اين است فرمايش خدا: «وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ.» امام عليه السلام سكوت كرد. ابو بصير گفت: همانا ائمه عليهم السلام را قصد كرد. - معانى الاخبار: ١١١ -

تفسير عياشى: از ابو بصير همين روايت را تا «وَ الْمُؤْمِنُونَ» نقل کرده است. - تفسير عياشى ٢: ١٠٩ -

**[ترجمه]

«١٧»

ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنْ ابْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مِمَّا أُعْطِيَ اللَّهُ أُمَّتِي وَ فَضَّلَهُمْ بِهِ عَلَى سَائِرِ الْأُمَّمِ أَنْ أُعْطَاهُمْ ثَلَاثَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا إِلَّا نَبِيٌّ وَ ذَلِكَ أَنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كَانَ إِذَا بَعَثَ نَبِيًّا قَالَ لَهُ اجْتَهِدْ فِي دِينِكَ وَ لَا حَرَجَ عَلَيْكَ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أُعْطِيَ ذَلِكَ أُمَّتِي حَيْثُ يَقُولُ وَ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ يَقُولُ مِنْ ضَيْقٍ وَ كَانَ إِذَا بَعَثَ نَبِيًّا قَالَ لَهُ إِذَا أَحْزَنَكَ أَمْرٌ تَكْرَهُهُ فَادْعُنِي أَسْتَجِبْ لَكَ وَ إِنَّ اللَّهَ أُعْطِيَ أُمَّتِي ذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ ادْعُونِي

ص: ٣٤٠

١- تفسير القمى: ٢٧٩ و ٢٨٠.

٢- تفسير القمى: ٢٧٩ و ٢٨٠.

٣- تفسير القمى: ٢٧٩ و ٢٨٠.

٤- معانى الأخبار: ١١١.

٥- تفسير العياشى ٢: ١٠٩ فيه: هو هكذا و لكن.

أَسْتَجِبَ لَكُمْ (۱) وَ كَانَ إِذَا بَعَثَ نَبِيًّا جَعَلَهُ شَهِيدًا عَلَى قَوْمِهِ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَ أُمَّتِي شُهَدَاءَ عَلَى الْخَلْقِ حَيْثُ يَقُولُ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَ تَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ (۲).

***[ترجمه]قرب الاسناد: ابن زیاد از جعفر از پدرش علیهما السّلام، از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نقل کرد که فرمود: از چیزهایی که خداوند به امت من بخشیده و به واسطه آن بر سایر امت ها برتری داده، این سه خصلت است که به آنها عطا کرده است که به هیچ کس جز نبی نداده است. و آن این است که خداوند هر پیامبری را مبعوث نمود، به او فرمود در دین خود کوشا باش و حرجی بر تو نیست، و خداوند تبارک و تعالی به امت من نیز همین را عطا کرد، آنجا که می فرماید: «وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ» - حج / ۷۸ -

{و در دین بر شما سختی قرار نداده است.} می فرماید از تنگنا. و هر گاه پیامبری را مبعوث نمود، به او فرمود هر وقت چیزی که از آن کراهت داری تو را محزون کرد، مرا بخوان، دعایت را مستجاب می کنم. همین مزیت را به امت من نیز بخشید، آنجا که می فرماید: «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» - غافر / ۶۰ - {مرا بخوانید تا شما را اجابت کنم.} و هر وقت پیامبری را برانگیخت، او را گواه بر قومش قرار داد و خداوند امت من را گواهان بر خلق قرار داد، آنجا که می فرماید: «لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَ تَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ» - قرب الاسناد: ۴۱ -

***[ترجمه]

«۱۸»

فس، تفسیر القمی وَ يَوْمَ نَبَعْتُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَعْنِي مِنَ الْأَئِمَّةِ ثُمَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ جِئْنَا بِكَ يَا مُحَمَّدُ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ يَعْنِي عَلَى الْأَئِمَّةِ فَرَسُولُ اللَّهِ شَهِيدٌ عَلَى الْأَئِمَّةِ وَ هُمْ شُهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ (۳).

***[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم قمی: «وَ يَوْمَ نَبَعْتُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ» یعنی از ائمه علیهم السّلام. آنگاه به پیامبرش فرمود: «وَ جِئْنَا بِكَ» ای محمد! «شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ» بر ائمه علیهم السّلام. پس رسول خدا گواه بر ائمه است و آنها گواهان بر مردمند. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۳۶۳ -

***[ترجمه]

«۱۹»

فس، تفسیر القمی وَ نَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا يَقُولُ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِمَامَهَا (۴).

***[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم قمی: «وَ نَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا» یعنی امام از هر گروه از این امت. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۴۹۱ -

***[ترجمه]

فس، تفسير القمى وَ وُضِعَ الْكِتَابُ وَ جِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَ الشُّهَدَاءِ قَالَ الشُّهَدَاءُ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٥).

**[ترجمه] تفسير على بن ابراهيم قمى: «وُضِعَ الْكِتَابُ وَ جِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَ الشُّهَدَاءِ» - زمر / ٦٩ - {و کارنامه [اعمال در میان] نهاده شود و پیامبران و شاهدان را بیاورند} گفت: منظور از «شهداء»، ائمه عليهم السلام است. - تفسير على بن ابراهيم قمى: ٥٨١ -

**[ترجمه]

فس، تفسير القمى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَ جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَيَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ فَهَذِهِ خَاصَّةٌ لِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَوْلُهُ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ يَقُولُ (٦) عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ تَكُونُوا شُهِدَاءَ عَلَى النَّاسِ (٧) أَيْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَكُونُوا شُهِدَاءَ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَ الرَّقِيبُ الشَّهِيدُ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ وَ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ شَهِيداً مِنْ أَهْلِ

ص: ٣٤١

١- غافر: ٦٠.

٢- قرب الإسناد: ٤١. و أشرنا قبلاً إلى موضع الآية.

٣- تفسير القمى: ٣٦٣.

٤- تفسير القمى: ٤٩١.

٥- تفسير القمى: ٥٨١، و الآية في سورة الزمر: ٦٩.

٦- في المصدر: يعنى يكون.

٧- الحج: ٧٧ و ٧٨.

بَيْتِهِ وَ عِثْرَتِهِ مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا مِنْهُمْ أَحَدٌ فَبَاذًا فَنُؤَا هَلَكَ أَهْلُ الْأَرْضِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَعَلَ اللَّهُ النُّجُومَ أَمَانًا لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ جَعَلَ أَهْلَ بَيْتِي أَمَانًا لِأَهْلِ الْأَرْضِ (١).

***[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: «یا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَ جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَّةً أَيْبِكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ.» این امتیاز مخصوص آل محمد است. این آیه نیز «لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ» می فرماید: بر آل محمد صلی الله علیه و آله «وَ تَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ» یعنی آل محمد گواهان بر مردم بعد از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله می باشند. عیسی بن مریم گفت: «وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ» «الرقیب» یعنی گواه، «وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ» - مائده / ۱۱۷ - «وَ تَأْتِي فِيهِمْ بَنَاتُهُنَّ بِأَسْمَائِهِنَّ وَ بَنَاتُهُنَّ بِأَسْمَائِهِنَّ وَ كُنَّ يُكْرِمُنَّكَ بِأَسْمَائِهِنَّ وَ كُنَّ يُكْرِمُنَّكَ بِأَسْمَائِهِنَّ وَ كُنَّ يُكْرِمُنَّكَ بِأَسْمَائِهِنَّ وَ كُنَّ يُكْرِمُنَّكَ بِأَسْمَائِهِنَّ» { خداوند بر این امت پس از پیامبر اکرم، گواهی از اهل بیتش و عترتش قرار داد تا موقعی که یکی از آنها در دنیا باشد. وقتی آنها از بین رفتند، اهل زمین هلاک می شوند. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند ستارگان را امان اهل آسمان قرار داد و اهل بیت مرا امان اهل زمین. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۴۴۳ - ۴۴۴ -

***[ترجمه]

«۲۲»

فس، تفسیر القمی وَ يَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ يَعْنِي بِالْأَشْهَادِ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ (٢).

***[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: «وَ يَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ» منظور از «الأشهاد» ائمه علیهم السّلام است. «أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ» - هود / ۱۸ -

{ و گواهان خواهند گفت اینان بودند که بر پروردگارشان دروغ بستند هان لعنت خدا بر ستمگران باد { حق آل محمد صلی الله علیه و آله. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۳۰۰ -

***[ترجمه]

«۲۳»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسِيًّا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً قَالَ نَحْنُ الْأَيْمَةُ الْوَسْطُ (٣) وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ (٤).

شی، تفسیر العیاشی عن برید مثله (٥)

- یر، بصائر الدرجات ابن یزید و محمد بن الحسین عن ابن ابی عمیر مثله (۶)

** [ترجمه] بصائر الدرجات: برید عجلی گفت: از حضرت باقر علیه السّلام درباره آیه «وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا» پرسیدم. فرمود: ما ائمه میانه هستیم و ما گواهان خدا بر خلقش و حجت او در زمینش هستیم. - بصائر الدرجات: ۱۹ -

تفسیر عیاشی: از برید همین روایت را نقل کرده است. - تفسیر عیاشی ۱: ۶۲ -

بصائر الدرجات: ابن ابی عمیر همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۲۴ -

** [ترجمه]

«۲۴»

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (۷).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر از حضرت صادق علیه السّلام همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۲۴ -

** [ترجمه]

«۲۵»

یر، بصائر الدرجات بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ مَيْمُونِ الْبَانِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ قَالَ عِدْلًا لِيَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ قَالَ الْأَئِمَّةُ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا قَالَ عَلَى الْأَئِمَّةِ (۸).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: میمون البان از حضرت ابو جعفر علیه السّلام نقل کرد که درباره آیه «وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ» فرمود: عادلانی که گواهان بر مردم باشید. فرمود: ائمه. «وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا» فرمود: بر ائمه. - بصائر الدرجات: ۲۴ -

** [ترجمه]

«۲۶»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ عَنْ

- ١- تفسير القمّي: ٤٤٣ و ٤٤٤. و الآيه في المائده: ١١٧.
- ٢- تفسير القمّي: ٣٠٠ و الآيه في سوره هود: ١٨.
- ٣- في المصدر: «الأمه الوسط» و في العياشي: «الأمه الوسطى» نعم في طريق محمد بن الحسين: الأئمه الوسط.
- ٤- بصائر الدرجات: ١٩.
- ٥- تفسير العياشي ١: ٦٢.
- ٦- بصائر الدرجات: ٢٤.
- ٧- بصائر الدرجات: ٢٤.
- ٨- بصائر الدرجات: ٢٤.

سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ طَهَّرَنَا وَعَصَّيْنَا وَجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَحُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ وَ جَعَلَنَا مَعَ الْقُرْآنِ وَ جَعَلَ الْقُرْآنَ مَعَنَا لَا نَفَارِقُهُ وَلَا يُفَارِقُنَا (۱).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: سلیم بن قیس از امیرالمؤمنین علیه السلام نقل کرد که فرمود: خداوند ما را پاک کرد و معصوم قرار داد و گواهان بر خلقش و حجتش در زمینش و ما را با قرآن و قرآن را با ما قرار داد. ما از او جدا نمی شویم و او نیز از ما جدا نمی شود. - بصائر الدرجات: ۲۴ -

** [ترجمه]

«۲۷»

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ بُنْدَارَ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ قَالَ نَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَمَا ضَيَّعُوا مِنْهُ (۲).

یر، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن ابن خارجه مثله (۳).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصير، از حضرت صادق عليه السلام نقل کرد که درباره آیه «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ» فرمود: ما گواهان بر مردم هستیم به آنچه از حلال و حرام نزد ایشان است و آنچه از آن از بین برده اند. - بصائر الدرجات: ۲۳ -

بصائر الدرجات: از ابن خارجه همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۱۵۱ -

** [ترجمه]

«۲۸»

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي كِتَابِ بُنْدَارَ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ قَالَ هُمْ الْأَثْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۴).

شی، تفسیر العیاشی عن عمر مثله (۵).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: عمر بن حنظله گفت: این آیه را به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم. فرمود: آنها ائمه هستند. - بصائر الدرجات: ۲۳ - ۲۴ -

تفسیر عیاشی: از عمر همین روایت را نقل کرده است. - تفسیر عیاشی: ۱: ۶۳ -

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِي جَمِيلَةَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْأَعْمَالَ تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ خَمِيسٍ فَإِذَا كَانَ الْهَلَالُ أُكْمِلَتْ فَإِذَا كَانَ النَّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ عُرِضَتْ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ يُنْسَخُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ (۶).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد حلبی از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: اعمال در هر پنجشنبه هنگامی که هلال کامل شود، بر من عرضه می شود. هنگامی که نیمه شعبان باشد بر پیامبر اکرم و علی مرتضی عرضه می گردد، سپس در ذکر حکیم نسخه برداری می شود. - بصائر الدرجات: ۱۲۵ - ۱۲۶ -

یر، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَيُثَلَّ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ

۱- بصائر الدرجات: ۲۴.

۲- بصائر الدرجات: ۲۳. فيه: قال: في كتاب بندار بن عاصم.

۳- بصائر الدرجات: ۱۵۱. فيه: و بما ضيعوا منه.

۴- بصائر الدرجات: ۲۳ و ۲۴.

۵- تفسير العياشي ۱: ۶۳.

۶- بصائر الدرجات: ۱۲۵ و ۱۲۶.

قَالَ إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ كُلِّ صَبَاحٍ أُبْرَاهِمًا وَفُجَّارَهَا فَاحْذَرُوا (۱).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: احمد بن عمر از حضرت ابوالحسن نقل کرد که فرمود: درباره آیه پرسیده شد. فرمود: اعمال بندگان نیکوکار و پلیدکار آنها، هر صبح بر پیامبر عرضه می شود. پس پرهیزید. - بصائر الدرجات: ۱۲۶ -

** [ترجمه]

«۳۱»

یر، بصائر الدرجات الحسین بن علی بن النعمان عن البرنطی عن محمد بن فضیل عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (۲).

- یر، بصائر الدرجات عباد بن سلیمان عن سعد بن سعد عن محمد بن الفضیل عن محمد بن مسلم مثله (۳)

** [ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن مسلم از حضرت صادق علیه السلام همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۱۲۶ -

بصائر الدرجات: از محمد بن مسلم همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۱۲۶ -

** [ترجمه]

«۳۲»

شی، تفسیر العیاشی محمد بن الفضیل عن أبي الحسن عليه السلام مثله (۴).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: محمد بن فضیل از ابوالحسن علیه السلام همین روایت را نقل کرده است. - تفسیر عیاشی ۲ : ۱۰۹ -

** [ترجمه]

«۳۳»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الأوزی عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: الأعمال تُعرضُ كُلَّ حَمِيسٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا (۵).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: اعمال هر پنجشنبه بر رسول خدا و امیرالمؤمنین صلوات الله علیهما عرضه می شود. - بصائر الدرجات : ۲۶ -

«۳۴»

یر، بصائر الدرجات موسیٰ عن علی بن اِسماعیل عن صفوان عن العلاء بن رزین عن مُحَمَّد بن مُسَلِّم قال: سَأَلْتُهُ عَنِ الْأَعْمَالِ هَلْ تُعْرَضُ عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ مَا فِيهِ شَكٌّ قُلْتُ لَهُ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قَالَ إِنَّهُمْ شُهِدُوا لِلَّهِ فِي أَرْضِهِ (۶).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: مُحَمَّد بن مسلم گفت: از حضرت باقر علیه السلام سؤال کردم: آیا اعمال بر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله عرضه می شود؟ فرمود: شکی در آن نیست. گفتیم: نظرتان درباره آیه «اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» چیست؟ فرمود: آنها گواهان خدایند در زمینش. - بصائر الدرجات: ۲۶ -

«۳۵»

یر، بصائر الدرجات عبدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ عَنْ صَاحِبِهِ (۷) قَالَ: إِنَّ أَعْمَالَ هَيْدِهِ الْأُمَّةِ تُعْرَضُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ خَمِيسٍ أَبْرَارِهَا وَفُجَّارِهَا (۸).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن فضیل از صاحب خود - شاید منظور ابوالحسن علیه السلام است -

نقل کرد که گفت: اعمال این امت - نیکوکار و پلیدکار - در هر پنجشنبه بر رسول خدا عرضه می شود. - بصائر الدرجات: ۱۲۶ -

«۳۶»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ التُّعْمَانِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسَلِّمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ عَلَيَّ نَبِيِّكُمْ كُلِّ عَشِيَّةِ الْخَمِيسِ فَلْيَسْتَحْيِ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْرِضَ عَلَيَّ نَبِيَّ الْعَمَلِ الْقَبِيحِ (۹).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: مُحَمَّد بن مسلم از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: اعمال بندگان در هر شب پنجشنبه بر پیامبران عرضه می شود. پس باید حیا کند کسی از شما که عمل زشت بر پیامبرش عرضه شود. - بصائر الدرجات: ۱۲۶ -

«۳۷»

ير، بصائر الدرجات أحمدُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَنْصُورٍ بُرْزَجٍ (١٠) عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ

ص: ٣٤٤

-
- ١- بصائر الدرجات: ١٢٦.
 - ٢- بصائر الدرجات: ١٢٦.
 - ٣- بصائر الدرجات: ١٢٦.
 - ٤- تفسير العياشي ٢: ١٠٩.
 - ٥- بصائر الدرجات: ٢٦.
 - ٦- بصائر الدرجات: ٢٦.
 - ٧- لعل المراد أبو الحسن عليه السلام.
 - ٨- بصائر الدرجات: ١٢٦.
 - ٩- بصائر الدرجات: ١٢٦.
 - ١٠- بزرج معرب: بزرك أي الكبير.

خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ كُلَّ خَمِيسٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ هَيَّطَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَ قَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا (۱) فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَعْمَالُ مَنْ هَذِهِ قَالَ أَعْمَالُ مُبْغِضِينَا وَ مُبْغِضِي شِيعَتِنَا (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: سليمان بن خالد گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: اعمال بندگان هر پنجشنبه بر پیامبر اکرم عرضه می شود. در روز عرفه خدا فرود می آید و این آیه اشاره به همان است: «وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا» - . فرقان / ۲۳ -

{و به هر گونه کاری که کرده اند می پردازیم و آن را [چون] گردی پراکنده می سازیم.} عرض کردم: فدایت شوم! این اعمال چه کسی است؟ فرمود: اعمال دشمنان ما و دشمنان شیعیانمان. - بصائر الدرجات: ۱۲۶ -

**[ترجمه]

بیان

هبوط الرب تعالی کنایه عن تعرضه لأعمال العباد أو إهباط الملائكة لذلك.

**[ترجمه] «هبوط الرب» کنایه از متعرض شدن او به اعمال بندگان یا فرود آمدن ملائکه برای آن است.

**[ترجمه]

«۳۸»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْخَمِيسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلَى الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: حفص بن بختری از امام علیه السلام نقل کرد که فرمود: اعمال در روز پنجشنبه بر رسول خدا و ائمه عرضه می شود. - بصائر الدرجات: ۱۲۶ -

**[ترجمه]

«۳۹»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ يَحْيَى بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أُدَيْمِ بْنِ الْحَرِّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اعْمَلُوا فَنَسِيْرِي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ تُعْرَضُ عَلَيْهِمْ أَعْمَالُ الْعِبَادِ كُلَّ خَمِيسٍ (۴).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: معلى بن خنيس از حضرت صادق عليه السلام نقل کرد که درباره آیه «اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ» فرمود: او رسول خدا و ائمه عليهم السلام هستند که اعمال بندگان در هر پنجشنبه بر آنها عرضه می شود. - بصائر الدرجات: ۱۲۶ -

***[ترجمه]

«۴۰»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْمِثْمِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قَالَ هُمْ الْأَيُّمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۵).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن شعيب الميثمي (۶) عنه عليه السلام مثله (۷).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: ميثمي گفت: از امام صادق عليه السلام درباره آیه «اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ» پرسیدم. فرمود: آنها ائمه عليهم السلام هستند. - بصائر الدرجات: ۱۲۶ -

بصائر الدرجات: يعقوب بن شعيب ميثمي از حضرت صادق عليه السلام همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۱۲۶ -

***[ترجمه]

«۴۱»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (۸) عَنِ الْخَشَابِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ص: ۳۴۵

۱- الفرقان: ۲۳.

۲- بصائر الدرجات: ۱۲۶.

۳- بصائر الدرجات: ۱۲۶.

۴- بصائر الدرجات: ۱۲۶.

۵- بصائر الدرجات: ۱۲۶.

۶- لعله مصحف: يعقوب بن شعيب بن ميثم.

۷- بصائر الدرجات: ۱۲۶.

بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ تُعْرَضُ عَلَيْهِمْ أَعْمَالُ الْعِبَادِ كُلِّ يَوْمٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالرحمن بن كثير از حضرت صادق عليه السلام همين روايت را نقل کرده است و در آخر آن افزوده که: «اعمال بندگان تا روز قیامت هر روز بر آنها عرضه می شود.» - بصائر الدرجات: ۱۲۶ -

**[ترجمه]

«۴۲»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ آيَةِ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قَالَ نَحْنُ هُمْ (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن فضیل از حضرت ابوالحسن عليه السلام درباره این آیه «وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ» نقل کرد که فرمود: ما آنها هستیم. - بصائر الدرجات: ۱۲۶ -

**[ترجمه]

«۴۳»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَشَّارٍ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: حسین بشار از حضرت ابوالحسن عليه السلام همين روايت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات:

۱۲۷ -

**[ترجمه]

«۴۴»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تُعْرَضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَعْمَالُ الْعِبَادِ كُلِّ صَبَاحٍ أَبْرَارِهَا وَفَجَّارِهَا فَاحْذَرُوا وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ فَسَكَتَ (۴).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصير از حضرت صادق عليه السلام نقل کرد که فرمود: اعمال بندگان نیکوکاران و پلیدکاران هر صبح بر رسول خدا عرضه می شود. پس پرهیزید. و این است فرمایش خدا: «اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ» آنگاه سکوت کرد. - بصائر الدرجات: ۱۲۷ -

**[ترجمه]

الضمیر فی قوله أبرارها و فجارها إما راجع إلى الأعمال فأطلق الأبرار و الفجار علیها مجازاً أو إلى العباد و قوله فسکت أى عن تفسیر المؤمنین تقیه و فی الکافی لیس قوله وَ الْمُؤْمِنُونَ فَالسُّكُوتُ عَنْ أَصْلِ قِرَاءَتِهِ لَا عَنْ تَفْسِيرِهِ.

***[ترجمه]ضمیر در سخن امام علیه السّلام «أبرارها و فجارها» یا به اعمال برمی گردد، پس «أبرار و فجار» را بر اعمال مجازاً اطلاق کرده است یا به «عباد» برمی گردد. و سخن او «فسکت» یعنی از تفسیر «مؤمنین» به خاطر تقیه و در کافی عبارت «و المؤمنون» نیست، پس سکوت از اصل قرائت آن است نه تفسیر آن.

***[ترجمه]

«۴۵»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ صَالِحِ بْنِ النَّضْرِ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَيَجْمَعُهُ يَقُولُ فِي الْمَأْيَامِ حِينَ ذَكَرَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَقَالَ هُوَ يَوْمٌ تُعْرَضُ فِيهِ الْأَعْمَالُ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۵).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: یونس از حضرت رضا علیه السّلام نقل کرد که شنیدم درباره ایام می فرمود: هنگامی که روز پنجشنبه را ذکر کرد، پس فرمود: روزی است که در آن اعمال بر خدا و پیامبر صلی الله علیه و آله و ائمه علیهم السّلام عرضه می شود. - بصائر الدرجات: ۱۲۷ -

***[ترجمه]

«۴۶»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ الْبُطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ

ص: ۳۴۶

۱- بصائر الدرجات: ۱۲۶.

۲- بصائر الدرجات: ۱۲۶.

۳- بصائر الدرجات: ۱۲۷.

۴- بصائر الدرجات: ۱۲۷. لیس فیہ قوله: فسکت.

۵- بصائر الدرجات: ۱۲۷.

لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى اَعْمَلُوا فَيَسِّرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قُلْتُ مِنَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ إِلَّا صَاحِبُكَ (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصير گفت: به حضرت صادق عليه السلام عرض کردم: در «اعملوا فسيّر الله عملكم ورسوله و المؤمنون»، مؤمنان کیانند؟ فرمود: چه کسی امید دارد که باشد، غیر از صاحب تو؟ - بصائر الدرجات: ۱۲۷ -

**[ترجمه]

«۴۷»

یر، بصائر الدرجات إبراهیم بن هاشم عن القاسم بن محمد الزيات عن عبد الله بن أبان الزيات و كان يكتني عبد الرضا (۲) قال: قلت للرضا عليه السلام ادع الله لي ولأهل بيتي قال أ و لست أفعل و الله إن أعمالكم لتعرض علي في كل يوم و ليله فاستعظمت ذلك فقال أ ما تقرأ كتاب الله قل اعملوا فسيّر الله عملكم ورسوله و المؤمنون (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابان زيات كه مكنتي به عبدالرضا بود گفت: به حضرت رضا عليه السلام عرض کردم: برای من و خانواده ام دعا بفرمایید. فرمود: مگر نمی کنم؟! به خدا قسم اعمال شما در هر شب و روز بر من عرضه می شود. این مطلب به نظرم بزرگ آمد. فرمود: مگر کتاب خدا را نخوانده ای که می فرماید: «قل اعملوا فسيّر الله عملكم ورسوله و المؤمنون»؟ - بصائر الدرجات: ۱۲۷ -

**[ترجمه]

«۴۸»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن عبد الله بن أيوب عن داود الرقي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي يا داود أعمالكم عرضت علي يوم الخميس فرأيت لكم فيها شيئاً فرحني و ذلك صلتك لابن عمك أما إنه سيمحق أجله و لا ينقص رزقك قال داود و كان لي ابن عم ناصب كثير العيال محتاج فلما خرجت إلي مكة أمرت له بصلمه فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أخبرني بهذا (۴).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: داود رقی گفت: بر حضرت صادق عليه السلام داخل شدم. به من فرمود: ای داود! اعمال شما روز پنجشنبه بر من عرضه شد. برای تو در آن چیزی دیدم که مرآه شاد کرد و آن صله تو نسبت به پسر عمویت بود. بدان که مرگ او نزدیک می شود و روزی تو کم نمی شود. داود گفت: پسر عموی ناصبی بسیار عیالوار و محتاجی داشتم. زمانی که به سوی مکه خارج شدم، امر کردم برای او به صله ای. پس زمانی که بر حضرت صادق عليه السلام وارد شدم، به من به این خبر داد. - بصائر الدرجات: ۱۲۷ -

**[ترجمه]

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قَالَ تُرِيدُ أَنْ تَزُوِيَ عَلَيَّ هُوَ الَّذِي فِي نَفْسِكَ (۵).

شی، تفسیر العیاشی عن زراره مثله (۶)

** [ترجمه] بصائر الدرجات: زراره گفت: از حضرت باقر علیه السلام درباره این آیه پرسیدم: «قُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ.» فرمود: می‌خواهی از زبان من روایت کنی؟ معنی آیه همان است که در دل توست. - بصائر الدرجات:

- ۱۲۷

تفسیر عیاشی: از زراره همین روایت را نقل کرده است. - تفسیر عیاشی ۲: ۱۸ -

** [ترجمه]

بیان

أحاله علیه السلام علی ما فی ضمیره من کون المراد بالمؤمنین الأئمه علیهم السلام و لم يذكر له صريحا لثلا يروى ذلك عنه فيشير فتنه و فيه إشعار بدم زراره و إن أمكن توجيهه.

** [ترجمه] امام علیه السلام او را ارجاع به آنچه که در نفسش بود، داد که منظور از «مؤمنان»، ائمه است و آن را صریحا برای او ذکر نکرد تا این روایت را از زبان امام علیه السلام نقل نکند تا فتنه‌ای برانگیزاند. و در این خبر اشاره ای به ذم و سرزنش زراره است، گرچه می‌توان آن را توجیه کرد.

** [ترجمه]

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ۳۴۷

۱- بصائر الدرجات: ۱۲۷.

۲- فی نسخه: و كان مکینا عند الرضا.

۳- بصائر الدرجات: ۱۲۷.

۴- بصائر الدرجات: ۱۲۷.

٥- بصائر الدرجات: ١٢٧.

٦- تفسير العياشي ٢: ١٨ فيه: ترون.

فِي قَوْلِ اللَّهِ اَعْمَلُوا فَيَسِّرِي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ اَمَّا اَنْتَ لَسَامِعٌ ذَلِكُمْ مَنِي لِيَتَاتِي الْعِرَاقَ فَتَقُولَ سَجِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ كَذَا وَ كَذَا وَ لَكِنَّهُ الَّذِي فِي نَفْسِكَ (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: زراره از حضرت باقر عليه السلام درباره آيه «اعملوا فسييري الله عملكم و رسوله و المؤمنون» نقل کرد که فرمود: آيا تو آن را از من نشينده اي که به عراق مي آبي که مي گويي از محمد بن علي شنيدم که مي فرمود چنين و چنان؟ ولي آن همان است که در دل تو است. - بصائر الدرجات: ۱۲۷ -

**[ترجمه]

«۵۱»

ير، بصائر الدرجات أَبُو طَالِبٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيْزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ وَ زُرَّارَةَ قَالَا سَأَلْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْأَعْمَالِ تُعْرَضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ مَا فِيهِ شَكٌّ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَةَ وَ قُلِ اَعْمَلُوا فَيَسِّرِي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ شُهَدَاءَ فِي أَرْضِهِ (۲).

ير، بصائر الدرجات يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسين عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم مثله (۳)

- ير، بصائر الدرجات السندی بن محمد عن العلا عن محمد بن مسلم مثله (۴)

شى، تفسير العياشى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ مَا فِيهِ شَكٌّ قِيلَ لَهُ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ وَ قُلِ اَعْمَلُوا إِلَى آخِرِهِ الْخَبْرَ (۵)

**[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن مسلم و زراره گفتند: از حضرت صادق عليه السلام از اعمالی که بر رسول خدا عرضه می شود پرسیدیم. فرمود: شکی در آن نیست. سپس این آیه را تلاوت کرد: «و قُلِ اَعْمَلُوا فَيَسِّرِي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ» فرمود: برای خدا گواهانی در زمینش است. - بصائر الدرجات: ۱۲۷ -

بصائر الدرجات: حريز از محمد بن مسلم همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۱۲۷ -

بصائر الدرجات: علا از محمد بن مسلم همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۱۲۷ -

تفسير عياشى: از محمد بن مسلم همین روایت را تا عبارت «شکی در آن نیست» نقل کرده است. به او گفته شد: آيا سخن خدا را دیده اي که مي فرمايد: «و قُلِ اَعْمَلُوا فَيَسِّرِي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ» تا آخر آن تا آخر خير. - تفسير عياشى ۲:

- ۱۰۸

**[ترجمه]

«۵۲»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَعِيدِ الزِّيَّاتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِسْحَانَ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ قَوْمًا مِنْ مِوَالِيكَ سَأَلُونِي أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ لَهُمْ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَتُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَعْمَالُهُمْ (٤).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالله بن ابان گفت: به حضرت رضا عليه السلام عرض کردم: گروهی از دوستان شما از من خواستند که برای آنها دعا فرمایید. فرمود: به خدا سوگند در هر روز اعمال آنها بر من عرضه می شود. - بصائر الدرجات:

۱۲۷ -

**[ترجمه]

«۵۳»

یر، بصائر الدرجات الْهَيْثَمُ التَّهْدِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِسْحَانَ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ أَذْعَ اللَّهُ لِي وَلِمَوَالِيكَ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنَّ أَعْمَالَكُمْ لَتُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ خَمِيسٍ (٨).

یر، بصائر الدرجات علی بن اسماعیل عن محمد بن عمرو الزیات عن عبد الله بن أبان مثله (٩).

ص: ۳۴۸

۱- بصائر الدرجات: ۱۲۷ فيه: فتأتی العراق.

۲- بصائر الدرجات: ۱۲۷.

۳- بصائر الدرجات: ۱۲۷.

۴- بصائر الدرجات: ۱۲۷.

۵- تفسیر العیاشی ۲: ۱۰۸.

۶- بصائر الدرجات: ۱۲۷.

۷- فی نسخه: لتعرض اعمالکم علی فی کل یوم.

۸- بصائر الدرجات: ۱۲۷.

۹- بصائر الدرجات: ۱۲۷.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: عبدالله بن ابان گفت: به حضرت رضا علیه السلام در حالی که بین من و ایشان چیزی بود عرض کردم: برای من و دوستانتان دعا بفرمایید. فرمود: به خدا سوگند که در هر پنجشنبه اعمال شما بر من عرضه می شود. - بصائر الدرجات: ۱۲۷ -

بصائر الدرجات: محمد بن عمرو زیات از عبدالله بن ابان همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۱۲۷ -

***[ترجمه]

«۵۴»

یر، بصائر الدرجات ابن یزید عن ابن ابی عمیر عن غیر واحد من أصحابنا عن ابی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله لأصحابه حیاتی خیر لکم و مماتی خیر لکم قالوا أما حیاتک یا رسول الله فقد عرفنا فما فی وفاتک قال أما حیاتی فإن الله یقول و ما کان الله لیریدهم و أنت فیهم و ما کان الله لیریدهم و هم یشیتغفرون و أما وفاتی فتعرض علی أعماکم فاستغفروا لکم (۱).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: ابن ابی عمیر از گروهی از اصحاب ما، از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: رسول خدا به اصحاب خود فرمود: حیات من برای شما خیر است و مرگ من نیز برای شما خیر است. گفتند: حیاتتان را دانستیم، پس چه چیزی در وفاتتان است؟ فرمود: اما حیات من؛ همانا خدا می فرماید: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ.» و اما وفات من؛ پس اعمال شما بر من عرضه می شود و برایتان طلب مغفرت می کنم. - بصائر الدرجات: ۱۳۱ -

***[ترجمه]

«۵۵»

یر، بصائر الدرجات إبراهیم بن هاشم عن عثمان بن عیسی عن سماعه عن ابی عبد الله علیه السلام قال سی معته یقول ما لکم تسوؤون رسول الله فقال له رجل جعلت فداک فكیف تسوؤه فقال أ ما تعلمون أن أعمالکم تعرض علیه فإذا رأى فیها معصیه ساءه ذلك فلا تسوؤوا رسول الله صلی الله علیه و آله و سؤوه (۲).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: سماعه گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: چه شده که پیامبر اکرم را ناراحت می کنید؟ مردی عرض کرد: فدایت شوم! چگونه ما ایشان را ناراحت می کنیم؟ فرمود: مگر نمی دانید که اعمال شما بر آن جناب عرضه می شود و وقتی معصیتی را مشاهده می کند، او را آزرده می کند؟ پس آن جناب را ناراحت نکنید و او را مسرور کنید. - بصائر الدرجات: ۱۲۳ -

***[ترجمه]

یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبَانَ الزِّيَّاتُ قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ قَوْمًا مِنْ مَوَالِيكَ سَأَلُونِي أَنْ تَدْعُوَ اللَّهُ لَهُمْ قَالَ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِضُ أَعْمَالَهُمْ عَلَى اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ (٣). ٧.

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالله بن ابان زيات گفت: به حضرت رضا عليه السلام عرض کردم: گروهی از دوستان شما از من خواستند که برای آنها دعا فرمایید. فرمود: به خدا سوگند من در هر روز اعمال آنها را بر خدا عرضه می کنم. - بصائر الدرجات: ١٢٧، در آن چنین آمده «در هر روز اعمال آنها بر من عرضه می شود.» -

**[ترجمه]

شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ نَحْنُ نَمَطُ الْحِجَازِ فَقُلْتُ وَ مَا نَمَطُ الْحِجَازِ قَالَ أَوْسَطُ الْأَنْمَاطِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ثُمَّ قَالَ إِلَيْنَا يَرْجِعُ الْعَالِي وَ بِنَا يَلْحَقُ الْمُقْصِرُ (٤).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: ابو بصیر گفت: از حضرت باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: ما نمط حجازیم. گفتیم نمط حجاز چیست؟ فرمود میانه ترین راهها هستیم.

خداوند می فرماید: «وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا.» سپس فرمود: بازگشت غالی به سوی ما است و مقصر به ما ملحق می شود. - تفسیر عیاشی ١: ٦٣ -

**[ترجمه]

بیان

كأنه كان النمط المعمول في الحجاز أفخر الأنماط فكان ييسط في صدر المجلس وسط سائر الأنماط

وَ فِي النَّهَائِيهِ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ.

النمط الطريقه من الطرائق و الضرب من الضروب و النمط الجماعه من الناس أمرهم واحده كره الغلو و التقصير في الدين (٥) و

ص: ٣٤٩

١- بصائر الدرجات: ١٣١. و الآيه في الأنفال.

٢- بصائر الدرجات: ١٢٣. فيه: تسيئون و فيه: و كيف يسيئون و فيه: فلا تسيئوا.

٣- بصائر الدرجات: ١٢٧. فيه: محمد بن علي بن سعيد الزيات عن عبد الله بن ابان و فيه: لتعرض علي في كل يوم اعمالهم.

٤- تفسير العياشي ١: ٦٣.

٥- النهاية ٤: ١٨٩.

فی القاموس النمط بالتحریک ظهاره فراش ما أو ضرب من البسط و الطریقه و النوع من الشیء .

**[ترجمه] گویا نمط معمول در حجاز، بهترین نمطها بوده است که در صدر مجلس در وسط سایر نمطها پهن می شد. و در نهایت در باره حدیث علی علیه السلام «خیر هذه الأمة النمط الأوسط» گفته: «النمط» یعنی راهی از راهها و نوعی از انواع. و «النمط» گروهی از مردم هستند که امرشان یکی است، دوست نداشتند در وی و کندروی و کندروی در دین را. و در قاموس گفته: «النمط» با تحریک یعنی رویه یک فرشی یا نوعی از فرش و راه و نوعی از چیزی.

**[ترجمه]

«۵۸»

شی، تفسیر العیاشی عن أبي عمرو الزبیری (۱) عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله و كذلك جعلناكم أمة و سبطاً لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيداً فإن ظننت أن الله عنى بهذه الآية جميع أهل القبلة من الموحدين أفتري أن من لا يجوز شهادته في الدنيا على صاع من تمر يطلب الله شهادته يوم القيامة و يقبلها منه بحضوره جميع الأمم الماضية كلها لم يعن الله مثل هذا من خلقه يعنى الأمة (۲) التي و جبت لها دعوة إبراهيم ككنتم خير أمة أخرجت للناس (۳) و هم الأمة الوسيطة و هم خير أمة أخرجت للناس.

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: ابو عمرو زبیری از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: خداوند فرمود: «و كذلك جعلناكم أمة و سبطاً لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيداً.» اگر گمان کردی که خداوند به این آیه تمام اهل قبله از موحدان را قصد کرده است، به نظر تو کسی که شهادتش در دنیا بر یک صاع از خرما جایز نیست، خداوند در روز قیامت شهادت او را طلب می کند و در حضور تمام امت های گذشته آن را از قبول می کند؟ هرگز چنین چیزی را از خلقش نخواسته است. یعنی آن امتی که دعای ابراهیم برای ایشان ثابت شده، «كنتم خير أمة أخرجت للناس» - آل عمران / ۱۱۰ -

{ شما بهترین امتی هستید که برای مردم پدیدار شده اید } و آنها امت میانه هستند و بهترین امتی که برای مردم پدیدار شدند. - تفسیر عیاشی ۱: ۱۰۳ -

**[ترجمه]

«۵۹»

قب، المناقب لابن شهر آشوب عبد الله بن الحسين عن زين العابدين عليه السلام في قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس قال نحن هم.

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: عبدالله بن حسین از حضرت زین العابدین علیه السلام درباره آیه «لتكونوا شهداء على الناس» نقل کرد که فرمود: ما آنها هستیم.

وَ فِي خَبْرٍ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ فَدَعَاهُ إِبرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ لِآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَإِنَّهُ لِمَنْ لَزِمَ الْحَرَمَ مِنْ قُرَيْشٍ حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ اتَّبَعَهُ وَ آمَنَ بِهِ وَ أَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَ يَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَكُونُ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ شَهِيداً وَ يَكُونُونَ شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ بَعْدَهُ وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تُوَفِّي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَارُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ لِأَنَّهَمْ مِنْهُ (۴).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: در خبری راجع به آیه «هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ» نقل می شود که دعای ابراهیم و اسماعیل به آل محمد اختصاص دارد، زیرا مربوط به کسانی است از قریش که ساکن مکه بودند، تا زمانی که پیامبر اکرم آمد. آنگاه از او پیروی کردند و ایمان آوردند. اما این آیه «لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ»، پیامبر صلی الله علیه و آله گواه بر آل محمد است و آنها گواهان بر مردمنده بعد از او. و چنین است این آیه: «وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ»، پس از آنکه پیامبر اکرم وفات نمود، آنها گواهان بر مردم شدند، چون ایشان از او هستند. - مناقب ابن شهر آشوب ۳: ۲۷۳ -

أَبُو الْوَرْدِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لِيَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ قَالَ نَحْنُ هُمْ.

- ۱- آورده المامقانی فی باب الکنی و قال: لم اقف علی اسمه. اقول: لعله أبو عمر و محمد بن عمر و بن عبد الله بن مصعب بن الزبیر الزبیری ترجمه النجاشی فی الفهرست: ۱۵۳.
- ۲- فی نسخه: بل الأمة.
- ۳- تفسیر العیاشی ۱: ۶۳. و الآیه فی آل عمران: ۱۱۰.
- ۴- مناقب آل ابی طالب ۳: ۲۷۳.

**[ترجمه] ابو الورد از حضرت باقر علیه السلام درباره آیه «لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ» نقل کرد که فرمود: ما آنها را مییم.

**[ترجمه]

«۶۲»

بُرَيْدُ الْعِجْلِيُّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوَسْطَى وَنَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَحُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ.

**[ترجمه] برید عجلی از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد درباره آیه «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا» فرمود: ما امت میانه هستیم و گواهان بر خلق او و حجتش در زمینش.

**[ترجمه]

«۶۳»

وَ فِي رِوَايَةِ حُمْرَانَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا يَعْنِي عَيْدًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا قَالَ وَ لَا يَكُونُ شَهِدَاءَ عَلَى النَّاسِ إِلَّا الْأَئِمَّةُ وَ الرَّسُلُ فَأَمَّا الْأُمَّةُ فَإِنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَسْتَشْهَدَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النَّاسِ وَ فِيهِمْ مَنْ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ فِي الدُّنْيَا عَلَى حَزْمِهِ بِقَلْبٍ.

**[ترجمه] او در روایت حمران از امام علیه السلام آمده است: خداوند آیه «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا» را نازل کرد، یعنی معتدل، «لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا». فرمود: گواهان بر مردم غیر از ائمه و پیامبران نیستند. اما امت، جایز نیست که خداوند آنها را بر مردم گواه بگیرد، با اینکه در میان آنها کسانی هستند که شهادت آنها در دنیا بر یک بسته سبزی هم جایز نیست.

**[ترجمه]

«۶۴»

وَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ يَقُولُ الْأَشْهَادُ قَالَ نَحْنُ الْأَشْهَادُ.

**[ترجمه] او عطاء بن ثابت از حضرت باقر علیه السلام درباره آیه «وَ يَقُولُ الْأَشْهَادُ» نقل کرد که فرمود: ما گواهان هستیم.

**[ترجمه]

«۶۵»

وَعَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ يَوْمَ نَبَعْتُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا قَالَ نَحْنُ الشُّهُودُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ.

**[ترجمه] ثمالی از حضرت باقر علیه السلام درباره آیه «وَيَوْمَ نَبَعْتُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا» نقل کرد که فرمود: ما گواهان بر این امت هستیم.

**[ترجمه]

«۶۶»

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا الْآيَةَ قَالَ إِيَّانَا عَنِّي (۱).

**[ترجمه] او از ایشان علیه السلام نقل کرد که درباره آیه «قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا» - رعد / ۴۳ ، اسراء / ۹۶ - {بگو میان من و شما گواه بودن خدا کافی است} فرمود: ما را قصد کرده است. - مناقب ابن شهر آشوب: ۳۱۳ - ۳۱۴ -

**[ترجمه]

«۶۷»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُوْلُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُوتُ وَ لَا كَافِرٍ يُوَضَّعُ فِي قَبْرِهِ حَتَّى يُعْرَضَ عَمَلُهُ عَلَى رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَلُمَّ جَزَاءً إِلَى آخِرِ مَنْ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ (۲).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: برید عجللی گفت: به حضرت باقر علیه السلام درباره آیه «اعملوا فسیری الله عملکم و رسولہ و المؤمنون» عرض کردم. فرمود: هیچ مؤمنی نیست که بمیرد و هیچ کافری نیست که در قبرش گذاشته شود، تا اینکه عمل او بر رسول خدا و علی علیه السلام عرضه می شود. پس همین طور ادامه بده تا آخرین کسی که خدا اطاعتش را واجب نمود.

**[ترجمه]

«۶۸»

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْمُؤْمِنُونَ هُمُ الْأَتْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۳).

**[ترجمه] او امام صادق علیه السلام فرمود: «والمؤمنون» آنها ائمه علیهم السلام هستند. - تفسیر عیاشی ۲: ۱۰۹ -

**[ترجمه]

«۶۹»

كا، الكافي عليُّ بنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْقَنْدِيِّ (٤) عَنْ سَيِّمَاعَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ

ص: ٣٥١

-
- ١- مناقب آل أبي طالب: ٣١٣ و ٣١٤.
 - ٢- في المصدر: من فرض الله طاعته على العباد.
 - ٣- تفسير العياشي ٢: ١٠٩.
 - ٤- في المصدر: سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي.

جِنَّا بِكَ عَلَى هَوْلٍ شَهِيداً قَالَ هَذَا نَزَلَتْ فِي أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَاصَّةً فِي كُلِّ قَرْنٍ مِنْهُمْ إِمَامٌ مِّنَّا شَاهِدٌ عَلَيْهِمْ وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَاهِدٌ عَلَيْنَا (۱).

**[ترجمه] اصول کافی: سماعه گفت: حضرت صادق علیه السلام درباره این آیه فرمود: این فقط درباره امت محمد نازل شده است. در هر دوره‌ای از ایشان امامی از ما گواه بر آنها است و محمد صلی الله علیه و آله گواه بر ما است. - اصول کافی ۱:

- ۱۹۰

**[ترجمه]

«۷۰»

کا، الکافی أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِ بْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مِيَا حَ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ (۲) قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ لَيْسَ هَكَذَا هِيَ إِنَّمَا هِيَ وَالْمَأْمُونُونَ فَتَنَحْنُ الْمَأْمُونُونَ (۳).

**[ترجمه] اصول کافی: میاح از شخصی که به او خبر داده بود نقل کرد که گفت: مردی خدمت حضرت صادق علیه السلام آیه «قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ» را قرائت کرد. فرمود: آیه این طور نیست، بلکه آن «والمؤمنون» است، ما «مؤمنون» هستیم. - اصول کافی ۱: ۴۲۴ -

**[ترجمه]

بیان

قد وردت سائر الأخبار المتقدمة على القراء المشهوره فيمكن أن يكون المعنى هنا أنه ليس المراد بالمؤمنين هنا ما يقابل الكافرين ليشمل كل مؤمن بل المراد كل المؤمنين (۴) و هم المؤمنون عن الخطاء المعصومون عن الزلل و هم الأئمة عليهم السلام و يحتمل أن يكون في مصحفهم المؤمنون و فسروا في سائر الأخبار القراءه المشهوره بما يوافق قراءتهم عليهم السلام.

**[ترجمه] سایر اخبار گذشته بنا بر قرائت مشهور بود. ممکن است معنی در اینجا این باشد که مراد از مؤمنان، آنچه که در مقابل کافران است نمی‌باشد تا شامل هر مؤمنی شود، بلکه منظور همه مؤمنان است و آنها مأمون از خطا و معصوم از لغزش و آنها ائمه علیهم السلام هستند. و شاید هم در مصحف ائمه مأمونون باشد و در سایر اخبار قرائت مشهور، مطابق قرائت خود تفسیر نمودند.

**[ترجمه]

«۷۱»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى وَ شَاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥).

**[ترجمه] اصول کافی: عبدالرحمن بن كثير از حضرت صادق عليه السلام درباره آيه «وَ شَاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ» - . بروج / ٣ -

{و به گواه و مورد گواهی} نقل کرد که فرمود: پیامبر و امیرالمؤمنین علیهما السلام هستند. - . اصول کافی ١ : ٤٢٥ -

**[ترجمه]

«٧٢»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره رَوَى الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَ شَهِيدٌ قَالَ السَّائِقُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الشَّهِيدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ آله (٦).

أقول: قد مضت الأخبار الكثيره في ذلك في كتاب المعاد و كتاب تاريخ النبي صلى الله عليه و آله.

ص: ٣٥٢

١- أصول الكافي ١ : ١٩٠.

٢- الحديث بعد الرساله و ضعفه بابن مياح مخالف لمذهب الإماميه بظاهره.

٣- أصول الكافي ١ : ٤٢٤.

٤- هكذا في النسخ، و لعل الصحيح: بعض المؤمنين.

٥- أصول الكافي ١ : ٤٢٥.

٦- كنز جامع الفوائد، ٣٠٩ و الآيه في سوره ق: ٢١.

***[ترجمه]کنز الفوائد: جابر از حضرت صادق علیه السلام درباره آیه «وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ» - ق / ۲۱ - {و هر کسی می آید [در حالی که] با او سوق دهنده و گواهی دهنده ای است} نقل کرد که فرمود: «سائق» امیرالمؤمنین و شهید پیامبر اکرم است. - . کنز الفوائد: ۳۰۹ -

مؤلف: اخبار زیادی در این باره در «کتاب معاد» و «کتاب تاریخ النبی صلی الله علیه و آله» گذشت.

***[ترجمه]

«۷۳»

مُحَاسِبَةُ النَّفْسِ، لِلسَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ طَاوُسٍ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ لِابْنِ عُقْدَةَ وَ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ وَ تَفْسِيرِ مَا نَزَلَ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ بِأَسَانِيدِهِمْ إِلَى يَعْقُوبَ بْنِ شَعِيبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ هُمْ الْأَائِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

***[ترجمه]محاسبه النفس: سید علی بن طاوس به نقل از کتاب «تفسیر القرآن» ابن عقده و کتاب «الدلائل» عبدالله بن جعفر حمیری و تفسیر «ما نزل فی اهل البیت» محمد بن عباس بن مروان به اسانیدشان به یعقوب بن شعیب که گفت: از حضرت صادق علیه السلام درباره آیه «وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ» پرسیدم. فرمود: آنها ائمه علیهم السلام هستند.

***[ترجمه]

«۷۴»

وَ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بِأَسَانِيدِهِمَا إِلَى بُرَيْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ إِيَّانَا عَنِّي.

***[ترجمه]و از ابن عقده و محمد بن عباس به اسنادشان به برید بن معاویه نقل کرد که گفت: از حضرت صادق درباره این آیه پرسیدم. فرمود: ما را قصد نموده است.

***[ترجمه]

«۷۵»

وَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بِأَسَانِيدِهِ عَنْ طَرِيقِ الْجُمْهُورِ إِلَى أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّ عَمَّارًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَدِدْتُ أَنَّكَ عُمَرَتْ فِينَا عُمَرَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَا عَمَّارُ حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ وَ وَفَاتِي لَيْسَ بِشَرٍّ لَكُمْ أَمَّا حَيَاتِي (۱) فَتَحِيدُونَ وَ أَسِيءُ تَعْفُرُ لَكُمْ وَ أَمَّا بَعِيدٌ وَفَاتِي فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَخْبِئُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِي فَإِنَّكُمْ تُعْرَضُونَ عَلَيَّ بِأَسْمَائِكُمْ وَ

أَسْمَاءِ آبَائِكُمْ فَإِنْ يَكُنْ خَيْرٌ (٢) حَمِدْتُ اللَّهَ وَإِنْ يَكُنْ سِوَى ذَلِكَ اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ (٣) لِتُدُنُوبِكُمْ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ وَالشُّكَاكُ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ * يَزْعُمُ أَنَّ الْأَعْمَالَ تُعْرَضُ عَلَيْهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِأَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ إِلَى قَبَائِلِهِمْ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْإِفْكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ فَقِيلَ لَهُ وَمَنِ الْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ عَامَّةً وَخَاصَّةً أَمَّا الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ فَهُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَتْمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٤) ثُمَّ قَالَ وَاسْتَرُدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنْ طَاعَةٍ وَمَعْصِيَةٍ.

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَارَ جَمَاعَةٍ فِي ذَلِكَ (٥).

ص: ٣٥٣

- ١- في المصدر: واما في حياتي فتحدثون و استغفر الله لكم.
- ٢- في المصدر: و أسماء آبائكم و قبائلكم و ان يكن خبرا.
- ٣- في المصدر: استغفر الله لكم.
- ٤- في المصدر: و الأئمته عليهم السلام منهم.
- ٥- محاسبه النفس: ١٢٦- ١٢٩.

***[ترجمه] او از محمد بن عباس به اسناد خود از طریق جمهور سند را به ابو سعید خدری می رساند که عمار گفت: یا رسول الله! دوست داشتم میان ما به اندازه عمر نوح عمر می کردی. پیامبر اکرم فرمود: ای عمار! زندگی من برای شما خیر است و فوت من هم برای شما شر نیست. اما در زندگی من اگر بدعتی از شما سرزند، من برایتان استغفار می کنم و اما پس از درگذشتم، از خدا بپرهیزید و درود نیکو بر من و اهل بیتم بفرستید و شما با نام هایتان و نام پدرانتان بر من عرضه می شوید؛ اگر خوب باشد خدا را حمد می کنم و اگر غیر از این باشد، برای گناهانتان استغفار می کنم. پس منافقان و اشخاص شکاک و بیمار دلان گفتند: گمان می کند اعمال پس از فوتش با اسم های مردان و اسم های پدرانشان و انسایشان و قبیله های آنها بر او عرضه می شود. این یک بهتان است. خداوند این آیه را نازل کرد: «وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ.» از ایشان پرسیده شد: «مؤمنون» کیانند؟ فرمود: مؤمنان به طور کلی یا مؤمنان به طور خاص؟ اما کسانی که خدا فرمود «وَالْمُؤْمِنُونَ»، پس آنها آل محمد و ائمه علیهم السلام از آنها هستند. سپس فرمود: «وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيَبْيُحُّكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ»، از اطاعت و معصیت.

و محمد بن عباس روایت های گروهی را در این مورد نقل کرده است. - محاسبه النفس: ۱۲۶ - ۱۲۹ -

***[ترجمه]

باب ۲۱ تأویل المؤمنین و الإیمان و المسلمین و الإسلام بهم و بولایتهم علیهم السلام و الکفار و المشرکین و الکفر و الشرک و الجبت و الطاغوت و اللات و العزی و الأصنام بأعدائهم و مخالفهم

الأخبار

«۱»

قب، المناقب لابن شهر آشوب یزید بن عبد الملک عن زین العابدین علیه السلام أنه قال: فی قول الله بِشَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغِيًّا قَالَ بِالْوَلَايَةِ عَلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِهِ (۱).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: یزید بن عبدالملک از حضرت زین العابدین علیه السلام نقل کرد که درباره آیه «بِشَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغِيًّا» - بقره / ۹۰ - {وہ کہہ بہ چہ بد بہایی خود را فروختند کہ بہ آنچه خدا نازل کردہ بود از سر رشک انکار آوردند} فرمود: یعنی بہ ولایت بر امیر المؤمنین و اوصیاء از فرزندانہش. - مناقب ابن شهر آشوب ۱: ۲۴۴ -

***[ترجمه]

«۲»

فس، تفسیر القمی فالذین آتیناہم الکتاب یؤمنون بہ یعنی آل محمد علیہم السلام و من ہؤلاء من یؤمن بہ یعنی اهل الإیمان من اهل القبلة (۲).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: «فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ» یعنی آل محمّد، «وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ» - عنکبوت / ۴۷ - {پس آنان که بدیشان کتاب داده ایم بدان ایمان می آورند و از میان اینان کسانی اند که به آن می گروند} یعنی اهل ایمان از اهل قبله. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۴۹۷ -

**[ترجمه]

بیان

قیل المراد ب فالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مؤمنو اهل الكتاب و قيل المسلمون الذين أوتوا القرآن و تأويله عليه السلام يوافق الثاني. **[ترجمه] گفته شده منظور از «فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ» مؤمنان اهل کتاب هستند و گفته شده مراد مسلمانان هستند که قرآن به آنها داده شده و تأویل امام علیه السلام مطابق قول دوم است.

**[ترجمه]

﴿۳﴾

فس، تفسیر القمی لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَهَذِهِ الْآيَةُ لِآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۳).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: «لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ» - آل عمران / ۱۶۴ - {به یقین خدا بر مؤمنان منت نهاد [که] پیامبری از خودشان در میان آنان برانگیخت.} این آیه به آل محمّد صلی الله علیه و آله اختصاص دارد. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۱۱۱ -

**[ترجمه]

بیان

لعل المراد تفسیر المؤمنین بالأئمة عليهم السلام لدلاله قوله تعالى مِنْ أَنْفُسِهِمْ على غاية اختصاصه صلى الله عليه و آله بهم عليهم السلام و هذا أقرب مما تكلفه المفسرون قال البيضاوى مِنْ أَنْفُسِهِمْ أى من نسبهم أو جنسهم عربيا مثلهم ليفهموا كلامه بسهولة و يكونوا واقفين على حاله فى الصدق و الأمانة مفتخرين به و قرئ عن أنفسهم أى من أشرفهم لأنه كان صلى الله عليه و آله من أشرف قبائل العرب و بطونهم انتهى (۴).

ص: ۳۵۴

٢- تفسير القمّي: ٤٩٧ و الآيه في سوره العنكبوت: ٤٨.

٣- تفسير القمّي: ١١١. و الآيه في آل عمران: ١٦٤.

٤- تفسير البيضاوى ١: ٢٤٢.

أقول: تلك القراءة يؤيد هذا التأويل و ما ذكره أولا مدخول بأن المؤمنين غير مقصورين على العرب.

***[ترجمه] شاید منظور تفسیر «مؤمنان» به ائمه علیهم السّلام است، به دلیل این قسمت آیه «مِنْ أَنْفُسِهِمْ» به جهت کمال اختصاص پیامبر به آنها. و این تفسیر نزدیک تر است از تفسیری که مفسران با زحمت در مورد آیه نموده اند. بیضاوی گفته: «مِنْ أَنْفُسِهِمْ» یعنی از نسب یا جنس آنها مانند آنها عرب بود تا سخنش را به آسانی بفهمند و بر حال او در صدق و امانت واقف باشند، راست و افتخار به وجودش نمایند، و به این صورت نیز خوانده شده «عَنْ أَنْفُسِهِمْ»، یعنی از شریف ترین آنها، زیرا پیامبر اکرم از شریف ترین قبایل عرب و بطون آنها بود. (پایان نقل قول) - . تفسیر بیضاوی ۱ : ۲۴۲ -

مؤلف: این قرائت مؤید این تأویل است، اما آنچه در اول ذکر کرده صحیح نیست، زیرا مؤمنان منحصر به عرب نیستند.

***[ترجمه]

﴿۴﴾

فس، تفسیر القمی یحیی بن زکریّا عن علی بن حسن بن عبد الرحمن بن کثیر عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله و الذين آمنوا و اتبعناهم ذرياتهم بايمان اَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (۱) قَالَ الَّذِينَ آمَنُوا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآمِرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالدُّرِّيَّةِ الْأَيْمَةِ وَ الْأَوْصِيَاءِ الْأَحْقَنَاءِ بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ لَمْ تَنْقُصْ ذُرِّيَّتَهُمْ مِنَ الْحُجَّةِ الَّتِي جَاءَ بِهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حُجَّتُهُمْ وَاحِدَةٌ وَ طَاعَتُهُمْ وَاحِدَةٌ وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ مَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ أَيْ مَا نَقَصْنَاهُمْ (۲).

***[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: عبدالرحمن بن کثیر از حضرت صادق علیه السلام درباره آیه «و الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ» {و کسانی که گرویده و فرزندانشان آنها را در ایمان پیروی کرده اند فرزندانشان را به آنان ملحق خواهیم کرد} نقل کرد که فرمود: کسانی که به پیامبر و امیرالمؤمنین و ذریه او - ائمه و اوصیاء - ایمان آوردند، ذریه آنها را به ایشان ملحق می کنیم و ذریه آنها از حجتی که حضرت محمد درباره علی علیه السلام آورد، کم نکرد. حجت آنها یکی و طاعت ایشان نیز یکی است. و علی بن ابراهیم درباره این آیه «وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ» - . طور / ۲۱ - {و چیزی از کار[ها]شان را نمی کاهیم} می گوید: یعنی کم نمی کنیم از ایشان. - . تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۶۴۹ - ۶۵۰ -

***[ترجمه]

بیان

المشهور بین المفسرين

أن الآيه نزلت في أطفال المؤمنين يلحقهم الله بأبائهم في الجنة و روى ذلك عن الصادق عليه السلام.

و ما ورد في هذا الخبر بطن من بطون الآيه.

***[ترجمه]مشهور بین مفسران این است که آیه درباره اطفال مؤمنان نازل شده است که خداوند آنها را به پدرانشان در بهشت ملحق می کند. همین مطلب از حضرت صادق علیه السلام روایت شده، آنچه در این خبر ذکر شد یکی از بطون آیه است.

***[ترجمه]

«۵»

شی، تفسیر العیاشی عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ فِي قَوْلِهِ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ مَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَ مَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْبَاطِ أَمَّا قَوْلُهُ قُولُوا فَهُمْ آلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا (۳).

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: مفضل بن صالح از بعضی اصحابش درباره آیه «قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ مَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَ مَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْبَاطِ» - . بقره / ۱۳۶ -

{بگویند ما به خدا و به آنچه بر ما نازل شده و به آنچه بر ابراهیم و اسحاق و یعقوب و اسباط نازل آمده ایمان آورده ایم} نقل کرد که اما این قسمت آیه «قُولُوا»، آنها آل محمدند، به دلیل این آیه: «فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا». - تفسیر عیاشی ۱: ۶۱ - ۶۲ -

***[ترجمه]

«۶»

شی، تفسیر العیاشی عَنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ مَا أُنزِلَ إِلَيْنَا قَالَ عَنِّي (۴) بِذَلِكَ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ جَرَتْ بَعْدَهُمْ فِي الْأَنَامَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

ص: ۳۵۵

۱- هکذا فی الكتاب و مصدره إلا ان فی النسخه المطبوعه من المصدر: اتبعتم و الآیه فی المصحف الشریف هکذا: و الذین آمنوا و اتبعتم ذریتهم بایمان الحقنا بهم ذریتهم و الاختلاف اما من النسخ، او الآیه نقل معناها.

۲- تفسیر القمّی: ۶۴۹ و ۶۵۰: ما أنقصناهم و الآیه فی سوره الطور: ۲۱.

۳- تفسیر العیاشی ۱: ۶۱ و ۶۲، و الآیتان فی سوره البقره: ۱۳۶ و ۱۳۷ فی المصدر: فقد اهتدوا سائر الناس.

۴- فی المصدر: انما عنی.

قَالَ ثُمَّ رَجَعَ الْقَوْلُ مِنَ اللَّهِ فِي النَّاسِ فَقَالَ فَإِنْ آمَنُوا يَعْنِي النَّاسَ بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ يَعْنِي عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَالأئِمَّةَ مِنْ بَعْدِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ (۱).

کا، الکافی محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام بن عمره عنه علیه السلام مثله (۲)

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: سلام از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که درباره آیه «آمَنَّا بِاللَّهِ وَ مَا أُنزِلَ إِلَيْنَا» فرمود: از آن علی و فاطمه و حسن و حسین را قصد کرده است و در مورد سایر ائمه علیهم السلام بعد از ایشان نیز جاری است. آنگاه سخن را از خدا به مردم برگرداند و فرمود: «فَإِنْ آمَنُوا» یعنی مردم، «بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ» یعنی علی و فاطمه و حسن و حسین و ائمه پس از آنها. «فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ» - بقره / ۱۳۷ - {پس اگر آنان [هم] به آنچه شما بدان ایمان آورده اید ایمان آوردند قطعاً هدایت شده اند ولی اگر روی برتافتند، جز این نیست که سر ستیز [و جدایی] دارند}. - تفسیر عیاشی ۱: ۶۲ -

اصول کافی: سلام بن عمره از امام علیه السلام همین روایت را نقل کرده است. - اصول کافی ۱: ۴۱۵ - ۴۱۶ -

**[ترجمه]

بیان

ذکر المفسرون أن الخطاب في قوله قُولُوا للمؤمنين لقوله فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ و ضمير آمنوا لليهود و النصرارى و تأويله عليه السلام يرجع إلى ذلك لكن خص الخطاب بكامل المؤمنين الموجودين في ذلك الزمان ثم يتبعهم من كان بعدهم من أمثالهم كما في سائر الأوامر المتوجهة إلى الموجودين في زمانه عليه السلام الشاملة لمن بعدهم و هو أظهر من توجه الخطاب إلى جميع المؤمنين بقوله تعالى وَ مَا أُنزِلَ إِلَيْنَا لَأَنَّ الْإِنزَالَ حَقِيقَهُ و ابتداء على النبي صلى الله عليه و آله و على من كان في بيت الوحي و أمر بتبليغه و لأنه قرن بما أنزل على إبراهيم و إسماعيل و سائر النبيين فكما أن المنزل إليهم في قرينه هم النبيون و المرسلون ينبغي أن يكون المنزل إليهم أولاً أمثالهم و أضرابهم من الأوصياء و الصديقين فضمير آمنوا راجع إلى الناس غيرهم من أهل الكتاب و قريش و غيرهم قوله عليه السلام عنى بذلك أى بضمير قُولُوا و إن سقط من الثانى لذكره فى الأول و التصريح به فيه و إن أمكن أن يكون إشارة إلى ضميرى منا و إلينا و المآل واحد و على تفسيره عليه السلام يدل على إمامتهم و جلالتهم عليهم السلام و كون المعيار فى الاهتداء متابعتهم فى العقائد و الأعمال و الأقوال و أن من خالفهم فى شىء من ذلك فهو من أهل الشقاق و النفاق.

**[ترجمه] مفسران در مورد خطاب «قُولُوا» گفته‌اند مؤمنان هستند، به دلیل این قسمت آیه: «فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ.» و ضمير «آمَنُوا» برای یهود و نصارا است و تأویل امام علیه السلام بازگشت به همین مطلب دارد، جز اینکه خطاب را به کامل ترین فرد مؤمنان موجود در آن زمان اختصاص داد. آنگاه به دنبال ایشان هر کس که پس از آنها از امثالشان بود، می‌آید. چنانچه سایر دستوراتی که خطاب متوجه افراد موجود در زمان او علیه السلام است، آیندگان را هم شامل می‌شود و آن

ظاهر است از توجه خطاب به تمام مؤمنان به دلیل آیه: «وَمَا أَنْزَلْنَا» چون نازل کردن، واقعا و در ابتدا بر پیامبر صلی الله علیه و آله و کسی که در خانه وحی بود و امر به تبلیغ آن شد، بود. و نیز به دلیل اینکه همراه شده با این قسمت از آنچه نازل کردیم بر ابراهیم و اسماعیل و سایر پیامبران { همان طور که کسانی که بر آنها نازل شده در این قسمت آیه آنها انبیا و فرستاده شدگان هستند، باید در قسمت اول هم کسانی که بر ایشان نازل شده، نظیر آنها باشند از قبیل اوصیا و صدیقان. پس ضمیر «آمَنُوا» به مردم غیر از آنها برمی گردد از قریش و اهل کتاب و غیر این ها. سخن امام علیه السلام «عَنِ بَدَلِك» یعنی به ضمیر «قُولُوا» و اگر چه از دومی ساقط شده، به خاطر ذکر آن در اول و تصریح به آن در آن، و اگر چه ممکن است اشاره به دو ضمیر «آمَنَّا» و «إِلَيْنَا» باشد و نتیجه یکی است. و بنا بر تفسیر امام علیه السلام آیه دلالت بر امامت و جلالت مقام آنها دارد و اینکه معیار در هدایت یافتن، متابعت ائمه است در عقاید و اعمال و گفتار. و اینکه هر کس با آنها مخالفت بورزد در یک قسمت از آنچه ذکر شد، از شقاوت‌مندان و منافقان خواهد بود.

**[ترجمه]

«۷»

فس، تفسیر القمی الحسینی بن محمد عین المعلی عن محمد بن جمهور عن جعفر بن بشیر عن الحکم بن ظهیر عن محمد بن حمدان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله إذا دعى الله وحده

ص: ۳۵۶

۱- تفسیر العیاشی ۱: ۶۲.

۲- أصول الکافی ۱: ۴۱۵ و ۴۱۶.

كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرِكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ يَقُولُ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ بِوَلَايَةِ مَنْ أَمَرَ اللَّهُ بِوَلَايَتِهِ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرِكْ بِهِ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ وَلَايَةٌ تُؤْمِنُوا بِأَنَّ لَهُ وَلَايَةً (۱).

***[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: محمد بن حمدان از حضرت صادق علیه السلام درباره آیه «إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرِكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ» - غافر / ۱۲ - {چون خدا به تنهایی خوانده می شد کفر می ورزیدید و چون به او شرک آورده می شد آن را باور می کردید. پس [امروز] فرمان از آن خدای والای بزرگ است} نقل کرد که می فرماید: وقتی خدا به تنهایی یاد شود با ولایت کسی که امر به ولایت او کرده کافر می شوید و اگر شریک او قرار دهد کسی را که ولایت ندارد ایمان می آورید که او دارای ولایت است. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۵۸۴ -

***[ترجمه]

بیان

لما كان الايتمام بمن لم يأمر الله بالايتمام به محاده لله تعالى أولت في الأخبار الكثيره آيات الشرك بالله بالشرك في الولاية في بطن القرآن و نظيره في القرآن كثير كقوله تعالى أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ (۲) و قوله اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَ رُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ (۳) و أمثالهما.

***[ترجمه] چون اعتقاد به امامت کسی که خدا امر به امامت او نکرده مخالفت با خدا است، به همین جهت در اخبار زیادی، آیات شرک به خدا در بطن قرآن به شرک در ولایت تأویل شده است و نظیر این در قرآن زیاد است، مانند آیه «أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ» - یس / ۶۰ -

{که شیطان را پرستید.} و آیه «اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَ رُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ» - توبه / ۳۱ -

{اینان دانشمندان و راهبان خود و مسیح پسر مریم را به جای خدا به الوهیت گرفتند.} و امثال این دو.

***[ترجمه]

«۸»

شی، تفسیر العیاشی عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ وَ نُوحًا هَيْدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ إِلَى قَوْلِهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحُكْمَ وَ النَّبُوَّةَ إِلَى قَوْلِهِ بِهَا بِكَافِرِينَ (۴) فَإِنَّهُ مِنْ وَ كَلَّ بِالْفَضْلِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ الْإِخْوَانِ وَ الدُّرِّيَّةِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ إِنْ يَكْفُرْ بِهِ أُمَّتُكَ يَقُولُ فَقَدْ وَ كَلَّتْ أَهْلُ بَيْتِكَ بِالْإِيمَانِ الَّذِي أَرْسَلْتُكَ بِهِ فَلَا يَكْفُرُونَ بِهِ أَبَدًا وَ لَا أَضْيَعُ الْإِيمَانَ الَّذِي أَرْسَلْتُكَ بِهِ وَ جَعَلْتُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ بَعْدَكَ عُلَمَاءَ مِنْكَ وَ وُلَاءَ أَمْرِي بَعْدَكَ وَ أَهْلُ اسْتِثْبَاتِ عِلْمِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ كَذِبٌ وَ لَا إِثْمٌ وَ لَا وِزْرٌ وَ لَا بَطْرٌ وَ لَا رِيَاءٌ (۵).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: ثمالی از حضرت باقر نقل کرد که فرمود: خداوند در کتابش فرمود: «و نُوحًا هَيْدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ

ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ» {و نوح را از پیش راه نمودیم و از نسل او داود} تا «أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ» {آنان کسانی بودند که کتاب و داوری و نبوت بدیشان دادیم} تا «بِهَا بِكَافِرِينَ». - انعام / ۸۴ - ۸۹ -

کسانی از اهل بیت پیامبر و برادران و ذریه اش که فضل به آنها داده شد و این سخن خداست. اگر امت به آن کافر شدند، می‌فرماید ایمانی که تو را به آن فرستادم را برای اهل بیت قرار دادم که هرگز به آن کافر نمی‌شوند و ایمانی که تو را به آن فرستادم را ضایع نمی‌کنم و از خاندان تو بعد از تو عالمانی از تو و متولیان امرم بعد از تو و اهل استنباط علم خود قرار دادم که در آن دروغ و گناه و تبهکاری و سرمستی و ریا وجود ندارد. - تفسیر عیاشی ۱ : ۳۶۹ -

**[ترجمه]

«۹»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ يَعْنِي بِذَلِكَ وَ لَا تَتَّخِذُوا إِمَامَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِمَامٌ وَاحِدٌ (۶).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: ابو بصیر گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می‌فرمود: «لا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ» - نحل / ۵۱ - {دو معبود برای خود مگیرید، جز این نیست که او خدایی یگانه است} منظور این است که دو امام برای خود نگیرید. همانا امام یکی است. - تفسیر عیاشی ۲ : ۲۶۱ -

**[ترجمه]

«۱۰»

قب، المناقب لابن شهر آشوب أَبُو بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ

ص: ۳۵۷

۱- تفسیر القمّی ص ۵۸۴ و الآیه فی سوره غافر: ۱۲.

۲- یس: ۶۰.

۳- التوبه: ۳۱.

۴- الأنعام: ۸۴ - ۸۹.

۵- تفسیر العیاشی ۱ : ۳۶۹ فی: علماء امتک و فی: علم الدین الذی.

۶- تفسیر العیاشی ۲ : ۲۶۱. و الآیه فی النحل: ۵۱ بدون العاطف.

مِثْلَكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (۱) الْوَصِيَّةَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدِي نَزَلَتْ (۲) مُشَدَّدَةً.

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: ابو بصیر از حضرت صادق درباره آیه «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» - در مصدر و در قرآن سوره انبیا آیه ۱۰۸ این گونه است: «قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ». {بگو جز این نیست که به من وحی می شود که خدای شما خدایی یگانه است پس آیا مسلمان می شوید.} - نقل کرد که فرمود: نسبت به وصیتی که درباره علی علیه السلام بعد از خود نمودم، «مُسْلِمُونَ» با تشدید نازل شده است.

***[ترجمه]

«۱۱»

الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قِرَاءَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ التَّنْزِيلُ الَّذِي نَزَلَ بِهِ جَبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (۳) الْوَصِيَّةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْإِمَامِ بَعْدَهُ (۴).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: حضرت باقر علیه السلام درباره قرائت علی علیه السلام که آن قرآنی است که جبرئیل بر حضرت محمد صلی الله علیه و آله نازل کرد: «فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» - . بقره / ۱۳۲ -

{پس البته نباید جز مسلمان بمیرید} وصیت به رسول خدا و امام بعد از او. - مناقب ابن شهر آشوب ۳: ۲۰۷ -

***[ترجمه]

«۱۲»

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرَ التَّسْلِيمِ لَوْلَا يَتَنَا (۵).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که درباره آیه «وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ» - . آل عمران / ۸۵ -

{و هر که جز اسلام دینی [دیگر] جوید هرگز از وی پذیرفته نشود و وی در آخرت از زیانکاران است} فرمود: هر کس تسلیم به ولایت ما نباشد. - مناقب ابن شهر آشوب ۳: ۴۰۳ -

***[ترجمه]

«۱۳»

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ حَبَبَ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ وَ زَيْنَتَهُ فِي قُلُوبِكُمْ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَرَهُ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَ

الْفُسُوقَ وَالْعِضْيَانَ بُغْضًا لِمَنْ خَالَفَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَالَفَنَا (٤).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: از امام صادق علیه السلام نیز نقل کرد که درباره این آیه فرمود: «حَبَبَ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ وَزَيْنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ» یعنی امیرالمؤمنین علیه السلام، «وَكَرَهُ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِضْيَانَ» - حجرات / ۷ - {خدا ایمان را برای شما دوست داشتنی گردانید و آن را در دل های شما بیاراست و کفر و پلیدکاری و سرکشی را در نظرتان ناخوشایند ساخت} بغض ما نسبت به کسی که با پیامبر و با ما مخالفت کرد. - مناقب ابن شهر آشوب ۳: ۳۴۳ -

**[ترجمه]

«۱۴»

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ عَنِّي بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (٧).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: و از ابن عباس نقل کرد درباره آیه: «أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» - جائیه / ۲۱ - {آیا کسانی که مرتکب کارهای بد شده اند پنداشته اند که آنان را مانند کسانی قرار می دهیم که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند} فرمود: فرزندان عبدالمطلب را قصد کرده است. - مناقب ابن شهر آشوب ۳: ۴۴۴ -

**[ترجمه]

«۱۵»

وَعَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ إِلَى قَوْلِهِ رَاجِعُونَ (٨) نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ جَرَتْ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَشِيعَتِهِ هُمْ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا (٩).

ص: ۳۵۸

۱- هكذا في الكتاب، و الصحيح كما في المصدر و المصحف الشريف سورة الأنبياء: ۱۰۸ اقل انما يوحى إلى انما الهكم اله واحد فهل انتم مسلمون.

۲- أي مسلمون.

۳- البقره: ۱۳۲.

۴- مناقب آل أبي طالب ۳: ۲۰۷.

۵- مناقب آل أبي طالب ۳: ۴۰۳. و الآية في سورة آل عمران: ۸۵.

۶- مناقب آل أبي طالب: ۳: ۳۴۳ و الآية في سورة الحجرات: ۸.

٧- مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٤٤. والآيه في سورة الجاثية: ٢١.

٨- المؤمنون: ٥٧- ٦٠ و الصحيح: ان الذين هم.

٩- مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٨٥.

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: و از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که آیه «إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشِيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ» {در حقیقت کسانی که از بیم پروردگارشان هراسانند} تا «رَاجِعُونَ» - مؤمنون / ۵۷ - ۶۰ -

درباره حضرت علی نازل شده، سپس در مورد مؤمنان و شیعه او که آنها مؤمنان واقعی هستند، جاری است. - مناقب ابن شهر آشوب ۳: ۴۸۵ -

***[ترجمه]

«۱۶»

نی، الغیبه للنعمانی الْكَلْبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ قَالَ هُمْ أَوْلِيَاءُ فَلَانَ وَ فَلَانٍ اتَّخَذُواهُمْ أَئِمَّةً دُونَ الْإِمَامِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ إِمَاماً وَ كَذَلِكَ قَالَ وَ لَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَ رَأَوْا الْعَذَابَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ وَ قَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأْنَا مِنَ الْآيَةِ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمْ وَ اللَّهُ يَا جَابِرُ أَئِمَّةُ الظُّلْمِ وَ أَشْيَاعُهُمْ (۱).

***[ترجمه] غیبت نعمانی: عمرو بن ثابت از جابر نقل کرد که گفت: از حضرت باقر علیه السلام درباره آیه «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ» {و برخی از مردم در برابر خدا همانندهایی [برای او] برمی گزینند و آنها را چون دوستی خدا دوست می دارند} پرسیدم. فرمود: آنها دوستان فلان و فلان هستند که ایشان را امام خود قرار داده اند، در مقابل امامی که خدا او را برای مردم امام قرار داد. و همچنین فرمود: «وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ * إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَ رَأَوْا الْعَذَابَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ * وَ قَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأْنَا مِنَ الْآيَةِ» - بقره / ۱۶۵ - ۱۶۷ - {کسانی که [با برگزیدن بت ها به خود] ستم نموده اند، اگر می دانستند هنگامی که عذاب را مشاهده کنند تمام نیرو[ها] از آن خداست و خدا سخت کیفر است، آنگاه که پیشوایان از پیروان بیزاری جویند و عذاب را مشاهده کنند و میانشان پیوندها بریده گردد و پیروان می گویند کاش برای ما بازگشتی بود تا همان گونه که [آنان] از ما بیزاری جستند [ما نیز] از آنان بیزاری می جستیم} تا آخر آیه. آنگاه امام باقر علیه السلام فرمود: ای جابر! به خدا قسم آنها ائمه ظلم و پیروان ایشان هستند. - غیبت نعمانی: ۶۴ -

***[ترجمه]

بیان

المشهور بین المفسرین أن المراد بالأنداد الأوثان و قال السدی هم رؤسائهم الذین یطیعونهم طاعه الأرباب كما فسره عليه السلام و يؤيده ضمير يُحِبُّونَهُمْ قال الطبرسی و قوله يُحِبُّونَهُمْ على هذا القول الأخير أدل لأنه یبعد أن یحبوا الأوثان كحب الله مع علمهم بأنها لا تضر و لا تنفع و يدل أيضا عليه قوله إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا (۲).

و الإمام عليه السلام إنما استشهد بهذا الوجه لأنه قد يقع إرجاع ضمير ذوى العقول على الأصنام و إن كان على خلاف الأصل.
و قال الطبرسى معنى حبهم حب عبادتهم أو القرب إليهم أو الانقياد لهم أو جميع ذلك كحب الله أو كحب المؤمنين لله أو كحب المشركين له أو كالحب الواجب عليهم لله (٣).
و بعد ذلك فى القرآن وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ قَالَ يعنى حب المؤمنين فوق حب هؤلاء لإخلاصهم العباده من الشرك و لعلمهم بأنه المنعم عليهم و المربى لهم و لعلمهم بالصفات العلى و الأسماء الحسنى و أنه الحكيم الخبير

ص: ٣٥٩

١- غيبه النعماني ص ٦٤، و الآيات فى البقره: ١٦٥-١٦٧.

٢- مجمع البيان ١: ٢٤٩.

٣- مجمع البيان ١: ٢٤٩.

الذی لا مثل له و لا نظیر.

أقول: علی تفسیره علیه السلام یحتمل أن یكون المراد كحب أولیاء الله و خلفائه و كذا قوله أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ لما ورد فی الأخبار أن الله خلطهم بنفسه فجعل طاعتهم طاعته و معصیتهم معصيته و نسب إلى نفسه سبحانه ما ینسب إليهم وَ لَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا أَى بیصروا و قیل یعلموا و قرأ نافع و ابن عامر و یعقوب بالتاء فالخطاب عام أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ساد مسد مفعولی یری و جواب لو محذوف و قیل هو متعلق الجواب و المفعولان محذوفان و التقدير و لو یری الذین ظلموا أندادهم لا تنفع لعلموا أن القوه لله جميعا.

و أقول یحتمل أن یكون المراد أن القوه لأولیاء الله كما مر إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا بَدَلْ مِنْ إِذْ يَرُونَ و رأوا العذاب حال یا ضممار قد و الأسباب الوصل الذی كانت بینهم من الاتباع و الإنفاق فی الدین و الأغراض الداعیه إلى ذلك لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً أَى رجعه إلى الدنیا و هو (۱) للتمنی حَسْرَاتٍ عَلَیْهِمْ أَى ندامات و یدل الخبر علی كفر المخالفین و خلودهم فی النار.

***[ترجمه]مشهور بین مفسران این است که منظور از «انداد» بتها است. و سدی گفت آنها رؤسای هستند که از ایشان اطاعت می کنند، مانند اطاعت اربابان، همان طور که امام علیه السلام آن را تفسیر کرد و ضمیر «يُحِبُّونَهُمْ» آن را تأیید می کند. و طبرسی گوید: «يُحِبُّونَهُمْ» بنا بر این قول اخیر، بهترین دلیل است، زیرا بعید است که بتها را مانند دوست داشتن خدا دوست بدارند، با اینکه می دانند آنها ضرر و نفعی ندارند و این آیه نیز بر آن دلالت می کند «إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا». - مجمع البیان ۱ : ۲۴۹ - و امام علیه السلام استشهاد به این وجه نمود برای اینکه گاهی ضمیر ذوی العقول به بتها نیز نسبت داده می شود، گر چه خلاف اصل است. و مرحوم طبرسی گفته: دوست داشتن آنها یعنی علاقه به عبادت ایشان یا قرب به ایشان است یا مطیع بودن نسبت به آنها یا همه این وجوه، مانند دوست داشتن خدا یا دوست داشتن مؤمنان خدا را یا حب مشرکان نسبت به او یا حب واجب بر آنها نسبت به خدا. - مجمع البیان ۱ : ۲۴۹ -

و بعد از آن در قرآن این آیه است: «وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ» - بقره / ۱۶۵ - {ولی کسانی که ایمان آورده اند به خدا محبت بیشتری دارند} فرمود: یعنی حب مؤمنان بالاتر از حب آنها است، چون عبادت آنها خالص از شرک است و به خاطر علم آنها به اینکه خدا نعمت دهنده به آنها و تربیت کننده ایشان است و به خاطر علم آنها به صفات عالی و اسمای حسنی و اینکه او حکیم و خبیری است که نظیر و ماندی ندارد.

مؤلف: بنا بر این تفسیر امام علیه السلام شاید منظور مانند حب اولیای خدا و خلفای پیامبر باشد و همچنین این قسمت آیه «أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ»، زیرا در اخبار وارد شده که خداوند آنها را قرین خویش قرار داد و اطاعت آنها اطاعت خود و معصیت ایشان معصیت خود قرار داد و آنچه را که به ایشان نسبت داده می شود را به خود نسبت داد. «وَ لَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا» یعنی بینند و گفته شده بدانند، و نافع و ابن عامر و یعقوب با تاء خوانده اند. پس خطاب عام است. «أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا» به جای دو مفعول «يَرَى» آمده است و جواب «لَوْ» محذوف است و گفته شده آن متعلق جواب است و دو مفعول آن حذف شده است و تقدیر این است: «وَ لَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْدَادَهُمْ لَا تَنْفَعُ لَعَلِمُوا أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا»

مؤلف: شاید منظور این است که قدرت برای اولیای خدا است، چنان چه گذشت. «إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا» بدل از «إِذْ يَرُونَ» است

و «وَرَأُوا الْعَذَابَ» حال است با تقدیر «قَدْ» و اسباب وصلی که بین آنها بود، از پیروی و انفاق در دین و اغراض دعوت کننده به آن. «لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً» یعنی رجعت به دنیا و «لَوْ» برای تمنی است. «حَسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ» - . بقره / ۱۶۷ -

{که بر آنان مایه حسرت هاست}، یعنی پشیمانی‌ها و روایت بر کفر مخالفان و جاودانگی ایشان در آتش دلالت می‌کند.

**[ترجمه]

«۱۷»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ (۲) عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَ لَا هَضْمًا قَالَ مُؤْمِنٌ بِمَحَبَّةِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مُبْغِضٌ لِعَدُوِّهِمْ (۳).

ص: ۳۶۰

۱- فی نسخه: و «لو» للتمنی.

۲- کنز جامع الفوائد: ۱۵۹ و ۱۶۰. فی: «محمّد بن حماد عن أحمد بن إسماعيل العلوی عن عیسی بن داود عن أبی الحسن موسی به جعفر عن أبیه صلوات الله علیهم.

۳- کنز جامع الفوائد: ۲۰۷ قال: سمت ابی یقول و رجل یسأله عن قول الله عزّ و جلّ: « یومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من اذن له الرحمن ورضی له قولاً » قال: لا ینال شفاعة محمد الا من اذن له بطاعه آل محمد ورضی قولاً و عملاً فیهم فحی علی مودتهم و مات علیها فرضی الله قوله و عمله فیهم ، ثم قال: « و عنت الوجوه للحی القیوم و قد خاب من حمل ظلماً ». آل محمد: کذا نزلت ، ثم قال: « و من یعمل اه » أقول: الایات فی سوره طه: ۱۰۹ _ ۱۱۲ قوله: « ظلماً آل محمد » لعله مصحف ظلماً من آل محمد ، وقوله: کذا نزلت آی کذا ارید من الایه و قد سبق نظائرهما.

***[ترجمه]کنز الفوائد: عیسی بن داود از موسی بن جعفر از پدر خود علیهم السلام درباره آیه «وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا» - طه / ۱۱۲ - «و هر کس کارهای شایسته کند در حالی که مؤمن باشد نه از ستمی می هراسد و نه از کاسته شدن [حقش]» فرمود: مؤمن به محبت آل محمد صلی الله علیه و آله و مبغض دشمن ایشان باشد. - کنز الفوائد: ۲۰۷، فرمود: از پدرم شنیدم که در حالی که مردی درباره آیه «يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا» از او می پرسید، فرمود: شفاعت محمد نمی رسد مگر به کسی که به او اذن داده شده باشد به اطاعت آل محمد، و سخن و عمل او را درباره ایشان پسندیده باشد. پس زندگی کرده بر مودت ایشان و بر مودت ایشان هم مرده است. پس خدا قول و عمل او را درباره ایشان پسندید. سپس فرمود: «وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا آل محمد» چنین نازل شده است. سپس فرمود «وَمَنْ يَعْمَلْ» مؤلف: آیات در سوره طه است ۱۰۹ - ۱۱۲. سخن او «آل محمد» شاید تصحیف «ظُلْمًا من آل محمد» و عبارت «چنین نازل شده است»، یعنی این گونه از آیه اراده شده و نظایر آن قبلا آمد. -

***[ترجمه]

بیان

الهضم النقص.

***[ترجمه]«الهضم» یعنی نقص.

***[ترجمه]

«۱۸»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره رَوَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَاتٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِأَكْثَرِهِمْ لَا يَعْلَمُونَ قَالَ أَيْ إِمَامٌ هَدَى مَعَ إِمَامٍ ضَلَّالٍ فِي قَرْنٍ وَاحِدٍ (۱).

***[ترجمه]کنز الفوائد: ابوالجارود از حضرت صادق علیه السلام درباره آیه «أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِأَكْثَرِهِمْ لَا يَعْلَمُونَ» - نمل / ۶۱ -

{آیا معبودی با خداست [نه] بلکه بیشترشان نمی دانند} نقل کرد که فرمود: یعنی امام هدایت کننده با امام گمراهی در یک دوره باشند. - کنز الفوائد: ۲۰۷، و معنی روایت این است که همان طور که جایز نیست خدایی با خداوند متعال باشد، همچنین جایز نیست که امام هادی با امام گمراهی از طرف خدا در یک دوره باشند، زیرا هدایت و ضلالت از طرف خدا در یک زمان جمع نمی شوند. -

***[ترجمه]

«۱۹»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ مَا بَيْنَ مَنْ يُحِبُّكَ وَبَيْنَ أَنْ يَرَى مَا تَقْرُبُ بِهِ عَيْنَاهُ (٣) إِلَّا أَنْ يُعَايِنَ الْمَوْتَ ثُمَّ تَلَمَّا رَبَّنَا أَخْرَجْنَا نَعْمَلُ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ يَعْنِي إِنَّ أَعْدَاءَنَا إِذَا دَخَلُوا النَّارَ قَالُوا رَبَّنَا أَخْرَجْنَا نَعْمَلُ صَالِحًا فِي وَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ فِي عِدَاوَتِهِ فَيُقَالُ لَهُمْ فِي الْجَوَابِ أَوْ لَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ وَهُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ لِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ نَصِيرٍ يَنْصُرُهُمْ وَلَا يُنَجِّيهِمْ مِنْهُ وَلَا يَحُجِّبُهُمْ عَنْهُ (٤).

***[ترجمه]کنز الفوائد: علی بن جعفر از برادر خود موسی بن جعفر، از آباء گرام خود، از امیرالمؤمنین علیهم السلام نقل کرد که پیامبر اکرم به من فرمود: یا علی! بین کسی که به تو محبت می ورزد و بین اینکه ببیند آنچه را که چشم هایش را روشن می کند نیست، مگر اینکه با مرگ روبرو گردد. بعد این آیه را قرائت نمود: «رَبَّنَا أَخْرَجْنَا نَعْمَلُ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ»، یعنی دشمنان ما وقتی داخل جهنم می شوند، می گویند: خدایا! ما را خارج کن تا عمل صالحی که در ولایت علی علیه السلام است انجام دهیم، غیر از آنچه که در دشمنی او می کردیم. در جواب ایشان گفته می شود: «أَوْ لَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ» و او پیامبر است، «فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ» آل محمد، «مِنْ نَصِيرٍ» - فاطر / ٣٧ - پروردگارا ما را بیرون بیاور تا غیر از آنچه می کردیم کار شایسته کنیم مگر شما را [آن قدر] عمر دراز ندادیم که هر کس که باید در آن عبرت گیرد عبرت می گرفت و [آیا] برای شما هشداردهنده نیامد پس بچشید که برای ستمگران یآوری نیست { که آنها را یاری کند و آنها را از آن نجات ندهد و ایشان را از آن نپوشاند. - کنز الفوائد: ٢٥٤ -

***[ترجمه]

«٢٠»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَنْتُمْ الَّذِينَ

ص: ٣٦١

١- کنز جامع الفوائد: ٢٠٧ و الآیه فی سوره النمل: ٦١، و معنی الحدیث انه كما لا يجوز أن يكون الله كذلك لا يجوز أن يكون امام هدی معم امام ضلال من الله تعالی فی قرن واحد، لان الهدی و الضلاله لا يجتمعان من الله فی زمن من الزمان.
٢- فی المصدر: «محمّد بن سهل العطار عن عمر بن عبد الجبار عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي صلوات الله عليهم أجمعين» أقول: لعل الصحيح: عمر بن عبد الجبار عن أبيه عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عن أبيه جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي ابن الحسين.

٣- فی المصدر. ما بين من يحبك و بين ان يقر عيناه.

٤- کنز جامع الفوائد: ٢٥٤. و الآیه فی سوره فاطر: ٣٧.

اجْتَنَّبُوا الطَّاعُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَ مَنْ أَطَاعَ جَبَّاراً فَقَدْ عَبَدَهُ (۱).

**[ترجمه] کنز الفوائد: ابو بصیر از حضرت صادق علیه السلام، از پدر خود نقل کرد که فرمود: شما باید که از پرستش طاغوت اجتناب ورزیدید. هر کس ستمگری را اطاعت کند، او را پرستیده است. - کنز الفوائد: ۲۶۹ -

**[ترجمه]

«۲۱»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ مُحَمَّدِ الْحَسَنِیِّ (۲) عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ صَامِتاً بِيَّاعَ الْهَرَوِيِّ وَقَدْ سَأَلَ أَيَّاً جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمُرْجَةِ فَقَالَ صَلَّى مَعَهُمْ وَ اشْهَدَ جَنَائِزَهُمْ وَ عُدَّ مَرْضَاهُمْ وَ إِذَا مَاتُوا فَلَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ فَإِنَّا إِذَا ذُكِرْنَا عَنْهُمْ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُهُمْ وَ إِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِنَا إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (۳).

**[ترجمه] کنز الفوائد: حنان بن سدير از پدرش نقل کرد که گفت: از صامت بیاع هروی شنیدم که از حضرت باقر علیه السلام راجع به مرگه پرسید. فرمود: با آنها نماز بخوان و در تشییع جنازه‌های آنها حاضر شو و از مریضانشان عیادت کن، اما اگر مردند برای آنها طلب مغفرت نکن، زیرا وقتی اسم ما پیش آنها برده می شود، دل‌هایشان متفر می شود، ولی موقعی که دیگران را یاد می شوند، شادمان می گردند. - کنز الفوائد: ۲۷۱ -

**[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام فإننا إذا ذكرنا إلخ تأويل لقوله تعالى وَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَ إِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (۴) و الاشمئزاز الانقباض و النفره.

**[ترجمه] سخن امام علیه السلام «فإننا إذا ذكرنا» تا آخر تأویل آیه «وَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَمَّا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَ إِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ» - زمر / ۴۵ -

و چون خدا به تنهایی یاد شود دل‌های کسانی که به آخرت ایمان ندارند متزجر می گردد و چون کسانی غیر از او یاد شوند بناگاه آنان شادمانی می کنند است، و «الإشمئزاز» یعنی گرفتگی و نفرت.

**[ترجمه]

«۲۲»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ عُبَيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ (۵) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ

اللَّهِ الْمُحَمَّدِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَفْطَسِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْمَشْرِقَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ وَحَضَرَهُ قَوْمٌ مِنَ الْكُوفِيِّينَ فَسَأَلُوهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لئنْ أَشْرَكَتْ لِيُحِبَطَنَّ عَمَلُكَ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُونَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيْثُ أَوْحَى إِلَيَّ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يُقِيمَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ لِلنَّاسِ عِلْمًا أَنْدَسَ إِلَيْهِ مُعَاذُ بَنِي جَبَلٍ فَقَالَ أَشْرَكَتْ فِي وَلَايَتِهِ (٤) حَتَّى يَسْئُرَ النَّاسُ إِلَيَّ قَوْلِكَ وَ يُصَيِّدُوكَ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (٧) شَكَرَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى جَبْرِئِيلَ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ يُكَذِّبُونَكَ وَ لَا يَقْبَلُونَ مِنِّي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

ص: ٣٦٢

- ١- كتر جامع الفوائد: ٢٦٩.
- ٢- في المصدر محمّد بن الحسيني و لعلّ الصحيح: جعفر بن محمّد الحسنی، كما يأتي.
- ٣- كتر جامع الفوائد: ٢٧١.
- ٤- الزمر: ٤٥.
- ٥- في المصدر: عبيد بن سالم و فيه: المشرفاني.
- ٦- في المصدر: اشرك في ولايته الأول و الثاني.
- ٧- المائدة: ٦٧.

لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (۱) فَفِي هَذَا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ وَ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُبَيِّتَ رَسُولًا إِلَى الْعَالَمِ وَ هُوَ صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ فِي الْعُصَاةِ يَخَافُ أَنْ يُشْرِكَ بِرَبِّهِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْثَقَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يَقُولَ لَهُ لَئِنْ أَشْرَكَتَ بِي وَ هُوَ جَاءَ بِإِبْطَالِ الشُّرْكِ وَ رَفْضِ الْأَصْنَامِ وَ مَا عُبِدَ مَعَ اللَّهِ وَ إِنَّمَا عَنَى تَشْرِكُ فِي الْوَلَايَةِ مِنَ الرِّجَالِ فَهَذَا مَعْنَاهُ (۲).

***[ترجمه]کنز الفوائد: ابو موسی مشرقانی گفت: من در خدمت امام علیه السلام بودم. گروهی از کوفی ها حضور داشتند و از این آیه سؤال کردند: «لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ». فرمود: آن طور که شما فکر می کنید، نیست. وقتی خداوند به پیامبرش وحی کرد که علی علیه السلام را برای مردم به عنوان پیشوا تعیین کند، معاذ بن جبل مخفیانه به سوی پیامبر آمد و گفت: اولی و دومی را با علی علیه السلام در خلافت شریک بگردان تا مردم به گفتار شما دلگرم شوند و تو را تصدیق نمایند. وقتی خداوند این آیه را نازل کرد: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» - . مائده / ۶۷ -

{ای پیامبر آنچه از جانب پروردگارت به سوی تو نازل شده ابلاغ کن} حضرت رسول به جبرئیل شکایت کرد و فرمود: مردم مرا تکذیب می کنند و از من نمی پذیرند. خداوند این آیه را نازل کرد: «لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ» - . زمر / ۶۵ - {اگر شرک ورزی، حتما کردارت تباه و مسلما از زیانکاران خواهی شد.} آیه در این مورد نازل شده است. امکان ندارد که خدا پیامبری را برای جهان بفرستد در حالی که او نسبت به گناهکاران صاحب شفاعت است، آن وقت بترسد از اینکه مشرک به خدایش شود. رسول خدا در نزد خدا مطمئن تر از این بود که به او بگوید «اگر به من شرک ورزی»، با اینکه او برای از بین بردن شرک و ترک بت ها و آنچه که با خدا عبادت می شد آمد، و همانا منظورش این بود که اشخاص دیگری را در ولایت شریک کنی و این معنی آن است. - . کنز الفوائد: ۲۷۴ -

***[ترجمه]

بیان

الذس الإخفاء و الدسیس من تدسه لياتيك بالأخبار.

***[ترجمه]«الذس» یعنی مخفی کردن و «الدسیس» یعنی کسی که او را مخفی می کنی تا برایت خبرها را بیاورد.

***[ترجمه]

«۲۳»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهرة رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شَهْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ يَعْنِي بَنِي أُمَّيَّةَ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ثُمَّ قَالَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ يَعْنِي الرَّسُولَ وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْمِلُونَ عِلْمَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ... وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا (۳) وَ هُمْ شِيعَةُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَقُولُونَ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَ عِلْمًا فَاعْفُ لِلَّذِينَ تَابُوا مِنْ وَلَايَةِ هَؤُلَاءِ وَ بَنِي أُمَّيَّةَ وَ اتَّبِعُوا سَبِيلَكَ وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قِهِمُ عَذَابَ الْجَحِيمِ رَبَّنَا وَ

أَدْخَلَهُمْ جَنَّاتٍ عَيْدِنَ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمِنْ صَلَاحٍ مِّنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَالسَّيِّئَاتُ بَنُو أُمَّيَّهِ وَغَيْرُهُمْ وَشَدَّيْعَتُهُمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَعْنِي بَنُو أُمَّيَّهِ يُنَادُونَ لَمَقْتِ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسِكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتُكْفَرُونَ ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ يَعْنِي بِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تُوْمِنُوا أَى إِذَا ذُكِرَ إِمَامٌ غَيْرُهُ تُوْمِنُوا بِهِ فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ (٤).

ص: ٣٦٣

١- الزمر: ٦٥.

٢- كتر جامع الفوائد: ٢٧٤ فيه: و انما عنى بشرك من الرجال فى ولايه من الرجال.

٣- فيه تلخيص، و الآيه هكذا: «يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا».

٤- كتر جامع الفوائد: ٢٧٧. و الآيات فى سوره غافر، ٧-١٢.

***[ترجمه]کنز الفوائد: جابر بن یزید گفت: حضرت باقر علیه السلام درباره «وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ» {و بدین سان فرمان پروردگارت درباره کسانی که کفر ورزیده بودند به حقیقت پیوست که ایشان همدمان آتش خواهند بود} فرمود: منظور بنی امیه هستند که کافر شدند و اهل آتشند. بعد فرمود: «الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ»، منظور پیامبر اکرم و اوصیای بعد از اویند که حامل علم خدایند. سپس فرمود: «وَ مَنْ حَوْلَهُ» یعنی ملائکه، «يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا» و آنها شیعه آل محمدند. می گویند «رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَ عِلْمًا فَاعْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا» از ولایت این ها و بنی امیه، «وَ اتَّبِعُوا سَبِيلَكَ» و او امیرالمؤمنین علیه السلام است، «وَ قِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ * رَبَّنَا وَ اَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عِدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَ اَزْوَاجِهِمْ وَ ذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * وَ قِهِمُ السَّيِّئَاتِ» - غافر / ۶ - ۹ - {کسانی که عرش [خدا] را حمل می کنند و آنها که پیرامون آنها به سپاس پروردگارشان تسیح می گویند و به او ایمان دارند و برای کسانی که گرویده اند طلب آموزش می کنند. پروردگارا رحمت و دانش [تو بر] هر چیز احاطه دارد. کسانی را که توبه کرده و راه تو را دنبال کرده اند بیخس و آنها را از عذاب آتش نگاه دار. پروردگارا آنان را در باغ های جاوید که وعده شان داده ای با هر که از پدران و همسران و فرزندان شان که به صلاح آمده اند داخل کن، زیرا تو خود ارجمند و حکیمی و آنان را از بدی ها نگاه دار.} و «سَيِّئَاتِ» بنی امیه و غیر آنها و پیروان ایشان است. بعد فرمود: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا» یعنی بنی امیه، «يُنَادُونَ لِمَلَأَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ» - غافر / ۱۰ -

{کسانی که کافر بوده اند مورد ندا قرار می گیرند که قطعا دشمنی خدا از دشمنی شما نسبت به همدیگر سخت تر است، آنگاه که به سوی ایمان فرا خوانده می شدید و انکار می ورزیدید.} سپس فرمود: «ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ بِهِ وَ لَآئِتِ عَلِيٌّ وَ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَ إِنْ يُشْرَكْ بِهِ» یعنی به علی، «تُؤْمِنُوا» یعنی زمانی که امامی غیر از او ذکر شود به او ایمان می آورید، «فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ» - غافر / ۱۲ -

{این [کیفر] از آن روی برای شماسست که چون خدا به تنهایی خوانده می شد کفر می ورزیدید و چون به او شرک آورده می شد، آن را باور می کردید. پس [امروز] فرمان از آن خدای والای بزرگ است.} - کنز الفوائد: ۲۷۷ -

***[ترجمه]

«۲۴»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهرة عَنْ مُحَمَّدِ الْبُرْقِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَ حَيْدَهُ كَفَرْتُمْ بِأَنَّ لِعَلِيِّ وَ لَآئِيَهُ وَ إِنْ يُشْرَكْ بِهِ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ وَ لَآئِيَهُ تُوْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ (۱).

***[ترجمه]کنز الفوائد: حسن بن حسین از حضرت باقر علیه السلام درباره آیه «ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَ حَيْدَهُ كَفَرْتُمْ» نقل کرد که فرمود: به اینکه برای علی ولایت است «وَ إِنْ يُشْرَكْ بِهِ» کسی را که ولایت ندارد، «تُوْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ» - کنز الفوائد: ۲۷۷ -

وَرَوَى الْبُرْقِيُّ أَيْضاً عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالُوا رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَتَعَالَى اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَمُ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَخِدَهُ وَ أَهْلُ الْوَلَايَةِ كَفَرْتُمْ بِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُمْ وَايَةٌ وَإِنْ يُشْرِكْ بِهِ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ وَايَةٌ تُوْمِنُوا وَإِنْ (بَانَ لَهُ وَايَةٌ) (۲) فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ (۳).

**[ترجمه] كنز الفوائد: زيد بن الحسن گفت: از حضرت صادق عليه السلام درباره آیه «قَالُوا رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ» - غافر / ۱۱ - {می گویند پروردگارا دو بار ما را به مرگ رسانیدی و دو بار ما را زنده گردانیدی} پرسیدم. فرمود: خدا به آنها پاسخ داد: «ذَلِكَمُ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَخِدَهُ» و اهل ولایت، «كَفَرْتُمْ» به اینکه ولایت داشتند، «وَإِنْ يُشْرِكْ بِهِ» کسی را که ولایت ندارد، «تُوْمِنُوا» و اینکه او ولایت دارد، «فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ». - كنز الفوائد: ۲۷۷ - ۲۷۸ -

قَالَ وَرَوَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ قَالَ يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَعْنِي شَيْعَةَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا مِنْ وَايَةِ الطَّوَاعِثِ الثَّلَاثَةِ وَمِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ يَعْنِي وَايَةَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ السَّبِيلُ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى (۴) وَ قِهِمُ السَّيِّئَاتِ يَعْنِي الثَّلَاثَةَ وَ مَنْ تَقِيَ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ يُنَادُونَ لِمَقْتِ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسِكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ يَعْنِي إِلَى وَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هِيَ الْإِيمَانُ فَتَكْفُرُونَ (۵).

۱- كنز جامع الفوائد: ۲۷۷. و الآية في سورة غافر: ۱۲.

۲- في المخطوطه: (بان له ولايه) و في المصدر: من ليست لهم ولايه «تؤمنوا» و ان لم يكن لهم ولايه.

۳- كنز جامع الفوائد ۲۷۷-۲۷۸. و الآيتان في سورة غافر: ۱۱ و ۱۲.

۴- في المخطوطه: و قوله.

۵- كنز جامع الفوائد: ۲۷۸ و الآيات في غافر: ۷-۱۰.

***[ترجمه]کنز الفوائد: جابر بن یزید گفت: از حضرت باقر علیه السلام درباره آیه «الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ» پرسیدم. فرمود: یعنی ملائکه، یعنی «يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا» یعنی شیعه محمّد و آل محمّد، «رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا» از ولایت طاغوت‌های سه گانه و بنی امیه، «وَاتَّبِعُوا سَبِيلَكَ» یعنی ولایت علی و او راه است، و این است فرمایش خداوند متعال «وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ» یعنی آن سه تا، «وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ» - ۲ - غافر / ۹ -

گو آنان را از بدی‌ها نگاه دار و هر که را در آن روز از بدی‌ها حفظ کنی، البته رحمتش کرده‌ای. و آیه «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا» یعنی بنی امیه، «يُنَادُونَ لَمَقْتِ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسِكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ» یعنی به ولایت علی و آن ایمان است، «فَتَكْفُرُونَ». - کنز الفوائد: ۲۷۸ -

***[ترجمه]

«۲۷»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا قَالَ هِيَ الْوَلَايَةُ (۱).

***[ترجمه]کنز الفوائد: ابو بصیر گفت: از حضرت باقر علیه السلام راجع به آیه «فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا» - روم / ۳۰ - پرس روی خود را با گرایش تمام به حق به سوی این دین کن با همان سرشتی که خدا مردم را بر آن سرشته است { پرسیدم. فرمود: آن، ولایت است. - کنز الفوائد: ۲۲۴ -

***[ترجمه]

«۲۸»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَنَذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِتُورِهِمْ وَلَايَةَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَنَجْزِيَّتَهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ فِي الْآخِرَةِ ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ وَ الْآيَاتُ الْأَتَمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۲).

***[ترجمه]کنز الفوائد: ابو بصیر از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: خداوند فرمود: «فَلَنَذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا» با ترک ایشان ولایت علی علیه السلام را، «عَذَابًا شَدِيدًا» در دنیا، «وَ نَجْزِيَّتَهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ» در آخرت، «ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ» - فصلت / ۲۷ - ۲۸ - {و قطعاً کسانی را که کافر شده‌اند عذابی سخت می‌چشانیم و حتماً آنها را به بدتر از آنچه می‌کرده‌اند جزا می‌دهیم. آری سزای دشمنان خدا همان آتش است

که در آن منزل همیشگی دارند. [این] جزا به کيفر آن است که نشانه های ما را انکار می کردند { و «آیات»، ائمه عليهم السلام هستند. - . کنز الفوائد: ۲۷۹ -

**[ترجمه]

«۲۹»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ زِيَادِ الْحَنَاطِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُرَّاسَانِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي حَبِيبِ النَّسَاجِيِّ (۳) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا قَالَ نَحْنُ الَّذِينَ شَرَعَ اللَّهُ لَنَا دِينَهُ فِي كِتَابِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ شَرَعَ لَكُمْ يَا آلَ مُحَمَّدٍ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَ مَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ يَا آلَ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ وَ لَآئِهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ أَيْ مَنْ يُجِيبُكَ إِلَى وَ لَآئِهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۴).

**[ترجمه] کنز الفوائد: ابو عبدالله از پدر خود، از حضرت زين العابدين عليه السلام نقل کرد که درباره آيه «شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا» فرمود: ما كسانی هستیم که خداوند دينش را برای ما در كتاب خود تشریح کرده است. همین معنی منظور شده از آيه «شَرَعَ لَكُمْ» ای آل محمد! «مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَ مَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ» ای آل محمد! «وَ لَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ» از ولایت علی عليه السلام، «اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ» - . شوری / ۱۳ - {از [احکام] دین آنچه را که به نوح درباره آن سفارش کرد، برای شما تشریح کرد و آنچه را به تو وحی کردیم و آنچه را که درباره آن به ابراهيم و موسی و عیسی سفارش نمودیم که دین را برپا دارید و در آن تفرقه اندازی مکنید بر مشرکان آنچه که ایشان را به سوی آن فرا می خوانی گران می آید. خدا هر که را بخواهد به سوی خود برمی گزیند و هر که را که از در توبه درآید به سوی خود راه می نماید} یعنی کسی که تو را درباره ولایت علی عليه السلام اجابت می کند. - . کنز الفوائد: ۲۸۴ -

**[ترجمه]

«۳۰»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْقَصْبَانِيِّ عَنِ ابْنِ

ص: ۳۶۵

۱- کنز جامع الفوائد: ۲۲۴: فيه: (محمّد بن العباس قال: حدّثنا أحمد بن الحسن المالکی عن محمد بن عیسی عن الحسن بن سید) و الآیه فی الروم: ۳۰.

۲- کنز جامع الفوائد: ۲۷۹ و الآياتان فی سورة فصلت: ۲۷ و ۲۸.

٣- فى نسله: النلاجى و فى أآرى النلاجى و فى المصدري: النلاجى و لعل الصأىأ: النلاجى، و الرأل هو نلاجيه بن أبى عماره أبو آيبب الصيداوى الأسدى.

٤- كنى أامع الفوائد: ٢٨٤. و الآيه فى الشورى: ١٣.

أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: كَتَبَ الرِّضَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ وَأَقْرَأَ بِهَا رَسُولَهُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ نَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِدِينِ اللَّهِ وَنَحْنُ الَّذِينَ شَرَعَ اللَّهُ لَنَا دِينَهُ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ يَا آلَ مُحَمَّدٍ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا فَقَدْ وَصَّانَا بِمَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَمُوسَى وَعِيسَى فَقَدْ عَلَّمْنَا وَبَلَّغْنَا مَا عَلَّمْنَا وَاسْتَوْدَعْنَا (١) فَنَحْنُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَنَحْنُ وَرَثَةُ أَوْلَى الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ يَا آلَ مُحَمَّدٍ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ وَكُونُوا عَلَى جَمَاعَةٍ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ مَنْ يُجِيبُكَ إِلَى وَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

***[ترجمه] كنز الفوائد: ابن ابی نجران گفت: حضرت رضا علیه السلام به عبدالله بن جندب نامه نوشت و مرا به خواندن آن واداشت. فرمود: علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: ما شایسته ترین مردم به خدایم و ما شایسته ترین مردم به دین خدا هستیم و ما کسانی هستیم که خدا دینش را برای ما تشریح نمود. پس در کتاب خود فرمود «شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ» ای آل محمد! «ما وَصَّى بِهِ نُوحًا» ما را به آنچه که به نوح وصیت کرد، وصیت نمود، «وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ» ای محمد! «وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ» و اسماعیل و اسحاق و یعقوب، «وَمُوسَى وَعِيسَى» پس دانستیم و رساندیم آنچه را که دانستیم و نزد ما به امانت گذاشت. پس ما وارثان انبیا و پیامبران اولوالعزم هستیم، «أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ» ای آل محمد! «وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ» متحد باشید، «كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ» از ولایت علی علیه السلام. همانا «اللَّهُ» ای محمد!

«يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ» کسی که تو را درباره ولایت علی اجابت می کند. - . کنز الفوائد: ٢٨٤ -

***[ترجمه]

بیان

فی المصحف ما وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَكَذَا فِي الْكَافِي أَيْضًا وَكَأَنَّهُ زَيْدٌ مَا بَيْنَهُمَا هُنَا مِنَ النَّسَاحِ.

***[ترجمه] در قرآن «ما وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى» و در کافی نیز چنین است، و گویا مابین آن دو در اینجا از جانب نساخ اضافه شده است.

***[ترجمه]

«٣١»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيانَ بْنِ تَغْلِبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشِيرٍ (٣) قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ شَيْءٌ يَكْتُبُهُ اللَّهُ فِي أَيْمَنِ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَمَنْ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مَحْوُهُ أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ أَوْلِيكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ فَحُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الْإِيمَانُ (٤).

***[ترجمه]کنز الفوائد: علی بن محمد بن بشیر گفت: محمد بن حنفیه گفت: حب ما اهل بیت چیزی است که خدا در قسمت راست قلب مؤمن می نویسد و قلب هر کسی را که خداوند آن را در قلبش نوشت، هیچ کس نمی تواند آن را محو کند. آیا نشیدی که خدا می فرماید: «أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ» - مجادله / ۲۲ -

{در دل این هاست که [خدا] ایمان را نوشته}؟ پس حب ما اهل بیت، ایمان است. - کنز الفوائد: ۳۳۵ -

***[ترجمه]

«۳۲»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم محمد بن علی عن الحسن بن جعفر بن إسماعیل عن أبي موسى عمران بن عبد الله عن عبد الله بن عبید الفارسی عن محمد بن علی عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى صبغته الله و من أحسن من الله صبغته قال صبغته المؤمنین (۵) بالولایه

ص: ۳۶۶

۱- فی المصدر: و ما استودعنا.

۲- کنز جامع الفوائد: ۲۸۴. و الآیه فی الشوری: ۱۳.

۳- فی المصدر: علی بن محمد بن بشیر.

۴- کنز جامع الفوائد: ۳۳۵. و الآیه فی المجادله: ۲۲.

۵- فی المصدر: صبغه أمير المؤمنين.

فِي الْمِيثَاقِ وَقَالَ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۱).

**[ترجمه] تفسیر فرات: محمد بن علی از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که درباره آیه «صَبَغَهُ اللَّهُ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صَبْغَهُ» - . بقره / ۱۳۸ -

{این است نگارگری الهی و کیست خوش نگارتر از خدا} فرمود: نگارگری مؤمنان - . در مصدر «صَبَغَهُ امیر المؤمنین» است. - به ولایت در میثاق است. و فرمود: آیه «مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ» - . بقره / ۲۶۵ -

{و مَثَل (صدقات) کسانی که اموال خویش را برای طلب خشنودی خدا انفاق می کنند} درباره علی بن ابی طالب نازل شد. - . تفسیر فرات: ۱۳ -

**[ترجمه]

«۳۳»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ عَاصِمٍ عَنِ الْهَيْثَمِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّمَادِيِّ عَنِ الرُّضَا عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ قَالَ بَوْلَايَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲).

**[ترجمه] کنز الفوائد: عبدالله رمادی از حضرت رضا علیه السلام، از آباء گرام خود درباره آیه «أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ» - . ماعون / ۱ -

{آیا کسی را که [روز] جزا را دروغ می خواند دیدی} فرمود: به ولایت امیر المؤمنین علیه السلام. - . کنز الفوائد: ۴۰۷ -

**[ترجمه]

«۳۴»

و رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ جُمُهورٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ قَالَ بِالْوَلَايَةِ (۳).

**[ترجمه] اسامه از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که درباره آیه «أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ» فرمود: به ولایت. - . کنز الفوائد: ۴۰۷ -

**[ترجمه]

«۳۵»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَانَ أَنْتُمْ تَقُولُونَ هُوَ الشَّرْكُ بِاللَّهِ وَ نَحْنُ نَقُولُ هِيَ إِذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُشْرِكُوا (٤) بِاللَّهِ طَرْفَهُ عَيْنٍ قَطُّ وَ لَمْ يَعْبُدُوا اللَّاتَ وَ الْعُزَّى وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَهُ فَهَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِيهِ (٥).

**[ترجمه] تفسیر فرات: ابان بن تغلب گفت: به حضرت باقر علیه السلام درباره آیه «الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ» - [٢]. انعام / ٨٢ -

{کسانی که ایمان آورده و ایمان خود را به شرک نیالوده اند آنان راست ایمنی و ایشان راه یافتگانند} گفتیم. فرمود: ای ابان! شما می گوید شرک به خدا است، ما می گوئیم این آیه درباره امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب و اهل بیتش نازل شده، زیرا آنها هرگز به اندازه یک چشم به هم زدن به خدا مشرک نشدند و هرگز لات و عزی را نپرستیدند، و او اول کسی بود که با پیامبر نماز خواند و او اول کسی بود که پیامبر را تصدیق نمود. این آیه درباره آن جناب نازل شده است. - تفسیر فرات: ٤١ -

**[ترجمه]

«٣٦»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تَدْرِي فِيمَنْ نَزَلَتْ قَالَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فِيمَنْ صِدِّقَ بِي وَ آمَنَ بِي وَ أَحَبَّكَ وَ عِتْرَتَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَ سَلَّمَ لَكَ الْأَمْرَ وَ الْأَيْمَةَ مِنْ بَعْدِكَ (٦).

ص: ٣٦٧

١- تفسیر فرات: ١٣ و الآیه الأولى فی البقره: ١٣٨، و الثانيه فيها أيضا فی ٢٦٥.

٢- کنز جامع الفوائد: ٤٠٧ و الآیه فی سوره الماعون: ١.

٣- کنز جامع الفوائد: ٤٠٧ و الآیه فی سوره الماعون: ١.

٤- فی نسخه: «لانه لم يشرك» و فی المصدر: نزلت فی علی بن ابی طالب علیه السلام لانه لم يشرك. و فيه: لم يعبد. و فيه: مع النبی صلی الله علیه و آله القبلة.

٥- تفسیر فرات: ٤١ و الآیه فی الانعام: ٨٢.

٦- تفسیر فرات: ٧٦ فيه: (و لأمه) و الآیه فی سوره الرعد: ٢٨.

***[ترجمه]تفسیر فرات: قاسم بن عبید سند را به حضرت صادق علیه السلام رساند که درباره آیه «الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ» - . رعد / ۲۸ -

{همان کسانی که ایمان آورده اند و دل هایشان به یاد خدا آرام می گیرد، آنگاه باش که با یاد خدا دلها آرامش می یابد} فرمود: پیامبر اکرم به علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: می دانی این آیه درباره چه کسی نازل شده؟ عرض کرد: خدا و پیغمبرش داناترند. فرمود: درباره کسی که مرا تصدیق کند و به من ایمان آورد و تو را و عترت را بعد از تو دوست بدارد و تسلیم امر تو و ائمه بعد از تو باشد. - . تفسیر فرات: ۷۶ -

***[ترجمه]

«۳۷»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم عبید بن کثیر عن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ أَبِي الْحَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حُبُّنَا إِيْمَانٌ وَ بُغْضُنَا كُفْرٌ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيْمَانَ وَ زَيَّنَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ (۱).

***[ترجمه]تفسیر فرات: ابوالجارود از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: حب ما ایمان و بغض ما کفر است. آنگاه این آیه را خواند: «و لَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيْمَانَ وَ زَيَّنَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ». - . تفسیر فرات: ۱۶۲ -

***[ترجمه]

«۳۸»

قب، المناقب لابن شهر آشوب أَبُو حَمَزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ فِي أَمْرِ الْوَلَايَةِ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ قَالَ مَنْ أُفِكَ عَنِ الْوَلَايَةِ أُفِكَ عَنِ الْجَنَّةِ (۲).

***[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: ابو حمزه از حضرت باقر علیه السلام درباره آیه «إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ» {که شما [درباره قرآن] در سخنی گوناگونید} در مسأله ولایت «يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ» - . ذاریات / ۸ - ۹ -

{[بگوی] تا هر که از آن برگشته برگشته باشد} فرمود: هر کس از ولایت برگشت، از بهشت برگردانده شده است. - . مناقب ابن شهر آشوب ۲ : ۲۹۲ -

***[ترجمه]

«۳۹»

كَمَا، الْكَافِي عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أَدِيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ فِي أَحْسَنِ مَا يَكُونُ حَالًا قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ بِطَاعِهِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ بِطَاعَتِهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَ إِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ لَمْ يَأْمُرِ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (۳).

***[ترجمه]روضة کافی: زراره گفت: وقتی ابوالخطاب هنوز مرتد نشده بود، برایم نقل کرد که از حضرت صادق علیه السلام درباره آیه: «وَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ» پرسیدم. فرمود: یعنی وقتی خدا به تنهایی یاد شود به اطاعت کردن از کسی که امر به اطاعت او نموده از آل محمد، متنفر می شود دل های کسانی که ایمان به آخرت نمی آورند و وقتی یاد شوند کسانی که خداوند به اطاعت آنها امر نکرده، خوشحال می شوند. - . روضه کافی: ۳۰۴ -

***[ترجمه]

«۴۰»

فس، تفسیر القمی جعفر بن أحمد (۴) عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَ لَا نَاصِرٍ قَالَ مَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ يَقْوَى بِهَا عَلَى خَالِقِهِ وَ لَا نَاصِرٍ مِنَ اللَّهِ يَنْصُرُهُ إِنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا قُلْتُ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا قَالَ كَادُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَادُوا عَلَيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَادُوا فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ قَالَ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَ أَكِيدُ كَيْدًا فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَمَهُلُهُمْ رُوَيْدًا لَوْ قَتِ (۵) بَعَثَ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَنْتَقِمُ لِي مِنَ الْجَبَّارِينَ وَ الطَّوَاعِيَةِ مِنْ قُرَيْشٍ وَ بَنِي أُمَيَّةٍ وَ سَائِرِ النَّاسِ (۶).

ص: ۳۶۸

۱- تفسیر فرات: ۱۶۲. و الآیه فی سوره الحجرات: ۷.

۲- مناقب آل ابی طالب ۲: ۲۹۲. و الآیه فی الذاریات: ۸ و ۹.

۳- روضه کافی: ۳۰۴. و الآیه فی سوره الزمر: ۴۵.

۴- فی نسخه: جعفر بن محمد.

۵- فی نسخه و فی المصدر: إلى وقت.

۶- تفسیر القمی: ۷۲۱. و الآیات فی الطارق: ۱۰-۱۵-۱۷.

***[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ابو بصیر از حضرت صادق علیه السّلام نقل کرد که درباره آیه «فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ» - طارق / ۱۰ -

{پس او را نه نیرویی ماند و نه یاری} فرمود: او را نیرویی نیست که با آن با خدا هم‌آوردی کند و نه یآوری از جانب خدا دارد که اگر خدا برایش تصمیم بدی بگیرد، او را یاری کند. گفتم: «إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا.» فرمود: نیرنگ با پیامبر اکرم و علی بن ابی طالب و فاطمه زهرا علیهم السّلام زدند. خداوند می فرماید: یا محمّد! «إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا * وَ أَكِيدُ كَيْدًا * فَمَهْلِ الْكَافِرِينَ أَمْهَلَهُمْ رُؤْيَدًا» - طارق / ۱۵ - ۱۷ -

{آنان دست به نیرنگ می زنند و [من نیز] دست به نیرنگ می زنم. پس کافران را مهلت ده و کمی آنان را به حال خود واگذار} تا وقتی که حضرت قائم برانگیخته شود، پس او انتقام مرا از جباران و طاغوت‌های قریش و بنی امیه و سایر مردم می گیرد. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۷۲۱ -

***[ترجمه]

«۴۱»

فس، تفسیر القمی لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَعْنِي قُرَيْشًا وَ الْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ قَالَ هُمْ فِي كُفْرِهِمْ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ (۱).

***[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: «لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ» منظور قریش است «وَ الْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ» - بیّنه / ۱ - {کافران اهل کتاب و مشرکان دست بردار نبودند تا دلیلی آشکار بر ایشان آید} فرمود: آنها در کفر خود هستند تا بیّنه بر ایشان وارد شود. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۷۳۲ -

***[ترجمه]

«۴۲»

وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْحَيَّارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْبَيِّنَةُ مُحَمَّدٌ (۲) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ الْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ قَالَ أَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَارْتَدُّوا وَ كَفَرُوا وَ عَصَوْا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْلِيَّكَ هُمْ شَرُّ الْجَبَرِيَّةِ (۳) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَوْلِيَّكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ قَالَ نَزَلَتْ فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۴).

***[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: در روایت ابوالجارود از حضرت باقر علیه السّلام نقل کرد که فرمود: «الْبَيِّنَةُ» حضرت محمّد صلی الله علیه و آله است. «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ الْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ» فرمود: قرآن بر آنها نازل شد مرتد شدند و کفر ورزیدند و مخالفت با امیرالمؤمنین علیه السّلام کردند. «أَوْلِيَّكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ» - بیّنه / ۶ - {کسانی از اهل کتاب که کفر ورزیده اند و [نیز] مشرکان در آتش دوزخند و] در آن همواره می مانند اینانند که بدترین آفریدگانند} و این

قسمت آیه «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» - . بينه / ٧ - {در حقیقت کسانی که گرویده و کارهای شایسته کرده اند آنانند که بهترین آفریدگانند} فرمود: درباره آل محمد نازل شد. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ٧٣٢ -

***[ترجمه]

«٤٣»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهرة رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْبَزْجِيُّ مَرْفُوعاً عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ قَالَهُمْ مُكَذِّبُو الشَّيْخِ لِأَنَّ الْكِتَابَ هُوَ الْآيَاتُ وَ أَهْلُ الْكِتَابِ الشَّيْخُ وَ قَوْلُهُ وَ الْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ يَعْنِي الْمُرْجِيَّةَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ قَالِ يَتَّضِحُ لَهُمُ الْحَقُّ وَ قَوْلُهُ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَعْنِي مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُطَهَّرَةً يَعْنِي يَدُلُّ عَلَى أَوْلَى الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ وَ هُمُ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ هُمُ الصُّحُفُ الْمُطَهَّرَةُ وَ قَوْلُهُ فِيهَا كُتِبَ قَيْمَةٌ أَى عِنْدَهُمُ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَ قَوْلُهُ وَ مَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَعْنِي مُكَذِّبُو الشَّيْخِ وَ قَوْلُهُ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ أَى بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَ مَا أَمَرُوا هَؤُلَاءِ الْأَصْنَافُ إِلَّا لِيُعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَ الْإِخْلَاصُ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَ بَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ قَوْلُهُ وَ يُؤْتُوا الزَّكَاةَ فَالْصَّلَاةَ وَ الزَّكَاةَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ ذَلِكَ دِينَ الْقَيْمَةِ قَالِ هِيَ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قَالِ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ بَرَسُولِهِ وَ بِأَوْلَى الْأَمْرِ وَ أَطَاعُوهُمْ بِمَا أَمَرُوهُمْ بِهِ فَذَلِكَ هُوَ الْإِيمَانُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ وَ قَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ قَالِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ رَاضٍ

ص: ٣٦٩

١- تفسیر القمى، ٧٣٢ فيه: «مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ الْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ» يعنى قريشا قال: هم فى كفرهم «حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ» و الآيه فى سورة البينه: ١.

٢- فى المصدر: و قوله: إن اه أقول: لعله من كلام علي بن ابراهيم راجعه.

٣- فى المصدر: و قوله: ان.

٤- تفسیر القمى: ٧٣٢ و الآيات فى سورة البينه: ١ و ٦ و ٧.

عَنِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْمُؤْمِنُونَ وَإِنْ كَانَ رَاضِيًا عَنِ اللَّهِ فَإِنَّ فِي قَلْبِهِ مَا فِيهِ لِمَا يَرَى فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ التَّمَحِيصِ فَإِذَا عَايَنَ الثَّوَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَضِيَ عَنِ اللَّهِ الْحَقُّ حَقَّ الرِّضَا وَهُوَ قَوْلُهُ وَرَضُوا عَنْهُ وَقَوْلُهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ أَى أَطَاعَ رَبَّهُ (۱).

***[ترجمه]کنز الفوائد: جابر از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که درباره آیه «لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ» فرمود: آنها کسانی هستند که شیعه را تکذیب می کنند، زیرا کتاب همان آیات است و اهل کتاب یعنی شیعه، «وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ» منظور مرجئه هستند، «حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ» {کافران اهل کتاب و مشرکان دست بردار نبودند تا دلیلی آشکار بر ایشان آید} فرمود: تا برای آنها حق واضح شود. «رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ» یعنی حضرت محمد، «يَتْلُوا صُحُفًا مُطَهَّرَةً» {فرستاده ای از جانب خدا که [بر آنان] صحیفه هایی پاک را تلاوت کند} یعنی آنها را راهنمایی کند به اولوا الامر بعد از خود که ائمه هستند، آنها صحف مطهره هستند، «فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ» {که در آنها نوشته های استوار است} یعنی نزد ایشان است حق آشکار. این قسمت آیه «وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ» یعنی تکذیب کنندگان شیعه، «إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ» {و اهل کتاب دستخوش پراکندگی نشدند، مگر پس از آنکه برهان آشکار برای آنان آمد} یعنی بعد از آنکه حق برای ایشان آمد، «وَمَا أُمِرُوا» این گروه ها، «إِلَّا لِيُعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ» و اخلاص، ایمان به خدا و پیامبرش و ائمه علیهم السلام است، «وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ» نماز و زکات امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب است، «وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ» - . بیته / ۱ - ۵ -

{و فرمان نیافته بودند جز اینکه خدا را پرستند و در حالی که به توحید گراییده اند، دین [خود] را برای او خالص گردانند و نماز برپا دارند و زکات بدهند و دین [ثابت و] پایدار همین است} فرمود: آن فاطمه علیها السلام است. و این قسمت آیه «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» فرمود: کسانی که ایمان به خدا و پیامبرش و اولوا الامر آوردند و از آنچه که آنها را به آن امر کردند، اطاعت نمودند. پس این همان ایمان و عمل صالح است. «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ» گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: خداوند از مؤمن راضی است در دنیا و آخرت و مؤمن گرچه از خدا راضی است، ولی در دلش به سبب بلاهایی که در این دنیا می بیند چیزی است، اما موقعی که روز قیامت ثواب را می بیند، واقعا از خدا راضی می شود. این است تفسیر این قسمت آیه «وَرَضُوا عَنْهُ»، و این قسمت آیه «ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ» - . بیته / ۸ - {خدا از آنان خوشنود است و [آنان نیز] از او خوشنود این [پاداش] برای کسی است که از پروردگارش بترسد}، یعنی پروردگارش را اطاعت کرد. - . کنز الفوائد: ۳۹۹ -

***[ترجمه]

«۴۴»

وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ دِينَ الْقِيَمَةِ قَالَ إِنَّمَا هُوَ ذَلِكَ دِينُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲).

***[ترجمه]کنز الفوائد: ابو بصیر از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که درباره فرمایش او «دِينُ الْقِيَمَةِ» فرمود: همانا آن دین قائم است. - . کنز الفوائد: ۳۹۹ -

بیان

لعل المعنى أن نظير أهل الكتاب و المشركين فى أمر النبوه هؤلاء فى الإمامه و لعل المراد حيثنذ بإتيان البيئه ظهور أمره صلى الله عليه و آله فى زمن القائم عليه السلام و تفسير القيمه بها يصحح الإضافه من غير تكلف.

**[ترجمه] شاید معنی این است که این ها در امامت، نظیر اهل کتاب و مشرکان در امر نبوت هستند. و شاید منظور در این زمان از آوردن بیئه، ظهور امر او در زمان قائم می باشد. و تفسیر «القیمه» به آن مصحح اضافه است بدون تکلفی.

**[ترجمه]

«۴۵»

فس، تفسیر القمی أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيْبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا قَالَ نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ حِينَ سَأَلَهُمْ مُشْرِكُو الْعَرَبِ فَقَالُوا أَدِينْنَا أَفْضَلُ أَمْ دِينِ مُحَمَّدٍ قَالُوا بَلْ دِينُكُمْ أَفْضَلُ وَقَدْ رَوَى فِيهِ أَيْضًا أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ غَضِبُوا آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَقَّهُمْ وَحَسَدُوا مَنْزِلَتَهُمْ فَقَالَ اللَّهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ مَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيْبًا أَمْ لَهُمْ نَصِيْبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيْرًا يَعْنِي النَّقْطَةَ الَّتِي فِي ظَهْرِ النَّوَاهِ ثُمَّ قَالَ أَمْ يَحْسَدُونَ النَّاسَ بِالنَّاسِ هَاهُنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا وَ هِيَ الْخِلَافَةُ بَعْدَ النَّبُوْهِ وَ هُمْ الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۳).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيْبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا» - . نساء / ۵۱ -

{ آیا کسانی را که از کتاب [آسمانی] نصیبی یافته اند ندیده ای که به جبت و طاغوت ایمان دارند و درباره کسانی که کفر ورزیده اند می گویند اینان از کسانی که ایمان آورده اند راه یافته ترند } فرمود: این آیه درباره یهود نازل شد، زمانی که مشرکان عرب از آنها سؤال کردند. پس گفتند: آیا دین ما بهتر است یا دین محمد؟ گفتند: دین شما بهتر است. همچنین روایت شده که این آیه درباره کسانی که حق آل محمد را غصب کردند و بر مقام ایشان حسد بردند نازل شد. خداوند فرمود: «أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ مَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيْبًا * أَمْ لَهُمْ نَصِيْبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيْرًا» - . نساء / ۵۲ - ۵۳ -

{ آیا کسانی را که از کتاب [آسمانی] نصیبی یافته اند ندیده ای که به جبت و طاغوت ایمان دارند و درباره کسانی که کفر ورزیده اند، می گویند اینان از کسانی که ایمان آورده اند راه یافته ترند. آیا آنان نصیبی از حکومت دارند [اگر هم داشتند] به قدر نقطه پشت هسته خرمایی [چیزی] به مردم نمی دادند. } یعنی نقطه ای که در پشت هسته خرما است. سپس فرمود: «أَمْ يَحْسَدُونَ النَّاسَ» منظور از «مردم» در اینجا امیرالمؤمنین و ائمه هستند. «عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ

وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا» - . نساء / ۵۴ - {بلکه به مردم برای آنچه خدا از فضل خویش به آنان عطا کرده رشک می ورزند، در حقیقت ما به خاندان ابراهیم کتاب و حکمت دادیم و به آنان ملکی بزرگ بخشیدیم.} منظور خلافت بعد از نبوت است و آنها ائمه علیهم السلام هستند. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۱۲۸ -

**[ترجمه]

«۴۶»

فس، تفسیر القمی وَ اذْکُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ مِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ قَالَ لَمَّا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمِيثَاقَ عَلَيْهِمْ بِالْوَلَايَةِ قَالُوا سَمِعْنَا وَ اطَّعْنَا ثُمَّ نَقَضُوا مِيثَاقَهُ (۴).

ص: ۳۷۰

-
- ۱- کنز جامع الفوائد: ۳۹۹.
 - ۲- کنز جامع الفوائد: ۳۹۹.
 - ۳- تفسیر القمی: ۱۲۸ و الآیات فی سوره النساء: ۵۱-۵۴.
 - ۴- تفسیر القمی: ۱۵۱ و الآیه فی سوره المائده، ۷.

***[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم قمی: «وَ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ مِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ» - . مائده / ۷ -

{و نعمتی را که خدا بر شما ارزانی داشته و [نیز] پیمانی را که شما را به [انجام] آن متعهد گردانیده} فرمود: وقتی که پیامبر اکرم از آنها به ولایت امیرالمؤمنین پیمان گرفت، گفتند شنیدیم و اطاعت کردیم، بعد پیمان شکنی کردند. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۱۵۱ -

***[ترجمه]

بیان

قال الطبرسی رحمه الله قيل في الميثاق أقوال أحدها أن معناه ما أخذ عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله عند إسلامهم و بيعتهم بأن يطيعوا الله في كل ما يفرضه عليهم.

و ثانيها

أنه ما بين لهم في حجة الوداع من تحريم المحرمات و كيفية الطهارة و فرض الولاية و غير ذلك عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام.

و ثالثها أنه بيعه العقبة و بيعه الرضوان و رابعها أنه ميثاق الأرواح (۱).

***[ترجمه]مرحوم طبرسی گفته: درباره «ميثاق» چهار قول است: یکی اینکه معنی این است که پیمانی که پیامبر اکرم در موقع اسلام آوردن و بیعت آنها گرفت به اینکه خدا را اطاعت کنند در تمام آنچه که بر آنها واجب می‌کند. دوم آنچه در حجة الوداع به ایشان تبیین کرد، از تحريم محرمات و کیفیت طهارت و وجوب ولایت و غیر آنها که ابوالجارود از حضرت باقر علیه السلام نقل کرده است. سوم منظور بیعت عقبه و بیعت رضوان است. چهارم ميثاق و پیمان ارواح است. - مجمع البيان ۳: ۱۶۷ -

- ۱۶۸ -

***[ترجمه]

«۴۷»

فس، تفسیر القمی فی روایه أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله وَ مِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَ رَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ فَهُمْ أَعْدَاءُ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ بَعْدِهِ (۲).

***[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ابوالجارود از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که درباره آیه «وَ مِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَ رَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ» - . یونس / ۴۰ -

گو از آنان کسی است که بدان ایمان می آورد و از آنان کسی است که بدان ایمان نمی آورد و پروردگار تو به [حال] فسادگران داننا تر است { فرمود: آنها دشمنان محمد و آل محمدند پس از او. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۲۸۸ -

**[ترجمه]

بیان

أى المراد بالمفسدين أعداء آل محمد صلى الله عليه و آله الغاصبون حقوقهم فإن بهم ظهر الفساد فى البر و البحر

**[ترجمه] منظور از «مفسدان»، دشمنان آل محمد است که حق آنها را غصب کردند، زیرا به وسیله آنها فساد در خشکی و دریا آشکار شد.

**[ترجمه]

«۴۸»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره قال مؤلف نهج الإمامه روى صاحب شرح الأخبار بإسناد يزفعه قال أبو جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل وصى بها إبراهيم نبيه و يعقوب يا بنى إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا و أنتم مسلمون بولايه على عليه السلام (۳).

**[ترجمه] کنز الفوائد: مؤلف «نهج الإمامه» گفته است: صاحب «شرح الأخبار» به اسناد خود سند را به حضرت باقر علیه السلام می‌رساند که گفت: درباره آیه «و وصی بها إبراهيم نبيه و يعقوب يا بنى إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا و أنتم مسلمون» - بقره / ۱۳۲ - {و ابراهیم و یعقوب پسران خود را به همان [آیین] سفارش کردند [و هر دو در وصیتشان چنین گفتند] ای پسران من خداوند برای شما این دین را برگزید پس البته نباید جز مسلمان بمیرید} یعنی به ولایت علی علیه السلام. - کنز الفوائد: ۳۴ -

**[ترجمه]

«۴۹»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي زَاهِرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قَالَ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْوَلَايَةِ وَ لَمْ يَخْلُطُوهَا بِوَلَايَةِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ فَهِيَ الْمُلْبَسُ بِالظُّلْمِ (۴).

**[ترجمه] اصول کافی: عبدالرحمن بن کثیر از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که درباره آیه «الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ» فرمود: ایمان به آنچه پیامبر آورده از ولایت و مخلوط نکرده اند ایمان خود را به ولایت فلان و فلان؛ این است

ایمان آلوده به ظلم. - . اصول کافی ۱: ۴۱۳ -

**[ترجمه]

«۵۰»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَعِيمٍ الصَّحَّافِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَمِنْكُمْ كَافِرٌ

ص: ۳۷۱

۱- مجمع البیان ۳: ۱۶۷ و ۱۶۸.

۲- تفسیر القمّی: ۲۸۸ و الآیه فی سوره یونس: ۴۰.

۳- کنز جامع الفوائد: ۳۴. و الآیه فی البقره: ۱۳۲.

۴- أصول الکافی ۱: ۴۱۳.

فَقَالَ عَرَفَ اللَّهُ إِيْمَانَهُمْ بِوَلَايَتِنَا وَكَفَرَهُمْ بِهَا يَوْمَ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ فِي صُلْبِ آدَمَ وَهُمْ ذُرِّيَّةٌ (۱).

**[ترجمه] اصول کافی: نعیم صحاف گفت: از حضرت صادق علیه السّلام راجع به آیه «فَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَ مِنْكُمْ كَافِرٌ» پرسیدم. فرمود: خداوند در روزی که بر آنها پیمان گرفت، یعنی در صلب آدم و در حالی که آنها به صورت ذره بودند، ایمان آنها به ولایت ما و کفر آنها را به ولایت ما را شناخت. - اصول کافی ۱: ۴۱۳ - ۴۲۶ -

**[ترجمه]

بیان

أقول فی القرآن هكذا هو الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٌ وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ (۲) و لعله من النسخ أو كان فی مصحفهم عليهم السلام هكذا أو نقل بالمعنى من الراوى و الأول أظهر لأنه روى الكليني عن الصحاف بسند آخر موافقا لما فی المصاحف كما سیأتی و قيل إنما قدم الكافر لأنهم أكثر و المعنى أنه يصير كافرا أو فی علم الله أنه كافر و الظاهر أن تأويله عليه السلام يرجع إلى الثاني أى فی تكليفهم الأول و هم ذر كان يعرف من يؤمن و من لا- يؤمن فكيف عند خلق الأجساد و على هذا یقرأ عرف على بناء المجرد و يمكن أن یقرأ على بناء التفعيل أيضا و إن كان بعيدا فالمراد بالخلق خلق الأجساد و المعنى أنه حين خلقكم كان بعضكم كافرا لكفره فی الذر و بعضكم مؤمنا لإيمانه فی الذر و الذر جمع ذره و هى صغار النمل مائه منها وزن حبه شعير و يطلق على ما یرى فی شعاع الشمس و سیأتی أنه أخرج ذریه آدم من صلبه فبثهم كالذر و جعل الأرواح متعلقه بها و أخذ عليها الميثاق ففوله فی صلب آدم یعنی كونها قبل ذلك أجزاء من صلب آدم و إن أمكن أن يكون الميثاق مرتين.

**[ترجمه] مؤلف: در قرآن آیه چنین است: «هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٌ وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ» - . تغابن / ۲ - {اوست آن کس که شما را آفرید برخی از شما کافرند و برخی مؤمن.} شاید این تغییر از نسخه برداران بوده یا در قرآن ائمه چنین بود یا از طرف راوی نقل به معنی شده، اما توجیه اول اظهر است، زیرا کلینی به سند دیگری از صحاف نقل کرده مطابق با آنچه که در قرآن... ها است، چنان چه خواهد آمد. و گفته شده که خداوند در آیه، کافر را جلوتر ذکر کرد، چون آنها بیشترند و معنی آیه این است کافر می گردد یا در علم خدا او کافر است. ظاهرا تأویل امام علیه السّلام برگشت به معنی دوم دارد، یعنی در تکلیفی که اول به آنها کرد، در زمانی که به صورت ذره بودند، می شناخت که چه کسی ایمان می آورد و چه کسی ایمان نمی آورد. پس چگونه نخواهد دانست وقتی که اجساد را خلق کرد؟ بنابراین «عرف» به صورت ثلاثی مجرد خوانده می شود و ممکن است بنا بر باب تفعیل نیز خوانده شود، گرچه بعید است. پس مراد از «خلق»، خلق اجساد است و معنی این است که موقعی که خداوند شما را آفرید، بعضی به واسطه کفری که در عالم ذر داشتید کافر بودید و بعضی به واسطه ایمانتان در عالم ذر مؤمن بودید. و «ذر» جمع ذره است که مورچه های کوچک را می گویند که صد عدد آنها به اندازه وزن یک دانه جو است و «ذره» به آنچه در شعاع خورشید دیده می شود، اطلاق می گردد. و خواهد آمد که خداوند ذریه آدم را از صلب او خارج کرد و به صورت ذر پخش نمود و ارواح را متعلق به آنها قرار داد و بر آنها پیمان گرفت. پس عبارت «فی صلب آدم» یعنی قبل از آن اجزایی از صلب آدم بوده، گرچه ممکن است که ميثاق دو بار باشد.

**[ترجمه]

كأ، الكافي عِلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُنْخَلٍ (٣) عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٤) بِسَيِّمَاتِ مَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عِلِّيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعِيًّا (٥)

ص: ٣٧٢

١- أصول الكافي ١: ٤١٣ و ٤٢٦.

٢- التغابن: ٣.

٣- منخل وزان اسم المفعول من التفعيل هو المنخل بن جميل الأسدي بياع الجوارى قال النجاشي: ضعيف فاسد الرواية.

٤- في المصدر: على محمد صلى الله عليه وآله هكذا.

٥- أصول الكافي ١: ٤١٧. والآية في البقرة: ٩٠.

وَقَالَ نَزَلَ جِبْرِيْلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَكَذَا وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتُوا بِسُورِهِ مِنْ مِثْلِهِ (۱) وَقَالَ نَزَلَ بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلْنَا فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نُورًا مُبِينًا (۲).

***[ترجمه] اصول کافی: جابر از حضرت باقر علیه السّلام نقل کرد که جبرئیل این آیه را بر حضرت محمد نازل نمود: «بِسْمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ» درباره حضرت علی از «بَعِيًّا» - بقره / ۹۰ -

{وہ کہ بہ چہ بد بہایی خود را فروختند کہ بہ آنچه خدا نازل کردہ بود از سر رشک انکار آوردند۔} - اصول کافی ۱: ۴۱۷ -

و فرمود: جبرئیل این آیه را بر حضرت محمد صلی اللہ علیہ و آلہ چنین نازل کرد: «وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا» درباره علی، «فَأَتُوا بِسُورِهِ مِنْ مِثْلِهِ» - بقره / ۲۳ -

{و اگر در آنچه بر بنده خود نازل کردہ ایم شک دارید، پس اگر راست می گوئید سوره ای مانند آن بیاورید۔} - اصول کافی ۱: ۴۱۷ -

و فرمود: این آیه را جبرئیل چنین آورد: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلْنَا» درباره علی علیه السّلام، «نُورًا مُبِينًا» - اصول کافی ۱: ۴۱۷ -

***[ترجمہ]

بیان

قوله عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَلَّه كَانَ شَكَّهُمْ فِي مَا يَتْلُوهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي شَأْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِأَنَّ الْقُرْآنَ مُعْجَزٌ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ وَ أَمَا الْآيَةُ الثَّلَاثَةُ فَصَدَّرَهَا فِي أَوَائِلِ سُورَةِ النِّسَاءِ هَكَذَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ (۳) وَ آخِرَهَا فِي آخِرِ تِلْكَ السُّورَةِ هَكَذَا يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا (۴) وَ لَعَلَّه سَقَطَ مِنَ الْخَبَرِ شَيْءٌ وَ كَانَ اسْمُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ فَسَقَطَ آخِرُ الْأُولَى وَ أَوَّلُ الثَّانِيَةِ مِنَ الْبَيِّنِ أَوْ كَانَ فِي مَصْحَفِهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِحْدَى الْآيَتَيْنِ كَذَلِكَ وَ لَا يَتَوَهَّمُ أَنْ قَوْلُهُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ فِي الْأُولَى يَنَافِي ذَلِكَ إِذْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ عَلِيٌّ هَذَا الْوَجْهَ أَيْضًا الْخَطَابُ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا مَبْغُضِينَ لِعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكَثْرَةِ مَا قَتَلَ مِنْهُمْ أَبِينِ عَنْ قَبُولِ وَلايَتِهِ وَ كَانَ اسْمُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُثَبَّتًا عِنْدَهُمْ فِي كِتَابِهِمْ كَاسْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ كَذَا قَوْلُهُ أُوتُوا الْكِتَابَ وَ إِنْ احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالْكِتَابِ الْقُرْآنَ.

***[ترجمہ] عبارت «علی عبّدنا فی علی» شاید شک آنها در مورد آیاتی بوده کہ در پیامبر شأن علی علیه السّلام می خواند. پس خداوند بہ ایشان برگرداند بہ اینکہ قرآن معجزہ ای است کہ ممکن نیست کہ از طرف غیر خدا باشد. و اما آیه سوم ابتدای آن در سوره نساء چنین است: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ» - نساء / ۴۷ -

رای کسانی که به شما کتاب داده شده است، به آنچه فرو فرستادیم و تصدیق کننده همان چیزی است که با شماست ایمان بیاورید.} و آخر آن در آخر این سوره چنین است: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا» - . نساء / ۱۷۴ -

رای مردم، در حقیقت برای شما از جانب پروردگارتان برهانی آمده است و ما به سوی شما نوری تابناک فرو فرستاده ایم.} شاید قسمتی از خبر افتاده باشد و اسم آن جناب در دو قسمت آیه بوده که آخر قسمت اول و اول قسمت دوم حذف شده است، یا در قرآن ائمه یکی از دو آیه چنین بوده. البته نباید چنین گمان شود که این قسمت آیه «مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ» در اولی با آن منافات دارد، زیرا ممکن است بنا بر این توجیه نیز خطاب به اهل کتاب باشد، زیرا آنها نیز دشمنان علی علیه السلام بودند و به خاطر تعداد زیادی که او از آنها کشته بود، از قبول ولایتش امتناع داشتند و اسم او مانند اسم پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله، در کتاب های آنها ثبت شده بود. همچنین این قسمت آیه «أَوْتُوا الْكِتَابَ» گرچه ممکن است مراد از «کتاب»، قرآن باشد.

**[ترجمه]

«۵۲»

کا، الکافی علی بن محمد عن البرقی عن أبيه عن أبي طالب عن يونس بن بكار عن أبيه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام و لو أنهم فعلوا ما يوعدون به في علي عليه السلام لكان خيراً لهم (۵).

ص: ۳۷۳

۱- أصول الكافي ۱: ۴۱۷. ذكره الكليني بالاسناد الأول، و اسقط المصنف الاسناد للاختصار. و الآية في سورة البقره: ۲۳.

۲- أصول الكافي ۱: ۴۱۷.

۳- النساء: ۴۷.

۴- النساء: ۱۷۴.

۵- أصول الكافي ۱: ۴۱۷. و الآية في سورة النساء: ۶۹.

کا، الکافی أحمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن بكار مثله (۱)

**[ترجمه] اصول کافی: جابر از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد درباره این آیه فرمود: «وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ» درباره علی، «لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ» - نساء / ۶۶ - {و اگر آنان آنچه را بدان پند داده می شوند به کار می بستند قطعاً برایشان بهتر بود}. - اصول کافی ۱: ۴۱۷ -

اصول کافی: عبدالعظیم حسنی از بکار همین روایت را نقل کرده است. - اصول کافی ۱: ۴۲۴ -

**[ترجمه]

بیان

قبل هذه الآيه وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَعْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (۲) و قد ورد في الأخبار أن المخاطب في الآيتين أمير المؤمنين عليه السلام بقرينه وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ فيحتمل أن يكون ما يُوعَظُونَ بِهِ إشارة إلى هذا و يحتمل التنزيل و التأويل.

**[ترجمه] قبل از این آیه چنین است: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا» * فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» - نساء / ۶۴ - ۶۵ - {و اگر آنان وقتی به خود ستم کرده بودند، پیش تو می آمدند و از خدا آمرزش می خواستند و پیامبر [نیز] برای آنان طلب آمرزش می کرد، قطعاً خدا را توبه پذیر مهربان می یافتند، ولی چنین نیست به پروردگارت قسم که ایمان نمی آورند، مگر آنکه تو را در مورد آنچه میان آنان مایه اختلاف است داور گردانند، سپس از حکمی که کرده ای در دل هایشان احساس ناراحتی [و تردید] نکنند و کاملاً سر تسلیم فرود آورند.} در اخبار چنین رسیده که مخاطب در هر دو آیه امیرالمؤمنین علیه السلام است، به قرینه «وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ». ممکن است «ما يُوعَظُونَ بِهِ» اشاره به همین باشد و احتمال تنزیل و تأویل هر دو نیز هست.

**[ترجمه]

«۵۳»

کا، الکافی الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ تُؤَثِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا قَالَ وَ لَأَيَّتَهُمْ وَ الْآخِرَةَ خَيْرٌ وَ أَبْقَى قَالَ وَ لَأَيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى (۳).

**[ترجمه] اصول کافی: مفضل گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: آیه «بَلْ تُؤَثِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا» {لیکن [شما]

زندگی دنیا را بر می گزینید} فرمود: ولایت آنها. «وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى» {با آنکه [جهان] آخرت نیکوتر و پایدارتر است} فرمود: ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام. «إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى * صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى» - . اعلی / ۱۶ - ۱۹ - {قطعا در صحیفه های گذشته این [معنی] هست صحیفه های ابراهیم و موسی}. - . اصول کافی ۱ : ۴۱۸ -

**[ترجمه]

«۵۴»

کا، الکافی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مَنْحَلٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَكُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله (۴) بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسِكُمْ بِمَوْلَاهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كَذَّبْتُمْ وَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ (۵).

**[ترجمه] اصول کافی: جابر از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: «جاءكم» حضرت محمد صلی الله علیه و آله، «بما لا تهوى أنفسكم» به موالات علی علیه السلام، پس «استكبرتم ففریقاً» از آل محمد، «كذبتم و فریقاً تقتلون» - . بقره / ۸۷ -

{پس چرا هر گاه پیامبری چیزی را که خوشایند شما نبود برایتان آورد کبر ورزیدید، گروهی را دروغگو خواندید و گروهی را کشتید}. - . اصول کافی ۱ : ۴۱۸ -

**[ترجمه]

بیان

فی القرآن هكذا أ فكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففریقاً كذبتم فلعله علیه السلام ذكر مفاد (۶) الآیه أو كان فی مصحفهم عليهم السلام هكذا.

**[ترجمه] در قرآن چنین است: «أ فكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففریقاً كذبتم». شاید امام مفاد و منظور آیه را فرموده است یا در مصحف ائمه چنین بوده است.

**[ترجمه]

«۵۵»

کا، الکافی الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَبَّرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ

ص: ۳۷۴

- ١- أصول الكافي ١: ٤٢٤.
- ٢- النساء: ٦٤ و ٦٥.
- ٣- أصول الكافي ١: ٤١٨. و الآيات في سورة الأعلى: ١٦ - ١٩.
- ٤- في المصدر: أ فكلما جاء كم محمد.
- ٥- أصول الكافي ١: ٤١٨. و الآيه في سورة البقره: ٨٧.
- ٦- بل كان النسخه التي عنده قدس سره ناقصه. و الا فقد عرفت ان الموجود في المصدر يوافق ذلك.

ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدٌ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ هَكَذَا فِي الْكِتَابِ مَخْطُوطَةً (۱).

**[ترجمه] اصول کافی: محمد بن سنان از حضرت رضا علیه السلام در مورد این آیه فرمود: «كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ» به ولایت علی، «ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ» - شوری / ۱۳ - {بر مشرکان آنچه که ایشان را به سوی آن فرامی خوانی گران می آید} ای محمد! از ولایت علی علیه السلام. این چنین در کتاب نوشته شده است. - اصول کافی ۱: ۴۱۸ -

**[ترجمه]

«۵۶»

کا، الکافی علیُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا قَالَ هِيَ الْوَلَايَةُ (۲).

**[ترجمه] اصول کافی: ابو بصیر از حضرت باقر علیه السلام درباره آیه «فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا» - روم / ۳۰ -

{پس روی خود را با گرایش تمام به حق به سوی این دین کن} فرمود: منظور ولایت است. - اصول کافی ۱: ۴۱۸ - ۴۱۹ -

**[ترجمه]

«۵۷»

کا، الکافی الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَوْرَمَةَ وَ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أزدَادُوا كُفْرًا (۳) لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ (۴) قَالَ نَزَلَتْ فِي فُلَمَانَ وَ فُلَمَانَ وَ فُلَمَانَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ وَ كَفَرُوا حَيْثُ عَرَضَتْ عَلَيْهِمُ الْوَلَايَةُ حِينَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ ثُمَّ آمَنُوا بِالْبَيْعَةِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ كَفَرُوا حَيْثُ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمْ يَقْرَأُوا بِالْبَيْعَةِ ثُمَّ أزدَادُوا كُفْرًا بِأَخْذِهِمْ مَنْ يَبَايَعُهُ بِالْبَيْعَةِ لَهُمْ فَهَوْلَاءُ لَمْ يَتَّقَ فِيهِمْ مِنَ الْإِيمَانِ شَيْءٌ (۵).

**[ترجمه] اصول کافی: عبدالله بن کثیر از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که در مورد آیه «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أزدَادُوا كُفْرًا» {کسانی که ایمان آوردند سپس کافر شدند و باز ایمان آوردند سپس کافر شدند آنگاه به کفر خود افزودند} لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ» - امام علیه السلام بین دو آیه جمع کرد، یکی آیه ۱۳۷ سوره نساء و دومی آیه ۹۰ سوره آل عمران، به منظور آگاه کردن بر اینکه دو آیه، موردشان و مفادشان یکی است و قطعا خدا توبه ایشان را قبول نخواهد کرد و ایشان را بعد از اینکه بر کفرشان افزودند، نخواهد بخشید. - {هرگز توبه آنان پذیرفته نخواهد شد} فرمود: این آیه درباره فلان و فلان و فلان نازل شده که اول به پیامبر صلی الله علیه و آله ایمان آوردند و وقتی ولایت بر آنها عرضه شد، یعنی موقعی که پیامبر فرمود: «من كنت مولاة فعلى مولاة» کافر شدند. سپس با بیعت با امیرالمؤمنین علیه السلام ایمان آوردند و باز

موقعی که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از دنیا رفت کافر شدند و اقرار بر بیعت خود نکردند. بعد چون برای خود از کسانانی که با علی بیعت کرده بودند بیعت گرفتند، کافر شدند. آنها دیگر از ایمان ذره ای برایشان باقی نماند. - اصول کافی ۱: ۴۲۰ -

**[ترجمه]

«۵۸»

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ فَلَنُؤَذِّبُنَّهُمْ وَلَنُؤَلِّمُنَّهُمْ أَعْمَىٰ فَلَمَّا ارْتَدُّوا عَنِ الْإِيمَانِ فِي تَرْكِ وَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ قَوْلُهُ تَعَالَى ذَلِكَ بَأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ (۶) سَيُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ قَالَ نَزَلَتْ وَاللَّهُ فِيهِمَا وَفِي أَتْبَاعِهِمَا وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي نَزَلَ بِهِ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَلِكَ بَأَنَّهُمْ

ص: ۳۷۵

۱- اصول الکافی ۱: ۴۱۸ و الآیه فی الشوری: ۱۳. قوله مخطوطه، ای هکذا کان تفسیرها فی الکتاب مخطوطه.

۲- اصول الکافی ۱: ۴۱۸ و ۴۱۹ و الآیه فی سوره مریم: ۳۰.

۳- جمع علیه السلام بین آیتین. احدهما آیه ۱۳۷ من سوره النساء، و الثانیه آیه ۹۰ من آل عمران، تنبیها علی ان الآیتین مورد هما و مفادهما واحد، و لم یکن الله لیقبل توبتهم و یغفر لهم بعد ما زادوا کفرا.

۴- جمع علیه السلام بین آیتین. احدهما آیه ۱۳۷ من سوره النساء، و الثانیه آیه ۹۰ من آل عمران، تنبیها علی ان الآیتین مورد هما و مفادهما واحد، و لم یکن الله لیقبل توبتهم و یغفر لهم بعد ما زادوا کفرا.

۵- اصول الکافی ۱: ۴۲۰ فی: فهذا علی مولا.

۶- فی نسخه الکمبانی: ما نزل الله فی علی.

قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ (١) قَالَ دَعَوْا بَنِي أُمِّيَّةَ إِلَى مِيثَاقِهِمْ أَلَّا يُصَيِّرُوا الْأَمْرَ فِينَا بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَا يُعْطُونَا مِنَ الْخُمْسِ شَيْئًا وَقَالُوا إِنْ أَعْطَيْنَاهُمْ إِيَّاهُ لَمْ يَخْتَأِجُوا إِلَيَّ شَيْءٌ وَ لَا يُبَالُوا (٢) أَلَّا يَكُونَ الْأَمْرُ فِيهِمْ فَقَالُوا سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ الَّذِي دَعَوْتُمُونَا إِلَيْهِ وَ هُوَ الْخُمْسُ أَلَّا نُعْطِيَهُمْ مِنْهُ شَيْئًا وَ قَوْلُهُ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ وَ الَّذِي نَزَّلَ اللَّهُ مَا افْتَرَضَ عَلَيَّ خَلْقِهِ مِنْ وِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ مَعَهُمْ أَبُو عَبِيْدَةَ وَ كَانَ كَاتِبُهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَمَّ أُبْرُمُوأَ أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْوَاهُمْ (٣) الْآيَةَ (٤).

** [ترجمه] اصول کافی: با همین اسناد از حضرت صادق علیه السّلام نقل کرد که درباره آیه «إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ» {بی گمان کسانی که پس از آنکه [راه] هدایت بر آنان روشن شد [به حقیقت] پشت کردند} فرمود که فلان و فلان و فلان است که با ترک ولایت امیرالمؤمنین علیه السّلام، از ایمان مرتد شدند. گفتیم: آیه «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ» - . محمد / ٢٥ - ٢٦ -

{چرا که آنان به کسانی که آنچه را خدا نازل کرده خوش نمی داشتند گفتند ما در کار [مخالفت] تا حدودی از شما اطاعت خواهیم کرد} فرمود: به خدا قسم این نیز درباره آن دو و پیروانشان نازل شده و همین است معنی آیه ای که جبرئیل برای پیامبر اکرم آورد: «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ» درباره علی «سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ». فرمود: بنی امیه را به پیمان خود خواندند که خلافت ما را بعد از پیامبر اکرم منتقل نکنند و از خمس چیزی به ما ندهند. و گفتند اگر خمس را به ایشان بدهیم، دیگر به چیزی احتیاج نخواهند داشت و باکی ندارند از اینکه خلافت در آنها نباشد. بنی امیه گفتند: ما در بعضی از آن پیمانی که شما ما را به آن دعوت کردید، اطاعتتان خواهیم کرد و آن مسأله خمس بود که به آنها چیزی از آن ندهیم. این قسمت آیه «كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ» و آنچه خدا نازل کرد، و جوب ولایت علی علیه السّلام بود بر خلقش. ابو عبیده نیز با این دسته بود که نویسنده ایشان به شمار می رفت. خداوند این آیه را فرستاد: «أَمْ أُبْرُمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ * أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْوَاهُمْ» - . زخرف / ٧٩ - ٨٠ -

{یا در کاری ابرام ورزیده اند ما [نیز] ابرام می ورزیم. آیا می پندارند که ما راز آنها و نجوایشان را نمی شنویم} تا آخر آیه. - . اصول کافی ١ : ٤٢٠ - ٤٢١ -

** [ترجمه]

«٥٩»

وَ بِهَذَا الْأَشْنَادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَنْ يُرِدُ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَتْ فِيهِمْ حَيْثُ دَخَلُوا الْكَعْبَةَ فَتَعَاهَدُوا وَ تَعَاهَدُوا عَلَيَّ كُفْرِهِمْ وَ جُودِهِمْ بِمَا نَزَّلَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَلْحِدُوا فِي الْعَيْتِ بِظُلْمِهِمُ الرَّسُولَ وَ وَلِيَّهُ فَبَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٥).

** [ترجمه] اصول کافی: با همین اسناد از حضرت صادق علیه السّلام نقل کرد که درباره آیه «وَ مَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ» - .

حج / ٢٥ -

{رو [نیز] هر که بخواهد در آنجا به ستم [از حق] منحرف شود} فرمود: این آیه درباره آنها نازل شد، موقعی که وارد کعبه شدند و در آنجا پیمان بستند و قرار گذاشتند بر کفر و انکارشان در مورد آنچه که درباره امیرالمؤمنین علیه السلام نازل شد. در خانه خدا با ظلم بر پیامبر و ولی او از حق برگشتند. دور باد قوم ظالم از رحمت خدا! - اصول کافی ۱: ۴۲۱ -

**[ترجمه]

بیان

قوله إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا أَقُولُ الْآيَةَ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ هَكَذَا إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا (۶) و فی سوره آل عمران هَكَذَا إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ و لعله عليه السلام ضم جزء من إحدى الآيتين إلى جزء من الأخرى لبيان اتحاد مفادهما و يحتمل أن يكون في مصحفهم عليهم السلام هكذا و الظاهر أن المراد بالإيمان في الموضعين الإقرار

ص: ۳۷۶

۱- سوره محمد: ۲۵ و ۲۶.

۲- فی المصدر: و لم یبالوا.

۳- الزخرف: ۷۹ و ۸۰.

۴- أصول الكافي ۱: ۴۲۰ و ۴۲۱.

۵- أصول الكافي ۱: ۴۲۱ و الآیه فی سوره الحج: ۲۵.

۶- فی نسخه المخطوطه زاد بعد ذلك: و ليس فيها من تقبل توبتهم نعم هو فی آیه أخرى فی سوره آل عمران و هی هكذا.

باللسان فقط و بالكفر الإنكار باللسان أيضا كما صرح به في تفسير علي بن إبراهيم (١).

قوله عليه السلام بأخذهم من بايعه بالبيعه لعل المراد بالموصول أمير المؤمنين عليه السلام و المستتر في قوله بايعه راجع إلى أبي بكر و البارز إلى الموصول و يحتمل أن يكون المستتر راجعا إلى الموصول و البارز إليه عليه السلام أى أخذوا الذين بايعوا أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير بالبيعه لأبى بكر و لعله أظهر قوله فلان و فلان و فلان هذه الكنايات يحتمل وجهين الأول أن يكون المراد بها بعض بنى أميه كعثمان و أبى سفيان و معاويه فالمراد بالذين كرهوا ما نَزَلَ اللَّهُ أبو بكر و عمر و أبو عبيده إذ ظاهر السياق أن فاعل قالوا الضمير الراجع إلى الَّذِينَ ارْتَدُّوا و الثانى أن يكون المراد بالكنايات أبا بكر و عمر و أبا عبيده و ضمير قالوا راجعا إلى بنى أميه بقرينه كانت عند النزول و المراد بالذين كرهوا الذين ارتدوا فيكون من قبيل وضع المظهر في موضع المضمّر نزلت و الله فيهما أى فى أبى بكر و عمر و هو تفسير للذين كرهوا.

و قوله و هو قول الله تفسير ل ما نَزَلَ اللَّهُ و ضمير دعوا راجع إليهما و أتباعهما و قالوا أى و هما و أتباعهما.

قوله فى بَعْضِ الْأَمْرِ لعلهم لم يجتروا أن يبائعوهم فى منع الولاية فبايعوهم فى منع الخمس ثم أطاعوهم فى الأمرين جميعا و لا يبعد أن تكون كلمه فى على هذا التأويل تعليليه أى نطيعكم بسبب الخمس لتعطونا منه شيئا و قوله كَرِهُوا ما نَزَلَ اللَّهُ إعادته للكلام السابق لبيان أن ما نزل الله فى على عليه السلام هو الولاية إذ لم يظهر ذلك مما سبق صريحا و لعله زيدت الواو فى قوله و الذى من النساخ و قيل

ص: ٣٧٧

١- تفسير القمى: ١٤٤. قال فيه: نزلت فى الذين آمنوا برسول الله صلى الله عليه و آله إقرارا لا تصديقا ثم كفروا، كتب الكتاب فيما بينهم الا يردوا الامر الى أهل بيته ابدا فلما نزلت الولاية و اخذ رسول الله صلى الله عليه و آله الميثاق عليهم لأمر المؤمنين آمنوا اقرارا لا تصديقا فلما مضى رسول الله صلى الله عليه و آله كفروا و ازدادوا كفرا.

السَّلَامِ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ كَذَا أَنْزَلَتْ وَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ تَلُّوْا أَوْ تُعْرَضُوا فَقَالَ إِنَّ تَلُّوْا الْأَمْرَ وَ تُعْرَضُوا عَمَّا أَمَرْتُمْ بِهِ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (٢) وَ فِي قَوْلِهِ فَلَنذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِتُرْكِهِمْ وَّلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (٣).

***[ترجمه] اصول کافی: ابو بصیر از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که درباره آیه «فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ» - ملك / ٢٩ - {و به زودی خواهید دانست چه کسی است که خود در گمراهی آشکاری است} فرمود: ای گروهی که تکذیب کردید! موقعی که از رسالت پروردگارم درباره ولایت علی و ائمه علیهم السلام بعد از او به شما خبر دادم، خواهید فهمید چه کسی در گمراهی آشکار است. چنین نازل شد و درباره آیه «إِنَّ تَلُّوْا أَوْ تُعْرَضُوا» {و اگر به انحراف گرایید یا اعراض نمایید} فرمود: اگر تغییر دهید جریان را و برگردید از آنچه که مأموریت دارید، «فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا» - نساء / ١٣٥ - {قطعا خدا به آنچه انجام می دهید آگاه است.} و درباره آیه «فَلَنذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا» با ترک کردنشان ولایت امیرالمؤمنین را، «عَذَابًا شَدِيدًا» در دنیا، «وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ» - فصلت / ٢٧ - {و قطعا کسانی را که کافر شده اند عذابی سخت می چشانیم و حتما آنها را به بدتر از آنچه می کرده اند جزا می دهیم.} - اصول کافی ١ : ٤٢١ -

***[ترجمه]

«٦١»

کا، الکافی الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَ أَهْلَ الْوَلَايَةِ كَفَرْتُمْ (٤).

***[ترجمه] اصول کافی: ولید بن صبیح از حضرت صادق علیه السلام درباره آیه «ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ» و اهل ولایت «كَفَرْتُمْ» - غافر / ١٢ - {این [کیفر] از آن روی برای شماست که چون خدا به تنهایی خوانده می شد کفر می ورزیدید.} - اصول کافی ١ : ٤٢١ -

***[ترجمه]

بیان

فی القرآن ذَلِكُمْ كما مر و لعله من النساخ.

***[ترجمه] چنان چه گذشت در قرآن «ذَلِكُمْ» است و شاید تغییر از جانب نساخ است.

***[ترجمه]

«٦٢»

کا، الکافی عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ بَوْلَايِهِ عَلَيَّ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا وَ اللَّهُ نَزَلَ بِهَا جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (۵).

**[ترجمه] اصول کافی: ابو بصیر از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که آیه «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ» به ولایت علی، «لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ» - معارج / ۱ - ۲ - {پرسنده ای از عذاب واقع شونده ای پرسید که اختصاص به کافران دارد [و] آن را بازدارنده ای نیست.} پس فرمود: به خدا قسم جبرئیل این طور برای محمد آورد. - اصول کافی ۱: ۴۲۱ -

**[ترجمه]

«۶۳»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَيِّفٍ عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ فِي أَمْرِ الْوَلَايَةِ

ص: ۳۷۸

۱- الملک: ۲۹.

۲- النساء: ۱۳۵.

۳- اصول کافی ۱: ۴۲۱ و الآیه الأخيره فی سوره فصلت: ۲۷.

۴- اصول کافی ۱: ۴۲۱ و الآیه فی سوره المؤمن: ۱۳.

۵- اصول کافی ۱: و الآیه فی المعارج: ۱ و ۲.

يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ قَالَ مَنْ أُفِكَ عَنِ الْوَلَايَةِ أُفِكَ عَنِ الْجَنَّةِ (۱).

**[ترجمه] اصول کافی: ابو حمزه از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که درباره آیه «إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ» {که شما [درباره قرآن] در سخنی گوناگونید} در امر ولایت «يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ» - ذاریات / ۸ - ۹ - {[بگویی] تا هر که از آن برگشته برگشته باشد} فرمود: هر کس از ولایت برگردانده شد، از بهشت برگردانده شده است. - اصول کافی ۱: ۴۲۲ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی أفك عنه كضرب و علم يأفك إفكا صرفه و قلبه أو قلب رأيه و فلانا جعله يكذب و حرمه مراده.

و قال الطبرسی رحمه الله: أي يصرف عن الإيمان به من صرف عن الخير أي المصروف عن الخيرات كلها من صرف عن هذا الدين و قيل معناه يؤفك عن الحق و الصواب من أفك فدل ذكر القول المختلف على ذكر الحق فجازت الكنايه عنه و قيل إن الصارف لهم رؤساء البدع و أئمة الضلال لأن العوام تبع لهم (۲).

**[ترجمه] فیروز آبادی گفته است: «أفك عنه» مانند «ضرب و علم» «يأفك إفكا» یعنی او را برگرداند و منقلب کرد یا رأیش را برگرداند، و «فلانا» جعله يكذب و از مرادش محروم کرد. و مرحوم طبرسی گفته است: یعنی کسی را که از خیر برگشته است، از ایمان به او برمی گرداند. یعنی محروم از تمام خیرات کسی است که از این دین برگردانده شده. و گفته شده معنی این است که از حق و راستی برگردانده می شود کسی که برگردانده شد. پس ذکر «قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ» دلالت بر ذکر حق دارد، پس کنایه از آن نیز جایز است. و گفته شده کسی که آنها را برمی گرداند، سران بدعت گذار و پیشوایان گمراهی هستند، زیرا عامه مردم تابع ایشان هستند. - مجمع البیان ۹: ۱۵۳ -

**[ترجمه]

«۶۴»

کا، الکافی عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا بِلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَطَّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ (۳).

**[ترجمه] اصول کافی: ابو حمزه از حضرت باقر علیه السلام درباره این آیه نقل کرد: «هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا» به ولایت علی «قَطَّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ» - حج / ۱۹ - {این دو [گروه] دشمنان یکدیگرند که درباره پروردگارشان با هم ستیزه می کنند و کسانی که کفر ورزیدند جامه هایی از آتش برایشان بریده شده است.} - اصول کافی ۱: ۴۲۲ -

**[ترجمه]

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَيْلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ ۸ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى صِبْغَةَ اللَّهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً قَالَ صَبَّغَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْوَلَايَةِ فِي الْمِيثَاقِ (۴).

** [ترجمه] اصول کافی: عبدالرحمن بن کثیر از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که درباره آیه «صِبْغَةَ اللَّهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً» - بقره / ۱۳۸ - {این است نگارگری الهی و کیست خوش نگارتر از خدا} فرمود: نگارگری مؤمنان به ولایت در میثاق. - اصول کافی ۱: ۴۲۲ - ۴۲۳ -

** [ترجمه]

کا، الکافی أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ بِهَيْدِهِ الْآيَةَ هَكَذَا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ إِلَّا كُفُورًا (۵) قَالَ وَ نَزَلَ جَبْرَائِيلُ بِهَيْدِهِ الْآيَةَ هَكَذَا وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وِلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ نَارًا (۶).

** [ترجمه] اصول کافی: ابو حمزه از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: جبرئیل این آیه را چنین نازل کرد: «فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ» به ولایت علی، «إِلَّا كُفُورًا»

{ولی بیشتر مردم جز سرانکار ندارند}. - اسراء / ۸۹ -

فرمود: و جبرئیل این آیه را چنین نازل کرد: «وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ» در مورد ولایت علی، «فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ» آل محمد، «ناراً» - كهف / ۲۹ - {پس هر که بخواهد بگردد و هر که بخواهد انکار کند که ما برای ستمگران آتشی آماده کرده ایم}. - اصول کافی ۱: ۴۲۴ - ۴۲۵ -

** [ترجمه]

کا، الکافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ ابْنِ أَوْرَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ

ص: ۳۷۹

۱- اصول کافی ۱: ۴۲۲. و الآیه فی الذاریات: ۸ و ۹.

۲- مجمع البیان: ۹: ۱۵۳.

- ٣- أصول الكافي ١: ٤٢٢. و الآيه في الحج: ١٩.
- ٤- أصول الكافي ١: ٤٢٢ و ٤٢٣. و الآيه في البقره: ١٢٨.
- ٥- الإسراء: ٨٩.
- ٦- أصول الكافي ١: ٤٢٤ و ٤٢٥. و الآيه في الكهف: ٢٩.

عَبِيدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ (١) قَالَ ذَاكَ حَمَزُهُ وَجَعْفَرُ وَعَبِيدُهُ وَسَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ عَمَارٌ هُدُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَوْلُهُ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَ زَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيَانَ الْأَوَّلَ وَ الثَّانِيَّ وَ الثَّلَاثَ (٢).

***[ترجمه] اصول کافی: عبدالرحمن بن کثیر از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که درباره آیه «و هُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَ هُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ» - حج / ٢٤ - «و به گفتار پاک هدایت می شوند و به سوی راه [خدای] ستوده هدایت می گردند» فرمود: آنها حمزه، جعفر، عبیده، سلمان، ابوذر، مقداد بن اسود و عمار هستند که هدایت به جانب امیرالمؤمنین علیه السلام یافتند و فرمایش او: «حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَ زَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ» یعنی امیرالمؤمنین، «وَ كَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيَانَ» - حجرات / ٧ - «لیکن خدا ایمان را برای شما دوست داشتنی گردانید و آن را در دل های شما بیاراست و کفر و پلیدکاری و سرکشی را در نظرتان ناخوشایند ساخت» اولی و دومی و سومی

***[ترجمه]

«٦٨»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَعِيمٍ الصَّحَّافِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ (٣) فَقَالَ عَرَّفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِيْمَانَهُمْ بِمَوَالِنَا وَ كُفْرَهُمْ بِهَا يَوْمَ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ وَ هُمْ ذَرٌّ فِي صَلْبِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (٤) فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهُ مَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَ مَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا إِلَّا فِي تَرْكِ وَ لَائِنَا وَ جُحُودِ حَقِّنَا وَ مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى أَلَزَمَ رِقَابَ هَذِهِ الْأُمَّةِ حَقِّنَا وَ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ* (٥).

***[ترجمه] اصول کافی: نعیم صحاف گفت: از حضرت صادق علیه السلام در مورد آیه «فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ» - تغابن / ٣ - پرسیدم. فرمود: خداوند روزی که از ایشان میثاق گرفت - در حالی که ذره ای در صلب آدم بودند - ایمان آنها را به موالات ما و کفر آنها را به موالات ما شناخت. و از این آیه سؤال کردم: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ» - تغابن / ١٢ - «و خدا را فرمان برید و پیامبر [او] را اطاعت نمایید و اگر روی بگردانید بر پیامبر ما فقط پیام رسانی آشکار است» فرمود: به خدا قسم هلاک نشدند کسانی که از قبل شما بودند و نه هلاک شد کسی که هلاک شد تا اینکه قائم ما قیام کند، مگر به واسطه ترک ولایت ما و انکار حق ما. و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از دنیا خارج نشد، مگر اینکه بر گردن این امت لازم نمود حق ما را و خداوند هر کس را که بخواهد به راه راست هدایت می کند. - اصول کافی ١: ٤٢٦ - ٤٢٧ -

***[ترجمه]

«٦٩»

كأ، الكافي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ رَجُلٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ قَالَ يَعْنِي إِنْ أَشْرَكَتَ فِي الْوَلَمَايَةِ غَيْرَهُ يَبِلُ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ يَعْنِي بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ بِالطَّاعَةِ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ أَنْ عَضَدْتُكَ بِأَخِيكَ وَ ابْنَ عَمِّكَ (٤).

**[ترجمه] اصول کافی: حکم بن بهلول از مردی، از حضرت صادق علیه السلام درباره آیه «وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ» فرمود: یعنی اگر دیگری را شریک در ولایت کردی، «بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ» - زمر / ٦٥ - ٦٦ -

{و قطعاً به تو و به کسانی که پیش از تو بودند وحی شده است اگر شرک ورزی، حتماً کردارت تباه و مسلماً از زیانکاران خواهی شد، بلکه خدا را پرست و از سپاسگزاران باش}، یعنی خدا را پرست به اطاعت و از شکرگزاران باش که تو را به وسیله برادرت و پسر عمویت یاری کردم. - اصول کافی ١: ٤٢٧ -

**[ترجمه]

«٧٠»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيِّ

ص: ٣٨٠

١- الحج: ٢٤.

٢- أصول الكافي ١: ٤٢٦ و الآيه في الحجرات: ٧.

٣- التغابن: ٣.

٤- التغابن: ١٢.

٥- أصول الكافي: ١: ٤٢٦ و ٤٢٧.

٦- أصول الكافي ١: ٤٢٧ و الآيتان في الزمر: ٦٤ و ٦٥.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَلَمَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَلِيٍّ (١) بْنِ بَجِيرَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَبَى أَكْثَرَ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا قَالَ نَزَلَتْ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

**[ترجمه] کنز الفوائد: جابر از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که درباره آیه «فَأَبَى أَكْثَرَ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا» - اسراء / ٨٩ -

فرمود: درباره ولایت علی علیه السلام نازل شده است. - کنز الفوائد: ١٤٠ -

**[ترجمه]

«٧١»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره أَحْمَدُ بْنُ هُوْدَةَ عَنِ النَّهْأَوْنِدِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: فَأَبَى أَكْثَرَ النَّاسِ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا كُفُورًا (٣).

**[ترجمه] کنز الفوائد: عبدالله بن سنان از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: «فَأَبَى أَكْثَرَ النَّاسِ» به ولایت علی علیه السلام، «إِلَّا كُفُورًا». - کنز الفوائد: ١٤٠ -

**[ترجمه]

«٧٢»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ قَالَ وَ قَرَأَ إِلَى قَوْلِهِ أَحْسَنَ عَمَلًا ثُمَّ قَالَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ فَإِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ فَجَعَلَ اللَّهُ تَرَكُهُ مَعْصِيَةً وَ كُفْرًا قَالَ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ لَأَلٍ مُحَمَّدٍ (٤) نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ثُمَّ قَرَأَ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا يَعْنِي بِهِمْ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٥).

**[ترجمه] کنز الفوائد: عیسی بن داود از ابوالحسن موسی، از پدر خود علی علیه السلام نقل کرد که درباره آیه «وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ» درباره ولایت علی، «فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ» فرمود: و خواند آیه را تا «أَحْسَنَ عَمَلًا»، آنگاه فرمود: به پیامبر اکرم گفته شد آنچه را که در مسأله علی به آن مأموری آشکار کن، زیرا او از جانب پروردگارت حق است. پس هر کس خواست، ایمان بیاورد و هر کس خواست، کفر بورزد. خداوند ترک او را معصیت و کفر قرار داد. فرمود: سپس خواند: «إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ» ستمگران به آل محمد، «نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا» - کهف / ٢٩ - «پس هر که بخواهد بگردد و هر که بخواهد انکار کند که ما برای ستمگران آتشی آماده کرده ایم که سراپرده هایش آنان را در بر می گیرد.» سپس خواند: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا» - کهف / ٣٠ - «کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته

کرده اند [بدانند که] ما پاداش کسی را که نیکوکاری کرده است تباه نمی کنیم. { یعنی به آل محمد علیهم السلام. - کنز
الفوائد: ۱۴۱ -

**[ترجمه]

«۷۳»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره بهذا الإسنادِ عَنْهُ (۶) عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَ
عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ قَالَ أَوْلِيَّكَ آلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالَّذِينَ سَاءُوا فِي قَطْعِ مِرْوَدِهِ آلِ مُحَمَّدٍ (۷)
مُعَاجِزِينَ أَوْلِيَّكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ قَالَ هِيَ الْأَرْبَعَةُ نَفَرٍ يَغْنِي التَّيْمَى وَالْعَدَى وَالْأُمُومِيْنَ (۸).

ص: ۳۸۱

-
- ۱- فی المصدر: عن ابن بحيره.
 - ۲- کنز جامع الفوائد: ۱۴۰. و الآيه في الاسراء: ۸۹.
 - ۳- کنز جامع الفوائد: ۱۴۰. و الآيه في الاسراء: ۸۹.
 - ۴- فی المصدر: لال محمد حقهم.
 - ۵- کنز جامع الفوائد: ۱۴۱.
 - ۶- أي عن موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام.
 - ۷- تفسير لقوله تعالى: «في آياتنا» ففسرها عليه السلام بآيات الموده.
 - ۸- کنز جامع الفوائد: ۱۷۶. و الآيتان في الحج: ۵۰ و ۵۱.

***[ترجمه]کنز الفوائد: با همین اسناد از موسی بن جعفر، از پدر خود حضرت علیهما السلام نقل کرد که درباره آیه «فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ» فرمود: اینها آل محمدند، «وَالَّذِينَ سَبَعُوا» در قطع مودت آل محمد، «مُعَاجِزِينَ أَوْلِيكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ» - . حج / ۵۰ - ۵۱ - {پس آنان که گرویده و کارهای شایسته کرده اند آمرزش و روزی نیکو برای ایشان خواهد بود، و کسانی که در [تخطئه] آیات ما می کوشند [و به خیال خود] عاجزکنندگان ما هستند، آنان اهل دوزخند} فرمود: آنها همان چهار نفرند، یعنی تیمی و عدی و دو اموی. - . کنز الفوائد: ۱۷۶ -

***[ترجمه]

«۷۴»

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى قَوْلِهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (۱) قَالَ نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلَدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ (۲).

***[ترجمه]و با همین اسناد از حضرت موسی بن جعفر، از پدرش علیهما السلام درباره آیه «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ» تا «هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» - . مؤمنون / ۱ - ۱۱ - نقل کرد که فرمود: درباره رسول خدا و امیرالمؤمنین و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام نازل شد. و فرمود: «إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ. وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ» تا «وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ» - . مؤمنون / ۵۷ - ۶۱ - درباره امیرالمؤمنین و فرزندانش علیهم السلام نازل شد. - . کنز الفوائد: ۱۸۰ -

***[ترجمه]

«۷۵»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (۳) بِنِ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا قَالَ نَحْنُ الَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ يُدَافِعُ عَنَّا مَا أَذَاعَتْ شِيعَتُنَا (۴).

***[ترجمه]کنز الفوائد: اسحاق بن عمار گفت: از حضرت صادق علیه السلام درباره آیه «إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا» - . حج / ۳۸ -

{قطعا خداوند از کسانی که ایمان آورده اند دفاع می کند} پرسیدم. فرمود: ما آنهایم که ایمان آوردند و خداوند از ما دفاع می کند هر چه را که شیعه ما افشا کرد. - . کنز الفوائد: ۱۷۱ -

***[ترجمه]

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ (٥) عَنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا فَأَبَى أَكْثَرَ النَّاسِ مِنْ أُمَّتِكَ (٦) بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا كُفُورًا (٧).

**[ترجمه] کنز الفوائد: ابو حمزه از حضرت باقر عليه السلام نقل کرد که فرمود: جبرئیل این آیه را بر محمد این چنین نازل کرد: «فَأَبَى أَكْثَرَ النَّاسِ» از امت تو به ولایت علی، «إِلَّا كُفُورًا». - کنز الفوائد: ۱۴۱ -

**[ترجمه]

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَبْسَطُ مِنْكَ لِسَانًا وَ أَحَدُ مِنْكَ سِنَانًا وَ أَمَلًا مِنْكَ حَشَوًا لِلْكَتِيبَةِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اشْكُتْ يَا فَاسِقُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ

ص: ۳۸۲

- ۱- سوره المؤمنون: ۱- ۱۱.
- ۲- کنز جامع الفوائد: ۱۸۰ و الآيات في سوره المؤمنون: ۵۷- ۶۱.
- ۳- في المصدر: محمد بن الحسن بن علي.
- ۴- کنز جامع الفوائد: ۱۷۱ و الآيه في الحج: ۳۸.
- ۵- الموجود في المصدر: محمد بن يعقوب عن أحمد بن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل و فيه وهم و الصحيح: احمد عن عبد العظيم، و هو أحمد بن مهران و الحديث يوجد في الكافي ۱: ۴۲۴.
- ۶- المصدر و الكافي خاليان عن قوله: عن امتك.
- ۷- کنز جامع الفوائد: ۱۴۱ و الآيه في الاسراء: ۸۹.

أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ (۱).

**[ترجمه] کنز الفوائد: ابن عباس گفت: ولید بن عقبه بن ابی معیط به حضرت علی علیه السلام گفت: من از تو زبان دارتر و نیزه من از تو تیزتر و از نظر جمع کردن سپاه من پرتراز تو هستم. حضرت علی علیه السلام در جواب او فرمود: ساکت باش ای فاسق! خداوند این آیه را نازل نمود: «أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ» - سجده / ۱۸ - {آیا کسی که مؤمن است چون کسی است که نافرمان است، یکسان نیستند}. - کنز الفوائد: ۲۲۸ -

**[ترجمه]

«۷۸»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقْفِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَمَادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضِيلِ بْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ قَالَ نَزَلَتْ فِي رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا مِنْ أَصْحَابِ الرَّسُولِ وَهُوَ الْمُؤْمِنُ وَالْآخَرُ فَاسِقٌ فَقَالَ الْفَاسِقُ لِلْمُؤْمِنِ أَنَا وَاللَّهِ أَحَدٌ مِنْكَ سِتَانًا وَ أَبْسَطُ مِنْكَ لِسَانًا (۲) وَ أَمَلًا مِنْكَ حَشْوًا لِلْكِتَابِ فَقَالَ الْمُؤْمِنُ لِلْفَاسِقِ اسْكُتْ يَا فَاسِقُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ (۳) ثُمَّ بَيَّنَّ حَالَ الْمُؤْمِنِ فَقَالَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَ بَيَّنَّ حَالَ الْفَاسِقِ فَقَالَ وَ أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمْ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهَا تُكذَّبُونَ (۴).

**[ترجمه] کنز الفوائد: ابن عباس درباره آیه: «أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ» گفت: این درباره دو نفر نازل شده که یکی از یاران پیامبر، او مؤمن و دیگری فاسق بود. مرد فاسق به مؤمن گفت: به خدا سوگند نیزه من از تو تیزتر و زبان دارترم و از نظر جمع کردن سپاه پرتراز تو هستم. مؤمن به فاسق گفت: ساکت باش ای فاسق! خداوند این آیه را نازل کرد: «أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ». آنگاه حال مؤمن را توضیح داد و فرمود: «أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» و حال فاسق را چنین بیان کرد: «وَ أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمْ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهَا تُكذَّبُونَ» - سجده / ۱۹ - ۲۰ - {اما کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند به [پاداش] آنچه انجام می دادند در باغ هایی که در آن جایگزین می شوند پذیرایی می گردند، و اما کسانی که نافرمانی کرده اند پس جایگاهشان آتش است، هر بار که بخواهند از آن بیرون بیایند در آن باز گردانیده می شوند و به آنان گفته می شود عذاب آن آتشی را که دروغش می پنداشتید بچشید.}

**[ترجمه]

«۷۹»

وَ ذَكَرَ أَبُو مَخْنَفٍ أَنَّهُ جَرَى عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بَيْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صِلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ بَيْنَ الْفَاسِقِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ كَلَّمَ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ

بِمَعْرِفَتِهِمْ (۱) أَنْ يَعْرِفُوا الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ فَإِذَا عَرَفُوهُمْ فَقَدْ غَفَرُوا لَهُمْ (۲).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: داود بن کثیر از حضرت صادق علیه السلام درباره آیه «قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ» - . جائیه / ۱۴ - «به کسانی که ایمان آورده اند بگو تا از کسانی که به روزهای [پیروزی] خدا امید ندارند درگذرند» فرمود: بگو به کسانی که به شناخت ما بر آنها منت نهادیم، به اینکه شناختند آنهایی را که نادانند، پس زمانی که آنها را شناختند، آنها را بخشیدند. - . تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۶۱۸ -

**[ترجمه]

«۸۱»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره روى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ غُلَامًا لَهُ فَقَرَأَ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ فَوَضَعَ السَّوْطَ مِنْ يَدِهِ فَبَكَى الْغُلَامُ فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ فَقَالَ إِنِّي عِنْدَكَ يَا مَوْلَايَ مِنَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مِمَّنْ يَرْجُو أَيَّامَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ يَا مَوْلَايَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا أَحِبُّ أَنْ أَمْلِكَ مَنْ يَرْجُو أَيَّامَ اللَّهِ قُمْ فَأْتِ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ خَطِيئَتَهُ يَوْمَ الدِّينِ وَ أَنْتَ حُرٌّ لَوْجِهَ اللَّهِ (۳).

**[ترجمه] کنز الفوائد: روایت شده که علی بن الحسین علیهما السلام تصمیم گرفت غلامش را تنبیه کند. غلام این آیه را خواند: «قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ». امام علیه السلام شلاق را از دست رها کرد و غلام شروع به گریه نمود. فرمود: چرا گریه می کنی؟ عرض کرد: مولای من! آیا من در نزد شما از کسانی هستم که امید ایام خدا را ندارند؟ به او فرمود: تو از کسانی هستی که به ایام خدا امیدوارند؟ عرض کرد: آری مولای من! فرمود: دوست ندارم که مالک کسی باشم که امید ایام خدا را دارد. اکنون برخیز، برو کنار قبر پیامبر صلی الله علیه و آله و بگو خدایا! روز قیامت از خطای علی بن الحسین در گذر، آنگاه آزادی برای خدا! - . کنز الفوائد: ۲۹۹ -

**[ترجمه]

«۸۲»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ حَكَمٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ حَيَّانَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَ مَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ قَالَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بَنُو هَارِشِمٍ وَ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ (۴).

**[ترجمه] کنز الفوائد: ابن عباس درباره آیه: «أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَ مَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ» - . جائیه / ۲۱ -

{آیا کسانی که مرتکب کارهای بد شده اند پنداشته اند که آنان را مانند کسانی قرار می دهیم که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند [به طوری که] زندگی آنها و مرگشان یکسان باشد چه بد داوری می کنند} گفت: کسانی که ایمان آوردند و عمل صالح انجام دادند، بنی هاشم و بنی عبدالمطلب هستند و کسانی که مرتکب کارهای بد شدند، بنی عبدالشمس هستند. - . کنز الفوائد: ۳۰۰ -

**[ترجمه]

«۸۳»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ الْأَيَّةَ قَالَ إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَحَمْزَةَ وَعُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هُمُ الَّذِينَ آمَنُوا وَفِي ثَلَاثَةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عُنْتَهُ وَشَيْبَةَ ابْنَتِي رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدِ بْنِ عُنْتَةَ وَهُمْ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ (۵).

**[ترجمه] کنز الفوائد: ابن عباس درباره آیه «أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ» تا آخر آیه گفت: درباره علی بن ابی طالب و حمزه و عبیده بن حارث نازل شد که همان کسانی هستند که ایمان آوردند و درباره سه نفر از مشرکان عتبه و شبیه دو فرزند ربیعه و ولید بن عتبه نازل شد و آنها کسانی هستند که مرتکب کارهای بد شدند. - . کنز الفوائد: ۳۰۰ -

**[ترجمه]

«۸۴»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ وَ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: سُورَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ آيَةٌ فِينَا وَ آيَةٌ فِي بَنِي أُمِّيَّةَ (۶).

ص: ۳۸۴

۱- فی المصدر: مننا عليهم بمعرفتنا.

۲- تفسیر القمّی: ۶۱۸. و الآیه فی الجاثیه: ۱۴.

۳- کنز جامع الفوائد: ۲۹۹. و الآیه فی الجاثیه: ۱۴.

۴- کنز جامع الفوائد: ۳۰۰. و الآیه فی الجاثیه: ۲۱.

۵- کنز جامع الفوائد: ۳۰۰. و الآیه فی الجاثیه: ۲۱.

۶- کنز جامع الفوائد: ۳۰۲.

**[ترجمه] کنز الفوائد: ابن نباته از علی علیه السّلام نقل کرد که فرمود: در سوره محمّد یک آیه درباره ما است و یک آیه درباره بنی امیه. - . کنز الفوائد: ۳۰۲ -

**[ترجمه]

«۸۵»

وَعَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (۱).

**[ترجمه] کنز الفوائد: و از جابر، از حضرت باقر علیه السّلام همین روایت را نقل کرد. - . کنز الفوائد: ۳۳۴ نسخه رضویه -

**[ترجمه]

«۸۶»

وَعَنْهُ أَيْضاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ مُوسَى عَنْ قَطْرِ (۲) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ فَضْلَنَا عَلَى عِبَادِنَا فَلْيَقْرَأْ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي يَذْكَرُ فِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَبِنَا آيَةٌ وَ فِيهِمْ آيَةٌ إِلَى آخِرِهَا (۳).

**[ترجمه] کنز الفوائد: و نیز از ابراهیم بن ابی الحسن موسی علیه السّلام نقل کرد که فرمود: هر کس خواست فضل ما را بر دشمنانمان بداند، این سوره را بخواند که در آن این آیه است: «الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ» - . محمد / ۱ - {کسانی که کفر ورزیدند و [مردم را] از راه خدا باز داشتند.} یک آیه درباره ما و یک آیه درباره آنها است تا آخر سوره. - . کنز الفوائد: ۳۳۴ نسخه رضویه -

**[ترجمه]

«۸۷»

وَعَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ (۴) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ (۵).

**[ترجمه] کنز الفوائد: جابر از حضرت باقر علیه السّلام نقل کرد که فرمود: فرمایش خدا «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ» درباره علی علیه السّلام است. «فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ» - . محمد / ۹ - {این بدان سبب است که آنان آنچه را خدا نازل کرده است خوش نداشتند و [خدا نیز] کارهایشان را باطل کرد}. - . کنز الفوائد: ۳۰۳ -

**[ترجمه]

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره قوله تعالى وَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنفأ تأويله مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْعُبَيْدِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ وَ كَانَ خَيْرًا عَنْ صَبَّاحِ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَيَخْبِرُنَا بِالْوَحْيِ فَأَعْيَاهِ أَنَا دُونَهُمْ وَ اللَّهُ وَ مَا يَعُونَهُ هُمْ وَ إِذَا خَرَجُوا قَالُوا مَاذَا قَالَ آنفأ (۶).

**[ترجمه] کنز الفوائد: آیه «وَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنفأ» - محمد / ۱۶ - {و از میان [منافقان] کسانی اند که [در ظاهر] به [سخنان] تو گوش می دهند، ولی چون از نزد تو بیرون می روند به دانش یافتگان می گویند هم اکنون چه گفت} تأویلش آن است که محمد بن عباس از ابن نباته، از علی علیه السلام روایت کرد که فرمود: ما در خدمت پیامبر اکرم می بودیم و ما را از وحی مطلع می ساخت. به خدا سوگند من در بین ایشان آن را حفظ می کردم و آنها حفظ نمی کردند. وقتی خارج می شدند، می گفتند پیامبر هم اکنون چه گفت؟ - کنز الفوائد: ۳۳۵ نسخه رضویه -

**[ترجمه]

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره قوله مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْكَاتِبِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ خُزَيْمَةَ الرَّازِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي هُوْدَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ جُوَيْرِ عَنْ

ص: ۳۸۵

- ۱- کنز جامع الفوائد: ۳۳۴ نسخه رضویه.
- ۲- لعل الصحيح: «فطر» بالطاء المهله.
- ۳- کنز جامع الفوائد: ۳۳۴. نسخه الرضوی.
- ۴- فی المصدر: عن أحمد بن خالد.
- ۵- کنز جامع الفوائد: ۳۰۳ و الآیه فی سوره محمد: ۹.
- ۶- کنز جامع الفوائد: ۳۳۵ «النسخه الرضویه» و الآیه فی سوره محمد: ۱۶.
- ۷- فی المصدر: (حصین بن خزیمه) و فيه: عن هوده.

الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطُّوا أَرْحَامَكُمْ قَالَ نَزَلَتْ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي أُمِّيَّةَ (١).

**[ترجمه] کنز الفوائد: ابن عباس درباره آیه: «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطُّوا أَرْحَامَكُمْ» - محمد / ٢٢

{پس [ای منافقان] آیا امید بستید که چون [از خدا] برگشتید [یا سرپرست مردم شدید] در [روی] زمین فساد کنید و خویشاوندی های خود را از هم بگسلید} گفت: درباره بنی هاشم و بنی امیه نازل شده است. - کنز الفوائد: ٣٠٣ -

**[ترجمه]

«٩٠»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ فَصَّالٍ عَنِ أَبِي جَمِيلَةَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْحَلَبِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الَّذِينَ اذْتَدُوا عَلَيَّ اذْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى قَالَ الْهُدَى هُوَ سَبِيلُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

**[ترجمه] کنز الفوائد: محمد بن علی حلبی از حضرت صادق علیه السلام درباره آیه «إِنَّ الَّذِينَ اذْتَدُوا عَلَيَّ اذْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى» - محمد / ٢٥ - {بی گمان کسانی که پس از آنکه [راه] هدایت بر آنان روشن شد [به حقیقت] پشت کردند} فرمود: «هدی» راه امیرالمؤمنین علیه السلام است. - کنز الفوائد: ٣٠٣ -

**[ترجمه]

«٩١»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ غَدِيرِ حُمٍّ قَالَ قَوْمٌ مَا يَأْلُو يَرْفَعُ (٣) ضَمَّعَ ابْنُ عَمِّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ (٤).

**[ترجمه] کنز الفوائد: جابر از حضرت باقر علیه السلام و آن جناب از جابر بن عبدالله انصاری رضی الله عنه نقل کرد که گفت: وقتی پیامبر اکرم علی علیه السلام را به ولایت در غدیر خم تعیین نمود، بعضی گفتند پیوسته پسر عمویش را بالا می برد. خداوند این آیه را نازل کرد: «أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ» - محمد / ٢٩ - {آیا کسانی که در دل هایشان مرضی هست پنداشتند که خدا هرگز کینه آنان را آشکار نخواهد کرد.} - کنز الفوائد: ٣٣٦ نسخه رضویه

وَ عَنْهُ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْحَمَامِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ قَالَ بَعْضُهُمْ (٦) لِعَلِّيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٧).

**[ترجمه] كنز الفوائد: ابو سعيد خدری درباره این فرمایش خدا «وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ» - محمد / ٣٠ - {و از آهنگ سخن به [حال] آنان پی خواهی برد} گفت: بعضی - در نسخه کمپانی «بغضهم لعلی» است. - از آنها نسبت به علی علیه السلام. - كنز الفوائد: ٣٣٦ نسخه رضویه -

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره ذکر علی بن ابراهیم عن ابيه عن إسماعيل بن مزار عن مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ (٨) وَقَوْلِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ (٩) قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ

١- کنز جامع الفوائد: ٣٠٣. و الآياتان في سورة محمد: ٢٢ و ٢٥.

٢- کنز جامع الفوائد: ٣٠٣. و الآياتان في سورة محمد: ٢٢ و ٢٥.

٣- في المصدر: ما يالو برفع.

٤- کنز جامع الفوائد: ٣٣٦. «النسخة الرضويه» و الآيه في سورة محمد: ٢٩.

٥- في المصدر: محمد بن حريز.

٦- في نسخة الكمباني. بغضهم لعلی عليه السلام.

٧- کنز جامع الفوائد: ٣٣٦. النسخة الرضويه.

٨- سورة محمد: ٩ و ٢٦.

٩- سورة محمد: ٩ و ٢٦.

صلی الله علیه و آله لما أخذ الميثاق لأمير المؤمنين عليه السلام قال: أتدرون من وليكم بعدى قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: إن الله يقول: «إن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه و جبريل و صالح المؤمنين(۱)»

يَعْنِي عَلِيًّا هُوَ وَوَلِيِّكُمْ مِنْ بَعْدِي هَذِهِ الْأُولَى وَ أَمَّا الْمَرَّةُ الثَّانِيَةُ لَمَّا أَشْهَدَهُمْ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَ قَدْ كَانُوا يَقُولُونَ لِنُبِيِّ اللَّهِ مُحَمَّدًا لَا نُزْجِعُ هَذَا الْأَمْرَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا نُعْطِيهِمْ مِنَ الْخُمْسِ شَيْئًا فَاطَّلَعَ اللَّهُ نَبِيَّهُ عَلَى ذَلِكَ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْوَاهُمْ بَلَى وَ رُسُلُنَا لَمَدِينِهِمْ يَكْتُبُونَ (۲) وَ قَالَ أَيْضًا فِيهِمْ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ أَ فَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِي مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى وَ الْهُدَى سَبِيلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَ أَمَلَى لَهُمْ (۳) قَالَ وَ قَرَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ آيَةَ هَكَذَا فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ نَزَلَتْ فِي بَنِي عَمَّنَا بَنِي أُمَيَّةَ وَ فِيهِمْ يَقُولُ اللَّهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ أَ فَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ فَيَقْضُوا مِآ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (۴).

***[ترجمه] كنز الفوائد: محمّد بن فضيل گفت: از حضرت صادق عليه السلام درباره آيه: «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَخْبَطَ أَعْمَالَهُمْ» - محمد / ۹ -

{این بدان سبب است که آنان آنچه را خدا نازل کرده است خوش نداشتند و [خدا نیز] کارهایشان را باطل کرد.} و این آیه «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ» - محمد / ۲۶ -

{چرا که آنان به کسانی که آنچه را خدا نازل کرده خوش نمی داشتند، گفتند ما در کار [مخالفت] تا حدودی از شما اطاعت خواهیم کرد و خدا از همداستانی آنان آگاه است} پرسیدم. فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله موقعی که برای امیرالمؤمنین پیمان گرفت، فرمود: می دانید ولی شما بعد از من کیست؟ گفتند: خدا و پیامبرش داناترند. فرمود: خداوند می ... فرماید: «إِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ» - تحریم / ۴ -

{و اگر علیه او به یکدیگر کمک کنید در حقیقت خدا خود سرپرست اوست و جبرئیل و صالح مؤمنان [نیز یاور اویند]} یعنی علی علیه السلام. او ولی شما است بعد از من. این مرتبه اول بود. اما مرتبه دوم موقعی که در روز غدیر خم مردم را بر ولایت علی گواه گرفت، گروهی می گفتند: اگر خداوند محمّد را قبض روح نماید، بر نمی گردانیم این امر را به آل محمّد و چیزی از خمس را به ایشان نخواهیم داد. خداوند پیامبرش را بر آن مطلع نمود و بر او نازل فرمود: «أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْوَاهُمْ بَلَى وَ رُسُلُنَا لَمَدِينِهِمْ يَكْتُبُونَ» - زخرف / ۸۰ - {آیا می پندارند که ما راز آنها و نجوایشان را نمی شنویم، چرا و فرشتگان ما پیش آنان [حاضرند و] ثبت می کنند.} و نیز درباره آنها فرمود: «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ، أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ، أَ فَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا، إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِي مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى.» و «هدی» راه امیرالمؤمنین علیه السلام است. «الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَ أَمَلَى لَهُمْ» - محمد / ۲۲ - ۲۵ - {پس [ای منافقان] آیا امید بستید که چون [از خدا] برگشتید [یا سرپرست مردم شدید] در [روی] زمین فساد کنید و خویشاوندی های خود را از هم بگسلید. اینان همان کسانی که خدا آنان را لعنت نموده و [گوش دل] ایشان را ناشنوا و چشم هایشان را نابینا کرده است. آیا به آیات قرآن نمی اندیشند یا [مگر] بر دل هایشان قفل هایی نهاده شده است.

بی گمان کسانی که پس از آنکه [راه] هدایت بر آنان روشن شد [به حقیقت] پشت کردند، شیطان آنان را فریفت و به آرزوهای دور و درازشان انداخت {گفت: و حضرت صادق این آیه را این چنین خواند: «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ وَ سَلَّطْتُمْ وَ مَلَكْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ»، این آیه درباره پسر عموهای ما بنی امیه نازل شده و خداوند درباره ایشان می فرماید: «أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ، أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ»، حکم می کند آنچه که بر آنها است از حق، «أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا». - . کنز الفوائد: ۳۳۶ -

***[ترجمه]

«۹۴»

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدْعُو أَصْحَابَهُ (۵) مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا سَمِعَ وَ عَرَفَ مَا يَدْعُوهُ إِلَيْهِ وَ مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا طَبَعَ عَلَى قَلْبِهِ فَلَمَّا يَسْمَعُ وَ لَمَّا يَغْفِلُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ اتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَخْرُجُ مِنْ شَيْعَتِنَا أَحَدٌ إِلَّا أَبَدَلْنَا اللَّهُ بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَ ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ إِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ (۶).

ص: ۳۸۷

۱- التحريم : ۴.

۲- الزخرف: ۸۰.

۳- محمد: ۲۲- ۲۵.

۴- كنز جامع الفوائد: ۳۳۶ النسخه الرضويه.

۵- في المصدر: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَانَ يَدْعُو أَصْحَابَهُ.

۶- كنز جامع الفوائد: ۳۳۷. «النسخه الرضويه» و الآيتان في سورة محمد: ۱۶ و ۳۸.

أقول: ليس فيما عندنا من التفسير هذه الأخبار على هذا الوجه.

***[ترجمه] كنز الفوائد: و حضرت صادق عليه السلام فرمود: پیامبر اکرم اصحاب خود را می خواند. خداوند برای هر کس خیری را خواست، شنید و فهمید آنچه را که پیامبر به آن دعوت می کند، و برای هر کس بدی را خواست، بر قلب او مهر زد، پس نمی شنود و نمی فهمد و این است سخن خدا: «حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا، أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ» - . محمد / ۱۶ - {ولی چون از نزد تو بیرون می روند، به دانش یافتگان می گویند هم اکنون چه گفت، اینان همانانند که خدا بر دل هایشان مهر نهاده است و از هوس های خود پیروی کرده اند.} و فرمود: از شیعه تو کسی خارج نمی شود مگر اینکه خدا او را برای ما به کسی که از او بهتر است تبدیل می کند، زیرا خدا می ... فرماید: «وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ» - . محمد / ۳۸ - {و اگر روی برتائید [خدا] جای شما را به مردمی غیر از شما خواهد داد که مانند شما نخواهند بود.} - . کنز الفوائد: ۳۳۷ -

مؤلف: در تفسیرهای موجود در نزد ما، این اخبار به این صورت نیست.

***[ترجمه]

«۹۵»

کنز، (کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهرة) رَوَى شَيْخُ الطَّائِفَةِ (۱) بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْطَبِ خُوَارِزْمٍ رَفَعَهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلَ قَوْمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيمَنْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: وَعِيدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (۲) فَقَالَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَقِدَ لِقَاءٍ مِنْ نُورٍ أبيضَ وَ نَادَى مُنَادٍ لِيَقُمْ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَعَهُ الَّذِينَ آمَنُوا بَعْدَ بَعَثِ مُحَمَّدٍ فَيَقُومُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَيُعْطَى اللُّوَاءَ مِنَ النُّورِ الْمَأْبُوضِ بِيَدِهِ وَ تَحْتَهُ جَمِيعُ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُتَهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ لَا يُخَالِطُهُمْ غَيْرُهُمْ حَتَّى يَجْلِسَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ نُورِ رَبِّ الْعِزَّةِ وَ يُعْرَضُ الْجَمِيعُ عَلَيْهِ رَجُلًا - رَجُلًا - فَيُعْطِيهِ أَجْرَهُ وَ نُورَهُ فَإِذَا أَتَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قِيلَ لَهُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ صِفَتَكُمْ (۳) وَ مَنَازِلَكُمْ فِي الْجَنَّةِ إِنَّ رَبَّكُمْ يَقُولُ إِنَّ لَكُمْ عِنْدِي مَغْفِرَةً وَ أَجْرًا عَظِيمًا يَعْنِي الْجَنَّةَ فَيَقُومُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ تَحْتَهُ لِقَائِهِ مَعَهُ حَتَّى يَدْخُلَ بِهِمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مُتَبَرِّهِ فَلَا - يَزَالُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ فَيَأْخُذُ نَصِيْبَهُ مِنْهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَ يُنَزَّلُ (۴) أَقْوَامًا عَلَى النَّارِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَ الشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ يَعْنِي السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَهْلَ الْوَلَايَةِ لَهُ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ يَعْنِي كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِالْوَلَايَةِ وَ بِحَقِّ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۵).

ص: ۳۸۸

۱- هذا وهم واضح، فان الشيخ متقدم على اخطب زمانا و لا يصح روايته عنه، توفي الشيخ في سنة ۴۶۰، و اخطب خوارزم في ۵۶۸، و منشأ الوهم ان الشولستاني نقل الحديث عن اخطب خوارزم ثم قال بعد تمام الحديث: و هذا ذكره الشيخ في اماليه، و مراده ان الشيخ ذكره أيضا في اماليه فتوهم المصنف انه رواه فيه عن اخطب خوارزم. و اما اسناد الحديث في الامالي فرواه الشيخ عن الحفار عن إسماعيل بن علي عن أبيه عن دعبل عن مجاشع بن عمر (عن) ميسره بن عبيد الله عن عبد الكريم الجزري عن

سعيد بن جبير عن ابن عباس راجع الأملى: ٢٤٠.

٢-٢) الفتح: ٢٩.

٣-٣) فى الأملى: موضعكم و منازلكم.

٤-٤) فى الأملى: و يترك.

٥-٥) كنز جامع الفوائد. ٣٤٥، النسخه الرضويه، و الآيه فى سوره الحديد: ١٩، و فى الأملى: أصحاب الجحيم هم الذين قاسم النار فاستحق الجحيم.

***[ترجمه]کنز الفوائد: ابن عباس گفت: گروهی از پیامبر اکرم پرسیدند: آیه «وَعِدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا» - فتح / ۲۹ - {خدا به کسانی از آنان که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند آمرزش و پاداش بزرگی وعده داده است} درباره چه کسی نازل شده است؟ فرمود: هنگامی که روز قیامت شد، خداوند پرچمی از نور سفید برپا می‌کند و منادی فریاد می‌زند: سرور مؤمنان از جای حرکت کند و به همراه او کسانی که پس از بعثت حضرت محمد صلی الله علیه و آله ایمان آوردند هستند. علی بن ابی طالب علیه السلام از جای حرکت می‌کند و پرچمی از نور سفید به دست او داده می‌شود و زیر آن تمام سابقان اول از مهاجر و انصار هستند و دیگری با آنها مخلوط نمی‌شود، تا اینکه بر منبری از نور رب العزه می‌نشیند. تک تک آنها به آن جناب عرضه می‌شوند و به هر کدام پاداش و نورش را می‌دهد. زمانی که به نفر آخرشان رسید، به ایشان گفته می‌شود: شناختید صفات و منزل های خود را در بهشت. پروردگار شما می‌فرماید که برای شما در نزد ما آمرزش و پاداش عظیمی است که منظور بهشت است. علی علیه السلام از جای حرکت می‌کند و گروهی که زیر پرچم اویند با او هستند، تا اینکه آنها را داخل بهشت می‌کند. آنگاه برمی‌گردد به جانب منبر خود و پیوسته تمام مؤمنان بر ایشان عرضه می‌شوند، نصیب خویش را از ایشان می‌گیرد به جانب بهشت و گروه‌هایی را نیز در آتش فرود می‌آورد. این است تفسیر آیه شریفه: «وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ» منظور سابقان اول و مؤمنان و اهل ولایت او هستند، «وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ» - حدید / ۱۹ -

{و کسانی که به خدا و پیامبران وی ایمان آورده اند، آنان همان راستینانند و پیش پروردگارشان گواه خواهند بود [و] ایشان راست اجر و نورشان و کسانی که کفر ورزیده و آیات ما را تکذیب کرده اند آنان همدمان آتشند.} یعنی کفر ورزیدند و ولایت و حق علی را تکذیب کردند. - کنز الفوائد: ۳۴۵ -

***[ترجمه]

«۹۶»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَرَّاحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَهَبَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَرَفِهَا وَفَضْلِهَا (۱).

***[ترجمه]کنز الفوائد: ابن عباس درباره آیه «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ» - حجرات / ۱۵ -

{در حقیقت مؤمنان کسانی اند که به خدا و پیامبر او گرویده و [دیگر] شک نیاورده و با مال و جانشان در راه خدا جهاد کرده اند اینانند که راستگردارند} گفت: علی علیه السلام تمام شرف و فضل این آیه را با خویش برد. - کنز الفوائد: ۳۰۸ -

***[ترجمه]

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ بَنِي تَعْلَبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بِشْرِ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ إِنَّمَا حُجْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ شَيْءٌ يُكْتَبُهُ اللَّهُ فِي أَيَّمَنْ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَ مَنْ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مَحْوَهُ أَمَا سَمِعْتَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ أَوْلَيْكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَ أَيْدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ إِلَى آخِرِ آيَةِ فَحُجْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الْإِيمَانَ (۲).

** [ترجمه] کنز الفوائد: محمد بن علی ابن حنفیه گفت: حب ما اهل بیت چیزی است که خدا آن را در سمت راست قلب مؤمن می نویسد و هر کس که خدا آن را در قلبش نوشت، هیچ کس نمی تواند آن را محو کند. آیا سخن خدا را نشنیدی که می فرماید: «أَوْلَيْكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَ أَيْدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ» - . مجادله / ۲۲ - {در دل این هاست که [خدا] ایمان را نوشته و آنها را با روحی از جانب خود تایید کرده است} تا آخر آیه. پس حب ما اهل بیت ایمان است. - . کنز الفوائد: ۳۳۵

** [ترجمه]

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ يُونُسَ عَنِ مُقَاتِلٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ صَبَّاحِ الْأَزْرَقِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ شِيعَتُهُ (۳).

** [ترجمه] کنز الفوائد: صباح ازرق گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که درباره آیه «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ» - . بروج / ۱۱ -

{کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند برای آنان باغ هایی است که از زیر [درختان] آن جوی ها روان است} می فرمود: منظور امیرالمؤمنین علیه السلام و شیعه اوست. - . کنز الفوائد: ۳۸۱ - ۳۸۲ -

** [ترجمه]

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنِ يَحْيَى بْنِ مُسَاوِرٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زِيَادٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنِ يَزِيدَ بْنِ شَرَّاحِيلَ كَاتِبِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ سَمِعْتُ (۴) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ وَ أَنَا مُسْنِدُهُ إِلَى ظَهْرِي وَ عَائِشَةُ عِنْدَ أُذُنِي فَاصْغَتْ عَائِشَةُ لِتَسْمَعَ مَا يَقُولُ فَقَالَ أَيُّ أَخِي أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ

- ١- كتر جامع الفوائد: ٣٠٨. و الآيه فى سورة الحجرات: ١٥.
- ٢- كتر جامع الفوائد: ٣٣٥ و الآيه فى سورة المجادله: ٢٢.
- ٣- كتر جامع الفوائد: ٣٨١ و ٣٨٢ و الآيه فى سورة البروج: ١١.
- ٤- فى المصدر: حدثنى.

عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ (۱) وَ مَوْعِدِي وَ مَوْعِدِكُمْ الْحَوْضُ إِذَا جَثَّ الْأَمَمُ تُدْعَوْنَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ شِبَاعًا مَرْوِيِّينَ (۲).

**[ترجمه] کنز الفوائد: یزید بن شراحیل، کاتب حضرت علی علیه السلام گفت: از حضرت علی علیه السلام شنیدم که می فرمود: شنیدم که پیامبر اکرم می فرمود: در حالی که من تکیه گاه او با پشتم بودم و عایشه نزدیک گوشم بود، پس گوش داد تا بشنود چه می فرماید. آن جناب فرمود: ای برادرم! این سخن خدا را نشنیدی «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» - . بینه / ۷ -

{در حقیقت کسانی که گرویده و کارهای شایسته کرده اند آنانند که بهترین آفریدگانند}؟ تو و شیعه تو، قرار من و شما در حوض کوثر است. وقتی امت ها برخیزند، شما با چهره ای درخشان، سیر و سیراب خوانده می شوید. - کنز الفوائد: ۴۰۰ -

**[ترجمه]

«۱۰۰»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوْدَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مِيثَمٍ أَنَّهُ وَجَدَ فِي كُتُبِ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ هُمْ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَ شِيعَتُكَ وَ مِعَادُكَ وَ مِعَادُهُمُ الْحَوْضُ تَأْتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مُتَوَجِّحِينَ قَالَ يَعْقُوبُ فَجِدْتُ بِهِ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَكَذَا هُوَ عِنْدَنَا فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳).

**[ترجمه] کنز الفوائد: ابو مخنف از یعقوب بن میثم نقل کرد که در کتاب پدرش یافت که علی علیه السلام فرمود: شنیدم که رسول خدا می فرماید: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ». سپس به من رو کرد و فرمود: ای علی! آنها تو و شیعه تو هستید و میعاد تو و آنها حوض کوثر است. می آید در حالی که چهره ای درخشان و تاج بر سر دارید. یعقوب گفت: جریان را برای حضرت باقر علیه السلام نقل کردم. فرمود: همین طور است آن در نزد در کتاب علی علیه السلام. - کنز الفوائد: ۴۰۰ -

**[ترجمه]

تذنیب

اعلم أن إطلاق لفظ الشرك و الكفر على من لم يعتقد إمامه أمير المؤمنين و الأئمة من ولده عليهم السلام و فضل عليهم غيرهم يدل على أنهم كفار مخلدون في النار و قد مر الكلام فيه في أبواب المعاد و سيأتي في أبواب الإيمان و الكفر إن شاء الله تعالى.

قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب المسائل اتفقت الإمامية على أن من أنكر إمامه أحد من الأئمة و جحد ما أوجبه الله

تعالى له من فرض الطاعه فهو كافر ضال مستحق للخلود فى النار.

وقال فى موضع آخر اتفقت الإماميه على أن أصحاب البدع كلهم كفار و أن على الإمام أن يستتيبهم عند التمكن بعد الدعوه لهم و إقامه البيئات عليهم فإن تابوا من بدعهم و صاروا إلى الصواب و إاقتلهم لردتهم عن الإيمان و أن مات منهم على ذلك فهو من أهل النار و أجمعت المعتزله على خلاف ذلك و زعموا أن كثيرا من أهل البدع فساق ليسوا بكفار و أن فيهم من لا يفسق ببدعته و لا يخرج بها عن الإسلام كالمرجئه من أصحاب ابن شبيب و التبريه من الزيديه الموافقه لهم فى الأصول و إن خالفوهم فى صفات الإمام.

ص: ٣٩٠

١- فى المصدر: هم انت و شيعتك.

٢- كنز جامع الفوائد ٤٠٠. و الآيه فى سوره البينه: ٧.

٣- كنز جامع الفوائد ٤٠٠. و الآيه فى سوره البينه: ٧.

***[ترجمه] ایدان اطلاق لفظ شرک و کفر بر کسی که معتقد به امامت امیرالمؤمنین و ائمه از فرزندان نبی بود و دیگری را بر آنها مقدم داشت، دلیل است بر اینکه آنها کافر و جاودانه در آتشند. سخن درباره آن در ابواب معاد گذشت و در ابواب ایمان و کفر خواهد آمد إن شاء الله.

شیخ مفید: در کتاب «المسائل» گفت: امامیه اتفاق دارند بر اینکه هر کس امامت یکی از ائمه را انکار کند و آنچه را که خدا برای او از وجوب اطاعت، واجب کرده انکار کند، کافر گمراهی است که مستحق خلود در آتش است. و در جای دیگر گفت: امامیه اتفاق دارند بر اینکه بدعت گذاران همه کافرند و لازم است بر امام که در صورت تمکن، بعد از دعوت آنها، ایشان را توبه بدهد و بینه بر ایشان اقامه نماید، اگر توبه کردند از بدعت‌هایشان و به راه درست رفتند، آزادند، و گرنه آنها را به خاطر برگشتشان از ایمان می‌کشد. و هر کس از آنها که با این عقیده بمیرد، او از اهل آتش است. و معتزله بر خلاف این اجماع کردند و عقیده دارند که بیشتر بدعت گذاران فاسقند نه کافر. و در ایشان کسانی هستند که با بدعت خود فاسق هم نمی‌شوند و با آن از اسلام خارج نمی‌شوند، مانند مرجئه از اصحاب ابن شیب و تبری‌ها از زیدی‌ها که در اصول با آنها موافقند، گرچه در صفات امام با آنها اختلاف دارند.

***[ترجمه]

باب ۲۲ نادر فی تأویل قوله تعالی قل إنما أعظکم بواحدہ

الأخبار

«۱»

قب، المناقب لابن شهر آشوب الباقز و الصادق علیهما السلام فی قوله تعالی قل إنما أعظکم بواحدہ قال الولایه أن تقوموا لله مثنی و فرادی قال الأئمه من ذریتهما (۱).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: حضرت باقر و صادق علیهما السلام درباره آیه: «قل إنما أعظکم بواحدہ» فرمودند: آن ولایت است، «أن تقوموا لله مثنی و فرادی» - سبأ / ۴۶ - {بگو من فقط به شما یک اندرز می‌دهم که دو و دو و به تنهایی برای خدا به پا خیزید.} فرمود: ائمه از ذریه آن دو. - مناقب ابن شهر آشوب ۳: ۳۱۴ -

***[ترجمه]

«۲»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى قَالَ بِالْوَلَايَةِ قُلْتُ وَكَيْفَ ذَاكَ قَالَ إِنَّهُ لَمَّا نَصَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلنَّاسِ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتُ مَوْلَاهُ اِغْتَابَهُ رَجُلٌ وَ قَالَ (۲) إِنَّ مُحَمَّدًا لَيَدْعُو كُلَّ يَوْمٍ إِلَى أَمْرِ جَدِيدٍ وَقَدْ بَدَأَ (۳) بِأَهْلِ بَيْتِهِ يَمْلِكُهُمْ رِقَابَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ

عليه و آله بِعَدْلِكَ قُرْآنًا فَقَالَ لَهُ قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدِهِ فَقَدْ أَدَيْتُ إِلَيْكُمْ مَا افْتَرَضَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ قُلْتُ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْنَى وَفُرَادَى فَقَالَ أَمَّا مِثْنَى يَعْنِي طَاعَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَطَاعَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَمَّا فُرَادَى فَيَعْنِي طَاعَةَ الْأَئِمَّةِ (٤) مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا (٥) وَ لَا وَ اللَّهِ يَا يَعْقُوبُ مَا عَنَى غَيْرَ ذَلِكَ (٦).

***[ترجمه] کنز الفوائد: يعقوب بن يزيد گفت: از حضرت صادق علیه السلام راجع به آیه «قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدِهِ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْنَى وَفُرَادَى» پرسیدم. فرمود: به ولایت. گفتیم: آن چگونه است؟ فرمود: وقتی امیرالمؤمنین علیه السلام را پیامبر اکرم برای مردم به ولایت منصوب کرد، فرمود: «من کنت مولاة فعلی مولاة».

مردی غیبت او را کرد و گفت: محمّد هر روز به چیز جدیدی دعوت می کند و با اهل بیت خود شروع کرده که ما را زیر دست آنها قرار دهد. خداوند در این مورد بر پیامبرش آیه ای نازل نمود. پس او گفت: «قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدِهِ» من آنچه را که خدایتان بر شما واجب کرد به شما رساندم. پرسیدم: معنی «أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْنَى وَفُرَادَى» چیست؟ فرمود: اما «مِثْنَى» یعنی اطاعت رسول خدا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ اطاعت امیرالمؤمنین علیه السلام. اما «فُرَادَى» یعنی اطاعت ائمه علیهم السلام که از ذریه آن دو هستند بعد از آن دو. ای یعقوب! نه به خدا قسم جز این را قصد نکرد. - کنز الفوائد: ٢٤٩ -

***[ترجمه]

«٣»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ عُبَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَرَارِيِّ بِإِسْنَادِهِمْ جَمِيعًا عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (٧).

ص: ٣٩١

١- مناقب آل أبي طالب: ٣: ٣١٤ و الآيه في سورة سبأ: ٤٦.

٢- في تفسير فرات: ارتاب الناس و قالوا.

٣- في تفسير فرات: و قد بدئنا.

٤- في المصدر: و تفسير فرات: طاعة الامام.

٥- في تفسير فرات: من بعده.

٦- كنز جامع الفوائد: ٢٤٩.

٧- تفسير فرات: ١٢٧. رواه في ثلاثه أحاديث و في بعضها تلخيص. راجعه.

**[ترجمه] تفسیر فرات: عمر بن یزید از حضرت باقر و صادق علیهما السلام همین روایت را نقل کرده است. - تفسیر فرات:

- ۱۲۷

**[ترجمه]

«۴»

کا، الکافی الحسین بن محمد عن المعلی عن الوشاء عن محمد بن الفضیل عن الثمالی قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزَّ وَّ جَلَّ قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَاحِدِهِ (۱) فَقَالَ إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ الْوَاحِدَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَاحِدِهِ.

**[ترجمه] اصول کافی: ثمالی گفت: از حضرت باقر علیه السلام درباره آیه «قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَاحِدِهِ» پرسیدم. فرمود: موعظه می کنم شما را به ولایت علی علیه السلام که آن همان یکی است که خداوند فرمود: «إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَاحِدِهِ». - اصول کافی ۱ : ۴۲۰ -

**[ترجمه]

بیان

قال البيضاوی قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَاحِدِهِ أُرشدكم و أنصح لكم بخصله واحده هي ما دل عليه أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ وَ هُوَ الْقِيَامُ مِنْ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْ الْإِنْتِصَابِ فِي الْأَمْرِ خَالِصًا لَوْجِهَ اللَّهِ تَعَالَى مَعْرُضًا عَنِ الْمَرَاءِ وَ التَّقْلِيدِ مَشْنَى وَ فِرَادَى مَتَفَرِّقِينَ اثْنِينَ أَوْ وَاحِدًا وَاحِدًا فَإِنْ الْأَزْدَحَامُ يَشُوشُ الْخَاطِرُ وَ يَخْطُ الْقَوْلُ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا فِي أَمْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا جَاءَ بِهِ لَتَعْلَمُوا حَقِيقَتَهُ مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ فَتَعْلَمُوا مَا بِهِ مِنْ جُنُونٍ يَحْمِلُهُ عَلَى ذَلِكَ أَوْ اسْتِثْنَاءٍ عَلَى أَنْ مَا عَرَفُوا مِنْ رَجَاحِهِ عَقْلَهُ (۲) كَافٍ فِي تَرْجِيحِ صَدَقِهِ فَإِنَّهُ لَا يَدْعُهُ أَنْ يَتَّصِدَى لِادْعَاءِ أَمْرِ خَطِيرٍ وَ خَطْبِ عَظِيمٍ مِنْ غَيْرِ تَحَقُّقٍ وَ وَثُوقٍ بَبْرَهَانٍ فَيُفْتَضِّحُ عَلَى رِءُوسِ الْأَشْهَادِ وَ يَسْلَمُ وَ يَلْقَى نَفْسَهُ إِلَى الْهَلَاكِ كَيْفَ وَ قَدْ انْضَمَّ إِلَيْهِ مَعْجَزَاتُ كَثِيرَةٍ.

و قيل ما استفهاميه و المعنى ثم تفكروا أى شىء به من آثار الجنون (۳) انتهى.

و أما التأويل الوارد فى تلك الأخبار فهى من متشابهات التأويلات التى لا يعلمها إلا الله وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَ المراد بالواحد الخصلة الواحد أو الطريقة الواحد للرد على من نسب إليه صلى الله عليه وآله أنه يأتى كل يوم بأمر غريب موهما أن الأمور التى يأتى بها متخالفه و قوله أَنْ تَقُومُوا بَدَلُ مِنَ الْوَاحِدِ وَ لَعَلَّ قَوْلَهُ مَشْنَى وَ فِرَادَى مَنْصُوبَانِ بِنَزْعِ الْخَافِضِ أَى تَقُومُوا لِلْإِتْيَانِ بِمَا هُوَ مَشْنَى

ص: ۳۹۲

١- أصول الكافي ١: ٤٢٠.

٢- في المصدر: او استئناف منه لهم على ان ما عرفوا من رجاحه كمال عقله.

٣- أنوار التنزيل ٢: ٢٩٤.

و فرادى أو صفتان لمصدر محذوف أى قياما مثنى و فرادى بناء على أن المراد بالقيام الطاعه و الاهتمام بها و الجنه هى التى كانوا ينسبونها إلى النبى صلى الله عليه و آله فى أمر على عليه السلام فكانوا يقولون إنه مجنون فى محبته كما سيأتى فى سبب نزول قوله تعالى وَ إِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى قَوْلِهِ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ و على ما فى روايه الكافى يحتمل أن يكون التفسير بالولاية لبيان حاصل المعنى فإن هذه المبالغات إنما كانت لقبوله ما أرسل به و كانت العمده و الأصل فيها الولاية.

*[ترجمه] بیضاوی گفته است: «قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدِهِ» یعنی شما را راهنمایی و نصیحت می‌نمایم در مورد یک خصلت و آن این است که آیه «أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ» بر آن دلالت دارد و منظور حرکت از مجلس رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ یا ثابت بودن در امر او با اخلاص برای خداست، در حالی که از جدال و تقلید اعراض می‌کنید. «مَثْنَى وَفُرَادَى» یعنی متفرق به تعداد دو نفر دو نفر یا یک نفر یک نفر، زیرا ازدحام موجب تشویش خاطر و مخلوط شدن سخن می‌شود. «ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا» در امر محمد آنچه که آورد تا حقیقت آن را بدانید. «مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ» - سبأ / ۴۶ - {سپس بیندیشید که رفیق شما هیچ گونه دیوانگی ندارد.} پس بدانید جنون او را که او را وادار بر آن می‌کند، یا این سخن ارتباط به ماقبل ندارد، به این طور که آنچه را که از کامل بودن عقل او شناختید کافی است در ترجیح صدق او، زیرا رها نمی‌کند او را که متصدی ادعای امر بزرگ و مطلب عظیمی بر خلاف واقع و بدون اعتماد به برهان بشود تا میان مردم رسوا گردد و تسلیم شود و خود را به هلاکت افکند. چگونه این طور نباشد در حالی که معجزات بسیار زیادی با او بود؟ و گفته شده «ما» استفهامی است و معنی این است که سپس فکر کردند که کدام یک از آثار جنون در او است. (پایان نقل قول) - انوار التنزیل ۲ : ۲۹۴ -

و اما تأویلی که در این اخبار وارد شده، از تشابهات تأویلاتی است که جز خدا و راسخان در علم آن را نمی‌دانند. و مراد از «واحد» خصلت واحد یا روش واحد است. این برای رد کسانی است که به او نسبت دادند که هر روز چیز غریبی می‌آورد و اشاره به این است که اموری که می‌آورد، با هم اختلاف دارند. «أَنْ تَقُومُوا» بدل از «واحد» است و شاید سخن او «مَثْنَى وَفُرَادَى» منصوب به نزع خافض باشند، یعنی قیام کنید برای به جا آوردن آنچه که دو تا دو تا و به تنهایی است، یا دو صفت هستند برای مصدر محذوف یعنی قیام دو تا دو تا و به تنهایی، بنا بر اینکه منظور از قیام، اطاعت کردن و اهتمام به آن باشد. و «الجنّة» همان چیزی است که به پیامبر اکرم نسبت می‌دادند درباره امر علی که می‌گفتند او دیوانه عشق علی است، چنان چه خواهد آمد در سبب نزول آیه «وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا» تا «وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ» - قلم / ۵۱ -

{و آنان که کافر شدند چون قرآن را شنیدند چیزی نمانده بود که تو را چشم بزنند و می‌گفتند او واقعا دیوانه ای است.} و بنا بر آنچه که در روایت کافی است، ممکن است تفسیر آیه به ولایت برای بیان حاصل معنی است، زیرا این مبالغه‌ها برای قبول کردن پیامبر است چیزهایی را که آورده است و عمده آنها و پایه اساسی در آن دستورات ولایت است.

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

*[ترجمه]

کلمه المحقق

بسمه تعالی إلى هنا انتهى الجزء الأول من المجلد السابع من كتاب بحار الأنوار في جمل أحوال الأئمة الكرام عليهم الصلاة والسلام و هو الجزء الثالث والعشرون حسب تجزئتنا فقد بذلنا الجهد في تصحيحه و تطبيقه على النسخة المصححة بيد الخبير الشيخ عبد الرحيم الرباني المحترم، و الله ولي التوفيق.

رمضان المبارک ۱۳۸۵ - محمد باقر البهبودی

**[ترجمه]ص: ٣٩٤

**[ترجمه]

مراجع التصحيح والتخريج

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد خير المرسلين و على آله الطيبين الطاهرين المعصومين و اللعنه على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

فقد وفقنا الله تعالى - و له الشكر و المنة - لتصحيح هذا المجلد - و هو المجلد الثالث و العشرون حسب تجزئتنا - و تنميته و تحقيق نصوصه و أسانيده و مراجعه مصادر و مأخذه، مزداناً بتعليق مختصره لا غنى عنها و كان مرجعنا فى المقابلة و التصحيح مضافاً إلى أصول الكتاب و مصادر نسختين من الكتاب: أحدهما النسخه المطبوعه المشهوره بطبعه أمين الضرب، و ثانيها نسخته مخطوطه تفضل بها الفاضل المعظم السيد جلال الأمورى الشهير بالمحدث.

و كان مرجعنا فى تخريج أحاديثه و تعليقه كتباً أو عزنا إليها فى المجلدات السابقه، و الحمد لله أولاً و آخراً.

١٠ شهر رمضان: ١٣٨٥

قم المشرفه - عبد الرحيم الربانى الشيرازى عفى عنه و عن والديه

ص: ٣٩٥

فهرست ما فى هذا الجزء من الأبواب

عناوين الأبواب / رقم الصفحة

«١»

باب الاضطرار إلى الحجّه و أن الأرض لا تخلو من حجّه ١-٥٦

«٢»

باب آخر فى اتصال الوصيه و ذكر الأوصياء من لدن آدم إلى آخر الدهر ٦٥-٥٧

«٣»

باب أن الإمامه لا تكون إلا بالنص و يجب على الإمام النص على من بعده ٧٥-٦٦

«٤»

باب وجوب معرفه الإمام و أنه لا يعذر الناس بترك الولاية و أن من مات لا يعرف إمامه أو شك فيه مات ميتة جاهليه و كفر و

نفاق ٩٥-٧٦

«٥»

باب أن من أنكر واحدا منهم فقد أنكر الجميع ٩٨-٩٥

«٦»

باب أن الناس لا يهتدون إلا بهم، و أنهم الوسائل بين الخلق و بين الله و أنه لا يدخل الجنة إلا من عرفهم ١٠٣-٩٩

«٧»

باب فضائل أهل البيت عليهم السلام و النص عليهم جملة من خبر الثقلين و السفينه و باب حطّه و غيرها ١٦٦-١٠٤

أبواب الآيات النازله فيهم ١٦٧

«٨»

باب أن آل يس آل محمد صلى الله عليه وآله ١٧١-١٦٧

«٩»

باب أنهم عليهم السلام الذكر و أهل الذكر و أنهم المسئولون و أنه فرض على شيعتهم المسأله و لم يفرض عليهم الجواب ١٨٨-

١٧٢

ص: ٣٩٦

«١٠»

باب أنهم عليهم السلام أهل علم القرآن و الذين أوتوه و المنذرون به و الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ * ٢٠٥ - ١٨٨

«١١»

باب أنهم عليهم السلام آيات الله و بيناته و كتابه ٢١١ - ٢٠٦

باب ١٢ أن من اصطفاه الله من عباده و أورثه كتابه هم الأئمة عليهم السلام و أنهم آل إبراهيم و أهل دعوته ٢٢٨ - ٢١٢

«١٣»

باب أن مودتهم أجر الرسالة و سائر ما نزل في مودتهم ٢٥٣ - ٢٢٨

«١٤»

باب آخر في تأويل قوله تعالى وَ إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ٢٥٧ - ٢٥٤

«١٥»

باب تأويل الوالدين و الولد و الأرحام و ذوى القربى بهم عليهم السلام ٢٧٢ - ٢٥٧

«١٦»

باب أن الأمانة في القرآن الإمامه ٢٨٣ - ٢٧٣

«١٧»

باب وجوب طاعتهم و أنها المعنى بالملك العظيم و أنهم أولو الأمر و أنهم الناس المحسودون ٣٠٤ - ٢٨٣

«١٨»

باب أنهم أنوار الله و تأويل آيات النور فيهم عليهم السلام ٣٢٥ - ٣٠٤

«١٩»

باب رفعه بيوتهم المقدسه في حياتهم و بعد وفاتهم عليهم السلام و أنها المساجد المشرفه ٣٣٣ - ٣٢٥

«٢٠»

باب عرض الأعمال عليهم عليهم السلام و أنهم الشهداء على الخلق ٣٥٣-٣٣٣

«٢١»

باب تأويل المؤمنين و الإيمان و المسلمين و الإسلام بهم و بولايتهم عليهم السلام و الكفار و المشركين و الكفر و الشرك و الجبت و الطاغوت واللات و العزى و الأصنام بأعدائهم و مخالفهم ٣٩٠-٣٥٤

«٢٢»

باب نادر فى تأويل قوله تعالى قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُ بِوَاحِدِهِ ٣٩٣-٣٩١

ص: ٣٩٧

**[ترجمه]ص: ۳۹۶

ص: ۳۹۷

ص: ۳۹۸

**[ترجمه]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان
الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

